

(فہرست)

الجزء الثاني

من

كتاب سيبويه

فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه

صفحة	صفحة
٣١	٢
هذاباب تسمي الحروف والكلم التي تستعمل	هذاباب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥	٢
تسمي الحروف بالطرف وغيرها الاسماء	أفعل اذا كان اسما الخ
٣٦	٥
ما جاء مولا عن حذو من المؤنث	ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات الخ
٤٢	٥
تغير الاء المبهمة اذا صارت علامامة	أفعل منك
٤٤	٥
الظروف لمهمة غير المتحركة	ما ينصرف من الامثلة ومالا ينصرف
٤٨	٦
الاحياء في الانصراف وغير	ما ينصرف من الافعال اذا هيئت به رجلا
الانصب	٨
٤٩	٨
اللقاء	ما لحقته الألف في آخره فنعته ذلك
٤٩	٩
الشئ للذين ضم أحدهما الى الآخر	من الانصراف الخ
٥٦	٩
ما ينصب وما لا ينصرف من بنات او الواو الخ	ما لحقته ألف التانيث بعد ألف فنعته ذلك من الانصراف الخ
٦١	١٠
ارادة لفظ بال حرف الواحد	ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف الخ
٦٤	١٠
الحكاية لانه يرفع فيها الاسماء عن حافى الكلام	ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست فونه بمنزلة الالف الخ
٦٩	١٢
الاضار هو باب النسبة	ها آت التانيث
٧٠	١٣
ما حذو لياء والواو فيه القياس	ما ينصرف في المذكر البتة الخ
٧١	١٣
الاضا الى كل اسم كان على	فعل
أرفع عرف الخ	١٥
الامنة الى كل شئ من بنات	ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧٢	١٧
الياء او الخ	تسمية المد كرفع الاثني والجمع الخ
٧٣	١٩
الاض الى فعيل أو وعيل من بنات	الاسماء الاعجمية
٧٤	١٩
الاض الى كل اسم كان آخره ماء	تسمية المد كرفع بالزوت
٧٥	٢٢
الخ	تسمية المؤنث
٧٥	٢٣
الاض الى كل شئ لامه إاء او واو	أسماء الارضين
	٢٥
	أسماء لقبا على ولا على اء
	٢٨
	ما لم يقع الا اسم لا لقيلة
	٣٠
	أسماء السور

- ٧٧ هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره الف
مبدلة الخ
٧٧ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
زائدة الخ
٧٨ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
وكان على خمسة أحرف -
٧٩ » الاضافة الى كل اسم معدود الخ
٧٩ » الاضافة الى بنات الحرفين
٨٠ » ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين
إلا الرذ
٨١ » الاضافة الى ما فيه الزوائد من
بنات الحرفين
٨٥ » الاضافة الى ما ذهبت فاءه من
بنات الحرفين
٨٥ » الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياءين
الخ
٨٦ » ما لحقه الزائدان للجمع والتثنية
٨٦ » الاضافة الى كل اسم لحقه التاء
للجمع
٨٧ » الاضافة الى الاسمين اللذين ضم
أحدهما الى الآخر الخ
٨٧ » الاضافة الى المضاف من الاسماء
٨٨ » الاضافة الى الحكاية
٨٨ » الاضافة الى الجمع
٨٩ » ما يصير اذا كان ملما في الاضافة
على غير طريقته الخ
٩٠ » من الاضافة تمحذف فيه ياءه
إلا ما
٩١ » ما يكتب مد كرا يوصف به الموزن
التثنية
٩٢ » تثنية ما كان من المنقوص على
ثلاثة أحرف -

- ٩٣ هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدده
حروفه أربعة أحرف الخ
٩٤ » جمع المنقوص بالواو والنون
الخ
٩٤ » تثنية الممدود
٩٥ » لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو
والياء والنون
٩٥ » جمع الاسم الذي في آخره هاء
التأنيث
٩٦ » جمع أسماء الرجال والنساء
١٠٢ » يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر
أو مؤنث الخ
١٠٢ » ما يكسر مما كسر للجمع وما لا
يكسر الخ
١٠٣ » جمع الاسماء المضافة
١٠٣ » من الجمع بالواو والنون وتكسير
الاسم
١٠٤ » تثنية الاسماء المهمة التي
أواخرها معتلة
١٠٤ » ما يغير في الاضافة الى الاسم الخ
١٠٥ » اضافة المنقوص الى الياء التي
هي علامة الجر والمضمر
١٠٥ » اضافة كل اسم آخره ياء الخ
١٠٥ » التصغير
١٠٦ » تصغير ما كان على خمسة أحرف
الخ
١٠٧ » تصغير المصاعف الذي قد أعدم
الخ
١٠٧ » تصغير ما كان على ثلاثة أحرف
وهو تثنية الزائدة لثلاثة أرباب الخ
١٠٧ » تصغير ما كان على ثلاثة أحرف
ولحقه ألف التأنيث الخ

صحيحة	صحيحة
١٣٠ هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واو الخ	١٠٩ هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف
» تحقير بنات الياء والواو الخ	فلحقته ألفا التأنيث الخ
١٣٢ » تحقير كل اسم كان من شينين ضم	» ما يحقر على تكسيرا إياه الخ
» أحدهما إلى الآخر الخ	» ما يحذف في التحقير من بنات
» الترخيم في التصغير	الثلاثة الخ
١٣٤ » ما جرى في الكلام مصغرا وترك	» ما تحذف منه الزوائد من بنات
» تكبيره الخ	الثلاثة الخ
١٣٥ » ما يحقر له نونه من الشيء وليس	» تحقير ما كان من الثلاثة فيه
مثله	رائدتان الخ
» تحقير كل اسم كان ثانياه ياء تثبت	» تحقير ما ثبت زيادته من بنات
في التحقير	الثلاثة في التحقير
» تحقير المؤنث	» ما يحذف في التحقير من زوائد
١٣٦ » ما يحقر على غير بناء مكبره الذي	بنات الأربعة الخ
يستعمل في الكلام	» تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
» تحقير الأسماء المبهمة	زيادة من بنات الأربعة
١٣٩ » تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع	» تحقير بنات الخمسة
١٤٠ » ما كسر على غير واحد	» تحقير بنات الحرفين
المستعمل الخ	» ما ذهبت منه الفاء نحو عدة وزنة
» تحقير ما لم يكسر عليه واحد	الخ
للجمع الخ	» ما ذهبت عينه
١٤٢ » حروف الإضافة إلى المخالوف به	» ما ذهبت لامه
وسقوطها	» ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا
» ما يكون ما قبل المخالوف به عوضا	موصولة
الخ	» تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث
» ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	» تحقير ما حذف منه ولا يرد في
القسم	التحقير الخ
» ما يذهب التنوين فيسه من	» تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
الأسماء الخ	» تحقير ما كانت الألف بدلا من
» ما يحرك فيه التسوين في الأسماء	عينه
الغالبية	» تحقير الأسماء التي تثبت
» النون الثقيلة والخفيفة	الأبدال فيها وتلزمها
	» تحقير ما كان فيه قلب

صيفة	صيفة
١٥٣ هذاباب أحوال الحروف التي قبل	١٩٠ هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه
النون الخفيفة والثقيلة	علامة التأنيث
١٥٤ » الوقف عند النون الخفيفة	١٩٢ » تكسير ما عده حروفه أربعة
١٥٥ » النون الثقيلة والخفيفة في فعل	أحرف للجمع
الاثني الخ	١٩٨ » ما يجمع من المذكر بالتاء لأنه
١٥٧ » ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات	يصير إلى تأنيث إذا جمع
الياء والواو الخ	١٩٩ » ما جاء بهما جمع على غير ما يكون
١٥٨ » ما لا تجوز فيه نون خفيفة	في مثله الخ
ولا ثقيلة	١٩٩ » ما عده حروفه خمسة أحرف
١٥٨ » مضاعف الفعل واختلاف	خامسه ألف التأنيث الخ
العرب فيه	٢٠٠ » جمع الجمع
١٥٩ » اختلاف العرب في تحريك	٢٠١ » ما كان من الأجمة على أربعة
الانحر الخ	أحرف الخ
١٦١ » المقصور والمدود	٢٠١ » ما لفظ به ما هو مشفى كلفظ
١٦٣ » الهمز	بالجمع
١٧١ » الاسماء التي توقع على عدة	٢٠٣ » ما هو اسم يقع على الجميع
المؤنث والمذكر الخ	٢٠٣ » تكسير الصفة للجمع
١٧٢ » ذكر الاسم الذي به تين العدة	٢٠٦ » تكسيرا ما كان من الصفات
الخ	عدد حروفه أربعة أحرف
١٧٣ » المؤنث الذي يقع على المؤنث	٢١٤ » بناء الافعال التي هي أعمال
والمذكر الخ	تعد الخ
١٧٥ » ما لا يحسن أن تضيف اليه	٢١٩ » ما جاء من الادواء على مثال وجع
الاسماء الخ	الخ
١٧٥ » تكسير الواحد للجمع	٢٢٠ » فعلا ن ومصدره وفعله
١٨٣ » ما كان واحدا يقع للجميع	٢٢٢ » ما يبنى على أفعل
١٨٤ » نظير ماد كرا من بنات الياء والواو	٢٢٣ » أيضا في الحصال التي تكون في
الخ	الاشياء
١٨٩ » ما يكون واحدا يقع للجميع	٢٢٦ » علم كل فعل تعد الخ إلى غيرك
بنات الياء والواو الخ	٢٢٧ » ما جاء من المصادر وفيه ألف
١٨٩ » ما هو اسم واحد يقع على جميع	التأنيث
وفيه علامات التأنيث الخ	٢٢٨ » ما جاء من المصادر على فاعول

صحيحة	صحيحة
٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحوم بنات	٢٢٩ هذا باب ما تجي فيه الفعلة تريد بها خبرها
الواو التي الواو فيهن فاء	من الفعل
» ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء	٢٣٠ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء
والفحة	والواو التي الياء والواو منهن في
» ما عالجته به	موضع اللامات
٢٤٩ » نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات	٢٣١ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو
الثلاثة الخ	التي الياء والواو فيهن عينات
» ما لا يجوز فيه ما أفعله	٢٣٢ » نظائر بعض ما ذكرنا من بنات
٢٥٠ » يستغنى فيه عن ما أفعله بما	الواو التي الواو فيهن فاء
٢٥١ » أفعال فعله الخ	٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ
» ما أفعله على معنيين	٢٣٧ » دخول فعلت على فعلت لا يشركه
٢٥٢ » ما تقول العرب فيه ما أفعله	الخ
وليس له فعل	٢٣٨ » ما طواع الذي فعله على فعل الخ
» ما يكون يفعل من فعل فيه	٢٣٨ » ما جاء فعل منه على غير فعلته
مفتوحا	٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للعاني
» ما هذه الحروف فيه فآت	٢٣٩ » استعملت
٢٥٤ » ما كان من الياء والواو	٢٤١ » موضع افتعلت
٢٥٥ » الحروف الستة اذا كان واحد	٢٤١ » افعلت وما هو على مثاله الخ
منها عينات الخ	٢٤٢ » ما لا يجوز فيه فعلته
» ما تكسر فيه أوائل الافعال	٢٤٣ » مصادر ملحقته الزوائد الخ
المضارعة الخ	٢٤٤ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل
» ما يسكن استخفافا الخ	الخ
٢٥٧ » ما أسكن من هذا الباب الخ	٢٤٤ » ملحقته هاء التانيث عوضا للمذهب
٢٥٨ » ما عمل فيه الالفات	٢٤٥ » ما تكثر فيه المصدر الخ
٢٥٩ » من امالة الالف الخ	٢٤٥ » مصادر بنات الاربعة
٢٦٢ » ما أميل على غير قياس الخ	٢٤٦ » نظائر ضربته ضربة ورميته
٢٦٤ » ما يمنع من الامالة الخ	رمية الخ
٢٦٥ » هذا باب الراء	٢٤٦ » نظائر ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ
٢٦٧ » ما عمل من الحروف التي ليس	٢٤٦ » اشتقاق الاسم على مواضع بنات
بعدها ألف الخ	الثلاثة الخ
٢٧٠ » ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى	٢٤٨ » ما كان من هذا النحوم بنات
٢٧١ » تصير حرفا الخ	الياء والواو الخ

ص ٢٧١	هذا باب ما يتقدم أول الحروف الخ	ص ٢٩٨	هذا باب وجوه القوافي في الانشاد
» ٢٧٢	كبنونتها في الاسماء	» ٣٠٤	عدة ما يكون عليه الكلم
» ٢٧٥	تحرك أو آخر الكلم الساكنة	» ٣١٢	علم حروف الزوائد
» ٢٧٦	إذا حذف ألف الوصل الخ	» ٣١٣	حروف البدل في غير أن تدغم حرفا الخ
» ٢٧٦	ما يضم من السواكن إذا حذف بعده ألف الوصل	» ٣١٥	ما بنت العرب من الاسماء الخ
» ٢٧٦	ما يحذف من السواكن الخ	» ٣١٥	ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ
» ٢٧٧	مالا يرد من هذه الاحرف الخ	» ٣٢٩	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
» ٢٧٧	ما لحقه الهاء في الوقف الخ	» ٣٣٠	الزيادة من موضع العين واللام الخ
» ٢٧٨	ما لحقه الهاء لتبين الحركة الخ	» ٣٣٠	لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ
» ٢٧٩	ما يبينون حركته الخ	» ٣٣٢	ما تسكن أوائله من الافعال المزيده
» ٢٨١	الوقف في آخر الكلم الخ	» ٣٣٤	ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ
» ٢٨١	الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل الخ	» ٣٣٥	تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة الخ
» ٢٨٣	الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك الخ	» ٣٣٥	ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة الخ
» ٢٨٥	الوقف في الواو والياء والالف	» ٣٣٩	لحاق النضعيف فيه لازم الخ
» ٢٨٥	الوقف في الهمز	» ٣٤٠	تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ
» ٢٨٦	الساكن الذي تحرك في الوقف الخ	» ٣٤٠	تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة
» ٢٨٧	الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا أي من منه الخ	» ٣٤١	ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة
» ٢٨٨	ما يحذف من آخر الاسماء في الوقف الخ	» ٣٤٢	ما أعرب من الابعمية
» ٢٨٩	ما يحذف من الاسماء من الياء في الوقف الخ	» ٣٤٢	اطراد الابدال في الفارسية
» ٢٩١	بنات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار الخ	» ٣٤٣	علل ما تجعله رائدا الخ
» ٢٩٣	ما تكسرفيه الهاء الخ	» ٣٥٣	ما الرياء فيه من غير حروف الرياء الخ
» ٢٩٥	الكاف التي هي علامة المضمر	» ٣٥٣	ما صوغت فيه العين واللام الخ
» ٢٩٦	ما يلحق التاء والكاف للتبيين للاضمار الخ	» ٣٥٣	تميز بنات الاربعة والخمسة الخ
» ٢٩٧	الاسباع في الجر والرفع الخ		

صفحة	هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف الخ	صفحة
٣٨٤	هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء الخ	٣٥٤
»	ما ينجز على أفعلاء وأصله فعلاء	٣٥٥
»	ما يلزم الواو فيه بدل الياء	٣٥٦
»	التضعيف في بنات الياء الخ	٣٥٧
»	ما تقلب فيه الواو ياء	٣٥٨
»	ما كانت الياء فيه أول الخ	٣٥٩
»	ما الياء والواو ثابته وهما في موضع العين فيه	٣٦٢
»	ما لحقه الزوائد من هذه الأفعال المعتلة الخ	٣٦٣
»	ما اعتل من أسماء الأفعال الخ	٣٦٦
»	أتم فيه الاسم الخ	٣٦٨
»	ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ	٣٦٩
»	تقلب الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة الخ	٣٧١
»	ما تقلب فيه الياء واوا	٣٧١
»	ما تقلب الواو فيه ياء الخ	٣٧٣
»	ما يكسر عليه الواحد الخ	٣٧٥
»	ما يجري فيه بعض ما ذكرنا الخ	٣٧٥
»	فعل من فوعات الخ	٣٧٧
»	تقلب فيه الياء واوا	٣٧٧
»	ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ	٣٨٠
»	ما كانت الياء والواو فيه لامات	٣٨٣
»	ما يخرج على الأصل الخ	٣٨٤
»	ما تقلب فيه الياء واوا الخ	
٣٨٤	هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء الخ	
»	ما ينجز على أفعلاء وأصله فعلاء	
»	ما يلزم الواو فيه بدل الياء	
»	التضعيف في بنات الياء	
»	ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث الخ	
»	التضعيف في بنات الواو	
»	ما قيس من المعتل الخ	
»	تكسير بعض ما ذكرنا الخ	
»	التضعيف	
»	ما شذ من المضاعف الخ	
»	ما شذ فأبدل مكان اللام الياء الخ	
»	تضعيف اللام في غير ما عينه ولا منه من موضع واحد الخ	
»	ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا منه من موضع واحد الخ	
»	ما شذ من المعتل على الأصل	
»	الادغام هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها الخ	
»	الادغام في الحرفين الخ	
»	الادغام في الحروف المتقاربة الخ	
»	الحرف الذي يضارع به حرف الخ	
»	ما تقلب فيه السين صاد الخ	
»	ما كان شاذاً مما خففوا على السنتم وليس بطرد	

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم العرب
أبي بشر عمرو الملقب



(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات وروايات شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الواقف الوافي ومن غيره أيضا

وأسفل الحقيقة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام ومولى الانام
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنترى رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شأيب
الرحمان ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

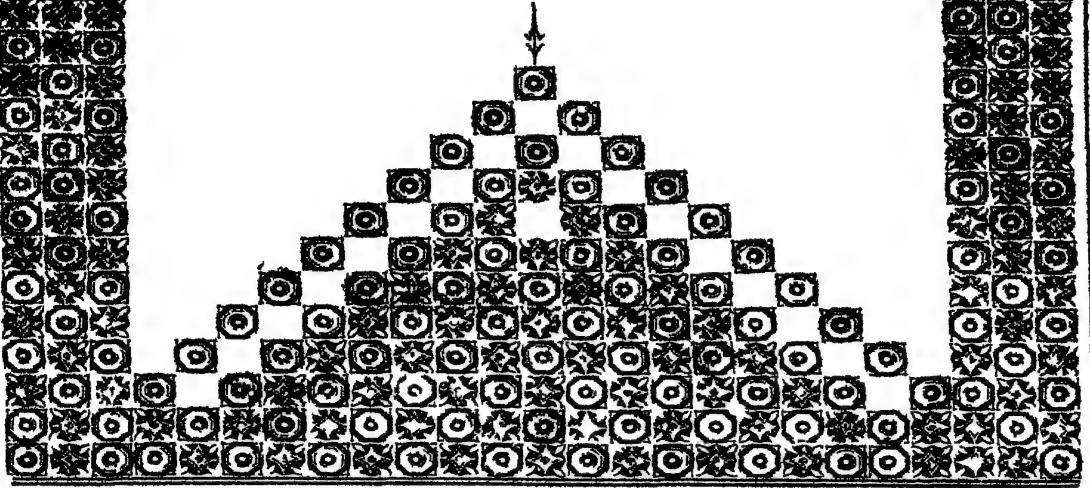
الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقسم الادبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وهذا باب ما يتصرف وما لا يتصرف * هذا باب أفعل * اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم يتصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا يتصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقاوا التنوين فيه كما استثقاوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذا كان مشكلاً في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وآدر فاذا حقرت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبه بها الفعل مع البناء ثابتة وأشبه هذا من الفعل ما أميل زياداً كما أشبه أحمر أذهب

وهذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد * فما كان من الاسماء أفعل فنحو أفكل وأزمل وأيدع وأربع لا تتصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جاع اليعمل

ومثلُ أَكَّابٍ وذلك أن برمعاً بمنزلة يذهب وأكَّاب بمنزلة أدخل ألا ترى أن العرب لم تصرف
أَعَصَرَ ونفسه لبعض العرب يعصُر لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصيغة
* واعلم أن هذه الياء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى
أنه ليس اسمٌ مثل أَفْكَلٍ يصرف وإن لم يكن له فعلٌ يصرف وبما يدلك أنها زائدة ككثرة
دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضاً وإن لم تنقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفْكَلًا
وإن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاء والرابعة لأنه ليس له فعلٌ بمنزلة القمطرة والهمزة فهذه
الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمرٌ يتبين نحو أو لقي فإن
أو لقياً إنما الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد ألق ورجلٌ مألوق ولولم يتبين أمرٌ ألقى لكان
عندنا أَفْعَلٌ لأن أَفْعَلَ في الكلام أكثر من فَوَعَلَ ولوجاء في الكلام شيء نحو أَكَلٌ وأبقى
فسميت به رجلاً لصرفته لأنه لو كان أَفْعَلٌ لم يكن الحرف الأول الآسا كما مدغم وأما أول فهو
أَفْعَلٌ يدل على ذلك قولهم هو أولٌ منه ومررت بأولٍ منه وبما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل
ولا يجعل الحرف الأول منه زائد الأثبت نحو تَنْضُبُ فانما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام
شيء على أربعة أحرف ليس أوله زيادة يكون على هذا البناء نحو تَرْتُبُ وقد يقال أيضاً ترتب
فلا يصرف ومن قال تَرْتُبُ صرفاً لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال
وكذلك التدرأ وتقديرها التدرؤة وانما هو من درأت وكذلك التثفل ويدل على ذلك قول
بعض العرب التثفل وأنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجلٌ يسمى تألب لأنه تفعل
ويدل على ذلك أنه يقال للحمار آلب بآلب وهو طرده طريده وانما قيل له تألب من ذلك وأما
ما جاء مثل تَوَلَّى ونحوه فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمرٌ يبينه وكذلك
فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهما لم تكثر في
الكلام زائدتين ككثيرتهما فإن لم تنقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشلاً ونهشراً فهذا
قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلاً بالعمد لم تصرفه لأنه يشبه إضرِبَ وإذا سميت
رجلاً بالصبيح لم تصرفه لأنه يشبه إصْنَعُ وإن سميت بآب لم تصرفه لأنه يشبه أَقْتَلُ ولا يحتاج
في هذا إلى ما يحتاج إليه في ترتب وأشباهها لأنها ألف وهذا قول الخليل ويونس وانما
صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في
أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَفْعَلُ وتَفْعُلُ في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسماً في أوله همزة وبعدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله وبما يدلك أنها زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في بنات

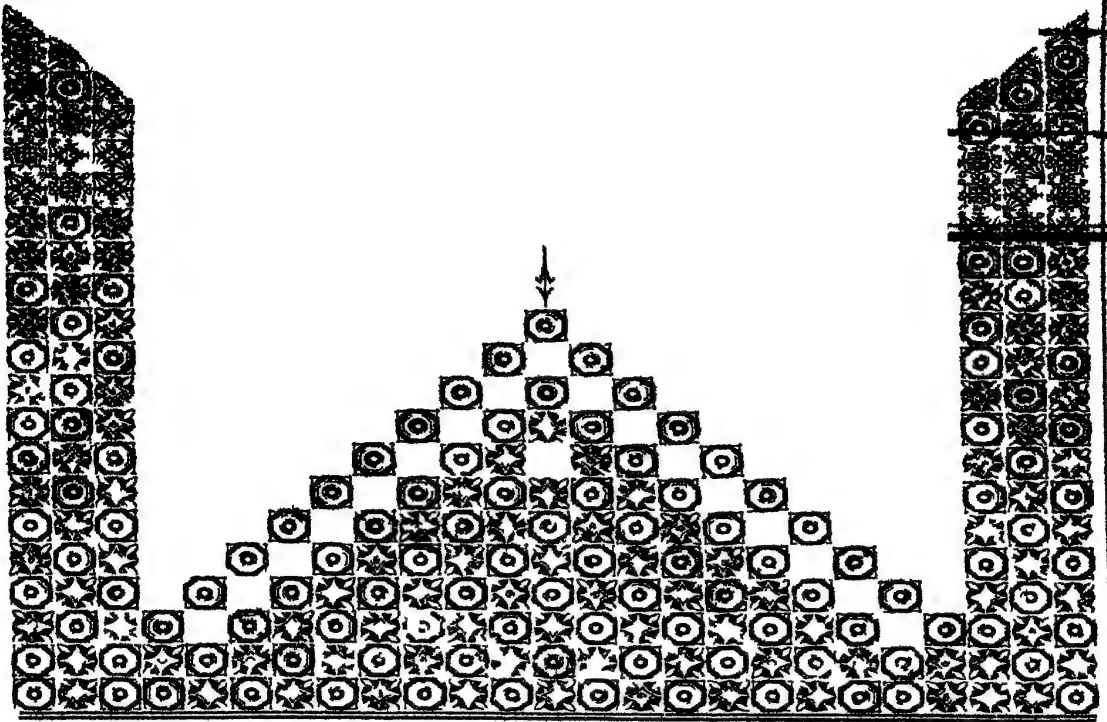
الثلاثة فاعرف اشتقاقه

وعلم أنها فيه زائدة مثل آخر

وأشبه يحمل عليه

ما لم يعرف اشتقاقه

اه سيرا في



(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف * هذا باب أفعل * اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة * يقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستغفروا التنوين فيه كما استغفروا في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستغفار كالفعل إذا كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أَخْضَرَ وَأَحْمَرُ وَأَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَدْرَ فإذا حُفِرَتْ قَلْتُ أَحْيَضُ وَأُحْيِمِرُهُ وَعَلَى حاله قبل أن تحقّره من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء ثابتة وأشبهت هذا من الفعل ما أميل زيدا كما أشبهت أحمرا أذهب

هذا باب أفعل إذا كان اسما وما أشبه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد * فما كان من الاسماء أفعل فنحو أكل وأزمل وأيدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرف في النكرة بعدهما من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليمناه

ومثل أَكَّابٍ وذلك أن برعاً بمنزلة يذهب وأَكَّابٌ بمنزلة أَدخُلُ ألا ترى أن العرب لم تصرف
أَعَصَرَ ونحوه لبعض العرب يعصرونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصيغة
* واعلم أن هذه الباء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهي زائدة ألا ترى
أنه ليس اسم مثل أَفكَلٍ يصرف وإن لم يكن له فعل يتصرف ومما يدل أنهما زائدة كثرة
دخولهما على بنات الثلاثة وكذلك الباء أيضاً وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفكَلًا
وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجارة والربابة لأنه ليس له فعل بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه
الألف والباء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمر يبتين نحو أولئك فإن
أولئك الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد أنقروا رجل مأثوق ولو لم يبتين أمر أو لقي لكان
عندنا أفعل لأن أفعل في الكلام أكثر من فاعل ولو جاء في الكلام شيء نحو أكل وأبقى
سميت به رجلاً صرفته لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول الآسا كنما مدغما وأما أول فهو
أفعل يدل على ذلك قولهم هو أول منه ومررت بأول منه ومما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل
ولا يجعل الحرف الأول منه رائداً لا يثبت نحو تنضب فاعمالها زائدة لأنه ليس في الكلام
شيء على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال أيضاً ترتب
فلا يصرف ومن قال ترتب صرف لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال
وكذلك التدرأ وتقديرها التدرؤ فاعمالها من درأت وكذلك التثقل ويدل على ذلك قول
بعض العرب التثقل وأنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى ثالب لأنه تفعّل
ويدل على ذلك أنه يقال للعمار آلب يآلب وهو طرده طريده وإما قيل له ثالب من ذلك وأما
ما جاء مثل توثب ونهش فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمر يبتين وكذلك
فعلت به العرب لأن حال النون والنون في الزيادة ليس كحال الألف والباء لأنهما لم تكثر في
الكلام زائدتين ككثرتهما فإن لم نقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشلاً وهمسراً فهذا
قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلاً باسم لم تصرفه لأنه يشبه إضرب وإذا سميت
رجلاً باسم لم تصرفه لأنه يشبه إصنع وإن سميت به باسم لم تصرفه لأنه يشبه أقتل ولا يحتاج
في هذا إلى ما يحتاج إليه في ترتب وأشباهها لأنها ألفت وهذا قول الخليل ويونس وأما
صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في
أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن نمل ونشعل في الأسماء قليلة وكان هذا

(قوله ألا ترى)

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسماً في أوله همزة وبعد

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله ومما يدل أنهما زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في بنات

الثلاثة فما عرف اشتقاقه

وعلم أنها فيه زائدة مثل أهر

وأشهب يحمل عليه

ما لم يعرف اشتقاقه

أه سيرا في

البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا
 فيها هو أولى بهذا البناء وانما صارت أفعل في الصفات أكثر لما صارت الصفة للفعل وإذا
 سميت رجلا بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويحمر وهذا نحو آخرى
 أن لا تصرفه وانما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويرمغ وجميع ما ذكرنا في هذا الباب
 يصرف في النكرة قال من قبل أن أحركه وهو صفة قبل أن يكون اسما بمنزلة الفعل فإذا كان
 اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته إلى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فانك لما جعلته اسما في
 حال يستقل فيها التنوين استقل فيه ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته
 نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسما وأحرك لم يزل اسما وإذا سميت رجلا بإصرب أو أقتل
 أو أذهب لم تصرفها وقطعت الألفان حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك
 الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها ألا أنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء
 التي تشبهها بحو لا تصبغ وأبلم فانما أضعف أمرها أن تصير إلى هذا وليس شيء من
 هذه الحروف بمنزلة أمرى لأن ألف أمرى كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مرء ومرء وأمرء
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلا كما تركت ألف ابن
 وكما تركت ألف إضرِب في الأمر فإذا سميت بأمرى رجلا تركته على حاله لأنك نقلته من اسم
 إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول امرؤ وأمرى وأمرى وليس شيء من الفعل
 هكذا وإذا جعلت إضرِب أو أقتل اسما لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلا
 إلى اسم ولو سميت انطلاقا لم تقطع الألف لأنك نقلت اسما إلى اسم * وأعلم أن كل اسم كانت
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فله مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب وببويت
 وتعضوض وكذلك هذا المثال إذا اشتقته من الفعل نحو يضرب ويضرب وتضرب لأن
 ذلك بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف يربوعا فلو كان يضرب بمنزلة
 يضرب لم تصرفه وإن سميت رجلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهمزة بمنزلة الألف زائدة وكذلك
 هرق بمنزلة أقم وإذا سميت رجلا بتفأل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لأنه
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف كما يخرج هدد في التحقير إذا قلت هددت
 إلى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجلا إذا حقرته لأنه يصير
 أجيدل مثل أميل وإن سميت رجلا بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت
 الألفان الخ) انما
 قطعت لأن موضوع
 الاسماء والألقاب على لفظ
 لا تتغير حروفه فإذا جعلنا
 ألفه وصلا فهي تسقط
 إذا كان قبلها كلام وتثبت
 إذا كانت مبتدأة وتخرج
 بذلك عن موضوع الاسماء
 اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في
 نسحق خط في هذا المقام
 مانصه فان قلت فبالك
 تصرف يزيد في النكرة
 وانما منعك من صرف أمر
 في النكرة وهو اسم أنه صار
 الفعل فأجر إذا كان صفة
 بمنزلة الفعل قبل أن يكون
 اسما فإذا صار اسما ثم جعلته
 نكرة فانما صيرته إلى حاله
 إذا كان صفة

اه كنبه
 معججه

هـ هذا باب ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات واسمافي أكثر الكلام هـ وذلك أجندل وأخيل وأفقي فاجود ذلك أن يكون هذا النواصما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجندل عندهم بمنزلة شديد وأما أخيل فجعلوه من أخيل من الخيلان لونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أفقي كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أدھم إذا غيبت القيد والأسود إذا غيبت الحية والأرقم إذا غيبت الحية فانك لا تصرفه في معرفته ولا تذكره ولم تختلف في ذلك العرب فإنا قال قائل أصرف هذا لاني أقول أدھم وأراقم فإنت تقول الأبطح والأناطح وأبارق وأما الأبرق صفة وإما قيل أبرق لأن فيه حرة وبياض وسوادا كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأبطح إنما هو المكان المسطح من الوادي وكذلك الأبرق إنما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان برع ولكي الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الأسماء حتى يستغنوا عن الأسماء كما تقول الأبعث وأما هو من البعثة وهو لون وعما يقوى أنه صفة قولهم بطحاء وبرعاء وبرقاء فجعلوا مؤنثه كقوتت أحر

هـ هذا باب أفعال منك هـ اعلم أنك إنما تركت صرف أفعال منك لأنه صفة فان سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك صرفته في السكره وذلك نحو أجد وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل وإنما يكون هذا صفة عندك فان سميت أفضل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكع فاذا سميت رجلا بواحد منهم لم تصرفه في المعرفة وصرفته في السكره وليس واحد منهم في قولك مررت به أجمع أكع بمنزلة أحر لأن أحر صفة للسكره وأجمع وأكع إنما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة فأجمع ههما بمنزلة كلهم

هـ هذا باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف هـ نقول كل أفعال يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا سكرة وكل أفعال يكون اسما تصرفه في السكره قلت فكيف تصرفه وقد قلت لأصرفه قال لأن هذا بناء يميل به فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجز أن كان اسما وليس بوصف جرى ونظير ذلك قولك كل أفعال أردت به الفعل نصب أبدا فاعلمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان أفعال اسما فكذلك منزلة أفعال في المسئلة الأولى

(قوله كأنه)

صار عندهم صفة

(الح) قال أبو سعيد

يريد أنه جعل بمنزلة خبيث

أوضار أو ما أشبه ذلك مما

يلحق أن يكون صفة له

(قوله فان سميت رجلا

بأفعل هذا بغير منك الح)

قال أبو سعيد جلة هذا

الباب أنه لا ينصرف قبل

السمية لاحتماع عشرين

وزن الفعل والصفة نحو

مررت برجل أفضل منك

فإن حذف منك لم ينصرف

أيضا نحو زيد أفضل والله

أكبر إن سميت به رجلا

وكان معه منك ظاهرا

لم ينصرف في المعرفة

والسكره وإن سميت بغير

منك لم ينصرف في المعرفة

وينصرف في السكره وإنما

خالف باب أحر لأن أفضل

لا يكون نعتا لا

منك اهـ

ملخصا

ولم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصباً فاعماً أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل لا ترى أنك تقول إذا كان هذا البناء وصفاً لم أصرفه وتقول أفعل إذا كان وصفاً لم أصرفه فاعماً تركت صرفه ههنا كما تركت صرف أفعل إذا كان معرفة وتقول إذا قلت هذارجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصباً أبداً لأنك مثلت به الفعل خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه إذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فاعماً هو مثال لا ترى أنك لو سميت رجلاً بفعل صرفته في النكرة لأن قولك أفعل لا يوصف به شيء وإنما غفلت به وإغتركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كأنصبته أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلاً مستعملاً فقولك هذارجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فإذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل آدم لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا كان أفعل وصفاً ثابتاً في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج إلى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك إذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذارجل فعلاً يكون على وجهين لأنك تقول هذا إن كان عليه وصفه فعلى لم ينصرف وإن لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلاً هنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمرو كذا وكذا ومثله كل فعلاً كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة يدلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت ألفها الغير التانيث انصرف وإن كانت الألف جاءت للتانيث لم ينصرف وإن شئت صرفت وجعلت الألف لغير التانيث وتقول إذا قلت هذارجل فعلى نوت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبسني ولا يكون الأمثراً لا ترى أنك تقول هذا رجلاً حبسني بهذا فعلى هذا جرى هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاً في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجلاً أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فأفعل صفة كفعلاً

وهذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلاً ونحوه أنك إذا سميت رجلاً

(قوله وتقول)
إذا قلت هذارجل
أفعل لم ينصرف الخ)
زعم المازني خطأ سيويه
في ترك صرف هذا وقال
أبو العباس لم يصنع المازني
شيئاً والقول عندي أنه
ينصرف لأننا رأيناهم حيث
وصفوا بأفعل الذي هو
اسم في الأصل صرفوا
وفلك قولهم هؤلاء نسوة
أربع وأما قوله كل أفعل
زيد فلا خلاف فيه يكون
أفعل على الماضي وقد
ارتفع به زيد ولا يجوز
أن يرتفع به إلا وهو فعل
ودخول كل على لفظ
الجملة ولا تتغير
أه سيرا في

بضارب من قولك ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميت ضارباً وكذلك ضربت
وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنهم حيث صارت اسماً وصارت في موضع الاسم الجبرور
والمنصوب والمرفوع ولم تجيء في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل
الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا شبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل
التي هي في الأصل للاسماء صارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حجر وتابل كما أن يزيد
وتغلب يصيران بمنزلة تنضب ويعمل إذا صارت اسماً وأما عيسى فكان لا يتصرف ذلك وهو
خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى تعسباً وانما هو فعل من الكسبة وهو
العدو الشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لـ **هشيم بن وثيل بن ربوع** (واقر)

أنا بن جلا وطلاغ الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

ولأرا على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال
بني شاذان قرناها تصرو وتخلب (طويل)

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميت رجلاً ضرباً أو ضرباً لم تصرف فأما فعل فهو
مصروف ودرج ودرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشد الأخص في ضرب
سقى الله أمواهاً عرفت مكانها * جراباً وملكوماً وبذراً والقمر
ولا تصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأشدد في باب ما يتصرف من الافعال إذا سميت به لـ **هشيم بن وثيل بن ربوع** من بني رباح بن ربوع
أنا بن جلا وطلاغ الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
الشاهد في امتناع جلا من التسوين لانه نوى فيه الفاعل ضميراً حكاه لانه حمله ولو جعله اسماً مفرداً لصرفه
لأن نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمرو يرى أن لا تصرف شيئاً من الفعل إذا سمى به وافق أسماء
الاجناس أو لم وافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيويي محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا من المشهور
بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مصطاع
بالشدائد راكب لصعاب الأمور هو طلاع الثنايا وطلاغ أجدو والتجد الطريق في الجبل أيضاً وقوله متى
أضع العمامة تعرفوني أي إذا حشرت الثام للكلام أعرضت عن نفسي فعرفوني عما كان بكم مني
* وأنشد لكثير

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها * جراباً وملكوماً وبذراً
الشاهد في ترك صرف بذرو وهو اسم ماء لما وافقته من انفية الافعال مالا يطير له في الاسماء لان فعل ماء مختص به
الفعل ولا يجتمع به لانه أعجمي معرب ولا دخل اسم بيت المقدس لانه أعجمي أيضاً معرفة والمعارف فروع
داخلة على الذكرات من الاجناس ولا تخصم لانه لقب معرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله
ونصب جراباً وما بعده على البذل من الأمواه لأنّها كلها اسماء مياه ودحا بالسقى للامواه وهو يريد أهلها
المازلة فيها اتساعاً ومجازاً

(قوله وان)

سميت رجلا

ضربوا الخ قال أبو

سعيد الوائلي تدخل في أواخر

الأفعال ضميرا وعلامة

للجمع فان دخلت ضميرا

ثم سمي بالفعل الذي هي

فيه رجل لم يتغير لانه

فعل وفاعل وان كانت

علامة للجمع وسميت

به أدخلت مع الواو فونا

فقلت هذا ضربون ورأيت

ضرب بين هذا هو المختار وهو

أن تجزئ به مجرى مسلمين

في الرفع والنصب وفتح

النون على كل حال وفيه

وجه آخر وهو أن تجعل

الاعراب في النون وتجعل

ما قبل ياء على كل

حال اه سيرا في

باختصار

تشبه الأسماء في ضمير ضارب وضاربون ونحوهما بمنزلة ساعد وساعدون فكل اسم يسمى بشئ من
 الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سميت باسم في أوله زيادة وأشبه
 الأفعال لم ينصرف فهذا جلة هذا كله وإن سميت رجلا بيقم أو سلم وهو بيت المقدس لم
 تنصرف البتة لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار
 اسما لانه ليس له نظير في الأسماء لانه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الأصل للفعل لا للاسماء
 فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضربون فممن قال
 آكلوني البراغيث قلت هذا ضربون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي وسميت بهار جلامن
 قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين
 وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت
 هذا ضربين قد جاء ولو سميت رجلا مسلمين على هذه اللة اقلت هذا مسلمين صرفت وأبدلت
 مكان الواو ياء لانهم قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سميت بمنزل يترين وانما فعلت
 هذا حين لم يكن علامة للاسماء وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربين حين كانت
 علامة للتأنيث فقلت هذا ضربية قد جاء وتعمل التاء هاء لانهم قد دخلت في الأسماء حين قلت
 هذه ضربية فوقفت اذا كانت بعد حرف متحرك فقلت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان
 سميت بضرب نافي هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي برجلين وانما كفتت
 النون في الفعل لانك حين ثبتت وكانت الفتحة لازمة للواحد حذفت أيضا في الاثنين
 النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ وكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسرة في
 هيئات نظير الفتح في هيئات وان سميت رجلا بضربين أو بضربين لم تنصرف في هذا لانه ليس
 مثله في الأسماء لانك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جمع فلا تنصرف
 وان جعله علامة للفاعلات حكيمته فهو في كلا القولين لا ينصرف

وهذا باب ما لحقته الألف في آخره فمنعه ذلك من الانصراف في المكرة والمعرفة وما لحقته
 الألف فانسرف في المكرة ولم تنصرف في المعرفة أي أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلي وحباري
 وجرمي ودملي وشروى وغصبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا
 من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة بينات
 الأربعة وبين هذه الألف التي تجيء للتأنيث فأما ذفرى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

ذِ قَرَى أَسْبِيلُ فَنُتَوَفَاوَهُى أَفْلَهُمَا وَهَذَا قَرَى أَسْبِيلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا هَا أَلْفَ
تَانِيثٍ فَأَتَانِ مَنْ نَزَّحَ جَعَلَهَا مِلْحَقَةً بِهَجْرٍ كَأَنْ وَاجِدَ وَلِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَكَذَلِكَ تَتَرَى فِيهَا الْغَتَانِ
وَأَمَّا مَعْرَى فَلَيْسَ فِيهَا أَلْفَةٌ وَاحِدَةٌ تَتَوَّنُ فِي النُّكْرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَرَطَى كُلُّهُمْ يَصْرِفُ وَتَذَكِيرُهُ
مِمَّا يَقُولُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَمَّوْا قَالُوا عِلْقَاءُ وَأَرَطَاءُ لَأَنَّهُمْ يَلِشُّ
أَلْفَى تَانِيثٍ وَقَالُوا لَيْسَ وَاحِدَةً لَهَا أَلْفُ تَانِيثٍ وَهِيَ جَمِيعٌ وَحَبْنَطَى بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ أَعْمَا
جَاءَتْ مِلْحَقَةً بِجَحْفَلٍ وَكُنُونُهُ وَصَفًا لِدُكْرٍ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَلْفٌ لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ وَكَذَلِكَ
قَبْعَتَرَى لِأَنَّهُ لَمْ يُلْحَقْ هَذِهِ أَلْفٌ لِلتَّانِيثِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَبْعَتَرَاءُ وَأَعْمَا هِيَ زِيَادَةُ لِحَقَتْ
بِنَاتِ الْحَسَةِ كَمَا حَتَمَ الْبَاءُ فِي تَرْدِيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوْثِلُ الْعَلَقَى فَيَنْزِلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبُهِمَى فَيَجْعَلُ
الْأَلْفَ لِلتَّانِيثِ قَالِ رُوْبَةُ

(رجز)

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ

فَلَمْ يَقُوْهُ وَأَعْمَا مِنْهُمْ مِنْ صَرْفِ دِفْلَى وَشَرَوَى وَنَحْوِهِمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالسُّكْرَةِ أَنَّ أَلْفَهُمَا
حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَ إِذَا قُلْتُ حَبَالَى وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّانِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ
أَبْدَانًا بِنَاءً كَمَا جَعَلُوا ذَلِكَ بَنُونَ رَعَشِينَ وَتَامِسَيْنَتِي وَعَقْرَبَاتٍ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا جَزَى فَبَنُوا عَلَيْهَا
الْحَرْفَ فَمَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ فِيهِ أَلْفٌ لَغِيَةِ التَّانِيثِ فَخَوْفُونَ رَعَشِينَ
تَوَالِي فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مِمَّا عَدَّهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ لَأَنَّهُمْ يَلِشُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِبِنَاءٍ
بِنَاءً وَأَعْمَا تَدْحُلُ لِمَعْنَى فَلَمَّا بَعْدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ تَرَكَوا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكَوا صَرْفَ سَاجِدٍ
حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَلَا تَتَوَالِي فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ

هَذَا بَابُ مِلْحَقَتِهِ أَلْفُ التَّانِيثِ بَعْدَ أَلْفٍ فَفَعْلُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصِرَافِ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَذَلِكَ فَخَوْجَرَاءُ وَصَحْرَاءُ وَخَضْرَاءُ وَطَرَفَاءُ وَنَفْسَاءُ وَعُشْرَاءُ وَقُوبَاءُ وَفُقَهَاءُ وَسَائِيَاءُ
وَحَاوِيَاءُ وَكَبِيرَاءُ وَمِنْهُ عَاشُورَاءُ وَمِنْهُ أَيْضًا أَصْدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زِمَكَاءُ وَبَرَكَاءُ وَبَرَاءُ
وَدَبَقَاءُ وَخُنَفَاءُ وَعُظْبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكْرِيَاءُ فَهَذَا جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كِلَاهُمَا لِلتَّانِيثِ

* وَأَشَدُّ بَابُ تَرْحِمَتِهِ هَذَا بَابُ مِلْحَقَتِهِ الْأَلْفُ فَعْلَتُهُ مِنَ الْأَبْصَرَاءِ لِلْحَاجِ

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ * الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ عَلَقَى لِأَنَّ فِي آخِرِ أَلْفِ التَّانِيثِ وَبِحُزْنٍ صَرْفَهُ عَلَى
أَنَّ تَكُونَ أَلْفٌ لِلْحَاقِ وَتُؤَسُّ وَاحِدَةً بِالْبَاءِ يُقَالُ مَلَقَاءُ وَكُلُّ مَمْعُومٍ مِنَ الْعَرَبِ * وَصِفَ تَوَارِثِي فِي صُرُوفِ
مِنَ الشَّعْرِ وَالْعَلَقَى وَالْمَكُورِ صِرَافُ الشَّعْرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ تَرْتِي وَسِ الْمَاشِيَةِ رَعِيهَا وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهَا
حَتَّى تَسْمِيَ وَقَدْ لَمْ يَحْلُوهَا تَكُونُ كَمَا تَقْدَسَتْ وَصَفَاتُ كَأَنَّ سِ الْمَدِيدِ

(قوله وكذلك)

تتري (الخ) يعني أن

بعضهم يجعل الالف في

تتري للتانيث وبعضهم يجعلها

زائدة للحاق ببعضهم

ونحوه وفيه قول ثالث

وهو أن تكون الالف

عوضا من التنوين

والقياس لا ياباه وخط

المعصف يدل على أحد

القولين إما التانيث وإما

زيادة الالف للحاق لانها

مكتوبة فيه بالياء وأصل

تتري وتري التاء الاولى

بدل من الواو لانها من

المواترة اه

سيرا في

والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا انك همزت الالف للفتحة لانه لا ينجزم
سرقان فصارت الهمزة التي هي بدل من الالف بمنزلة الالف لولم تبدل وجرى عليها ما كان يجري
عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هـ سراق بمنزلة الالف * واعلم ان الالفين لا تزادان
أبدا الا للتأنيث ولا تزادان أبدا للتحقق بنات الثلاثة بسرداج ونحوها الا ترى انك لم ترفع قط فعلاء
مصرفوفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصرفوا فان قلت ما بال علباء وسرباء
فان هذه الهمزة التي بعد الالف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درجاية وأشباهاها فاعلم
جاءت هاتان الزائدتان هنا للتحقق علباء وسرباء بسرداج وسربال الا ترى ان هذه الالف والياء
لا تتحققان اسماف يكون أوله مفتوحا لانه ليس في الكلام مثل سربال ولا سربال وانما تتحققان
لتجعل بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف
ولا تتلقى ألفان للتأنيث شيئا فتتحقق هذا البناء ولا تتلقى ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف
وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والالف انما تتحققان لتبلغ بنات الثلاثة
بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا الا لهذا فلم تشر كههنا الا لفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما
الالفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تتلقى فيها الالفان اللتان للتأنيث
وصار له ما اذا جاء ثالثا للتأنيث أبية لا تتلقى فيها الياء بعد الالف بمعنى الهمزة فكذلك لم تتلقا في
المواضع التي تتلقى فيها الياء بعد الالف * واعلم ان من العرب من يقول هذا أقوباء كما ترى
وذلك أنهم أرادوا أن يتحققوا بياق قسطاس والتذكير يدقق على ذلك والصرف وأما غوغاء
فن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قصا فيؤث
ويصرف ويجعل العين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والصاد ولا يجيء على هذا البناء الا
ما كان مرددا والواحدة غوغاء

وهذا باب ما لحفته نون بعد الف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطشان وسكران
ونحوه وأشباهاه وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد الف كالف جرأ لانها على مثالها
في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختلفت بهما المذكر ولا تتلحقه علامة
التأنيث كما أن جرأ لم تؤث على بناء المذكر ولتؤث سكران بناء على حدة كما كان لذكر جرأ
بناء على حدة فلما صار فعلاء هذه المضارعة وأشبهها فبما ذكر كرك لاجرى مجراها

وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف التي في نحو بشرى وما أشبهها

(قوله فان)
قلت ما بال علباء
وسرباء الخ ان قيل اذا
كنتم منعتم من صرف
جنبطي وما أشبهه
في المعرفة لان فيه ألفا
زائدة تشبه ألف التأنيث
في الزيادة واللفظ فهلا
منعتم من صرف علباء وسرباء
في المعرفة لان آخرها كآخر
جرأ في اللفظ والزيادة
قبله جنبطي لفظ الالف
فيه لفظ ألف التأنيث
والهمزة في جرأ ليست
لعلامة التأنيث وانما
علامة التأنيث الالف
التي هي منقلبة منه فلما
كانت الهمزة في علباء
منقلبة من ياء وفي جرأ
منقلبة عن ألف
لم يشتركا في اللفظ
اه سيرا في

وذلك كلُّ نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك فعوضاً عن سرحان وإنسان يدلُّ على زيادته سرَّاح فاعلموا إذا وادوا حيث قالوا سرَّاح أن يملغوا به باب سرَّاح كما أرادوا أن يملغوا بعزى باب هجر وع من ذلك غضبان يدلُّ على زيادته فوالضُّبع والضُّباع وأشباهه هذا كثير وانما تعتبر الزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو بالجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضُّبع وأشباه ذلك وانما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كما نحر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلاً بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أقول صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل باب فعلان الذي فعلى كما كان بناءً أقول في الأصل لا فعل فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرَّاح اسم رجل فقلت سرَّاحين صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان عُضْبَانٌ ويصير بمنزلة غُسلين وسنين فيمن قال هذه سِنَّين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لتركت صرف رَعَشين ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كما خِرَّ غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرت وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس وإذا سميت رجلاً طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حَجاد وسألته عن رجل يسمى دهقان فقال إن سميته من التدقق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل ثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من الدقق وشيطان من شيط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مرثاناً فقال أصرفه لأن المرثان إنما سميَّ لئنه فهو فعَّال كما يسمى الخماض لموضته وانما المرانة اللبن وسألته عن رجل يسمى فيناً فقال مصروف لأنه فعَّال وانما يريد أن يقول لشعره فَنُونٌ كأفنان الشجر وسألته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دَوْنٌ ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان فقال لا أصرفه وأجله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يُعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال لا أشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرَّاح ولا فلال المضغاف وتفسيره كتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاعش في مثال جحجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون قران

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف ونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكثر كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصاً

فانظره

الآن يجيء آخر مبين أو يكفى كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا غوثاً
فجعلوها بمنزلة غوثاء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يصعوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان
نحطاً صحت صرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جحجان فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا
لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا فإنا زائدة يعني في جحجان وإذا سميت رجلاً جحيطاً أو
علقى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عريان وقصته كقصته وأما علباء
وخرباء اسم رجل فصرف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف قون في شبهة
آخره بأخر غصبان كاشبه آخر علقى بأخر شروى ولا يشبه آخر جرأ لأنه بدل من حرف
لا يؤث به كالألف وينصرف على كل حال فحرفه عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفير علقى اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت
سرحان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذقري وأما معزى اسم رجل فلا يصرف
إذا حقرتها من أجل التأنيت ومن العرب من يؤث علقى فلا يتون وزعوا أن
ناساً يذكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

(هزج)

ومعزى هـ د يعلو * قرآن الأرض سودانا

هـ ذاباب هـ آت التأنيت * اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتأنيت فإن ذلك الاسم لا ينصرف
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فإبالة انصرف في النكرة وانما هذه للتأنيت هـ لا ترك
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التأنيت قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في
الاسم وانما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعل اسمها واحداً هو حَضَرَمَوْتُ ألا ترى أن العرب تقول
في جبارى حَبِيرٌ وفي جَجَبِي جَجِيبٌ ولا يقولون في دَباجة الدُبَجِبة ولا في قَرقرة الأقرقرة
كما يقولون في حَضَرَمَوْتُ حَضِرَمَوْتُ وفي خَمسة عَشَرَ خَمِسة عَشَرَ فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه
الأمثلة ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنها لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة
بالحمسة لأنهم بمنزلة عَشَرَمَوْتُ وَكَرَبِي مَعْدِيكَرَبٍ وانما تلحق بنات المذكر ولا يثنى عليها

وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يصرف مما ليست فيه عبرة الألف في شري

ومعزى هـ د يعلو * قرآن الأرض سودانا

الشاهد فيه تعويذ معزى لأنه مذكور وألفه لا لحاق به جمع ونحوه ولداً - رصفه - قوله هـ د يعلو والكثير الذين
يعني الشعر والقرآن جمع قرء وهو المشرق من الأرض وقال سودا ما يجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدى عن
جمع لحمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا معدي بغير ونحوه وسائر ذلك لأن شاء الله

وهذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التانيث ككل اسم مذكر متعدي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كائنما كان أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً بالأفعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد تمكناً لذلك كان أحمل للتثنية فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفه فاحتمل التثنية ولحقته وتمكنه في الكلام ولو سميت رجلاً قدماً أو حشاً صرفته فان حقرت قلت قدِيمٌ فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استحقوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا تحقيراً أقل العدد وليس محققاً أقل حروفه فصار كغير المحقق الذي هو أقل ما كان غير محقق حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس * واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم آمنوا بالتثنية وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحت في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سميت رجلاً يثيت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبئاً بالربعة ولو كانت كالأسماء أسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كناية عن قرب ولو كانت كالألف التانيث لم ينصرف في النكرة وليست كالأسماء لما ذكرنا ذلك وانما هذه زيادة في الاسم يثي عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وإن سميت رجلاً يثيت وكانت في الوصل هنت قلت هنت يافتي تحرك النون وثبت الهاء لأنك لم تر تختصاً متمكناً على هذه الحال التي تكون عليها هنت قبل أن تكون اسماً تسكن النون في الوصل وذال قبل فاذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وإن سميت رجلاً ضربت قلت هذا ضرباً لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاءاً وتحملها على ما فيه هاء التانيث

وهذا باب فعل * اعلم أن كل فعل كان اسماً معروفاً في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب وحفر إذا أردت جماع الحفرة والنقبة وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطّم

(قوله وإن

سميت رجلاً يثيت

أو أخت الخ) قال أبو

سعيد ما لم يخصص التاء في بنت

وأخت منزلتها عند سيبويه

منزلة التاء في سبئته وعقريت

فهى فيها زائدة للالحاق

بجذع وقيل فإذا سمينا

بواحدة منهم مار جلا صرفناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تانيث كرجل سمينا

بفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتانيث هي التي يلزم

ما قبلها الفتح ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك اه

قال الحطيم القيسي * قد لقيها الليل بسواق حطم *

فانما صرفت ما ذكرته لك لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة وليست في آخره زيادة
تأنيث وليس بفعل لا نظيره في الاءماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وإبر وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا
أردت معنى كثير العمل وأما عمر وزفر فاما معهما من صرفهما وأشباههما انهما ليسا كشي
مما ذكرنا وانما هما محددان عن البناء الذي هو أولي بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا
بناءهما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر وأشباهه محددان عن
البناء الذي هو أولي به إلا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته
لانه نكرة فتقول عن موضع عامر معرفة وإن حقرت صرفته لأن فُعِلَ لا يقع في كلامهم
محددان عن قويعيل وأشباهه كالم يقع فعل نكرة محددان عن عامر فصار تحقيقه كتحقيق عمر
كما صارت نكرته كصرد وأشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حالة اذا أردت اسم
الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكنت فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان
عن جمع جمعاء وجمع كنعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى
وصغر فقال أصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقب وثقب ولم يشبه بشي محدد وعن وجهه
قلت فبال آخر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لأن آخر خالفت أخواتها وأصلها وانما
هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكن صفة إلا وفيهن ألف ولام فيوصف بهن المعرفة
ألا ترى أنك لا تقول نسوة صغرى ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت
الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حين
أرادوا بالأكع وفسق حين أرادوا بإفاسق وتركوا الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة
بارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لأن فُعِلَ لا يكون بناء لمحدد وعن وجهه

(قوله وسألته)

عن جمع وكنت الخ
قال أبو سعيد فعل

الممنوع من الصرف على
ثلاثة أوجه كلهن معدول
والعدل فيهن مختلف فأولها
باب عمر وقد تقدم والثاني
جمع وكنت ووجه عدلهما
أنك تقول أكلت الرغيف
أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين
ووقفت على القصة جمعاء وعلى
القصص جمع وان زدت
في التوكيد وأتبع قلت
جمع كنع وكان الأصل
أن تقول جمعا كنعاً كأجر
وجراء وجر وأشهب وشهباء
وشهب فعدلوا عن جمع وكنت
إلى جمع وكنت لأن هذا لا
يستعمل إلا معرفة وذلك
يستعمل معرفة ونكرة
وأما الثالث فهو آخر وهو

معدول عما فيه
الألف واللام أظفر
السيرافي

* وأنشد في باب فعل الحطيم القيسي

* قد لقيها الليل بسواق حطم *

الشاهد فيه نعت سواق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول عن حاطم لأن فعل لا يعدل عن فاعل إلا في باب
المعرفة نحو عمر وزفر والحطيم الشريد السوق للادل كأنه يحطم ما مر عليه لشدة نسوقه * وصعبا بلا
يبدوها وبعده

* ليس براهي الم ولا ضم *

فلمّا سقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحاد وثناه وثلاث
ورباع فقال هو معرفة آخر انما سده واحدا واحدا واثنين اثنين فجاء محدودا عن وجهه فقلت
صرفه قلت أفقتصر فيه في النكرة قال لا لأنه نكرة بوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو
أولى أجنسة مثنى وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولى أجنسة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جوبة

(طويل)

وطاودى ديسى قيت كأمّا * خلال صلوع الصدر شرع محمد

ثم قال ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تنفى الناس مثنى وموحد

فاذا سقرت ثناه وأحاد صرفته كما صرفت أخيرا وعمرنا صغير عمر وأخر إذا كان اسم رجل لأن
هذا ليس هنامن البناء الذى يخالف به الأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل
التي هي فعل وهما محدودتان عن البناء الذى هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا
القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني عيم
فتقول علم كما حذف الهمزة من يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء
صرفت وأما عمر فليس محدودا من عامر كما أن ميتا محذوف من ميت ولكنه اسم بني من هذا
اللفظ وخواف به بناء الأصل يدل على ذلك أن مثنى ليس محدودا من اثنين وان سميت رجلا
ضرب ثم خففته فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجه الى مثال ما ينصرف كما صرفت
قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك أخرجه الى مثال الأسماء ولو تركت
صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر

هذا باب ما كان على مثال فاعل ومفاعيل * اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا
المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا
البناء والواحد أشد عكنا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذى هو أشد عكنا

* وأنشد في الباب لساعدة بن جوبة

وطاودى ديسى مت كأمّا * خلال صلوع الصدر شرع محمد

ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تنفى الناس مثنى وموحد

الشاهد في ترك صرف مثنى وموحد لأنهما صفتان للذئاب بعد ولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد
وصف بعد مثنى أهله وشوقه إليهم وحنينه نحوهم وشبه صوت زفره وحيد بصوت العود والشرع الأول

(قوله وسألته)

عن أحاد وثناه الخ

قال أبو سعيد أحاد وثناه

فدعدل لفظه ومعه لا نك

إذا قلت مررت بواحد أو

اثنين فاعلم أن تريد تلك العدة

بعينها وإذا قلت جاءني قوم

أحاد أو ثناه فاعلم أن تريد جأوني

واحد أو أحاد أو اثنين اثنين

وان كانوا ألوفا والماتع من

الصرف فيه على أربعة

أقارب قبل الصفة

والعدل فاجتمعت علتان

فمعهما الصرف وقيل ان

علتي منع الصرف عدله في

اللفظ والمعنى فصار كأن

فيه عدلين وهما علتان فأما

عدل اللفظ في واحد إلى

أحاد أو أما عدل المعنى فتغيير

العدة المحصورة بلفظ الاثنين

إلى أكثر من ذلك مما لا

يحصى وقول ثالث أنه عدل

وان عدله وقع من غير

جهة العدل لأنه للعارف

وهذا التكرار وقول رابع

أنه معدول وأنه جمع لأنه

بالعدل فصار أكثر

من العدة الأولى

أه ملخصا

وهو ألا قلت كواصرفه اذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكننا وانما صرفت مقانلاً وعبدالاً
 لأن هذا المثال يكون للواحد قلت فبالثمان لم يشبهه صغاري وعفاري قال الياء في
 ثمان ياء الاضافة أدخلت على فعال كما أدخلت على ثمان وشام فصرفت الاسم انخفضت كما
 صرفته انقلبت ثمان وشام و كذلك رباع فاعلم الحقت هذه الاسماء يا آت الاضافة
 قلت أرايت صياغة وأشباهها لم صرفت قال من قبل أن هذه الهاء انما ضمت الى صياغة
 كما ضمت موت الى حضر و قرب الى معدي في قول من قال معدي كبر و ليست الهاء من
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغة وكالياء والالف اللتين
 يبنى بهما الجمع اذا كثرت الواحد ولكنها انما تجيء مضمومة الى هذا البناء كما نضمت ياء
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتلحق ما فيه الهاء من نحو صياغة بباب
 طلحة وعقرة كما تلحق هذا بباب عجمي وقيسي يعني قولك سدائى ومساجدى فقد
 أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب عجمي كما أخرجت الهاء الى باب طلحة ألا ترى
 أن الواحد تقول له مدائى فقد صار يقع للواحد ويكون من أسمائه وقد يكون هذا المثال
 للواحد نحو رجل عباية فلما لحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذى ليس
 فى الأصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فعمل معه اسما واحدا فقد
 تغير بهما عن حاله كما تغير بياء الاضافة ويقول بعضهم جسدل ودل يحدف ألف
 جنادل ودلنل ويتون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف * واعلم أنك اذا سميت رجلا
 مساجد ثم حقرته صرفته لأنك قد حولت هذا البناء وان سميته حضاجر ثم صغرتة صرفته
 لأنهم انما سميت بجمع الحضجر سمعنا العرب يقولون أو طب حضاجر وانما جعل هذا اسما
 الضبع لسمعة بطنها وأما سراويل فشيء واحد وهو أعجمى أعرب كما أعرب الأجر إلا أن
 سراويل أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف فى نكرة ولا معرفة كما أشبهه بقم الفعل ولم يكن له
 نظير فى الأسماء فان حقرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناء اسم رجل وأما
 شراويل فتحقيره ينصرف لأنه عربى ولا يكون إلا جماعا وأما أجمال وفلوس فاهما
 تنصرف وما أشبهها لأنها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وآقويل وأعراب
 وأعاريب وأيدوآيد فهذه الألف تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع وأما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فخرج الجمع لى بناء غير

(قوله وأما

سراويل فشيء

واحدا الخ) قال

السرياني وينبغى على

مذهب الانحش أن

ينصرف اذ لم يكن جمعا

وقد رأينا شعر العرب يدل

على مذهب سيبويه ومن

النام من يجعله جمعا

لسروالة فيكون جمعا لقطع

الخرق واعتمد هذا المذهب

أبو العباس والذى عندي

أن سروالة لغة فى سراويل

ولم يرد من قال * عليه من

القوم سروالة * أن عليه

قطعة من خرقة

السراويل اهـ

ملخصا فانظره

هذا لأن هذا السد هو المادة التي استخرجت الواحد من حيث كان ذلك الرفع والسد في
 يفتل حينئذ في خارج فاعمل وكما ترك صرف الفعل حينئذ في خارج الفعل فكذلك القول
 وكثير من مثل الفارس لأن الجمع جعل لا يخرج إلى فعال كان قول جند ووجدت دور كريب
 وركائب. ولو فعلت ذلك فاعمل ومقابل لم يحد هذا. ويقرى ذلك أن بعض العرب يقول
 أن الواحد فيضم الألف وأما أفعال فتدفع الواحد من العرب من يقول هو الألف
 وقال الله عز وجل تُسْقِيَهُمْ ثِمَارِي يَنْتُونَهُ وقال أبو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب
 أميائس ويقال سدوس لضرب من الثياب كان قول جندور ولم يكثر عليه نبي كالبلاوس
 والمعمود. وأما ثماني فليس بمنزلة سداتي لأنك لم تطلق هذه الياء بجات للإضافة ولكنها
 التي كانت في الواحد إذا كثرت للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في جذرية إذا قلت جذار
 وصارت هذه الياء كدال مساحيد لأنها جرت في الجمع مجرى هذه الدال لأنك بنيت
 الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة جذار حدثني
 أبو الخطاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال

(كامل)

يحدو ثماني مولعا بلقاحها * حتى هممن بزيعة الأرنج

وإذا حقرت ثماني اسم رجل صرفته كما صرفت تحقير مساحيد وكذلك صغار فبن قال صخر
 لأنه ليس ببناء جمع وأما ثمان إذا سميت به رجلا فلا تصرف لأنها واحدة كعناق وصغار
 جمع كعنوق فإذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمان كياء قنري ويحقي لحقت كالحاق ياء يمان
 وشام وإن لم يكن فيها معنى إضافة إلى بلد ولا إلى أب كالم يكن ذلك في يحقي ورباع بمنزلة وأجرى
 مجرى سداتي وكذلك حواري وأما عواري وعوادي وحوالي فإنه كسر عليه حوئي وعادي
 وعارية وليس بياء لحقت حوالم

وهذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الذي تطلقه الواحد أو اثنان فإذا سميت
 رجلا برجلين فإن أقيسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما

واحدتها شريعة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مقافل ومقابل

يحدو ثماني مولعا بلقاحها * حتى هممن بزيعة الأرنج

الشاهد فيه ترك صرف ثماني تشبيها لها بالجمع على زنة مقافل كأنهم فهم واحدة ثمانية كجذرية ثم جمع فقال

(قوله ورباع)

بمنزلة

البراق ومما يذكرون

سبويه ولا غيره في هذا

المعنى قولهم رجل شجاع

للطويل ورأيت شجاعا

كل ذلك يذهب به مذهب

النسبة اه وقوله

وحوالي أي لطيف

المجلة اه

تقول هذا مُسْلِمُونَ ورأيت مُسْلِمِينَ وحررت مُسْلِمِينَ فهذه الياء والواو بمنزلة التاء والالف
ومثل ذلك قول العرب هذه قَسْرُونَ وهذه فَلَسْطُونَ ومن النحويين من يقول هذا رَجُلَانُ
كأترى يجعله بمنزلة ثَمَانٍ وقال الخليل من قال هذا قال مُسْلِمِينَ كأترى يجعله بمنزلة قولهم
سِنِينَ كأترى وبمنزلة قول بعض العرب فَلَسْطِينَ وقَسْرِينَ كأترى فإن قلت هلا تقول هذا
رَجُلَيْنِ ندع الياء كأتركتها في مُسْلِمِينَ فإنه انما منعهم من ذلك أن هذه لأتسبب شيئا من الأسماء
في كلامهم ومُسْلِمِينَ مصروف كما كنت صار سِنِينَ وقال في رجل اسمه مُسْلِمَاتٌ أو ضَرَبَاتٌ
هذا ضَرَبَاتٌ كأترى ومُسْلِمَاتٌ كأترى وكذلك المرأة لو سميتهما بهذا انصرفت وذلك أن هذه
التاء لما صارت في النصب والجر حراً أشبهت عندهم الياء التي في مُسْلِمِينَ والياء التي في رَجُلَيْنِ
وصار التنوين بمنزلة النون ألا ترى إلى عَرَافَاتٍ مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة
الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَافَاتٌ مباركا فيها وبذلك أيضا على معرفتها أنك لا تدخل
فيها ألفا ولا ما وانما عَرَافَاتٌ بمنزلة آبائين وبمنزلة جَمْعٍ ومثل ذلك أَذْرِعَاتٌ سمعنا كثيرا العرب
يقولون في بيت امرئ القيس

(طويل)

تَنَوَّرْتُهُمِ أَنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا * يَثْرِبُ أَذْيَ دَارِهَا تَقْرَعَالِ

ولو كانت عَرَافَاتٍ نكرة لكادت إذا عَرَافَاتٍ في غير موضع ومن العرب من لا ينون أَذْرِعَاتٍ
ويقول هذه قُرَيْشِيَّاتٌ كأترى شبهوها بهاء التانيث لأن الهاء تنجي التانيث ولا تلحق بنات
الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة فإن قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف

ثان كما يقال حذار في جمع حذرية والمصروف في كلام العرب صرفوها على أسماء واحد أتى بلفظ
المسبوق نحو يمان ورماع إذا أنت غيبل غماية كما قيل غماية وتوفر ربيعة * وصف ابلا أولع واهبها
للقاحها حتى لقيت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت بالزلاق ما أرخت عليه أرحامها من الأجنة والربع لها وهو
الزلاقها واسقاطها * وأشد في ما تسمية المذكر بالآمين والجمع لامرئ القيس
تنورتها من أدريعات وأهلها * يثرب أدنى دارها نطرع

الشاهد في صرف أدريعات وإن كانت اسماء علم متواترة لأن التنوين فيها إزاء النون في جمع المذكر السالم
والاسمعة والكسرة إزاء الواو والياء فيه مفرق في لصرف وإن كانت معرفة على إقطها مائل لتسمية بها كما
جرى في جمع المذكر السالم دلل المحرى وبعض العرب يحذفها إزاءها مجرى ما كانت فيه هاء التانيث بعد
ألف زائدة نحو رطاة وعلقاة لا يصره هاء في المعرفة وهي لغة قليلة صعبة * وصف أنه نظرائي نار من يحب
على بعد ما يمد ما تهممهم 'وشوا إليها ومعنى تنورتها نظرت إلى دارها وأدريعات موضع الشام وانما أراد أنه
غزل البطرايم المهدما بين الموضعين والعالي هنا المعبد

(قوله فان قلت

هلا تقول هذا

رجلين الخ) قال

السيرافي في شرح هذا

المقام فان قال قائل هل

تجيزون في تنبيه المتن أن

يجعل الاعراب في النون

ويجعل ما قبلها ياء لازمة

كما أجرت ذلك في الجمع قبل

له لا يجوز ذلك ولكنا نجعل

ما قبل فون التنبيه ألفا

لازمة لأن له نظيرا في

الكلام كقولنا زعفران

وعثمان وليس في الكلام

في آخر الاسم ياء ونون

رائدتان وقبل الياء فتحة

فن أجل ذلك لم يقل

رجلين ومسلمين إذا سمينا

بالتنوين وأما في الجمع

فقد وجد نظيره في

الكلام اه

المختلطة ألف فان الحرف الساكن عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كأنها ليس بينهما وبين الحرف المختلطة شيء ألا ترى أنك تقول أقضل فتنبع الألف التاء كأنه ليس بينهما شيء وسترى أشياء ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأعجمية * اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتغن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار منه كـ فأنك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو البعاج والديباج والبرندج والسيروز والغرندي والرنجيسل والارندج والياسمين فيمن قال ياسمين كاترى والسيهريز والارندج فان قلت أدع صرف الابر لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتغن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس عوث وانما هو بمنزلة عربي ليس له نان في كلام العرب نحو ابل وكدت تكاد وأشياء ذلك وأما إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون وأشياء هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم المعرفة على حدة ما كانت في كلام العجم ولم تغن في كلامهم كما تغن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستسكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كتهليل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من أمية فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استسكروها في كلامهم وإذا حقرت اسم من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق إذا حقرت اسم رجل كانت على تأنيبها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود وفوح ولوط فتصرف على كل حال تلحقها

وهذا باب تسمية المذكر بال مؤنث * اعلم أن كل مذكر تسميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعد لم يصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكاه والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ماهولة في الأصل وجاؤا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلا وذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوأصرفة كما تركوا صرف الأعجمي في ذلك عناق وعقرب وعقشاب وعسكبوت وأشياء ذلك وسأته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميته به المذكر وتغن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تغن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لأنه من أسماء المذكر وذلك أخبث الوجهين وإن سميت رجلا لمعنى

(قوله والنيروز)
(الخ) قال أبو سعيد
الذي عندي في النيروز
أن لا يقال الأبالوا ونوروز
لأن أصله بالفارسية
كذلك ولا أنهم أجمعوا على
جمعه بالواو فقالوا نواريز
ولو كان بالياء لقالوا نياريز
(قوله وإذا حقرت اسما
من هذه الأسماء فهو على
عجمته الخ) أي وكان ممنوع
الصرف بعد التحقير لأن
التحقير لم يغير معناه ولم
يكن منعه الصرف
لبنية نزيلها
التحقير اهـ

لنصرفه لا يجرى اسم مؤنث كما قال النحويون بل يجرى بغيره لأن ثلاثا كقوله
 يجرى بغيره لا يجرى بغيره فقلت يصرفه لا يجرى بغيره بل يجرى بغيره
 حيز كقوله الموث قاله اذا كانت بغيره كقوله * واعلم ان اذا كانت
 المذكر بغيره الموث بغيره وذلك ان يسمى رجلا بغيره او ثوبا او شئ من غيرهم انما
 يصرف هذه الصفات لانها مذكر بوصفها الموث كما بوصف المذكر بغيره لا يكون الا
 المذكر وذلك نحو قولهم رجل لثمة ورجل ربيعة ورجل حاتم فكان هذا الموث وصفت
 لثمة او لعين او لنفس وما أشبه هذا وكان المذكر وصفت لثي فكانت ثياب هذاني
 حائض ثم وصفت به الموث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقصة ضامر وزعم اللطيل
 ان فعولا ومفعالا انما يستعمن الهاء لانها ما انما وقع في الكلام على التذكير ولكنه
 بوصف به الموث كما بوصف بغيره ورجلا فلزم تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى قاعدا
 اذا اردت القاعد من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا اذا اردت صفة الناقصة
 الضارب ولم تصرف ابضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرنا من ذلك مذكر بوصف به مؤنث كما
 ان ثلاثة مؤنث لا يقع الا المذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
 بقعة وجارية بقعة وهذا رجل ربيعة وامرأة ربيعة فاما ما جاء من المؤنث لا يقع الا المذكر
 وصفا فكانت في الاصل صفة لثمة او نفس كما قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة والعين
 عين القوم وهو ريشتهم كما كان الحائض في الاصل صفة لثي وان لم يستعملوه كما ان ابرق
 في الاصل عندهم وصف وابطح واجرع واجبدل فحين ترك الصرف وان لم يستعملوه
 واجروه مجرى الاسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور وسموم وقبول ودبور اذا سميت
 رجلا بشئ منها صرفته لانها صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور
 وهذه ريح شمال وهذه الريح الجنوب وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من

(قوله لا أنها)
 مذكورة وصف بها
 الموث الخ قال أبو
 سعيد ومن الدليل على
 ذلك أن تدخل على حائض
 الهاء إذا أردت الاستقبال
 فنقول هذه حائضة غدا
 فلما احتل حائض دخول
 الهاء عليها علمنا أنها مذكر
 وكذلك يقال
 امرأة طالقة
 وطالقة اهـ

(متقارب) فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

لها زجل تخفيف الحصى * دصادق بالليل ريحاً دبورا

* وأنشدني باب تسمية المذكر بالمؤنث للأعشى

لها زجل تخفيف الحصى * دصادق بالليل ريحاً دبورا

الشاهد في جعله دبورا وصف للريح فعلى هذا اذا سمي به مذكر انصرف في المعرفة والتذكير لانه صفة

وَيُجَبَّلُ اسْمُهُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

حَالَتْ وَجِبَلٌ بِهَا وَغَيْرُ آيَتِهَا * صَرْفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ * رِهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ الثَّهْنَانِ

فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْمٌ وَجِبَلٌ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ السَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْخُرُورِ
وَالْعُرُوضِ وَإِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِسُعَادٍ أَوْ رَيْنَبٍ أَوْ جِبَالٍ وَتَقْدِيرُهَا جَبَلٌ لَمْ تَصِرْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
أَنْ هَذِهِ أَسْمَاءُ تَمَكَّنَتْ فِي الْمُؤْتِثِ وَاخْتَصَّ بِهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مَذْكُورٍ
كَالرَّبَابِ وَالتَّوَابِ وَالذَّلَالِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَذْكُورَةٌ وَلَيْسَتْ سُعَادٌ وَأَخَوَاتُهَا كَذَلِكَ لَيْسَتْ
بِأَسْمَاءٍ لَلْمَذْكُورِ وَلَكِنَّمَا اسْتُشْقَتْ بِفَعْلٍ مَخْتَصٍ بِهَا الْمُؤْتِثُ فِي التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ كَعَنَاقٍ
وَكَذَلِكَ تَسْمِيَتُكَ رَجُلًا بِعَمَلِ عُمَانَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ مَذْكُورٍ مَعْرُوفٍ وَلَكِنَّمَا مُشْتَقَّةٌ لَمْ تَقَعْ إِلَّا
عَلَى الْمُؤْتِثِ وَكَانَ الْعَالِبُ عَلَيْهَا الْمُؤْتِثُ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ حَيْثُ لَمْ تَقَعْ إِلَّا لِلْمُؤْتِثِ كَعَنَاقٍ لَا تُعْرَفُ
إِلَّا عَلَى الْمُؤْتِثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ مُؤْتِثَةٌ فِي الْكَلَامِ فَانْ سَمِيتَ رَجُلًا بِرَبَابٍ أَوْ ذَلَالٍ صِرَفَتِهِ لِأَنَّهُ
مَذْكُورٌ مَعْرُوفٌ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا خُرُوقًا أَوْ كِلَابًا أَوْ جِبَالًا صِرَفَتِهِ فِي السَّكْرَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعُ كُلُّهُ أَلْتَرَاهُمْ صِرَفُوا أَعْمَارًا أَوْ كِلَابًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ
وَلَيْسَ يُخْتَصُّ بِهِ وَاحِدُ الْمُؤْتِثِ فَيَكُونُ مِثْلُهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُمْ رِجَالٌ فَتَذْكُرُ كَذَا ذِكْرًا
فِي الْوَاحِدِ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَكَانَ يُخْرَجُ إِلَيْهِ الْمَذْكُورُ ضَارِعًا الْمَذْكُورَ الَّذِي
يُوصَفُ بِهِ الْمُؤْتِثُ وَكَانَ هَذَا مَسْتَوْجِبًا لِلصَّرْفِ أَذْ صِرَفَ ذِرَاعٌ وَكُرَاعٌ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ فَانْ قُلْتَ

مَذْكُورٌ وَصِفَ بِهَا مُؤْتِثٌ كَطَاهِرٌ وَحَائِضٌ وَمَنْ جَعَلَ الدُّبُورَ اسْمًا لِلرِّيحِ وَلَمْ يَصِفْهَا بِهِ وَاسْمُهُ مَذْكُورًا
يَصِرْ لَهُ بِمَنْزِلَةِ عَقْرِ وَمَقَاتِلِ وَنَحْوِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُؤْتِثِ * وَصِفَ كَتَيْبَةٌ يَسْمَعُ لِلدُّرُوعِ مِثْلَ رَجُلٍ
كَزُحْلٍ مَا اسْتَخَصَّ مِنَ الرِّيحِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الرِّيحَ فِيهِ أُرْدُو أَشَدُّ وَجَعَلَهَا دُبُورًا لِأَنَّهَا
أَشَدُّ الرِّيحِ هَبُّوًا عَنْدهُمْ وَالرَّجُلُ صَوْتٌ فِيهِ كَالْبَحْرِ وَالْحَفِيفُ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْبَيْسِ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ
حَالَتْ وَجِبَلٌ بِهَا وَغَيْرُ آيَتِهَا * صَرْفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ * رِهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ الثَّهْنَانِ

الشَّاهِدُ فِي إِصَابَةِ الرِّيحِ إِلَى الْخُضْبِ وَالتَّخْصِيصِ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ جَبُورًا وَغَيْرَ جَبُورٍ فَأَصَابَهَا إِلَى نَوْعِهَا
لِلتَّبِينِ وَدَلَّ بِإِلَافَةٍ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ وَيُضَافُ إِلَى اسْمِهِ تَأْكِيدًا لِلِاخْتِصَاصِ
* وَصِفَ دَاوُدُ تَغَيَّرَتْ لِاخْتِلَافِ الرِّيحِ عَلَيْهَا وَتَعَابُ الْأَمْطَارُ بِهَا وَمَعْنَى حَالَتْ أَتَى عَلَيْهَا حَوْلَ مَذْخَلِهَا يُقَالُ
حَالَتْ وَأَحَالَ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ وَجِبَلٌ بِهَا أَيُّ أُحِيلَتْ عَلَيْهَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَالنَّاءُ مَعَ الْقِسْمَةِ لِلْهَمْزِ تَوَافُؤُهَا أَلَامَاتُهَا وَالرَّهْمُ
الْأَمْطَارُ الْبَيْتَةُ وَاحِدَتُهَا رَهْمَةٌ وَالثَّهْنَانِ الثَّهْنَانِ الْفَرْسُ مِنَ الْمَطَرِ

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السيرا في قال أبو عمر

الجرمي معنى قوله مشتقة

أي مشتقة لهذه الأسماء

لم تكن من قبل أسماء

لأشياء آخر فنقلت إليها

وكأنها اشتقت من

السعادة أو من الرب أو

من الجال وزيد عليها ما زيد

من ألف أو ياء لتوضع

أسماء لهذه الأشياء كما أن

عناق أصله من العنق

وزيدت فيه الالف

فوضع لها هذا

الجنس اه

ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقاً بمنزلة شروق لأن هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساء لأنها جمع نسوة فأما الطاعون فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته الواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاعون أن يعبدوها وأما ما كان اسم بالجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو إبل ونعم لأنه ليس له واحد يعني أنه إذا جاء اسم بالجمع ليس له واحد كصرفه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسماً المذكر

هذا باب تسمية المؤنث * اعلم أن كل مؤنث تسميته بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالفتحة لا ينصرف فان تسميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً واسمها الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود وتلك الأسماء نحو قدر وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر صرف ذلك ولم يصرفه

(منسرح)

لم تلتق بفضيل مئزرها * دعدولم تعدد عد في العلب

فصرف ولم يصرف وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شئ والنسبة كبراً أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالتذكير تعرف بالألف واللام

* وأنشدني باب تسمية المؤنث لحرير

لم تلتق بفضيل مئزرها * دعدولم تعدد عد في العلب

الشاهد في صرف دعدولم صرفها لأنهم ثلاث ساكن الأوسط خفيف فاحتل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً لفتته ومن الحويين من لا يرى صرفه في المعرفة للزوم العلق له علته التانيث وعلته التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورياً والقول الأول أقبح لأن العرب قد صرفت الأعمى المعرفة إذا باع هذه النهاية من الحصة نحو ووط ولا خلاف بين الحويين في هذا ما مؤنث مما يصرف عبرته والتلفع الترفع والتردى ويقال هو الاصطباع بالثوب أي ادخاله فصبه تحت الضمع وهو أصل العضد والعلبة واحدة ألعاب وهي دمن جلد يشرب به الأعصاب فيقول هي حصيرة رقيقة العيش لا تلعب بس ليس الأعصاب ولا تتعدى

عداءهم

(قوله وتلك)

الاسماء نحو قدر

وعز الخ قال السيرافي

لا خلاف بين المتقدمين

أنها يجبوزقيها الصرف

ومنع الصرف والأفيس

عند سيويه ترك الصرف

لأنه قد اجتمع فيه التانيث

والتعريف ونقصان

الحركة ليس مما يغير الحكم

وإنما تصرفه من صرفه لأن

هذا الاسم قد بلغ نهاية

الخفصة في قلعة الحروف

والحركات فقاومت خفتها

أحد الثقلين وكان الزجاج

يخالف من مضى ولا يجيز

الصرف لعدم ثبوت محته

عنده قال السيرافي والقول

عندي ما قاله من مضى

لأنهم ما أجمعوا على

الصرف إلا الشهرة

ذلك في كلام العرب

أه ملخصاً

والامانة وبأن يكون علما والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التأنيث كير كما يخرج المنكود
الى المعرفة فان تميت المؤنث بمعرو أو زيد لم يخرج الصرف هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما
حدثنا يونس وهو القياس لأن المؤنث أشد ملازمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امرأته اسمها عمرو لانه
على أخف الأبنية

وهذا باب أسماء الارضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا
أو كان الغالب عليه المؤنث كتمان فهو بمنزلة قدر وممس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف
أجمعيا لم يصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة الألف الخفيفة اذا كان أجمعيا
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسم مؤنثا ألا ترى أنك لو سميت مؤنثا عبد كثر
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميت به غناق ونحوها فمن الأجمعية حص وجور وماء
فلو سميت امرأته بشي من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سميت به فارس
ودمشق وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سمي واسطا لانه مكان وسط البصرة
والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الرازي

* ودابق وأين مني دابق *

وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك مني الصرف والتذكير أجود وإن شئت أثبت ولم تصرفه
وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنت وسمعتنا من يقول بحال التمر الى هجرا باقى وأما حجر اليمامة فيذكر ويصرف

* وأنشدى باب تسمية الارضين ليعلان حرث الرازي

* ودابق وأين مني دابق *

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماء كذا المكان والمد وتأنيبه وترك صرته حملا على

معى البقرة والمائة جاز * وأنشدى الباب الفرزدق ويروى للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

ومنه من يؤث فيجبر به مجرى امرأة تميمت بمسرو لأن حجراني مذ كرمي به المذكر فن
الأرضين ما يكون مؤثا ويكون مذ كرا ومنها ما لا يكون إلا على التانيث نحو عمان والزاب
ولأرب ومنها ما لا يكون إلا على التذ كير نحو قليج ومواقع صفة كواسيط ثم صار بنزلة زيد وعمر
وانما وقع لمعنى فهو قول الشاعر

(طويل)

ونابغة الجعدي بالرميل بيته * عليه تراب من صفيح موضع

أخرج الألف واللام وجعله كواسيط وأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من
يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا أو مكانا ومنهم من أثث
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض قال الشاعر (جرير)

(وافر)

ستعلم أيأخيرة قديما * وأعظمنا بطن حراء نارا

وكذلك أوضح فهذا أثث وقال غيره فذكر وقال العجاج

(رجز)

* ورب وجه من حراء مضمين *

وسألت الخليل فقلت أرايت من قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له أن يقول اذا سمي به رجلا
قال يصرفه وغيره صرف خطأ لأنه ليس بمؤث معروف في الكلام ولكنه مشتق بكلاس
وليس شيئا قد غلب عندهم عليه التانيث كسعاد وزيتب ولكنه مشتق بحتملة المذ كرا
ولا ينصرف في المؤث كحجر وواسيط ألا ترى أن العرب قد كفت ذلك لما جعلوا واسطا
لذا كرسرفوه فلو علموا أنه شئ للمؤث كعناق لم يصرفوه أو كان اسما غلب عليه التانيث

الشاهد فيه ترك صرف هجر على ارادة البقعة والبلدة والاكثر في كلامهم تذ كيرها وصرفها وفارس اسم
أرض * وأنشد في الباب

ونابغة الجعدي بالرميل بيته * عليه تراب من صفيح موضع

الشاهد فيه وضع نابغة اسما على ما يقصده قصد الصفة العالبة فتلزمه الألف واللام وانما قصده قصد
الأعلام المختصة بزيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيد ونحوه من الأعلام * يصف
موت النابغة ودنسه بالرميل ووضع التراب والصفيح عليه والصفيح الحجارة العريضة ويروى عليه صفيح من
تراب وجندل * وأنشد في الباب لجرير

ستعلم أيأخيرة قديما * وأعظمنا بطن حراء نارا

الشاهد في ترك صرف حراء جملا على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وجمعه على المكان لجاز وحراء جبل بقرب
مكة وكثيرا ما يسير الحاج اليه تعبدوا ويقدون به النيران لا طعام المساكين * وأنشد في الباب

لروبة * ورب وجه من حراء مضمين *

الشاهد فيه صرف حراء جملا على المكان ولو جمعه على معنى البقعة ولم يصرف لجاز والوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كثر اب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميت به لسان في لغة من قال هي اللسان قال لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حيث ذأته بمنزلة عناق قبل أن يكون اسم الماروف وقباء وجرأ ليس هكذا انما وقع على المؤنث والمذكر مستقبتين وغير مستقبتين في الكلام لمؤنث من شئ والغالب عليهما التانيث فانما هما كذا كذا اذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان واللذان مؤنث قوم ويذكر آخرون

هذه اباء اسماء القبائل والأحياء وما يضاف الى الأسماء والآب أمما يضاف الى الآباء والأسماء فحق قولك هذه بنو تميم وهذه بنو ساول ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه ساول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسأل القرية ويطؤهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يرفع على المضاف لانه صار في مكانه بغير مجراء فصرفت تميم وأسدا لأنك لم تجعل واحدا منهما اسم الفيلة فصارت في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسط فان لم تفسر ذلك المعنى وذلك التاليف لأنك اذا حذفته وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسد لأنك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت ههنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسد فان قلت لم يقولوا هذان تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا بهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التانيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهب بعض أصابعه وقالوا ما جاء حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت تيمما وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

(طويل)

نبا الخزعن روح وأكرجلده * وبعث عجبا من جذام المطارف

* وأشد في ما أسماء القبائل، الأحياء

نبا الخزعن روح وأكرجلده * وبعث عجبا من جذام المطارف

(قوله وهذه بنو ساول الخ) كذا هو في نسخ الخط والطبع منون وهو يقيد أنه اسم مذكر وقد ذكر أبو بكر مبرمان عن الزجاج أن ساول اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيان وأشار بهذا الى تغليب سيمويه في أراد ساول موردا لآباء قال أبو سعيد السراقي وما غلط سيمويه فقد قال ابن حبيب وفي قيس ساول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن فهو رجل وفي قضاة ساول بنت زبان بن امرئ القيس وفي خزاعة ساول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ثم قال على أن سيمويه ذكر ساول في موضع الاولى به أن تكون امرأة لأنه قال أمما يضاف الى الآباء والأسماء فحق قولك هذه بنو تميم وهذه بنو ساول فجمع الآباء والأسماء وهو الذي يقتضيه الكلام

المنها من السراقي

(واقر)

وسمعنا من العرب من يقول لا تسب

فإن تبخل سدوس بدرهميها * فإن الریح طيبة قبول

فإذا قالوا ولسدوس كذا وكذا أو ولد جدنا كذا وكذا صرّفوه ومما يقوى ذلك أن بنوس زعم أن بعض العرب يقول هذه غنيم بنت قريش وسمعاها سم يقولون قيس بنت عيلان وغميم صاحبة ذلك فاعلموا قال بنت حين جعله اسم القبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن أعصر فباهلة امرأة ولكنه جعله اسم الحى فبازله أن يقول ابن ومثل ذلك تغلب بنت وائل غير أنه قد يجرى الشيء يكون إلا كثر في كلامهم أن يكون أباً وقد يجرى الشيء يكون إلا كثر في كلامهم أن يكون اسم القبيلة وكل جائز حسن فإن قلت هذه سدوس فأكثرهم يجعله اسم القبيلة وإذا قلت هذه غنيم فأكثرهم يجعله اسم الأب وإذا قلت هذه جدنا فهي كسدوس فإذا قلت من بنى سدوس فالصرف لأنك قصدت قصد الأب * وأما أسماء الأحياء فنحو معد وقريش وتقيف وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بنى فلان ولا هؤلاء بنو فلان فاعلموا جعله اسم حتى فإن قلت لم تقول هذه تقيف فانهم إنما أرادوا هذه جماعة تقيف أو هذه جماعة من تقيف ثم حذفوها ههنا كما حذفوا في غنيم ومن قال هؤلاء جماعة تقيف قال هؤلاء تقيف وإن أردت الحى ولم ترد الحذف قلت هؤلاء تقيف كما تقول هؤلاء قومك والحى حينئذ بمنزلة القوم وكنون هذه الأشياء الأحياء أكثر وقد تكون غنيم اسم الحى وإن جعلتها اسم القبائل فبجائز حسن يعني قريش وأخواتها قال الشاعر

(كامل)

غلب المسامح الوليد سمحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

الشاهد فيه ترك صرف جذام على معنى القبيلة ولو أمكنه نذكره وصرّفه حملا على الحى لحاز * وصرّفه كمن روح زساع الخدامى عند السلطان ولباسه الخرز ذكر أنه لم يكن من أهله فهو ينبوع جلدته وينكره والمطارف جمع مطرف وهو ثوب معلم الطرف * وأنشد في الباب لا حطل

فإن تبخل سدوس بدرهميها * فإن الریح طيبة قبول

الشاهد في مع سدوس من الصرف حملا على معنى القبيلة ولو أمكنه الحمل على معنى الحى والصرف لحاز * ومعنى البيت أن لا حطل مدح سيد أسادات بني شيبان فعرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين فأدت إليه الأحياء إلا سدوس فقال لهم هذا ما تبايعهم ومعنى فإن الریح طيبة قبول أى قد طاب لى ركوب البحر والاصبراف عنكم مستغنيا عن درهميكم فأتبع عليكم * وأنشد في الباب لعدي بن الرظاع العاملى

عاب المسامح الوليد سمحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

الشاهد فيه ترك صرف قريش حملا على معنى القبيلة والصرف فيها أكثر وأعرف لأنهم قصدوا بها قصد الحى وقلب ذلك عليها * مدح الوليد بن عبد الملك والمسامح جمع سمح على غير قياس وهو من الجمع النادر

(قوله فإذا

قالوا ولسدوس

كذا وكذا أو ولد

جدنا كذا وكذا صرّفوه)

أى لأنه خبر عن الأب

نفسه وكان أبو العباس المبرد

يغلط سيبويه ويقول أن

سدوس اسم امرأته

أبو سعيد السيرافى فقال

لم يغلط سيبويه فى شيء من

هذه الأسماء أما سدوس

فذكر محمد بن حبيب عن

أبي بكر الخوافى عن أبي

سعيد السكرى أنه ابن

دارم بن مالك وسدوس

أيضا ابن كهل بن ثعلبة بن

عكابة بن طي سدوس

ابن أصم فهاوهم

ذكره سيرافى

ملخصا

وقال علم القبائل من معد وغيرها * أن الجواد محمد بن عطار

وقال ولنا اذا عذ الحصى بأقسله * وإن معد اليوم موددليلها

وقال وأنت أمرؤ من خير قوم فيهم * وأنت سواهم في معد مخير

وقال زهير (طويل)

تمد عليهم من يمن وأشميل * بحورله من عهد عاد وتبع

وقال لو شهد عاد في زمان عاد * لا بترها مبارك الجلال

وتقول هؤلاء تقيف بن قسي فتجعله اسم الحي وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعض

ذاهب فهذه الأشياء انما هي آباء والحد فيها أن تجرى ذلك المجري وقد جاز فيها ما جاز في

قريش اذا كانت جمعا لقوم قال الشاعر فيما وصف به الحي ولم يكن جمعا (طويل)

بحي نميري عليه مهابة * جميع اذا كان اللثام جنادعا

والمعضلات الشدائد * وأنشد في الباب

علم القبائل من معد وغيرها * أن الجواد محمد بن عطار

الشاهد في ترك صرف معد حملا على معنى القبيلة والاكثر في كلامهم صرفه لان الغالب عليه أن يكون اسما

لحي والمدوح محمد بن عطار أحد بنو تميم وسيدهم في الاسلام * وأنشد في الباب

ولنا اذا عذ الحصى بأقسله * وإن معد اليوم موددليلها

الشاهد في ترك صرف معد والقول فيه كالقول في الذي قبله والحصى مثل في كثرة العدد والمودى

الهالك أي اذا كثرة عدد من حصل من الاشراف وأهمل الثروة والعدد لم يقل عددنا فمك ويدهب قلته ودلا

* وأنشد في الباب في مثله

تمد عليه من يمن وأشميل * بحورله من عهد عاد وتبع

الشاهد في ترك صرف عاد حملا على القبيلة والاكثر فيه أن يكون اسم حي مصر وفا والقول فيه كالقول في معد

وجعل تبع اسم القبيلة سماها باسم الاب فلم يصرفه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبايع من

ملوك اليمن فقرنه بعاد في صرب المثل به لقدم الشرف وأراد بالعور مواد كرم المدوح ومدها زياتها

وطموها * وأنشد في الباب

لو شهد عاد في زمان عاد * لا بترها مبارك الجلال

الشاهد في ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الجلال دوسط الحرب ومعظمها وأصله من مباركة الابل

* يقول لو شهد هذا المدوح في الحرب عاد على قوسها لظهر عليها واز بمعظم الحرب دونها ومعنى ابرها سلبها

وأراد شهد فسكن الكسرة تخفيفا * وأنشد في الباب

بحي نميري عليه مهابة * جميع اذا كان اللثام جنادعا

الشاهد في امراد صفة الحى حملا على اللفظ ولو جمع على المعنى لحاز والجميع هنا المجتمعون والحادع

ضرب من الذباب يؤذي صرب به المثل في الآفات والآذى وهي أيضا دواب تكون في حشرة الضمعات

كالعقارب ويقال بل هي كالذباب وضربها في البيت مثالا للثام في قلوبهم وتفرقهم وواحد الجنادع جندع وجمدة

وقال سادوا البلادوا متبعوا في آدم * بَلَقُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ لَمُحُولًا
فجعل كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه أب فاما عود وسبأ فهما مرة
للقبيلتين ومرة للعينين وكثرتم مساواة وقال تعالى وعادا وحمودا وقال تعالى ألا إن كادا
كفرؤا ربهم ثم وقال واتبعوا عود الساقة مبصرة وقال واما عود فهديتاهم وقال لقد
كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ نبأ يقين وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ يجعله اسما
للقبيلة وقال الشاعر

(مسرح)

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ * يَنْتُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

(بسيط)

وقال في الصرف

أَصْحَتْ يَنْفِرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ * كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَقِّهَا دَحَارِجُ
هذا باب ما يقع الاسماء للقبيلة كما أن عمان لم يقع الاسماء الموثت وكان التانيث هو
الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هوامر والقيس) (وافر)
أَحَارِ أَرِيكَ بِرَقَاهَبٍ وَهَنَا * كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا

* وأنشد في الباب

سادوا البلاد ما صحووا في آدم * ملعوا بها ببيض الوجوه لمحولاً
الشاهد في جعل آدم اسماً لجميع الناس كما جعل معدوهم ويحويهما من أسماء الرجال أسماء القبائل والاحياء
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خدع اسما كما قال تعالى واسئل القرية ير بدأهلها وأراد ببيض الوجوه
مشاهير الناس والقبول هما السادة كما يقال للسيد قمر وأصله الفحل من الابل المتخذ الصرا لكرمه وعنفه
* وأنشد في الباب للسانة الجعدى

من سبأ الحاضر مأرباد * يا رث من دون سيله العرما
الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على هي القبيلة والاولى لموارم كنهه الصرف على معنى الحى والاب الحارز وقد رثى
الوجهين ومأرب أرض اليمن والحاضر المقيم على الماء والمحاصر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم مع
مرمه وهي السدوي يقال لها السكرو المساة * وأنشد في الباب للسانة أيضا
أَصْحَتْ يَنْفِرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ * كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَقِّهَا دَحَارِجُ

الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى * وصف بانه مر عليها معنى سبأ مختارا
ما يهيم في الأرباء من صله الصبيان مسكر له محطين به فحماضه جعلوا يعرفون بانه من عين وشمال
فشبههم تحت دقيها بالدحارح والدخان الحماض والدحارح حمم دحرو حقه وهي مأدير ودحرج كدحم وحته
الحل * وأنشد في باب ما يقع الاسماء للقبيلة لامرئ القيس

أَحَارِ أَرِيكَ بِرَقَاهَبٍ وَهَنَا * كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حملا على معنى القيلة ويهود له العاير ان كلامهم وصبروهما على معنى المجوس
حارث وليس الكثير * وصف سبأ داحلى مثله شبهه رثون استعارها منهم
يخاطبون عابها اداهم لها فيكثرن وعودها ويرى برغاب الرق تصغير اللميم والودن وقتن الابل

وقال أولئك أولى من يهودية * إذا أنت يومأفلتها لم تؤثب

فلو سميت رجلاً مجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سميت يعمان وأما قولهم اليهودي والمجوس فاعلموا أن الالف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوسى واليهودى لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجى ورنج اذا أدخلوا الالف واللام على هذا فكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءى الاضافة وأشباه ذلك فان أخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كأنك لو أخرجتها من المجوسيين صار نكرة وأما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانه ولكنه لا يستعمل في الكلام الا ياءى الاضافة الآفى الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الباء كما أن بدائى جمع ندمان والنصارى ههنا بمنزلة النصرائين يدل على ذلك قول الشاعر

(بسيط)

صدت كما صد عما لا يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانه والدليل على ذلك قول الشاعر

فكانتا هاترت وأمتجد رأسها * كما تصدت نصرانه لم تخفف

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحد فى الكلام نحو هذا كيو وملاح

* وأشد في الباب لرحل من الانصار

أولئك أولى من يهودية * اذا أدت مواءمته لم تؤثب

الشاهد في جعل يهودا معاملة القية والاعول فيه كالقول مجوس الآن الزاد في أوله عه من الصرف ان جعل اسم اللقى واستغفاه من هاد يهودا فانك من الدس من قوله وحل اهاه باليت أى تبا * يقول مدح المسلمين من المهاجرين والانصار أولى من مدح اليهود من قريظة والنضير وأحدرا لا يؤثب مدحهم لفضلهم عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس من مدح من وكان مدح بنى قريظة * وأشد في الباب للرحل من قول

صدت كما صد عما لا يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد حوى صوام على نصارى بعثاله لأنه مكره له اذ لم يقصد به قصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس اما هو اسم يعرف بالالف واللام ويشكر ما قاطعها كالقوم ومجوسهم معارف آخرى الجس * وصف ناقه عرض عليها ماء فعاقته وسد عنه كقصد ساقى النصارى عما لا يحل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم وقبل يوم فصيحهم والنصح سدهم الذى يأكلون فيه اللحم كأنهم يصحون فيه بأكله فسمى لذلك فصحا * وأشد في الباب

فكانتا هاترت وأمتجد رأسها * كما تصدت نصرانه لم تخفف

الشاهد في قوله نصرانه تدويرها بالهاء دلالة على أن المذكر نصيران لم يسعر في الكثر من لياى السب وان المصارى جمع نصران كما بدائى جمع يمان ويجوز ان يكون نصارى جمع نصري وان لم ياهط ان يكون كهرى ومصارى نحو وصف نصير من اعياء اولادها مجوس فاهط طأ ناور ومهما فسب كل واحد هماى دل على طأة الدس رانية لرا هماى صلاتها والا هماى طأة الرأس والسجود وضع اسمته لارص

(قوله وأما قولهم اليهود والمجوس الخ) قال أبو سعيد بعد أن ذكر أولاً أن مجوس ويهود اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين فلا يصرفان لاجتماع التأنيث والتعريف فيهما فكما أن عمان لا يصرف للتعريف والتأنيث ما ملخصه واعلم أن مجوس ويهود قديمان على وجه آخر وهو أن تجعلهما جمعاً لليهودى ومجوسى فتجعلهما من المجموع التى بينهما وبين واحداهما النسبة كقولهم زنجى ورنج وأعرابى وأعراب فهذا مصروف وهونكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب والزنج والروم اه

وهذا باب أسماء السور **﴿** تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر والسور بمنزلة النساء والارضين وإذا أردت أن تجعل اقربت اسمها قطعت الالف كما قطعت الف لضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة تظاير من الأسماء نحو اصبغ فاما فوح فبمنزلة هود تقول هذه فوح إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة فوح ومما يدلك على أنك حذف سورة قولهم هذه الرجن ولا يكون هذا أبدا إلا وانت تريد سورة الرجن وقد يجوز أن تجعل فوح اسما أو يصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر وإن جعلت فوح اسما لم تصرفه وأما هم فلا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفته اليه لاسمهم أنزله بمنزلة اسم أعجمي فهو هابل وقابل وقال الشاعر (وهو الكميث) (طوبل)
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍ آيَةً * تَأُولُهُمَا نَاتِقٌ وَمُعْرِبٌ
 وَقَالَ أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مِنْ حَامِيَا * قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيْمَا (رجز)
 وكذلك طاسين وباسين * واعلم أنه لا يجي في كلامهم على بناء حاسم وباسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته ونفا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن فن قال هذا فكا أنه جعله اسما أعجميا ثم قال أذكر ياسين وأما صا فلا تحتاج إلى أن تجعله اسما أعجميا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا ينصرفه ويجوز أيضا أن يكون ياسين وصا داسمين غير متمكنين في زمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات فهو كَيْفَ وَأَبْرَزَ وَجَيْتُ وَأَمْسَ وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن بشئ من أن

(قوله وان)
 جعلت هود اسم
 السورة لم تصرفها الخ
 أي على مذهب سيبويه
 ومن وافقه من يقول ان
 المرأة إذا سميت بزيد لم
 يصرف وأما من يقول انها
 كهذا تصرف ولا تصرف
 فهو يجيز في فوح وهو إذا
 كانا اسمين للسورتين أن
 يصرفا ولا يصرفا وعن
 قال به أيضا أبو العباس
 المبرد اه سيرا في
 ملخصا

وقد يقال مجدد وأمجدي معنى طأطأ رأسه * وأنشد في باب أسماء السور الكميث

وجدنا لكم في آل حميم آية * تأولها من اتقى ومعرّب

الشاهد في ترك صرف حميم لانه واقع ماء مالا ينصرف من الأعجمية نحوها بيل وقابل وما أشبهه * يقول هذا لبى هاشم وكان متشبه عافهم وأراد بال حميم السور التي أولها حميم فيجعل حم اسما للكلمة ثم أضاف السور اليها إضافة النسب إلى قرابة وكناية قول آل فلان والآية التي ذكره قوله عز وجل قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فيقول من تأول هذا الآية لم يسهه إلا الشيع في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وأبناء المود لهم على تقيّة كان أو غير تقيّة والمعرّب الذي يصح على نفسه ويعرب عن مذهبه ويروي تقي معرب أي متق لله عز وجل أي مبين لما في نفسه مصحح به * وأنشد في الباب الحماني

أو كتبنا بين من حاميّا * قد علمت أبناء إبراهيم

الشاهد في ترك صرف حاسم على ما تقدم وصف أن القرآن وما ضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حاسم لكثرة ما فيها من القصص والتبيين وأراد بأبناء إبراهيم أهل

تحررت النون ونصير مما كانت وصلتها الى طاسين فجعلنا اسماء بمنزلة درابجود وبعث بك وان
 شئت حكيت وتركت السوا كن على حالها وأما كهيعص والمر فلا يكن الاحكاية وان
 جعلنا بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضر موت ولكنهم جعلوا بمنزلة هاييل
 وقاييل وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين
 ولا يجوز ان تصل خمسة أحرف الى خمسة أحرف فتجعلهن اسماء واحدا وان قلت اجعل
 الكاف والهاء اسماء ثم اجعل الياء والعين اسماء فاذا صار اسمين ضمنت أحدهما الى الآخر
 فجعلناهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يحمي مثل حضر موت في كلام العرب موصولا بمنزلة
 وهو أبعد لا نك تريد ان تصله بالصاد فان قلت أدعه على حاله واجعله بمنزلة اسمعيل لم يجز
 لان اسمعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية فهو أشبه باب وكهيعص ليس
 على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية وأما ثون فيجوز صرفها في قول من صرف هذا
 لان النون تكون أنثى فترفع وتنصب ومما يدل على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب
 لا تدرى ما معنى حاميم وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الا بجمي فانه قد يحمي الاسم
 هكذا وهو أجمي قالوا قانون ونحوه

هذا باب تسمية الحروف والكلام التي تستعمل وليست نظروفا ولا اسماء غير نظروفا ولا
 أفعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كأن اللسان يذكر ويؤنث
 زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الرازي

(رجز)

* كَفَّاءٌ وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا *

(طويل)

فذكر ولم يقل طاسمة وقال الرازي

* كَابِيْنَتٌ كَافٌ تَلَوُحٌ وَمِيمُهَا *

الكتاب من بني اسرائيل لانهم من ولد اسرائيل وهو يعقوب واسحق وابراهيم * وأسدي باب تسمية
 الحروف * كاهو ميمين وسينا طاسما *
 الشاهد في تدكير طاسم وهو نعت السنين لانه أراد الحرف ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لجاز يشبه آثار
 الديار محروم الكاف على ما حرت به حادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب والطاسم الدارس وكذلك الطاسم
 ويروي وسينا طاسما * وأنشد في الباب للراعي وكان فصيحاً
 * كَابِيْنَتٌ كَافٌ تَلَوُحٌ وَمِيمُهَا *

الشاهد فيه تأنيث الكاف حملا على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي
 قبله وصدر البيت * أهاحتل آتات أمان فنعيمها *

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على

الحروف اذا جعلت أسماء

وجعلها أسماء على ضربين

أن يجز عنها في نفسها وأن

يسمى به رجل أو امرأة

أو غير ذلك فأما ما أخبر عنها

وجعلت أسماء ففي ذلك

مذهبان التذكير على

تأويل حرف والتأنيث على

تأويل كلمة وعلى ذلك جملة

حروف التهجي وتدخل

الحروف التي هي أدوات

نحو وان وليت واذا سميت

بشيء من ذلك مذكرا

صرفته وان سميت به مؤنثا

وقد جعلته في تأويل كلمة

أوسطها سا كن صرفها

من يصرف هذا ومنع

صرفها من منع صرف هند

وان جعلتها في تأويل

الحرف كان الكلام فيها

كالكلام في امرأة سميت

بزيد وان خبرت عنها في

نفسها فان شئت حكيتها

وان شئت أعربت بها

اه سـ سـ

باختصار

فَقَالَ يُنْتَبَغَاتُ وَأَمَّا إِنْ وَلَيْتَ فَمُرَكَّتْ أَوْ خَرُجْهَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا بَعْنَزَةٌ الْإِفْعَالُ نَحْوُ مَسْكَنَ
 قِصَارِ الْفَتْحِ أَوَّلَى فَإِذَا صَبِرْتَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفَيْنِ اسْمًا لِلْحَرْفِ فَهُوَ يَنْصَرَفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ
 جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تَزِيدُ لُغَةً مِنْ ذَلِكَ تَصْرِفُهَا كَمَا تَصْرِفُ أَسْمَاءَهَا عَمَّرُوا وَإِنْ
 سَمَّيْتَهَا بِالْفَتْحِ مِنْ أَنْتَ كُنْتَ بِالْخِيَارِ وَلَا يَدُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا أَنْ يَتَغَيَّرَ عَنْ
 حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ فَعَلَ اسْمًا تَغْيِيرَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بَعْنَزَةٌ
 الْأَسْمَاءُ وَكَأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَفْعَلٍ غَيْرِهِ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَى عَمَّرُوا وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحَرَّرُونَ
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ أَنْ فَقَالَ هَذَا أَنْ لَا أَكْسِرُهُ وَأَنْ غَيْرُ أَنْ إِنْ كَالْفِعْلِ وَأَنْ
 كَالْأَسْمِ الْإِتْرَى أَيْ أَنْ تَقُولُ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَنْطَلِقُ فَعَنَاءُ عَلِمْتُ أَنْطَلَقُ وَلَوْ قُلْتُ هَذَا قُلْتُ لِرَجُلٍ
 يَسْمَى بِضَارِبٍ يَضْرِبُ وَلِرَجُلٍ يَسْمَى بِضَرْبٍ ضَارِبٍ الْإِتْرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الْجُزْءُ كَانَ
 مَكْسُورًا وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ كَانَ مَفْتُوحًا وَأَمَّا لَوْ وَأَوْ فَهُمَا سَاكِنَتَا الْإِثْرَى لَأَنَّ
 قَبْلَ آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ فَتَصَرَّفَا كَمَا إِذَا صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَقَصَّيْتُهَا فِي التَّانِيثِ
 وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِنْصِرَافِ وَتَرَكَ الْإِنْصِرَافَ كَقِصَّةِ لَيْتَ وَإِنْ الْآنَ أَنْكَ تُطْلِقُ وَأَوْ أُخْرَى فَتَقِلُّ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوْ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)
 لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَّاعْنَاءُ

يُؤْشِدُ فِي الْبَابِ فِي تَأْيِيدِ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَى عَمَّرُوا وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحَرَّرُونَ

الشَّاهِدُ فِي عَرَبِيَّةٍ وَأَنْ تَمَّهَا لَاحِظًا اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَخْرَجَهَا كَمَا جَرَّعَ الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَسِّتُ وَهُوَ مُسَافِرٌ أَيْ
 عَمَّرُوا رَجُلٌ مَقْرِي شَيْءٌ مِنْ عَمْدٍ شَيْءٌ مِنْ عَمْدٍ مَاتَ عَمْرًا وَكَانَ يَدِي عَالِي طَالِبٍ عَمْرًا وَبَسْبَ مَسَارًا
 عَلَى مَعْنَى لَيْتَ شِعْرِي حَبْرٌ مُسَافِرٌ أَيْ لَيْتَ أَنْتَ أَعْلَمُ حَبْرٌ مَقْدُودٌ الْحَبْرُ الْمَصْبُوبُ بِالْمَدِّ أَيْ طَائِمٌ لِمَقَامِهِ وَيَتَوَرَّ
 رَفَعَهُ عَلَى جَبْرِ لَيْتَ وَالْمَعْنَى أَنْصَابُ لَيْتَ شِعْرِي حَبْرٌ مُسَافِرٌ حَذَفُ وَبَعْدَ

تَوَرَّكَ الْمَيْتَ الْمُسْرِبَ كَمَا * تَوَرَّكَ بَصْحَ الرِّمَانِ وَالرِّبْتُونَ

* وَأَشْدَلُ فِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَّاعْنَاءُ

الشَّاهِدُ فِي تَضْعِيفِ لَوْ لِمَا جَعَلَهَا اسْمًا وَأَخْرَجَهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرُودَ الْمُمْكِنَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ حَرْوَيْنِ
 مَتَحَرِّكَيْنِ وَالْوَاوُ فِي لَوْلَا تَحْرُكُ فَضْوَةٌ تَكُونُ كَالْأَسْمَاءِ الْمُمْكِنَةِ وَتَحْمِلُ الْوَاوُ فِي التَّضْعِيفِ الْحَرْكَةَ وَأَرَادَ
 بَلَوَّاهَا الْوَاوُ الَّتِي لِلْمَعْنَى فِي حَقِّهِ وَلَوْ لَيْتَا لَوَّاعْنَاءُ عَمْرًا أَيْ لَيْتَ أَنْتَ وَأَقْتِ أَيُّ أَكْثَرِ الْمَعْنَى كَذَلِكَ صَاحِبُهُ

وقال الأمام على تو ولو كنت عالماً * بأذناي لولم تفتني أوائله

وكان بعض العرب يسمونهم كائهم من الثور وبقول كوة واعاداهم الى ثقيل لول الذي يدخل
الواو من الابهاف لوتوت وقبلة متحرك مفتوح فكرهوا أن لا ينقلوا حرفوا وانكسر ما قبله
أو انضم ذهب في التنوين وروا ذلك لخال لولم يفعلوا فاجابه الواو وقبلة مضوم هو
فلوسميت به ثقلت فقلت هذا هو وتدع الهاء مضومة لان أصلها الضم تقول همما وهم وهن
ومما جاء وقبلة مكسورة هي وان سميت به رجلا ثقلت كما ثقلت هو وان سميت به وشابم ولم تصرفه
لأنه مذكور ولوسميت رجلا ذولا لان أصله فعل الأتري أنك تقول هانا ذواتا مال
فهذا دليل على أن ذوق فعل كما أن أبوان دليل على أن أباء فعل وكان الخليل يقول هذا ذوق يفتح
الذال لان أصلها الفتح تقول ذواتا تقول ذوو وأما نحن فنثقل ياوها لانه ليس في الكلام حرف
آخر ياء ما قبله مفتوح وقسمتها قصة لول وأما في فنثقل ياوها لانهم الوتوت أحف بهم اسما
وهي كياء هي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه العاية أن
تكون في الوصل لا يبق منها الأحرف واحد فاذا كانت اسما ملوثة لا ينصرف ثقلت أيضا
لانه اذا أثر أن يجعلها اسما قد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسما لمذكر وكائهم
كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل
وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء في غير الانصراف والوصل على
آخر فصار الاسم لغير منصرف يجي على بناءه اذا كان اسما منصرف ومن ثم مدرا لاوي
ولا في الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير كئي وو وتصمتا كئسم ما في كل
شيء واذا صارت اسما أو ما مدت ولم تصرف واحد منهم اذا كان اسم مؤنث لانهم امدت ان
فاما لا فتمدها وقسمتها قصة في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسألته عن رجل
اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا لما أردوه فالزاد أبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير
على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بوزنة تثقيل أو بوزنة تشبيه الاسماء ما إذا سميت به هذا
فتشبه بالاسماء كما شبهت العرب ولولم يكرهوا فالزاد بوزنة تثقيل أو بوزنة تشبيه الاسماء ما إذا سميت به هذا

(قوله ولوسميت

رجلا ذوالخ)

مذهب سيبويه في ذو

أنه فعل بالتحريك دليل

قولهم هاتان ذواتا مال كما

يقال أبوان وأب فعل

ومذهب الخليل أنه فعل

بالتسكين وواقه الزجاج

ومن جهة الخليل أن الحركة

غير محكوم بها الا بشئ ولم

يقم الدليل على أن العين

مضركة على أن الاسم اذا

حذف لامه ثم نثني فرد اليه

اللام حركات العين

وان كان أصلا بنيتها

السكون كقول الشاعر

بيان بالمعروف عند

مشرق قد جمعناك

أن تضام ونضهدا

ويدفع بالسكون ولكها

لما حذفت لامها وقع

الاعراب على الدال ثم ردوا

المحذوف لم يسلموا الدال

الحركة اه سيراى

مخلصا

وعليه ولا يباغ فيه مراده وأنشد

الأمام على لو ولو كنت عالماً * بأذناي لولم تفتني أوائله

الشاهد فيه نصيب لول العلة المتقدمة قد كرهوا لا في مع الحرف فيقول قد صدق لا في الأثر تركت مع
كان الاو مالوطا منه تركت عابه اكي اعاية مهديته زاء وسرب ذواته واسر

(قوله وأما الباء)

والتا الخ) قال

أبو سعيد أعلم أن
حروف التهجى إذا أردت
التجى مبنيات لأنهم
سكايه الحروف التي في
الكلمة والحروف في
الكلمة إذا قطعت كل حرف
منها مبنى لأن الأعراب إنما
يقع على الاسم بكلمة فإنا
قصدها في كل حرف منها ببناء
وهذه الحروف التي ذكرها
من الباء إلى الفاء إذا بنيناها
فكل واحد منها على حرفين
الثاني منها الف فهي بمنزلة
لا وما إذا جعلناها أسماء
مددنا فقلنا باء وناه كما تقول
لا وما إذا جئنا إلى جعلها
أسماء وتدخلها الألف
واللام فتعرف وتخرج
عنها فتشكر اه
انظر السيرا في

سَوْتُ وَأَسَوْتُ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالْيَاءُ وَالضَّاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ فَإِذَا
صُرْنَ أَسْمَاءً مُسَدَّدِينَ كَمَا سُتُّ لَآلِئُهُمْ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً مِنْهُنَّ يَجْرِي بِحَرْفٍ مَجْرُومٍ وَنَحْوِهِ
وَيَكُنْ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَدَخُولِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ فِيهِمْ بِدَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُمْ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِمْ اَلِفٌ وَلَا لَامٌ فَأَجْرِبْتَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَجْرِيًّا بِحَرْفٍ مُخَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأَجْرِبْتَ الْحُرُوفُ الْاَوَّلُ
مَجْرِيًّا سَامَةً بِرُضٍّ وَأَمَّ حَبِيبٍ وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّهُمَا لَا تَرَى أَنَّ الْاَلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِمْ * وَاعْلَمْ
أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا تَهَجَّيْتُ مَقْصُورَةً لَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَأَنْمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجَى عَلَى الْوَقْفِ
وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ الْاَوَّلُ وَآخِرُهَا لَأَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ حُرُكَتُ أَوْ آخِرُهَا
وَتَطِيرُ الْوَقْفُ هَهُنَا لِحَذْفِ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا وَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَلْفِظَ بِحَرْفٍ الْمُجْتَمِعِ قَصُرَتْ وَأَسْكَنْتَ
لَأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَلِئَلَّكَ أُرِدْتُ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ نَجَاجَاتٍ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ
بِصَوْتِهَا الْاَوَّلُ أَنْكَ تَقِفُ عِنْدَهَا لَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَمَةٍ فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانِيًا فَإِنَّهُ الْوَاحِدُ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا أَنَّ الْوَاحِدَ اسْمٌ مُتِمَّكِنٌ وَلَيْسَ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ
مِمَّا يَذْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا الْاَدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ لَآفِي الْكَلَامِ اَلَا أَنَّهُ لَيْسَتْ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ
لَأَنَّ لَآفِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ اسْمًا وَزَعِمَ مَنْ يُوَقِّفُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمْزَةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَقَطَعَهَا وَلَمْ يَحْوِلْهَا نَاهٍ لَأَنَّهُ جَعَلَهَا سَاكِنَةً
وَالسَّاكِنُ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْاَدْرَاجِ تَقُولُ أَضْرِبْ ثُمَّ تَقُولُ أَضْرِبْ زَيْدًا * وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ
إِذَا تَهَجَّيْتَ بِالْحُرُوفِ حَالَهَا كَحَالِهَا فِي الْمُجْتَمِعِ وَالْمَقْطَعِ تَقُولُ لَامٌ اَلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ (رَجَزُ)

تُسَكِّنَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ

وَأَمَّا زَايُ فِيهِمَا الْغَتَانِ فَتَنْسَمُ مِنْ جَعْلِهَا فِي التَّهْجَى كَثِيرٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايُ فِيهِمَا لِهَابِزَةً وَأَوْ
وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا اَلَمْ وَمِنْ وَلَمْ وَمُسَدِّ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرٍّ وَأَنْ وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا وَلَمْ وَنَحْوِهِمْ
إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوُ يَدُودٍ مَجْرِيٍّ إِنْ شُئْتَ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلتَّأْنِيثِ
وَأَمَّا نِعمَ وَيُسَّ وَنَحْوَهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لَأَنَّهَا لَا تُغَيَّرُ لَأَنَّ عَامَّةَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
وَلَا تُجْرِي عَنْهَا إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلْكَلِمَةِ لَأَنَّهَا أَفْعَالٌ وَالْأَفْعَالُ عَلَى التَّذَكُّرِ لَأَنَّهَا تُضَارِعُ فَاعِلًا
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ حُرُوفًا مِنْ حُرُوفِ الْمُجْتَمِعِ نَحْوَ الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا أَسْمَاءً لِلْعَرَفِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ

وَأَنْشُدْ سِيَمِيَّ فِي تَسْكِينِ حُرُوفِ الْمُجْتَمِعِ إِذَا تَهَجَّيْتَ

بِكَشَادِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ *

أَلْفِي حُرُوكَةَ اَلِلسِّ عَلَى مِثْلِ لَامٍ وَكَانَتْ سَاكِنَةً وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوكَةُ بِمَوْقُوفَةٍ بِتَدْوَانِهَا فِي تَخْفِيفِ الْهَمَزِ

أول غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بهما نقول هذا باباً كما نقول هذا لأفعل
 وهذا باب تسميت الحروف بالظروف وغيرهما من الأسماء **الح** أعلم أنك إذا سميت كلمة بخلاف
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا همأ مذ كرات ألا ترى أنك نقول نُحِيتْ ذاك وخُلِفَ ذاك ودَوِّنَ
 ذاك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قَدِيدَةٍ وُورِيَتْهُ وكذلك قبل وبعد تقول
 قُبِيلٌ وُبُعِيدٌ وكذلك ابن وكيف ومتى عندنا لأنها ظروفي وهي عندنا على النذ كبر وهي في
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فظبرهن من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قديتين
 لساناً أكثرهما مذ كرحيت حُرِّتْ فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كالجن
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثم وهنأها بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلف
 ونحوها وأما أمأم فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدن فمكعند ومنلهن عن
 فيمن قال من عن عنيته وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها حيث ولولم نجد في هذا الباب ما يؤيد
 التذكير لكان أن نحمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث * وأما الأسماء غير الظروف
 فنحو بعض وكل وأي وحسب ألا ترى أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقطت حسب وان لم
 تقع في جميع مواقعها ولولم تكن اسماء نقل قطك درهمان فيكون مبنياً عليه كما أن على
 بمنزلة فوق وإن خالفنا في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما نقول
 نهضت من فوقه * وأعلم أنهم إنما قالوا أحسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها
 أشد تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك
 فتصفيه وقط لا تمكّن هذا التمكن * وأعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان
 اسماً للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الآل وراء وقد آم لا ينصرفان لأنهم مؤنثان
 وأما ثم وأين وحيث ونحوهن إذا صيرن اسمالرجل أو امرأه أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من
 أن يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولا نك وضعتن بذلك الموضع كما أنغيرت ليت
 وإن فأن اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم
 من يقول عن قيل وقال لما جعله اسمها قال ابن مقبل

(رمل)

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقولك من قيل وقال

بالقاء المحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عدد ياد كاحرف * فخطب جلاي بخط مختلف
 * يصف أنه شرب عدد ياد فسكراً فلما أراد المشي لم يعل بهسه كالإمساكها الحرف وهو الهرم والمتقارب
 * وأنشد في باب تسميت الحروف بالظروف وغيرهما من الأسماء
 أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقولك من قيل وقال

(قوله كما دخلت
 في قديمة ووريتها
 الخ) ان قال قائل كيف
 جاز دخول الهاء في التصغير
 على ما هو أكثر من ثلاثة
 أحرف فيدخل له المؤنث قد
 بدل فعلها على التانيث
 وان لم تصغر ولم تكن فيها
 علامة التانيث كقولنا
 أسبت العـقرب وطارت
 العقاب والظروف لا يخبر
 عنها بأفعال تدل على
 التانيث فلولم يدخلوا عليها
 الهاء في التصغير لم يكن
 على تانيثها دلالة
 من السيراني

والقوافي محذورة قال زهير بن أبي سلمى في النكتة ما جازا من شئت إلى شئت من شئت من شئت
 الذي لا يقول إذا قلت في النكتة هذا عمرو وأما التي هذا اسم عمرو وعندها كرمي وعندها
 هذا الآن هذا عمرو على لغة الكلام كما تقول جاءت القرية وإن شئت قلت هذه عمرو أي هذه
 الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وأنت تريد هذه الراءهم ألف وإن جعلته اسما للكلمة لم
 يصرفه وإن جعلته الحرف صرفته وأبو جاد وهو أروسطي كعمرو في جميع ما ذكرنا وقال
 هذه الأسماء حال عمرو وهي أسماء عربية وأما كل من شئت من شئت فمشتقات فاسم أعجمية
 لا يصرفه ولكن يبق من مواقع عمرو فبما ذكرنا الآن فمشتقات بمسألة عرفات وأذريعات
 فاما الألف وما دخلته الألف واللام فاعلم أن معارف الألف واللام كأن الرجل لا يكون
 معرفة بغير الألف واللام

هذا باب ما جاء معدولا عن حذو من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حذو فسق
 ولكع وعمر وزفر وهذا المذكر نظير ذلك المؤنث فقد يجي هذا المعدول اسما للفعل واسما
 للوصف المنادي المؤنث كما كان فسق ونحوه للذكر وقد يكون اسما للوصف غير المنادي
 والمصدر ولا يكون الأمونث للمؤنث وقد يجي معدولا كعمريس اسما للصفة ولا فعل ولا مصدر
 أما ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

(رجز)

مناعيها من إبل مناعها * ألا ترى الموت لدى أرباعها

المشاهد في أعراب قبل وقل وجرهما حملا على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما حملا على معنى الكلمة
 واللفظة لما زول ذلك لو أمكنه أن يحكى هملا على حالهما قبل التسمية ويركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسنا
 وقصر المبرد على سيمويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقول المثلث من
 قيل وقال وكلا الوجهين غير ممنوع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما اسماء عا ورأية من العرب * يقول هلكوا
 فالويهم الزمان أي ذهب ولم يبق منهم غير الخبير عنهم وأن يقول الخبير قيل منهم كذا وقال فلان كذا
 * وأنشد في الباب

أتيت مهاجرين فعلموني * ثلاثة أحرف متتابعات

وخطوا إلى أباجاد وقالوا * تعلم صفة فضا وقريسيات

استشهد به على جرى أي جاد وجوه الأعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الأعراب يتناول هذا أبو جاد وأيت أبا
 جاد ومررت بأبي جاد وقصص سيمويه بين أبي جاد وهو أروسطي فجعلهن عرييات وبين البواقي فجعلهن
 أعجميات وقال بعض المحققين لسيمويه أنه جعلهن عرييات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب فجاد
 في قولك أبو جاد مشتق من جاد يجوز أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جود الله أي جوعاله وهو أروسطي
 من هو زالر جل وقوز أو من قولهم ما أدري أي الهوز هو أي الناس هو وخطي من خط يحيط والذي يقول أنها
 أعجميات لا يبعد أن كان يريد بذلك أن الأصل فيها الهمزة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا * ترا كيهنا من ليل زال كيهنا * الأثرى الموت لذي أروا كيهنا
 وقال أبو النجم * حذار من أرمنا حذار * (رجز)
 وقال درويش * نظار كي أركبها نظار * (رجز)
 ويقال زال أي أزل * وقال زهير * (كامل)

وليسم حشوا للترجع أنت اذا * دعيت زال ورج في الذعر
 ويقال للشبح دياب أي دني قال الشاعر * (طويل)
 نعم ابن ليلى السماحة والندى * وأيدي شمال باردات الأمل
 وقال يربور * (طويل)

نعم أبا ليلى لكل طمرة * وجرء مثل القوس سمح جحولها
 فالحذ في جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حذ * وحرك آخره لأنه لا يكون بعد الألف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الألف واللام فاعلم ذلك * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء مع دولان من حذ من
 المؤث كاجاء المذكور معدولا لا أي النجم

* حذار من أرمنا حذار *

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن إلا أنه حرك
 لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لأنه اسم مؤث والكسرة والياء هما يخص به المؤث كقولك أنت تذهبين
 ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا * يقول اندروان أرمنا عند اللقاء وقال روبة
 * نظار كي أركبها نظار *

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كعلته ومعناها تنتظر حتى أركبها وهو معدول من قوله انظر أي انتظر
 يقال نظرت أنه انظر بمعنى انتظره * وأنشد في الباب زهير

وليسم حشوا للدرع أنت اذا * دعيت زال ورج في الذعر

الشاهد في قوله زال وهو اسم لقوله ازل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤث دخول التاء في فعله وهو دعيت وانما
 أخبر عنها على طريق الحكاية والافعال وما كان اسماله لا ينبغي أن يخبر عنه * يقول هذا الهرم من سنان المرى أي
 أنت شجاع مقدم اذا لبست الدرع فكنت خشوها واشتدت الحرب فنادى الاقران زال زال وصار الناس من
 الذعر في مثل لجة البحر * وأنشد في الباب

نعم ابن ليلى للسماحة والندى * وأيدي شمال باردات الأمل

الشاهد فيه قوله نعم ومعناها نعم والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله * يقول انعم هذا الرجل للندى والتكرم عند
 شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدي شمال أي صندبردها وصر دأمل الأيدي فيها وخص الأمل وهي
 أطراف الأصابع لان البرديسرع اليها وخص الشمال لانها أبرد الرياح وأخلقها للجدب * وأنشد في الباب جرير
 نعم أبا ليلى لكل طمرة * وجرء مثل القوس سمح جحولها

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انعم أبا ليلى لكل طمرة وهي الوئجي من الخيل الخفيفة والجرداء
 القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لانطوائها من الهزال أي كان يجهد بها بالاستعمال
 في الحروب حتى تهزل وقوله سمح جحولها أي هي متأنية للتقيس مذلة والجحول جمع جحل وهو القييد

وَحَوْلَ بِالْكَسْرِ لَأَنَّ الْكَسْرَ يَأْتِي بِه تَقُولُ لِمَنْ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَقُولُ هَاتِي هَذَا الْجَارِيَةَ
وَقُولُ هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا دُرْتُ الْمَوْتُثُ وَأَعْلَا الْكَسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ وَمَجَاجَ مِنَ الْوَصْفَةِ
مَنَادَى وَغَيْرَ مَنَادَى بِأَخْبَابٍ وَيَا لَكَ كَعَجٍ فَهَذَا اسْمُ الْغَيْبَةِ وَاللَّكْعَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طويل)

(النابغة الجعدي)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٌ وَيَحْرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

وَأَعْلَا هُوَ اسْمُ الْجَعَارَةِ وَأَعْلَا يُدْبِذُ الْضُبْعَ وَيُقَالُ لَهَا قَدْ نَامَ لَأَنَّهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَيْ تَقَطَّعَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

لَحِقْتُ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ * ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يَمِشُّ الْمَنْعَمُ

حَلَاقٍ مَعْدُولٍ عَنِ الْحَالِقَةِ وَأَعْلَا يُدْبِذُ الْمَنِيَّةَ لِأَنَّهُمْ تَحَلَّقُوا وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُهْلِل)

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقِي

فَهَذَا كَأْسٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعْمَلُوا آخِرُهُ كَأْسٌ خَرَمَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ
كَأْسٌ مُدَلٌّ تَطَارُوعًا وَخَذَارُوشًا هَاهُمْ مَعْنَى حَتَمْنِ وَكَأْسٌ مُؤْتٌ فَعْمَلُوا بِأَبْنٍ وَاحِدًا فَإِنْ قُلْتُ مَا بَالُ
فُسْقٍ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْعُ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ
بِمَنْزِلَةِ صَوْنٍ وَمَعْنَى وَنَحْوِهِ مَا نِشْبَةُ هَاهُنَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَأَعْلَا كَسْرًا وَأَعْلَا هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ

شَبَّوْهُ هَاهُنَا فِي الْفِعْلِ وَمَجَاجَ اسْمُ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النابغة) (كامل)

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِّينَا بَيْنَنَا * فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فِجَارَ

* وَأَنْتَ ذَا النَابِغَةِ الْجَعْدِي

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي حَارُوحَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

الشَّاهِدُ قَوْلُهُ حَارُوحَرِي هُوَ اسْمُ الصَّبْعِ مَعْدُولٌ مِنَ الْجَعَارَةِ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعْرٌ وَكَسْرٌ لِلْعَلَةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنْ
أَنَّ الْمَوْتُثَ يَخْصُ الْكَسْرَ وَمَعْنَى عَيْثِي أَفْسَدِي وَعَيْثِي وَالْيَاءُ أَشَدُّ الْعُسَادِ وَهُوَ يَصْرُبُ بِشَلَالِنِ طَلْقِهِ
عَدُوٌّ وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُعُ فِيهِ قَبْلُ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

لَحِقْتُ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ * صَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يَمِشُّ الْمَنْعَمُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَهُوَ اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحَلَّقُوا وَتَسْتَأْصِلُ وَقَوْلُهُ عَلَى
أَكْسَانِهِمْ أَيْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَاحِدًا كَسْرًا وَصَبْرُ الرِّقَابِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ (١)

يَقْتُلُونَ وَلَا تَعْمَلُ عَنْهُمْ الْمَعْمُ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقِي

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَعَلْتُهُ كَعْلَةٍ الَّتِي قَبْلَهُ * يَقُولُ هَذَا فِي يَوْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ الْبُسُوفِ قَتَلَ فِيهِ أَحْمَاهُ
وَأَجَلَتْهُ الْحَرْبُ وَعَرَّتُهُ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِّينَا بَيْنَنَا * حَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فِجَارَ

(طويل)

لقبّار معدول عن القبرة وقال الشاعر

فقال أمكني حتى يسارلعلنا * فنجم معاتلت أظاماً وقابله

فهى معدولة عن المبدرة وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولأنه مؤنث

(كامل)

بمنزله وقال الشاعر (الجدى)

وذ كرت من لبن المخلوق شربة * والخيل تعدو بالصبيد باد

فهذا بمنزلة قوله تعدو بدداً الآن هذا معدول عن حده مؤنثاً وكذلك لامساس والعرب تقول

أنت لامساس ومعناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كفاً فهذا معدول عن مؤنث وإن كانوا

يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد وأخواتها ونحوذا في كلامهم ألا تراهم

قالوا ملأني ومثابه وليال فجاء جمع على حده لم يستعمل في الكلام لا يقولون ملأته ولا ليلة

(وافر)

ونحوذا كثير وقال الشاعر (الثلث)

بجاد لها بجاد ولا تقولى * طوال الدهر ماد كرت حماد

فهذا بمنزلة جوداً ولا تقولى جاد عدل عن قوله جادها وليكنه عدل عن مؤنث كبداد وأما ما جاء

الشاهد في قوله فجار وهو اسم للقبور ومعدول عن مؤنث كأنه عدل عن العجوز بعد أن سمى بها القبور كما سمى
البررة ولو عدلها لقال بار كما قال فجار * يقول هذا الرعة بن عمر والكلا بن وكان قد عرس عليه وعلى بنيه أن
يعدروا بى أسدوي نفسه وأحلفهم فأبى عليه وجعل خطته إلى التي التزمها من الوفاء برة وخطه زرعة لمادعاه إليه من
العدو ونقض الحلف طاعة * وأنشد في الباب

فقلت أمكني حتى يسارلعلنا * نجمع ما قالت أظاماً وقابله

الشاهد في قوله يسار وهو اسم للسرية معدول عن السرية والماسر والسريع المعنى * يقول عرست عليها
الترص على والمكث حتى أومر فأستطيع الخ فمالت أظاماً وقابله أى أبرد من هذا العام وأمام القال والقال
معنى المقبل وهو جار على قبل ويقال نمل وأقل ودرو أدبر * وأنشد للسابعة الجندى ويروى لسان الخمر
وذ كرت من لبن المخلوق شربة * والخيل تعدو بالصبيد باد

الشاهد فيه قوله مداد وهو اسم للسند معدول عن مؤنث كأنه سمى السند مداد ثم عدلها إلى بداد كما سمى البررة
* يقول هذا اللقيط زرارة لسمي وكان قد أهدى في حرب أسيرها أحد أحبه وهو معبد زرارة سمير ونسب
إليه الحرس على الطعام والشراب وأن ذلك حمله على الإهمال وأراد بالمخلوق طبعه امل وسمى مثل الخاق من وسم
النار والصبيد وحاً الأرض وقوله مداد ممتدة متبذرة * وأنشد في الباب للثلث

حماد لها حماد ولا تقولى * طوال الدهر ماد كرت حماد

الشاهد في قوله حماد وحماد وهما اسمان للحمود والحمد معدول عن اسمين مؤنثين سمياهما كالجمدة والحمد عدل
ما تقدم * وصف امرأة بالجود والبخل وجعلها مستحققة للذم غير مستحقبة للحمد وطوال الدهر وطوله سواء

(رجز)

معدولاً عن حذوه من بنات الأربعة فقوله

* قالت له ريح الصبا قرقار *

فانما يريد بذلك قالت له قرقار بالرفع للصحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرقار وهي لعبة وانما هي من عرعر وتظيرها من الثلاثة خراج أي أخر جوا وهي لعبة أيضا * واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتجر به مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسماً علمياً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعالاً محدوداً عنه وذلك الفعل أفعَلَ لأن فعالاً لا يتغير عن الكسر كما أن أفعَلَ لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت أفعَلَ اسماً لرجل أو امرأة تغير وصار في الأسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن أفعَلَ أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير أفعَلَ اذا جعلتها اسماً لانك اذا جعلتها علمياً فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو خلاق التي هي معدولة عن الحاقصة وقجار التي هي معدولة عن القجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى تميم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن فاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن عرعار معدول عن عامر علمياً لاصفة لولا ذلك لقلت هذا العر تر يد العامر وأما أهل الجاز فلما رأوا اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسماً للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدمي فأما ما كان آخره رأفان أهل الجاز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الجاز

* وأنشد في الباب

قالت له ريح الصبا قرقار * وبعده * واختاط المعروف بالانكار *
اشبهه في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقار كما أن زال اسم لقول انزل وحس هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرقر فعل رباعي قسمي باسم معدول عن الرباعي على طر يق الشذوذ والخروج عن النظائر * وصف سها ب هبت له ريح الصبا والحقته وهيبت رعد فكتاها قالت له قرقار بالرفع أي صوت والقرقر صوت الفعل من الابل وتظير قرقار بمعاقل عن الرباعي قولهم عرعار وهو اسم لعبة لصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم عرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما أن خراج اسم لعبة لهم معدولة عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه في حمل قرقار وعرعار على المعدول لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعل احكاماً للصوت المردود دون أن يكونا معدولين عن شيء وقد بنت الاختلاف في هذا القول في كتاب السكت

(قوله فانما يريد)

بذلك (الخ) قال أبو

العباس المسبرد غلط

سيبويه في هذا وليس في

بنات الأربعة من الفعل

عدل وانما قرقار وعسرعار

حكاية للصوت كما يقال غاق

غاق وقال لا يجوز أن يقع

عدل في ذوات الأربعة

لأن العدل انما وقع في

الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت

اذا كان من كل فعل مثل

فعل الآخر وقع فيه

تكثير الفعل كقولك

ضربت وقتلت وقال الزجاج

باب فعال في الامر يراد به

التوكيد والدليل على ذلك

أن أكثر ما يجيء منه مبنى

مكرر كقوله * حذار من

أرماحنا حذار * وذلك عند

شدة الحاجة الى هذا الفعل

قال السبكي في الاقوى

عندي أن قول سيبويه

أصح لأن حكاية الصوت

اذا حكاها وكرر ولا يخالف

الاول والثاني وقد ينصرفون

الفعل من الصوت

المكرر اه

بتلخيص

كما اتفقوا في بَرَى والجازية هي اللغة الأولى القُدسي فزعم الخليل أن إجناس الألف
أخف عليهم بمعنى الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكر هو ترك الخفة وعلوا أنهم إن
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

(قوله كما

اتفقوا في بَرَى الخ)

ومردّه على وبار * فهلكت جهمرة وبار

قال أبو سعيد يعني
أن بني عسيم تركوا لغتهم في
قولهم حضار وسفار ونحوها
لغة أهل الجاز بسبب الراء
وذلك أن بني عسيم يختارون
الامالة وإذا ضموا الراء نقلت
عليهم الامالة وإذا كسروها
خفت أكثر من خفتها في
غير الراء فصار كسر الراء
أقوى في الامالة من كسر
غيرها فصار ضم الراء في منع
الامالة أشد من منع غيرها
من الحروف فلذا اختاروا
موافقة أهل الجاز كما
وافقهم في بَرَى وبنو عيم
من لغتهم لتحقيق الهمز وأهل
الجاز يخففون فوافقهم
في تخفيف الهمزة
من بَرَى اه

والقوا في مرفوعة فصاروا آخره راسفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما
مؤنثان كما وبية والشعرى كأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال
مؤنثة قوله دُعيت تزال ولم يقل دُعِي تزال وأنهم لا يصرفون رجلا سموه رفاش وحذام
ويجعلونه بمنزلة رجل سموه بعناق * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من
فعال ما كان منه باراء وغير ذلك إذا كان شيء منه اسما لمذكر لم يجر أبدا وكان المذكر في
هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذكر فيشبه به تقول هذا
حذام ورأيت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك بمن يوثق بعلمه وإذا كان جميع
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عُمري في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن
العرب من يصرف رفاش وغلاب إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا
كأنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا تدرى ما أصله
أم معدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكرا فقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا
البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب والصلاح والفساد والرباب * واعلم أن فعال
جائز من كل ما كان على بناء فعل أو فَعْل أو فَعِل ولا يجوز من أفعَلت لأن اسمها من بنات
الاربعة إلا أن تسمع شيئا فغيره فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قرهارة وعَرَار * واعلم أنك

* وأشد للاعشى في باب ما أجرى مما في آخره الراء محرى غيره

ومردّه على وبار * فهلكت جهمرة وبار

الشاهد فيه أعراب وبار ورفها والمطردهما كان في آخره الراء أن بي على الكسر في امه أهل الجاز ولما
بني عيم لأن كسر الراء توحا امالة الالف والارتقاء إذا رفعوا لأن الشاعر إذا اضطر أخرى ما كان في آخره
الراء على قياس غيره مما بي على فعال وأعرب في لغة بني عيم وضطر الاعشى فرفع لأن القوا في مرفوعة وقبل البيت
ألم تروا إرمادادا * أودى بها الليل والليل والهار

ووبار اسم أمة قد عتقت من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلان عاد ونمود

إذا قلت فعال وأنت تأمر امرأته أو رجلاً أو أهلكك من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده لأنصبا لا نفعاً ففعل كما أن ما بعده فعل لا يكون لأنصبا وإنما منعهم أن يضمروا في فعال الاثنين والجمع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل * واعلم أن فعال ليس بغير في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو جأروا وإنما يطردها الباب في النداء وفي الأسماء

هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت علامات خاصة **ب** وذلك ذا وذى وتا وألاً وألاء وتقديرها ألأع هذه الأسماء كانت مهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوها وبمنزلة الاصوات نحو غاق وجاء ومنهم من يقول غاق وأشبهها فاذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالأ لأنك قد حوّلته إلى تلك الحال كما حوّل لا وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء ألا أنك لا تجرى إذا سم مؤنث لأنه مذكر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميها بتمرو وأما ذى فبمنزلة لا وأما الألاء فتصرفه اسم رجل ورفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيئات لو سمي رجلابه وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما الأاء فبمنزلة هدى متوناً وليس بمنزلة بخاوري لأن هذين مشتقان وأليس عشتق ولا معدولا وإنما الأاء والأاء بمنزلة البكاء والبكاء إنما هما لغتان وأما الذي فذا سمي به رجلاً أو بآتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعله علمه واست تجعله ذلك الشيء بعينه كالخمرث ولو أردت ذلك لا تثبت الصلة وتصرفه وتجره وتجري عيم وأما اللاتي واللاتي فبمنزلة شاتي وضاري وتخرج منه الألف واللام ومن حذف الياء رفع وجرو نصب أيضاً لأنه بمنزلة الباب فمن أثبت الياء جعلها بمنزلة فاضى وقال فيمن قال الألاء لأنه يصيرها بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الألف واللام ها هنا كما أخرجتها في الذي وكذلك الألف في معنى الذين بمنزلة هدى وسألت الخليل عن ذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا أغتبه لأنه لا يختل اسم أن يكون هكذا وسألته عن رجل سمي بأولى من قوله نض أو قوة وأولو بأس شديد أو بدوى فقال أقول هدا ذوون وهذا ألون لأنني لم أضف وإنما ذهب النون في الإضافة وقال الكمي

(وافر)

(قوله وليس بمنزلة بخاوري) أي لأن هذين معدولان كعمرو زفر عن جاح ورام والجاح هو المتكحى يقال جحا عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذي فإذا سمي به رجلاً الخ) أي فتزعم منه الألف واللام فتقول هذا الذي ومررت بلذلان الألف واللام كأننا دخلنا للتعرّيف كما تدخلان على القائم لأن قولك مررت بالذي قام كقولك مررت بالقائم فإذا أفسدت الذي فسميت به نزعت الألف واللام لأن التعريف باللقب وتصويره علماً قد أغنى عن الألف واللام ولو سمي بالذي مع صلته لم تخرج الألف واللام اه سيرا

مخالف القياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجسر والنصب ولا ينصرف في الرفع
وكذلك متحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شيء
وكان ظرفا تصرفه وكان كأمس لو كان أمس منصوبا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح
قوم أمس في مثلما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شئت بها قال (وجز)

لقد رأيت عجبا مذكرا * بجائز مثل السعال خمس

وهذا قليل وأما ذه اسم رجل فأنك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذي
أمة الله كما أن ميم قيم بدل من الواو والياء التي في قولك ذي أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف
وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تحتاج الى ذلك لما لم تنبأ بالحركة والتنوين والدليل
على ذلك أنك اذا سكنت لم تذكر الياء وذلك لأن الذي يقول ذي أمة الله يقول اذا سكنت ذه
وسمنا العرب الفصحاء يقولون ذه أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهتر في الوصل
وهذا باب الطرود المبهمة غير المتكينة وذلك لأنها لا تصنف ولا تصرف تصرف
غيرها ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث ولماذا وأقبل وبعده فهذه
الحروف وأشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شئت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف
فاذا التقي في شيء منها حرفان ساكنان حر كوا لا تخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل
الآخر متحر كاسكنوه كما قالوا هل وبلى وأجل ونم وقالوا جبر فخر كوه لئلا يسكن حرفان
فأما ما كان غايه نحو قبل وبعده وحيث فانهم يحتر كونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه
بأين وكذلك على أن قبل وبعده غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مقدرين ما يكون فيهما مضافين
لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العمة فلما
كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شئت بالأصوات وهل وبلى لأنها ليست متمكنة
وجزمت لأن لم تجعل كذا لأنها لا تمكّن في الكلام تمكّن عنده ولا تقع في جميع مواقعه

والمعنى أنه هجا الهم بص المصير فقال لا أهي بهجوى وذى سفلتكم ولكي أهي به عيتكم وملوككم * وأشد
في الباب

لقد رأيت عجبا مذكرا * بجائز مثل الأفاعي خمس

الشاهد فيه اعراب أمس ومنعها من الانصراف لاسم اليوم الماضي قبل يومك معدول من الالف واللام ونظير
جرها بعد مذكرا هتار هاء وضع الهمزة اذا قالوا ذه أمس عافيه وما رأيت مذكرا أمس وهي لغة له من عيم فلما
رفعت بعده دلائل مذكرا مبهمة مذكرا كان نقطعا ماضيا جاز للشاعر أن يخفضه بعد على امتن مرها تيمامضى

(قوله وهو

في الرجل أقوى

الخ) يعني لوسمينا
وقسم من الاوقات أو مكانا
من الامكنة التي تكون
ظرفا بسحر وجعلناه
لقبale لا تصرف لانه ليس
هو بالشئ المعدول وكان
كأمس لوسميت به وقوله
وهو في الرجل أقوى يعني
أن الصرف في الرجل
أقوى لانه لا يقع ظرفا وقوله
وقد فتح قوم الخ وهم بعض
بنى تميم وانما فعلوا ذلك
لانهم تركوا صرفه وما
بعد مذكرا يرفع ويخفض فلما
ترك بعض من يرفع صرفه
بعد مذكرا أيضا من يجز
صرفه بعد هاء فكانت
مشبهة بنفسها اه
سيرا في

لجعل بمنزلة قط لأنها غير متمكنة وكذلك قط وحسب إذا أردت ليس إلا وليس إلا إذا
 بمنزلة قط إذا أردت الزمان لما كن غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قط وحسب بالضمة
 لأنهم ما عاينان فحسب الانتهاء وقط كقولك منشد كنت وأما ألفه هي أدن محذوفة كما حذفوا
 يكن الأتري أنك إذا أضفت إلى مضمر رددته إلى الأصل تقول من أدنه ومن أدني فاعلم أدن
 كعن وسألت الخليل عن معكم ومع لا شيء نصبتها فقال لأنها استعملت غير مضافة
 اسمها بجميع ووقعت نكرة وذلك قولك يا أمعاود ذهبامعا وقد ذهب معه ومن معه مارت
 ظرفا فجعلوها بمنزلة أمام وقد أم قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر (وهو الراعي)

وريشي منكم وهوأي معكم * وان كانت زيارتكم إماما

وأما منذ فضمت لأنها النغاية ومع ذان من كلامهم أن يبعوا الضم كقولوا رديانسي
 وسألت الخليل عن من عل هلا جرمت اللام فقال لأنهم قالوا من عل فجعلوه بمنزلة المتمكن
 فأشبهه عندهم من معال فلما أرادوا أن يجعل بمنزلة قبل وبعد حركوه كما حركوا أول
 فقالوا ابتداء بهذا أول وكما قالوا يا حكم أقبل في النداء لأنها كانت أسماء متمكنة
 كرهوا أن يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الأسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها
 في الأسكان بمنزلة غيرها وكرهوا أن يخلوا بها وليس حكم وأول ونحوهما كالذي ومن
 لأنها لا تضاف ولا تتم أسماء ولا تكون نكرة ومن أيضا لا تتم أسماء في الخبر ولا تضاف كما تضاف
 أي ولا تتون كالتون أي وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شُبِّهت بالأصوات ونحوها من
 الأسماء غير الظروف إذا جعل شيء منها اسم رجل أو امرأة أو غير كغير لؤوهل وبلى وآيت
 كما فعلت ذلك بذوا وشبابها لأن ذاقبل أن تكون اسمًا خاصًا بمن في أنه لا يضاف ولا يكون
 نكرة فلم يتمكن عسكن غيره من الأسماء وسألت الخليل عن قولهم مذعام أول ومذعام أول
 فقال أول ههنا صفة وهو أفعل من عامك ولكنهم ألزموه هنا الحذف استخفافا فجعلوا هذا

(قوله وذلك

قولك يا أمعاود ذهبامعا)

ولا تضاف مع في هذا

الموضع قال أبو سعيد

وانما وجب افراده في هذا

الموضع لأنما إذا أضفنا

فقلنا ذهب زيد مع عمرو

فقد ذكرنا اجتماعه مع

عمرو وأضفنا مع إلى غير

الأول وإذا قلنا ذهبامعا

فليس في الكلام غيرهما

تضيف مع إليه ولا يجوز

أن تضيف مع إليهما كما

تقول ذهب زيد مع نفسه

ونصب معاني قولك ذهبامعا

مع على الحال ويجوز أن

يكون على الظرف كأنه

قال ذهبامعا في وقت

اجتماعهما اه

واقطع لأن مذهبه الخافضة لا مسرهي الراقية له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقة في كتاب لنتكت

وقوله بجائز أبادل من الحب وبعنا البيتين

يا كل ما في رحلهم همسا * لترك نداء لمن ضربه

* وأنشد في باب الظروف المبهمة غير المتمكنة الراعي

وريشي منكم وهوأي معكم ، وان كانت زيارتكم إماما

الشاهد فيه تسكين مع تشبيه الهمزة بالياء من حروف العلة على السكون - ر ب ل وهل لأنها في الأصل غير

الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جعلوا اسما بمنزلة أفضل وذلك قول العرب ما تركته أولا ولا آخرأنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون صفة وأن يكون اسما وعلى أي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة وإذا قلت عام أول فاعلم جاز هذا الكلام لأنك تعلم به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول وابتدأ بها أول فاعلم تريد أيضا أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت تريد من غيرك إلا أن الحذف لم يزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أظهره لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مذعام أول فقال جعلوه ظرفا في هذا الموضع فكانه قال مذعام قبل عامك وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال هذا ظرف كقوله عز وجل وآثر كذب أسفل منكم كأنه قال زيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه وقولهم لا عليك بالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لا في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا لا حاجة ونحو هذا أكثر من أن يحصى قال

(رجز)

باليته كانت لأهلي إبلًا * أو هزلت من جذب عام أولا

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجروا هذا مجرى الأسماء المتمكنة لأنها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبول وبعد وقال أبو النجم (رجز)

.. أقب من تحت عريض من عل *

تمكنة وأما عريت في أكثر كلامهم لوقوعها معردة في قولهم حاو، ماوا، اطلقوا معا فومت موقع جمع فأعريت لذلك * يقول أمانكم وهو أي مرقوف، ليكم واء لم تكن الرار تاء، بانكم الا في التائات واللام الشئ اليسير وهو أيضا الزيارة في التوم وأصله من ألم بالمرل دارله ثم رجل * وأنشد في الباب

باليته كانت لأهلي اسلا * أو هزلت من جذب عام أولا

الشاهد في حري أول على قوله عام اعتاله والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوبا على الطرف على تقدير من جذب عام ومع عاما أول من هذا العام لحذف العام وأعام أول مقامه * وأنشد في الباب لاني العم

* أقب من تحت عريض من عل *

وقال آخر لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم
* يأتي لها من آتئين وأشمل *

وزعم أنهم نكرات إذا لم يضمن إلى معرفة كما يكون آتئين وأشمل نكرة وسألنا العرب
فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك من عتية وشامة وكأجعلت خنوة نكرة وبكرة
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب إلا أنه ليس
بقوله أحد من العرب وسألنا العلوين والتميين فرأيناهم يقولون من قديعية ومن
وريشة لا يجعلون ذلك النكرة كقولك صبا حواء وسية وخنوة فهذا سمعناه من
العرب وتقول في النصب على حديثك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما تقول
عننة وشامة قال الجعدي

(واقر)

لها قسط يكون ولا تراها * أما ما من معر سنا ودونا

وسأله عن قوله جامع أسفل يافى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاؤكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وسأله عن هيات اسم رجل وهياة فقال أما من قال هياة
فهى عنده بمنزلة علقاة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هياة ومن قال هيات فهى
عنده كبيضات ونظير الفحة في الهاء الكسرة في التأفاد لم يكن هيات ولا هياة علما شئ فهما
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتكن وشل هياة ذية انا

الشاهد فيه بناء فتح على الصم لما قصرها من الاصاصة وجعلها تاية كقول وبعد وصف فرس اطحى الكشح
وانفتاح ما بين الحبين وعصره والاقب الصامر ورواية أبي الحسن من عل وعو حطاً * وأشد في الباب
لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
الشاهد في قصر دون وسأله على الصم في الية لأن التافهة لو كانت مطابقة لم تكن دون الامصومة عزلة قبل
وبعد * وصف فرس أو الملبون الذى يسقى اللين ويؤثره لكسره وعقته والمحض حالص ويجوز زعمه ونصبه
طارع على أنه من صفة الملبون ومعنا الذى خاصه مقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللين وتقدير إلا الملبون
اللين المحض أى المستحق محض اللين غير المشرب * وأشد بعد هذا قول أبي النجم * يأتي لها من آتئين وأشمل *
مستشهد به على تكبير آتئين وأشمل وجزمهما المحكم ما بالكسيرة وتقدم البيت بتفسيره * وأشد في الباب
لنا بمة الجعدي

لها قسط يكون ولا تراها * أما ما من معر سنا ودونا

الشاهد في تنكير مام ودون وتنوينهما اسمكهما التكبير كما تقدم * وصح كمنية إذا مرست فكان كان لها وضول

(قوله في البيت)

(ومن دون) قال

السرياني إنما ذكر

نبيويه الشاهد في قوله

ومن دون لأنه لم يضاف

وليس فيه دليل على

التنكير والتعريف لأنه

يحمل أن يقال من دون

أى بالتنوين فيكون نكرة

ويحمل أن يكون من

دون بالضم فيكون

معرفة إلا أن الشعر

موقوف اهـ

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذية وذية فهذه قصة كقصته الهاء ثم وذلك انها ليست
اسماء متكنت فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم لم تسكن الهاء في ذية وقبلها حرف متحرك
فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم
فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت القصة أولى بها لان ما قبل
هاء التانيث مفتوح أبدا فجعلوا حرف كها كحركة ما قبلها القربها منه ولزوم الفتح وامتعت ان
تكون ساكنة كما امتعت عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة من الاول ولم
تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيئة في اختلاف اللغتين
قول العرب استاصل الله عرفاتهم واستاصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم
يجعله بمنزلة عزم وعرسات كاتك قلت عرق وعرفان وعرفات وكلاهما من العرب ومنهم
من يقول ذيت فيحذف فيها اذا خفت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث
وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا أولاه لان التاء لان انما
هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال قصتها كقصته هياء
وقصتها في غير المتككن كقصتها ونحوها ونونها كون سُبْحان زائدة فان جعلته اسم
رجل فهو كسُبْحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم ان عذوة وبكرة جعلت كل
واحدة منهما اسما للحي كما جعلوا أم حبيبي اسما لادبته معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا
يوم اثنين مباركا فيه وايتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما يجعله اسما
لرجل وزعم يونس عن أي عمرو وهو قوله أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيته العام
الاول أو يوم من الايام ثم قلت عذوة أو بكرة وانت تريد المعرفة لم تتون وكذلك اذا لم
تذكر العام الاول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوما من الايام كاتك قلت هذا الحين في جميع
هذه الأشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تتون وكذلك تقول العرب فاما ضحوة
وعشية فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك عدا صبا حار مساء وقد
تقول آتيك ضحوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وضحوة كما تقول عاما أول فيعلم
أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم عذوة وبكرة
تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرة

وهو يريد الاتيين في يومه أوفى غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
وَأَخْسِيَاءً هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ وَأَمَّا تَصَرُّافُهَا كَانَ ظَرْفًا فَإِنْ تَرَكَ الصَّرْفَ فِيهِ قَدِ بَيَّنَّتْهُ لَكَ فِيهَا
مَضَى وَإِذَا قُلْتَ مَدَّ الصَّرْفُ أَوْ عِنْدَ الصَّحَرِ الْأَعْلَى لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ فَهَذِهِ حَالُهُ لَا يَكُونُ
مَعْرِفَةً لِأَيِّهِمَا وَيَكُونُ نَكْرَةً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عُدِلَ فِيهِ وَأَمَّا عَشِيَّةُ فَإِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَدْعِي فِيهِ التَّنْوِينَ كَمَا تَرَى فِي عُدْوَةٍ

هَذَا بَابُ الْأَلْقَابِ إِذَا لُقِّبَ مَفْرَدًا بِمَفْرَدٍ أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَلْقَابِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو
وَيُونُسَ وَالْحَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا سَعِيدٌ كَرَزٌ وَهَذَا قَيْسٌ قَفَّةٌ قَدْ جَاءَ وَهَذَا زَيْدٌ بَطَّةٌ فَأَمَّا
جُعِلَتْ قَفَّةٌ مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا قَيْسٌ فَلَوْ نَوَيْتَ قَفَّةً صَارَ الْأَسْمُ
نَكْرَةً لِأَنَّ الْمَضَافَ أَعْيَا يَكُونُ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ فَيَصِيرُ قَفَّةً هَاهُنَا كَأَنَّهَا كَانَتْ
مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهَا وَظَهَرَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيٌّ يَقُولُ هَذِهِ تَمَسُّ فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً
إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا الْفَاوِلَا مَا فَإِذَا قَالَ عَبْدُ شَمْسٍ صَارَتْ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ شَيْئًا بَعِيْنَهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ
أَنْ يَكُونَ مَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ نَكْرَةً فَإِذَا لُقِّبَ الْمَفْرَدُ بِمَضَافٍ وَالْمَضَافُ بِمَفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ كَالْوَصْفِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَيُونُسَ وَالْحَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا زَيْدٌ بَطَّةٌ سَبْعَةٌ
وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ يَأْتِي وَكَذَلِكَ إِنْ لُقِّبَ الْمَضَافُ بِالْمَضَافِ وَأَعْيَا جَاءَ هَذَا مَفْرَدًا هُوَ
وَالْأَوَّلُ لِأَنَّ أَسْلَ السَّمِيَّةِ وَالَّذِي وَجَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ أَحَدُهُمَا
مَضَافٌ وَالْآخَرُ مَفْرَدًا أَوْ مَضَافٌ وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَصْفًا لِالْآخَرِ وَذَلِكَ الْأَسْمُ وَالْكُتْبَةُ
وَهُوَ قَوْلُكَ زَيْدٌ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو رَيْدٌ فَهَذَا أَسْلُ التَّسْمِيَةِ وَحَدُّهَا وَلَيْسَ مِنْ أَسْلِ التَّسْمِيَةِ
عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ اسْمَانِ مَفْرَدَانِ فَأَعْيَا جَرَا الْأَلْقَابُ عَلَى أَسْلِ التَّسْمِيَةِ فَأَرَادُوا
أَنْ يَجْعَلُوا اللَّفْظَ بِالْأَلْقَابِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءُ عَلَى أَسْلِ تَسْمِيَتِهِمْ وَلَا يَجَازِ وَذَلِكَ الْحَقُّ

هَذَا بَابُ الشُّبُهَاتِ الَّذِينَ دُتِمَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجُعِلَ اسْمُهُمَا اسْمٌ وَاحِدٌ كَعَضْمٍ وَ
عَنْتَرِيْسٍ وَذَلِكَ بِحَوْضَرِ مَوْتٍ وَبَعْلَبَكٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ بَضِيفَ بِمَلٍّ إِلَى بَلٍّ كَمَا
اِخْتَلَفُوا فِي رَامٍ هَرَمٌ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ اسْمًا وَاحِدًا وَاصَافَ بَعْضُهُمْ رَامَ إِلَى هَرَمٍ وَكَذَلِكَ
مَارَسَرَجِسٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(وَأَفَرِ)

مَارَسَرَجِسُ لَا قِصَالًا

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي بَيْتٍ جَرِيرٍ

وَأَفَرِ

(قوله إذا لُقِّبَ
مفردًا بمفرد أضفته

الخ) إنما أضفت

لأن أصل أسمائهم

اسم مفرد أو مضاف كزيد

وعبد الله وكنته هي مضافة

لأغير كأبي عمرو وأم

جعفر وليس لهم اسمان

مفردان يستعمل كل واحد

منهما مفردًا فلو جعلوا

سعيدًا مفردًا وكرزًا مفردًا

نخرجوا عن منهاج

أسمائهم في اسمين مفردين

لشخص واحد وإذا أضافوا

فله تطير وإن لقبوا من

اسمه مضافًا مفردًا

اللقب كقولهم هذا

عبد الله بطة اه

سيرافي بتلخيص

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِيَالَ

وَأَمَّا مَعْدِي كَرِبٌ فَفِيهِ لُغَاتٌ مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُضِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُضِيفُ وَلَا يَصْرِفُ يُجْعَلُ كَرِبٌ اسْمًا مَوْثًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُجْعَلُ اسْمًا وَاحِدًا فَقُلْتُ لِمَوْثٍ هَذَا صَرْفُهُ حَيْثُ جَعَلُوهُ اسْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيُجْعَلُ اسْمًا تَمْتَحِنُ بِهِ وَاحِدًا أَلَمْ يُصْرَفْ وَأَمَّا اسْتَقْلَاوُا صَرْفٌ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلٌ بِنَاءِ الْأُمَمَاءِ يَبْلُغُ عَلَى هَذَا قَلْتُهُ فِي كَلَامِهِمْ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَلْزَمُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَزِمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْبِنَاءُ أَصْلًا وَلَا مَتَمِّكُنَا كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ الْجَارِي عَلَى الْأَصْلِ فَتَدْرِكُ كَوَاصِرُهُ كَمَا تَدْرِكُ كَوَاصِرُ الْأَجْمَعِيِّ وَهُوَ مُصْرُوفٌ فِي النُّكْرَةِ كَمَا تَدْرِكُ كَوَاصِرُ الْمُسْمِعِ وَإِبْرَاهِيمَ لَا تَهْمَالُ بِحَيْثُ أَعْلَى مِثَالُ مَا لَا يُصْرَفُ فِي النُّكْرَةِ كَأَجْرٍ وَلَيْسَ مِثَالُ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمِيعِ فَحَوْسًا جَدًّا وَمَقَاتِجٍ وَلَيْسَ بِزِيَادَةٍ لِحَقِّ لَمَعْنَى كَأَلْفِ حُبْلَى وَأَعْلَى كَلِمَةُ كِهَاءِ التَّانِيثِ فَتَقْلُتُ فِي الْمَعْرِفَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَثْقَلُ مِنَ النُّكْرَةِ كَمَا تَدْرِكُ كَوَاصِرُ الْهَاءِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرْفُهَا فِي النُّكْرَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ مَعْدِي كَرِبٌ وَاحِدٌ كَطَلْحَةٍ وَإِنَّمَا بَنِي لِيُحَقِّقَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَكِّنِ فَتَقْلُتُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ تَرْكُ الصَّرْفِ فِي النُّكْرَةِ وَأَمَّا عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ وَأَخَوَاتُهَا وَحَادِي عَشْرَةٌ وَأَخَوَاتُهَا فَهَمَا شَيْئَانِ جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا وَأَمَّا أَصْلُ عَشْرَةٍ عَشْرَةٍ عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٌ وَلَكِنِّهِمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَصْلُ حَادِي عَشْرَةٍ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا خُولِفَ بِهِ عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهِ مِمَّا يَكُونُ لِلْعَدَدِ خُولَفَ بِهِ وَجُعِلَ كَأَوْلٍ إِذَا كَانَ مُوَافِقًا لَهُ فِي أَنَّهُ مَبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا أَنْ أُجْرِيَ مَجْرَاهُ وَجُعِلَ كَعَبْرٍ الْمُتَمَكِّنِ وَالتَّوْنُ لَا تَدْخُلُهُ كَمَا

(قوله ومنهم من يقول
معد بكرب فيضيف ولا
يصرف الخ) قال السيرافي
وعلى قياس ما حكاه
سيدويه في معد بكرب
إذا أضاف ولم يصرف
كرب لانه اسم مؤنث يجوز
أن يقال ان صحت الرواية
في ذي وزن أن لا يصرف
زن لانه اسم مؤنث وحكي
عن الجسري أنه كان لا
يصرفه ويجعله بمنزلة
بسع وقوله فلما خولف
بأي بخمسة عشري
لمرح الواو عن حال اخوانه
ي خمسة وعشرين ولم
يجر على القياس وجعل
كأولاء في البناء اذ كان
موافقا له في أنه مبهم
لانه عدد دل كل
شئ اه ملخصا

مقدمة ومتأخرة لا تقع العين عليها بعدها والفرط المتقدمون وهو اسم واحد يقع على القليل والكثير لانه مصدر والمرس موضع نزول المسافرين في الليل : واتشدق بابتر جمته هذا باب الشيئين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر لجرير

تَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِيَالَ

الشاهد في قوله ما رَسْرَجِسٌ وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك هذا معد بكرب لأنه لا يصرف رَسْرَجِسٌ لأنه أجمعي معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التأنيب من المذكر والمعنى فقلتم يا مرس رَسْرَجِسٌ لأننا نسلككم جينا وهورا * يقول هذا البني تغلب في محاربتهم لقيس عيلان وما رَسْرَجِسٌ اسم بطي سمى تولى به نقيابهم عن العرب

تدخل غاي لا تهاجم الفقه لها ولضربها في البناء فلم يكونوا لينتفوا لانها اذا ثبتت الى
الاول قبل يجمعوا عليه هذا والتونين ونحو هذا في كلامهم مختصر يرض مقتوحة لانها
ليست متمكنة قال أمية بن أبي عائذ

(كامل)

قد كنت خراجا ولو جاصيرفا * لم تلخصني حيص يرض لحاص

* واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول
اضرب أيهم أفضل وكالات وذلك لكثرة في الكلام وانما تكره فيلا تغير ومن العرب من
يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخزابار وهو عند بعض العرب ذباب
يكون في الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا الفظه كلفظ نظاره في البناء وجعلوا آخره
كسرا كجبر وعاق لان نظاره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاءت مختصرة بغير جر
ولانصب ولا رفع فالحقوه بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة أين وكذلك
حينئذ في بعض اللغات لانه مضاف الى غير متمكن وليس كأي في كل شيء كما جعلوا الآن
كأيين وليس منله في كل شيء ولكنه يضارعه في أنه نظرف ولكثرته في الكلام كضارعة
حينئذ أين في أنه أضيف الى اسم غير متمكن فكذا صار هذا ضارعا خمسة عشر في البناء
وأنه غير علم ومن العرب من يقول الخزابار ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زورها من الخزابار

* وأنشد في الباب أمية بن أبي عائذ

قد كنت خراجا ولو جاصيرفا - لم تلخصني حيص يرض لحاص

الشاهد في قوله حيص يرض وبأنه على الفتح لما تضمن من معنى الكناية عن الداهية والشدّة واشتقاق حيص
من حاص يحص إذا عدل من الشيء وجار يرض من يرض إذا تقدم ووات وأتبع لفظ حيص فقلت واوه
يا ولحاص اسم للداهية أيضا معدول عن لاصصة كما كانت حلاق معدولة من حالقة ومعنى تلخصني تشبني
والخراج الولا الحسن التصرف في الأمور والمخلص منها وكذلك الصيرف * وأنشد في الباب

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زورها من الخزابار

الشاهد في قوله من الخزابار وبأنه على الكسر لانه متضمن لعنى الكناية عن الداهية والصوت ووح
له الداهية في لسكرته لانه معني فلما عرف بالالف واللام بقي على ثباته لان عكس الكثرة أو كد من تمكن
المعرفة لانه أوزن فلما ثبت في التشكيك بقيت على ما نهى في التعريف كخمس عشر والخزابار هناداه يصيب
الكلاب في حلقها والخزابار أيضا داب يقع في الرضا ويتدال هو صوته وهو أيضا اسم للبت ويسمى لغات
وله أحكام قد بينتها في كتاب النكت والاهام جمع لهرمة وهي مضمة في أصل الحن والدراب جمع درب
كأنه شبهة قوما بالكلاب الناحية الدرة

(قوله واعلم أن

العرب تدع خمسة

عشر في الاضافة

والالف واللام على حال

واحدة الخ) أي لان معنى

الواو فيه قائم مع الاضافة

واللام (وقوله ومن العرب

من يقول خمسة عشر

يحملها على بعض ما ترده

الاضافة الى التمكن

والاصل ولو سميت رجلا

بخمسة عشر جرى مجرى

حضر موت وأعرشه وهو

لا ينصرف وكان الزجاج

يجز فيه الاضافة كما يجوز

في حضر موت

اه سـ سـ يـ رـ اـ فـ

بتلخيص

وأما سهل الترمذي فمن شئنا ذلك على ذلك على الصلاة ولهم أو السطاب أو سبع من
قول في هل الصلاة والدليل على أنهم أشعلا أسما أو اسد أقول الشاعر (نسبة)

وهج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيله

والفرافى مرفوعة وأشداء هكذا أعرابى من أفصح الناس وزعم أنه شعرا به وقد قال
بعضهم الخازية بجمعها بمنزلة القاصعة والناقصة وجميع هذا إذا عارضت منه علما
أعرب وغيره وجعل كخضرموت كما عرفت أولا وداوم والأصوات ولو ونحوها حين
كن علامات قال الشاعر (وهو المعنى)

(طويل)

بجلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتخاف

(واحد)

وقال بعضهم

* وجن الخاز باز به جنونا *

ومن العرب من يقول هو الخاز باز والخاز باز وعاز باز والخاز باز فيجعلها خضرموت
ومن العرب من يقول حيملا ومن العرب من يقول حيملا إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف
ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخاز باز جعله بمنزلة
خضرموت وأما عسرويه فانه زعم أنه أجمعي وأنه ضرب من الأسماء الأجمعية والزموا

* وأنشد في الباب

وهج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيله

الشاهد في قوله حيله وإعراجه بالرفع لأنه جعله وإن كان مركبا من شيئين اسمي للصوت بمنزلة معدي كرب
في وقوعه اسمي للخصم وكأنه قال كثير تناديه وحيله ومبادرته لأن معنى قولهم حى هل عجل وبادر
* وصف جيشا سمع به وخيف منه فانتقل من المحل من أجله وبودر بالانتقال قبل لحاقه * وأنشد
في الباب للناطقة الجعدى

بجلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتخاف

الشاهد في قوله بجلا وزركه على لفظه محكما * يقول لجملتهم يزجون المطايا بقولهم حيملا ومعناها الأمر
بالجولة على أسماء مقدمة في السير متقاذفة فيه أى متراصة ومعنى يزجون أى يسوقون وجمل التخاذف
السير اتساعا ومجازا * وأنشد في الباب لابن أحرر

* وجن الخاز باز به جنونا *

الشاهد في بناء الخاز باز وقد تقدم القول فيه وأراد به هنا التنبه وجنونه غماؤه وكثرته ويحتمل أن يريد به
ههنا كثرة صوت الذباب لحصب المكان ومصدر البيت

تفقا فوقه القام السوارى * وجن الخاز باز به جنونا

آخر مشياً لم يلزم الابعدية فكما ذكرنا كواصر في الابعدية جعلوا اذا بمنزلة الصوت لانهم
 رأوه قد جمع امرين فقط مدرجة عن التعميل واشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق
 متونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا
 يتوفون فيها ولا في أشباهها أنهم معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب
 هذا الصحو وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاء جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا
 النكرة كأنهم قالوا أسكونا وكذلك هيئات هو بمنزلة ما ذكرنا عند وهو صوت وكذلك إليه
 وإليه وونه ووجه اذا وقفت قلت ونيها ولا تقول إليه في الوقف وإليه وأخواته نكرة عندهم
 وهو صوت وعمر وونه عندهم بمنزلة حضر موت في أنه ضم الآخر الى الأول وعمر وونه في المعرفة
 مكسور في حال الجر والرفع والنصب غير متون وفي النكرة نقول هذا عمر وونه آخر ورأيت
 عمر ونيه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء للفعول بمنزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم
 والجر كان أخف عليهم من الرفع اذا كثروا استعمالهم إياه وشبهوه بأمس وتون لأنه نكرة
 فمن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم ويوم
 وصباح مساء وبيت بيت وبين وبين فان العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم
 واحد وبعضهم يضيف الأول الى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه
 الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما يجعلون يا ابن عم ويا ابن أم بمنزلة شيء
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد
 وهما اسمان أحدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس وهو رأي أن أبا عمرو كان يجعل
 لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفاً أو حالاً وقال الفرزدق (وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا * جرأك والقروض لها جزاء

فالأصل في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشي من هذا رجلاً أضفت كأنك لو سميت به
 ابن عم لم يكن الأعلى القياس وتقول أنت تأتينا في كل صباح مساء ليس إلا وجهه في لفظهن

* وأشد الباب للفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا * جرأك والقروض لها جزاء

الشاهد فيه اضافة يوم الاثر الى الثاني على حذف أولهما يمدى كرسهم أضاف الاثر الى الثاني * يقول لولا
 نصرتا لي اليوم الذي تعلم ما طلب احزأك وجعل نصرتهم له عرضاً بطلونه بالجر إعرابه

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

فداء لك فقال

بمنزلة أمس) يعني أنه مبني

وإنما مبني لأنه وضع موضع

الامر كأنه قال ليفسدك

أبي وأبي وتون لأنه نكرة

كما عمل بغاق حسبي نكر

واغصار نكرة لأنهم

أرادوا أنه يقدح في ضرب

من ضرب ما يقديح به

الإنسان من موت أو

مرض وهذا كلام مختصر

وكان الأصل جعل الله أبي

وأبي فداءك أو نحوهم ثم

جعل أمر ذلك القادح

فيقال ليفسدك فلان ثم

قال فداءك فلان

أهـ

مخلصاً

في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غيره هذا الموضع وهذا قول جميع من
 نقى بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه إلا أقول الخليل وزعم يونس أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك
 تقول لقبته كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة
 أن يونس زعم أن روبة كان يقول لقبته كَفَّةً عن كَفَّةٍ يافتي وانما جعل هذا هكذا في الظرف
 والحال لأن حد الكلام وأصله أن يكون ظرفاً أو حالاً وأما آيادي سبأ فإلى قلا وبأدي
 بدأ فإتجاهي بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا آيادي سبأ ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبأ
 قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

فياك من دار تحمل أهلها * آيادي سبأ بعدى وطال احتياؤها

فينتون ويجعله مضافاً كعدي بغير وأنما قوله كان ذلك بأدي بدأ فإتجاهي جعلوا بمنزلة خمسة
 عشر ولا تعلمهم أضافوا ولا يستنكر أن نضيفها ولكن لم أسمعها من العرب ومن العرب من
 يقول بأدي بدي قال أبو نجيحة

(رجز)

وقد علتني ذرأه بأدي بدي * ورثته تنهض في تشددي

ومثل آيادي سبأ وبأدي بدأ قوله ذهب شفر بقر ولا بد من أن يحرك آخره كما ألزموا التحريك
 الهاء في ذبة ونحوها الشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما فإلى قلا فبمنزلة حضر موت
 قال الشاعر

(طويل)

سبج فوق أقم الریش واقعا * بقالي قلا أو من وراء ديسل

* وأشدق الباب لدى الرمة

فياك من دار تحمل أهلها * آيادي سبأ بعدى وطال احتياؤها

الشاهد في قوله آيادي سبأ أو وضعه مع الركيب والسبأ موضع الحال والتقدير تحمل أهلها مفترقين في كل وجه
 وكان حق الباء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكبوا استخفافاً كما سكت ياء معدى كرب ومعنى آيادي سبأ أن
 سألت أربل عليها سبل العرم تعرفت في البلاد فصرب بها المثل والآيادي جمع أيدي جمع يدوي تتأول
 على وجهين أحدهما أن تكون كسائر القربة كما قول أتاني عقم من الناس وورحل من الحراة الثاني أن يراد
 بها اليدس العمة لأنهم وأموالهم تعرفت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتياؤها أي طال مرور الأحوال
 عاياً فتعيرت * وأشدق الباب لأني خيلة السعدى

وتدعاني ذرأه بأدي بدي ورثته تنهض في تشددي

الشاهد في قوله بأدي بدي ومعنى أو شئ واستقائه من يد يد أترك همر لكثرة الاستعمال طلباً للاستخفاف
 رية أن يكون سداً ممدداً طهر ريتين وثيه أسألي بدي بدي وبأدي بدأ فإتجاهي للركيب وقصص
 الأسى والذرة الشيب أول امتداد الرية تاحلال الركب والعاصم وتوجهها الكبير * وأشدق الباب
 سبج فوق أقم الریش واقعا * قال ولا أو من وراء ديسل

(قوله ومثل

آيادي سبأ وبأدي

بداشغر بغراخ) قال

أبو سعيد يعني أن شغر بغير

وأن كان مثل آيادي سبأ

وبأدي بدأ في أنهم جعلوا

كاسم واحد فأن آخر الأول

منهم مفتوح وآيادي سبأ

وما جرى مجراه عما يكون في

آخر الاسم الأول منهما باء

تكون الباء ساكنة وانما

سكنت لأن الباء أثقل من

الحروف الصحيحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

فقه فيما جعل الأسمان

فيه اسماً واحداً والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التخصيف إلا

التسكين اه

سبأ في

سبأ في

وسألت الخليل عن اليا آت لم لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاوّل مضافاً وذلك قولك
 رأيت معديكرب واحتملوا أبادي سباً فقال شبهوا هذه اليا آت بألف متقى حيث عروها
 من الرفع والجسر فكما عروا الألف منهم عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث
 اضطروا (وهو رؤية) (رجز)

* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِيطُ الْحَقِّ *

وقال بعض السَّعْدِيِّينَ (بسيط)

* يَا دَارَ هُنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَنْبِيَاءُ *

ونحو ذلك وانما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بذالاً منهم يجعون الشيبين
 ههنا اسما واحدا فتكون اليا غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة
 ساكنة نحو باء درديس ومفاتيح ولم يحركوها كحريك الراء في شعر لا اعتلا لها كمال
 تحرك قبل الاضافة وحركت تطاثرها في غير اليا آت لأن ليا والواو حالا سترها ان شاء
 الله فالرّموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم
 واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا فعل ذاك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم
 ينصب الياء ومنهم من ينقل الياء أيضا وأما اثنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل
 التسمية وليس عنزة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدو فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله تالي فلا وزكبه من امين كعدى كرب والعول ميسا سوء وذلى قلاص لادحراسان وديبل
 أرض من أقاصي خراسان وأراد ألا فقم الريش نسرا وقتته مرة في لوبه والقيام العمار حدث الأصمعي أن هذا
 الشاعر كان عليه دين لرجل من يصب فلما حان قضاؤه فر وترك رقعة مكتوبة فيها

إذا حال ديني يصبى فقل له * ترودراد واستع بدليل

سبب صبح ووقى أقم الريش واقعا * نقالى فلا أو من وراء ديل

قال الأصمعي فأخبرني من رآه نال قلاما مصلوا وعليه نسرا فقم الريش * وأنشدني الباسل رؤيا

* سوى مساحين تقطيط الحق *

الشاهد في اسكان الياء من قوله مساحين في حال النصب حملا لما عند الزرورة على الألف لا أحتملها
 والألف لا تحرك وأراد بالمساحي حواصرا لا تسرا لا تسكنها الأرض أي تنشرها وتؤثر في الشدة رطوبتها
 ومن هذا معية المسحة ونصب تقطيط على المصدر المشبه لا تسكن سوى وقطط وحذرا من رالت تقطيط
 قطع الشيء وتسويته ويقال للجليلين مقط من هذا واخفق جمع حقة الطيب * رأيناه في الباب لندس

* يا دار هندية الا أنبياء *

السعديين

الشاهد فيه تسكين الياء من الاثني في حال النصب والقول فيه كالتقوى واللب المتقنم

في النصب والجر وعشر بمسزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كالايجوز في مسلمين ولا تحذف
عشر مخافة أن يلتبس بالاثني ويكون علم العدد قد ذهب فان صار اسم رجل فاضفت حذف
عشر لانك لست تريد العدد فليس موضع التباس لانك لا تريد أن تفرق بين عشرين فاما هو
بمسزلة زدين واما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كسفر بعر وكيوم يوم

في هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياه والواوات والياء والواوات منهن لامات
اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واو أو كان قبل الياه والواو حرف مكسورا ومضموم فانها
تعتل وتحذف في حال التنوين واو كانت أو ياء وتزيمها كسرة قبلها أبدا ويصير اللفظ بما
كان من بنات الياه والواو سواء * واعلم أن كل شيء من بنات الياه والواو كان على هذه
الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياه نحف عليهم فصار التنوين
عوضا وإذا كان شيء منها في حال النصب قطرت فان كان نظير من غير المعتل مصر وفاصر فتسه
وان كان غير مصر ولم تصرفه لائنتم في حال النصب كأنتم غير بنات الياه والواو وإذا
كانت الياه رائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسرا فانها بمسزلة الياه التي
من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة ما اذا كانت من نفس الحرف وهي
حرف الاعراب فمن الباء والواوات اللواتي ما قبلها مكسور وقولك هذا قاض وهذا غاز
وهذه مغاز وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أدل وأظ * ونحو ذلك
هنا ما كانت الياه والواو فيه من نفس الحرف وأما ما كانت الياه فيه زائدة وكان الحرف
قبلها مكسورا فقولك هذه عمان وهذه صحار ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان
الحرف قبلها مضموما فقولك هذه رقي كاتري إذا أردت جمع عرقرة قال الرازي (رجز)
سبي تسمى عرق في الدنيا *

(قوله ولا يجوز
فيها الاضافة) يعني
في اثني عشر (كالايجوز
في مسلمين ولا تحذف عشر)
يعني لو أضفنا الى اثني عشر
لوجب حذف عشر كما
يجب حذف النون في
مسلمين اذا أضفناه ولا
يجوز اضافته الابه حذف
النون (وقوله واما أخول
أخول فلا يخلو الخ) يعني
لا يخلو من أن يكون حالا
كسفر بعر في معنى
متفرقين أو ظرفا كيوم يوم
ويقال ان أخول أخول
ما يتساقط من شرر
الحديد المحي اه
سبرافي

* وأشد ما تهممه اسماء كانت الياه والواو به من نفس الحرف

هو عيسى بن أبي

الاهل من الياه من مولا بقره من جمع واو والواو يكون آخر اسم الياه مائة لها حركة

بالحركات الواو منه الحلال كرماء والاهل من واو والمعقول الحنة واليه على اسم اللؤلؤ واليه

كسرة له والاهل من واو كسرة له والاهل من واو كسرة له والاهل من واو كسرة له

لا ينصرف فأشدد أحوال قاض اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فإن كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا لم تصرف إذا كانت في قوا عسل فإن صرف فجوار قبل أن يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أتوته لأنه إذا صار اسما فهو بمنزلة قاض إذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأفعيل منك من قوله مررت بأعيمي منك فقال مررت بأعيمي منك لأن ذا موضع تنوين ألتري أنك تقول مررت بخير منك وليس أفععل منك بأثقل من أفععل صفة وأما يونس فكان يتطرق الي كل شيء من هذا إذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فلذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جوارى قد جاء ومررت بجوارى قبل وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء أن يلزموه الرفع والجر إذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكافوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة إذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارى قبل لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للراة تسمى قاض مررت بقاض قبل ومررت بأعيمي منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلقاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(واقر)

أبيت على معاري وأصحات * بهن ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هبعوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

* وأشد في الباب للمختل الهذلي

أبيت على معاري وأصحات * بهن مارت كدم العباط

الشاهد في إعرائه معاري في حال الجر محرى السالم وكان الوجه معاري جوار ونحوها من الجمع المقوس فاصطر إلى الألف والجر على الأصل كراهه للرحاب والمعاري جمع معري وهو ههنا الفراء لأنه من صرته أعروء أد أتيت به تردد عليه والواضحات البعض والملوب الذي أحرى عامه المسلاب وهو ص من الطيب يشبهه الخلوف وشبهه في حربه دم العباط وهي التي نخرت لغيره واحدة عيط وعيطه وميل المعاري جمع معري وهي الأرض المعارية من الست ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعري ما معري من اللحم كالمفاصل واليدين رلا يخرج المعنى على هذا أيضا وأشد في الباب الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هبعوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

الشاهد في إعرائه ر إلى الأصل مرة انقرا كما في السقي دل ٧ ولعله الباء بدل من الهمزة

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشافعي
(ابن قيس الرقيات)

(منسرح)

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَافِي هَلْ * يُصَيِّعْنَ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبٌ

(طويل)

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب بجرير

فَيَوْمًا يُوَافِقُنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقْعُولُ

قال ألا تراهم كيف جروا حين اضطروا كما نصبوا الأهل حين اضطروا وهذا الجرتنظير ذلك
النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن تجر في الاضافه فتقول
مررت بقاضيك وسألتك عن بيت أنشدنا مونس

(رجز)

قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله * ولكن عبد الله مولى موالينا *

وكما قال * سماء الإله فوق سبع سمائيا *

(وافر)

جاء به على الأصل وكما أنشدنا من نثقي بعريته

ألم يَأْنِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحَى * بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

الهُوى وكان يلحنه فجهاه * وأنشدني الباب لمبيد الله بن قيس الرقيات

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَافِي هَلْ * يصيغن الالهن مطلب

الشاهد في تحريك الياء من الغوافي واجرائها على الأصل ضرورة وعلته كعلة البيت الذي قبله ويروى في
النون أما بحذف الياء ضرورة * وأنشدني الباب بجرير

فَيَوْمًا يُوَافِقُنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقْعُولُ

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضى ضرورة ويروى غير ما صبا أي يوافيني الهوى منهن ولا أصبوه لا آتى ما لا يحل
ويوما بهجرن فيذهب لده الصبا والله ويقال عاتنه نول اذا بانه نائمة تذهب به وتهلكه * وأنشدني الباب

قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا

الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالذى تقدم والمقلول الذى
يتقل على القراض حرا أى ذم له وللمقلول أيضا المنصب القائم * وأنشدني الباب في مثله لامية

سماء الإله فوق سبع سمائيا

الشاهد في احرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي احرائه لهاصل هذا ضرورتان بهما ضرورة الاولى
احداهما أنه جمع سماء على مسائل كشمال وشمال وانما استعماله في سماء وان والآخرى أنه جمعها على ضائل
ولم يجرها الى الجمع والقلب فيقول ما باسنى يكرن تكطايه أراد سماء الإله العرش * وأنشدني الباب

لقيس من زهير

ألم يَأْنِيكَ وَلَا أَنْبَاءُ تَنْحَى * بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فجعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(مقلوب)

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْذُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطر فأتربجه كما قال ضنونا وسأله عن رجل يسمى يغز و فقال رأيت يغزى قبل
وهذا يغز وهذا يغز زيد وقال لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يغزى وثبت
الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال
الأتري أنك تقول سرور الرجل ولا ترى في الأفعاله فعل على هذا البناء أتري أنه قال
أنا أدلوحين كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم إلا هكذا
فان قلت أدعه في المعرفة على حاله وأغبر في النكرة فان ذلك غير جائز لأنك لم تر اسما معروفا

(رجز)

أجرى هكذا قال الشاعر

لَا مَهْلَ حَقٍّ تَلْقَى بَعْسٍ * أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَسِي

عفس قبيلة ولم يقل القلسو ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغير وكان خارجا من
حد الأسماء كما كرهوا أن يكون إي وفي في السكوت وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل
وتون فلا يكون على حد الأسماء فقر وامن هذا كما قر وامن ذلك وبكفيلك من ذاقولهم هذه
أدلى زيد فان قلت انما أعرب في النكرة لا يغز البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على
بناء يغز في النكرة وتقول في رجل سميته بارمة هذا إرم قد جاء ويتون في قول الخليل وهو
القياس وتقول رأيت لربي قبل بسن الباء لأنها صارت اسما ونجحت من موضع الجزم

(قوله فجعله حين)

اضطر مجزوما من

الأصل أي جاري في

الجزم على الأصل من حذف

الحركة لا الحرف (وقوله

وتقول رأيت لربي قبل تبين

الباء الخ) انما فعلت هذا

لان الهاء تسقط لانها

دخلت الوقف وترد الباء

التي هي لام الفعل لانها

سقطت للأمر ونقطع

ألف الوصل على

ما مره سيرا في

الشاهد فيه اسكان الباء في ياء في حال الجزم جلالا على الصحيح وهي لغة لبعض العرب جيرون المعتل بحرى
السالم في جميع أحواله باستعملها ضرورته وقد تقدم البيت فيما أنشده الاخفش في أول الكتاب بعلته وتفسيره
* وأنشد في الداء الكميت

حرب داودي في ملعب تازرطورا وتلقي الأزارا

الشاهد فيه حراؤه دوا على الأصل كما هي تقدم وصف حارية والخربع اللينة المعاطف والدوا على موضع
تسلق الصبيان ولعبهم وحدا دواوه وقوله تازرطوطا واولى الأزارا أي لا تاتى اصغر سها كعب تصرف
لاعبة * وأنشد في الأسماء

لَا مَهْلَ حَقٍّ تَلْقَى بَعْسٍ * أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَسِي

الشاهد فيه قوله القلسي وقاب الواز إلى الباء لعلها التاء من شهاب ما قلده في قوله لا أتري بك في السبحي
للهجة لانا القوس من تسميته من العين من جمعوه وهذا الاسود والونه المسمى بالبحر والرباط جمع رباطة
وودون من الشهاب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجبر ويتصب وإذا سميت رجلا بعنه قلت هذا وع قد جاء
 سميت آخره كأنه لزمه حين جعلته اسما فإذا كان كذلك كان مختلفا لأنه ليس اسم على
 مثال ع فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفا منه كان ذهب ولا تقول عي فتلحقه بالأسماء
 بشئ ليس منه كما أنك لو حذفت شبة وعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا برة لأعدت
 الهزمة والالف فقلت هذا المرأ قد جاء وتقديره إدعى تلحقه بالأسماء بأن تضم اليه ما هو منه
 كما تقول وعيدته ووشتة ولا تقول عديته ولا شتية لأنك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس
 منه ولا يجوز أن تقول هذا عه كالم يحجز ذلك في آخر إزمه وإن سميت رجلا قلا أو حفا
 أو بيع أو أقم قلت هذا أقول قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا حاف قد جاء وهذا أقيم قد جاء
 لأنك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فأنما حذفت
 هذه الحروف في حال الأمر لئلا ينجز حرفان فإذا قلت قولا أو حافا أو بيعا أو أقيما أظهرت
 للتحرك فهو هنا إذا صار اسما أبجد أن يظهر ولو سميت رجلا لم يرد أو لم يحد لوجب عليك
 أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف
 وكذلك لو سميت به بتردد من قولك إن تردد أردد وإن تخف أخف لقلت هذا يخاف ويرد ولو لم
 نقل ذالم نقل في إزمه لزمي ولتركت الياء محذوفة ولكنما أظهرتها في موضع التحرك كما
 تظهرها إذا قلت إزميا وهو يرمي وإذا سميت رجلا بيا غصص قلت هذا لعمس كما ترى لأنك
 إذا حركت اللام من المضاعف أدغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا سه فادأجعت
 لعمص اسم فطعت الالف بالضرب وأدغمت كما ندغم أعض إذا أردت أنا أفعل
 لأن آخره كآخره ولو لم ندغم ذا لما أدغمت إذا سميت ببعصص من قولك إن بعصص أعصص
 ولا تقصص وإذا سميت رجلا بآلب من قولك

(رجز)

* قد علمت ذاك بنات آلب *

تركت على حاله لأن هذا الاسم جاء على الأصل كما قالوا رجاء من حبرة وكانوا ضيئون فجاءوا به
 على الأصل وربما جاءت العرب بالشئ على الأصل ومجربى بابه في الكلام على غير ذلك
 وهذا باب أراد اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما سأل أعمامه كيف تملكون إذا أردتم
 أن تملقوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ذرب فملاها بـاء كما كان يفعلون

(قوله قلت هذا
 وع قد جاء) أي
 لأنك حذفت الهاء
 فبقيت العين وحدها وهي
 حرف واحد ورددت الياء
 لأن سقوطها كان للامر
 وقد صار اسما مستحقا
 للأعراب فرددت الياء من
 أجل ذلك وبقي الاسم على
 حرفين الثاني منه ما من
 حروف المد واللين فأحتجبت
 إلى حرف آخر فرددت الواو
 التي هي فاء الفعل وفتحتها
 لاحد أمرين إما لأن
 الفتحة أخف الحركات
 وإما لأن الواو لما ظهرت
 في الفعل كانت مفتوحة في
 قولك وعي يبي وكل ما اعتل
 من الأسماء فأحتجبت إلى
 حرف يراذني فيه فأولى أن
 يعاد إليه الساقط منه وإن لم
 يكن سقط منه حرف واحتجبت
 إلى زيادة كان له حكم
 آخر ستقف عليه
 اه سيراقي

انما جعلت بالاسم ولم تلتفوا بالحرف وقال أقول كدوبة فقلنا لم ألحق الهاء فقال رأيتهم قالوا
 عمة فألقواها حتى صيروها يستطيع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت لآ وب
 فاعلم باقي كاتالوا ع بافتى فمذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز أن يكون
 الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بما افتقر لآو كما تقول أنا وسعت من العرب من
 يقول آلتا بلى قا فانما أرادوا آلا تفعل وبلى فافعل ولكنهم قطع كما كان قاطعا بالالف
 في آنا وشرك الالف الهاء كشركتها في قوله آنا يتنوها بالالف كييلنهم بالهاء في هية وهته
 وبغليته قال للراجز

(قوله وقال

بعضهم اذا سميت

رجلا بالياء من ضرب

الخ) مذهب الاخفش أن

يزيد عليه ما يصير بمنزلة

اسم من الاسماء المعربة

وفيها ما يكون على حرفين

كيدودم وأولى ما ترده اليه

ما كان في الكلمة فتد

الضاد فتقول ضب وقال

المارني أرد أقرب الحروف

اليه وهو الراء فاقول

رب وقال أبو العباس أرد

الحسروف كلها

فأقول ضرب اه

من السيرافي

بالتحريك خيرات وإن شرا قا * ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد أن شرا فشر ولا يريد الشر إلا أن نشاء ثم قال كيف تلتفتون بالحرف الساكن فهو ياء غلاي
 وباء لضرب ودال قد فاجابوا بصحوا فاجابوا في المرة الاولى فقال أقول لب وبى وإدعا لحق ألفا
 موصولة قال كذا أراهم صنعوا بالساكن الأترام قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين
 وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كالأصل الى اللفظ بهذه السواكن فالحقت ألفا
 حتى وصلت الى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما ألحقت
 المسكن الاول في الاسم وقال بعضهم اذا سميت رجلا بالياء من ضرب قلت رب فأود العين فان
 جعلت هذه المتحركة اسما حذف الهاء كما حذفنا من عه حين جعلتها اسما فاذا صارت اسما
 صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد
 يحدون عما كان على ثلاثة حركات في الأصل ويردون في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم
 دمي وفي حرجي وفي شفة شقيته وفي عنة وعينه فهذه الحروف اذا صيرت اسما صارت عندهم
 من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأننا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها
 الثلاثة أو علمتها من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم ان كان الحرف مكسورا
 سمو اليه لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لهم في الأصل حرف فاذا ضمت اليه صار

و مشددا لا ياتى بالخط بالحرف الواح

بالحركات وإن شرا قا * ولا أريد الشر إلا أن تا

بساكن في اللفظ من قولهم سر والتاء من قوله تساعول لفظهما وافتصاهما معهما لفظهما الالف

لسك وصلا لهما أي يود لهما أن يواووا أو يهملان لرب والهمي حزيا أو يرحبوت ولو كان

بمثلة في فتضم اليه ياء أخرى تنقله بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بني وان كان
الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك
بأو وهو وأو فكأنهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت توو وأو وهو
إذا كانت فيهن الواو أو من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان
ما فيه الياء مخوفاً وفي من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً نحو الياء المأم
ألقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسوراً ومضموماً كما صارت ماو لا ونحوهما
إذا كانت فيهما الألفات مما يضاعف فان جعلت إى اسماء نقلته بياء أخرى واكتفت بها حتى
يصير بمثلة اسمين فأمّا قاف وياه وزاي وياه وواو فأنما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلفظ
بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وقب وقع السيف وطيح الضحك وبنيت كل واحد
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد ثل بعضهم وضم ولم يسم للصوت باسمه وكذلك
حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنيت له اسماء ولم تسم الحروف كما تسم الصوت فهذا حيل
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا ب وتديره في الوصل هذا ب كما ترى بربدالء
والف الوصل من قولك لضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لا أنك تقول ب فسق
حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يتخلل عندهم أن تذهب ألفه في
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف ألا تراهم يقولون من ب لك فلا يفتي
إلا حرف فلا يتخلل ذا عندهم إذا كان كينونه حرف لا يتركه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا
تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب ب لك وكذلك ب لا يتخلل أن يكون في الوصل على
حرف إذا كان لا يتركه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يحز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدئاً فان قدت يفتي في الوقف
وليس في كلامهم أن يغتروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم
الخليل أن الألف واللام اللتين يعترفون بهما حرف واحد كقذر أن ليست واحدة منهما دخلت
من الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في تسوله أريدوا كس الألف كاس أي بني أمته
وهي موصولة كما أن ألف أي موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو أنه قال حل على

(قوله ولو سميت

رجلاً باب الخ)

فيه ستة أفاويل

فقول سيبويه في

الابتداء به وصله بهمزة

الوصل واسقاطها إذا اتصل

بكلام واستدل بذلك بقولهم

من أب لك بتخفيف الهمزة

فبقي الاسم على حرف

واحد في كليهما ورد أبو

العباس المبريد عليه ذلك

ففرق بين تخفيف الهمزة

واسقاط ألف الوصل فقال

تخفيف الهمزة غير لازم

وألف الوصل إذا اتصلت

سقطت والقول الثاني رد

الراء فيقول رب رقباس قول

الاخفش ضب وقول المبرد

اضرب وقول الزجاج ب

بقطع الألف والقول

السادس أنه لا يجوز أن يسمى

باب لأنه يحتاج إلى تحريك

الباء وتيسر يكها

يمنع من ألف الوصل

أه سـ يرا في

باحتمل

أن ألف آيم ألف وصل قولهم ليم الله ثم يقولون ليم الله وقفعوا ألف آيم في الابتداء شبهوها بألف
 آخر لا نهاناً منه أو طالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضاً بألف آخر كراهية أن يكون
 كالخبر فيكتبس فهذا قول الخليل وآيم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في
 أكثر ذلك نحو يا ابن عمي في النداء وقال الخليل ومما يدل على أن آل منفصلة من الرجل ولم يثن
 عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر
 (رجز)

دَعْ ذَا وَجِلِّ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّعْمِ لِنَأْقِدَ مِلَّائَهُ بِجِلِّ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قد قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من
 الحروف الموصولة ويقول الرجل آلي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف
 واللام بمنزلة قد وسوق لكانتا بناءً بئى عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعاً بمنزلة هل وقد وسوق
 تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت رجلاً بالاضاد من ضرب قلت ضاء وان سميته بها
 من ضرب قلت ضى وان سميته بهما من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس
 قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

وهذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام * وذلك قول العرب في
 رجل يسمى تابط شراً هذا تابط شراً وهذا برق نخره ورأيت برق نخره فهذا لا يتغير عن
 حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً وقالوا أيضاً في رجل اسمه ذرى حباً هذا ذرى حباً
 وقال الشاعر من بنى طهية
 (رجز)

إِنْ لَهَا مَرَكَّتْ إِرْزَبَا * كَأَنَّهُ جِبْهَةٌ ذَرَى حَبَا

فهذا كله يتحرك على حاله فمن قال أغبر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيوت شعراً وبله ذرهمان

مثل سر كان ميم مثله ولا أريد أن نشاء حذف العلم السامع * وأنشد في الباب

دَعْ ذَا وَجِلِّ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّعْمِ لِنَأْقِدَ مِلَّائَهُ بِجِلِّ

الشاعر في ما ابتدأه وأراد بدأ السهم ففصل لام التعريف من السهم لما احتاج إليه من أقامة القافية ثم أعادها
 في السهم لانه قد ذكره مادة حرف الجر ومعنى محل حسب يقال بجلى كذا أى حسبى وكهافى * وأنشد
 في باب رجاء هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بنى طهية

إِنْ لَهَا مَرَكَّتْ إِرْزَبَا * كَأَنَّهُ جِبْهَةٌ ذَرَى حَبَا

الشاعر في ذرى سمى على اعظمه كجلا تدهله قد عمل بعضه في بعض فلا يغير تغير الأسماء المتعددة والمضادة

والمراد الركة على الترتيب * كذا ما رواه الأديب الأديب

قال غيره عن حاله بعد ذلك قول الناس وقال لا يقول أحد وقال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تشكرونها * بنى شباب قريتها نصر وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر (ولفر)

وجدت في كتاب بنى غنيم * أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء
عمل بعضها في بعض فهو على هذه الحال * واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يكن ولا يجمع إلا
أن تقول كلهم تأبط ثمرًا وكلاهما أدري حبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسمًا ولو ثبت
هذا أو جعته لثبت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا نصيفه إلى شيء
الآن تقول هذا تأبط ثمرًا صاحبًا وعلوك ولا تحقره كالأحقره قبل أن يكون علمًا ولو
سميت رجلًا زيدًا أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيدًا أخوك كما أقول قبل أن يكون اسمًا
فإنك إنما حقرت اسمًا قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقرت اسمًا على حياله فإذا جعل اسمًا
فليس واحدًا أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر بمنزلة حاضر موت ولكن الاسم الآخر
مبتنى على الأول ولو حقرتهما جميعًا لم يصير احكاية ولو كان الأول اسمًا تامًا وإذا جعلت هذا
زيدًا اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغنى كما يستغنى ولا
يرغم المحكي أبصا ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيدًا أخوك ولا يرق نحركمى وهو
يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تأبطى وبقى فيحذف وتعلم به عملك بالضاف
حتى يصير الإضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسمًا فمن لم يقل ذا فطوّل له الحديث فإنه يقع
جدا وسألت الخليل عن رجل يسمى خيرا منك أو مأخوذا بك أو ضاربًا رجلا فقال هو على حاله

* وأنشد بعده

كذبتم وبيت الله لا تشكرونها * بنى شباب قريتها نصر وتخلب

وقدمت بنفسه * وأنشد في الباب

وجدت في كتاب بنى غنيم * أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وركته محكيًا على لفظه والمعنى وجدته في كتب وصاياهم هذا الكلام
والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندى أن يكون المستعار ويكون المعنى أنهم جازون في
وصيتهم لا أنهم يرون العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العارية أحق
بالاستعمال فيها لردس يعان غيرها كما قال

كان حقيف منخرًا إذا ما * كتمن الركبكم مستعار

وبروى المعار بالعين المجمة وهو الشديد الخلق من قولك أغرت الخيل إذا أحكمت قتلها

(قوله إلا أن)

تقول كلهم الخ

قال السدي في شرح

هذا الموضع فإن اجتمع

رجال أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحرة أو هذان

كلاهما برق نحرة أو هذان

ذو برق نحرة ورأيت

ذو ذرى حبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعار

موضعين اهـ

قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومروث بخير منك قلت
 فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيراً ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً
 ولا ضارباً ألا ترى أنك إذا قلت ضارب رجل أو مأخوذاً وانت تبتدئ الكلام احتجبت ههنا
 إلى الخبر كما احتجبت إليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يستند إلى
 مستند وصار كالاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم وكأله بذلك على أن ذاببغي له أن يكون
 منوناً وقوله لا خيراً منك ولا ضارباً رجلاً فاعلم أن خيراً منك كلمة على حدة
 فلم يحدف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم
 يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل وإذا سميت
 رجلاً بعاقلة لبيبة أو عاقلاً لبيد سرفته وأجرينه مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت
 عاملة لبيبة يا هذا ورأيت عاقلاً لبيباً يا هذا وكذلك في الجر والرفع منون لأنه ليس بشئ يعمل بعصه
 في بعض فلا ينون وينون لأنك توثقه نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أقون
 فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية
 وهو القياس لأنهم أشيا من ولا هم ليس واحد منهم الاسم دون صاحبه فاعلم ان حكاية
 ولما إذا بمنزلة امرأة بعد ضارب إذا قلت هذا ضارب امرأة أن أردت النكرة وهذا ضارب
 طمحة إن أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من
 زيد وعن زيد وقال أعير في ذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك بمفرداً يعني عن
 ومن ولو سميت قط زيد قلت هذا قط زيد ومروث يقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك
 قد حوته وغيره وإعماؤه فيما بعده كعمل العلام إذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى ان من
 زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معتمداً على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً
 حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضاهولم أعيره لفعلت بذلك مفرداً لا تلي رأيت المضاف
 لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزن سبعة قلت هذا وزن
 سبعة من عليه بمنزلة طمحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر يقلت هذا
 خمسة عشر من زيد كما تقرأ أمس لأن المضاف من تالسمية ذات فإن يمينه بني زيد لا زيد
 الفهم قال أنقله فأقول هذا في زيد كما أنه إذا بعلمه اسم الماثوث لا ينصرف ولا يشبه هذا فاعلم
 أنه لأن ذا انما احتمل عندهم في الانحافه حيث شبهوا آجره بأجراب بمعنى الفهم مصاهل و صار

(قوله وإذا

سميت رجلاً

بعاقلة لبيبة صرفته

الخ) وكذلك لو سميت

امرأة بذلك لأن كل واحد

منهم مفرداً ليس باسم

المسمى بهما حكيت

لفظه ما قبل التسمية وقد

يجوز أن تجعلهما

كخبر الموت فتحللهما اسماً

واحداً أو تضيف الأول إلى

الثاني فان جعلتم ما اسماً

واحداً قلت هذا عاقلة لبيبة

أي بفتح عاقلة ورفع لبيبة ممنوعاً

من الصرف وقوله فقال

أقول من زيد وعن زيد الخ

قال السيرافي لم يذكر

سيمويه غير ذلك وأجار

الزجاج أن يحكي

فيقال هذا من زيد

ورأيت من

زيد اه

حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مقردا على غير حاله في الاضافة فاما في فليست هذه حاله
وباؤه محرك في النصب وليس شيء يتحرك حرف اعرابه في الاضافة ويكون على بناء الازمة ذلك
في الانفراد وكرهوا أن يكون على حال إن تون كان محتملا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا أو
عبد الله وزيدا ناديت نصبت ووثقت الا غير نصبت لان الاول في موضع نصب وتنوين * واعلم
أنك لا تثني هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترتجها ولا تنصيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة
لي تأبط شرا لانها حكايات وسالت الحليل عن إسماء وأسماء وكأسماء وحبثما وإن مافي قولك إسماء
أن تفعل وإسماء أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم يجعل بمنزلة موت في حضر موت
الآتري أنهم لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وإسماء دخل لمنع أن من النصب
ولتدخل حيث في الجزاء بجاءات مغيرة ولم يجي كسوف في حضر ولا لغوا والدليل على أن
ما مضمومة إلى إن قول الشاعر

(واقر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبته * فإن جزعا وإن إجمالا صبر

واما يريدون إسماء وهي بمنزلة مامع أن في قولك أمانت منطلقا انطلق سعت وكان يقول
إلا التي للاستثناء بمنزلة دقلى وكذلك حتى وأما إلا وإسماء في الجزاء فحكاية وأما التي في قولك
أما زيد فمطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول أما التي في الاستفهام حكاية
وألا التي في الاستفهام حكاية وأما قولك ألا إله نظريف وأمانه نظريف فبمنزلة قفا ورعى
ونحو ذلك وأعمل حكاية لأن اللام هاء نارا تدب بمنزلة نافي لأفعلن الآتري أنك تقول علك
وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للنشبه ومثل ذلك كذا وكأى وكذلك ذلك لأن هذه
الكاف لحقت للخطابة وكذلك أنت النساء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذا
أوفولا تركته على حاله لا في اذ اركت هاهنا تنبيه على حالها ناعما زيد الحكاية فجزاها
هاهنا مجزاهة بل أن تكون اسمها وأما لم فزسم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها
لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على لا في لم أرفع لاقط بى على ذاولا إسماء ولا شيئا موضع
موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم لم يسن يعقوى ذاك أنك قال الممر فأذهبت
ألف الوصل قال وكذلك لومأ ولولا وسعدت من العرب مى يقول لا من أين بافتى حكى

(قوله ولو سميت)

طلحة وزيدا الخ)

قال السيرافي لم تصرف
طلحة وصرفت زيدا لأنك
حكيت في التسمية اللفظ
الذي كان يجري عليه
هذان الاسمان اذا عطف
أحدهما على الآخر بالواو
وان ناديت قلت يا طلحة وزيدا
فتنصب على أصل النداء
ولم تنسبه على الضم لأن
طلحة وحده ليس باسم
واحد فتضمه ولو سميت
بطلحة وزيد وأنت تريد
طلحة من الطلم لحكيت في
التسمية فقلت رأيت طلحة
وزيدا ومررت بطلحة وزيد
(أي بالصرف فيهما) إلى أن
قال واعلم أن كل حرفين أو
اسم وحرف أو فعل وحرف
ضم أحدهما إلى الآخر
فسميت به حكيت لفظه
قبل التسمية ولم تغير لانه
يشبه بالجل كرجل سميت
اسما وأسماء إلى آخر
ما في المستن ١٥

* وأنشد في بيت دريدس الصفة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن إجمالا صبر

سعدت من العرب مى يقول لا من أين بافتى حكى

ولم يجعلها اسما ولو سُميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيد فلا بد لك من أن تجعله نصبا
أو رفعا أو جرا فنقول مررت بوزيد أو رأيت وزيدا وهذا وزيد كذلك الرفع والجرا لأن هذا
لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلة قبل
ذلك لأنهم ماشيان كعاقلة لينة وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وإن جعلت
الطويل صفة صرفته بالأعراب وإن دعوته قلت يا زيدا الطويل وإن سُميته زيدا وعمر
أو طلحة وعمر لم تغيره ولو سُميت رجلا أو لاء فقلت هذا أولاء وإذا سُميت رجلا الذي
رأيت والذى رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما لأن الذي ليس منتهى الاسم وانما
منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله فلا
يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كالأبجوز لك أن تنادي الضارب أبوه إذا كان
اسما لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سُميته الرجل منطلق جاز أن تناديه
فتقول يا الرجل منطلق لأنك سُميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة
اسم واحد نحو الخريت فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسما وأما الرجل
منطلق فبمنزلة تائب شر لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سُميته الرجل
وآل رجلان لم يجوز فيه النداء لأن ذابجري مجرا قبل أن يكون اسما في الجرا والنصب والرفع
ولا يجوز أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيها النضر وأنت تريد الاسم
الغالب وإذا ناديت به والاسم زيد وعمر وقلت يا زيدا وعمر لأن الاسم قد طال ولم يكن
الأول المنتهى وبشر لك الآخر وانما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافا وإن ناديت به واسمه
طلحة وحزرة نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمر وتنوين زيد وعمر أو تجريه على الأصل
وكذلك هذا أو أشباهه يرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكما رد ضارب رجلا وأما زيد
وزيد حكايات لأنك لو أوردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كائنت من وإن سُميت
رجلا عم فأردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله كما ندع أريدا وأريدا إذا أردت النداء
وإن أردت أن تجعله اسما قلت عن ماء لأنك جعلته اسما وعندما كما تركت تنوين سبعة
لأنك تريد أن تجعله اسما مفردا أضيف هذا اليه بمنزلة قولك عن زيد وعن هينامثلهما
مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة الألف واللام لا يجوز لأن الاسم حكاية كما أن الألف واللام
لا تجعلان الاسم حكاية وانما هذا داخل في الاسم وبدل من التنوين مكانه الألف واللام

﴿هَذَا باب الاضافة وهو باب النسبة﴾ * اعلم انك اذا أضفت رجلاً الى رجل فجعلته
 من آل ذلك الرجل ألحقت ياءى الاضافة فان أضفته الى بلد فبطلت من أهله ألحقت
 ياءى الاضافة وكذلك ان أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قرية له * واعلم
 ان ياءى الاضافة اذا لحقت الاسماء فانهم عما يغيرونه عن حاله قبل أن يُلحق ياءى الاضافة
 وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتها فشجعهم على تغييره اذا أحدثوا فيه ما لم
 يكن فيه ما يجيى على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجارى فى كلامهم وسره ان
 شاء الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركه على ما عدلته عليه وما جاء تاماً
 لم يحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى
 هَذَيْلٍ هُذَيْلٌ وَفِي فَقِيمٍ كَثَانَةٌ فَقِيمٌ وَفِي مَلِيحٍ حَزَاعَةٌ مُلِيحٌ وَفِي نَقِيفٍ نَقِيفٌ وَفِي زَيْنَةٍ
 رَبَانٌ وَفِي طَيِّ طَائٍ وَفِي الْعَالِيَةِ عَلَوٌ وَالْبَادِيَةِ بَدَوٌ وَفِي الْبَصْرَةِ بَصْرٌ وَفِي السَّهْلِ
 سَهْلٌ وَفِي الدَّهْرِ دَهْرٌ وَفِي حَرٍّ مِنْ بَنِي عَدِي يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْدَةٍ عَيْدِي فَضَمُّوا الْعَيْنَ
 وَفَضَمُوا الْبَاءَ فَقَالُوا عَيْدِي وَحَدَّثْنَا مَنْ نَتَقِبُهُ أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةٍ جَذِي فَيَضُمُّ
 الْجِيمَ وَيَجْرِيهِ عَجْرِي عَجْدِي وَقَالُوا فِي بَنِي الْحَبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حَبْلِي وَقَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِي
 وَفِي شَتَاءٍ شَتَوِي وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَضَاعَةَ بَهْرَانِي وَفِي دَسْتَوَاءَ دَسْتَوَانِي مِثْلُ بَحْرَانِي وَزَعَمَ
 الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ نَبَوْا الْبَحْرَ عَلَى قَعْلَانٍ وَأَمَّا كُنَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بِحَرِي وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِي
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِي هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا فِي حُرَّاءٍ وَهُوَ مَوْضِعُ حُرُورٍ وَفِي
 جَسْأُولَاءَ جَسْأُولِي كَمَا قَالُوا فِي خُرَّاسَانَ خُرَّسِي وَخُرَّاسَانِي كَثُرَ وَخُرَّاسِي أَغْنَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَبْلٌ
 حَضِيَّةٌ إِذَا كَانَتِ الْحَضُّ وَحَضِيَّةٌ أَجُودُ وَيُقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَحَامِضَةٌ إِذَا أَكَلَ الْعَضَاءَ وَهُوَ
 ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضِيَّةٌ أَجُودٌ وَأَقْيَسُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خُرِّي أَضَافَ
 إِلَى الْخُرْبِ وَحَذَفَ الْبَاءَ وَالْخُرِّي فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخُرْبِيِّ إِمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْخُرْفِ
 وَأَمَّا بَنِي الْخُرَيْفِ عَلَى قَعْلٍ وَقَالُوا لِبَلٍّ طَالِحِيَّةٌ إِذَا كَانَتِ الطَّحُّ وَقَالُوا فِي عَضَاءٍ عَضَاهِي
 فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَادَةٍ وَقَتَادُ الْعِضَاهَةِ بِكسر العين عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا
 مَنْ جَعَلَ يَبِيعُ الْعِضَةَ عِضَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَاقِدُ يَقُولُ عِضْوِي فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ
 بِمَنْزِلَةِ الْمِيسَابِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِي وَمَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمْوِي هُوَ ذَهَبُ
 الْعِصَةِ كَالضَّمَّةِ فِي السَّهْلِ إِذَا تَلَاوَاهُ بَنِي وَقَالُوا أَرْوَحَانِي فِي الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَانِي

(قوله ألحقت)

ياءى الاضافة (الخ)

قال السبيري ويا

الاضافة الاولى منهما

ساكنة ولا يكون

ما قبلهما الا مكسورا وهما

يغيران آخر الاسم

ويخرجانه عن المنتهى

ويقع الاعراب عليه ما اذا

كان في الاسم هاء التانيث

وجب حذفها كقولنا في

النسبة الى البصرة بصرى

والى مكة مكى وذلك لآزم

لا يجوز غيره وانما وجب

حذف الهاء لانه لا يبقيناها

لوجب أن نقول بصريته

ومكتبة فيجتمع في الاسم

تانيثان التاء الاولى للنسب

اليها والثانية للنسبة

وهذا لا يكون في

اسم واحد اه

كما قال بعضهم به راوى حسد ثنا بذلك يونس وروى حوى أكثر من به راوى وقالوا فى القفاقى
وفى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر (طويل)

بسكى قرينى اذا ما لقينى * سريعا الى داعي الندى والتكرم

ومما جاء محذودا عن بنائه محذوفه منه احدى الياء من باءى الاضافة قولك فى الشام شام
وفى تهامة تهام ومن كسر الناء قال تهاى وفى اليمن يمان وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه
الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت أرأيت تهامة ليس فيها الألف فقال لمنهم كسروا الاسم
على أن يجعلوه قعليا أو معليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف
كانهم منوه تهى أو تهى فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم فى الاصل وقصتهم
الناه فى تهامة حيث قالوا تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يسول
تهامى ويماى وشامى فهذا كبحرانى وأشباهه مما غيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت فذات
تسمى وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا ما
روحى وللجميع رأيت روحا تسمى وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى وجميع
هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضفت اليه جرى على القياس كما يجرى تحقير ليله
وانسان ونحوهما اذا حولتا ما فعلتهما اسماء علما واذا سميت رجلا زينة لم تقل زباى
أو دهر لم تقل دهرى ولكن تقول فى الاضافة اليه زبى ودهرى

هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس * وذلك قولك فى ربعة ربى وفى حنيفة
حنى وفى جذعة جذى وفى ههينة جهى وفى قتيبة قنى وفى شؤة شنى وتقديرها
شؤة وشنى وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الاسماء لما أحدثوا فى آخرها
لتغيرهم منتهى الاسم فلما اجتمع فى آخر الاسم تغييره وحذف لازم له حذف هذه

* وأنشدنى ما الاصابة وهو ما الدسة

كل قرينى اذا ما لقينى * سريعا الى داعي الندى والتكرم

الهاء فيه موله قرينى واحراء فى له على أصلا وهو يفسر وهو التماس لان الاء لا ارد حذفها
الايه اكات يه ها القابث خوم سة الا ان العبد ترفق قرين الحذو لكثرة استعماله قالوا
رثى وعوده سريعا الى داعي الندى أى اداعا الندى أى المنة أحاب سر هاجو

(نسوه وقالوا)

فى القفاقى الخ)

كذا فى المطبوع

وبعض نسخ الخط وفى

بعضها الآخر وقالوا فى

القفاقى قال صاحب

لسان العرب فى مادة قفف

مانصه وبعجه (أى القف)

قفاق وأقفاق عن

سبويه وقال فى باب

معدول للنسب الذى يجرى

على غير قياس اذا نسبت الى

قفاق قلت قنى فان كان

عنى جمع قف فليس من

شاذ النسب الا أن يكون

عنى به اسم موضع أو رجل

فان ذلك اذا نسبت اليه

قلت قفاق لانه ليس

بجميع فبرذالى واحد

للسب اه كته

مصححه

الحروف اذ كان من كلامهم أن يحدف لامر واحد فكما ازداد التغيير كان الحدف الزم
 اذ كان من كلامهم أن يحدفوا لتغيير واحد وهذا شبه بالزامهم الحدف هاء طلمة لاتهم
 قد يحدفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحدف له الزم وقد تركوا
 التغيير في مثل حنيقة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سلمة سليبي وفي عميرة عميري وقال يونس
 هذا قليل خيبث وقالوا في حربة حريبي وقالوا سليبي للرجل يكون من أهل السليقة وسألته
 عن شديدة فقال لا أحدف لاستئغالهم التضعيف وكانهم تنكبوا الثناء الدالين وسائر
 هذامن الحروف قلت فكيف تقول في بنى طويلة فقال لا أحدف لكرهيتهم تحريك
 هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العيين فيه ساكنة والالف مبذلة فيكره
 هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حوزرة حوزري

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها
 حرف مكسور فإذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء اذا جئت بياى الاضافة لانه
 لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لأن الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر
 ولا تجد الحرف الذي قبل ياء الاضافة الآمكة ورا فمن ذلك قولهم في رجل من بنى ناحية
 ناجي وفي أدل أدلي وفي صهار صهاري وفي ثمان ثمانى وفي رجل اسمه بيمان بمانى وانما نقلت
 لأنك لو أضفت الى رجل اسمه بمانى أو هجرى أحدثت بياين سواهما واحد فتهما والدليل
 على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه بمانى نقلت هذا بمانى كما ترى ولو كنت لا تحذف
 الياء من اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بمانى ولا كنهما بيا أن تمدان وحدف الياء آن
 اللتان كما في الاسم قبل الاضافة ونقول اذا أضفت الى رجل اسمه برمي برمى كما ترى
 واذا أضفت الى عرقوة قلت عرقى وقال الحليل من قال في بئر بئرى وفي ثعلب
 ثعلبى ففتح مغيرا فاه إن غير مثل برمى على ذا الحدة قال برموى كأنه أضاف الى برمى ونظير
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم نسكر لنا ۞ دوائى عند الحاقوى ولا قد

(قوله واذا
 أضفت الى عرقوة
 قلت عرقى) وذلك
 أنك تحذف الهاء فتبقى
 الواو طرفا وقبلها ضمة
 فتقلب الياء فيصير بمنزلة
 برمى وقاضى ويجوز أن
 تنسب اليه عرقوى وتقول
 العرب ولم يذكروا يويه
 في الجلد الذى يدبغ
 بالقرفة وهو نبت
 يدبغ به قروى اه
 سبى رافى

۞ وأنشد في باب أحسن النسب للهرزدق وقيل هو لاعرى وقيل لادى الرمة
 وكيف لنا بالشرب إن لم نسكر لنا ۞ دوائى عند الحاقوى ولا قد
 الشاهد في قوله الحاقوى هو منسوب الى الحاقه والحاقه والحاقه بنت الحار كاهى حيا على ما نسبت
 حب حمود بن الهيا على الامر اربع ما الى الياء هال ماوى كما قال في باب تميم لدا بن حبل

الى فَعِل لا نهام تكن لتثبت ولا تبذل مع الكسرة وارادوا ان يجزى مجزى تطهير من غير
 المغسل فلما وجدوا الباب والقياس في فَعِل ان يكون بمنزلة فَعِل اَقْرَوا الياء على حالها
 وأبدلوا اذ وجدوا فَعِل قد اُتِلَّتْ بـ اذ يكون بمنزلة فَعِل وما جاء من فَعِل بمنزلة فَعِل قولهم
 في التمر تمرى وفي الحيطان حبطى وفي شجرة شقرى وفي سلمة سلمى وكان الذين قالوا اتقلبي
 ارادوا ان يجعلوه بمنزلة فَعِل كما جعلوا فَعِل كفعِل للكسرتين مع الياءين الا اذ البس
 بالقياس اللازم وانما هو تغيير لا نه ليس بوالى ثلاث حركات والذين قالوا حانوى شبهوه بمجوى
 وان اُضِفَت الى فَعِل لم يتغير لانها انما هي كسرة واحدة كلهم يقولون تمرى والدليل منزلة
 التمر تقول دُولِي وكذلك ممعناه سونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقولون في الصبي صبي
 يدعيه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صبي والوجه الحيد فيه صبي وصبي جيد فان
 اُضِفَت الى عُلِط قلت عُلِطى وحَدِل قلت حَدِل لا نذاليس كالتسر لان التمر ليس فيه
 حرف الا مكسورا الا حرفا واحدا وهو النون وحدها فلما كثرت فيه الكسرة والياء اتفقوا فلذلك
 غيروا الى الفتح

وهذا باب الاضافة الى فَعِل او فَعِيل من بنات الياء والواو والياء ات والواوات لا ما تهن
 وما كان في اللفظ بمنزلةهما **و** ذلك قولنا في عدي عدوى وفي غبي غدى وفي قصي قصوى
 وفي أمية أموى ودلت انهم كرهوا ان توالي في الاسم اربع ياآت فخذفوا الياء الزائدة
 التي حذفوها من سلم ونقيص حيث استقلوا هذه الياءات فأبدلوا الراو من الياء التي تكون
 منقوصة لانك اذا حذف الزائدة فانتقل الى نصير لانه اذا كانه اُصَاف اذ فَعِل او فَعِل
 وزعم يونس ان ناء من العرب يقولون أمي فلا يصير دلتا صار إعرابها كإعراب ما لا يعقل
 شبهوه كما قالوا طيبي وأما عدتي فيقال وهذا انقل لأنها صارت مع الياءات كسرة وسأله
 عن الاضافة الى حية فعال حيوى كراهية ان يجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب
 في حية من بهدلة حيوى وحركت الياء لانه لا تكون الواو نداء وقيل لها ياء ساكنة فان
 اُضِفَت الى آمة هاء آروى لك احتضت الى تحرك هذه الياء كما احتضت نى أن تحرك بـ بحية
 لما حر كثرارد الى الاسل كياترهما اذا سركم الى اء - م - ر - ه - ز - ط - ا - س - ي - قال حتى وكن
 أبو عمر ويقال يي وليي ولية زلوتيه ولية رسالته عن الاء الى ع - د - ه - ال - ع - وى
 والى كونهما ر - ز - قال ل - ه - ه - ل - ه - مع ليا ب انما ب - ر - ك - ر - د - ا - ه - ر - د -

(قوله فان)
 اُضِفَت الى
 عُلِط الخ) قال
 السيراني في شرح هذا
 الموضع فان كان (أى
 المنسوب اليه) على أربعة
 أحرف ونحركات الثلاثة
 الاحرف كلها لم يجز فتح الحرف
 المكسور الذي قبل الاخير
 منها فنولنا في النسبة الى
 عُلِط وحَدِل عُلِطى
 وحَدِل والعللة في ذلك أنا
 انما قلنا في العرغرى لا نالو
 بقينا الكسر لاجتمع
 كسرتا دوا آن وليس في
 الكلمة ما يقاومهما من
 الحروف التي ليست من
 جنسها الاحرف واحد وهو
 النون فاذا صار أربعة احرف
 والثاني منها ساكن نحو
 تغلب ففهم من بقي الكسرة
 لأن في صدر الكلمة حرفين
 يقاومان الكسرتين والياء
 المشددة ومن فتح لم يحفل
 بالحرف الثاني لانه ساكن ولم
 يره جازا حصينا فاذا صار
 الحرف الاول والثاني
 متحركين فالوما مابه دهما
 من الكسرتين علم
 يجز غير ذلك اه

على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها ينسبها آخرها جعلوا اضافتها
 كاضافتها وجعلوا دمية كفعلة وجعلوا ميمية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الأول
 أقيسهما وأعرجهما ومثل هذا قولهم في حق من العرب يقال لهم نوزبة زقوى وفي
 البطمية بطوى وقال لا أقول في عروة الأعروش لأن ذلك لا يشبهه آخره آخر فعلة إذا أسكنت
 عينها ولا تقول في عروة الأعدوى لأنه لا يشبهه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة الأعروش لأن فعلة من بنات الواو إذا كانت واحدة
 فعل لم تكن هكذا وإنما تكون ياء ولو كانت فعلة ليست على فعل كما أن نسرة على يسر كما كان
 الحرف الذي قبل الواو يلزمه البحر بك وايش به عروة وكنت إذا أضفت اليه جعلت سكان الواو
 ياء كما فعلت ذلك بعرفوة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من
 بنات الواو التي ليست واحدة فعلى حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن
 الواو لا تفتح في بنى جروة وهم حتى من العرب جرؤى وأما نون فجعل بنات الياء في
 ذابنات الواو سماء ويقول في عروة عروى وقرى عروى

هذا باب الاضافة الى كل شئ لانه ياء أو واو قبلها ألف ساكنة غير ميمية وذلك نحو
 سقاية وصلاية ونقاية وسقاية وعقاية تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلاية سقائي والى
 نقاية نقائي كأنك أضفت الى سقاية والى سقاية لأنك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعل أو فعلا أو فعلا وإن أضفت
 الى سقاية وسقاية وعقاية وسقائي وعقائي لا تسمى دنة بل يكون مكان الهمزة الواو
 لتقلها ولا تسمى مع الألف مشبهة ما آخر جرأعين تقول جرأوى وجرأواي فان حذفت الهمزة
 فقد اجتمع فيها أنها تستقل وهي مع ما يشبهها وهي لا اسم وهي في موضع اعتلال وآخره كما جرأ
 جرأ فان خففت الهمزة اجتمعت حروف متساوية كجرأ أن دون قولك في كساة كساواي
 ورياء وداوان وعقباة علباوان وقالوا في عداية عداوى ورياء ورياء ورياء ورياء ورياء
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأسماء فتسمى عداوى ورياء ورياء ورياء
 كانت في الاسم أولى لأنه لا يسمي بها في غير هذا ولا في غيره ولا في غيره ولا في غيره
 بمنزلة جوهها ولا يسمي بها في غير هذا ولا في غيره ولا في غيره ولا في غيره ولا في غيره
 إلا في فيمسية معدية استعملها أراعي أن يسمي بها في غير هذا ولا في غيره ولا في غيره ولا في غيره

(قوله وجعلوا
 دمية كفعلة الخ)
 قال السيرافي وكان
 الزجاج يرد من هذا على
 الخليل دمية ويقول ليس
 في الاسماء فعلة (أي بضم
 فكسر) ورد عليه فتية
 لأنه ليس في الاسماء فعلة
 (أي بكسر نين) الإبل قال
 أبو سعيد ولو خففنا غرا
 وممي به رجل ثم نسبنا اليه
 لم نرده الى الأصل ونسبنا
 اليه على التخفيف وإنما
 قدر الخليل رد ذوات
 الياء الى الأصل لأنه
 مستفاد به خفة لنقل
 الياء الى الواو اه
 انظر السيرافي

فهما قلت لك قال الشاعر

(بسيط)

كأَنَّمَا يَقَعُ الْبَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ * مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ

يريد بصري

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف في قول في حباري
 حباري وفي جباري جباري وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة
 أحرف وبألت بونس عن مرأى فقال مرأى جعلها بمنزلة الزيادة وقال لوفلت مرأوى
 نقلت حباروى كما جازوا في حبلى حباروى ولوفلت ذالقلت في مقلوى مقلوى وهذا لا يشوبه أحد
 إنما قال مقلوى كما تقول في ممرى ممرى فإذا سوى بين هذا رابعاً وبين ما ألف فيه رائدة نحو
 حبلى لم يجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامساً بمنزلة حبارى فإن فرقت بين
 الزائد وبين الذى من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعترى قبعترى لأن آخره منون
 فجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذاً وأخذت بالعدد فقد رعت أهم ما يتوابعان وأما
 الزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعداً الحذف لأنه حين كان رابعاً في الاسم برتبة ما ألفه منه
 كان الحذف فيه جيداً وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان
 الحذف لازماً إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى وإذا زاد الاسم نقلاً كان
 الحذف ألزماً كأن الحذف لبيعة الزم حين اجتمع تغييران وأما الممدود ومصرّوفاً كان
 أو غير مصرّوف كترعده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حنفساً حنفساً وفي
 حرمة لاه حرمة لاوى وفي معيوراً معيوراً وفي ذلك أن أحر الاسم لما تحرك وكان حياً
 يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة لاهان ورغفران وكلاً واخر التى من نفس الحرف
 نحو آخر تجام واشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين تون بمنزلة آخر مرعى وإنما
 جسر وأعلى حذف الألف لأنهما متبعتان لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا ياء
 ربيعة وخيفه ولو كانت الياء أن متحركة كتبت لم تحذفها لقوة المتحركة وكما حذفوا الياء الساكنة

(قوله وكذلك)

كل اسم كان على

خمس أحرف (الح) أى

وكذا ما كان على ستة فإن

الألف تسقط إذا نسبت

اليه سواء كانت الألف

أصلية أو زائدة للتأنيث

أو لغية التأنيث فالأصلية

نحو مرأى ومنتهى

والزائدة للتأنيث نحو

فهقري وحبارى ولغير

التأنيث نحو حبلى

ودلتى وإنما وجب إسقاط

هذه الألف لأنها ساكنة

والياء الأولى من ياءى

النسبة ساكنة وقد كثر

الحروف فاجتماع ذلك

وجب إسقاطه اه

سواء فى باختصار

* وقد فى آخر النسخة

كأَنَّمَا يَقَعُ الْمَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ * مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ الْوَدَمِ

الزيادة من قوله المصري يعومى مدينته بالثام ووف النسبها من يرى كناية ان

في حبلى حبارى * وصف قومها هموا على قديم السمع أراد المصري سيطاطهم بصري والطوائف

المواحي والودم سيورتنهم اصرا في الدلو الى داهما فيه ومع السيف باعناهم فوجهها

من ثَمَّ حيث أضفت اليه فاعلموا بآي الاضافة عوضا وهذه الالف أضفت تذهب
مع كل حرف ساكن فاعلم هذه المعاقبة كما عرفت هاءا بفتحها ياءا بفتحها جميعا فاعلم يسرون بهذا
على هذه الحروف المقتة وسترى للهمزة قوة ليست للساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى
ولو أضفت الى عَشِيرٍ وهو التراب أو حَبْلٍ لا يحرته مجرى حَبِيرٍ وزعم يونس أن مثنى بنزلة
مِعْرَى ومُعْطَى وهو بنزلة مُرَأَى لأنه خمسة أحرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يميز
في عَيْدَى عَيْدَوِي كما جاز في حَبْلِي حَبْلَوِي فان جعل المون بنزلة حرف واحد وجعل زنة
كزنته فهو ينبغي له أن يسمي رجلا باسم مؤنث على زنة معتمد مدغم مثله أن يصرفه ويجعل
المدغم كحرف واحد فهذه النون الأولى بنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجرى في بناء
الشعر وغيره فاعلم المصروف نحو حِرَافٍ من العرب من يقول حِرَاوِي ومنهم من يقول حِرَاوِي
لا يحذف الهمزة

(قوله ولو)
أضفت الى عَشِيرٍ
الخ) أي لم تسقط الياء
كما سقطت في ربيعة وانما
أراد سيبويه بهذا أنه قد
يكون للهمزة قوة تمنع من
حذفه في الموضع الذي
يسقط فيه الساكن
اه سيرا في

هذا باب الاضافة الى كل اسم محدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلا فالاضافة
اليه أن لا يحذف منه شيء ونسب دل الواو مكان الهمزة لغير قواينه وبين المون الذي هو من نفس
الحرف وما جعل بنزله وذلك قولك في رَكَرٍ بَاءَ زَكَرٍ يَأُوِي وفي بَرْوَكَةٍ بَرْوَاوِي
هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين اعلم أن كل اسم على حرفين ذهب لأمه ولم يرد في تشبته
الى الاصل ولا في الجمع بالنساء كالأصله تَعْلُ أو تَعْلُ أو تَعْلُ فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على
بنائه قبل أن تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فاعلموا الاضفة تغيره كما
تغير فحذف نحو أَلْفِ حَبْلِي وَاَرْبَعَةٌ وَخَمِيسَةٌ فلما كان ذلك من كلامهم عتروا بنات الحرفين
التي حذفت لامتهن بأن ردوا فيه ما حذف منها وصرف في الرد وتركه على حاله بالخيار كما
ردت في حذف ألف حَبْلِي وتركها بالخيار وانما صار تعيير باب الحرفين الرد لانهم ائتموا
مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الاضافة على رد الالامات كما عرفت على حذف
ما هو من نفس الحرف حين كثرة العدد وذلك قولك مُرَأَى نفس ذلك قولهم في مَدِيحِي وفي يَدِي
وَانْ مَدِيحَاتِ دَمَوِي وَيَدَوِي كما هات العرب في عَدُوِي كل ذلك عربي وان داله فلا
قالو عَدُوِي وانما يد وعَدُ كل واحد منهم ما فعل يستدل على ذلك بقولنا من العرب آتيت
عَدُوًا يبدون عَدَا

قال الشاعر

(طويل)

وما الناس إلا كلابارو أهلهما * بهابوم حلوها وعسوا بلاقع

وقولهم أيدي وانماهي أقعل وأقعل جماع فعل لانهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا
من حرف الاعراب التحريك الذي كان فيه لانهم أرادوا أن يزيدوا الجهد الاسم ما حذفوا منه فلم
يريدوا أن يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يحدفوا حرفا من الحروف
من ذا الباب فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع حذف ومن ذلك أيضا قولهم في ثبة ثبي
وثبوي وثبة شبي وشفهني وانما جاءت الهاء لان اللام من شفة الهاء لا ترى أنك تقول شفهني
وشبهة في التصغير وتقول في حريي وحري لان اللام من شفة الهاء لا ترى أنك تقول شفهني
أحراج وان أضفت الى رب فمين خفف فرددت قلت ربي وانما أسكتت كراهية التضعيف
في ما دبتاؤا لا تراهم قالوا في قررة قري لانهم من التضعيف كما قالوا في شديدة شديدي كراهية
التضعيف في ما دبتاؤا

وهذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الآل رد في ذلك قولك في أب أبوي وفي أخ أخوي
وفي حم حموي ولا يجوز إذا من قبل أنك تزد من بنات الحرفين التي ذهبت لامتهن الى الاصل
ما لا يخرج أصله في الشبهة ولا في الجمع بالهاء فلما أخرج التثنية الاصل لزم الاضافة أن
تخرج الاصل اذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامته في تثنيته ولا في جمعه بالهاء فادارت
في الاضعف في شيء كان في الاقوى أردت وانما أن من العرب من يقول هذا هنوك ورأيت هنالك
ومررت هنيك ويقول هنوان فيجرب به مجرد الأب فمن فعل ذا قال هنوان يرد في التثنية
والجمع بالهاء وسنوب وضعه وهوناب ويقول ضعوا فانما أضفت قلت سنوي وهوي
والعلة هي العلة في أب وأخ ونحوهما ومن جعل سمة من بنات الهاء قال سنيته وقال
سائمته غير منثلة شفة تقول شفهني وسنهي وتقول في عضه سنوي على قول الشاعر

(قوله ولا يجوز)

الاذن من قبل الخ)

يعني انما يجب رد
الذاهب لاننا رأينا النسبة قد
ترد الذاهب الذي لا يعود في
التثنية كقولك في يدوي
وفي دم دموي وانت تقول
يدان ودمان فلما قويت
النسبة على رد ما لترده
التثنية صارت أقوى من
التثنية في باب الرد فلما
ردت التثنية الحرف الذاهب
كانت النسبة
أولى بذلك اه
سيرا في

وهو في ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الآل رد

وما الناس إلا كلابارو أهلهما * بهابوم حلوها وعسوا بلاقع

الشاعر يقول عسوا على اللاحق والاستدلال به على أن سندا أصليا عسوا ما كان الماقي ددا
نسب اليه دسودف من عسوي نام سبب الدال الحركه لانه حرك في الراء عسودف رت
على ذلك عسودف لانه لا يدل قولنا عسوا في اللاحق عسودف رت عسودف رت عسودف رت
مره من أهله عسودف رت عسودف رت عسودف رت عسودف رت عسودف رت عسودف رت عسودف رت

ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قدر دوا ما ذهب من الحرف الإخلال به فاذا حذفوا شيئا الزموا الرد ولم
يكونوا البردوا والرائد فيه لأنه اذا قوى على رد الاصل قوى على حذف ما ليس من الاصل
لأنهم متعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابنهم فقال ان شئت حذف الزوائد فقلت
بنوى كأنك أضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت ابنى كما قلت ابني واسني واعلم
أنك اذا حذف فلا بد لك من أن ترد له عوضا وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عده سرفه فان
وان لم يحذف منه شيء فاذا حذفته منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما ثبت فانك
تقول بنوى من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء
وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كما سنبينة وتامعيريت
ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمنزلة ابن فان قلت
بني جازر كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بني في ابن كما قلت في بنون فانما الرمو هذه الرد في
الاضافة لقوتها على الرد ولا نها قد ترد ولا حذف فالتاء يعوض منها كما يعوض من غيرها
وكذلك كتناوثنان تقول كلوي وثوي وثنيان بنوي وأما بنوس فيقول ثني وثني وثني وثني
أن يقول هني في هنة لانه اذا وصل فهي تاء كناء التأنيث وزعم الخليل أن من قال بني قال
هني وثني وهذا لا يقوله أحد واعلم أن ديت بمنزلة بنت وانما أصلها دية عمل بها ما عمل
بنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت وديت مثله في بنت لأن ديت يلزمها التثنية
اذا حذف التاء ثم تبدل واو مكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت واعما
نقلت كتثنيك كني اسما وزعم أن أصل بنت وابنة ففعل كما أن أخت ففعل يدلك على ذلك
أخوك وأخاك وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم بنوس آخاء فهذا جمع فعل وتقول
في الاضافة الى دية وديت ديوي فيهما وانما منعك من ترك التاء في الاضافة أنه كان يصير مثل
أختي وكان هنت أصلها فعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنوك وكان است فعل
يدلك على ذلك استناء فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سة لم يقولوا
سنة ولا سة وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففصوا بذلك أيضا واثنان بمنزلة ابنة أصلها ففعل لانه
عمل بها ما عمل بابنة وقالوا في الاثنين اثنا ففصوا هذا بقوى وأن نظائرهما من الاسماء أصلها تحرك
العين وهنت عند نامحسرة العين فجعلها بمنزلة نظائرهما من الاسماء وتلحقها بالآ كثر

(قوله فان)

قلت بنى جازر الخ

فسره السيرافي فقال

فان قال قائل فهلا أجزمت

في النسبة الى بنت بنى من

حيث قالوا بنات كما قلتم

أنحوى من حيث قالوا

اخوات فان الجواب عن

ذلك أنهم قالوا في المذكر

بنون ولم يقولوا فيه بنى

انما قالوا بنوى أو ابني فلم

يحملوه على الحذف اذ

كانت الاضافة قوية على

الحذف (وقوله تقول كلوي

وثوي) انما قالوا في النسبة

الى الاثنين بنوى لان أصله

فعل (أى بالتحريك)

وقول العرب ثنان لا يطل

ذلك كما أن كسر الباء في

بنت لا يطل أن

يكون أصل بنيتها

فعلا اه

ولم يحن شيء هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأذيت وليست باسم متمكن وأما كُتْنَا
فبدلت على تحريك عينها قولهم كَلَّا أَنْعَوَيْكَ فِكَلَّا كَعَاوِاحِندًا لَمَعْلِهِ وَمِنْ قَالِ رَأَيْتُ
كُتْنَا أَخْتَبِكَ فَاهُ يَجْعَلُ الْأَلْفَ أَلْفًا ثَانِيَةً فَإِنْ مَتْنِي بِهَاتِيَا لَمْ يَصْرِفْهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ
وَصَارَتِ التَّاءُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي شَرْوَى وَلَوْ جَاءَتْهُ مِثْلُ بِنْتٍ وَكَانَ أَصْلُهُ فَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ وَاسْتَبَانَ
لَكَ أَنَّ أَصْلَهُ فَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ لَكَانَ فِي الْإِضَافَةِ مِثْلُ الْعَيْنِ كَأَنَّكَ تَضَيِّفُ إِلَى اسْمٍ قَدْ ثَبَتَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى حَرْفَيْنِ فَأَمَّا تَرَدُّدُ الْحَرْكَةِ قَدْ ثَبَتَ فِي الْاسْمِ وَكُلُّ اسْمٍ تَحْذِفُ مِنْهُ فِي الْإِضَافَةِ شَيْئًا
فَكَأَنَّكَ أَلْحَقْتَ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ اسْمًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا حَذَفُ لَأَنَّكَ أَعْلَمْتَ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ بَعْدَ
بِنَاءِ الْاسْمِ وَمِنْ ثَمَّ جَعَلَ ذِيَّتَ فِي الْإِضَافَةِ كَأَنَّهَا اسْمٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ نَاءٌ فَأَذْجَعَلَهَا
كَذَلِكَ ثَقُلَتْ كَتْنَفِيكَ كَيَّ وَلَوْ وَأَوْ أَسْمَاءً وَأَمَّا فَمُ فَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَصْلِهِ حَرْفَانِ لِأَنَّهُ كَانَ
أَصْلُهُ قُوَّةً فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ الْوَاوِ لِشَبْهِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذِهِ الْمِيمُ بِعِزَّةِ الْعَيْنِ فَهُوَ
مِيمٌ دَمٌ ثَبَتَ فِي الْاسْمِ فِي تَصْرِفِهِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَالْإِضَافَةِ وَالتَّنْبِيَةِ فَمِنْ تَرَكْ دَمٌ عَلَى حَالِهِ إِذَا
أَضَافَ تَرَكْ قَسَمٌ عَلَى حَالِهِ وَمِنْ رَدَّ إِلَى دَمٍ اللَّامُ رَدَّ إِلَى قِيمِ الْعَيْنِ فَيَجْعَلُهَا مَكَانَ اللَّامِ كَمَا جَعَلُوا الْمِيمَ
مَكَانَ الْعَيْنِ فِي قِيمِ قَالِ الشَّاعِرُ (الْفَرَزْدَقُ) (طَوِيلٌ)

(طويل)

(الفرزدق)

هُمَا نَقْتَانِي فِي مَن قَوَّيْهُمَا * عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشْدَّ رَجَامِ

وَقَالُوا أَخْوَانٍ فَأَمَّا تَرَدُّدُ الْإِضَافَةِ كَمَا تَرَدَّدَتْ فِي التَّنْبِيَةِ وَفِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَتَبْنِي الْاسْمِ كَمَا تَبْنِي بِهِ الْآنَ
الْإِضَافَةُ أَقْوَى عَلَى الرَّدِّ فَإِنْ قَالِ تَحَانَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ قَالِ قَوَّيْتُ وَإِنْ شَاءَ قَالِ قَيَّيْتُ وَمِنْ
قَالِ قَوَّانٍ قَالِ قَوَّيْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ ذَوَوِي
كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوَا وَكَذَلِكَ فَعُلُ بِهِ حِينَ أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمُ رَدٍّ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلٌ يَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَوَاتَانَا فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَضَيِّفَ فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى مَفْرَدٍ لَمْ يَكُنْ مَضَافًا قَطُّ
فَأَفْعَلُ بِهِ فَعَلْتُ بِهِ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مَضَافٍ وَكَذَلِكَ الْإِضَافَةُ إِلَى دَاءٍ ذَوَوِي لَأَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ

* وَأَشْدُّ نَابِ أَحْرَمِ السَّبَةِ لِلْفَرَزْدَقِ

هُمَا نَقْتَانِي فِي مَن قَوَّيْهُمَا * عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشْدَّ رَجَامِ

الشاهد في قوله قَوَّيْهُمَا وَجَمْعُهُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْمِيمِ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنْهَا هِيَ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَعْرِفُ لِأَنَّ الْمِيمَ إِذَا كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ لَا يَدْبِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ عَاطَ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ إِذَا سَنَّ وَاخْتَلَطَ وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ لِمَا رَأَى مَا عَلَى حَرْفَيْنِ فَوَهْمُهُ مِمَّا حَذَفَتْ لَامُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَعْتَالِ كَيْدُودِهِمْ مَرْدُ مَا تَوَهَّمَهُمْ مَحْذُودُهُمْ فَقَالَ
قَوَّيْهُمَا وَصَفَّ شَاعِرَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ تَرَعَى الشَّعْرَ إِلَيْهِمَا وَأَوَادَ النَّايِحِ الْعَاوِي مِنْ هِجَاءِهِ وَحَمَلُ الْهَجَاءِ كَالْمِرَاجَةِ
لِحَمْلِهِ الْمَاهِي كَالْكَلْبِ النَّايِحِ وَالرَّجَامِ الْمِرَاجَةِ

(قوله ومن)
قال أخوان قال

فَوَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ
كَأَيُّ قَوْلٍ فِي أَخٍ أَخَوِي مِنْ
حَيْثُ قَالَ أَخْوَانُ وَكَانَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَقُولُ مِنْ
لَمْ يَقُلْ فَنِي خَفَعَهُ أَنْ يَرِدَهُ
إِلَى الْأَصْلِ وَالْأَصْلُ فَوَيْ
فَيَقُولُ فَوَيْ (وقوله في
اليتم من قويمهما) قال
السَّيْرَانِيُّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ
رَدَّ الشَّاعِرَ الْوَاوِ فِي التَّنْبِيَةِ
وَالْمِيمَ بَدَلُ مِنْهَا وَأَعْيَادُ
مَازِدَ الْوَاوِ كَمَا تَهَامُ وَجُودُهُ
فِي الْكَلِمَةِ لَوْ جُودَ بَدَلُهَا
فَقِيلَ لَهُ لَا يَنْكُرُ فِي الضَّرُورَةِ
مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ دَرَجَا يَزِيدُ
عَلَى الْكَلِمَةِ حَرْفٌ مِنْ
لِقَظٍ مَا هُوَ وَجُودُ فِيهِ
كَقَوْلِهِمْ قَطْنٌ وَجِبْنٌ فَكَيْفَ
مِنْ لِقَظٍ مَا قَدْ غَبِرَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمِيمَ بَدَلُ مِنَ
الْهَاءِ وَإِنْ السَّاقِطُ مِنْ
قَمِ هُوَ الْوَاوِ فَلِذَلِكَ

رَدَّهَا هـ

حذفت الهاء فكانت تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والقصة كما جاءت بالقصتين
في امرأة فلا تمل أولي به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله نحو قم وإذا أضفت
الى رجل اسم فزيد فكانت انما تضيف الى قم لأنك انما تريد أن تفرّد الاسم ثم تضيف
الى الاسم فافعل به فعلك به اذا أردته اسما وأما الاضافة الى شيء فشاوي كذلك يتكلمون
به قال الشاعر

(طويل)

فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يحدو بقوس وأسهم

وان سميت به رجلا أجزته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت عطاوي
كما تقول في زينة وتقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شاة قلت شاهي ترد
ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ألا ترى أنك تقول شويها وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة
الاسماء فلم يوجد شيء هو أولى به مما هو من نفسه كأنه في التصغير كذلك وأما الاضافة الى
لات من اللات والعزى وانك عدها كما عدها اذا كانت اسما كما تنقل لؤوي اذا كان كل واحد
منهما اسما فهذه الحروف وأشباهاها التي ليس لها دليل بتصغير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما
تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف بالحرف الأوسط ساكن على ذلك يثنى الآن
تستدل على حركته بشيء وصار الاسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يصيرون
الآبث كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من لؤوي والواو الآبث فجرت هذه الحروف على فعل
أوقل أو فعل وأما الاضافة الى ما عفاي تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل
الواو مكان الهمزة وشاوي بقوي هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي
وتقديرها امرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الالف ههنا بوضع فهو كالانطلاق
اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئي لأنك تضيف الى امرئي
فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغاية اذا قلت استغائي وقد قالوا امرئي في امرئ القيس
وهو شاذ

(قوله وأما

الاضافة الى لات

من اللات والعزى

فانك تعدها كما تعد لاء يعني

تقول لائي وذلك لأنك

تعدف الاء لان من

الناس من يقف عليه

فيقول لاه ويصلها بالاء

فصار كهاء التانيث فتعدف

في النسبة فيبقى لا ولا يدري

ما الذاهب منه على قوله

فزيد حرف آخر من جنس

الحرف الثاني وهو الالف

ومن الناس من يقول ان

الذاهب منه هاء وان أصله

لاهة لأن القوم الذين سموه

بذلك هم الذين اتخذوها

آلهة وعبدوها ولا أحب

الحدوض في هذا

والنسبة اليه

اه سيرافي

* وأنشد في الباب فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يحدو بقوس وأسهم

الشاهد في قوله شاوي وهو مسوب الى الشاء وكان الوجه أن يقول سائي كما يقول كسائي وعطائي إلا أنه رد
الهمزة الى الاصل وصلها الواو لأنهم يقولون الشوي في الشاء بدل فك على انه مثل الادم حمله على قول من
يدل الهمزة في كساء فيقول كساوي * يقول لسب برع دميط المطر سلاحة القوس وأسهم ولكنني صاحب
حرب وآلتها والعمامة حجارة المنظر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاهو من بنات الحرفين **ي** وذلك عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ فَاذا اُضِفَتْ قُلْتُ
عِدِي وَزِيٌّ وَلَا تَرُدُّهُ الْإِضَافَةُ إِلَى أَصْلِهَا لِبُعْدِهَا مِنْ يَأْتِي الْإِضَافَةُ لَأَنَّهَا لَوْ ظَهَرَتْ لَمْ يَلْزِمَهَا مَا يَلْزِمُ
الْأَمَّ لَوْ ظَهَرَتْ مِنَ التَّغْيِيرِ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ عَلَيْهَا وَلَا تَقُولُ عِدَوِي فَنُطْقٌ بِعِدِّ الْأَمِّ شَيْئًا بِلِسَانٍ مِنْ
الحرف يدُلُّ على ذلك التَّصْغِيرُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ وَعِدَّةٌ فَتَرُدُّ الْفَاءَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُطْعِمَ الْأَسْمَ
زَائِدَةً فَتَجْعَلَهَا أَوَّلَى مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي التَّخْفِيرِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى
رَدِّ الْفَاءِ لِبُعْدِهَا وَقَدْ رَدَّوْا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ وَالتَّثْنِيَةِ بِعَضِّ مَازَهَبَتْ لَأَنَّهَا كَمَا رَدَّوْا فِي الْإِضَافَةِ
فَلَوْ رَدَّوْا فِي الْإِضَافَةِ الْفَاءَ لَجَاءَ بَعْضُهُمْ مَرْدُودًا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِضَافَةَ
لَا تَقْوِي حَيْثُ لَمْ يَرَدَّوْا بِعَضِّهِ فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ فَإِنْ قُلْتَ أَضْعُ الْفَاءَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لَمْ يَحْزَرْ وَلَوْ
جَازًا لَجَازَ أَنْ تَضَعَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِذَا صَغُرَتْ أَلَا تَرَاهُمْ جَاؤُا بِكُلِّ
شَيْءٍ مِنْ هَذَا فِي التَّخْفِيرِ عَلَى أَصْلِهِ وَكَذَا قَوْلُ بُونَسٍ وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا يَتَوَقَّعُ بِعِلْمِهِ قَالَ خِلَافَ ذَلِكَ
وَنَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى شَيْبَةٍ وَشَوِيٍّ لَمْ تُسَكِّنِ الْعَيْنُ كَمَا لَمْ تُسَكِّنِ الْمِيمُ إِذَا قَالَ دَمَوِيٌّ فَلَمْ تَرَكْ
الْكَسْرَةَ عَلَى حَالِهَا جَرَتْ جَرِيَّتُهَا وَنَحْنُ أَلْحَقْنَا الْوَاوَ هُنَا كَمَا أَلْحَقْنَا فِي عَمٍّ حِينَ جَعَلْنَا
أَسْمَاءَ الشَّيْبَةِ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَنَحْنُ شَيْبَةٌ
وَعِدَّةٌ فَعَلَةٌ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَعَلَةً لَمْ يَحْذَفُوا الْوَاوَ كَمَا يَحْذَفُوا فِي الْوَجْبَةِ وَالْوَجْبَةُ
وَالْوَحْدَةُ وَأَشْبَاهُهَا وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَلَّا قَوْلَ الْكَسْرَةِ فِيمَا كَانَ مَكْسُورَ
الْفَاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَحَذَفُوا الْفَاءَ وَذَلِكَ لِمَا عِدَّةٌ وَأَصْلُهَا وَعِدَّةٌ وَشَيْبَةٌ وَأَصْلُهَا وَشَيْبَةٌ فَحَذَفُوا
الْوَاوَ وَطَرَحُوا كَسْرَهَا عَلَى الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ إِخْوَانُهَا

وهذا باب الاضافة الى نون اسم ولي آخره ياء من مدغمة أحدهما في الأخرى **ي** وذلك نحو أَسِيدٍ
وَحَيْرٍ وَلَبِيدٍ فَاذا اُضِفَتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكَّ الْيَاءُ أَلَا تَكُنْ وَعِدَّةٌ فَتَقَارِبُ
إِلَى آتٍ مَعَ الْكَسْرِ أَلَا تَرَى فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ كَثْرَتُ الْيَاءِ آتٍ وَتَقَارِبُ وَنَوَاتِ
الْكَسْرِ أَلَا تَرَى فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ أَلَا تَسْتَفْهِمُ لَوْ حَذَفُوا وَكَانَ حَذْفُ الْمُحَرَّكِ هُوَ الَّذِي يَخْفِضُهُ عَلَيْهِمْ
لَأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا أَلَا تَرَى لَكُمْ مَا يَتَوَلَّى فِيهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي لَا يَكُونُ حَرْفٌ عَلَيْهَا مَعَ تَقَارِبِ
إِلَى آتٍ وَالْكَسْرِ نِينَ فِي الثَّقَلِ مِثْلَ أَسِيدٍ لَكَرَاهِيَتِهِمْ هَذِهِ الْمُحَرَّكَاتِ فَلَمْ يَكُونُوا يَتَوَلَّوْنَ مِنْ
الثَّقَلِ إِلَى شَيْءٍ هُوَ فِي الثَّقَلِ مِثْلَهُ وَهُوَ أَقَلُّ فِي كَلَامِهِمْ مِنْهُ وَهُوَ أَسِيدٌ وَجَيْرٌ وَلَبِيدٌ وَكَذَلِكَ
نَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ وَمَيْتٌ وَنَحْوُهُمَا لِأَنَّهَا يَأْتِي أَنْ مَدْغَمَةٌ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ يَلْبِثُ

(قوله وتقول

في الاضافة الى شبة

وشوى الخ) يعنى أن

عدم الرد فيها كان لامة

حرفا محييا وأما اذا كانت

ياء فيجب الرشدو وشوى

في شبة وأصله وشبة ألقيت

كسرة الواو على ما بعدها

وحذفت لان الفاء عمل فذ

اعتل بحذف الواو فردوا

العلية في المصدر من جهة

كسرة الواو ولو كانت مفتوحة

لم تعمل كالوثبة والوجبة

فلما نسبنا الى شبة حذفت

الهاء للنسبة فبقى الاسم

على حرفين الثاني منه ما

حرف لين فوجب زيادته

حرف فكان أولى لذلك

أن يرد ما ذهب منه وهو

الواو ~~كسرة~~ فتنحنا

الشين كما قلنا في عم

وشج عوى وشجوى وكان

الاخفش يرد الكلمة الى

أصلها فيقول في النسبة

وشي كما يقال في النسبة

الى حمية جبي وطبية طببي

وقول سبويه

أولى انظر

السيرافي

(قوله واذا

أضفت الى مهيم

قلت مهيمي الخ) أى

فلا تحذف شيئا لانا

ان حذفنا الياء التى قبل

الميم صار مهيم مثل أسيد

فلذا أضفنا اليه حذفنا

الياء فيصير ذلك اخلا لابه

ومهيم تصغير مهوم

ماخوذ من هوم الرجل اذا

قام فهو مهوم فاذا صغرناه

وجب أن نحذف أحد

الواوين ثم ندخل ياء

التصغير فيصير مهيم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فيصير مهيم ونعوض من

المحذوف بالتصغير فيصير

مهيم كما تقول

سفير يح اه

مختصا من

السرياني

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه الياء آت في غير الاضافة فاذا أضافوا فكثرت الياء آت وعدد الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا نحو جاء محذوف من نحو سيد وميت هين وميت ولين وطيب وطبي فاذا أضفت لم يكن إلا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة تقول سيدى وطيبى اذا أضفت الى طيب ولا أراهم قالوا طائى الأفراد من طيبى وكان القياس طيبى وتقديرها طيبى ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا فى زينبة زبائى واذا أضفت الى مهيم قلت مهيمى لانك إن حذفته الياء التى تلى الميم صرت الى مثل أسيدى فتقول مهيمى فلم يكونوا يجمعوا على الحذف هذا الحذف كما أنهم اذا حذروا عيضموز لم يحذفوا الواو ولا أنهم لو حذفوا الواو واحتاجوا الى أن يحذفوا حرفا آخر حتى يصير الى مثال التصغير فكروا أن يحملوا عليه هذا وحذف الياء وستره ميتا فى باب ان شاء الله فكان ترك هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء نعيم وقصمت بين آخر الكلمة والياء المشددة فكان أحب اليهم مما ذكرنا وخف عليهم تركها لكونها تقول مهيمى فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير مهوم

وهذا باب ما حقه الزائدتان للجمع والتثنية وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما فاذا كان شئ من هذا الاسم رجل فأضفت اليه حذف الزائدتين الواو والنون والالف والنون والياء لانه لا يكون فى الاسم رفعان ونصبان وجران فذهب الياء لانه حرف إعراب ولا نه لا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهم يريدون ان يثبتوا الالف والياء لانه لا تثبت النون والعرب هذه فتسرون ورأيت فتسرين وهذه تسرون ورأيت يسرين قال يبرى وفسرى وكذلك ما أشبه هذا ومن قال هذه يبرى قال يبرى كما تقول عيسى وسريحيين سريحيين فاما فتسرون ونحوها فكانت لهم الحقوق الزائدتين فتسروا وجعلوا الزائدة التى قبل النون حرف الاعراب كما فعلوا ذلك فى الجمع

وهذا باب الاضافة الى كل اسم حقه التاء للجمع وذلك مسلمات وقرات ونحوهما فاذا سميت شيئا بهذا النحو ثم أضفت اليه قلت مسلمي وقراتي وتحذف كما حذف الهاء وصارت كما رأتى الاضافة كما صارت فى المعرفة حين قلت رأيت مسلمات وقرات قبل ولا يكون أن تصرف التاء بالنصب فى هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب فى أدريجات أدريجي لا يقول أحد الا ذلك ويقول فى عافيت عافيتي أجزبت عجرى الهاء لانها حقت بجمع مؤنث كما حقت الهاء الواحدة لانها

فكذلك لحقته للجميع ومع هذا أُنْحَذُفَتْ كما حُذِفَتْ وَأَوْسَلِينَ فِي الْأَصَافَةِ كَمَا شَبَّهَوهَا
بِهَا فِي الْأَعْرَابِ وَالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُحْيِيِّ وَالْمَيِّتِ وَأَنْ شُدَّتْ قُلْتُ مَحْيَوِي

وهذا باب الإضافة إلى الأسمين الذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسما واحداً كان
الخليل يقول تُلْقِي الْأَخْرَمَنِمَا كَمَا تُلْقِي الْهَاءُ مِنْ حَزْزَةٍ وَطَلْحَةٍ لِأَنَّ طَلْحَةَ بِمَنْزِلَةِ حَضْرَمَوْتَ
وقد يتنازل فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خَمْسَةَ عَشَرَ وَمَعْدِي كَرَبٍّ فِي قَوْلِ مَنْ لَمْ
يُصِفْ فَإِذَا ضُمَّتْ قُلْتُ مَعْدِي وَتَحْسِي فَهَكَذَا سَدِلَ هَذَا الْبَابُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ فِي الْقَاءِ
أَحَدُهُمَا حَيْثُ كَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَلَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي الْأَوَّلِ الْمُضَافِ وَيَجِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ شَيْئَيْنِ جُعِلَا اسماً واحداً
مَا لَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِهِ الْوَاحِدُ مَحْوًى بِأَدَى سَبَالًا نَعْمَانِيَّةً أَحْرَفَ وَلَمْ يَجِيءْ اسْمُ وَاحِدٍ عَنْهُ نَعْمَانِيَّةً
أَحْرَفَ وَمَحْوًى غَرَبَرٌ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُ وَاحِدٍ تَوَالَتْ فِيهِ وَلَا بَعْدَتْهُ مِنَ الْمَحْذُوفِ كَمَا فِي هَذَا كَمَا أَنَّهُ
قَدْ يَجِيءُ فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ مَا لَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِهِ الْوَاحِدُ مَحْوًى بِأَدَى جَعْفَرٍ وَقَدْ مَرَّرَ
وَمَحْوًى هَذَا مَا لَا يَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ فَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَجْعَلُوا الشَّيْءَ كَأَنَّهُ إِذَا شَبَّهَ فِي
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَقَالُوا حَضْرَتِي كَمَا قَالَ الْوَاحِدُ عَدْرِي وَفَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِالْمُضَافِ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ
إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ تَمَوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ بَنَوِيٌّ فِي ابْنٍ وَأَنْ شُدَّتْ قُلْتُ اثْنِي فِي اثْنَيْنِ كَمَا
قُلْتُ ابْنِي وَتَحْذُفُ عَشَرَ كَمَا تَحْذُفُ نَوْنُ عَشِيرٍ فَتَشَبَّهُ عَشَرَ بِالنَّوْنِ كَمَا شَبَّهَتْ عَشْرًا فِي خَمْسَةِ
عَشَرَ بِالْهَاءِ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ إِلَى الْعَدَدِ فَلَا تُضَافُ وَلَا يُضَافُ إِلَيْهَا

وهذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء واعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الإضافة
والمضاف في الإضافة يجزئ في كلامهم على ضربين فمنه ما يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَسْمُ الْآخِرُ وَمِنْهُ
مَا يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا الزَّمُ الْحَدُفُ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ لِأَنَّهُمَا سَمَاءٌ قَدْ عَمِلَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ
وَأَمَّا تَرْيَدُ أَنْ تُصِفَ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَدَلَّكَ الْمَعْنَى تَرْيَدُ فَإِذَا لَمْ تَحْدُفْ الْآخَرَ صَارَ الْأَوَّلُ مُضَافاً
إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُوَ وَالْآخَرُ اسماً واحداً وَلَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ كَمَا لَا تَصِلُ إِلَى الْأَوَّلِ
تَقُولُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْتَ تَرْيَدُ أَنْ تُنْقِي الْأَوَّلَ وَقَدْ يَجُوزُ أَبُو عَمْرٍو أَنْ يَدُلَّ عَلَى أَنَّ تَنْقِي الْآبِ وَأَنْتَ
أَنْ تَجْعَلَهُ أَبَا عَمْرٍو مِنْ اثْنَيْنِ فَالْإِضَافَةُ تَمُرُّ بِالْأَسْمِ فَأَمَّا مَا يُحْذَفُ مِنْهُ الْأَوَّلُ فَتَحْرُجُ
وَابْنُ الرَّبِيعِ يَقُولُ رَبِّي يُوَكِّرُنِي فَيُجْعَلُ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ فِي الْأَسْمِ الَّذِي صَارَ لِأَيِّ مَعْنَى وَتَحْرُجُ
وَأَشْهُرُ إِذَا كَانَ بِهِ سَمٌّ مَعْرُوفٌ وَلَا يَخْرُجُ الْأَوَّلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَصْدُوقُ بِهِ رَجُلًا مَعْرُوفًا

(قوله وان)

شئت قلت محوي

قال أبو عمرو وهذا أجود

كما قلت أموي وأمي نظير

الأول قال أبو سعيد وهذا

حقه أن يكون في الباب

الذي فيه مهميم لأنه أني

يجي لأن قبل أخوه ياء

من مودة مكسورة كاسيد

فهو من ذلك الباب وكان

المبرد يقول في هذا أن محي

أجود من محوي لأننا نحذف

الياء الأخيرة لاجتماع

الساكنين ووقعها خامسة

فيبقى محي فالذي يقول

محوي يحذف إحدى ياهي

محي فيحصل فكما أوجب

سببويه في مهميم أن

لا يحذف الأخير لئلا يلزم

حذف آخر فكذلك

لا يختار ما يلزم فيه

حذفان وهو محوي

أه سببوا في

باختصار

في أبي مسلم مُسَلَّمٌ لأنهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بـ ابن كراع غير أنه لا يكون غالباً حتى
يصير كزيد وعُمر وكما صار ابن كراع غالباً وأبو فلان عند العرب كابن فلان لأنهم قالوا في
أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلبي فوقع التنكير عندهم موقع ابن فلان
وعلى هذا الوجه يجري في كلامهم وذلك يعنون وصاروا لا تروا إذا كان الأول معرفة بمنزلة لو كان
علماً مفرداً وأما ما حذف منه الأحرف والاسم الذي لا يعرف بالضاف إليه ولكنه معرفة
كما صار معرفة بزيد وصاروا لا بمنزلة لو كان علماً مفرداً لأن المجرور لم يصير الاسم الأول به
معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة إذا سميت بالضاف فمن ذلك
عبد القيس وأمرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد وعُمر فإذا أضفت قلت عبدى
وأمرئى ومَرئى فكذلك هذا وأشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد ماف مفاقي فقال
أما القياس فكأن كرت لك ألا أنهم قالوا مفاقي مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسم من
شيين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون النسب في الإضافة أسماء بمنزلة جعفر ويحذفون
فيه من حروف الأول والآخر ولا يخبر حروفه من حروفهما ليُعرف كما قالوا سبطاً فجمعوا فيه
حروف السبط إذ كان المعنى واحداً وستري بيان ذلك في ما به إن شاء الله فمن ذلك عنبسي
وعبدري وليس هذا بالقياس أعماها لهذا كما قالوا علوي ورباني فذا ليس بقياس كما أن علوي
ونحو علوي ليس بقياس

وهذا باب الإضافة إلى الحكاية فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الـ صدر بمنزلة
عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما نزلها وذلك قولك في تأبط شراً تأبطي ويدل ذلك
على ذلك أن من العرب من يفردي قولاً تأبط أقبل فيجعل الأول مفرداً فكذلك تفردي
الإضافة وكذلك حينئذٍ وإنما ولولا وأشباه ذلك تجعل الإضافة إلى الصدر لأنها حكاية وسمعتنا
من العرب من يقول كوني حيث أضفوا إلى كنت وأخرج الواو حيث حركت النون

وهذا باب الإضافة إلى الجمع أعلم أنك إذا أضفت إلى جمع أبداً فانك توقع الإضافة على
واحدة الذي كسر عليه أمة فرق به إذا كان اسماً شئ واحد وبنه إذا لم تدر به إلا الجمع فمن ذلك
قول العرب رجل من القبائل قبلي وقبيلة المرأة ومن ذلك أيما قولهم في أبناء فارس بنوي
وقالوا في الرباب ربنا وأما الرباب فجاء واحد ربته فذهب إلى الواحد وهو كالمراثف وقال بنون
أعماهي ربته رباب كقولك جفرة وحغار وعامة وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك

(قوله وذلك)

قوله في تأبط شراً

تأبطي قال أبو سعيد
إن قال قائل لم أضفوا إلى
الجملة والجملة لا يدخلها تنكير
ولا جمع ولا أعراب ولا
تصلب إلى المتكلم ولا إلى
غيره ولا تصغر ولا تجميع
فكيف خصت النسبة
بدل قيل لأنها خصت
النسبة بذلك لأن المنسوب
غير المنسوب إليه لا ترى
أن البصري غير البصرة
والكوفي غير الكوفة
والنسبة والجمع والإضافة
إلى الاسم المجرور والتصغير
ليس يخرج الاسم عن حاله
فلا كان كذلك وكان
المنسوب قد ينسب إلى
بعض حروف المنسوب
إليه نسبوا إلى بعض
حروف الجملة اه
سيرا

لَوَاضَفْتُ إِلَى الْمَسَاحِدِ قُلْتُ مَسْجِدِي وَلَوَاضَفْتُ إِلَى الْجَمْعِ قُلْتُ جَمْعِي كَمَا يَقُولُ بَنِي إِثْرَةَ
 أَضَفْتُ إِلَى عُرْقَةٍ قُلْتُ عَرِّي فكَذَلِكَ ذَوَا أَشْبَاهِهِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ الْقِيَاسُ عَلَى كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ نَحْوَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَسَامَةِ مَسْمِيٌّ وَالْمَهَالِبَةُ مَهْلِيٌّ لِأَنَّ الْمَهَالِبَةَ
 وَالْمَسَامَةَ لَيْسَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ أَسْمَاً وَوَاحِدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى تَقْرِيفِي وَرَهْطِي رَهْطِي لِأَنَّ
 تَقْرِيفِي وَرَهْطِي بِكُسْرَتِهِ وَاحِدَانِ كَانَ فِيهِمَا مَعْنَى الْجَمْعِ وَلَوْ قُلْتُ رَجُلِي فِي الْإِضَافَةِ إِلَى تَقْرِيفِي
 فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ وَاحِدِي وَلَيْسَ يَقَالُ هَذَا وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَنَاسٍ أَنَاسِي لِأَنَّهُمْ يَكْسُرُونَ
 لَهُ الْإِنْسَانَ فَصَارَ عِزَّةً تَقَرُّ وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نِسَاءٍ نِسْوِي لِأَنَّهُ جَاعَ نِسْوَةٌ وَلَيْسَ نِسْوَةٌ بِجَمْعٍ
 كُسْرَتُهُ وَوَاحِدٌ وَلَوَاضَفْتُ إِلَى أَنْفَارٍ قُلْتُ تَقَرِّي كَمَا قُلْتُ فِي الْأَنْبَاطِ نَبْطِي وَإِنْ أَضَفْتُ إِلَى
 عِبَادِي قُلْتُ عِبَادِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ وَوَاحِدُهُ يَكُونُ عَلَى فُعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعْلَالٍ فَذَا لَمْ يَكُنْ
 لَهُ وَاحِدٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَعْلَمَ فَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ أَحَدٌ شِئًا لَمْ تَكْتُمِ بِهِ الْعَرَبُ وَتَقُولُ فِي الْأَعْرَابِ
 أَغْرَابِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْآتِي أَنَا تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَا تَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَهَذَا
 يَقْرَبُهُ وَإِذَا جَاءَتْ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَةِ الَّتِي تَوَقَّعُ الْإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدٍ أَسْمَاً شَيْءٌ وَاحِدٌ تَرَكَّهُ
 فِي الْإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ الْآتِي أَنَا تَقُولُ فِي الْأَعْمَارِ أَعْمَارِي لِأَنَّ أَعْمَارَ اسْمٍ رَجُلٍ وَقَالُوا فِي كَلَابِ
 كَلَابِي وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا ضَرْبَاتٍ لَقُلْتُ ضَرْبِي لِأَنَّ تَغْيِيرَ الْمُتَحَرِّكِه لَا تَكُنْ لَا تَرِيدُ أَنْ تَوَقَّعُ الْإِضَافَةَ
 عَلَى الْوَاحِدِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ مَدَائِي فَقَالَ صَارَ هَذَا الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ أَسْمَاءً لِلْبَلَدِ وَمَنْ ثُمَّ قَالَتْ
 بَنُو سَعْدٍ فِي الْأَنْبَاءِ بَنَاوِي كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمَ الْحَيِّ وَالْحَيُّ كَالْبَلَدِ وَهُوَ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى
 الْجَمْعِ كَمَا يَقَعُ الْمُؤَنَّثُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَسَتَرِي ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالُوا فِي الصَّبَابِ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ
 ضَبَابِي وَفِي مَعَاوِيٍّ مَعَاوِيٍّ وَهُوَ قِيَامٌ بِرَعْمُونٍ مَعَاوِيٍّ بَنِي مَعَاوِيٍّ وَخَوَاصِمٍ بَنِي مَعَاوِيٍّ وَقَالُوا فِي الْأَنْصَارِ
 أَنْصَارِي

وَهَذَا بَابُ مَا يَصِيرُ إِذَا كَانَ عَلَمًا فِي الْإِضَافَةِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْإِضَافَةِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 عَلَمًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مَا هُوَ عَلَى بَنَائِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الطَّوِيلِ الْجَمَّةُ جَمَّائِي وَفِي الطَّوِيلِ
 اللَّحْيَةُ اللَّحْيَانِي وَفِي الْغَلِيظِ الرَّقْبَةُ الرَّقْبَانِي فَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقْبَةٍ أَوْ جَمَّةٍ أَوْ لَحْيَةٍ قُلْتُ رَقْبِي وَلَحْيِي وَجَمِّي
 وَلَطْوِي وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى قَدْ تَحَوَّلَ إِذَا أَرَدْتَ حَيْثُ قُلْتُ جَمَّائِي الطَّوِيلُ أَجَّةٌ وَحَيْثُ قُلْتُ اللَّحْيَانِي
 الطَّوِيلُ اللَّحْيَةُ فَلَمَّا تَعَنَّيْتُ ذَلِكَ أَجْرِي مَجْرَى تَطَاوُرِهِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا
 قَوْلُهُمْ فِي الْقَدِيمِ السِّنُّ دَهْرِي إِذَا جَاءَتْ الدَّهْرُ اسْمُ رَجُلٍ قُلْتُ دَهْرِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا

(قوله الآتي)

أَنْتَ تَقُولُ الْعَرَبُ

الْخ) يَعْنِي أَنَّ الْعَرَبَ

مِنْ كَانَ مِنْ هَذَا

الْقَبِيلِ مِنْ سَكَانِ الْخَاضِرَةِ

وَالْبَادِيَةِ وَالْأَعْرَابِ أَعْرَابُهُمْ

الَّذِينَ يَسْكُونُونَ الْبَدْوَ مِنْ

قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَكُنْ مَعْنَى

الْأَعْرَابِ مَعْنَى الْعَرَبِ

فَيَكُونُ جَمْعُ الْعَرَبِ (وقوله

ولوسميت رجلا ضربات الخ)

يُرِيدُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اسْمُهُ

ضَرْبَاتٌ لَا يَرْدِي الْوَاحِدَ

لَأَنَّهُ جَمْعٌ يَمُرُّ بِهِ وَاحِدًا فَلَا

يُرَاحَى وَاحِدُ ذَلِكَ الْجَمْعِ بَلْ

يُضَافُ إِلَى لَفْظِهِ وَإِذَا

أَضَفْنَا إِلَى لَفْظِهِ حَذَفْنَا

الْأَلْفَ وَالسَّاءَ وَالرَّاءَ

مَفْتُوحَةً وَنَسَبْنَا

إِلَيْهِ اسْمِي

حَوْلَهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قُلْتُ تَقْبِي^٥ وَقَدْ يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى

وهذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة **يج** وذلك اذا جعلته صاحب شئ يزايله أو ذا شئ أتما ما يكون صاحب شئ يعالجه فانه مما **يكون** فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوب
ولصاحب العاج عواج ولصاحب الجمال التي ينقل عليها جمال ولصاحب الحر التي يعمل عليها حرار
وللذى يعالج الصرف صرف وذا أكثر من أن يحصى وربما ألحقوا ياءى الاضافة كما قالوا
البقي أضافوه الى البثوث فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البثات وأتما ما يكون ذا شئ
وليس بصنعة يعالجه فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذى الدر ع دار ع ولذى التبسل نابل ولذى
التمشاب ماشب ولذى التمر تامر ولذى اللبن لاب قال الخطيئة
(كامل)

مَعْرِدَتْنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَائِنٌ بِالصِّفِّ تَامِرٌ

وتقول لمن كان نبي من هذه الاشياء صغته لبناء وتماز وتبال وليس في كل شيء من هذا قيل هذا
 ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربراء ولا لصاحب الفاكهة فكاك ولا لصاحب الشعير شعار ولا
 لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أي ذو أهل وقال ذو الرمة (طويل)

* الى عَطَن رَحْب المَبَاءة آهْل *

وقالوا لصاحب القرس فارس وقال الخليل اعمالوا عيشة راضية وطعام وكس على ذاي ذات
رضا وذو كسوة وطعام وقالوا ناعل لذى العغل وقال الشاعر
(طويل)

« كليني اهتم يا أمية ناصب »

أَيُّ أَهَمِّ ذِي نَصَبٍ وَقَالَ ابْنُ غَالٍ لِصَاحِبِ الْبَغْلِ شَتْمُهُ بِالْأَوَّلِ حَيْثُ كَانَتْ الْأَضَامَةُ

* وأشدق ما من الاصاوة تحذف فيه يا آ الاصاوة للحطية

وعررتي ورعباً * لاس في الصيف تامر

اشهادى قوله لاس و امر وحيثه و اوهمنا و و ان على اعط فاعل كما لو ا هم ناصب اى دو نصب و و عليه
انصب و كذا معنى لاس و ما رد و ان و عرو لم حر لى فعل * يقول هذا الامر من ان نمر و كان هذا وصى به اهل له
فاسا و اليه حى اتل عنهم فمعناهم و قد ميل معنى لاس و امر * اق اللس * مطعم لمر و ليس على معنى النسب
و اعما هو جار على * قال لى العوم المسموم و اعرضهم ادا سقيتهم اللس و اطعمتهم الممر و كذا القواى
صحيح * و اشهدى الباب لى الرمة

* الى عطر رحب المماءه آهل *

الهدى قوله اهل معنا دواخل وانس عار على كل ولو حريء اياه لقاله اعمول أى معمور بالاخل والطن
بما الايل عند الماء والماء المعزل ومومر به راد ارحم

لا تهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفه **وقالوا** الذي السيف سيف والجسم سيفه **وقالوا**
 امرؤ القيس

(طويل)

وليس بنى ربح قطعتني به * وليس بنى سيف وليس بنى

بريد وليس بنى نبل فهذا وجه ما جاز من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث **وذلك** قولك امرأه حائض وهذه طامث كما
 قالوا نافذة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فاعلم الحائض وأشباهاه في كلامهم على أنه صفة
 شيء والشيء مذكر فكانهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث
 فقالوا رجل نسكحة **فزع** الخليل أنهم إذا قالوا حائض فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين قال
 دارع لم يخرج جمعه على فعل وكأنه قال درعي وإنما أراد ذات حيض ولم يخرج على الفعل وكذلك
 قوله مرضع إذا أراد ذات رضاع ولم يخرجها على أَرْضَعَتْ ولا تَرْضِعُ فإذا أراد ذلك قال مَرْضِعَةٌ
 وتقول هي حائضة غدا لا يكون الأدل ذلك لأنما أجريت على الفعل على هي تحيض غدا
 هذا وجه ما لم يخرج على فعله فيما زعم الخليل عما ذكرنا في هذا الباب **وزعم** الخليل أن قولاً
 ومفعلاً ومفعلاً لمحو قول ومفعول إنما يكون في نكثير الشيء وتثنيده والمبالغة فيه وإنما وقع
 في كلامهم على أنه مذكر **وزعم** الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قولاً وضرباً
 ويستدل على ذلك بقولهم رجل عَمِلَ وطعم وليس فغنى ذا معنى قول ومفعول والمبالغة
 الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التانيث **وقالوا** امرؤاً يريدون تهايرى ويجعلونه
 منزلة عمل وفيه ذلك المعنى **وقال الشاعر**

(رجز)

لست بذي ولي ولكني نهر * لا أدخِلُ الليل ولكن أبتكر

* وأشدق الباب لامرؤ القيس

وليس بنى ربح ميطعني به * وليس بنى سيف وليس بنى

الشاهد في قوله سارى أو على فعال وهو يريد الدس والمستعمل في مثل هذا بل كما يقال مر ولاس لانه
 ساء على فعال المبالغة * وصف رجلاً بلغة عنه أنه يريد في ولاس من فعل ساء وحولت فأما وعينه
 * وأشدق ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث

لست بذي ولي ولكني نهر * لا أدخِلُ الليل ولكن أبتكر

الشاهد في قوله ساء على فعال وهو يريد الدس كأنه قال ولكني تهايرى كما قال الأبي ولاس ساء بل كما
 ولا ذلاح وآخره

(قوله فانه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسيدويه في ذلك أن الهاء إنما

سقطت منه لأنه لم يخرج على

الفعل وأما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكر فيما كان

جارياً على الفعل لأن

الفعل لا بد من تأنيثه إذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقولك هند ذهبت ولزوم

التأنيث في المستقبل

أوجب كقولك هند ذهبت

وأما صار في المستقبل ألزم

لأن ترك التأنيث لا يوجب

تخفيفاً في اللفظ لأنه عدول

عن ياء إلى تاء والتاء أيضاً

أخف وفي الماضي إذا تركت

علامة التأنيث فاعلم بسقط

حرف ويحذف لفظ الفعل

فإذا كان الاسم محملاً على

الفعل لزوم الفرق وقوم

يقولون إن سقوط علامة

التأنيث لأنها أشياء يختص

بها المؤنث وأما يحتاج إلى

الهامين المذكر والمؤنث فلما

كانت هذه الأشياء مخصوصاً

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيث

أه سـ يـ رـ

فَقَوْلُهُمْ يَهْرَفِي يَهْرَفِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَهْرَفًا كَقَوْلِهِ عَمَلِي لِأَنَّ فِي عَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي يَهْرَفٍ وَقَوْلُكَ
كَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِي وَقَالُوا رَجُلٌ حَرِحٌ وَرَجُلٌ سَنَهُ كَأَنَّهُ قَالَ سَرِيٌّ وَأَسْنِيٌّ وَسَأَلْتُهُ عَنْ
قَوْلِهِمْ مَوْتُ مَائِتٌ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ أَعْلِيٌّ يَدُونِ الْمَبَاغَةِ وَالْإِجَادَةِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُجَرَّ عَلَى فِعْلِهِ
وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ يَمْتَنِعُ مِنَ الْهَاءِ فِي النَّائِبَةِ فِي قَعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مِفْعَالٌ
وَمِفْعِيلٌ قُلْ مَا جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ وَمِفْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْمُولًا مَقْعِنٍ وَمِذْعَسٍ وَيُقَالُ
مِصْلٌ وَمِصْكَةٌ وَمِخْوَذٌ

هَذَا بَابُ التَّنْبِيَةِ * أَعْلَمُ أَنَّ التَّنْبِيَةَ تَكُونُ فِي الرِّفْعِ بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي تَلِيهِ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ مَفْتُوحًا أَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ مَنقُوصًا وَلَا
مُدَوَّدًا فَأَمَّا لَا تَرِيدُهُ فِي التَّنْبِيَةِ عَلَى أَنْ تَفْعُخَ آخِرُهُ كَمَا تَفْعُهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَسِيتَ فِي الْوَاحِدِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ رَجُلَانِ وَتَمَرَانِ وَدَلْوَانِ وَعِيدَلَانِ وَعُودَانِ وَبُنْتَانِ وَأَخْتَانِ وَسَيْفَانِ وَعُرْيَانَانِ
وَعُطْشَانَانِ وَفَرْقَدَانِ وَصَحْحَمَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَنَحْوُهَا وَتَقُولُ فِي
النِّصْبِ وَالْجَرِّ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِعَنْكَبُوتَيْنِ تُجَرِّبُهُ كَمَا وَصَفْتُكَ

هَذَا بَابُ تَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنَ الْمَنقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ * أَعْلَمُ أَنَّ الْمَنقُوصَ إِذَا كَانَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ الْأَلِفَ يَدُلُّ عَلَى تَنْبِيَةِ بَرْزِيَّةٍ كَزِيَادَةِ أَلِفٍ جَبَلِيٍّ فَإِذَا كَانَ الْمَنقُوصُ مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ أَظْهَرَتْ الْوَاوُ فِي التَّنْبِيَةِ لِأَنَّهَا إِذَا حُرِّكَتْ فَلَا يَدُلُّ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فَالَّذِي مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلِي
وَأِنْ كَانَ الْمَنقُوصُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَظْهَرَتْ الْيَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَكُنَّ قَفَا لِأَنَّهُ مِنْ
قَعْوَتِ الرَّجُلِ تَقُولُ قَعْوَانٍ وَعَصَاعُصَوَانٍ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَفَا تَقُولُ عَصَوْتُ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِمَالَةُ الْأَلِفِ وَرَجَّارٌ جَوَانٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ رَجَا فَلَإِيْمٌ لَوْنُ الْأَلِفِ وَكَذَلِكَ الرِّضَانُ هَوْلُ الرِّضْوَانِ لِأَنَّ الرِّضَانَ مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ مَرَضُوهُ وَالرِّضْوَانُ وَأَمَّا مَرَضِيٌّ فَبِمَنْزِلَةِ مَسْبِيَةِ وَالسَّابِغُ بِمَنْزِلَةِ الْقَفَا تَقُولُ سَنَوَانٍ
وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُكَ وَأَشْبَاهُهُ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ تَجُوزُ فِي الْأَلِفِ
أَظْهَرَتْ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَلِفٌ مَكَانَ الْوَاوِ فَإِذَا ذَهَبَتْ الْأَلِفُ فَالَّتِي الْأَلِفُ يَدُلُّ مِنْهَا أَوَّلِي يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غَزَا فَيَمْلُؤُونَ الْأَلِفَ ثُمَّ يَقُولُونَ غَزَوْا وَقَالُوا الْكِبَاثُ فَيَمْلُؤُونَ الْكِبَاثَ
حَدَّثَنَا ذَلِكَ أَبُو الْحَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْجَزَارِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْعَسَا الَّذِي فِي الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ

(قوله لا تلك اذا)
حركت فلا بد من
ياء أو واو الخ قال
السرياني وانما وجب
تحرريكه لانا اذا ادخلنا
الف التثنية اجتمع
ساكنان الف السقي في
الاسم والف التثنية فلو
حذفنا احدى الالفين
لا لقاء الساكنين لو جب
ان نقول في تثنية عصا
ورعا عصان ورحان وكان
يلزم اذا اضفنا ان تسقط
النون للاضافة فيقال
أعجبتني عصاك ورحاك
وانما يريدون بغير فبطل
اسقاط احدى الالفين
ووجب التحريك ولا يمكن
تحرريك الالف
فجعلت الالف
ياء أو واو اه

عَشَوَانٍ لَّأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدْ يَزِيمُونَ بَعْضُ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ انْتِصَابُ الْأَلْفِ وَلَا
يُجِيزُونَ الْإِمَالَةَ تَخْفِيفًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْقَتَى فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ قَالُوا قِيَانٌ وَقِيَّةٌ وَأَمَّا الْقَتَوَةُ وَالْقُدَّةُ
فَانْتِصَابَاتٌ فِيهِمَا الْوَاوِ لُزُومًا مَقْبَلَهُمَا مِثْلُ لَقَضُوا الرَّجُلُ مِنْ قَصِيْتُ وَمَوْقِنٌ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِحَقِّهَا ثُمَّ ثَبِتْتُ لَقُلْتُ حَقَّوَانٍ لِأَنَّهُمْ حَقَّوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى اسْمِهَا ثُمَّ ثَبِتْتُ
لَقُلْتُ عَقَوَانٍ لِأَنَّهُمْ عَقَوْتُ وَلَا نَ الْفَهَا لَزِمَتْ لِلانْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَهُمْ
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لَّأَنَّهُ يَحْرُكُ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا قَتَوْتُ وَأَدَوْتُ وَقَطَوْتُ وَأَمَّا
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحَى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحَى وَرَحِيَانٍ وَالْعَمَى كَذَلِكَ تَقُولُ
عَمَى وَعَمِيَانٍ وَعُمَى وَتَقُولُ عُيَانٌ وَالْهُدَى هُدِيَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَقُولُ قَدْ غَمِلْتُ
الْأَلْفُ فِي هُدَى فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فَأَمَّا
رَبَا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَأَذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَبِتُ فِيهِ الْوَاوِ وَلَا لَه
اسْمٌ ثَبِتُ فِيهِ الْوَاوِ وَأَلَزِمْتُ أَلْفَهُ الْانْتِصَابَ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ
يَلْزِمُهُ الْانْتِصَابُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ إِنْ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهَهُمَا وَإِنْ مَا تَكُونُ التَّنْيِيةُ فِيهِمَا إِذَا صَارَا اسْمَيْنِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَبِتُ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ ثَبِتُ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ قَالِيَاءُ
أَوَّلُهُ فِي التَّنْيِيةِ لِأَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ ثَبَّتَتْهُ قَبْلَ ثَبَّتِ لَكَ تَنْيِيتُهُمْ مِنْ أَى الْبَابَيْنِ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَتَوْتُ وَقَطَوْتُ أَنْ الْقَنَاةَ وَالْقَطَاةَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنْ صَارَتْ الْيَاءُ أَوَّلَى حَيْثُ كَانَتْ
الْإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلَبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ هَايَأَهُ مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ
حَتَّى تَصِيرَ هَايَأُ الْوَاوِ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَفِي تَنْيِيةٍ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ
الْأَقْوَى أَوَّلَى حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ
مَتَى إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَّى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ

وَهَذَا بَابُ تَنْيِيةٍ مَا كَانَ مِنْقُوصًا وَكَانَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفُ فَرَأَيْتُ إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنْ
الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ لَهَا أَمَّا مَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَنَحْوُ أَعَشَى وَمَغْزَى وَمَلَهَى وَمُغْزَى وَمَرَمَى وَتَجَرَّى تَنْيِ مَا كَانَ مِنْ ذِمَنِ
بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْيِيةٍ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُ لَوْ كَانَ فَعْلًا لَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ
لَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا نَحْوُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَحْوُولًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ بِتَرْكَةِ الَّذِي عِدَّةُ

(السُّورَةُ ذَاكَ)

نَحْوُ مَا وَابَى وَمَا

أَشْبَهَهُمَا (الْخ) أَى

فَتَقُولُ فِي تَنْيِيةٍ لَدَوَانٍ

وَلَدَوَانٍ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا

أَلَزِمَتْ الْانْتِصَابَ يَعْنِي

عَدَمَ الْإِمَالَةِ وَتَقُولُ فِي مَتَى

وَبَتَّى مَتِيَانٍ وَبَتِيَانٍ

لِأَنَّهُمَا بِمِثَالِ قَالَ

السَّيْرَانِي وَلَمْ يَفْرُقْ أَحَدُهُمَا

فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ

مَقْشُوعًا وَبَيْنَ مَا كَانَ

مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا

واعتبروا انقلاب الألف

في أصل الكلمة وأما

الكوفيون ففعلوا ما كان

مفتوحا على العبرة التي

ذكرنا وما كان مضموما

أو مكسورا جعلوه من الياء

وان كان أصله الواو

وكتبوه بالياء نحو الضحى

والرشى وما أشبه ذلك

ومن جهة أخرى ما حكاه

أبو الخطاب من تنئية

الكباش كبوان وقد

حكوا هم أيضا عن

الكسائي أنه سمع العرب

تقول في حمى جوان وفي

رضارضوان فهذا

القياس اه

حروفه ثلاثة وهى من نبات الياه وكذلك مغزى لانه لو كان يكون فى الكلام مفعلة لم يكن إلا
 من الياه لانه اربعة اسرف كالا عدى والميم زائدة كالا ألف وكلما ازداد الحرف كان من
 اللواو أبعد وأما مغزى فشكون تنبيه بالياه كما أن فعله متحول الى الياه وذلك أعشى
 ومغزىان ومغزىان وكذلك جمع ذابناء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالنساء مثل
 التنبيه وأما ما كانت ألفه زائدة فهو حبلى ومغزى ودقلى ودقلى لا تكون تنبيهه إلا
 بالياه لأنك لو بحث بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياه كسلفيته وذلك قولك
 حبلىان ومغزىان ودقلىان ودقلىان وكذلك جمعها بالنساء

(قوله كما أن)

فعله متحول الى

الياء لا لالوصرفنا

منه فعلا انقلب الى الواو ياء

شروية فى بعض تصاريقه

تقول فى الثلاثى غزايغو

وغزوت واذا لحقته زائدة

قلت أغزى يغزى وغازى

يغزى لأنك اذا قلت

أغزى فهو أفعول واذا قلت

غازى فهو فاعل ولا بد من

أن يلزم كسر ما قبل آخره

فاذا جعلناه واوا قلنا يغزو

فى المستقبل ويغارو فاذا

وقفت عليه وقفت على

واو ساكنة قبلها

كسرة فوجب قلبها

واوا هـ سيرا فى

هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون فى الرفع والنون والياء فى الجز والنصب * اعلم
 أنك تحذف الألف وتدع الفقه التى كانت قبل على حالها واما حذف لانه لا يلتقى ساكنان
 ولم يحركوا كراهية الياء من مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وانما
 كرهوا كما كرهوا فى الاضافة الى حصى حصى راى جعت فقام اسم رجل قلت ففون حذف
 كراهية الواو من مع الضمة وتوالى الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا من علة
 الحروف وتوالى حركاته لازما لما كان معتلا كرهوا أن يحركوه الى ما يستقلون اذا كان
 التعريف مستقلا وذلك قولك رايت مصطفيين وهؤلاء مصطفون ورايت حبشطين وهؤلاء
 حبشطون ورايت قصبين وهؤلاء قفون

هذا باب تنبيه الممدودى اعلم أن كل ممدود كان منصرفا فهو فى التنبيه والجمع بالواو
 والنون فى الرفع والياء والنون فى النصب والجز بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك
 وذلك نحو قولك ردان وكسان وعلبان نهال الأجود لاكثر فان كان الممدود لا ينصرف
 وآخره ياء جاءت علامته للتأنيث فاذا اذا تبينه أبدلت واوا كما تفعل ذلك فى قولك خنفساوى
 وكذلك إذا جعته بالنساء * واعلم أن ناسا كثيرا من العرب يقولون علباوان وحرباوان
 شهبواون وخوما بجمرا حيث كان زنه هذا النحو كرنه وكان الآخر زائدا كما كان آخر
 حمراء رائدا وحيث مذت كما مذت حمراء وقال ناس كساوان وغطاوان وفى رداء رداوان
 فجعلوا ما كان آخره لا من شئ من نفس الحرف بمنزلة علبا لان فى الما تمثله وفى الإبدال وهو
 منصرف كما انصرف فلما كان حاله حال علبا إذا كان آخره بدل من شئ من نفس الحرف تبع
 علبا كما تبع علبا حمراء وكانت الواو أحق عليهم حيث وجد لها تنبيه من الهمزة وعلباوان

أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ كِسَاوَانٍ فِي كَلَامِهِمْ الْعَرَبُ لِشَبْهِهَا بِحُمْرَاءَ وَسَلَّتِ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِمْ عَقَلْتَهُ
بِتَيْنَيْنِ وَهِنَيْنَيْنِ لَمْ يَمْزُوا فَقَالَ تَرَكَوْا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يَقْرُدُوا الْوَاحِدُ ثُمَّ يَفْنَوُ عَلَيْهِ فَهَذَا عِزْلَةٌ
السَّمَاءُ لَمْ يَكُنْ لَهَا جَمْعٌ كَالْعِظَاءِ وَالْعِبَاءِ يَجِيءُ عَلَيْهِ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَالَّذِينَ قَالُوا عِبَاءَةً
جَاءُوا بِهِيَ عَلَى الْعِبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ عِبَاءَةً فَلَيْسَ عَلَى الْعِبَاءِ وَمَنْ ثُمَّ زَعَمَ قَالُوا مَذْرُوءًا جَاءُوا بِهِ عَلَى
الْأَصْلِ فَشَبَّهُوا بِهَا حَيْثُ لَمْ يُفْرِدُوا وَاحِدَهُ وَقَالُوا إِنَّ قَوَّةً وَنَقَاةً وَأَعْمَاصَاتٍ وَأَوَالِئَهَا
لَيْسَتْ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَقَالُوا الْوَاحِدُ قَوَّةٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا كَانَ الْوَاحِدُ

هَذَا بَابٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّنْيِيسُ وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ ثَمْعُ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ
وَالْأَتْنَيْنِ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِمُسْلِمِينَ قُلْتَ هَذَا مُسْلِمُونَ أَوْ سَمِيتَ رَجُلَيْنِ قُلْتَ هَذَا رَجُلَانِ لَمْ تَنْتَه
أَبْدَاوُ لَمْ تَجْمَعْهُ كَمَا وَصَفْتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ رَفْعَانِ وَجَرَانِ وَنَصَبَانِ وَلَكِنْ كُنْتَ
تَقُولُ كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ وَاسْمُهُمْ مُسْلِمُونَ وَكُلُّهُمْ رَجُلَانِ وَاسْمُهُمْ رَجُلَانِ وَلَا يَحْسُنُ فِي هَذَا إِلَّا
هَذَا الَّذِي وَصَفْتُكَ وَأَشْبَاهُهُ وَأَعْمَاصَاتُهَا أَنْ يَشْتَوِيَ عَشْرِينَ حَبِيبًا يَجِيزُ وَاعْشُرُونَ
وَاسْتَغْنَوْا عَنْهَا بِأَرْبَعِينَ وَلَوْ قُلْتَ ذَا الْقَلْبِ مَائَتَانِ وَأَلْفَانِ وَهَذَا لَا يَكُونُ وَهُوَ خَطَأٌ
لَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ وَأَعْمَاصَاتُ الْعَرَبِ الْإِتْنَيْنِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَانِ وَالْيَوْمُ
خَمْسَةُ عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ وَالَّذِينَ جَاءُوا بِهَا قَالُوا أَلْفَانِ عَاصِمًا جَاءُوا بِهَا عَلَى حَدِّ الْإِتْنَيْنِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا
الْيَوْمُ الْإِتْنُ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ الْيَوْمُ الْإِتْنُ فَهَكَذَا الْإِتْنَانِ كَمَا وَصَفْنَا وَلَكِنَّهُ
صَارَ عِزْلَةً ثَلَاثِيَّةً وَالْأَرْبَعَاءُ اسْمًا غَالِبًا فَلَا يَجُوزُ تَنْيِيسُهُ وَأَمَّا مَقِيلَاتٌ فَحُورُ فِيهَا التَّنْيِيسُ
إِذَا صَارَتْ اسْمُ رَجُلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ رَفْعَانِ وَلَا نَصَبَانِ وَلَا جَرَانِ نَهَى عِزْلَةً مَا فِي آخِرِهِ
هَاءٌ فِي التَّنْيِيسِ وَالْجَمْعُ بِالنَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَدْرِعَاتٍ أَدْرِعَاتٍ وَفِي تَسْرَاتٍ اسْمُ رَجُلٍ عَرَاتَانِ
فَإِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ قُلْتَ تَسْرَاتٌ تَحْذِفُ وَتَجِيءُ بِتَاءٍ أُخْرَى كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّاءِ إِذَا قُلْتَ
عَرَّةٌ وَتَعْرَاتٌ

هَذَا بَابُ جَمْعِ الْأَسْمِ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَاءُ التَّانِيثِ رَعِمَ وَنَسَ أَنْتَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا طَلْحَةً
أَوْ امْرَأَةً أَوْ سَلَحَةً أَوْ جَبَلَةً ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ جَعَلْتَهُ بِالنَّاءِ كَمَا كُنْتَ جَاعِمَةً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا
لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ عَلَى الْأَصْلِ الْأَرَاهِمُ وَصَعُوا الْمَذْكُورَ بِالْمَرْثِ قَالُوا رَحْمَتُ رَبِّهِ رَجَعَهَا
بِالنَّاءِ فَقَالُوا رَبْعَاتٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَبْعُونَ وَقَالُوا طَلْحَةٌ طَلْحَتَانِ وَمِيقَةٌ وَمِيقَتَانِ طَلْحَةُ الطَّحِيْرُ
يَجْمَعُ عَلَى الْأَفْعَالِ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا صَارَ رَجُلًا كَرِهَ تَنْيِيسَ الْيَاءِ هَاتِمًا حَمِيًّا وَلَمْ

(قوله ومن ثم)

زعم قالوا مذروران

(الخ) قال السيرافي وقد

جاء حرف نادر في هذا

الباب قالوا مذروران لطرفي

الأيديتين وكان القياس

مذروران لأن تقدير الواحد

مذري غير أنهم لم يستعملوا

الواحد مفردا فيجب قلب

آخره ياء وجعلوا حرف

التثنية فيه كالتأنيث الذي

يلحق آخر الاسم فيغير

حكمه تقول شقاء وعظاء

لا يجوز غير الهمز ثم قالوا

شقاوة وعظاية لأنهما

اتصل به حرف التأنيث

ولم يقع الاعراب على

الياء والواو صارتا كأنهما

في وسط الكلمة ومثل

مذروين قولهم عقله

بتنايين لما زعمته التثنية

جعل عذلة عظاية ولم تقلب

الياء التي بعد الألف

همزة فاعرف ذلك

اه ملخصا

سميتهم ارجلا أو حراء أو حنقساء لم يجمعه بالتاء وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه الالفاظ فلا تحذفها وذلك قولك حبيبات وخباريات وحنقساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات ودريهمات فانت لو سميت رجلا بأرض لقلت أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يحذف فغلب على حبي التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة الف بينطلى التي لا يجيىء للتانيث ألا تراهم قالوا زكريا وون فمين مد وقالوا زكريا وون فمين قصر * واعلم أنك لا تقول في حبيلى وعيسى وموسى إلا حبالون وعيسون وموسون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا لتلايجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وانت كأنك تجمع حبل وموس لحذفها في التاء فقلت خبارات وخبالات وشكاكات وهونيت واذاجعت وزفاه اسم رجل بالواو والنون وبالياء والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتاء فقلت وزفاهون وسمعت من العرب من يقول ما أكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة واطرحوا هبيرين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه

وهذا باب جمع أسماء الرجال والنساء * اعلم أنك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار ان شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والتصب وان شئت كسرتة للجمع على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع واذاجعت اسم امرأة فانت بالخيار ان شئت بجمعه بالتاء وان شئت كسرتة على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع فان كان آخر الاسم هاء التانيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتة للجمع فن ذلك اذا سميت رجلا بزيدا وعمرو أو بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وان شئت قلت الزيدون وان شئت قلت العمرون وإن شئت قلت العمور والأعمر وان شئت قلتهما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر (وهو روبة) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والتصب

* أنا ابن سعداً كرم السعدينا *

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والليل وان سميت به بشاراً أو برداً أو حجر فكذلك ان شئت ألحقت فيه ما ألحقت في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت أبردوا وبشار

وَأَجَارَ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كُتِرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد النخيل) (طويل)

أَلَا أَبْلُغُ الْاَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْفَلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَشَيْبَةَ لِي زُرَّارَةُ بِإِذْحَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَبِيرِ إِذْ ذَكَرَ الْعُمُورُ

وقال فاين الجنادب لنفر يسمى كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأة بدعدي فجمعت بالتاء قلت دعدي فقلت كما نقلت أَرْضَاتُ لَا تَكُنْ إِذَا جُمِعَتِ الْفَعْلُ بِالتَّاءِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَعَلَ الْفَعْلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَوْلُهُمْ أَرْضَاتُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ جُمِعَتْ جُحِلَ عَلَى مَنْ قَالَ ظُلُمَاتُ قُلْتُ جُلَاتُ وَإِنْ شُدَّتْ كَسَرَتْهَا كَمَا كَسَرْتَ عَمْرًا فَقُلْتُ أَدْعُدُ وَإِنْ سَمِيَتْ بِهَيْئَةٍ أَوْ جُحِلَ فِجْمَعَتْ بِالتَّاءِ فَقُلْتُ جُلَاتُ نَقَلْتُ فِي قَوْلٍ مِنْ ثَقَلِ ظُلُمَاتُ وَهِنْدَاتُ فِيمَنْ ثَقُلَ فِي الْكُسْرَةِ فَقَالَ كِسَرَاتُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كِسَرَاتُ وَإِنْ شُدَّتْ كَسَرَتْ كَمَا كَسَرْتَ بُرْدًا وَبِشْرًا فَقُلْتُ أَهْنَادُ وَأَجْمَالُ وَإِنْ سَمِيَتْ امْرَأَةٌ بِقَدَمٍ فِجْمَعَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ

* وَأُنَشِدُ فِي بَابِ جَمْعِ الْأَسْمَاءِ الرِّجَالَ وَالْمَاءَ لَزِيدِ النَّخِيلِ

أَلَا أَبْلُغُ الْاَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْفَلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لرؤبة

* أَمَا لَسَعْدًا أَكْرَمَ السَّعْدِيَا *

فجمع سعدًا جمعًا مسلمًا وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في الباب لطرحة

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعد مكسرًا على سَعُودٍ والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة كما أن القبيلة فوق الحى وسعد بن مالك رطب طرحة من بكر بن وائل * وأنشد في الباب للفرزدق

وَشَيْبَةَ لِي زُرَّارَةُ بِإِذْحَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَبِيرِ إِذْ ذَكَرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عُمُورٍ وعلمته كعلمه ما قبله ومعنى شيد رفع وطول وأصل الشيد تطويل البناء والباح المشرف الطويل العاني وزرارة وعمرو بن بدارم فحرفهما لا أسما من قومه * وأنشد في

الباب في مثله رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب ابن ربيعة عامر وقوله قد صاروا كعابًا أي فرقا محتلعة الأهواء ترى كل مرة منهم أنها كعب القبيلة دون

سائرهما والشنان البص

قَدَمَاتُ كَمَا تَقُولُ هِنْدَاتُ وَجَلَاتُ تُسَكِّنُ وَتَحْرِكُ هَذَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ
جَرًّا قَالِ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ (وهو جرير) (وافر)

أَحَالِدُ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشِئْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْخُنُودُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْهِنَادُ كَمَا تَقُولُ الْإِبْجَدَاعُ وَإِنْ سَمِيتَ
رَجُلًا بِأَجْرٍ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَتَجَرُونَ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقُلْتَ الْإِحَاسِرُ وَلَا تَقُولُ الْحَرْ لَأَنَّهُ
الْآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قُلْتَ أَدَاهُمْ حِينَ تَكَلِّمْتَ بِالْأَدْهَمِ
كَأَنَّهُ كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَكَأَقُلْتَ الْإِبَاطِخُ وَإِنْ سَمِيتَ امْرَأَةً بِأَجْرٍ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَتَجَرَاتُ وَإِنْ
شِئْتَ كَسَرْتَهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقُلْتَ الْإِحَاسِرُ وَكَذَلِكَ كَسَرْتَ الْعَرَبُ هَذِهِ الصَّفَاتِ حِينَ
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْإِبَارِبُ وَالْإِشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ نَوْ أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ
سَمِيتَ رَجُلًا بِوَرْقَاءَ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتَهُ فَعَلَبْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّلَفَاءِ إِذَا جَعَلْتَ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَحَبْرَاءَ وَخَبَارٍ وَخَهْرَاءَ وَصَهَارٍ وَوَرْقَاءَ فَتَحَوَّلَ اسْمُهَا كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ
كَسَرْتَهَا كَسَرْتَهَا هَكَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمِيتَ امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِمَسْلَمٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مَسَالِمٌ لَأَنَّهُ اسْمٌ مُثَلِّمٌ مُطَرِّفٌ وَإِنْ سَمِيتَهُ بِخَالِدٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَمْعِ قُلْتَ خَوَالِدُ لَأَنَّهُ صَارَ اسْمًا مَنُوزَلَةً الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَغَايَةِ الْقَوَادِمِ
وَالْآخِرِ وَالْأَوَّلِ وَغَيْرِهِمْ فِي دَاسِوَاءٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا عِلْمَانٌ كَمَا قَالُوا عَرَبَانٌ وَقَالُوا
صَبِيَّانٌ كَمَا قَالُوا قَصْبَانٌ وَقَدْ قَالُوا قَوَارِيسُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ لَوَأَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قُلْتَ الْمَذَارِةُ وَالْمَهَالِبَةُ لَقُلْتَ الْخَوَاتِمُ وَالْخَوَالِدُ
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِقَصْصَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قُلْتَ الْقَصَاصُ وَقُلْتَ قَصَصَاتُ إِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ
سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً نَعْبَلَةً ثُمَّ جَعَلْتَ بِالنَّاءِ لَقُلْتَ كَمَا تَقُلْتَ تَمْرَةً لِأَنَّهُمَا صَارَتْ أَسْمَاءً وَقَدْ قَالُوا
الْعَبَلَابُ فَتَقَالُوا حَيْثُ صَارَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَمَةٍ لَكُنْتَ
بِالْحِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَسَنَوَاتُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَسَنُونَ لَا تَعْدُو جَعْلَهُمْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ هَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِهِ جَعْلُهُ وَلَوْ سَمِيتَهُ بُسْمَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)

قلت أجرون الخ)

قال السيرافي وكلا

هذين الجمعين لم يكن جائزا
في أجرو قبل التسمية لأن
أجرو بابه لا يجوز فيه
أجرون ولا أحامرا إذا كان
صفة وانما يجمع على
جر ونظيره بيص وشهب
وما أشبه ذلك فان سميت
به فحكم الاسم الذي على
أفعل يخالف حكم الصفة
التي على أفعل والاسم
جمعه أفاعل
كلا رانب الخ مافي
الكتاب اه

* وانشد في الباب جرير

أَحَالِدُ لِمَ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ شَمْسِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الساهدين تكسيرا لانه راء والا سترى كلاهم تساءيم الاسلام من المؤث كما أن ذلك أكثر في الماركر

أيضا جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وتبوت ولو مقيته بشية أو ظنية لم تجاوز شيات وظبات لأن
 هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوز ذاك الموضع الآخر لأنه تم اسم كما أنه ههنا اسم
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى يابن فقال إن جمعت بالواو والنون قلت
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى ياتم فجمعتها
 بالناء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا باب ثم ثبنته
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا ياتم فقلت يابن إلا أنك لا تحذف
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذفه في الثانية ولكنهم حذفوا
 لكثرة استعمالهم إياه فتركوا الباء وحذفوا الألف كنعين وهذين ولو سميت رجلا بامرئ
 لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت أبناء وأشباهه ولو مقيته بشية لم يجمع
 بالناء ولم نقل إلا شية لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمعه بالناء ولو سميت رجلا
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر
 فيقولون أمرأص وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع شكيرا وإن سميت
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جمعت قلت ربأت وربون في لغة من قال سون
 ولا يجوز ظبون في ظنية لأنه اسم جمع ولم يجمعه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ
 أو جمعوه واو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لم يجمعوا ذلك شية بالاسماء وأما
 عدة فلا يجمعها إلا عدات لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون
 إذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة
 إلى العشرة وأما في الكثير فأماء ولقلت في شفة شفاه ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم
 وشفاه وإماء ولا تنقل شفات ولا أمات لأنهن أسماء قد جعن ولم يفعل بهن هذا ولا تنقل
 إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرت ثم العرب وهى
 في تسميتكهم الرجال والنساء أسماء بمنزلة ما ههنا وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي)

(بسيط)

أما الإماء فلا يدعوني ولدا إذا تراءى بنو الأموان بالعار

* وأشد في الباب القتال الكلاب واسمه عبيد بن المصريح وسمى القتال لأنه حرس في حنابلة بن حسيه
 وقتل مرامح لقي في طريقه

أما الإماء ولا يدعوني ولدا * إذا تراءى بنو الأموان بالعار

(قوله وسألته)

عن امرأة تسمى

بأم الخ) وإن سميت به

رجلا قلت أمون وإن

كسرت قلت أمام (قوله

لأن هذا الاسم قد جمعه

العرب فلم يجمعه بالناء)

قال السيرافي بل لا يحتمل

ذلك لأننا إذا حذفنا الهاء

بقى الاسم على حرفين الثاني

منهما من حروف المد واللين

ولا يجوز مثل ذلك إلا أن

يكون بعدها هاء فإن

قال فائل وقولوا شاء أو

شوى لأنهما جمعان للنساء

فيل له هما اسمان للجمع

يجريان مجرى الواحد فإذا

سميتهما اختصا أن تكسر

على ما يوجبهما اللفظ ويرد

الحرف الذاهب وأصله

شوهة يجمع على

شياه اه

(قوله وأما والد

وصاحب الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيويه
والد وصاحب قبل التسمية
بهما فإذا ان صاحباً إذا
يجعناه لم نقل فيسه
صواحب وكذلك والد
لأنقول فيسه أو والد لأن
هذين صفتان من حيث
يقال والد ووالدة وصاحب
وصاحبة وإذا كان الصفة
على فاعل للذكر لم يجمع
على فواعل وإنما يقال فيه
فاعلون وهذان الاسمان

قد كثرما جريا مجرى
الاسماء فلم يجب لهما
بذلك أن يقال صواحب
وأوالد إذ كان يقال في
مؤنثهما صاحبة ووالدة
ولوسمينار جلا بصاحب
لقلنا في التفسير صواحب
وأما والد فقال الجري إذا
سمينا به لم نقل إلا والدون
فان سمينا به مؤنثا لم نقل
إلا والدات وان سمينا بالدة
قلنا والدات لأن العرب
نكتبت في جمع ذلك
التكسير قبل
التسمية اه انظر
السيرة في

ولو سميت رجلا بيرة ثم كسرت لقلت بيرة مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس
واذا جاء شيء مثل بيرة لم يجمع العرب ثم قست ألحقت التاء والواو والنون لأن الأثر كثر مما
فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جع بالناء والواو والمون ولم يكسر على الأصل
واذا سميت رجلا أو امرأة بشيء كان وصفا ثم أردت أن تكسره كسرتة على حدث تكسيرك إياه
لو كان اسم على القياس وان كان اسم فقد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سميت
رجلا بسعيد أو شريف جمعته كما يجمع القليل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت
فعلان وفعل إن أردت أن تكسره كما كسرت عمرا حين قلت العمود ومن قال أعمر قال فيها
أعمر إذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسر عليه القليل في الأثر وذلك نحو ورغيف
وجريب تقول أرعمه وأجره وجران ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا أقصب الریحان
قال لقيط بن زرار

(رجز)

* إن الشواء والنشيل والرغف *

وقالوا السبل وأميل وأمل وأكثما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان والفعل وربما
قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأتصاء والأجساء وذلك نحو الأتول الكثير فلو سميت
رجلا بتصيب لقلت أنصباء إذا كسرتة ولو سميت بتسديب ثم كسرتة لقلت أنسبباء لأنه
يجمع كما جمع التصيب وذلك لأنهم يتكلمون به كما يتكلمون بالأسماء وأما والد وصاحب
فانهم لا يجمعان ونحوهما كما يجمع فاعل الناقية لأن هذا وانكلم به كما يتكلم بالأسماء
فان أصله الصفة وله مؤنث يجمع بفاعله فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة
المذكر الذي يستعمل وصفا فخصا برب وقائيل وإذا جاءت صفة قد كسرت كتكسیرهم إياها

الشاهد في جمعه أمة على إيمان لأنها فعلية في الأصل حدثت لانهما كما حدثت لام أح ومن لم يكسر على
فعلان نحو حرب وحران وأح وإخوان * يقول أبا ربيعة فادنا أي سوا الاماء العالم أعدمهم ولا تخفى من
التعبير من ملحقهم * وأشد في الماب لقيط بن زرار السمي

* ان الشواء والنشيل والرغف *

الشاهد فيه مع رعيه على رعب وهو الخمر الكثير وهو طير رعيان الكثير والعليل أرعة والنشيل
نحو بطح ملائيل والمائل حديثه يحرج بهما من القدر وتصل به
والقيمة الحساء والكأس الألف * لاطعام الحليل والحليل حنف

أي مسرمة

لو كانت اسما ثم سميت بهار جلا كسرت على ذلك التفسير لأنه كسرت كسيرا لا معناه فلا
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو حلال لقلت أحل على حذو قولك أجرة فاذا جاوزت
ذلك قلت حلائن لأن فاعلا في الأسماء اذا جاوزت الأفعال على ما يحى عامته على فعلان فعليه
تقيس على الأكثر واذا كسرت الصفة على شئ قد كسر عليه تظيرها من الأسماء كسرتها
اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجاعان مثل زقاق ورقان وفعلا ما ذكرتك بالصفة
اذا صارت اسما كما قلت في الأجر الأحامر والأشقر الأشاقر فاذا قلت شقر أو شقران فاعلا
يحمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارت قالوا حاربت اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسما
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحترج جمعوه كما جمعوه صفة إلا أنه غالب كريد
ولو سميت رجلا بفعلة ثم كسرت على فاعل وان سميت باسم قد كسره جعلوه فعلا في
الجمع مما كان فعلة نحو الضف والسفن أحريته على ذلك في تسميته به الرجل والمرأة وان
سميته بفعلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم يجز فيه إلا فاعل لأن الأكثر فاعل فاعلا فجعله
على الأكثر ولو سميت رجلا بغيره لجاز فيه التجز لأن المفعول من الأسماء قد جمع على هذا
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أب فقال إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تحدث العرب شيئا كما تقول دمنون
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بئ إلا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء
الحرفين وقال الشاعر

(متنارب)

فلما تبين أصواتنا * بكن وقد ينابالائنا

أشدناه من نطقه وزعم أنه جاهل وان شئت كسرت فقلت آباء وآخاء وأما عثمان ونحوه
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك توجب في تحويره عثمانين فلا تقول عثمانين فيما يجب له عثمانان

* وأشد في الباب

فلما تبين أصواتنا * بكن وديده الأنا

الشاهد وح مع أبس على أن وهو جمع من الأسماء التي يكون في الأسماء الأعلام والباء
الحادية على الفعل كسلم وسلمات ونحوه أو تظير هذا هو الآخر

فقلنا سلوا ما أحركم * فقد سات من الآخر الصدور

فجمع أحالوا والنون مأمطة المول للاصافة * بصفتها من قومهم من يدين
سكن اليهم وديدهم بأنهم من وراوودهم عليهم

(قوله واذا)

كسرت الصفة على

شئ إلى قوله وذلك

شجاع وشجاعان قال

السيرافي واعلم أن العرب

تجمع شجاعا على خمسة

أوجه منها ثلاثة من

جمع الأسماء وهي

شجاعان مثل قولنا زقاق

ورقان وشجاعان مثل

غراب وغربان وشجاعة

مثل غلام وغلمة فاذا سميت

رجلا بشجاع جاز أن

تجمعه على هذه الوجوه

الثلاثة وقد يجمع شجاع

على شجاع وشجاعا ونحو

كريم وكرام وكرماء ونظير

وظراف وظرفاء فاذا سميت

بشجاع لم يجز جمعه

على هذين

الوجهين اه

(هو و هو و هو و هو)

رجلا بفعل الخ

قال أبو سعيد ذهب

سيبويه إلى أن فعولا قد

يكون في الواحد ثم أتى

بالألف والسادس والألف

هو السيل وأصله أتى

وقلبنا الواو ياء ثم قال ولولم

يكن له تظير في الواحد

لكان أيضا يجمع على

أقرب الأبنية إليه وهو

فعل (أي بالفتح) كأن

أفعالا قد جمعوه وهو جمع

حين قالوا أنعام وأنعام

وأبيات وأبيات كما يجمع

الواحد الذي على أفعال

كقولهم إنكأ وأنا كب

وإحلايه وأحلايب

فجعل فعول الذي هو جمع

من فعول الذي هو واحد كحل

أفعال الذي هو جمع من

أفعال الذي هو واحد وهذا

معنى قوله لم يكن بأبعد

من فعول يعني لم يكن

فعول بأبعد من فعول من

أفعال من أفعال ثم جمعوه

على فعائل وانظر

بقية الكلام في

السيرة في

ولكن عُمَانُونَ كما يجب له عُمَانُونَ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه باب غَضَّه بَانَ إِلَّا أَنْ
تَكْسِرُ الْعَرَبُ شَيْئًا مِنْهُ عَلَى مِثَالِ قَعَاعِيلَ فَيُجْبَى التَّخْفِيرُ عَلَيْهِ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِمُضَرَّانِ ثُمَّ
حَقَّرْتَهُ قُلْتَ مُضَرَّانٌ وَلَا تَلْتَفَتَ إِلَى مَصَارِيحَ لِأَنَّكَ تَحَقَّرُ الْمُضَرَّانَ كَمَا تَحَقَّرُ الْقُضْبَانِ فَإِذَا
صَارَ اسْمًا جَرَى جَرَى عُمَانٍ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَمْ يَجْرَ سِرْحَانٌ مَحْقَرًا

وهذا باب يجمع فيه الاسم أن كان لذكر أو مؤنث بالناء كما يجمع ما كان آخره هاء التانيث
وتلك الأسماء التي آخرها تاء التانيث في ذلك يثبت إذا كان اسم الرجل تقول بنات من قبل
أنها تاء التانيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء في ضمير مثلهما وكذلك هت
وأخت لا تجاور هـ ذافيا وإن سميت رجلا بذيت الحقت تاء التانيث فتقول ذيات وكذلك
هت اسم رجل تقول هتات

وهذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من أبنية الجمع إذا جعلته اسم الرجل أو امرأة
أما ما لا يكسر فنحو مساجد ومفاتيح لا تقول إلا مساجدون ومفاتيحون فإن غلبت نساء قلت
مساجدات ومفاتيحات وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به في كسر على ما كسر
عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف وهو لا يكسر على شيء لأنه الغاية التي ينتمى إليها الأتراحم
قالوا سراً ويلاً حين جاء على مثال ما لا يكسر ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه فلما
كان تكسيرة لا يرجع إلا إليه لم يترك وأما ما يجوز تكسيرة فرجل سميت بأعدال
أو أنمار وذلك قولك أعاديل وأما مير لأن هذا المثال قد يكسر وهو جميع فإذا صار
واحد فاهو وأجدران يكسر قالوا أقاويل في أقوال وأبيات في أبيات وأنعام في أنعام
وكذلك أجربة تقول فيها أجارب لأنهم قد كسروا هذا المثال وهو جميع وقالوا في الأسمية
أساق وكذلك لو سميت رجلاً بأعبد جاز فيه الأعابد لأن هذا المثال محقر كما يحقر الواحد
ويكسر وهو جميع فإذا صار واحداً فهو أحسن أن يكسر قالوا أيد وأيد وأوطب وأوطب
وكذلك كل شيء بعد هذا مما كسر للجمع فإن كان عدة حروفه ثلاثة أحرف فهو يكسر على
قياسه لو كان اسماً واحداً لأنه يتحول بصير كخر زوع وعي ويصير تحفيرة كتحفيرة لو
كان اسماً واحداً ولو سميت رجلاً بفعل جاز أن تكسره فتقول فعائل لأن فعولا قد يكون
الواحد على مثاله كالألف والسادس ولو لم يكن واحداً لم يكن بأبعد من فعول من أفعال
من أفعال ويكون مصدراً والمصدر واحد كالقعود والركوب ولو كسره اسم رجل لكان

تكسبه ككسب الواحد الذي في بنائه نحو فعول اذا قلت فعائيل ففُعول بمنزلة فعال
اذا كان جميعا والفعال نحو جمال ان سميت بهار جلالا نهاعلى مثال جراب ولو سميت رجلا
بمنزلة لكانت كقصعة لانها قد تحوالت عن ذلك المعنى لست تريد فعلة من فعل يجوز فيها انما
كما جاز قصاع

هذا باب جمع الاسماء المضافة اذا جمعت عبدا لله ونحوه من الاسماء فكسرت
قلت عبدا لله وعبدا لله ككسبك اياه لو كان مفردا وان شئت قلت عبدا لله كما قلت
عبدا لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجر حجر ونحوه حيث صار
علما واذا جمعت ابا زيد قلت ابا زيد ولا يقول ابو زيد لان هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون
معرفة بما بعده والوجه ان تقول ابا زيد وهو قول يونس وهذا احسن من آاء الزيد
وانما اردت ان تقول كل واحد منهم يضاف الى هذا الاسم وهذا من قولهم بنات بون
انما اردت كل واحدة تضاف الى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابتاعهم وبنوهم وابنا
خاله كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما الى هذه القرابة فكأنه
قال هما ضا فان الى هذا القول وباء زيد نحو هذا وبنات بون وتقول ابو زيد تريد ابون
على ارادتك الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسب الاسم سالت الخليل عن قولهم الاشعرون
فقال انما اخلصوا الواو والنون كما كسر واصالوا الاشاعر والاشاعت والمسامعة فكما
كسروا مسمعا والاشعت حين ارادوا اني مسمع ونى الاشعت اخلصوا الواو والمون وكذلك
الاشعمون وقد قال بعضهم النمر ون ليس كل هذا الحو يلحقه الواو والنون كالمس كل
هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوي
ومقتوي فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعري فان قلت لم لم يقولوا ممتون فان شئت قلت
جاوبه على الاصل كما قالوا مقانوة حد شاذ ذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف
هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مدروين حيث لم يكن له واحد يفرده واما النصاري
فانه جاع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامي وفي مهري مهاري واعاشبه وهذا بجاني
ولكنهم حذفوا احدى الباهين كما حذفوا من اُنْفِيَة وأبدلوا مكانها ألنا كما قالوا نصاري

(قوله وسألو)
الخليل عن مقتوي
الخ) قال أبو سفيان
أن مقتوي بن شاذ من
وجهين وذلك أن الواحد
مقتوي منسوب إلى مقتي
وهو مفعل من القتو
وهو الخدمية والمقتوي
الخدم ونسب إلى مقتي
مقتوي كما يقال في ملهى
ملهى فاذا جمع على لفظه
وجب أن يقال مقتويون
كما يقال في عبي عميون واذا
جمع على حذف ياء النسبة
كما قالوا في الاشعري
الاشعرون وجب أن
يقال مقتويون لأن اذا
حذفنا ياء النسبة بقي
مقتو وتقلب الواو ألفا
كما يقال في مصطفي
مصطفون فأحد وجهي
شذوه اثبات الواو فيه قبل
ياء الجمع والآخر حذف
ياء النسبة واثبات الواو فيه
أنهم جعلوها صيغة غيبة
معتلة فخاؤها على الاصل
كما قالوا مقانوة وكان حق
هذا أن يقال مقانية ولم
تجئ واو طرفا قبلها كسرة
وان كان بعدها هاء
التأنيث الا هذا
الحرف اه

هذا قول الخليل وأما الذي فوجئ به عليه فإنه جاء على تصرانة لأنه قد تكلم به في الكلام
فكانت جمع تصران كما جعت الأشعث ومستمعا وقلت تصاري كما قلت نداهي فهذا أقيس
والأول مذهب يعني طرح إحدى الياءين حيث جعت وإن كانت للنسب كما تطرح
للتحقير من عني فتقول عني وأدع ياء الاضافة كما قلت في بختية بالتثنية في الواحد والحذف
في الجمع إذ جاءت مهياري وأنت تنسبها إلى مهيرة وأن يكون جمع تصران أقيس إذ لم نسمعهم
قالوا نصري قال أبو الأحرز رحمه الله

(طويل)

فكلتاها منخرت وأستجد رأسها * كما سجدت نصرانة لم تحنف

وهذا باب تنبيه الأسماء المهمة التي أواخرها معتلة * وتلك الأسماء ذا وتا والذي
والتي فإذا ثبتت ذاء قلت ذان وإن ثبتت تاء قلت تان وإن ثبتت الهمزة قلت اللذان وإن جعت
فألحقت الواو والذون قلت اللذون وانما حذف الياء والألف لتفريق بينهما وبين ما سواها
من الأسماء المتمكنة غير المهمة كما فرقوا بينهما وبين ما سواها في التحقير * واعلم أن هذه
الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما نقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما
لا يضاف ما فيه الألف واللام

وهذا باب ما يتغير في الاضافة إلى الاسم إذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير إذا
كان اسم رجل أو امرأة * أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوه ما نقول هذا أبوك وأخوك
كما ضافهم ما قبل أن يكونا اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة إلى الأصل والقياس تركته
على حاله في التسمية كما تركته في التنبيه على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما م
اسم رجل فالك إذا أضفته قلت فذك وكذلك اضافة قيم والذين قالوا فوك لم يحدفوا الميم ليردوا
الواو ففوك لم يغير له قسم في الاضافة وانما فوك بمنزلة قولك دومان فإذا أردته وجعلته اسما
لرجل ثم أضفته إلى اسم لم تقل ذوك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذوان وأما ما يتغير
فلذي وإلى وإلى إذا صر اسماء لرجال أو نساء قلت هذا أدلك وعلاك وهذا إلالك وانما قالوا
لديك وعليك رإيلك في غير التسمية ليعرفوا بينهما وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني
كما تقول هني وحدثنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإللك وسائر علامات
المضمر المحرور عن نزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كذا أخويك ومررت بكلا

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَدْتُ بِكَلِمَتَيْمَا فَقَالَ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ عَيْنِكَ وَلَقَدْ بَكَ فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ لَأَنْتُمْ مَا تُطْرَفَانِ
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ بِحُرُورٍ وَمَنْصُوبَيْنِ جَعَلَ كَلَامَهُمْ مَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ وَالنَّصَبِ
وَأَعْمَاسَهُمَا كَلَامًا فِي الْإِضَافَةِ بَعْلَى لِكَثْرَتِهِمَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَنْهَمَا لِإِخْلَاقِهِمَا مِنَ الْإِضَافَةِ وَفَد
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَاضِي وَسَتَرَاهُ فِيهَا
بِقِيَانِ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسَ بِنَاقٍ وَلَيْسَ مِثْلَهُ وَكَأَنَّ الْوَامِسَ الْقَوْمَ فَشَبَّهُوا بِأَيِّنَ وَلَا تُفْرَدُ كَلَامًا
أَعْمَاسُكَ لِنَتْنِي أَبَدًا

وهذا باب إضافة المقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور والمضمر * اعلم أن الياء لا تغير
الألف وتحركها بالفتحمة لثلاث بل تبقى ساكنة وذلك قولك بُشْرَى وَهْدَى وَأَعْمَاسَى وَنَاسٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهْدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْيَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَاثَرُوا بِوَاحِدَةٍ
فَارَادُوا التَّنْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَفْقَى لَخَفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فَادَا وَصَلَّ لِمَفْعَلٍ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَفْقَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهَا يَاءً ثَانِيَةً

وهذا باب إضافة كل اسم آخر ياء تلي حرفا مكسورا إلى هذه الياء * اعلم أن الياء التي
هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسر ها وصارت ياء بن مدغمه أحدها في الأخرى وذلك
قوله هَذَا قَاضِيٌّ وَهُوَ لَا جَوَارِيٍّ وَسَكَنَتْ فِي هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ تُصِيرُهُ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ كَمَا تُصِيرُ
فِيهِ الْيَاءُ فِي الْجُرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ تَكْسِرُ مَا بَلَى وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَادٍ أَوْ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْعُومٌ
تَلِيهِ قَلْبُهَا يَاءً وَصَارَتْ مَدْمُغَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَا مُسْلِيٍّ وَصَالِحِيٍّ وَكَذَلِكَ أَشَاءَ هَذَا وَإِنْ
وَلَيْتَ هَذِهِ الْيَاءُ يَاءً سَاكِنَةً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْعُومٌ لَمْ تَعْيُرْهَا رِصَارٌ مَدْمُغَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ
عَلَامِيٍّ هَذَا جَاءَتْ تَلَى أَلْفَ الْأَنْثَيْنِ فِي الرَّفْعِ هِيَ تَعَزَّزَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْمَقْصُوسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
لُغَةٌ مِنْ قَالَ بُشْرَى فَبَصَرَ الْمَرْفُوعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَيَبْدَأُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ عَصَى فَيَكْرَهُوا
الِاتِّبَاسَ حَيْثُ وَحَدَا عَنَّهُ مَدْمُغَةً * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرٍ يَاءَ تَلَى حَرْفًا مَكْسُورًا لَمْ يَحْقُقْهُ
الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ لِحُجْمِ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا
تَحْرُكُهَا الْعِلَّةُ سَبَبِيَّتُهَا لِأَنَّ شَاءَ اللَّهُ وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَفْعُومًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفُ
الرَّفْعِ * لِأَنَّهُ لَا تَكْسِيرَ الْحَرْفِ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضِرُنَّ
وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ

وهذا باب التصغير * اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أفعال هي تَعْيِيلُ

(قوله وتحركها)
أي تحسرت ياء
التكلم بالفتحة قال
السيرافي وأعمال يحركوا
الألف (أي في نحو بشرى)
والياء التي قبلها حركة
(أي في نحو قاضي وغلامي)
لأن الألف لا يمكن
تحريكها إلا بالقلب فكرهوا
قلبها وحركوا ياء الإضافة
لأنها متحركة في الأصل
وجعلوها كالكاف وبقوا
الألف على لفظها وأما
الياء المكسور ما قبلها فأنما
إن حركنا ياء الإضافة
حركناها بالكسر وهي
تسكن في موضع الكسر
كقوله مررت بقاصيك
فوجب أيضا تسكينها في
الإضافة وأدعاهما في الياء
وكذا القول
في المفتوح ما قبلها
انظر السيرافي

(قوله على

فَعِيل وفَعِيل

وفَعِيل) قال أبو

سعيد لو ضم الى هذا وجها

رابعاً لكان يشتمل على

التصغير كله وذلك أفعال

تُحَوَّلُنا إلى جبال وأجبال

وأنعام وأنعام وسائر ما كان

على أفعال من الجمع وأما

فَعِيلان وفَعِيلاء وفَعِيلِي

وما كان في آخرهما التانيث

فصدور هذه الاشياء من

الثلاثة التي ذكرها وانما

النقص في أفعال فان

فَعِيل لم وجب ضم أول

المصغر قبل لامنا اذا صغرنا

فلا بد من تغيير الكبير

بعلامة تلزم للدلالة على

التصغير وكان الضم أولى

لأنهم قد جعلوا الفتحمة

للجمع في مساجد ونحوه لم

يبقى الا الكسر والضم

فاختاروا الضم لئلا تجتمع

كسرتان وياء في مثل

عقير وعقيق فعدلوا عن

لكسرة لثقل ذلك ونقل

السيرة في عن بعض

النحويين توجب

آخرين فاقتطروا

وَفَعِيل وفَعِيل فلما كان عدده حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير لا يكون
مصغراً على أقل من فَعِيل وذلك نحو قَيْدِس وجَبِيل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة
أحرف وأما فَعِيل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جَعْفَر ومُطَرِف
وقولك في سَبَطَر سَبَطَرٌ وعَلَامٌ عَلِيمٌ وَعَلِيطٌ عَلِيطٌ فإذا كانت العدة أربعة أحرف صار التصغير
على مثال فَعِيل فَعِيل فَعِيل فَعِيل أول ما يحرر كُنْ جَمْعٌ أول ما يحرر كُنْ اختلفت حركاتهن أول ما تختلف كما صار كل بناء عسدة
حروفه ثلاثة على مثال فَعِيل فَعِيل فَعِيل فَعِيل أول ما يحرر كُنْ اختلفت حركاتهن أول ما تختلف وأما
فَعِيل فلما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واوا أو ألفا أو ياء وذلك نحو قولك في
مَضْبَاحٍ مُضَيِّجٍ وفي قَنْدِيلٍ قُنْدِيلٌ وفي كُرْدُوسٍ كُرْدَيْسٍ وفي قَرْبُوسٍ قَرْبَيْسٍ وفي
جَبَبِصٍ جَبَبِصٍ لا تنبالي كثرة الحركات ولا قلتها ولا اختلاها ١٠ وا- لم أن تصغير ما كان
على أربعة أحرف انما يجي على حال مكسره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثلثه حرف اللين
كما أنك اذا كسرتة للجمع كان ثلثه حرف اللين الآن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير ياء وأول
التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون في مثل
حاله لو كسرتة للجمع ويكون خامسه ياء قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسرتة للجمع
ويكون ثلثه حرف لين كما يكون ثلثه في الجمع حرف لين غير أن ثلثه في الجمع ألف وثلثه في
التصغير ياء وأوله في الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وانما فعل ذلك لأنك تكسر الاسم
في التحقير كما تكسره في الجمع فأرادوا أن يفرقوا بين علم التصغير والجمع

في هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ولم يكن رابعه شيئاً ما كان رابعاً ماد كراماً كان
عدده حروفه خمسة أحرف وذلك نحو سَفَرَجِيلٍ ودرَرْدَقٍ وقَبَعَنْزَى وشَمَرْدَلٍ وبَحْمَرِشٍ
وسَهَبَتٍ في فصح العرب هذه الأسماء سَفَرَجِيلٌ وقَرْبَرٌ رُمَيْرٌ وقَبَعَنْزَى وسَهَبَتٌ وان شئت
أطقت في كل اسم منها ياء قبل آخر حروفه عوضاً وانما جعلهم على هذا أنهم لا يحقرون ما جاوز
ثلاثة أحرف إلا على رسته وحاله لو كسروه للجمع إلا أن نظير حرف اللين الثالث الذي في الجمع الياء
في التصغير وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح لما ذكرنا فالتصغير والجمع منزله
واحدة في هذه الأسماء في حرف اللين وانما كسر الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل
حرف اللين إلا أن أول التصغير وحرف لينه كما ذكرنا فالتصغير والجمع من واحد واحد وانما
شنعهم أن يقولوا سَفَرَجِيلٌ أو سَفَرَجِيلٌ أو سَفَرَجِيلٌ ولا قولهم سَفَرَجِيلٌ ولا سَفَرَجِيلٌ ولا

شَهِيدٌ وَسَائِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَوَّلِي بِالطَّرْحِ فِي التَّصْغِيرِ مِنْ سَائِرِ
الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ
مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ لَقُلْتُ سَفِيحٌ جَلٌّ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَرَّةٌ دُنْيَا فَيُفْهَدُ أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ الْمُضَاعَفِ الَّذِي قَدْ أَدْعَمُ أَحَدَ الْحُرُوفِ مِنْهُ فِي الْآخِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَدَّقٍ
مَدَّقٌ وَفِي أَصَمٍّ أَصَمٌّ وَلَا تُغَيِّرُ الْأَنْظَامَ عَنْ حَالِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَ مَدَّقًا لَجُمَعَ قُلْتُ مَدَّقٌ
وَلَوْ كَسَّرْتَ أَصَمًّا عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ كَمَا كَسَّرْتَ أَجْدَلًا فَتَقُولُ أَجْدَلٌ لَقُلْتُ أَصَامٌ فَأَنَّمَا أَجْرِبَتْ
التَّحْقِيرَ عَلَى ذَلِكَ وَجَازًا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْمُدْعَمُ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْأَلِفِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلِحَقَّتْهُ الزِّيَادَةُ لِتَأْنِيثِ فَصَارَتْ عِندَهُمْ مَعَ الزِّيَادَةِ
أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ نَحْوُ حَبْلِي وَبُشْرَى وَأُخْرَى تَقُولُ حَبْلِي وَبُشْرَى وَأُخْرَى وَذَلِكَ أَنَّ
هَذِهِ الْأَلِفَ لَمَّا كَانَتْ أَلِفَ تَأْنِيثٍ لَمْ يَكْسُرُوا الْحَرْفَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَجَعَلُوا هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ
الَّتِي تَنْجِي التَّأْنِيثَ وَذَلِكَ قَوْلَانِ فِي طَلْحَةَ طَلْحَةُ وَفِي سَلَمَةَ سَلَمَةُ وَأَنَّمَا كَانَتْ هَاهُ التَّأْنِيثُ بِهَذِهِ
الْمَنْزِلَةِ لِأَنَّهُمَا تَضَمُّ إِلَى الْأَسْمِ كَمَا يُضَمُّ مَوْتٌ إِلَى حَضَرٍ وَبَنٌّ إِلَى بَعْلٍ وَإِنْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ لِغَيْرِ
التَّأْنِيثِ كَسَّرَتْ الْحَرْفَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَصَارَتْ يَاءً وَجَرَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَجْرَى أَلِفِ
مَرْمَى لِأَنَّهُمَا كُنُونِ رَعَشَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي مَعْرَى مَعْرَى كَمَا تَرَى وَفِي أَرطَى أَرطَى كَمَا تَرَى وَفِيمَنْ
قَالَ عَلِيُّ عُلْيَى كَمَا تَرَى ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً عَنْدهُمْ فَكَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ
أَوَّلُغَيْرِهِ حُذِفَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قُرْقَرَى قُرْقَرَى وَفِي حَبْرَتَى حَبْرَتَى وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ
إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً عَنْدهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ مُبَارَكٍ وَجَوَالِقٍ لِأَنَّهُمَا مِثْلَةٌ لَهَا وَلَا نَحْوُ كُسْرَتِ
الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ لَمْ تَنْبُتْ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا ذَلِكَ صَارَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ بِمِثْلِ الْمَنْزِلَةِ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ
وَالْخَلِيلِ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَلِفُ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَخَقَّتْهُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ بَعْدَ أَلِفِ مُضَارِعِ الْأَلْفِينَ
خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ تَحْقِيرَ ذَلِكَ كَتَحْقِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَخَقَّتْهُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ
لَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَلَا تُغَيِّرُ الْأَلْفَانَ عَنْ حَالِهِمَا قَبْلَ التَّصْغِيرِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ
الْهَاءِ وَذَلِكَ قَوْلَانِ حَبْرَاءُ وَصَفِيرَاءُ وَفِي طَرَفَاءَ طَرَفَاءُ وَكَذَلِكَ فَعْلَانُ الْفَعْلَانُ وَفِي عَنْدهُمْ

(قوله وذلك)

قوله في قسر قرى

قسر يقرأ الخ) وإنما

حذفوا هذه الألف لأن

المصغرا إذا كان على خمسة

أحرف ولم يكن الحرف

الرابع حرف مذكولين حذف

منها حرف والحرف الأخير

زائد فهو أولى بالحذف في

المؤنث وفي غير المؤنث هو

أولى بالحذف لأنه زائد فان

قيل لم لا يحذفون الألف

المدودة للتأنيث وهاء

التأنيث إذا كان قبلها أربعة

أحرف نحو خنفساء وسلمة

قيل هاء التأنيث والألف

المدودة متحركتان فصارت

لهما بالحركة منزلة

أه سبيرا في

لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار
بنزلة الهمزة التي في حمراء لأنهم بدلوا من الألف الأتراءهم أجزوا على هذه النون ما كانوا يجزؤون
على الألف كما يجزئ على الهمزة ما كان يجزئ على التي هي بدل منها * واعلم أن كسر شيء
كان آخره كآخر فعلا أن الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلا أن الذي له فعلى
توالت فيه ثلاث حركات أولها بتوالي اختلاف حركاته أولها يختلف ولم تكسر للجمع حتى يصير
على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحصير فعلا أن الذي له فعلى وإعاصيره مثله حين كان آخره
نونا بعد ألف كما أن آخر فعلا أن الذي له فعلى فون بعد ألف وكان ذلك زائدا كما كان آخر
فعلا أن الذي له فعلى زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كالم يكسر فعلا أن الذي له فعلى على
ذلك فشيئوا ذابفعلا أن الذي له فعلى كما شيئوا الألف بالهاء * واعلم أن كل ما كان على
ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحصير الممدود الذي هو
بعده حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وإعاصره كذلك لأن همزته بدل
من ياء بنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وجرباء تقول عليّ وسريّ كما تقول
في سقاء سقي وفي مقلاء مقيلي وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدلها طاهرة حقرت
ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعده حروفه وذلك درجابه
فتهول درجابه كما تقول في سقاية سقيية وإعاصره هذا كهذا لأن زوائده لم تجئ للتانيث
* واعلم أن من قال غوغاء فجعلها بمنزلة قضاض وصرف قال غوغائي ومن لم يصرف
وأنت فأنه أعده بمنزلة عوراء يقول غوغاء كما يقول عوراء ومن قال قوباء فصرف قال
قوبائي كما تقول عليّ ومن قال هذه قوباء فأنث ولم يصرف قال قوباء كما قال حمراء لأن
تحصير ما لحقه ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أولها بتوالي
اختلاف حركاته أولها يختلف على مثال فعيلاء * واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان
وعده حروفه كعدة حروف فعلا أن كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحصير سربال
شبهه به بحيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس له به في الأصل فكما كسر للجمع
هذا التكميل حقه هذا التحقير وذلك قولك سربال في سرحان لأنك تقول سرحان وضبان
ضبيعي لأنك تقول ضبانين وخومان عوميين لأنهم يقولون حوامين وسلاطين سلاطين
لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في قرزان قرزين لأنهم يقولون قرابين ومن قال

قَرَانَةٌ قَالَ أَيْضًا قَرَّيْنِ لَا تَهْدُ كُسْرًا كُسْرًا بِجَبَاحٍ وَزَيْدِيْنِ كَمَا قَالَ وَارْتَادِقُهُ وَبَحَايَهُ وَأَمَّا
 نُسْرِيَانُ فَتَحْصِيْرُهُ نُسْرِيَانُ كَأَنَّكَ كَسَرْتَهُ عَلَى نُسْرِيَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى نُسْرِيَانِ الْآتِيَّ أَنَّكَ
 تَقُولُ نُسْرِيَانِي كَمَا قَالَ وَاصْلِفَاءُ وَصَلَفِي وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ نُسْرِيَاءَ كَانَتْ الهمزة للتأنيث لأن هذا
 البناء لا يكون من باب عِلْبَاءٍ وَسِرْبَاءٍ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى نُسْرِيَانِ الْآتِيَّ أَنَّ النون قد ذهبت فلم
 يُنْسِبْهُ سِرْبَالًا حَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَأَنَّكَ لَمْ سِرْبَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَنَقُولُ فِي وَرْشَانِ
 وَرَيْشِيْنِ لَا تَكْ تَقُولُ وَرَاشِيْنِ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عَدَةِ حُرُوفِ سِرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخْرِ سِرْحَانٍ
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسْرَتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْصِيْرُهُ كَحْصِيْرِ قَعْلَانَ الَّذِي لَهُ فَعْلٌ إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي
 الرِّبَادِيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرُوفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوَّلِي بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَاقُولِ
 يُونُسَ وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِسِرْحَانٍ فَحَقَرْتَهُ لَمَلَّتْ سُرْحِيْبِيْنِ وَذَاقُولِ يُونُسَ وَأَيُّ عَمْرُو وَلَوْ قُلْتَ
 سُرْحِيْبَانُ لَقُلْتَ فِي رَجُلٍ بِسَمِيٍّ عَلَيَّ عَلَيَّ فِي مَعْرِيٍّ مَعْرِيٍّ وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سُرْبَالًا
 سُرْبِيَالُ لَا تَهْمُ لَا تَنْصَرِفُ فَالتَّحْصِيْرُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفِ الْاسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي
 هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

هَذَا بَابُ تَحْصِيْرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَحِظْتُهُ أَلْفًا التَّأْنِيْثُ أَوْ لَحِظْتُهُ أَلْفَ زُنُونٍ كَمَا لَحِظْتُ
 عُثْمَانَ أَمَّا مَا لَحِظْتُهُ أَلْفًا التَّأْنِيْثُ فَخُفِّسَاءُ وَعُغْنَصَاءُ وَقَرْمَلَاءُ فَذَا حَقَرْتَ فَلَمْ تُقَرِّمْ لِمَاءَ
 وَخُفِّسَاءَ وَعُغْنَصَاءَ وَلَا تُحَذِّفُ كَمَا تُحَذِّفُ أَلْفَ التَّأْنِيْثِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّا كَانَتَا مَنَزَلَةَ الْهَاءِ فِي
 بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تُحَذِّفَا هُنَا حَيْثُ خِيَّ الْأَسْمَاءُ وَتَحَرَّكَ الْهَاءُ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ
 لِأَنَّهَا حُرْفٌ مَبْتَدِئَةٌ جَعَلْتُهَا كَأَلْفٍ مُبَارَكٍ فَأَمَّا الْمَسْدُودُ فَإِنَّ آخِرَهُ خِيَّ كَحَيَاةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
 مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بِعِزَّةٍ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بِعِزَّةٍ اسْمٌ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ
 جَعَلَ اسْمًا وَاحِدًا فَالْآخِرُ لَا يُحَذِّفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بِعِزَّةٍ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي آخِرِ
 الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا مَا لَحِظْتُهُ أَلْفَ وَفُونٍ فَعُقْرِيَانُ وَرَعْقَرَانُ تَقُولُ
 عُقْرِيَانُ وَرَعْقَرَانُ تَحْقِرُهُ كَمَا تَحْقِرُهُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا التَّأْنِيْثُ وَلَا تُحَذِّفُ تَحَرَّكَ النُّونَ وَاعْمَاوَأَقِ
 عُقْرِيَانُ خُفِّسَاءُ كَمَا وَافَقَ تَحْقِيْرُ عُثْمَانَ تَحْقِيْرُ جَرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ بَنَاتِ
 الْأَرْبَعَةِ بِعِزَّةٍ مَا فِيهِ أَلْفًا التَّأْنِيْثُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلَ
 مَا فِيهِ أَلْفًا التَّأْنِيْثُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحَرَّكَ كَأَنَّهَا شَبِهَتْ الهمزة
 فِي خُفِّسَاءَ وَأَخَوَاتِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ فَتَشَبَّهَتْ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قَرْقَرِيٍّ وَقَهْقَرِيٍّ وَقَبْعَرِيٍّ

(قوله الآتري)

أن النون قد ذهبت

الخ) يريد أن نُسْرِيَانُ

لا يجب وأن يكون ملحقًا

لأنه ليس في الكلام فعال

(أي بفتح فكسر) فلما

جعته العرب على نُسْرِيَانِ

علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع

ملحقًا كالم جعلوا الواحد

ملحقًا فواحد أملاورشان

(أي بالتحريك) فانه وان

لم يكن في الكلام فعال

حتى يلحق الواحد بالواحد

لكن الحقوا بجمعه وتصغيره

بجمع وتصغير ما فيه الحرف

الاصل فعالواوراشين

ووريشين ملحقين

بسرراييل وسرييل

اه ملخصا من

السيرة في

وتكون حروفاً واحداً بمنزلة قهقري وتقول في أحواله أقيسيته وعظوانة عنيظيانه ككانك
 حشرت عظوانا وأقوانا وإذا حشرت عظوانا وأقوانا فكأنك حشرت عظوانة وأقوانة لأنك
 تحجري هاتين الزادتين بحري تحقير مافيه الهاء فإذا ضممتها إلى شيء فأجر تحقير بحري تحقير
 مافيه الهاء وإنما أدخلت الهاء هنا لأن الزادتين ليستا علامة للتأنيث وأما أسطوانة فتحقيرها
 أسطوانة لقولهم أساطين كما قلت سرحين حيث قالوا سراحين فلما كثر وهذا الاسم بهذا
 الزيادة وثبات النون حقرته عليه

وهذا باب ما يحقر على تكسيرة إياه لو كسرتة للجمع على القياس لأعلى التكسير للجمع على
 غيره وذلك قولك في خاتم حوئين وطابقي طويين ودائق دوين والذين قالوا دواين
 وخواتيم وطواين أو انما جعلوه تكسيرة فاعل وان لم يكن من كلامهم كما قالوا ملاح والمستعمل
 في الكلام تحة ولا يقال ملحة غير أنهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من
 يقول عن يوتق به من العرب حوئين فذا جمع قال حواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضاً
 حوام ودواين وطواين على فاعل كما قالوا تابل وتوايل ولولفت حوئين ودوين لقولك
 حواتيم ودواين لقلت في أثنية أثنية فحذفها لأنك تقول أثاف ولكنك تحقرها على
 تكسيرها على القياس وكذلك معطاء تقول معيطي ولا تلتفت إلى معاط وحذفت في تحقير
 مهريه إحدى الياءين كما حذفت في مهاري أحداً منها ومن العرب من يقول صغير ودريهم فلا
 يجي بالتصغير على صغير ودريهم كالمجى دواين على دائق فكأنهم حقروا دوايناً وصغيراً
 وابس يكون ذاتي كل شيء الآن قسم منه شيئاً كما قالوا رويح لـ حقر داء على راجل وإنما
 يريدون الرجل

وهذا باب ما يحذف في التحقير من ثبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتها للجمع لحذفتها
 وكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في مغيل مغيل كما قلت مغال فحذفت حين كسرت
 للجمع وإن شئت قلت مغيل فالحقت الياء عوضاً عما حذفت كما قال بعضهم مغاليم وكذلك
 جوالق إن شئت قلت جويلق وإن شئت قلت جويلق عوياً عوياً كما قالوا جوالق والعوص قول
 يونس وأتطيل وتقول في المقدمة المخرم مقيد به وهو مخرم وإن شئت عوضت الياء كما قالوا
 سقاديم وما تحير والمعادم والمخرع ربي بعيدة ومقيد خساً ألا لا يكرن في الكلام مقانم
 فإذا لم يكن داعي هو بمنزلة التصغير في أن نالته حرف لين كما أن قالت التصغير حرف لين وما قبل

(قوله ولولفت

خوئين ودوين

الخ) أي لو صغرت

خاتماً على خوئين نظراً

لجمعه شاذاً على خواتيم

وتركت القياس فيه من

أجل ذلك لوجب أن تقول

في أثنية (أي بالتشديد)

أثنية (بالتخفيف) لأن

العرب قد قالت أثاف

ولقلت في معطامعيط لأن

العرب قد قالت معاط وفي

مهريه مهريه (بالتخفيف)

لقولهم مهاري حين

حذفوا إحدى

الياءين اه ملخصاً

من السبإ في

حرف لينه مفتوح كان ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان
 ما بعد حرف لين التصغير مكسوراً فكذلك لا يكون في التصغير فعلى هذا فقس وهذا قول الخليل
 * وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت وتلك الحروف الالف والواو والياء ونقول
 في مُطْلِقٌ مُطْلِقٌ ومُطْلِقٌ لا نكسرته لأنك لو كسرته كان بمنزلة مُغْتَسِلٍ في الحذف والعوض ونقول في
 مَذْكُورٌ مَذْكُورٌ كما نقول في مُقْتَرِبٌ مُقْتَرِبٌ وانما حذفتها من تكرار ولكنهم ادغموا وحذفت هذا كما كنت
 حاذقه في نكسرك للجمع لو كسرته وان شئت عوضت فقلت مَذْكُورٌ ومُقْتَرِبٌ وكذلك
 مُغْتَسِلٌ واذا حقرت مُسْتَمَاعِلٌ مُسْتَمِعٌ ومُسْتَمِعٌ مُجْرِيٌ مُغْتَسِلٌ تحذف الزوائد
 كما كنت حاذقها في نكسرك للجمع لو كسرته واذا حقرت مُزْدَانٌ فقلت مُزَيْنٌ ومُزَيْنٌ وتحذف
 الدال لأنها بدل من تاء مُفْعَلٍ كما كنت حاذقها لو كسرته للجمع ومُزْدَانٌ بمنزلة مُخْتَارٌ فاذا حقرته
 قلت مُخْتَرٌ وان شئت قلت مُخْتَرٌ لا نكسرته للجمع قلت حَارٌ وحَارِيٌّ كما فعلت ذلك بَعْنَمٌ لأنه
 مُفْعَلٌ وكذلك مُنْقَادٌ لأنه مُنْفَعَلٌ وكذلك مُسْتَرَادٌ تحقيره مُزِيدٌ لأنه مُسْتَفْعَلٌ فهذه الزيادات
 تُجْرَى على ما ذكرت لك ونقول في مُخْتَرٌ مُخْتَرٌ ومُخْتَرٌ كما حقرت مُقْدَمٌ لا نكسرته للجمع
 أذهب إحدى الرايين لأنه ليس في الكلام مُفَاعِلٌ ونقول في مُخْتَارٌ مُخْتَمِرٌ ولا نقول مُخْتَرٌ لأن
 فيها اذا حذفت الراء ألفاً رابعة فكانت حقرت مُخْتَارٌ ونقول في تحقير حَارَةٍ حَيْرَةٌ كانت حقرت
 حَيْرَةٌ لأنك لو كسرت حَارَةً للجمع لم تنال حائرٌ ولكنك كنت قائلاً حَارٌ لأنه ليس في الكلام
 فَعَائِلٌ كما لا يكون مُفَاعِلٌ واذا حقرت جُبْنَةٌ فقلت جُبْنَةٌ لأنك لو كسرتها للجمع لقلت جَبَانٌ
 كما نقول في المُرْضَةُ مُرَاضٌ كما نرى جُبْنَةٌ ونحوها على مثال مُرْضَةٍ واذا كسرتها للجمع جاءت
 على ذلك المثل وقد قالوا جُبْنَةٌ فنقلوا الذن وخففوها ونعوى في مُغْدَوْدٌ مُغْدَوْدٌ مُغْدَوْدٌ لأن
 حذفت الدال الآخرة كأنك حقرت مُغْدَوْدٌ لأنها تبقى جسيمة أحرف رابعة الواو وتصير بمنزلة
 بهلول وأشبه ذلك ران حذفت الدال الأولى فهي بمنزلة جوالق كأنك حقرت مُغْدَوْدٌ واذا
 حقرت حَقِيدٌ فقلت حَقِيدٌ وخَفِيدٌ لا نكسرته للجمع لما حذفت واذا حذفت حَقِيدٌ حَقِيدٌ
 بمنزلة عذافر وجوالق واذا حقرت غَدَوْدٌ فقلت المنزلة لأنك لو كسرته للجمع لقلت غَدَادِينُ
 وغَدَادِينُ ولا تحذف من الدالين لأنهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف هما لا يضطر إلى حذف
 واحد منهما والياء من حروف الزيادات إلا أن تضاعف تحت الثلاثة بالاربعه والاربعه
 بالخمسة ونقول في فَمَوْطٌ قُضِطٌ وقُضِطٌ لا نه تزداد ودون تزداد فقلت

(قوله وتقول)

في مغدودن

مغدين الخ قال
 السيرافي ومعنى ذلك لأن
 إحدى الدالين زائدة يجوز
 أن تكون الأولى أو
 الثانية فان جعلناها الثانية
 وحذفتها وقعت الواو
 رابعة فيما هو على خمسة
 أحرف فقلت مغدين وان
 حذفت الأولى بقي مغودن
 ووجب أن تقول مغيدن
 لأن الواو زائدة وهي أولى
 بالحذف وصار بمنزلة
 جوالق تحذف الالف
 لأنها ثالثة وهي
 أولى بالحذف
 من الواو هـ

من المضاعف وأفعِل من المضاعف لا يكون الأمدغافا جريته على كلام العرب ولو سميت
 رجلا بالْبَب ثم حقرته قلت أَلَبُّ بكثرة فرددته إلى قياس أفعِل وإلى الغالب في كلام العرب
 وإنما أَلَبُّ شاذٌّ كما أن حيوة شاذٌّ وإذا حقرت حيوة صار على قياس حذوة ولم تصير كبنوته
 ههنا على الأصل أن تحقره عليه فكذلك أَلَبُّ وإذا حقرت استبرق قلت أَلَبُّ وان شئت
 قلت أَلَبُّ بنى على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الألف إذا جعلتا زائدة لم تدخلها
 على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من
 حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين
 مستفعل ونائه وترك صرف استبرق يدل على أنه استفعل وإذا حقرت أَرَدَجُ قلت أَرَدَجُ
 لأن الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون أَلَدَدِ وتقول في
 تصغير ذَرَجٍ ذَرَجٌ بَرَجٌ وإنما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مهدد والدليل على ذلك
 ذَرَجٌ وَذَرَجٌ فضاغف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسير كـ
 للجمع ألا ترى أن من لغته ذَرَجٌ يقول ذَرَجٌ وقالوا جَلَعٌ وجَلَعٌ وزعم يونس أنهم
 يقولون صَمَاحٌ ودما مَلِكٌ في صَمَحٍ ودمكَلٌ فإذا حقرت قلت صَمَحٌ ودمكَلٌ وجَلَعٌ وان
 شئت قلت ذَرَجٌ بَرَجٌ عَوْضًا كما قالوا ذَرَجٌ وكرهوا ذَرَجٌ وذرَجٌ للتضعيف والتقاء الحرفين
 من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير وأما كان من ذلك قبل أن يجيىء ولم يقولوا في العوض
 ذَرَجٌ فيكون في العوض على ضرب وفي غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيل وفعاعيل أكثر
 وأعرف من فعائل وفعاليل وزعم الخليل أن مَرَّ مَرَّسٌ عنده من المراساة والمعنى يدل وزعموا
 أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر ذَرَجٍ والراء والحاء وتحقيره مَرَّ مَرَّسٌ لأن
 الباء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبين في التحقير أن أصله
 من الثلاثة كأنك حقرت مَرَّسٌ ولو قلت مَرَّ مَرَّسٌ لصارت كأنها من باب سُرَّ حُوبٍ
 وسِرَّاحٍ وفنديل وكل شيء ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فاصله الثلاثة مما عده حروفه
 خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعف الثاني منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة
 أو خمسة رابعة حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذا يجرى مجرى واحدا وإذا حقرت
 المَسْرُولَ فهو مَسْرُوبٌ بل ليس الألف إلا أن الواو رابعة ولو كثرت لم تحذف فكذلك
 لا تحذف في التصغير فإذا حقرت أو كثرت وافق بهؤلاء وأشباههم ودرت مساجد اسم

(قوله وإذا
 حقرت استبرق
 الخ) لأن استبرقا
 استفعل والسين والتاء
 زائدتان والهمزة أيضا
 زائدة ولا بد من حذف
 زائدتين منها والسين والتاء
 أولى بالحذف لأن الهمزة
 أول وقال الزجاج كان
 أصل استبرق استفعل
 مثل استخرج والألف
 ألف وصل ثم نقل إلى
 الاسم فقطع الألف كما يلزم
 في مثل ذلك فإن قيل لم
 جعلتم الألف والسين
 والتاء زائدتين قد علمنا
 أن في استبرق إلا أن زائدا
 لا محالة لأنه على ستة أحرف
 ولا يكون الاسم على ستة
 أحرف أصول فوجب أن
 يكون فيه حرف زائدا إما
 الألف وإما السين وإما التاء
 لأن باقي الحروف ليس من
 حروف الزيادة فإن جعلنا
 الهمزة زائدة وما عداها
 أصلي خرج عن قياس كلام
 العرب فوجب أن يجعل
 السين والتاء زائدتين
 وحينئذ لم يكن بد من أن نجعل
 الهمزة زائدة لأنها دخلت
 على ذوات الثلاثة أولا
 اه ملخصا من
 السيرافي

احداهما لا نك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مقاعيل لم يكن من الحذف بد فالتون
أولى لانها بمنزلة الياء في الاشهباب واعديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعت
كما وضعت الباء وما ليس من حروف الزيادة في الاشهباب والاعديدان ولو لم يكن فيه شيء
من ذا كانت النون الحذف أولى لانه كان يجي تحقيره وتكسيه كتكسير ما هو في الكلام
وتحقيره فاذا لم تجدد بد من حذف احدي الزائدين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في
الكلام كشميل واذا حقرت علوا ط قلت عليط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو
الأولى لانها بمنزلة الياء في الاعديدان والون في آخر نجام فالواو المختصرة بمنزلة ما هو من
نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة ببناء الاربعة كما فعل ذلك بواو جدول ثم زيد عليه كما يراد على
بنات الاربعة

هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما
تحذف أي ما شئت وذلك نحو قلنسوة إن شئت قلت قليسية وإن شئت قلت قليسية كما
فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلايس وقال بعضهم قلايس وهذا قول الخليل
وكذلك حَبَطَى إن شئت حذف النون فقلت حَبِطَ وإن شئت حذف الالف فقلت حَبِطَ
وذلك لانهم ما زائدتان ألحقنا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وليس
واحدة الحذف ألزم لهما منه لاخرى فاما حَبَطَى وأشباهاه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوال
إن شئت حذف الواو وقلت كَوَيْلٌ وكَوَيْلٌ وتقديرها كَعِيلٌ وكَعِيلٌ وإن شئت حذف
احدي الالامين فقلت كَوَيْلٌ وكَوَيْلٌ وتقديرها كَوَيْلٌ وكَوَيْلٌ لانهم ما زائدتان
ألحقناهما بسفرجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحذف ألزم
لاحدي زائديه منه لاخرى جباري إن شئت قلت جَبَرِي كما ترى وإن شئت قلت جَبَرٍ وذلك
لأن الزائدين لم يجيئنا لثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخرة ألف تأنيث والأولى كواو
بجوز ولا بد من حذف احداهما لانك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما
فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم يجي زيادنا لثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادنا لثلاثة
الثلاثة بالخمسة لانهم ما مستويان في أنهم ما لم يجيئنا لثلاثة بالخمسة شيء كما أن الزائدين اللسين في
حَبَطَى مستويان في أنهم ألحقنا الثلاثة بالخمسة وأما بوعمر و كان يقول جَبَرَةٌ ويجعل
الهاء بدل من الالف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل الى أن تثبت واذا حقرت علانية

(قوله ومن

ذلك كوال الخ)

قال أبو سعيد اعلم أن

كوال لا غير مشتق وانما

حكمت على الواو وأحد

اللامين بالزيادة حملا على

تظايره لان الواو اذا وجدت

غير أول فيما هو على أكثر

من ثلاثة أحرف فالباب

فيه الزيادة واللام اذا تكرر

فيما هو أكثر من ثلاثة حكم

عليه بالزيادة أيضا وهما

زائدان زيد اللام لالحاق معا

وليسا بمنزلة عفيف لا أن

عفيفا تصغيره عفيف

تحذف النون فقط والنون

والجيم زائدتان ولم يصرفي

عفيف كما خبر في كوال

لانه قدر في عفيف أنه ألحق

أولا بزيادة الجيم بيجفر

ثم دخله النون فالحقته

بسفرجل كما ألحقت

بجفل حين قلت بجفل

وذلك لقوة الواو في كوال

بالحركة ووقعها

ثانية وليست النون

كذلك

سيرا في

أَوْعَمَانِيَّةٌ أَوْعَفَارِيَّةٌ فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عَفِيرِيَّةٌ وَعُغَيْنِيَّةٌ وَمُعَيْنِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْاَلْفُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ
 أَلْفِ عَذَافِرٍ وَصُمَادِحٍ وَانْعَامَ تَبِيهَا الْأَسْمُ وَلَيْسَتْ تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 زِيَادَةُ الْأَوْهَى تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَلَوْ حَذَفَتِ الْهَاءُ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَعَلَانِيَّةٍ لَجَرَتْ الْيَاءُ بِجَوَارِي بَاءِ جَوَارِي
 وَصَارَتْ الْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتْ الْاَلْفُ كَالْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ
 جَارِيَةٍ فَأَشْبَهَ بِهَا الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ فَالْيَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 أَبَدًا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَهُ فَيُنَادِي عَفَارِيَّةً وَقُرَاسِيَّةً بِمَنْزِلَةِ رَاءِ عَذَافِرَةٍ
 كَمَا أَنَّ بَاءَ عَفِيرِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ صَفْدَعَةٍ فَانْعَامَ مَدَدَتِ عَفِيرِيَّةٌ حِينَ قُلْتَ عَفَارِيَّةٌ كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ
 مَدَدْتَ عَذْفَرًا مَاتَلْتَ عَذَافِرًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفِيرَةٌ وَعُمَيْنَةٌ شَبَّهَ بِهَا بِالْفِ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ صَحَارِي وَعَذَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارِي كَانَ صَحِيرًا وَمُهَيَّرًا حَسَنًا لِأَنَّ هَذِهِ الْاَلْفُ لَمْ
 تَجْعَلْ لِلتَّائِيثِ انْعَامًا أَرَادُوا مَهَارِيَّ وَصَحَارِيَّ فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْاَلْفَ فِي مَهَارِيَّ وَصَحَارِيَّ كَمَا قَالُوا
 مَهْدَارِيَّ وَمَعْيَا فَيَمْنَاهُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْعَامَ قَعَالِيَّ كَقَعَالِيٍّ وَقَعَالٍ وَقَعَالِيٍّ أَلَا تَرَى
 أَنَّكَ لَا تَجْعَلُ فِي الْكَلَامِ قَعَالِيٍّ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَقْرَنَةً وَعَقْرَتِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ
 شِئْتَ قُلْتَ عَقِيرَتِي وَعَقِيرَتِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَقِيرٌ وَعَقِيرِيَّةٌ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ تُلْحِقُهَا بِالثَّلَاثَةِ
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ جَبَنْطِي زَائِدَتَاهُ تُلْحِقَانِهِ بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْاَلْفَ إِذَا جَاءَتْ مَتَوْنَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً
 فَانْهَى تُلْحِقُ بِنَاءً بَيْنَهُ وَكَذَلِكَ النُّونُ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيَادَتِي عَقْرَتِي بِالْمَعْنَى أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ عَقْرٌ
 وَعَقِيرَتِي وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمُضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفَارِيَّتٍ عَقْرِيَّاتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْاَعْرِيضُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالرَّابِعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْاَلْفُ

بِ وَأَشْدَى مَا آخَرُ مِنَ التَّحْقِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمُضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفَارِيَّتٍ عَقْرِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَقْرَاتٍ وَحَرَّهُ عَلَى عَفَارِيَّتٍ نَعْتَالَهُ فِدْلٌ ذَلِكَ عَلَى اسْمِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِنَ الْعَقْرِ وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ وَالْاَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ عَقْرِ زَائِدَتَانِ لِحَلْقِهِمَا مِنَ الْخَمْسَةِ فَحُذِفَ فِي التَّحْقِيرِ
 أَيُّهُمَا شِئْتُ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْعَفَارِيَّتُ حَمْعٌ مَهْرِيَّتٌ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ الْمُسْكِرَةُ فَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَارٍ مِنَ الْخَن
 وَعَيْرِهِمْ وَالْعَمْرِيُّ وَالْعَمْرُ بَادِمٌ لَهُ فِي الْمَحْيِ وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ أَطْعَمْ مِنْ حَاجَاتِي إِلَّا عَمَاءَ كَرِهَهُ وَأَمْرَهُ مِنَ
 الدَّوَاهِي الْعَطَامِ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للألف
فصار تحقيرها كتحقير نجبي لأن النون بمنزلة الراء في قِطْرٍ وإذا حُقِرَتْ رَجُلًا اسْمُهُ قِبَائِلُ
قُلْتُ قِبَائِلُ وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ قِبَائِلُ عِوَضًا مَا حَذَفْتُ وَالْأَوَّلَى بِالطَّرْحِ مِنْ هَمْزَةٍ لِأَنَّهَا
كَلِمَةٌ لَمْ يَجِبْ لَهَا وَانْغَامَى عِزْلَةً جِمْ مَسَاجِدَ وَهَمْزَةُ رَائِلٍ وَهِيَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَالْمَثَالُ
وَالْأَلْفُ بِعِزْلَةٍ أَلْفُ عُدَاوِيٍّ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ قِبَائِلُ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ
زَائِدَةً كَمَا حَذَفُوا بَاءَ قُرَاسِيَّةٍ وَبَاءَ عِفَارِيَّةٍ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَحْسَنُ كَأَنَّ عَقْبِيَّةً أَحْسَنُ وَإِذَا
حَقَرْتُ لُغَيْزِي قُلْتُ لُغَيْزِي يَحْذِفُ الْأَلْفَ وَلَا يَحْذِفُ الْبَاءَ الرَّابِعَةَ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا احْتَجَبَتْ
أَيْضًا إِلَى أَنْ يَحْذِفَ الْأَلْفَ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ زَائِدَتَانِ إِنْ حَذَفْتَ أَحَدَهُمَا بَقِيَ الْآخَرُ لِأَنَّ
مَا بَقِيَ لَوْ كَسَرْتَهُ كَانَ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلَ وَكَانَتْ الْآخَرَى إِنْ حَذَفْتَهَا احْتَجَبَتْ إِلَى حَذْفِ الْآخَرَى
حِينَ حَذَفْتَ الَّتِي إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَغْنَتْ وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ فِي أَقْعُسَاسٍ حَذَفْتُ النُّونَ وَزَكَتِ
الْأَلْفُ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ احْتَجَبَتْ إِلَى حَذْفِ النُّونِ فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى أَنْ يَكُونَ التَّحْقِيرُ صَحِيحًا
يَحْذِفُ زَائِدَةً لِيَجَاوِزَ وَاحِدَهَا إِلَى مَا لَوْ حَذَفُوهُ لَمْ يَسْتَغْنَوْا بِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَخْلُتُوا بِالْأَسْمِ إِذَا
وَصَلُوا إِلَى أَنْ لَا يَحْذِفُوا إِلَّا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَقُلْتُ لُغَاغِيزُ * وَعَلِمَ أَنَّ بَاءَ لُغَيْزِي
لَيْسَتْ بَاءَ التَّحْقِيرِ لِأَنَّ بَاءَ التَّحْقِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً انْغَامَى بِعِزْلَةٍ أَلْفُ خُصَارِيٍّ وَتَحْقِيرُ خُصَارِيٍّ
كَتَحْقِيرِ لُغَيْزِي وَإِذَا حَقَرْتُ عَيْدِي قُلْتُ عَيْدِي يَحْذِفُ الْأَلْفَ وَلَا يَحْذِفُ الدَّالَّ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَانْغَامَى الْخَفِيفُ الثَّلَاثَةَ يَنْشَاءُ الْارْبَعَةَ وَانْغَامَى عِزْلَةً جِمْ عَقْبِيَّةً زَائِدَةً فَهَذِهِ
الدَّالُّ بِعِزْلَةٍ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَلَا يَلْزِمُ الْحَذْفَ إِلَّا الْأَلْفُ كَمَا يَلْزِمُ فِي قِرْقَرِيٍّ الْحَذْفَ إِلَّا الْأَلْفُ
وَإِذَا حَقَرْتُ بَرُّوكَاهُ وَجَلُّوهُ لَا قُلْتُ بَرُّوكَاهُ وَجَلُّوهُ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ هَذِهِ الزَّائِدَةَ لَانْتَهَتْ بِعِزْلَةٍ
الْهَاءُ وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَأَلْفِ التَّأْنِيثِ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ وَسِيلًا إِلَى حَذْفِهَا لَانْتَهَتْ كَالْهَاءِ
فِي أَنْ لَا يَحْذِفَ خَامِسَةً وَكَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ صَارَتْ بِعِزْلَةٍ كَأَلْفِ مُبَارَكٍ وَرَاءَ عُدَاوِيٍّ وَصَارَتْ
الْوَاوُ كَالْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ إِذَا كُنَّ سِوَا كُنَّ
بِعِزْلَةٍ أَلْفُ عُدَاوِيٍّ وَمُبَارَكٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَشْتَبِهُ مَعَ الْأَسْمِ وَلَيْسَتْ كَالْهَاءِ التَّأْنِيثِ وَإِذَا حَقَرْتُ
مَعْيُورًا وَمَعْلُوجًا قُلْتُ مَعْيُورًا وَمَعْيُورًا لَا يَحْذِفُ الْوَاوُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَأَلْفِ مُبَارَكٍ هِيَ رَابِعَةٌ
وَلَوْ كَانَتْ آخِرَ الْأَسْمِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ كَانَتْ هِيَ ثَابِتَةً لَا يَلْزِمُهَا الْحَذْفُ كَمَا يَلْزِمُ ذِي بَاءٍ لُغَيْزِي وَأَلْفُ
خُصَارِيٍّ الَّتِي بَعْدَ الضَّادِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ كَقَافِ قِرْقَرِيٍّ وَفَاءِ خُفْسَاءَ لِأَنَّهَا لَا يَحْذِفُ

(قوله وإذا

حقرت لغيزي

قلت لغيزي الخ) قال

السرياني وذلك أن لغيزي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

العين والياء والألف التأنيث

فأما إحدى العينين فلا

تُحذف لأنها من الحروف

الأصلية وإذا زيدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فإذا حذفناها

احتجنا إلى حذف ألف

التأنيث لأنها تقع بعد

حذف الياء خامسة وإن

حذفنا الألف لم نحتاج

إلى حذف الياء فكان

حذف الألف أولى

أه سرياني

أشبههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التانيث خامسة لأن من أنفس الحروف ولا تحذف منهن شياً فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة أعلت التانيث كان لا يحذف منها شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الاربعة ولو جاء في الكلام فعولاً معدودة لم تحذف الواو لأنها الملقى الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو في قال أسود فلهذه الواو بمنزلة واو أسود ولو كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فاعلم هذه الواو كنون عرصة ألا ترى أنك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التانيث ولم يكن يسلمها حذف كالم يلزم ذلك فون عرضي لومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدل قال في فعولاً أن جاءت فعلاً لا يحذف لأنها صارت بمنزلة السوا كن لأنها تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت إلى بابها صارت مثلهم في الحذف وهذا قول يونس واداحقرت ظريقتين غير اسم رجل أو ظريقتان أو دجاجة قلت ظريقتون وظريقتان ودججيات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسرا الواحد عليهن كما كسرت على ألي جولاء ولكم انما الملقى هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التحقير للجمع وتغير جهن اذ لم ترد بالجمع كما أنك اذا قلت ظريقتون فاعلم الحقة اسماء بعد ما فرغ من بنائه وتخرجهم اذ لم ترد معنى الجمع كما: عل ذلك ياء الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك شتموه بهاء التاءت وكذلك التثنية تقول ظريقتان وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال تليهن ولم يتقل شبهها واو جولاء لأن ثلاثاً تستعمل مرة على حدة ما يفرد ظريف وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت انما الملقى هذه الزيادة الثلاث التي تسعملها مفردة لكنت اعما تعني تسعة فلما كانت هذه الزيادة لا تعارق شئت بألي جولاء ولو سميت رجلاً جدارين ثم حقرت له قلت جدارين ولم تتقل لأنك لست تريد معنى التثنية واعلم اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث وكذلك لو سميت بدججيات أو ظريقتين أو ظريقتان خففت فان سميت رجلاً بدججية أو دجاجة شئت قلت في التحقير لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد والاسم بمنزلة دراب واعلم تحمير ما كان من سين في تحقير المصانف مدججيه كدراب جرد ودجاجة كدراب جرد

(قوله واذا)
حقرت ظريقتين
غير اسم رجل الخ)
قال السيرافي لأنك اذا
صغرت جمعاً سالماً أو جمعاً
غير قليل صغرت الواحد
ثم أدخلت علامة الجمع
فكانت صغرت ظريقتان
أو ظريقتان ودجاجة وليس
ذلك بمنزلة جولاء وروكا
لأن ألي التانيث لم تدخل
على جولاء بعد أن استعمل
اسمائه ومنه يعلم مراد سيمويه
من قوله من قبل أن الياء
والواو والنون لم يكسرا
الواحد عليهن أي
لم يبين
فتأمل

هذا باب تحمير ما ثبت زيادته من بنات الثلاثة في التحقير وذلك نحو تحقير المصانف

محمد وكذلك قرش وبناضاعفوا الباء كما ضاعفوا دال معنوا ما كنهم ولا تحذف واوها
 رابعة فباعتده خمسة وهي تثبت لو أنه كسر للجمع واذا حقرت عسريس قلت عسريس وزعم
 الخليل أن النون زائدة لأن العسريس الشديد والعسرة الأخذ بالشدة فاستدل بالمعنى واذا
 حقرت خنثيل قلت خنثيل تحذف إحدى اللامين لأنها زائدة بذلك على ذلك التضعيف
 وأما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك لأنها من النونات التي تكون عندك من نفس
 الحرف الآن يجي شاهد من لفظه فيه معنى بذلك على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان
 من الثلاثة ولكن كان بمنزلة كواأل وكذلك مخنون تقول مخنيئ وهو من الفعل فعيل
 واذا حقرت الطمانينة أو قسريزة قلت طمينة وقشيرة تحذف إحدى النونين لأنها زائدة
 فإذا حذفنا صارا على مثال فعيل وصار ما يكون على مثال فعيل لو كسر واذا حقرت
 قسدا وحذفت الواو لأنها زائدة كزيادة ألف حبرتي وإن شئت حذفنا الدون من قسدا أو
 لأنها زائدة كما فعلت ذلك بكواأل وإن حقرت بردايا قلت بردير تحذف الزوائد حتى يصير
 على مثال فعيل فان قلت بردير عوضا جاز وإن حقرت إبراهيم وإسماعيل قلت برهم
 وسميعيل تحذف الألف فاذا حذفنا صارا ما بقي يجي على مثال فعيل واذا حقرت
 مجرقي ومكرديس قلت جريقي وكريديس وإن شئت عوضت فقلت جريقيس وكريديس
 حذفنا الميم لأنها زائدة على الأربعة ولولم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيل ولا فعيل
 وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة واذا حقرت مقشعرا أو مقشعرا حذفنا الميم واحدى
 النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بذلك من أن تحذف الزائدتين جميعا لأنك لو حذفنا
 أحدهما لم يبق ما بقي على مثال فعيل ولا فعيل واذا حقرت متكرديس حذفنا الزائدتين
 لهذه السبب وذلك قولك في مقشعريشعري وفي مقشعري طمينة وفي متكرديس كريديس
 وإن شئت عوضت فألحقت بالباء أن حتى يصير على مثال فعيل واذا حقرت حورنق فهو بمنزلة
 قدوكس لأن هذه الواو زائدة كواو قدوكس ولا بد لها من الحذف حتى يكون على مثال فعيل
 أو فعيل ولذلك أيضا حذفنا واو قدوكس

(قوله قلت)

برهم الخ) كان

المبرر يرد هذا ويقول

أبير به واسميع واحتج في

ذلك بأن الهزمة لا تكون

زائدة أو لا بعدها أربعة

أحرف أصول فهي أصلية

والكلمة خامسة فإذا

احتجنا إلى حذف شيء منها

في التصغير حذفنا من آخرها

فيه قال أبير به واسميع

كأقبل سفيريج والذي قاله

سيبويه هو الصواب وقد

كفيينا الاحتجاج به بتصغير

العرب لذلك بحذف الهزمة

كما رواه أبو زيد وغيره عنهم

وحكى سيبويه عن الخليل

عنهم في باب تصغير الترخيم

في إبراهيم واسمعي

بريه واسميع اه

سيرا في باختصار

هذا باب يحق بما أولد ألف الوصل وفيه زيادة من ثبات الأربعة هي وذلك آخر نجاح نقول
 حريجيم فتحذف الألف لأن ما بعدها لا بد من حركته ويحذف النون حتى يصير ما بقي مثل
 فعيل وذلك قولك حريجيم ومثله الطمينة تحذف الألف لما ذكرنا ذلك واحدى السورين

حتى يكون ما بقي على مثال فُعِيلٍ ومثل ذلك الاسدياء تحذف الالف والنون لما ذكرنا

حتى يصير على مثال فُعِيلٍ

في هذا باب تحقير بنات الخمسة زعم الخليل أنه قول في سَفَرَجَسِلِ سَفَرَجُحٍ حتى يصير على

مثال فُعِيلٍ وان شئت قلت سَفَرَجُحٍ وانما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسلم حتى يذهب

اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جِرْدَحَلُ تقول جِرْدَحُحٍ ويحذف

تقول شَمِيرٌ دَوْقَبَعٌ تَرَى قَبِيعَتٌ وَبَحْمَرٌ شَجْمَرٌ وكذلك تقول في مَرْزُقٍ فَرِيزٌ وقال بعضهم

فَرِيزٌ لأن الدال تشبه التاء والسام من حروف الزيادة والدال من موصلة ما قبلها كانت أقرب

الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه إذا شئت حروف الزيادة وصارت عنده بمنزلة

الزيادة وكذلك حَسَدَرُاقٌ حُسْدَرِيقٌ فيقال فَرِيزٌ ومن قال فَرِيزٌ قال حُدَيْرٌ ولا يجوز في

بَحْمَرٍ حذف الميم وان كانت نوا لا تستنكر أن يكون بعد الميم حرف يذهب اليه في

التحقير كما كان ذلك في جُعِيفٍ وانما يستنكر أن يجاوز إلى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى

يلغ الخامس ثم يرتدع فاعاد حذف الذي ارتدع عنده حين أشبه حروف الزوائد لأنه مستهين

التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول أقس لأن ما يشبه الزوائد ههنا بمنزلة

مالا يشبه الزوائد . واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في الحقيقة يراد ما زال الاسم

خسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في

عَضْرُوطٍ عَضْرُوفٍ كأنك حقرت عَضْرُوفٍ وفي قد عِيلٌ فَيَمٌ وتُدِيرٌ فَيَمٌ قال فَرِيرٌ كأنك

حقرت فُسْدَعِلٌ وكذلك انظر عَيْسَلَةٌ تقول حَزْبَعِيَّةٌ ولا يجوز حَزْبَعِيلَةٌ لأن اباها ليست من

حروف الزيادة

هذا باب تحقير بنات الحرفين اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقره وددته

الى أصله حتى يصير على مثال فُعِيلٍ فحقره كما كان على حرفين كما تحذف لم يذهب منه شيء وكان

على ثلاثة فلو لم تردده نخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعِيلٍ

في هذا باب ما ذهب منه الصاعقة في حروفه ورنه لا سمسم وعامت زورنت فاعاد ذهبت

الواو وهي فاعفمت فاد حقرت قد وزينه ووعبد وكذلك شعبة تقول وشيبة لانها من

وشيت وان شئت قلت أعيدته وأريته وأشيته لأن كل داوئة ترون مضمومة يجوز لك همزها

وهي ذهبت فاؤه وكان على حرفين كل رنسة فاذا سميت رنسة لا يكون رنسة ككيلي وخيد

(قوله لان)

التحقير يسلم حتى

يذهب اليه الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسلم فيها الى أن

تنقضي أربعة أحرف

والترتيب هو ضم أوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعديا التصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذي

بعد فيه صير كقولك جعيف

ومر بجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعافر

ومراجل فأخذوا من

هذه الخمسة الأخرى

الأصلية الأربعة الأولى

منها فقالوا في جرد حل

جريدح وفي شمر دل شمر داخ

وقالوا في فعمتر فبعث

وأسقطوا منها حرفين

لانها على ستة أحرف

أسقطوا الالف

الاخيرة والراء حتى

بقي على أربعة

أحرف اه

لأنهم من أكلت وأخذت فلا أنفاه ففعلت

هـ ذاباب ما ذهب عينه ۞ فن ذلك مذيدك على أن العين ذهبت منه قولهم من مذ ۞ فان
حقسرتة قلت منيذ ۞ ومن ذلك أيضا سأل لأنه من سألت فان حقسرتة قلت سؤيل ۞ ومن لم يهـمز
قال سؤيل لأن من لم يهـمز يجمعها من الواو عنزلة خاف يخاف ۞ أخبرني يونس أن الذي
لا يهـمز يقول سلته وأنا أسأل وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومثل ذلك أيضا سة تقول ستيه
فالتاء هي العين يدلك على ذلك قولهم في است ستيه فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين عنزلة
فون ابن تقول سة يريدون الاست خذ فوا موضع العين فاذا صغرت قلت ستيه ۞ ومن قال است
فانما حذف موضع اللام قال

(رجز)

* إن عبيداهي صئبال السه *

هـ ذاباب ما ذهب لامه ۞ فن ذلك دم تقول دمي بدلك دماء على أنه من الباء أو من الواو
ومن ذلك أيضا يد تقول يدية بدلك أيد على أنه من ياء أو الواو ودماء وأيد دليلان على
أن ما ذهب منه الملام ۞ ومن ذلك أيضا شفة تقول شفيته بدلك على أن اللام هاء شفاء وهي
دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافته ۞ ومن ذلك حر تقول حريته بدلك أن الذي
ذهب لامه وأن اللام هاء قولهم أراح ۞ ومن قال في سنة سائت قال سية ۞ ومن قال سائت
قال ستيه ۞ ومن العراء من يقول في عصة عضيه يجعلها من العضاء ومنهم من يقول
عضية يجعلها من عصت كما قالوا سائت ۞ ومن ذلك قالوا سوائت كما قالوا سنوائت ۞ ومن ذلك
ول تقول ولي ۞ وقولهم لأن دليل على أن ما ذهب لامه وأنهم أول ۞ ول وفلان معاهما واحد
قال الرازي (أبو الحكم)

(رجز)

في الجنة أمسك فلاما عن ول

(قوله ومن

لم يهـمز قال سويل

الح) لأن من لم يهـمز
يجعلها من الواو يقال
سال يسال ويقال سلته
فهو مسؤل كما يقال خفته
فهو محوف وهذا الوجه
الآخر الذي يمكن من الهمز
يخالف عندي ما أصله
سيويه لأن من مذهبه إذا
سمى رجل بقم أو حفا أو بع
رداليه في التسمية قبل
التصغير مذهب منه
فتقول في المسمى بقم هذا
قوم وبخف هذا خاف
وبيع هذا بيع فاداسمي
بسل من سال يسال قبل
سال فاذا صغر قبل سويل
والالف فيه موجودة
قبل التصغير اهـ
سيرا في

* وأنشدني ما آخر من المحقر

* ان عبيداهي صئبال السه *

الساهدي وله السه وهو عن الاست فدل الهاء منه على أن أصل اس سته حذف لامها وهي الهاء
الثانية في سة كما حدثت عن السه وهي التاء الثانية في است فاذا صغر كل واحد منهما قبل ستيه وفي الحديث
العين وكاء السه والوكاء حيط بشده فم العرية أي دامت العين وح الوصوء والصائدان جمع الصوائت
يريد أنهم في الاء والحسة كسوا لاس ۞ وأنشدني ما آخر من ما ذهب لاه قول أني الحكم

* في الجنة أمسك فلاما عن ول *

من شهداه على أن لا يحدف من فلان فاذا صغر ردت المون قبل ماين وقد تقدم ع سيره

ولو حقرت ربَّ مخففة لقالت ريبٌ لا بُدَّ من التضعيف يدلُّ على ذلك ربُّ النقيضة وكذلك مخ
التخفيفه يدلُّ على ذلك قول الجاهل

(رجز)

* في حسبٍ مخ وعزٍّ أفعسا *

فردته إلى أصله حيث اضطرَّ كما ردَّ ما كان من بنات الياء إلى أصله حين اضطرَّ قال (رجز)
* وهى تنوش الحوض تنوش من علّا *

وأظنُّ قَطَّ كذلك لأنَّ تعني بها انقطاع الامر أو الشئ والقَطُّ قطعٌ كما أنها من التضعيف
ومن ذلك قَمَّ تقول فَوَيْهَ يدلُّ على أن الذى ذهب لام وأهـ الهاء فولهـم أفواه وحذف الميم
ورددت الذى من الاصل كما فعلت ذلك حين كسرت له الجمع فقالت أفواه ومثله موبه ردوا
الهاء كما ردوا حين قالوا مباء وأمواء ونسل ذلك ذه دية لو كانت امرأة لأن الهاء بدل من الياء
كما كانت الميم في قَمَّ بدل من الواو ولو كسرت ذه الجمع لا ذهبت هذه الهاء كما ذهبت ميم
قَمَّ حين كسرت له الجمع وإذا خففت أن ثم حقرتها رددتها إلى التضعيف كما رددت ربَّ
ومخففيها قول الاعشى

(سبط)

فـد علموا * أن هالك كل من يحق ويبتعل

وكذلك ان خففت إن وتخففيها قولاً إن زيداً نطقاً كما تخفف لكن وأما إن الجزاء موافق

* وأشد في الباب للمهاج

* في حسبٍ مخ وعزٍّ أفعسا *

الشاهد فيه تشديد مخ والاستدلال به على أن مخ المخففة محدوده من المساعدة المشددة كما هي ساو حقرت
ردت لامها المحدودة فيقال مخج وهي كلمة معناه المحب والمحبج والمراد من هـ واؤه انما المنصب لدى
لا يصح ولا يدل وأصل الفعس دخول الطهر وخروج الصدر ومن كـ كذلك كما منسوب لرأس عير
مطاطنه فيجعل ذلك مثلاً في العرف فيل مرة فعسا وعزٍّ أفعسا * وأشد في الباب

* وهي سوسن حوض فوش من د

الشاهد في قوله من د لا والاستدلال به على أن فوشهم من د مخوف الملام واهـ هـ مما رحت ردت لانه فعيل
على لان أصلها من العلو كما ان علانته * وصبا لاوردت هـ في لادعائه وساوله من ادله وانع في
شربه والتوشن التناول وبعده

* نوشه تقطع أجوار دلا *

* وأشد بعد قول الاعشى

من مية كسوف الهدى علو * الهـ كل عـ وبعيل

مستشهداته على تخفيف أب من المشددة هـ اداسى * وقبر من د ردت الهـ * سا * دوا * ا
وقد تقدم البيت تفسيره

(قوله وأظن
قط الخ) قال السيرافي
يعنى قط المخففة
التي في معنى حسب اذا
سميت بهار جلا ثم صغرت
قلت قطيط فترد طاء أخرى
لأنك تعنى به انقطاع
الامر والقط قطع
فكانها من
التضعيف اهـ

التي تنصب الفعل فتمنزه عن وأشباهها وكذلك إن التي تلقى في قولك ما إن يفعل وإن التي
في معنى ما فتقول في تصغيرها هذاعني وأنى وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس
على نقصانها دليل من أى الحروف هو وقصمه على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بآء
الآ ترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا انما نقصانه الياء

لهذا باب ما ذهب لأمه وكان أوله ألفا وموصولة في من ذلك اسم وابن تقول سمي وبني
حذفت الألف حين حركت الفاء فاستغنيت عنها وانما تحتاج اليها في حال السكون وبذلك
على أنه انما ذهب من اسم وابن اللام وأنهما الوارد أو الياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است
تقول ستمة بذلك على ذهاب اللام وأنها هاء قولك أستاذ

لهذا باب تحقير ما كانت فيه ناء التأنيث اعلم أنهم يردون ما كانت فيه باء التأنيث إلى
الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم الحقوها الاسم للتأنيث وليست تبدل لازم كياء عبيد
وليست كنون وعشين لازمة وانما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وانما أخف
بعد ما بني الاسم ثم بني بها بناءات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين
حتى تصير معهما في التحقير على مثال فعييل كالم يجز ذلك للهاء فاذا جئت بـ عاذهب من الحرف
حذفتها وجئت بالهاء لأنهم العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وانما تكون الناء في كل
حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتة
وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هنت هنية يجعلها بدلا من
الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سميت امرأة بضربت ثم حذرت لغلت ضربت
تحذف الراء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حذرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام
لهذا المثال وكانت الهاء أولها من بين علامات التأنيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل
باء ولا أنهم لا يوشون بالهاء شيئا لأنها علامته في الأصل الهاء فألحقت في ضربت الهاء حيث
حذرت لأنه لا تكون علامته ذلك المثال الناء كالأ تكون علامته ما يجي على أصله من الأسماء
الناء وهذا قول الخليل

لهذا باب تحقير ما حذفت منه ولا يرد في التحقير ما حذفت منه من قبل أن ما بني أنا حذر
يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة المحقر وليس آخر شيئا من الأسماء بعد بناءه كالتاء
التي ذكرنا والهاء في ذلك قولك في ميت ميتة وانما الأصل ميت غير أنك حذفت العين

(قوله ولا أنهم)

لا يؤنثون بالتاء شيئا
الخ) قال السيرافي
يعني أن الأسماء التي تثبت
فيها التاء في الوقف مسن
الأسماء التي ذكرناها هي
أسماء مؤنثة الأصل
في إلاماتها الهاء لأن
الأصل فيه أخوة وبنة
وهنوة وذية فأصل
ذلك كله الهاء

ومن ذلك قولهم في هارٍ هو يَرْوِها وأما الأصل هارٍ غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مميّة وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هو يَرْوِ على مثال هو يَعْرِفه سؤالا لم يحقّسوا هارٍ إنما حَقروا هارٍ كما قالوا رُوِيَ بِحَلْ كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا راجلا كما قالوا أَيْسَنُونَ كَأَنَّهُمْ حَسَبُوا أَجَى مَثَلُ أَتَمَى ومن ذلك مِرٍ وَيُرِي قَالُوا مَرِيٌّ وَيُرِي كَذَلِكِ هُوَ يَرْوِيهِ مِمَّتٍ ومن قال هُوَ يَرْوِي فانه لا ينبغي له أن يقبس عليه كما لا يقبس على من قال أَيْسَنُونَ وَأَنْتِ سَيِّئَةٌ أَلَا أَنْ تَسْمَعَ من العرب شيئا فَنُؤَذِّبُهُ وَتَجِي قَبْتَظَرُهُ مَعَالِيسَ عَلَى الْقِيَاسِ وَأَمَّا يُونُسُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي مِرٍ مَرِيٌّ مَثَلُ مَرْدِيحٍ وَفِي يُرِي يُرِيٌّ يَهْمَزُ وَيَجْزَلُ هَا غَيْرُهُ يَاءُ فَانِسٍ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ مِمَّتٍ وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي نَاسٍ أَنْتِ سَيِّئَةٌ لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا حَذَفُوا أَلْفَ أَتَاسٍ وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا يَقُولُ يُونُسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ يَسْمَى بِصَعُغٍ يَقُولُ بِصِيعٍ وَادَّحَقَرَتْ حَبْرًا مِنْكَ وَشَرًّا مِنْكَ قُلُوبٌ حَبْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ لَا تَرْدُ الزِّيَادَةُ كَمَا تَرْدُ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرَفِ

وهذا باب تخفيف كل حرف كان فيه بدل فالتكسفة ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف
إذا حقرته كأنه فعل ذلك إذا كثر منه الجمع في ذلك ميزان وميقات وميعاد تقول مؤبر
ومؤبريد ومؤبريت وأما أبدلوا الباء لاستغفالهم هذا الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستعملون
رد الحرف إلى أصله وكذلك فعلوا حين كسروها للجمع فالواو موزن ومواقيت ومواعيد
ومثل ذلك قيل ونحوه تقول قويل كقالت أقوال وأما أبدلوا الماذ كرتك فأنما عيّد فان
مخففة عيّد لأنهم أنزموه هذا البدل فالواو عيّد ولم يقولوا أعواد كقالت أقوال فصار بعد نزلة
همزة قائل لأن همزة قائل بدل من واو فان قلت قد يدعونون ديم عامه علوا ذلك كراهية
الواو بعد الكسرة كقالت الوافي التورية فلو كسروا ديم على أفعال أو أفعال لا تظهر والواو
وأما أعيّد فاذا حقرت الطي قلت طوي وأما أبدلت الباء مكان الواو كراهية الواو
السكنة بعد هاء أو كسرت الطي على أفعي أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان
وطيان تقول رويان وطويان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستعملون كما ذهب ذلك في
ميزان وهذا البدل لا يلزم كالألزام بغيره لأنهم حيث كسروا قالوا رويان وطويان واذا حقرت
قيل قائم قويل لأنهم من التواء يستدل على ذلك المعنى وما يحدف منه المد ويترد الذي من
فمنس الحرف مودن وموسر وأما أبدلوا الياء براءية الباء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قبوله واذا

سُحُفَاتِ خَيْرِ أَمْنِكَ

(الخ) قال أبو سعيد هذا

کامہ قول سنیوہ فی ہذہ

الاسماء (أى سميت وهار

ومری وری ویضع الخ

وقد دخل في بعضها

واعتماداً عليه وعمل أن

الحذف، وفي هذه

الاسماء على جهة التخفيف

لا علم علاقة حمى حذقها

وتنزل العانة في التصفية

وكان التصغير غيـر مـعـيـن

الموقف من

الرافعة ثلاثية أسفله

المحذوف لان التحذوف

الذي أراد وفي الكهف

أحمد بن الحسين

المصنف: ل. ب. ب. ب.

حرفه آه

الساكنة بعد الكسرة فاذا تحركت ذهب ما استقلوا وذلك مُبَيَّنٌ وَمُبَيَّنٌ وليس البديل ههنا لازما كما لم يكن ذلك في ميزان الاترى أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا عطاء وقضاء ورشاء تقول عَطَى وقَضَى ورُشِيَ لأن هذا البديل لا يلزم الاترى أنك تقول أعطية وأرشية وأفضية وكذلك جميع المدود لا يكون البديل الذي في آخره لازما أبدا وكذلك اذا حقرت الصلاة تقول صَلَّى لأنك لو كسره للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء وأما الآلة وأشاءة فالتثنية وأشيئة لأن هذه الهمزة ليست بمبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا أن تكون فيه آلاية كما كانت في عبادة عباية وصلاة صلاية وسجادة سجاية فليس له شاهد من الياء والواو فاذا لم يكن كذلك فهو عند مدهم موز ولا تخرجهما إلا بأمري واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك منسأة تقول منسأة لأنها من نسأت ولا تنهم لا يُنبتون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة كما يلزمون الله عزه التي هي بدل من الياء والواو ألا ترى أنك اذا كسره للجمع قلت مناسي وكذلك البرية تهمزها فاما الشيء فان العرب قد اختلفت فيه فمن قال الباء قال كان مُسَيِّلةً نَبِيَّ سَوْءٍ وتقديرها نبيسج وقال العباس بن مرداس

(كامل)

بَاخَاتَمِ الْبَيَّاءِ إِلَيْكَ مُرْسَلٌ * بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

ذَالْقِيَاسِ لَا تَهْمَا لَا يَلْزَمُ وَمَنْ قَالَ أَنْبِيَاءُ قَالَ نُبِيُّ سَوْءٍ كَمَا قَالَ فِي عَبْدِ حَنِ قَالُوا أَعِبَادُ عَمِيٍّ
 وَذَلِكَ لَا تَهْمُ أَنْزَمُوا الْبَاءَ وَأَمَّا التَّنْبُوءُ فَلَوْ حَقَّرْتَهَا لَهَمَزْتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَانَ مُسْتَلِمَةً نُبُوَّتُهُ نَبِيَّةٌ
 سَوْءٌ لِأَن تَكْسِيرَ التَّنْبُوءِ عَلَى الْقِيَاسِ عِنْدَنَا لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ لَا يَلْزِمُهُ الْبَدَلُ وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ
 إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ تَنَبَّأَ مُسْتَلِمَةً وَأَنبَأَهُمْ مِنْ أَنْبَاءَاتٍ وَأَمَّا الشَّاءُ فَانَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِيهِ شَوِيٌّ وَفِي شَاءِ
 شَوِيَّهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ شَاءً مِنْ بَنَاتِ الْيَا أَتِ أَوِ الْوَاوَاتِ الَّتِي تَكُونُ لَامَاتٍ وَشَاءً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوَاتِ
 الَّتِي تَكُونُ عَيْنَاتٍ وَلَا مَهَاهَاءَ كَمَا كَانَتْ سَوَاسِيَةً لَيْسَ مِنْ لَفْظِ مَيٍّ كَمَا كَانَتْ شَاءً مِنْ بَنَاتِ الْيَا أَتِ
 الَّتِي هِيَ لَامَاتٍ وَشَاءً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوَاتِ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتٍ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ هَذَا شَوِيٌّ وَأَنبَأَا

وأشد في باب آحرم التحقير العباس من مرداس

يا حاتم الماء املك مرسل * فالحق كل هدى السبيل هذا كما

الاهدية جمع بي على ساء يدل دل على أن بايا في لغة من لم يه من مخففات في اللهج مؤزمدل الباء من
البرقة وداقر مل بني في اللهج من هجر في لغة من لم يه لانه دل لا رم فضا جمع في اللهج على قياس الصحيح
كما في كرم وكرمائه في اللهج وداقر مل في اللهج وداقر مل في اللهج وداقر مل في اللهج وداقر مل في اللهج
رأه

كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومثله رجل وتقرأ من ذلك أيضا قيراطا ودينار
تقول قيراط ودينير لأن الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم ألا تراهم قالوا دناير وقراريط وكذلك
الديبايج فمين قال دبايج والديباس فمين قال دماميس وأمان قال دياميس وسبايج فهي عنده
بمنزلة واو جلاوخ وباء جريال وليست يبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس
عن بزية فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمزة كما أنك لو كسرت صلاوة رددت الياء فقلت أصليه
فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سقيت رجلا
ذوائب قلت ذؤيب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه **هـ** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو
وإن كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت ياء رددت الواو إن كانت عينه واوا والياء
إن كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بوب كما قلت أبواب وباب نيب كما قلت أنياب وأنيب
فإن حقرت ناب الابل فكذلك لا تلت تقول أنياب ولو حقرت رجلا اسمه سار أو غاب لقلت
عيب وسير لأنهم ما من الياء ولو حقرت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لأنها ألف فاعل
الزائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه
وأن يكون فعلا فعلى أيهما جلت لم يكن إلا بالواو وانما جازفيه فعل لأن من عات فاعل وأخاف
دليل على أنها فاعل كما قالوا هزعت تفرع وأما مال فاعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظروني
الكلام كثيرة فاجله على أسهل الوجهين وإن جاء اسم نحو الساب تدرى من الياء و
أم من الواو فاجله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء لأنها مبدلة من الواو أكثر فاعل على
الأكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب فوب فيجي بالواو لأن هذه الألف مبدلة
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أنقوه أنه يقول مال الرجل وقدمت بعد فاهانت
تعال ورجل مال إذا كثرت له وصوف الكباش إذا كثرت صوفه وكباش أصرف منه الكباش
وكباش صاف ونجته صافه

هـ هذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **هـ** وذلك إذا كانت أبدلا من
الياء أو الواو التي هي عيات في ذلك فائل وقائم وبائع وقوف قوب يتم ربوبية ويست
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كنت مثلهم لما أبدلوا لأنهم لا يبدلون من تلك الالهة لأنهم لا يمكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الح) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان

من الأسماء على ثلاثة

أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام

قسم منها ألفه منقلبة من

واو وقسم من ياء وقسم

لأصل لذلك ولا يعرف

أصلها فأما ما كان من الواو

فإنك تغلب الألف فيه

واو تقول في باب بوب

وفي مال موبل وفي غار غوير

ومنه المثل عسي الغوير

أبوسا وأما ما كان من

الياء فأنك ترددها في التصغير

إلى الياء كقولك في باب

نيب وفي غار عير ادا

أردت العيرة وأما ما لا يعرف

أصله أو لا أصل له فإنه يجعل

واو والكثير منها

وقلة الياء اهـ

باختصار

منتهى الاسم وآخوه ألا تراهم يقولون شقاوة وعباوة فهذه الهمزة بمنزلة همزة ما ورواها من
شأوت ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوايم وقوايم وقوايل
وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك أيضا أدور ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو هائم
وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع انبثت خلافاً لباب عطاء وقضاء وأشباههما إذ كانت
تخرج يا آئين وواو اتين إذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم
كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدور
وهي عين مثل واو أدور لأن أوائل لو كانت على أفاعل وكان مما يجمع لكان في التكسير تلزمه
الهمزة فانما هو بمنزلة لو كان أفاعلاً وقويت فيه الهمزة إذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
التؤور والسؤور وأشباه ذلك لأنها همزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتين حيث
كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أبو ين مجرى الهمزة التي من نفس
الحرف وكذلك فعائل لأن علتة كعلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في
فعائل ثم كسرتها للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضا ناء
نخمة وناء تراث وناء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهن بمنزلة
الهمزة التي تبدل من الواو ونحو ألف أرقعة انما هي بدل من واو ورقعة ونحو ألف أدد انما هي بدل
من واو ود وانما أدد من الود وانما هو اسم يقال مع ابن عذنان بن أد والعرب تصرف أددا
ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عر والعرب تقول غيم بن ود
وأد يقالان جميعا فكذلك هذه التاء هي بدل من واو وخامة وورث وودعت فانما هذه
التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة قائل لأنها
قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف
نحو همزة أجل وأد فهذه الهمزة تجري مجرى أدور ومن ذلك أيضا مثلج ومثم ومثم
تقول في تحقير مثلج ومثم ومثم تحذف التاء التي دخلت لمفعول وتدع التي هي بدل
من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا
من الواو كما أبدلت في أرقعة وأدور الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقين ولا ياميزان
لأنهما انما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهما يذهبان إذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل
الواو ضمة تـ قول أيقن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبت ما قبلها ولا يمكن أن بمنزلة

كَمَا قَالُوا يَا نَتْنُ وَكَذَلِكَ مُطْمَئِنِّ انْعَاهِي مِنْ طَأْمَنْتُ فَقَلْبُوا الهمزة ومثل ذلك القيسي انما هي في الأصل القُوس فقلبوا كما قلبوا آتَيْتُ ومثل ذلك قولهم أَكْرَهُ مَسَايَتَكَ انْعَاهِي جَعَلَ الْمَسَاءَ ثُمَّ قَلَبْتَهُ وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْخَلِيلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو كعب بن مالك) (وافر) لَقَدْ لَقِيتُ قَرِيظَةَ مَسَايَا * وَحَسَلْ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٍ

ومثل ذلك قد رآه يريد قد رآه قال الشاعر (وهو كثير عزة) (طويل)

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى فِيهِ قَهْوَةً قَاتِلٌ * مِنْ أَجْلِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغِدَ

وانما أراد ساءه ما ورأى ولكنه قلب وان شئت قلت رآني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء بعد كما قال بعض العرب رافة في راية حدثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من

الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سَأَلْتُ هَذَا بَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً * ضَلَّتْ هَذَا بَلَّ عِجَاجَاتٍ وَلَمْ تُصِبِ

هذا باب تحقيق كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين نائية أو نالته ﴿ أما ما كانت العين فيه نائية فواو لا تتغير في التحقير لأنها متحركة فلا تبدل ياء لكي تكون ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لَوْزَةٍ لَوْزَةٌ وفي جَوْزَةٍ جَوْزَةٌ وفي قَوْلَةٍ قَوْلَةٌ وأما ما كانت العين فيه نالته مما عينه واو فإن واو تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء فمن ذلك مَسَّ وَسَيْدٌ وَقِيَامٌ وَقِيَوْمٌ وانما الأصل مَيَّوْتُ وَسَيَّوْدٌ وَقِيَّوَامٌ وَقِيَّوَوْمٌ وذلك قولك في أَسْوَدَ أَسِيدٌ وفي أَعْوَرَ أَعِيرٌ وفي مَرَّوِدٍ مَرِيدٌ وفي أَحْوَى أَحَى وفي

* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لَقَدْ لَقِيتُ قَرِيظَةَ مَسَايَا * وَحَلْ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٍ

الشاهد فيه قلب ساء من ساءها * يقول هذا في ظهو والنبي صلى الله عليه وسلم على بن قريظة وقوله دل ذليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل * وأنشد في الباب لكثير

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى فِيهِ قَهْوَةً قَاتِلٌ * مِنْ أَجْلِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغِدَ

الشاهد فيه قلب رآني كما تقدم في الذي قبله * يقول من رآني وقد أثر الشوق والحزن في قضي بأن المرت قريب النزول على * ويقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غدا أي هويت في يومه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما زعم الأعراب، وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد في

الباب لحسان بن ثابت

سَأَلْتُ هَذَا بَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً * ضَلَّتْ هَذَا بَلَّ عِجَاجَاتٍ وَلَمْ تُصِبِ

الشاهد فيه ابدال الألف من همزة ألت وليس على لغة من يقول ساء يسأل تكاف يحاف وهما ينساوان

مَهْوَى مَهَى وَفِي أَرْوِيَّةٍ أَرِيَّةٍ وَفِي مَرْوِيَّةٍ مَرِيَّةٍ * واعلم أن من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو بعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقّر * واعلم أن من قال أَسْبُودُ فإنه لا يقول في مقامٍ ومَقَالٍ مُقَيِّمٍ ومُقْبُولٍ لأنها لو ظهرت كان الوجه أن لا تُتْرَكَ فإذا لم تظهر لم تظهر في التصغير وكان أبعد لها إذ كان الوجه في التصغير إذا كانت ظاهرة أن تغيب ولو جاز ذلك لجاز في سَيِّدٍ سَيِّوْدٌ وأشباهه * واعلم أن أشياء تكون الواو فيها نالسة وتكون زيادةً فيجوز فيها ما جاز في أَسْوَدَ وذلك نحو جَدُولٍ وقُسُورٍ تقول جَدُولٌ وقُسُورٌ كما قلت أَسْبُودُ وأَرْوِيَّةٌ وذلك لأن هذه الواو حية وإنما ألحقت الثلاثة بالأربعة ألا ترى أنك إذا كثرت هذا النحو للجمع ثبت الواو كما ثبتت في أَسْوَدَ حين قالوا أَسْوَدُ وفي مَرْوَدَ حين قالوا مَرْوَدُ وكذلك جَدَاوِلُ وقَسَاوِرُ وقال الفرزدق

(متقارب)

إلى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقُسُورِ الْأَصِيدِ

* واعلم أن الواو إذا كانت لا مالم يجز فيها الثبات في التصغير على قول من قال أَسْبُودُ وذلك قولك في غَزْوَةٍ غَزَيْتَ وفي رَضْوَى رَضَيْتَ وفي عَشْوَاءَ عَشَيْتَ فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قَيْمٍ ولو جاز هذا لجاز في غَزْوٍ وغَزْوٍ وهاء التأنيث ههنا بمنزلة ما لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويبين لك أن شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن يُبدل ياء لم يحتمل هذه أن تثبت كما لم يحتمل مَقَالٌ مُقْبُولٌ وأما واو تجوز وجرور فإنها لا تثبت أبداً وإنما هي مدة تبع الضمة ولم تحجب لتلحق بناءً ببناء ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت بجَاحِزٍ فإذا كان الوجه فيما ثبت في الجمع أن يُبدل فهذه المبتنة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت لحسان ولبست لعمته والفاخشة التي سألت أن يباح لها الزنا * وأنشدني باب تعقيما كانت مینه واو الفرزدق

إلى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقُسُورِ الْأَصِيدِ

إنشاده فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت زائدة لقونها فيه بالحركة وحرها حيث كانت لا لاخاق ياء الأربعة ثم جرى الأصل إذا حقر جاءت فيه قسور فتسلم الواو كما سلمت في قساور والقسور السديد وأصله من القسر وهو العالة والأخذ بالامدة والأصيد الرافع رأسه بمنزلة كبرا وأصل الصبيد داء يصيب البعير في عنقه يربح له رأسه وأرادنا هادرات جماعات تجر وتضع في القول فتسببها بالقول إلى نهدر وقوله صعباب الرؤس أي لا تمقاد ولا تدب

(قوله وفي

أروية أرية) في

أروية مذهبان

أحدهما أنها أفصولة

والآخر أنها فعلية وجرى

سيبويه على الأول لأن

الباب لما كانت عينه واو

وان جري على الثاني كانت

الواو لا ما فإذا صغرت لم يجز

فيها رية بتشديد الياءين

لأن الياء الثانية ياء نسبة

فتصغر بمنزلة منسوبة إلى

مرو انظر السيرا في (قوله

واعلم أن من العرب من

يظهر الخ) أي بشرط أن

تكون قبل التصغير ظاهرة

منحركة وهي عين الفعل

فإن كانت ساكنة أو

كانت في موضع لام الفعل

وجب قلبها ياء للياء

الساكنة التي قبلها

أه سيرا في

في أسود لأن الواو من نفس الحرف وأصلها التصريك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك
تقول معاو ونحوه وليست كذلك وليست بحذول ولا قسور ألا ترى أنك لو جئت بالفعل
عليها قلت حذولت وقسورت وهذا لا يكون في مثل يجوز

وهذا باب تحقير بنات الباء والواو اللاتي لا ما هن يا آت وواوات * اعلم أن كل شيء منها
كان على ثلاثة أحرف فإن تحقيره يكون على مثال فَعِيل ويَجْرى على وجوه العربية لأن كل ياء
أو واو كانت لا ما وكان قبلها حرف ساكن جري مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمّة
لأنهم ما حرفان من موضع الأول منهما ساكن وذلك قولك في قَفَا قُفِّي وفي قَتَّى قُفِّي وفي
جِرْ جُرِّ وفي طَبَّي طُبِّي * واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير يا أن حذفت التي هي آخر
الحروف وبصير الحرف على مثال فَعِيل ويَجْرى على وجوه العربية وذلك قولك في عَطَاءٍ
عَطَيْ قَضَاءٍ قَضَيْ وَسَمَاءٍ سَقَيْهَ وَإِدَاوَةٍ أَدَيْهَ وفي شَاوِيَةٍ شَوَيْهَ وفي غَاوِيَةٍ غَاوَيْهَ لِأَنَّ
تقول شَوَيْهَ وَغَوَيْهَ في قول من قال أَسْوَدَ وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسرة
اعتلت واستثقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك الياء
ياء التحقير اردادوا لها الاستغناء لحذفوها وكذلك أحوى إلّا في قول من قال أَسْوَدَ ولا تصرفه
لأن الزيادة بابسة في أوله ولا يلغى إلى قلته كالألف لغت إلى قلته يَضَعُ وأما عيسى فكان
يقول أُحِيَّ وَيَصْرَفُ وهذا خطأ لوجازا لصرفت أَصَمَّ لأنه أخف من أَحْمَرُ وصرفت أَرَأْسَ
إذا سميت به ولم تهمز فقلت أَرَسَ وأما أبو عمرو فكان يقول أُحِيَّ ولو جازا لقلت في عطاء عَطَيْ
لأنها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة وقلت في سَقَايَةٍ سَقَيْهَ وشَاوِيَةٍ شَوَيْهَ وأما يونس
فقله هذا أُحِيَّ كما ترى وهو القياس والصواب - واعلم أن كل واو وباء أبدل الألف مكانها
ولم يكن الحرف الذي الألف بعده واوا ولا ياء فأنهم أترجع ياءً وتحذف الألف لأن ما بعد ياء
التصغير مكسور وإذا كسر والذي بعده الألف لم يكن للألف ثبات مع الكسرة وليست
بالف تأنيث فتثبتت ولا تنكسر الذي قبلها وذلك قولك في أَعْمَى أَعْيَمَ وفي مَلْهَمَى مَلَيْهَ كما ترى
وفي أَعْشَى أَعْشَى كما ترى وفي مُنْثَى مُنْثِي كما ترى لِأَنَّ قول مُنْثِي في قول من قال مُخْمِسِدُ
وإذا كانت الواو والياء خمسة وكان قبلها حرف لين فأنهم أنزلوها إذا كانت ياء التصغير تليها
فيما كان على فَعِيل لأنهم أنصروا بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مَغْرُورٍ مَغْرِيٌّ وفي مَرْمِيٍّ
مَرْمِيٌّ وفي سَقَايَةٍ سَقَيْهَ وإذا حقرت مطاباً بهم رجلاً قلت مُطَيٍّ والمحدوف الألف التي

(قوله لوجازا
لصرفت أصم الخ)
قال السيرافي ورأيت أبا
العباس المبردي يطل ردّ
سيبويه بأصم قال لأن
أصم لم يذهب منه شيء
لأن حركة الميم الأولى في
أصم قد ألقيت على الصاد
وليس هذا بشيء لأن سيبويه
إنما أراد الخفة مع ثبوت
الزائد والمانع من الصرف
لا يوجب صرفه وأصم أخف
من أصم الذي هو الأصل
ولم يجب صرفه وكذلك لو
سمينا رجلاً بضع ويعلم
نصرفه وإن كان قد
سقط حرف من وزن
الفعل اه

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطياً ومن حذف الهمزة في قبائل فإنه ينبغي
 له أن يحذف الياء التي بين الالفين فيصير كأنه حقر مطاء وفي كلا القولين يكون على مثال
 فُعَيْلٍ لأنك لو حقرت مطاء لكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقرت مطياً لكان كذلك وكذلك
 حطاً باسم رجل إلا أنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزة فتقول حُطِيٌّ فتحذفه وتورد
 الهمزة كما فعلت ذلك بالالف مثابة ولا سبيل إلى أن تقول مَطِيٌّ لأن ياء فُعَيْلٍ لأنهم سمز بعدهاء
 التصغير وإنما همز بعده الالف إذا كسرت للجمع فإدالم همز بعده تلك الالف فهي بعدهاء
 التصغير أجدراً لأنهم همز وإعما أنت ياء التصغير الياء هي عنزلتها قبل أن تكون بعده الالف
 ومع ذلك لو قلت فُعَيْلٌ من المَطِي لقلت مطاء ولو كسرت للجمع لقلت مطياً فلهذا بدل أيضاً
 لازم وتحذف فُعَيْلٌ كعائل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لأنهم
 كأنهم مدواً فعلاً أو فُعُولٌ أو فُعَيْلٌ بالالف كما مدوا عذافر والدليل على ذلك أنك لا تجدد
 فُعائل إلا همزة فُعائل عنزلتها في فُعائل وياء مطاً بمنزلة ما كانت في فُعائل وليست
 همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعله بها هو من نفس الحرف إنما هي همزة تبدل من
 واو وياء أو ألف من شيء لا يميز أبداً إلا بعد ألف كما يفعل ذلك بواو فاعِلٍ فلما صارت بعدها فلم
 همز صارت في أنها لا همز بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلاً من شيء من نفس
 الحرف ولا من نفس الحرف ولم همز في التصغير هـ دمع لزوم البدل يقوى وهو قول يونس
 والخليل وإذا حقرت رجلاً اسمه شهاوى قلت شهُيٌّ كأنك حقرت شهُوى كأنك حين
 حقرت شهاوى قلت شُحِيرٌ ومن قال شُحِيرٌ قال شُهيٌّ أيضاً كأنه حقرت شهاو وفي كلا القولين
 يكون على مثال فُعَيْلٍ وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عَدِيٌّ أربع ياءات لا بد من
 ذا ومن قال عَدِيٌّ فقد أخطأ وزله المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عَدِيٍّ محقراً إنما يريد أن
 يحقّر المصاف اليه فلا بد من ذا ولا يجوز عَدِيٌّ في قول من قال أُسَيودُ لأن ياء الإضافة عنزة
 الهاء في غزوة فصارت الواو في عَدِيٍّ آخره كأنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز
 عَدِيٌّ وإذا حقرت أموى قلت أُمِيٌّ كما قلت في عَدِيٍّ لأن أموى ليس بناؤه ياء المحقر إنما
 بناؤه ياء فعلي فاذا أودت أن تحقّر الأموى لم يكن من ياء التصغير ياء كأنك لو حقرت الثقيف
 لقلت الثَقِيْفِيَّ فأنما أمود بمنزلة ثقيف أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثقيف إلى فعلي ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)

ذلك بقبائل أي

تحذف الالف التي قبل

الياء فيسبق مطياً فتدخل ياء

التصغير بعده الطاء فتدغم

وتكسر الياء التي بعدهاء

التصغير فتقلب الالف

الآخيرة ياء فيصير مطياً

ثلاث ياءات فتحذف الآخيرة

منها فتصير مطياً كما قلنا

عطى هذا مذهب الخليل

ومذهب يونس أن يحذف

الياء التي بين الالفين فتدخل

ياء التصغير فتقلب الالف

التي بعدها ياء وتكسر

فتصير الالف الآخيرة ياء

ثم تحذف لما ذكرناه

ملخصاً من

السيرافي

قلت اذا حقرت وبلا يضاف الى سليم سلمي فتكون التصغير بلا ياء التصغير واذا حقرت ملهوي
قلت ملهوي تصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حبلوي لانك كسرت اللام
فصارت ياء ولم تصر واوا فكانت اضعفت الى حبيتي لانك حقرت وهي بمنزلة واو ملهوي
وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حباتي فصارت
بمنزلة ياء حماري فاذا قلت حبلوي فهو بمنزلة ألف معزى فاعما تغير الى ياء كما تغيرت واو
ملهوي لانك لم ترد ان تحقر حبي ثم تضيف اليه

(قوله قلت)

ملهوي الخ) لانه

لا بد من كسر الحرف

الذي بعده ياء التصغير فاذا

كسره انقلبت الواو ياء

وقبل الياء كسرة فتسكن

الياء وبعدها ياء النسب

فقط لاجتماع

اسا كنين) قوله وذلك قولك

في حارث حريث وفي أسود

سويد الخ) قال الفراء

العرب انما تفعل ذلك

يعني تصغير الترقيم في

الاعلام فلو صغرت فاطمة

من فطمت المرأة صيما أو

حارثا من حرث يحسرت

لقالوا فويطمة وحوريث

ولم يفسر أحبا بنا

بين هذين هـ

سيرا في تلخيص

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد
زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة
المضاف اليه إذ كانا شيئين وذلك قولك في حضر موت حسيرو موت وبعثك بعيلك وخسة
عشر خمسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمر وطلحة زيد وأما اثنا
عشر فنقول في تحقيره ثيا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكانت حقرت اثنين لأن حرف
الاعراب الألف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضر موت بمنزلة
ريس في عشرين

هذا باب الترخيم في التصغير * اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز أن
تخذه في الترخيم حتى تصير الكامة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال
فعل وذلك قولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي غلاب غلبه وزعم الخليل أنه يجوز
أيضا في صفند صفند وفي حنيد حنيد وفي مقعس مقعس وكذلك كل شيء كان
أسله الثلاثة وبنات الأربعة الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تخذف الزوائد حتى يصير الحرف
على أربعة لازائدة فيه ويكون على مثال فعل لأنه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم
وإسماعيل برية وسميع

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
عن تكبيره وذلك قولهم جيل وكعب وهو البلبس وقالوا كتمان وجلا فإوابه على
التكبير ولو جأوابه وهم يريدون أن يحجموا المحقر لقالوا جملات فليس شيء يراد به التصغير إلا
وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كيت فقال هو بمنزلة جيل وإعماهي حرة نخالطها سواد
ولم يخلص فاعما حتره لأنها بين السواد والحرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أجمر وهو

منهما قريب وانما هو كقولك هود ودين ذلك **واما سكتت** فهو ترخيم **سكتت** والسكتت الذي
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر لدنو من الشيء وليس مثله **وذلك** قولك هو أصغر منك وانما أردت أن
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هود ودين ذلك وهو فوق بقى ذلك ومن ذا أن تقول أسيد أي
قد فارب السواد **واما** قول العرب هو مثيل هذا أو أمثال هذا فانما أرادوا أن يخبروا أن
لمشبه حقيق كما أن المشبه به حقيق **وسألت** الخليل عن قول العرب ما أميل له فقال لم يكن ينبغي
أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر وانما تحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون
والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لخافتها أي أهابها في أشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالميل كأنك قلت ملئ شئ به به بالشيء الذي
تلفظ به وأنت تعني شئ آخر نحو قولك يطوهم الطريق **وصيد عليه يومان** ونحو هذا كثير في
الكلام وليس شئ من الفعل ولا شئ مما سمي به الفعل يحقر لأهذا وحده **وما** شبهه من قولك
ما فعله * **واعلم** أن علامات الأضمار لا يحقرن من قبل أنها لا تقوى قوة المظهرة ولا تعكس
نمكتها فصارت بمنزلة لآل ووأشباهاهم فلهذا لا تحقر لأنهم ليست أسماء وانما هي بمنزلة الأفعال
التي لا تحقر فن علامات الأضمار هو وأما ونحن ولو حقرن لم تحقرت الكاف التي في بك
والهاء التي في به وأشباها هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل
أن أين ومتى وحيث ليس فيهما ما في فوق ودون وحت حيث قلت دوين ذلك وفوق بقى ذلك
وتحت ذلك وليست أسماء تمكن فتدخّل فيها الألف واللام ويوصفن وانما لهن مواضع
لا يهاوذنها فصرن بمنزلة علامات الأضمار وكذلك من وما وأينهم اسمان بمنزلة أين لا يمكن
تمكن الأسماء التامة نحو ريد ورجل وهن حروف استفهام كأن أين حرف استفهام فصرن
بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غير لأنهما ليس بمنزلة مثل وليس كل شئ يكون غير
الحقير عندك يكون محقرا مثله كالألف واللام كل شئ مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواء لا يحقر لأنه ليس اسما متعكفا وانما هو
كقولك مررت برجل ليس بك فكما قيل تحقير ليس فحقيق تحقير سوى وغير أيضا ليس باسم
ممكن ألا ترى أنها لا تكون إلا تكرة ولا تجمع ولا تدخاها الألف واللام وكذلك حسبك
لا يحقر كالألف وغير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا يحقر هذا * **واعلم**

(قوله نحو قولك)

يطوهم الطريق

يريدون يطوهم أهل

الطريق الذين يمشون فيه

خذف أهلا وأقام الطريق

مقامهم ومعنى يطوهم

الطريق أن يبيتهم على

الطريق فمن جاز فيه رأيهم

(وقوله صيد عليه يومان)

معناه صيد عليه الصيد في

يومين خذف الصيد وأقام

اليومين مقامه (وقوله

لأنها ليست بمنزلة مثل)

لأن مثلا إذا صغرته قلت

المماثلة وهي تقل وتكثر

فيه في التصغير معنى

والغريبة لانفاوت فيها فلا

يفيد التصغير فائدة

أه سيروا في

بتلخيص

أن اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقرون وأما أمس وغدا فلا يحقوران لأنهما ليسا
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واما هما اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
يتمكما كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة
فيكون لما أنت فيه ولما باليات ولما مضى وتقول هذا زيد وهذا زيد فهو اسم ما يكون معث وما
يترأى عنك وأمس وغدا لم يتمكما عنك هذه الأشياء ففكرها أو يحقر وهما كما كرهوا تحقير
أين واستغفروا عن تحقيرهما بالذي هو أشد عنكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقر أسماء شهور السنة
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر اعما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو
رجل وامرأة وأشباههما * واعلم أنك لا تحقر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه
قبح هو ضوئ زيد وهو ضوئ زيد إذا أردت بضارب زيد التنوين وإن كان ضارب زيد
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عنه كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لأنك إذا قلت غدا فقد قلت
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذاف صarda كقولك قبيل ذلك إذا أردت أن تقلل ما
بينهما وكذلك عن ومع صار تأتي أن لا تحقرا تكن

وهذا باب تحقير كل اسم كان نانية ياء تثبت في التصغير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسبه
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التصغير يضم أوائل الأسماء وهو لا رمل كما أن الياء لا رمة له
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد الضمة

وهذا باب تحقير المؤنث اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتصغيره بالهاء وذلك
قولك في قدم قدمنه وفي يديدي ورعم الحليل أنهم اعما أدخلوا الهاء ليقروا بين المؤنث
والذكر قلت فما بال عناني قال استقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت الفاء بمنزلة الهاء
فصارت فعيلة في العدد والزنة فاستقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا
قلت فما بال سماء قالوا سميته قال من قبل أم اتحدف في التصغير فيصير نحو تحقيرها كتحقير
ما كان على ثلاثة أحرف فلما حقت صارت بمنزلة دؤ كائنك حقرت شيئا على ثلاثة أحرف
فان حقرت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسأله عن الذين
قالوا في جباري حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث فابتسه أرادوا أن لا يفارقها ذلك في
التعجب وصاروا كأنهم حقر وأجبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقية

(فسوله وأما
أمس وغدا فلا
يحقران الخ) قال بعض
التصويين في عدم جواز
تحقيرهما لأنهما لما كانا
متعلقين باليوم الذي أنت
فيه صارا بمنزلة الضمير
لاحتياجهما إلى حضور
اليوم كما أن المضمير يحتاج
إلى ذكر يجري للضمير أو
يكون المضمير المتكلم أو
المخاطب وقال بعضهم
أما غدا فانه لا يصغر لأنه
لم يوجد بعد فيستحق
التصغير وأما أمس ما كان
فيه مما يوجب التصغير
فقد عرفه المتكلم
والمخاطب فيه قبل أن
يصغر أمس فأنادى كروا
أمس فاعما يذكرونه
على ما عرفوه في حال
وجوده بما يستحقه من
التصغير فلا وجه
لتصغيره هـ
سيرا في

على أربعة أحرف فكانت أحرفاً جباراً ومن قال في جباري حيرة قال في العيزي العيزيرة وفي
جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعداً إذا كانت ألف ثابتة وسألته عن تحقير نصف
نعت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا
رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتهم لم تدخل الهاء لأنها وصفت
مذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم تقل ضميرة
وتصدق ذلك بما زعم الخليل قول العرب في المخلوق خلق مؤنث وإن عتوا المؤنث لأنه مذكر
يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الباب من
الابل فقال انما هو الوائيب لأنهم جعلوا الباب الدكر اسمها حين طاب نأبها على نحو قولك
للراة انما أنت بطينة ومنه أنت عيهم فصارت اسماء غالباً وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه
مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاء العدل المسألة وكان الحرف صفة
ولكنكم أجريت مجرى الاسم كما جرى الأبطح والأبرق والأجدل وإذا رخت الحائض فهو
كالضامر لأنه انما وقع وصفه الشئ والشئ مذكر وقد يتأخر هذا عما قبل قلت فبالمرأة
إذا سميت بجحر قلت حيرة قال لأن جحر أفـدصار اسمها لها علماً وصار خالصاً وليس بصيغة
ولا اسماً شاركت فيه مذكر على معنى واحد ولم ترد أن تحقير الجحر كما أنك أردت أن تحقير
المذكر حين قلت عدل وقريش وانما هذا كقولك للراة ما أنت إلا رحيـل وللرجل ما
أنت إلا مربية فاعما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقريش لقلت قريسة كما قلت
حيرة فإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فأنك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك
وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغيرهاء وتدع الهاء هنا كما أدخلت في جحر اسم امرأة
ويونس يدخل الهاء ويحتاج بأذينة وانما سمي بجحر

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبر الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في
مقرب الشمس معبر بان الشمس وفي العشي آتيتك عشياً وأسمعت من العرب من يقول في
عشيته عشيشية فكانهم حقروا معربان وعشيان وعشاة وسألت الخليل عن قولك آتيت
أصيلاً فقال انما هو أصيلان أبداً واللام منها ونصدق ذلك قول العرب آتيتك أصيلاً
وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشياتاً ومغير بات فقال جعل ذلك الحين أجزاءً لأنه
حين كلاً تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشياتاً كالمـm

(قوله فإذا)

حقرتها لم تدخل

الهاء) قال السيوطي

فإن قال قائل أنت إذا

سميت امرأة بجحر أو

جبل أو جبل أو ما أشبه

ذلك من المذكر وصغرت

أدخلت الهاء فقلت حيرة

وجبيلة فهلا دخلت ذلك

بالنعوت قيل له الأسماء

لا يراد بها حقائق الأشياء

فما يسمى بها والصفات

والأخبار يراد بها حقائق

الأشياء والتشبيه بحقائق

الأشياء ألا ترى أن أبا داسميناً

شياً بجحر أو رجلاً سميناً

بجحر فليس المرص أن

تجعله جحر وانما رد ما بانته

وإذا وصفه فنامه أو أخبرنا به

عنه فاعما زيد الشئ بعينه

أو التشبيه فصار كأن

المذكر لم يزل اه

ملخصاً فأنظره

عَشِيَّةً وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَقَارِقِ فِي مَقْرِيقٍ جَعَلُوا الْمَقْرِيقَ مُوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَقَارِقُ كَأَنَّهُمْ سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَقْرِقًا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (كامل)

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَؤُلَاءِكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَقَارِقُ وَكَتَسِينَ قَتِيرًا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانَيْنِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْمٍ مِنْهُ عَثْنُونًا وَفَعُولًا كَثِيرًا فَأَمَّا عُدُوهُ
فَتَحْقِيرُهَا عَلَيْهَا تَقُولُ عُذَيَّةً وَكَذَلِكَ صَحْرَتَقُولُ أَتَانَا صَحِيرًا وَكَذَلِكَ صَحَى تَقُولُ أَتَانَا صَحِيحًا
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ السَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ) (مقارب)

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * صَحِيحًا دَوَاحِشُ مِنْ تَنْضُبٍ
* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخِفَاءَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْثُ مِنْ حَيْثُ
وَتَقْلِلَ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دَوْنِ دَاكٍ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَأَمَّا تَقَرِّبُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْلِلُ
الَّذِي بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ الْمَكَانُ الَّذِي يَحْقُرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبِيلٌ وَبُعِيدٌ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَاءًا وَكَانَتْ
لَا تَعْدُكَ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقُرْ لَمْ تَعْدُكَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ عَكْسُ غَيْرِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ
مَحَافَا تَحْقِيرِ الْمَهْمِ فَهَذَا مَعَ كَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُهَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ حَقْرًا عَلَى الْقِيَاسِ
وَمَا يَحْقُرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرَةٍ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ لِإِنْسَانٍ تَقُولُ أُنَيْسِيَانُ وَفِي بَنُونَ أُنَيْسُونَ
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا الْإِنْسِيَانُ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفْعَلَ فُحْوًا عَمِي وَفَعَلُوا هَذَا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكثَرَةِ
اسْتِعْمَالِهِمْ بِهَا فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ مِمَّا يَمْتَرُونَ الْأَشْيَاءَ كَثَرًا فِي كَلَامِهِمْ عَنْ تَطَاوُرِهِ وَكَأَيُّ جَمْعٍ
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَةٌ تَقُولُ لَيْلِيَّةً كَمَا قَالُوا لَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُؤْيِيْلٌ وَنَحْوُ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا أَيْضًا إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صَرَفَتْهُ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

* وَأَشْدَى مَا آخَرُ مِنَ الصَّغِيرِ الْحَرِيرِ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَؤُلَاءِكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَقَارِقُ وَكَتَسِينَ قَتِيرًا

الشَّاهِدِيُّ جَمَعَ مَعْرِقَ الرَّاسِ عَلَى مَعَارِقٍ وَوَحْدَهُ دَالٌ أَنْ يَحْلَلَ كُلَّ حَرْمَةٍ مَعْرِقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ
عَلَى مَعَارِقٍ كَمَا هُوَ أَتَيْنَاكُ عَسِيَانَاتٍ وَمَعْرِمَاتٍ فَعَلُوا كُلَّ حَرْمَةٍ مِنَ الْوَقْعِ بِأَشْيَاءٍ وَمَعْرِمَاتٍ ثُمَّ
جَمَعُوا وَاقْتَرَبُوا السَّيْبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْعَمَلُ لِأَنَّهُ لَشَعْرَةٍ حَيْرَةٍ * وَأَشْدَى فِي النَّابِ لِلنَّاعَةِ
الْجَمْعِيُّ كَأَنَّ الْعَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * صَحِيحًا دَوَاحِشُ مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدِيُّ تَصْمِيرُ صَحِيٍّ عَلَى صَحِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْعُرَ بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا مِمَّا يَصْعُرُ بِهَا بَعِيرُهَا لَثَلَا
تَلْتَسِ تَصْمِيرُ صَحْوَةٍ * وَصِفَاءُ أَرَا أَمَّا رِيَّةُ حَوَاءٍ فَرِيَّةٌ وَشَبَّهَ بِهَا حَانَ الْمَنْصَبِ فِي سَطْوَةٍ وَكَشَامَةٍ
وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتْ الدَّوَاحِشَ جَمْعُ دَحَا عَلَى عِزِّ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرُ دَا حَةٍ وَالتَّصْبُ شَحْرُ كَثِيرُ الدَّحَا
وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَامُ تَأْلَفُهَا يَمَالُ حَرَامٌ مَصْنَعٌ

فعلت ذلك بالاحسان ومن ذلك قولهم في صبيته أصيبته وفي غلبته أغلبته فكأنهم
 حَقَرُوا أَغْلِبَهُ وَأَصِيبَهُ وذلك أن أَفْعَلَ يُجْمَعُ بِهِ فَعَالٌ وَقَعِيلٌ فَلَمَّا حَقَرُوا وَمَا وَابَهُ عَلَى بَنَاهُ
 قَدْ يَكُونُ لَفْعَالٍ وَقَعِيلٍ فَذَا سَمِيتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا حَقَرْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يُجَرِّبُهُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ صُيِّبُهُ وَغُلِّبَهُ وَقَالَ الرَّاجِزُ

صُيِّبَةً عَلَى الدُّخَانِ رُمُكًا * مَا لَمْ عَدَا أَصْعَرُهُمْ أَنْ رَكَ

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ * اعْلَمْ أَنَّ التَّحْقِيرَ يَضُمُّ أَوَائِلَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا هَذِهِ
 الْأَسْمَاءَ فَإِنَّهُ يَتْرُكُ أَوَائِلَهَا عَلَى حَالِهَا قُلْ أَنْ تَحْقُرَ ذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا نَحْوًا فِي الْكَلَامِ لَيْسَ لغيرِهَا
 وَقَدْ يَتَنَازَلُ فَارَادُوا أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُهَا عَلَى غَيْرِ تَحْقِيرِ مَا سِوَاهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي هَذَا هَذَا
 وَذَلِكَ ذِيكَ وَفِي الْأَلْيَا وَإِنَّمَا لَحِقُوا هَذِهِ الْأَلْفَاتِ فِي أَوَائِلِهَا لِتَكُونَ أَوَائِلُهَا عَلَى غَيْرِ
 حَالٍ أَوَائِلُهَا كَمَا صَارَتْ أَوَائِلُهَا عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ فَمَا بِالْيَاءِ التَّصْغِيرُ ثَانِيَةً فِي ذَاهِبِ حَقَرْتُ
 قَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ ثَالِثَةٌ وَلَكِنَّهُمْ حَذَوْهَا الْيَاءَ حِينَ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَأَعَادَ حَذْفُهَا مِنْ ذِيهَا
 وَأَتَتْ ثَانِيًا فَانْهَضَ تَحْقِيرُهَا وَقَدْ اسْتَجْمَلَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ قَالَ الشَّاعِرُ (كَعْبُ الْغَنَوِيِّ)
 وَحَبْرٌ عَمَانِي أَعْمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى * فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلْبُ

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ (وَأَفَرُ)

وَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَا مَهْمَاءُ * وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا أَبْدَارِ

* وَأَنْشَدَ فِي الْمَاءِ لِرُؤْيَا

صُيِّبَةً عَلَى الدُّخَانِ رُمُكًا * مَا لَمْ عَدَا أَصْعَرُهُمْ أَنْ زَكَ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ صُيِّبَةٍ عَلَى صُيِّبَةٍ عَلَى إِعْطَاهَا وَلَا كُنْتُ فِي كَلَامِهِمْ أَصْبِيَةً يَرُدُّهُ إِلَى فَعْلَةٍ لَا طَرَادَ فِي
 مَجْمَعِ فَعِيلٍ إِذَا أَرَادُوا قُلَّ الْعَدَدُ * وَصَفَ صُيِّبَةً صَارَ قَدْ عَمِيَ وَتَشَعُّوا الشَّدَّةَ الرِّمَانِ وَكَانَ الشَّيْءُ
 وَالرَّدُّ وَالرَّمْلُ مَجْمَعُ أَرْمَكَ وَالرَّمَكَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ وَمَعْنَى عَدَا حَاوَرَ وَالرَّيْكَ الدَّيْبُ يَقَالُ رَيْكَ رَيْكَ كَأَدَا
 دُونَ وَهِيَ فِي الْكَلَامِ مَا لَمْ عَدَا أَصْعَرُهُمْ الصَّوَابُ مَا لَمْ عَدَا أَكْرَهُمْ أَيْ لَمْ يَعُدْ كَرَهُهُمْ أَيْ يَدُ صَعْرًا وَصَعْرًا
 وَكَيْفَ صَعْرُهُمْ * وَأَنْشَدَ فِي تَابِ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

وَحَبْرٌ عَمَانِي أَعْمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى * فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلْبُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ هَاتَا وَمَعْنَاهُ هَذَا أَصْعَرْتُ هَذَا مَلَّتْ دَا تِي عَلَى لَفْظِ هَاتَا لِأَنَّ لَيْسَ بِالْمَذْكُورِ وَلِهَاصَةِ الْخَلِ
 وَأَرَادَ بِالْقَلْبِ الْقُرَى أَقْرَبَ أَصْلَهُ الْمَرَكَةُ كَأَنَّهُ حَذَرُ مِنَ وَاءِ الْأَسْمَاءِ صَارَ عَمِي الْقُرَى فَجَرَّحَ إِلَى الْبَادِيَةِ قَرَأَى فَرَأَى فَرَأَى
 الْمَوْتُ لَا يَحْيِي مَعَهُ فَقَدْ هَدَمَ مَكْرَ لِي مِنْ حَذَرِ مِنَ الْأَقَامَةِ تَالِقُ الْقُرَى * وَأَنْشَدَ فِي أَمَامِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ

وَلَيْسَ سَمَاهِدًا مَهْمَاءُ * وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا أَبْدَارِ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ هَاتَا وَالْقَوْلُ فِيهِ كَأَقْرَبِ فِي الْيَبِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَهْمَاءُ وَالصَّهْبَاءُ وَالرَّقَّةُ وَهُوَ دَلِيلُهَا الصَّحِيفَةُ مَعِيرُ

وذكرها أن يحقروا المؤث على هذه فيلبس الأمر وأما من مسدأ لا فيقول ألباء
والحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهمة من الأسماء كما فصلوا ذلك في آخرنا
وأوله وأولاً وأولاً هما أولاً وأولاً كما أن ذلك هوذا إلا أنك زدت الكاف للخطاطبة
ومثل ذلك الذي والى تقول اللذان واللتان قال المجاج (جـ)

بعد اللتان واللتان والى *

وإذا ثبتت حذف هذه الألف كما تحذف ألف ذواتنا لكثرة ما في الكلام إذا ثبتت
وتصغير ذلك في الكلام ذالك وذالك وكذلك اللذان إذا قلت اللذان والى إذا قلت اللتان
والثنية إذا قلت اللذان واللتان وذيان ولا تحقير من ولا أي إذا صار بمنزلة الذي لا ثم ما
من حروف الاستفهام والذي بمنزلة لا أنه ليست من حروف الاستفهام فمن لم يلزمه تحقير كما
يلزم الذي لأنه انما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقيق الذي مع ذا الذي ذكرنا واللى
لا تحقير استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللتان فلما استغنوا عنه صار مسقطاً
فهذه الأسماء لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في
أشياء قديتها حال غير المبهمة صارت يستغنى بعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا ما مسيئاً
وعسيئاً عن تحقير الأقصر في قولهم أنا ما أقصر وأهو العشي

هذا باب تحقير ما كثر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله
* أعلم أن كل بناء كان لا دنى العدد فانك تحقير ذلك البناء لتجاوزته إلى غير ذلك من قبل أنك انما
تريد تعليل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لا دنى العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه * وأعلم أن
لا دنى العدد أبنية هي محتصة به وهي في الأصل ورجاسه فيه الأكثر كما أن الأذى
رجاسه الأكثر فابنية أدنى العدد أفعال نحو أكل وأكعب وأفعال نحو أجمال
وأعدل وأجمال وأفعال نحو أجريه وأنصبه وأغريه وفعله نحو غلته وصنيته وفنيته وإخوته
وولده فمثل أربعة أبنية فما خلاها هذا فهو في الأصل لا أكثر وإن شريكه الأقل ألا ترى أن ما

(قوله إذا قلت
الذيان واللتان
الخ) قد اختلف
مذهب سيبويه والأخفش
في ذلك فأما سيبويه
فيحذف الألف المزيده
في تصغير المبهمة ولا يقدرها
وأما الأخفش فإنه يقدرها
ويحذفها لاجتماع
الساكنين ولا يتغير اللفظ
في التنبيه فاذا جع تبين
الخلافا بينهما يقول سيبويه
في جمع اللذان اللذان
والذين بضم الياء قبل
الواو وكسرها قبل الياء
وعلى مذهب الأخفش
الذين والذين بفتح الياء
وعلى مذهبه يكون لفظ
الجمع كاللفظ التنبيه لأنه
يحذف الألف التي في اللذان
لاجتماع الساكنين وهما
الألف في اللذان والياء الجمع
كما تقول في المصطفين
والاعلمين اه
سيرا في فائطره

المعطاة وقد روى مهاتنا وهو تصحيح وعرجه ان يكون مستعار من المياه وهي البلورة ويرى وليست
دار الدنيا دار * وأشد منه من الهجاء

بعد النبا واللتان والى *

مشهداه على قوله اللتان تحقير والى وقد تقدم البيت بنفسه

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شيء مما خلا هذا يكون الاقل كأن يحقر على بناءه
 كما تحقر الا بنية الأربعة التي هي لأدنى العدد وذلك قولك في أكلب أكلب وفي أجمال
 أجمال وفي أجربة أجربة وفي غلصة غلصة وفي وادة وادة وكذلك معناه من العرب
 فكل شيء خالف هذه الأبنية في الجمع فهو لاكثر العدد وإن عني به الاقل فهو داخل على بناءه
 الا كثر وفيما ليس له كما يدخل الا كثر على بناءه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال
 أردته الى بناءه أقل العدد لاني إنما أريد تقليل العدد فاذا أردت أن أقله وأحقره صرت الى بناءه
 الاقل وذلك قولك أدبر فاب لم تفعل فحقرها على الواحد وألحقناه بالجمع وذلك لأنك تردته الى
 الاسم الذي هو لاقل العدد ألا ترى أنك تقول للاقل طيبات وغلاوات وركوات ففعلات ههنا
 بمنزلة أفعل في المذكور وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه
 الا كثر كما شريك الا كثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الا كثر والآخر رجل وهن قد
 جاوزن العشر قلت أكيف وأريجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الا كثر
 الاقل وكذلك الاقدام والاخفاف ولو حقرت الجففات وقد جاوزت العشر لقلت الجففات
 لا تجاوز لا بناءه أدنى العدد وإذا حقرت المسرايد والمناجيج والقناديل والخنادق قلت
 مريدات ومقيديات وقنيديات وخنيديات لأن هذا البناء لا كثر وإن كان يشرك فيه
 الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك الى شيء هو الاصل للاقل ألا تراهم قالوا في دراهم درهم مات
 وإذا حقرت الفئان قلت فئيسة فان لم تقل ذقلت فئيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث
 وإذا حقرت التسوع وأنت تريد الثلاثة قلت تسبعات ولا تقول تسبع لأن هذا البناء
 لا كثر العدد في الاصل وإنما الاقل مدخل عليه كما صار الا كثر يدخل على الاقل وإذا
 حقرت الفقراء قلت فقرون على واحد وكذلك أدلاء إن لم تردده الى الأذلة ذليلون قال رجل
 من الأنصار جاهلي إن قرينا قليلين كاذب * مد عن الجريين ذود صحاح

وكذلك حقي وهلكي وسكاري وسكاري وجعري وما كان من هذا النوع مما كثره الواحد وإنما
 صارت التاء والواو والنون لتبليد أدنى العدد الى عشيره وهو الواحد كما صارت الالف والنون

* وأنشدني ترجمته هذا باب تحقير ما كثره له الواحد لرجل من الأنصار وهو قيس بن الخطيم جاهلي

ان ربا قليلين كاذب * مد عن الجريين ذود صحاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون ثلاثا بتغيير ماء التحقير ولو كسر أي نحن وانقل
 عددنا فليشو سالتهم ففطن كالابل الصحاح ليس فيها بغير أجب والمجرب والمجربون الذين جرب المهمل ومعنى

(قوله وذلك)

قوله في أكلب

أكلب الخ) وإنما

صغرت العرب الجمع القليل

وردت الكثرة الى الواحد

فصغرت ثم جمعت بالواو

والنون والالف والتاء لان

تصغير الجمع انما هو تقليل

العدد فاخترنا والجمع

الموضوع للقلة لان غيره من

الجمع جعل للتكثير فاذا

صغروا فقد أرادوا تقليله

فلم يجمع بين التقليل

بالتصغير والتكثير بلفظ

الجمع الكثير لان

ذلك يتناقض اهـ

سيرا في

والله هاء حاشية الابل فكأنه حقر هاءه فردد ما الى الواحد وهو هاءه وأدخل الياء والنون كما
تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل ياء التصغير وأما أن يكثر بنا
فانه جمع الأبرك كما يجمع الجزر والطرقي فتقول جزرات وطرقات ولكه أدخل الياء والنون
كما أدخلها في اللهيهين وإذا حقرت السنين لم تقل الأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار
على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة الحقيقة وقصبة وكذلك أرضون تقول
أرضات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة وإذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك
السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة وليست تردّها الى الواحد لأنك
لا ترد تحقير الجمع فأنت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان تقول
جريبان كما تقول في خراسان خريسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجريبين وإذا
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في يصع
يصع ومن قال سنون قال سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الواو والنون إذا
وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء المأثبات التي في نبات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سني
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كما تحقرها قبل أن يكون اسما فتحقر أفعال كتحقير
عطشان فرقوا بينهما بين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغني
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغني سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه ببله ونحوهما
لأن اسميت بهار جلا ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفعال وليست
أفعال وإن قلت فيها أفعال كإنعام وأنعيم تجرى سرحان وسراحيب لأنه لو كان
كذلك لقلت في جمال جيمال لأنك لا تقول جمامل وإنما جرى هذا الفرق بين الجمع والواحد
وهذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها في القسم والمقسم به أدوات في حروف
الجزر وأكثرها الواو ثم الاء تدخل على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك
قولا والله لا فعلان والله لا فعلن والله لا كيدن أصامكم وقال الحليل انما تنجي به الله
الحروف لأنك تضعيف حلقك الى المحلوف به كأن تضعيف مررت به بالباء لأن الفعل يجيء

(قوله وإذا
حقرت السنين الخ)
قال السيرافي يعني أن
السنين قد جمع بالواو والنون
قبل التحقير فاذا حقرت لم
يجز الجمع إلا بالالف والتاء
وذلك أن سنن جمع سنة
وإنما جمع على سنون وسنين
لأن هذا الجمع له فضل ومزية
فجعل عوضا من الذهاب في
سنة والذهاب منها لام الفعل
فاذا صغرنا وجب رد الذهاب
فبطل التعويض وجمع على
ما وجب به القياس
كقولنا قصبة
وقصبات وحصيفة
وحصيفات اه

الشاهد فيه تحقير اللهاده على دهيد هيا رده الى واحد وهو هاءه فقال دهيد ثم حقه جمع السلامة لئلا تعبر
ساء لتصغيره جمع بالواو والنون تشبها بأرضين وسنين وفعل في أكره امثل ذلك حقا كرا على ا به كثر
جمع جمع السلامة بالياء والنون واللهذا حشية لامل عنغارهاوا اقلوس العمية سها وكذلك السكر

مضمراً في هذا الباب والخلف تأكيد وقد تقول تأله وفيها معنى التجب وبعض العرب يقول
في هذا المعنى لله فيصبي باللام ولا يصح إلا أن يكون فيه معنى التجب قال أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الأيام ذوحيد * بمشغريه الطيان والاس

* واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً
فالمحلو فبه مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويحذف بحروف الاضافة كما يحذف حقاً إذا قلت إنك

ذهاب بحق وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذو الرمة

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباء السوايح

وقال الآخر إذا ما الخبز تأداه بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

فأما تأله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التجب والله مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب
من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأياه قوى فجاء حيث كثرت كلامهم وحذفوه

تحقيقاً وهم يتوونه كما حذف رب في قوله

وجدة ما يرتجى بها ذوق رابة * لعطف وما يحشى السماء ربيها

انما يريدون رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة

واللام الأخرى ليحذفوا الحرف على اللسان وذلك يتوون وقال بعضهم لهي أبوك فقلب

العين وجعل اللام ساكنة اذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوها آخر الاسم

* وأنشدني باب الاضافة في المحلوف به لامية بن أبي عائذ الهذلي

لله يبقى على الأيام ذوحيد * بمشغريه الطيان والاس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل حى حتى
الوصل المنتهين بشواهي الجبال وقد تقدم تفسير الحيد واختلاف الرواية فيه والمشغري الجبل الشايع
والطيان باسمين البر والاسن الرمان ومنايهما الجبال وحزون الارض وانما ذكرهما إشارة الى أن الوصل في
خصه ولا يحتاج الى تسهيل فيصاح * وأنشدني الباب لذى الرمة

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباء السوايح

الشاهد فيه نصب اسم انه عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدر والتقدير أحلف بانه ثم حذف
الجار فعل الفعل نصب واسنح من الطباء ما أخذ من ميان الرامى فلم يكن رمية حتى يحرف له فيتشاء به
ومن العرب من يمين به لا تحذف عن الميان فبعله ذوالرمة مشؤ ما وضر به المثل في انحراف مية عنه ومخالفة
قلها وهو اقله وهو اه * وأنشده بعد

إذا ما الخبز تأداه بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

مستشهداه على نصب أمانة باضمارة فعل وقد تقدم تفسيره * وأنشده بعد أيضاً

* وجداء ما رجيها ذوق رابة * البيت مستشهداه على اضممار في قوله وجداء وقد تقدم تفسيره

مفتوحا كما تركوا آخر آين مفتوحا واما انما اذ ان يسميت غيرة ولم تكن في كلامهم فسميت
 لغرابه كما غيروه * واعلم ان من العرب من يقول من رقي لا فعلن ذلك ومن رقي انك لا تشر
 يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لا فعلن ولا يدخلون في غير رقي كما
 لا يدخلون النام في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء وقد يقول بعض العرب
 الله لا فعلن كما تقول نأله لا فعلن ولا تدخل الضمة في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن
 الامع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشي

وهذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو وذلك قولك اى ها الله ذاتبت
 ألف ها لان الذى بعده ما مدغم ومن العرب من يقول اى هالهذا فيحذف الالف التى بعد
 الهاء ولا يكون فى المقسم ههنا إلا الجر لان قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو وحذفت تخفيفا
 على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر ههنا كما تظهر فى قولك والله فتركهم الواو ههنا البتة يدل على
 أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما كانت
 تذهب من قولهم الله لا فعلن اذن لا دخلت الواو وأما قولهم ذافرعم الخليل أنه المحلوف
 عليه كأنه قال اى والله لا امر هذا فيحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدّم ها
 كما قدّم قوم ها فى قولهم ها هو ذا وها أنا ذا وهذا قول الخليل وقال زهير (بسيط)

تعلّسن ها لعمرك الله ذاقسما * فاقصد بندر عك وانظرا ان تنسلك
 ومثل ذلك قولهم الله لا فعلن صارت الالف ههنا بمنزلة ها ثم ألا ترى أنك لا تقول أو الله كما
 لا تقول ها والله فصارت الالف ههنا وها بعاقبان الواو ولان شتان جميعا وقد تعافب ألف
 اللام حرف القسم كما عافته ألف الاستفهام وها فتظهر فى ذلك الموضع الذى يستط فى جميع
 ما هو منه للعاقبة وذلك قولك أفأله أنفسعلن ألا ترى أنك إن قلت أفوالله لم تثبت وتقول
 نعم الله لا فعلن وإى الله لا فعلن لأنهم ما ليسا يبدل ألا ترى أنك تقول إى والله ونعم والله
 وقال الخليل فى قوله عز وجل والليل إذا يغشى والنهار إذا تجي وما خلق الذكر والأنثى الا واهن

* وأسد فى باب آخر القسم لرهير
 تعل ها لعمرك الله ذاقسما * ذاقسما ودرى وطرأس قاسم
 الشاهد فيه تقديم ها الى التثنية على داو قد حل بينهما بقوله امرت والى ومن عمار هذا اسم به رصب
 قسم على المصدر المؤكد مقابلة لان معناه هم وكأله قال الله امرت به ومن تعال عه وتستع
 الا فى الأمر وقوله فاقصد بذرعك أى قصه فى أمرت ولا تعطلوه وحى سائر خبر قول ذاقسما
 اس ورقة الصيداوى وكنت طاريس قرصه سله لربى دافقوه سله لربى يسر حبه

(قوله كما لا تدخل
 الفتحة فى لدن الامع
 غدوة حين تقول لدن
 غدوة الى العشي) قال
 السيرافى ولا تقول لدن زيدا
 مال فأراد أن يعرفك أن
 بعض الاشياء يختص
 بموضع لا يفارقه اه ومنه
 يعلم أن المراد أن لدن
 لا تنصب الا غدوة فتأمل
 (قوله وأما قولهم ذافرعم
 الخليل الخ) وقال الاخفش
 قولهم ذاليس هو المحلوف
 عليه انما هو المحلوف به
 وهو من جملة القسم
 والدليل على ذلك أنهم قد
 يأتون بعده بجواب قسم
 فيقولون ها الله الذ قد كان
 كذا وكذا فتبيل له ما وجه
 دخول ذانسمى وقد حصل
 القسم بقوله وانه وهو
 المقسم به فقال هو عبارة
 عن قوله والله ونفسيره
 وكان المبرد يرح قول
 الاخفش ويجيز قول
 الخليل اه
 سيرافى

الآخر ان لا يستعمل في الأول ولا في غيره الا ان كان مستعمل في الالف واللام في قوله
 مررت بمرور واول في قوله واليه واليه الا ترى انك تقول والله لا فعلن والله لا فعلن
 قد جعلوا والعطف عليها كما دخل على الماء واليه قلت للحمل لم لا يكون الاخران عملة
 الا في قولنا فعلن قسم ثم هذه الاشياء على ثني واحد ولو كان انقضت قسمه بالاول على ثني
 لجاز ان يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لا حرج من اليوم ولا يموت ان تقول
 وحقق وحقق زيد لا فعلن والواو الاخره واو قسم لا يجوز الاستكرها لانه لا يجوز هذا في
 محذوف عليه الا ان قسم الاخر الى الاو وتعلق بهم ما على المحذوف عليه وتقول وتبين
 ثم حيا نك لا فعلن فتم ههنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لا فعلن والله ثم الله لا فعلن
 والله ثم الله لا فعلن وان قلت والله لا تبتك ثم الله لا ضررتك فان شئت قطعت فثبت
 كما قلت بالله لا تبتك والله لا ضررتك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد
 وعمر وخارج واذا لم تقطع وجرت فقلت والله لا تبتك ثم والله لا ضررتك صارت بمنزلة قولك
 مررت بزيد ثم عمرو واذا قلت والله لا تبتك ثم لا ضررتك الله فآخريه لم يكن الا انصب لانه
 قسم الفعل الى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الاول واذا قلت والله لا تبتك
 ثم الله فاعلم ان هذا لا يمين مضموم الى الاخر وان كان قد آخر احدهما ولا يجوز في هذا الا بحر
 لان الاخر معلق بالاول لانه ليس بعده محذوف عليه وبذلك على انه اذا قال والله لا ضررتك
 ثم لا قتلتك الله فانه لا ينبغي فيها الا انصب انه لو قال مررت بزيد اول من آمن وامس عمر وكان
 قبيحا خبيثا لانه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجار كما انه لو فصل بين الجار
 والمجرور كان قبيحا فكذلك الحروف التي تدخل في الجار لانه صار كأن بعده حرف جر فكانت
 قلت وبكذا ولو قال وحقق وحقق زيد على وجه التسيان والغلط جاز ولو قال وحقق وحقق على
 التوكيد جاز وكانت الواو واو الجرح

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمرك الله لا فعلن وآيم الله
 لا فعلن وبعض العرب يقول آيمن الكعبة لا فعلن كأنه قال لعمرك الله المقسم به وكذلك آيم الله
 وآيمن الله الا ان ذا كثر في كلامهم خذفوه كما حذفوا غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل آيم الله
 وآيمن لا والله اذا حذفوا ما هدام بقى عليه فهذه الاشياء فيها معنى القسم ومعناها كعنى الاسم
 المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لا فعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقرها

(قوله في
 الصفه الى قبل
 هذه وقول ثم الله
 لا فعلن واي الله لا فعلن
 الخ قال السيرافي في لفظه
 الى ثلاثة اوجه منهم من
 يقول اي الله لا فعلن
 ليصح الياء لاجتماع
 الساكنين ومنهم من يقول
 اي الله لا فعلن فيثبت
 الياء ساكنة وبعدها اللام
 مشددة كما قال هاهنا الله ومنهم
 من ينفذ الياء فيقول اي
 الله لا فعلن بهمزة مكسورة
 بعدها لام مشددة اه
 قوله لا يجوز ذلك
 لاستكرها) يعني بنا ويل
 نضيف بان يصير الاول
 مقسم عليه محذوف
 يدل عليه الثاني
 اه سيرافي

ويحكماني الذين يرونهم وليس بالقائم موصولة وكذلك تقول من العرب واليهود
 سمعوا الا لعلى في الرثاء وكذلك آمن حال الشاعر (طويل)
 فقال مزين القوم لم يفسد بهم في دم وورثي ليس الله مبدئي
 سمعناه هكذا من العرب وسمعناه فجعله العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طويل)
 فقلت حين الله أخرج طاعنا • ولو قطعوا راسي لذيك وأوصالي
 جعلوه بمنزلة آمن الكعبة وأبى الله وفيه المعنى الذي في وأمانه الله ومثل ذلك يقول الله لا فعلن وعلم
 الله لا فعلن فأعرا به كأعرا ب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعلن وذا بمنزلة ترحك الله
 وفيه معنى الدعاء بمنزلة اتقى الله امرؤ وعمل خيرا أعرا ب أعرا ب فعل ومعناه معنى لي فعلن ويعمل
 وهذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لعبر إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لانه
 لا يصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب وصف يأتي ثم أضيف إلى
 اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وإنما حذفوا التنوين من هذا النحوي
 كثرة في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا
 الأول إذا التقي ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الحقيقة وقولهم لأصله في بلدن
 حيث كثرة في كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قول وحف وسائر تنوين
 الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
 الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هذه امرأة زيد وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو
 الطويل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرتك وهم مما يحذفون إلا كثرة في كلامهم
 وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضا أجاز على القياس سمعناه العرب أنشدوا هذا البيت
 هي ابتكم وأخسكم زعمتم * لنعلبه بن نوفل ابن جسر

(قوله ورعم

بونس أن ألف أيم

موصولة الخ) ومن

الخبيرين من يقول إنه

جمع عين وألف قطع

في الأصل وإنما حذف

تخفيفا لكثرة الاستعمال

وفد كان يذهب الزجاج الى

هذا وهو مذهب

الكوفيين

ام سہرانی

* وأنشد في باب آخر من القسم بروي لنصيب

فَقَالَ فَرِيقٌ الْقَوْمِ لِمَ شَدَّ نَهْمُ * نَعَمْ وَفَرِيقٌ لِمَنِ اتَّهَمَانِدِرِي

الشاهد في حذف ألف عين لثما ألف وصل متدفقت للدخول على اسم لا يتكرر في الكلام اغاها
مخصوصا بالقسم مضمين معناه. وبوصف أنه تعرض لزيارة من يجب فعله بنشد ذودا من الابل ضلت له مخافة أن
ينكر عليه جنيته والماله ومعنى نشدتهم سألتهم يقال نشدت الضالة إذا سألت عنها. وأنشدتها إذا عثرتها.
* وأنشد في الابل امرئ القيس

فقلت عن الله أرح قاصدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

الشاهد في قوله عين الله الرخ على الابتداء واضمار الخبر والتقدير عين الله لا ترقى والنصب في كلامهم أكثر على اضمار فعل كالتقدير في قولهم أمانة الله * وصفه طرق محبوه بثبوته حقوقه الرضاء وأمرته بالانصراف فقال لها هذا وأدلا أرح خفف لا وأل فبال جمع وصل وقد تقدم تفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا ما ذهب المتنون فيه من الأسماء

ہی ابتکام و اختکام زعم * ثعلبہ بن نوفل ابن جسر

جاریہ من قیس ابن ثعلبہ

(بیٹ)

وقال فلم أجبن ولم أذكل ولا كن * يمت بها أباصغر بن عمر

ليفرقوا بين الأديمين والبهائم

الشاهد تدوين قول ضرور والمستعمل في الكلام مدح التتوين من الاسم العلم اذا نعت ما من مضاف الى علم
ونه لانه قول حي من حي وقوله هي اتيكم واحتمكم أي هي وأنتم من حي واحد هي انة ليعصمكم وأحت
لعمري * أشد في الماء العذب الحلي * حارية من قس اس نعامه *

ہو

يكون ابن عمرو غالباً كبير كواجر وابن الزبير واسم بذلك وتقول عند الزبير (قوله) الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيد فقال الخليل هذا زيد بن زيد وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد بن أخيك لأن زيدا انما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار لا تخ معرفة به الا ترى انك لو قلت هذا زيد بن رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به وأما يونس فلا يتون وتقول مررت بزيد بن عمرو واذا لم تجعل الابن وصفا ولكذلك تجعله بدلا أو تكريرا كاجميين وتقول هذا اخو زيد بن عمرو واذا جعلت ابن صفة لا تخ لأن أخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا وتضيفه اليه وانما ألزمت التنوين والقياس هذه الاشياء لأنهم لها أقل استعمالا ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد بن رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو وفي قول أبي عمرو ويونس لا شيء لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامه - ثم يحمل على الشاذ ولكمه يجري على ما به حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتقنون وجميع التنوين ثبت في الاسماء الا ما ذكرنا لك

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد دخله الثقيلة كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما توكلوا كما التي تكون فصلا فاذا جئت بالخفيفة فانت مؤكدة واذا جئت بالثقيلة فانت أشد توكلدا ولها مواضع ساكنين ان شاء الله ومواقعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا امر والنهي وذلك قولك لا تفعلن ذلك واضربن زيدان هذه الثقيلة واذا خففت قلت افعلن ذلك ولا تضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارق الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كالأمر في اللام في القسم وقد بينا ذلك في باب ما لا امر والنهي فان شئت أدخلت فيه النون وان شئت لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لا تفعلن ذلك ولا تفعلن ذلك وتفععلن ذلك فهذه الثقيلة وان خففت قلت لا تفعلن ذلك ولا تفعلن ذلك فمما جاء به النون في كتاب الله عز وجل ولا تتبعوا سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا وقوله تعالى ولا أمرهم فليتكن آذان الأنعام ولا أمرهم فليبعثن خلق الله وليسجنن وليكونن من الصاغرين وليكونن خفيفة وأما الخفيفة وقوله تعالى لا تسفحن بالأسية وقال الاعشى (حول)

فيا لك والمينات لا تفسرينها * ولا تعد الشيطان والله عجزا

(قوله وانما

ألزمت التنوين

والقياس هذه الاشياء

(الخ) قال السيرافي في شرح

هذا الباب واختلفوا في

السبب الذي حسن حذف

التنوين من قولك هذا زيد

ابن عمرو فكان سيويه

يذهب في ذلك الى أن السبب

فيه كثرته في الكلام

واجتماع الساكنين فاذا لم

يجتمع ساكنان لم يحذف

وكان يونس يذهب الى أن

العللة فيه اجتماع الساكنين

ولم يذ كر غير ذلك وكان

أبو عمرو يذهب الى

أن العللة فيه كثرته

في الكلام اه

قالوا له تفضلوا لا امرئ عصى وقال لهم (بسيط)

تعلين عاكس الله رافعا * فاقصد ذرعك والظربان تسلك

فهذه الخفيفة وقال الاعشى (طويل)

أما ثلب لا تعلقك رماحها * أما ثابت فاذهب وعرضك سالم

فهذه الخفيفة وقال النابغة البجلي (بسيط)

لا أعرفن ربربا حورامدا معها * كأن أبقارها نعا ج دوار

وقال النابغة أيضا

فلتا يملك قصائد وليدفعن * جيش الملك قوادم الا كوار

والدعاء بمنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك * فأترن سكيئة علينا *

وقال لبيد فلتصلقن بني ضينة صلقة * تلصقنهم بخواف الأطناب

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعبدن لأنه أمر فأكد به النون وأبدل منها الفاقى الوقف كما تبدل من التنوين في حال النص * يقول هذا جبر عزم على الاسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه الشقاء فأت على دينه قبل لقائه صلى الله عليه وسلم * وأقصد ذرعك قول زهير * تعلمن هال امرئ اذا قسمها * مستشهدا به على دخول النون في تعلين للتأكيد وقد تقدمت تفسيره * وأنشد في الباب الاعشى

أما ثابت لا تعلقك رماحنا * أما ثابت فاذهب وعرضك سالم

الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقك كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا البريد بن مسهره كشيته أي وثابت وفادامك كتب ما سخطا به لا تعظماله ومعنى لا تعلقك لا تتعرض لقمائلنا تعلقك رماحنا فجعل النهي الرماح مجازا وهو النهي في الحقيقة * وأنشد في الباب للناطقة

لا أعرفن ربربا حورامدا معها * كأن أبقارها نعا ج دوار

الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله * يقول هذا البريد بن مسهره كشيته أي وثابت وفادامك كتب ما سخطا به لا تعظماله ومعنى لا تعلقك لا تتعرض لقمائلنا تعلقك رماحنا فجعل النهي الرماح مجازا وهو النهي في الحقيقة * وأنشد في الباب للناطقة

لا أعرفن ربربا حورامدا معها * كأن أبقارها نعا ج دوار

فلتا يملك قصائد وليدفعن * جيش الملك قوادم الا كوار

الشاهد في قوله فلتا يملك وليدفعن وتأكد بهما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيد وتشديد * يقول هذا الزرعة بن عمرو الكلبي حين نوبد بالهجرة والحرب لمخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلفهم ومخالفة بني عامر والا كوار جمع كور وهو الرجل بأداته والقادمة للرجل كالقربوس للسرج وحمل الجيش يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الابل في الغزو والجم والخليل حتى يحلوا بساحة العدو فيجعل الجيش هو المزيج للابل المرتحلة الدافع لها ويروي بصب الجيش ورفع القوادم لأنهما المتقدمه والخييل مقودة خلفها فكأنها الدافعة للجيش اليهم والسابقة له نحوهم * وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري

ويروي لكعب بن مالك * فأترن سكيئة علينا *

الشاهد في تأكيد كيد أنزل بالنون على ما تقدم والسكيئة ما يسكن اليه ويؤنس به والمعنى تبتنا على الاسلام باظهار دينك ونصر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وترداد اياها بك * وأنشد في الباب

فلتصلقن بني ضينة صلقة * تلصقنهم بخواف الأطناب

هذا التهمة وهو أن يحصى رطل على الأسماء

تساوي سوارا إلى الجعد والعلل * وفي ذمى لن فطنت ليعفلا

وقال النابغة الجعدي فن يك لم يبار بأعراض قومه * فاني ورب الرافضات لا نأرا

فهذه الحقيقة شئت كما شئت إذا قلت لا تأرت ومن مراحمها لا فمال غير الواجبة التي

تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لا نك تريد أعلني إذا استعفمت وهي أفعال غير واجبة

فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أجمعت النون وإن شئت تركت كما فعلت ذلك في

الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأقولن ذلك وتمكنن وأقطنن ماذا تقطنن وكذلك جميع

حروف الاستفهام قال الأعشى

فهل ينعني ارتيادي البلاء * د من حذر الموت أن يأتي

وقال فأقبل على رهطى ورهطك بتحكى * مساعينا حتى ترى كيف نفعل

وقال مفتاح أبعد كندة قدحن قبيلة *

الشاهد فيه أن النون الحقيقية في تلصقهم والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأ كيدا القسم كاتقدم في

الحقيقة والثقيلة أشدنا كيدا * وصف خيلا يصحب ضيفة وهم حتى من قيس ثم من غنى أعصر في ديارهم

فصبرهم في البيوت منزمن حتى تلصقهم بما خيرا وأراد الجوالف ما حرا طيب الأخبية وأصل الخالفة

عورد في مؤخر اليد ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها إلى الطنب لقرنها منه والصلق القرع

والصرب الشديد * وأنشد في الباب للبلى الأخيلة

تساوي سوارا إلى الجعد والعلل * وفي ذمى لن فطنت ليعفلا

الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الحقيقية والبدل منها على ما تقدم * تقول هذا التهمة الجعدي في مهاجته

والمساورة الموائمة والمغالبة والسوار الطلاب لمعالي الأمور الذاهب بنفسه نحو هاريد سيدا من أهلها

طارضة النابغة مفاخره * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

فن يك لم يبار بأعراض قومه * فاني ورب الرافضات لا نأرا

الشاهد في قوله لا تأرت بالنون الحقيقية والبدل منها على ما تقدم * قول من لم ينصرف لأعراض قومه بالهجاء

فقد انتصرت لأعراض قومي وأراد الرافضات الأبل لا تهازقن في مشيتها وإنما أراد سيرها في الحج فذكرها

تعظيم لها في تلك الحال * وأنشد في الباب للأعشى

فهل ينعني ارتيادي البلاء * د من حذر الموت أن يأتي

الشاهد فيه تركيد عنى بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كد كما يؤ كد الأمر والارتياح المحي والذهاب أي لا يمنع من الموت التحول في آفاق الأرض حذرا منه ولا الإقامة في الديار تقربه قبل

وقته فاستعمل السفر أجل لأن الموت بأجل * وأنشد في الباب بعده

فأقبل على رهطى ورهطك بتحكى * مساعينا حتى ترى كيف نفعل

يريد كيف نفعلن بالنون الحقيقية والبدل منها كما تقدم * يقول لمن فخره أقبل على ذكره مفاخر قومك وأقبل على

مثل ذلك من قومي وابحث من مساعيهم حتى تبين فضل بعضهم على بعض وترى فعل في مفاخرتك وفعلك في

مفاخرتي * وأنشد في الباب

أبعد كندة قدحن قبيلة *

الشاهد في قوله قدحن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلا بن سبأ والقبيل الجماعة من قوم

وقال

• مل تحلفن بأنتم لا تدينها •

فهذه الحليفة وزعم يونس أنك تقول هَلَا تَقُولْنَ وَأَلَا تَقُولْنَ وهذا أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعلْ لأنهم استفهام في معنى العرض ومثل ذلك لو لا تقولْنَ لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها الأسماء والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا تماوافقته في نفسه وترك تفسيره من ههنا الذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل مائة توكيد وذلك لأنهم شبهوا باللام التي في لَفْعَلْنَ لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموه والنون آخره كما ألزموه هذه اللام وإن شئت لم تنقسم النون كما أنك إن شئت لم تنجيها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبّهوا ما هذه أذ جاءت توكيد أقبل الفعل به هذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك إِمَّا مَاتَنِي آتَكَ وَأَيُّهُمْ مَآ يَقُولْنَ ذَلِكَ تَجْزِيهِ وتصديق ذلك قوله عز وجل وَإِمَّا تُعْرِضُنَّ عَنْهُمْ ابْنِ عَرَجَةَ مِنْ رَبِّكَ وقال عز وجل فَاِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان محجروا وغير واجب وقال الشاعر

نَبِّئْهُمْ نَبَاتَ الْخَيْضَرَانِ فِي الثَّرَى * سَدِّ يَثَامِنِي مَا بَأْنَاكَ الْخَيْرُ يَنْقَعَا

وقال ابن الخار ع قهما اتسا منه فزاره نعطكم * ودهما اتسا منه فزاره نمنعها

وَقَالَ مَنْ يُثَبِّتُنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَمْرٍ * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي عُتَيْبَةَ شَانِي

وَقَالَ يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ شَيْءٌ ۚ سَاءَ لِيُكْرِمَهُ مَبْعَثًا

مختلفتين والقبيلة سواب واحد وأراد المصنف ههنا القبيلة لتقارب المعنى بينهما * وأنشده في الداء

فتتم نبات الحيدرا في الترى * حديدشامى ما يأتك الحيدرا

الشاهد في ادخال النون على يمين وهو جواب الشرط وايسر من مواضع النون لا نهجر جوريه الصدق

والكذب الآن الساعرا إذا اضطراً كده المون تسامها بالعفل في الاسعهم لانه مستعمل مثله * ٥١ اقوما

موصيهم محمد، إن النعمة والخير رآني كل بيت ماعم وأراد الخير المال * وأشد في الباب لأن الخمر

وہماتسأمنہ فرارہ تعظکم * وہماتسأمنہ فرارہ تعظکم

أراد تنص بالنون الحقيقة والقول فيه كالقول في الذي قبل وأراد بهجات إعطاء تعظكم ومهمات أمنه

٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١

مریثۂ فہم فلسفہ ماہی * أبداً وقتل فی قتیۃ ساق

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها الا أن يوصل حرف الشرط علما او كسرة فيضارع

ماء كدالام للعين... يقول من طهره من آتية من مسلم الميعن بأني إلى أهله لافي قتلهم من شفاء المعوس

بصفت قبله واسنة الدوله واطوار السماتته وانشدي الباب

بحسبہ، لاهل مال و بیعہ * شیخا ہلی کریمہ ۹۰۰۰۰

الشاهد فيه دخول السون في قوله لم يعلم وليس كما لمن معاصمه اضرورة كما قدم ويوسيه سالاته الحبيب

حفظه النبات ولما رعى له كسبه من رمل في ثلثه مع حب نعماته وخص النخلون تارة في غلبه موجباته من

شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لم أفعل لأن ذا طاب فصار كقولك لا تفعل كما أن قولك لا تخبرني فيه معنى أفعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك يجهد ما تبلغن وأشباهه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عضة ما يثبتن شكيرها »

وقال أيضاً في مثل آخر بآلم ما تخننه وقالوا بعين ما أريتك فمأهنا بعزلتها في الجزاء ويجوز للاضطر أن تفعل ذلك شبهوه بالتالي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلة ما حين اضطرروا وقال الشاعر (جذيمة الأبرش) رُبما أوفيت في علم * ترفعن قوبي شمالات

(قوله في عضة)

الخ) يضرب مثلاً

لمن كاله أصل وأما

تدل على كون شيء آخر

(وقوله بآلم ما تخننه) أي

لا تخنن إلا بشرط ألا هذا

المثل يضرب لمن يطلب

أمر الإيالة الأبعشة

وهذه الميم دخلت

لأجل التوكيد

فشبهت باللام

أه سيرا في

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولون ذلك وكثر ما تقولون ذلك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوامر لا لزومة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تعجم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليس مع المقسم بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التمس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فأتجنى لتسهل الفعل بعد رب فلا يشبهه ذا القسم ومثل ذلك حينما تكونن آيتك لأنهم سهلت الفعل أن يكون مجازاة وانما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما أورث بمنزلة حرف واحد نحو قد سوف وما وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بآلم ما تخننه لأنهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت

وهذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة * اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فالهفظة الخفيفة والتهيلة تحركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نون الألف فيهما ساكنة والحركة فتهة لم يكسر وأقبلت بس المد كرم بالموث ولم يضم وأقبلت بس الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرم زيدا وإما أنكر منه أكرمه وإذا

الاستكثار من اللام وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبا ما في أهدين بنته * كبيراً ماس في محاد مرمل

* وأنشد في الباب لجذيمة الأبرش

رُعما أوفيت في علم * ترفعن قوبي شمالات

الشاهد في إدخال النون سرور في تقدم وضعه في نقطه مخانة في رأسه لاداءه هو هذا فيكون عليه علة لهم والسر في هذا لا بدال على شمس القاتع وحمة العار وللم الحبل واللام لا تجب وشميل من الرياح وحدها بالهمزة في أكثر أحوالها وجعلها ترفع في لا شرا في الهمزة بها في

(قبوله وذلك

قَوْلُكَ اَرْضُونَ زُيْدًا

(الخ) قال المازني فان

قال قاتل ملاردتم

السالكين الذاهبين في

اخشوا واخشی حسین

فمحرکت الواو والماء فی

أخشون وأخشين

والساكن الذاهب كانت

ألف اخشي وانما سقطت

لِسْكُونِهَا وَسْكُونُ الْوَادِ

والماء فاذا تحركت الواو

والماء فردوها كما فاتم قل

فأسقطتم الزوايا واحتماع

الساکنین و اذافہ۔ بل قولہ

ددتم الواو لما تح، كن اللام

فأجاب بأن اللام في قوله:

أصلها الحكة فإذا فتح كت

فكاشتهافي الامام متحكمة

فمددنا الواو من أجل ذلك

ولست الهاء في الجمع ولا باء

التأنيث منه. كنهن

ف. الأصا. ا.

سہ ماہی فائزہ

كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقته النون مستيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لا يلبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تخرجن يا زيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفته فون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبها لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها سكونية ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفته فون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استقلالاً وتقول هل تفعلن ذلك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستقلون التضعيف فحذفوها إذا كانت تحذف وهم في هذا الموضع أشد استقلالاً للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أحاجوني وكان يقرأ بهم يتسرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استقلوا التضعيف وقال عمرو بن معد يكمر،
 تراه كأنهم يعمل مسكاً ، يسوء القاليات إذا قليني

يريد قلبتي . واعلم أن الخفيفة والتفيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تستقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة . أو ألف ولام فانها تستقط أيضا مع النون الخفيفة والتفيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك . فإذا لم تحرك حذفت فحذف لك . لا يلتقي سا كان . وذلك قولك المرأة **ممر** بن زيد أو **أكرم** من عمرا . تحذف الياء لما ذكرت لك ولتصير **بن زيد** أو **لست** **ومر** **عمرا** لأن نون **لوع** تذهب فتبقى ياء كالباء التي في **اضرب** **ي** وأكرم **ي** ومن ذلك قواهم للجمع **اضرب** **بن زيد** أو **أكرم** **من عمرا** ولتصير **من** **بشرا** لأن نون الرفع تذهب وتبقى واو كواو **اضرب** **أو** **أكرم** **واو** . فإذا جاءت بعد علامة مضمة تحرك الألف الخفيفة أو الألف واللام حركتها واو كانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علته حركتها وهذا هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك **اهمر** **بن زيد** اتريد الجميع **واخشون** **زيدا** **واخشين** **زيدا** أو **ارضين** **زيدا** فصارت التحريك هو التحريك الذي يمكن إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

هذا باب الزئبق عند انسوار الخفية ، كي اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبله اداً من حوائج وقفت

* وأنشأ ما أحرف الحروف التي قبل الذوق الحفيفة والثقيلة ممر من معد كرب

رہا کثرتاً بپہلے مکتبہ و روحانیات اداری

الله يمدد حذوف النون في قوله في كراهه لا تعامح من رخصه في الأبيات من جملة الأبيات

لقد اراد الله عز وجل ان يثبت لنا

اسلامی تنظیموں کے لئے ٹرانسپیرینسی انشورینس اسکیم

جعلت مكاتها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حسب وفقت وذلك لأن النون الخفيفة
والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن
وهي علامة نو كيد كما أن التنوين علامة التمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف
وذلك قولك اضرب يا إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها
وقد أذهبت علامة الانحمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كآزدة
الألف التي في هذا مني كما ترى إذا سكنت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضرب وللجميع
اضربوا وأمروا للمرأة أربي وأعزى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا
كان ما قبلها مكسورا أو مفهموماً وقفت عندها لم تجعل مكاتها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة
وأنت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بنزلة التنوين
إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما نون فيقول اخشي واخشوا يزيد الياء والواو بدل من
النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لأرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمرو
ومررت بتري وفول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع
لجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل
تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربوناً فجرى بها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة
و يبق من قال بقول يونس في اخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربوناً يجعل
الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في اخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع
ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يزداد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما تثبت في الصلة فاعلم يبق
لمن قال بذان يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم
وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع الرفع فأما الثقيلة فلا تنصرف في الرفع لأنها لا تنصرف
التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف رلام أو ألف الوصل ذهب كما تذهب وأو يقل لالتقاء
الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هذا فرق بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم
أقوى من الفعل وأشدّ تعلقاً

في هذا باب النون الثقيلة واختصت في فسر الاثنين رفعت جميع التنوين هذه ادخات الثقيلة
في فعل الاثنين ثبتت الألف التي تسبق رملت توك لا تملح ذلك راءاً ياءاً قبل الذب
لا يعملون وقول الاثنين لا تملح ذلك راءاً ياءاً قبل الذب لا تملح ذلك راءاً ياءاً قبل الذب

(قوله كما ترد)
الألف التي في هذا
من الخ) اختلاف
النحويون في الألف التي
تكون في كل اسم مقصور
منصرف إذا وقف عليها
فقال الخليل وسيبويه ومن
ذهب مذهبهم أن الألف
الموقوفة عليها هي ألف
الأصل وروى عن المازني
وهو قول أبي العباس المبرد
أن الألف في مشى إذا
وقفت عليها هي بدل من
التنوين وشبهوا ذلك بقولك
رأيت زيدا وعمر قال أبو
سعيد والقول ما قاله
سيبويه وقد حكى أيضاً
عن الكسائي والدليل على
ذلك أن التنوين أعيا بدل
ألفا في الوقف إذا كان قبله
فتحة يليها التنوين ونحن
إذا قلنا مشى فالفتحة قبل
الألف ثم دخل التنوين
فسقطت الألف التي
بين الفتحة والتنوين
فإذا رفقنا لم يحز أن
يبدل من التنوين

أنه بتعويض

انظر السمراني

وانما تثبت الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الآخر لازما للاول ولم يكن لحاق الآخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو قولك رادوا رادوا فاهل الآخر لم تلحق الاوولى والاوولى تكون في شئ يكون كلامها والآخره ليست بعدها ولكنها متعنان جميعا وكذلك الثقيله هانونا نفعان معاليست تلحق الآخره الاوولى بعدما يستقر كلاما فالحقيقه في الكلام على حده والثقله على حده ولا ان تكون الخفيفه حذفت عنها المخبره أشبه لان الثقيله أكثر في الكلام ولكنها جعلناها على حده لانها في الوقف كالنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفه أو الف ولا كما تذهب لاتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شئ ولو كانت بمنزلة نون ليكن وأن وكأن التي حذفت عنها المخبره لكانت مثلها في الوقف والالف الخفيفه والالف واللام فانما النون الثقيله بمنزلة باء وباء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الأبعد ألف أو حرف لين كالألف وذلك نحو نحو الثوب وتضربني تريد المرأة وتكون في باء أصم وليس مثل هذه الواو والياء لأن حركة ما قبلهن منهن كأن ما قبل الالف مفتوح وقد أجازوه في مثل باء أصم لأنه حرف لين وقال الخليل اذا أردت الخفيفه في فعل الاثنين كان بمنزله اذا ترد الخفيفه في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الالف فيلتنس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضربا واضربا بئمان لا تردن الخفيفه ولا تنقل ذام موضع ادغام فأردها لانها قد ثبتت مدغمه والرد خطا ههنا اذ كان محذوف في الوصل والوقف اذ لم تنبعه كلاما وكيف تردده وانت لو جمعت هذه النون الى فون ثابته لا عتلت وأدغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستنقلون ولو قلت ذا قلت اضربا بئمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضربا بئمان كما في قول من لم بهمز لان ذام موضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث رنقت بالادغام فلا ترد في شئ من هذا لانك جئت به الى شئ قد لزمه الحذف ألا ترى أنك لو لم تحذف اللبس حذفت الالف لم ترددها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا لقلت جيوتوني في قولك جيوتوني لأن الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيوتوني بئمان والنون لا ترددها كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع جيوتون زيدا تريد الثقيله ولا ترددها في الوقف ولا في الوصل وان أردت الخفيفه في فعل الاثنين

(قوله وانما تثبت الالف الخ)
قال السيرافي وحذفوا
قون الرفع مع قون التوكيد
لأن الواحد في تضربين
مبنى على الفتح وتظهر الفتح
الذي هو النصب في
المعرب حذفت النون
كقولك زيد لن يقوم يا هذا
والزيد اذ لن يقوم وما
والزيدون لن يقوموا فصار
حذفت النون بمنزلة النصب
وكذلك يصير حذفت النون
في المنى بمنزلة الفتح اه
(وقوله ولم يكن لحاق الآخر
بعد استقرار الاول) يعني
انه لو كان احداى النوين
أو احداى الدالين من راد
وقعت ساكنه بعد الالف
وجب حذف الالف كما
وجب في لم يخفف
ولا تخفف ولو تحركت الفاء
بعد ذلك لساكن
يلقاها لم ترد الالف
الذاهب بعد الفاء
اه سيرافي

المرتفع قلت هل تضربان زيدا لأنك قد أمنت النون الخفيفة وانما أذهبت النون لأنها
لا تثبت مع نون الرفع فإذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمنت نون
الرفع في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت باء اضرب
وواضرب بواحي أمنت البدل من الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع
النساء قلت اضرب ثنائاً وهل تضرب ثنائاً وتضرب ثنائاً فانما ألحقت هذه الألف كراهية النونات
فأرادوا أن يفصلوا الالتقاء كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لأنهم بعد ألف زائدة جعلت بمنزلة نون
الاثني حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنهم ما حرفان الأول منه ما ساكن
فقطعت كما قطعت نون آين وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل
اضرب بن زيدا وليضربن زيدا يكون بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة وتحذف الألف التي في قولك
اضرب ثنائاً لأنها ليست باسم كالألف اضرباً وانما جئت بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم
تحتاج اليها فتركتها كما أثبتت نون الاثني في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنهم لم تكن تثبت مع نون
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثني فلما استغنوا عنها تركوها وأما
يونس وناس من التميميين فيقولون اضربان زيدا واضرب ثنائاً زيدا فهذه لم تقبله العرب وليس له
تظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضرباً واضرب ثنائاً
فيمدون وهو قياس قولهم لأنها نصير ألفاً فإذا اجتمعت ألفان مداً الحرف وإذا وقع بعدها ألف
ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وقحوها وانما التباس في قوله -م أن يقولوا اضرب
الرجل كما نقول بغير الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولا مذهب فينبغي لهم أن
يذهبوا لأنهم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت
اضرباً ثم قلت اضرب الرجل لأنهم إذا قالوا اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلة ما في اضرب بن زيدا
فينبغي لهم أن يجزوا عليها هناك ما يجزى عليها في الواحد

هـ ذاباب ثبات الخفيفة والنقيلة في بنات الباء والواو التي الواو ات والياء آت لامتحن اعلم
أن الباء التي هي لام والواو التي هي عين لم اذا حذفتا في الجزم ثم ألحقَت الخفيفة أو الثقيلة
أخرجتها كما يخرجها اذا جمعت بالالف لاين لأن الحرس ينبت عليها كما ينبت على تلك الالف
وما قبلها ماضوح كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك ازمين زيدوا حسنين زيدا واعزونا

(قوله قلت هل

تضریبان زبدا)

قال السرافى وهذه

النون نون الرفع ولا يحوز

ادخال الذون الخفيفة فيه

لأن ادخالها وحب بطلان

نون الرفع وقد قلما انما

لاتدخل ونون الرفع ثالثة

اه (وقوله فاذا اجتمع

ألفان من الخلف) قال

السيد اف. وكان النجاشي

شک هذا وبقول الامويين

الأخ: الزاح: مطلق

وہاں سے اٹھ کر وہاں کے ایک اور علاقے میں آئے جہاں ایک اور بڑی سیڑھی تھی۔

مدد عامارادی علی الف

التي هي

والدي فله سيويه - لي

فِي اسْفُلِ الْقَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ

اللعان وليس هذا بغير

وهو ان بعد ان ذلك

الذي زاد بعد المنطق بالالف

الاولى برام بها الف

حرى وان لم يمشق

الفظة كل

قال الشاعر استقد والله خيرا وأرضين به * فمينا العسر أذارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكتين ثم أسقطت الخفيفة أو الثقيلة سرحتها كما محذورها
 لا لف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا رضى ولا رضى
 وهل ترضى أو ترمى وهل تدعون وكذلك كل ياء أجزيت مجرى الياء التي من نفس الحرف وكانت
 في الحرف نحو ياء سلقيت وتجمعيت بعباء أى صرعه وتجمعيت انصرع

وهذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة ﴿ وذلك الحروف التي للأحرص والنهي وليست بفعل وذلك نحو لايه وصته ومته وأشباهها وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك ألأترامهم جعلوها للواحد والاثني والجميع والذكر والأنثى وزعم أنهم ألأحققتها ماءً للثنية في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم لأنهم عندهم بمنزلة ردو وردو وأردو وكان قولهم وهلم أو هلمى وهلمن والهاء فصل أنما هي هاء تاني للثنية ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم عذافي كلامهم وهذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه ﴿ والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو وردت وودت واجتررت وانفدت واستعدت وصارت وترادنا وأجمرت وأجمرت وأظمأنت فإذا تحرك الحرف الآخر فالعرب يجمعون على الإدغام وذلك فيما عداهم انما يلأولى بدلالة ما كان من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا السنهم من موضع بعيد وهذا إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رقة واحدة وذلك قولهم ردو واجترأ وانقدوا واستعدى وصارى زيدا وهما يرادان وأجر وأجأ وعويظمتي فإذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لأم الفعل فإن أهل الحجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن بد من محو يك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك أرددوا جتر راب تضار راضار وإن تستعدداً تستعد وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون أردد الرسل وإن تستدداً اليوم استعد يدعونه على حاله ولا يدعون لأن هذا التحريك ليس بلازم بها إنما حركوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبنياً عليه بالنون الثقيلة والخفيفة وأما بنو تميم فيدغمون المحذوم كما دغموا إذا كان الحرفان

(قوله وزعم
أنهم ألقوا
الح) قال السيرافي وغير
سيبويه من الصويين
يقول إن أصله هل زادوا
عليه أم التي في معنى أقصد
وحذفوا الهمزة لما جعلوها
كشيء واحد وضموها اللام
وألقوا عليها حركة الهمزة
إذا ابتدئ بها وهذا قول
قريب وقد رأينا هل قد
دخلت عليها لا بفتح لا في
معنى التخصيص كقولهم
هلا فعلت ذلك وهل
أمر منهل
التخصيص اهـ

وَأَنَّ فِي بَابِ مَا أَحْلَمَ وَتَوَالِ تَمِيلُ ثَلَاثُ مِائَةٍ أَلِفٍ وَالْوَاوُ

استقدرا - ح - مرا وارسید به فہمنا الہ برادارت میاں

الشيء الذي هو له أرض بين يديه الياء لا فتاحه أو كين أول النون الثقيلة بعدها ومعنى استقدرا له
أن قدركم الحور

مُتَحَرِّكِينَ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ الْمُتَحَرِّكِينَ فَيَسْكُنُونَ الْأَوَّلَ وَيَحْتَرِ كُونَ الْأَخِرَ لَا يَسْكُنَانِ بَعِيدًا
وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ كَثِيرٌ فَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ
سَاكِنًا أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَكَسَرُهُ وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا فَضَمُّهُ وَإِنْ كَانَ
مَقْطُوعًا فَافْقُضُهُ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الَّذِي تَلِيهِ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ أَلْفٌ وَصَلَّ حَذَفَتْهَا لِأَنَّهُ قَدَاسٌ غَنَى عَنْهَا
حَيْثُ حُرِّكَ وَإِنَّمَا احتِجَّ إِلَيْهَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوهُ وَغَضَّ وَإِنْ تَرَدَّدَتْ أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ
الْأَوَّلِ مِنْهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَذَفَتْ الْأَلْفُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْجُزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوا
وَرُدُّوا وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ يَنْبَغِي بَيْنَهُ وَالْأَلْفُ حَاجِرًا أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ حَرَكَةُ الْأَوَّلِ
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَحَوَّلُ فِي حَالٍ صَاحِبِهِ عَنِ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي رُدُّوهُ وَغَضَّ وَغَضَّ
وَلَا يَحْذَفُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ الرِّسْلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْمَأْنَأْ وَأَقْسَعِرْ وَإِنْ
تَشَمَّرَ أَشَمَّرَ فَصَارَتْ الْأَلْفُ فِي الْأَدْغَامِ وَالْجُزْمِ مِثْلَهَا فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْمَأْنَأْ وَأَطْمَأْنَأْ
وَمِثْلُ ذَلِكَ اسْتَعِدَّ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكًا وَكَانَ فِي الْحَرْفِ أَلْفٌ وَصَلَّ لَمْ تَنْتِزِعْهُ الْحَرَكَةُ
عَنْ حَالِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَرْفًا يَضْطَرُّ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَلَا تَذْهَبُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا لَمْ يَحْرُكْ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اجْعَرْ وَاجْعَرْ وَأَنْقَدُوا وَإِنْ تَذَهَبَ أَنْقَدَ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتُ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجُزْمِ وَإِذَا
كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ لَمْ تَغْيِرْ لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدِ يَكُونُ بَعْدَهَا السَّاكِنُ الْمَدْغَمُ فَتَمْلِكُ ذَلِكَ وَتَكُونُ
أَلْفُ الْوَصْلِ فِي ذَا الْحَرْفِ لِأَنَّ السَّاكِنَ الَّذِي بَعْدَهَا لَا يَحْرُكُ وَذَلِكَ أَجْمَعٌ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَإِنْ تَذَهَبَ
أَذَهَبَ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتُ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجُزْمِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي
ذَلِكَ الْحَرْفِ حَرْفٌ وَصَلَّ لَمْ يَغْيِرْ عَنْ بَنَائِهِ وَعَنِ الْأَدْغَامِ فِي غَيْرِ الْجُزْمِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مَادَّةَ وَلَا تَضَارُّ وَلَا تَجْعُورَ
وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مَقْطُوعَةً نَحْوَ أَمَدٍّ وَأَعَدَّ

واللام وبالالف الخفيفة كسرت الألف كانه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل إذا كان
 مجزوما غُزِرَ لا لتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاءت
 الألف واللام والألف الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون مسكناً في لغة أهل الحجاز كما
 أن تطايرهم من غير المضاعف على ذلك جرى ومثل ذلك مذودهم فيم أسكن تقول مذ اليوم
 وذهم اليوم لأنك لم تبين الميم على أن أصله السكون ولكنه حذف كما فاض وضوحها ومنهم من
 يفتح إذا التقي ساكنان على كل حال الألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم
 شبهوه بآين وكيف وسوق وأشياء ذلك وفعلوا به إذا جأوا بالالف واللام والألف الخفيفة
 ما فعل الآولون وهم بنو أسد وغيرهم من بني عيم وسمعه عن ترضي عريته ولم يبعوا الآخر
 الأول كما قالوا امرؤ وامرئ وافرأ فأتبعوا الآخر إلا قول وكافوا إنيهم وأنهم وأبنما ومنهم من
 يدعه إذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الأشياء كآين وزعم يونس أنه
 معهم يقولون غص الطرف لك من غير * (واصر)

ولا تكسرهم البتة من قال هلموا وهلمى ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز
 بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر إذا جتمع على كل حال فجعله بمنزلة اضرب الرجل واضرب
 ابنك وإن لم تجيء بالالف واللام لأنه فعل حرك لا لتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب
 الرجل ولا يقولها هلم لا يقول هلم يأتي من يقول هلموا فجعلها بمنزلة رويد ولا يكسر هلم أحد
 لأنهم لا تصرف تصريف النسل ولم تقوونه ومن يكسر كعب وعفي وأهل الحجاز وغيرهم
 مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارددن وذلك لأن الدال لم تكن ههنا لام ولا هي وكذلك
 كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لام ولا حرف يبرز ألا ترى أن السكون لازم له في حال
 النصب والرفع وذلك قولك رددت وهن يرددن وعلى أن يرددن وكذلك بحرى غير المضاعف قبل
 نون النساء ولا يحرك في حال وذلك قولك ضربت يضربن ويذهبن فلما كان هذا الحرف يلزمه
 السكون في كل موضع وكان السكون حائرا عنه ما سواه من الاعراب وتمكن منه ما لم يتمكن في
 غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجرم لامرأ وطرف الحزم فلا يلزمه السكون كلزوم
 هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قواهم رددت ومددت لأن الحرف يجرى على هذه القاء كما جرى
 على النون وصار السكون فيه بمنزلة فيما يه نون النساء يدلك على ذلك أنه في موضع فتح و زعم
 الخليل أن ناسا من بكرى وائل يقولون رددن وصرن ورددت جعلوه بمنزلة رددت وكذلك جمع

(قوله ومنهم
 من يفتح إذا التقي
 ساكنان الخ) كأنهم
 حركوه بالفتح من قبل أن
 يلقاه الألف واللام ثم
 دخل عليه الألف واللام
 وهو منتوح (وقوله ولا يكسر
 هلم الخ) لأنه ضعف نكسه
 وتصرفه بما ضم إليه
 فالزموه أحف الحركات
 كما اجتمعوا على فتح
 الدال من رويد
 اه سيرا في

المضاعف تجري كاذ كرت في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكرتين فاما رددو يردد فلم يدغموه لانه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا العين الأولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يتجروا من أن يرفعوا السننهم مرتين فلما كان ذلك لا يتجهم أجروه على الأصل ولم يحز غيره * واعلم أن الشعر اذا اضطرروا الى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ)

مَهْلًا أَعَادَلْ قَدِيرَتٍ مِنْ خُلُقِي * أَنَّى أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

وقال * تَشْكُو الْوَجْحِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ *

وهذا النحوي الشعر كثير

وهذا باب المقصور والمدود * وهما في نبات الباء والواو التي هي لامات وما كانت الباء في آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من نبات الباء والواو وقعت ياؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الباء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنهم مقوصة لأن نظائرهما من غير المعتل انما يقع أو آخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشتري وأشياء ذلك لأن معطى مفعول وهو مثل مخرج فالباء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فطارد ذلك على أنه منقوص وكذلك مشتري اعاء هو مفعول وهو مثل معتزك والراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغري وملهي اعاءها مفعول وانما هما بمنزلة مخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لا مان وأنت تستدل بذاء على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقينه وذلك قولك مَسْلَقِي وَمُسْلَقِي والدليل على ذلك أنه لو كان بدل هذه الباء التي في سَلَقْتُ حرف غير الباء لم يقع إلا بعد مفتوح وكذلك هذا وأشابهه ومما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل بفعل وكان الاسم على أفعَل لأن ذلك في غير نبات الباء والواو انما يجيء على مثال فَعَلٍ وذلك قولك لا حَوْلَ بِهِ حَوْلٌ وَلَا عَوْرَ بِهِ

* وأنشد في باب اختلاف العرب في - ريك الآ - * سكر الرحي من أطال وألال ، الشاهد فيه اطوار التضخيف في الاطال صروره أراد الاطل وهو باطل حيف المعبر والوحي المعانيه حمل ما به في انه برحق اشتكى حقيقه * وأنشده بله قول قيس أم صاحب

معه - لا أعادل حرم من - لقي * أنى أجود لاه أم راد صاموا

مستشهدنا - في الطهارة - في سماء مرة تدير

(قصوره باب)
المقصور والمدود
ويقال للمقصور
أيضا مقوص فاما قصرها
فهو حسنها عن الهمزة
بعدها وأما نقصانها
فمنقصان الهمزة
منها اه سيرا في

(قوله وهو

الردى)

مقصود الاله واللى

مقصود وجع الجوف

والغوى ان يشرب الصبي اللس

حتى تخثر نفسه (وقوله

والغراء شاذ ممدود) فالأبو

سعيد وقد اختلف فيه

أهل اللغة فاما الاتسمى

فكان يقول عرى مقصور

وكان الغراء يقول غراء

ممدود قال السيرافي وبعض

أصحابنا يقول ان عرى هو

المصدر والغراء الاسم

وكذلك يقول في الظماء كما

نقول في سكام كلاما وانما

المصدر تكلم، وكما والكلام

الاسم للمصدر على غير الفعل

والذى عندي أنه حل على

ما جاء من المصادر على فعال

كقولك ذهب ذه ابوابا بده

وهو على كل حال شاذ

كما ذكره سيبويه

اه باختصار

عَوْرٌ وَلَا دَرَبُهُ أَذْرٌ وَلَا شَتْرٌ بِهِ شَتْرٌ وَلَا قَرْعٌ بِهِ قَرْعٌ وَلَا مَلْعٌ بِهِ مَلْعٌ وهذا أكثر من أن
أحصى لك فهذا يدل على أن الذى من بنات الباء والواو منقوص لأنه قَعْلٌ وذلك قولك
لَا عَشْيَ بِهِ عَشْيٌ وَلَا عَمَى بِهِ عَمَى وَلَا قَتَى بِهِ قَتَى فهذا يدل على أنه منقوص كما يدل على أن
نظير كل شئ وقعت جميعه بعد فتحة من أخرجت منقوص من أعطيت لأنهم ما أعطت ولكل
شئ من أخرجت نظير من أعطيت ومما علم أنه منقوص أن ترى الفعل فَعِلَ يَقَعْلُ والاسم منه
قَعْلٌ فاذا كان الشئ كذلك عرفت أن مصدره منقوص لأنه قَعْلٌ يدل على ذلك نظائره من
غير المعقل وذلك قولك فِرْقٌ يَقْرِقُ قَرَقًا وهو فِرْقٌ وَيَطِرُ يَطِيرُ بِطَرًا وهو بطرٌ وكَيْسَلٌ
يَكْسِلُ كَسَلًا وهو كَيْسَلٌ وَلَجٌ يَلْجُ لَجًا وهو لَجٌ وَأَبْرٌ يَأْبُرُ أَبْرًا وهو أَبْرٌ وذلك أكثر
من أن أذكره فمصدره من بنات الباء والواو على مثال فَعِلَ وإذا كان فَعْلٌ فهو واو أو بَاءٌ
وقعت بعد فتحة وذلك قولك هَوَى هَوًى وهو هَوًى وَرَدَى وَرَدًى وهو وَرَدٌ وهو
الرَدَى وَصَدَيْتَ نَصْدًى صَدًى وهو صَدٌ وهو اَصْدًى وهو اَعْطَشَ وَلَوًى يَلْوَى لَوًى وهو لَوًى
وهو اللَوَى وَكَرَيْتَ نَكْرًى كَرًى وهو كَرًى وهو الكَرَى وهو الشَّعَسَ وَغَوًى الصَّبَى يَقْوَى
غَوًى وهو غَوًى وهو العَوَى وإذا كان فَعْلٌ يَقَعْلُ والاسم فَعْلَانٌ فهو اَضَامَ مَعْوَسَ الأثرى
أن نظائره من غير المثال تكون فَعْلًا وذلك قولك لَدَمْتُ شَانَ عَمَاسَ يَمْطُشُ عَطَشًا ونذر
عَطَشَانٌ وَغَرَّتْ يَغْرَثُ غَرًّا وهو غَرَّانٌ وَطَمَيْتُ يَطْمَأُ طَمًا وهو طَمَانٌ وكذلك مصدره نذر
ذامن بنات الباء والواو لأنه فَعْلٌ كما أن ذافع فَعْلٌ حيث كان فَعْلَانٌ له فَعْلَى وكان فَعْلٌ يَفْعَلُ وذلك
قولك طَرَى يَطْوَى طَوًى وَصَدًى يَصْدًى صَدًى وهو صَدْبَانٌ وَقَا وَغَرَى يَغْرَى غَرًى
وهو غَرٌّ والغراء شاذ ممدود كما قالوا الظماء وقالوا رَضًى يَرْضًى وهو راضٍ وهو الرِثَا ونظيره يَحِطُّ
يَسْحَطُ سَحًا وهو ساخِطٌ وكسروا الراء كما قالوا الشَّعَسَ فلم يحبوا به على نظائره وهذا لا يجسر عليه
الأنبياء وسوف نبين ذلك الله وأما الغراء فشان وقالوا يَدُولُهُ يَدُولُهُ بَدَاً ونظيره حَلَبَ
يَحْلُبُ حَلَبًا ولا يجسر على كسره كما قالوا الشَّعَسَ ومن الكلام ما لا بدري
أنه منقوص حتى تلمز العرب سكبه فاداسكاه ابرهه وصاعلت أم اباء وقعت بعد فتحة أو
واك لا يستطيع أب يقول ذلك كما لا يستطيع أن يتزل فالواو لم يكد ا ولا قالوا جزل لكذا
فكذلك فسرهم ما في ذلك من رجاء البر وأما هذا فلا يفرق بينها وبين سماء كما لا يفرق
بين قَدَمٍ وقَدَالٍ لأنك لم تدرك طر هذا فاعلم وهذا قول وأما الممدود فكما شئ

(قوله واعلم ان

كل همزة كانت

مفتوحة الخ) قال

السيرافي فان قال قائل لم

قلبتها في هذه المواضع ياء

محضة وواو محضة وجعلها

بين بين فيما قبل فالجواب

أن همزة بين بين انما هي

الهمزة في الحرف الذي منه

حركتها فاذا كانت مفتوحة

وقبلها ضمة أو كسرة لم

يستقم أن تجعلها بين بين

وتنحو بها نحو والالف

لأنها مفتوحة والالف

لا يكون ما قبلها الا مفتوحا

فقلبناها واو محضة اه

باختصار (وقوله فانما جعلت

هذه الحروف الخ) يعني أن

الهمزة التي حكمها أن تجعل

بين بين لم تقلب واو محضة

ولا ياء محضة لئلا تخرج عن

حكم الهمزة في جميع

وجوهها فأبقوا فيها

بقية من آثار الهمز

على ما قدمنا

وصفه اه

الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقرب من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن وذلك قولك
 بَسَّسَ وَسَمَ واذ قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
 بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة فضتها وقصة الواو وقصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب
 من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين بين ولم يجعل ألفات ولا ياءات ولا
 واوآت لأن أصلها الهمز فسكرها أن يخففوا على غير ذلك فتحوّل عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا
 أن أصلها عندهم الهمز وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضا
 وذلك قولك من عندك ومنع ليك وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك
 تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وفول الخليل
 . واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف
 وذلك قولك في المترية وفي يزيد أب يقرئك بقرئك ومن ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام
 أبيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو كما أبدلت
 مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التثنية فودة وفي الجون جوب وقول علام
 وبيك إذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين فبأنها مفتوحة
 فلم تستطع أن تنحو بها نحو والالف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الالف لا يكون ما قبلها
 مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجز ما يقرب منها في هذه الحال ولم يحذفوا الهمزة إذا كانت
 لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو
 مكسور لا نه متحرك يمنع الحذف كما يمنع المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة
 فأردت أن تخفف أبدلت مكانها الفاء وذلك قولك في رأس وبأس وفراث رأس وبأس وقرآن
 وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو وذلك قولك في الجونة والبؤس
 والمؤمن الجونة والبؤس والمؤمن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها
 واو إذا كان ما قبلها مضموما والفاء إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمثيرة ذيب وميرة
 فاعلم تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه
 ولا أولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف مبنية وقد بلغت غاية
 ليس بعدها تضعيف ولا وصال إلى ذلك ولا تحذف لأنهم يجزي أمر تحذف الهمزة الساكنة
 فإن لم يولد البدل كما ألزم والمفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الرازي

حركة الهمزة على الساكن ويلي ألف الوصل لأن استغنيبت حين حركت الذي بعدها لأنك
انما ألحقت ألف الوصل للسكون وبدلت على ذلك رذالك وسل خففوا راء وأساءل وإذا كانت
الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن
التي ذكرت لك لعلت حرفا غير هاء فكرهوا أن يبدلوا مكان الألف حرفا ولا يغيروها لأنه ليس
من كلامهم أن يغيروا والسواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة مخففة ولو فعلوا ذلك
لخرج كلام كثير من حديث كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثانية فصاعدا
وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلها لسكون وسنبت ذلك في بابها إن شاء الله والألف تحذف
أب يكون الحرف المهموز بعدها يتيقن أنها لم تكن محتملة أن يكون بعدها ساكن وذلك
قولا في هبة هبة وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاء أمه وإذا كانت الهمزة
المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلتق بالحق بناء بيناء وكانت مدة في الاسم والحركة التي
قبلها من غير أن يبدل ساكنها أو وإن كانت بعد واو أو ياء لم تكن كات بعد ياء ولا تحذف فتحرك
هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما ومن نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس
الحرف من الياء أو الواو أو وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين يتيقن بعده هذه الياء أو الواو أو
إذا كانت الياء أو الواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف أو
البدل وكرهوا الحذف لأنه يصير هذه الواو أو الياء بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطبة
خطبة في نبي عيسى عيسى يافني وفي معرو ومقروة عذامقرو وهذه مقروة وفي أفئس وهو تحقير
أفئس أفئس وفي برية برية وفي سريئل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة باء خطبة
واو الهندور أهل نبي خلق بناء بيناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف وقول أبي إسحق وأبو
إسحق آيسحق وأبو يحيى وفي آي آي ودواهمهم ودوهمهم وفي فاضي آي فاضي
بيك وفي يفرؤمه يعزؤمه لأن هذه من نفس الحرف وتنتهي حوالة حوالة لأن هذه الواو
ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جداول الأتراها لا تغير إذا كثرت للجمع
تقول حوائب غامهاهي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يحففون يقولون آتبع ومرة
لأن هذه الواو ليست بمنزلة رائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول آتبعي مرة
صارت كياء تبي حيث انفصلت ولم تكن مدة في كلام واحد مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم
سكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو يحيى ما عني فاما يحيى ملة لا معني ووار

(قوله ولو فعلوا)
 ذلك نخرج كلام
 كثير الخ) يريد أنالو
 حولنا الالف حرفا آخر
 وأتقينا عليه حركة الهمزة
 ما كانت تحوّل الالى ياء أو
 واو لأن الالف لا تنقلب
 الا اليهما ولو فعلت ذلك
 لوجب قلب الواو والالف التحركها
 وانفتاح ما قبلها لأن ذلك
 حكم الواو والياء المتحركين
 المفتوح ما قبلهما وانما
 ثبت الياء والواو اذا كان
 أصلهما السكون كبيع
 وقول وذلك حكمها
 في التصريف

أَضْرَبُوا وَأَتَّبَعُوا هِيَ لِعَسَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ عِزْلَةُ الْيَاءِ فِي خَطْبَيْتِهِ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لَغِيرِ مَعْنَى وَلَا
تَجِيءُ الْيَاءُ مَعَ الْمُنْفَصِلَةِ لِلطَّلِقِ بِنَاءً بِنَاءً فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاءِ بِنَاءٍ فَأَمَّا الْأَلْفُ
فَلَا تَغْيِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تُحْرَكَانِ وَلَا تَغْيِرَانِ * وَاعْلَمْ
أَنَّ الْهَمْزَةَ انْخَافَقَ لَهَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْأَتُهُ فِي الصَّدْرِ تَخْرُجُ بِاجْتِهَادٍ
وَهِيَ أَبْعَدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَتَقْلُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتَقْوَعِ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزِينَ إِذَا التَقَتَا وَكَانَتْ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخْفَفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَنْقِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا لِمَا ذَكَرْتُ
لَكَ كَمَا اسْتَنْقَلَ أَهْلُ الْجَزَارِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا وَمِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهِيَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَدَلَّكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخْفِفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ قَوْلُكَ
فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَقَالَ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُشَدُّ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْعَمَلُ ذَمَّتْ لَهُ لِمَّةٌ فَقَالَ إِنِّي
رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَبْدُلُوا أَحَدِي الْهَمْزَيْنِ الْتَمَيْنِ تَلْتَمِيزًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبْدَلُوا الْآخِرَةَ وَدَلَّكَ
جَائِي وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَ بَيْنَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا ذَا لَنَا أَلَدُ وَأَنَا بَجَرُّ وَوَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ
عَرَبِيٍّ وَفِي مِثَالٍ مِنْ خَفَفَ الْأَوَّلُ أَنْ يَقُولَ يَا وَيْلَتَا أَلَدُ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ لَمْ تَحْقِيقُهُ فِي الزَّيْنِ
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ - رَبُّ الْمُؤْمِنِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ حَيْلُ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَزْنُهُ مُحَقَّقَةً لَا يَكْسِرُ الْبَيْتَ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَارِ فَيَخْفِفُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَوَّلُ

* وَأَشَدُّ فِي النَّبِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشَّاهِدُ فِيهِ هِيَ الْهَمْزَةُ الثَّامِيَةُ فِي مَوْلَا عَرَاءٍ إِذَا حَيَّاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا مَكْسُورَةٌ وَهِيَ هِيَ - الْهَمْزُ
وَالْيَاءُ وَتَحْقِيقُهُمَا حَائِلًا لَمْ يَكُنْ هُمَا مُفَصَّلَتَانِ فِي التَّحْقِيقِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا الْأَوَّلَى مِلْءٌ أَحَدُهُمَا الْآخِرَى وَهِيَ
أَمْرٌ أَحْسَنُ إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْمَاطِرِ خَيْفَ عَالِمِهَا الْأَحَدُ الْبَيْنِ لِحُسْنِهَا * وَتَرْهَبُ يَدُلُّ عَلَى

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ - رَبُّ الْمُؤْمِنِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ حَيْلُ

مُسْتَشْهَرٌ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّامِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ وَحَيَّاهَا يَدُلُّ عَلَى الْإِسْطِ لَدَلٍّ - إِلَى آدَمَ وَدَهْرٌ مِنْ يَدِ الْحَكِيمِ
الْمُتَحَرِّكِ وَلَوْ لَدَلَّ لَا يَكْسِرُ الْبَيْتَ لِأَنَّ عَدْلَ الْهَمْزَةِ يَرِيسًا كَمَا تَمْلُوكُ كَانَتْ أَمْرًا لِحُسْنِهَا وَهِيَ هِيَ سَاكِنَةٌ
لَا تَلْتَقِي سَاكِنَةً وَدَلَّ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي الشَّعْرِ الْإِفْقُ وَاقِي

واحدة تخففت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال أقرأ آية لأنك خففت همزة من حركة قبلها حرف ساكن فحذفها وألقت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الجازية فيقولون اقرأ آية لأن أهل الجاز يخففونهم جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة ويخففون همزة آية لأنهم لا يرون أن الهمزة واحدة خففوها فكانه قال اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بالسلام بلغة أهل الجاز لأنهم يخففونهم ما فاعل قلت اقرأ ثم بحث بالأب فحذفت الهمزة وألقت الحركة على الياء وتقول فيها إذا خففت الأولى في فعل أبولك من قرأت اقرأ أبولك وان خففت الثانية قلت اقرأ أبولك والخففة بزينتها محقة ولذلك كان هذا البيت منكسرا إن خففت الأولى أو الآخرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب فاسم يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا أخشيتان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلال * وبين النقا آنت أم أم سالم

هؤلاء أهل التحقيق وأما أهل الجاز فيهم من يقول ألمك وآنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخففونهم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو عجم في التحقيق ومنهم من يقول ان بنو عجم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهم جميعا ولا يدخلون بينهم ما ألفا وان جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحققة بها بد وخففوا الثانية على لغتهم * واعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الآخرة ولا يخفف لانهما إذا كانتا في حرف واحد لم تقا الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتقي بهمزة همزة فلما كانتا لا تقاربان الكلمة كانتا تنقل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

* وأشد في الباب لدى الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلال * وبين النقا آنت أم أم سالم

الشاهد به ادخال الألف بين الهمزتين من قوله آنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بين الدونان قولهم اصبر ما كراهية لاجتماعهما والوعاء من لينة وحلاح موضع بعينه ويرى الخاء غير محجمة والتقاء الكسب من الزل وأراد شدة تقارب الشدة من الطيبة والآلة باسمهم استعظامها - معاملة من الشدة

(قوله وتقول)
اقرأ آية الخ
يقبلون الأولى ألفا
لأنها ساكنة وقبلها فتحة
ويجعلون الثانية بين بين
وكان أبو زيد يميز ادغام
الهمزة في الهمزة ويحكي
ذلك عن العرب
ويقول اقرأ آية يجعلها
كسائر الحروف
أه سيراقي

الواحدة بمنزلة ما في كلمتين فن ذلك قولك في فاعل من حثت جائي أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك أيضا آدم أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها ألفا كما صيرت همزة جائي ياء وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألت الخليل عن فعل من حثت فقال جياي وتقديرها جيا كما ترى وإذا جعلت آدم قلت أو آدم كما أنك إذا حقرت قلت أو يدم لأن هذه الألف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الألف صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد وأما خطأ فأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطأ ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء وقفت للألف كما فتحو أراء مداري فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف نحو فعال من برئت الذقت رأيت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء إذا قلت رأيت قضاء وهو فعال من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استقلوا همزة بين الألفين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناسا يحققون الهمزة فإذا صارت بين الألفين خففوا وذلك قولك كسا آ ن ورأيت كساء وأصبحت هناء فيحققون كما يحققون إذا التفت الهمزان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن الاسم قد يجرى في الكلام ولا تآز الألف الأخيرة بهم منتهما فصارت كالهمزة التي تكون في الكلمة على حدة فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ياء ولم يجعلوها بين يين لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ليقرقوا بين ما فيه همزان أحدهما بدلا من زائدة لأنها أضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزان أحدهما بدلا مما هو من نفس الحرف عما تقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل إن شاء الله . واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من فاعم وأهل الجواز وتجعل في لغة أهل الخفيف بين يين تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها مضمما وما وليس ذابقيما من مثلبت نحو ما ذكرنا وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التأء من واو فعوا ألجبت فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وإنما هي بدل من واو أو ألجبت من ذلك قولهم منسأة وإنما أسلها منسأة وقد يجوز في ذلك البدل حتى

(قوله وإذا

جعلت آدم الخ)

يعني إذا جعلته اسما

وجعله وان كان نعتا قلت

آدم وإذا حقرت قلت

أو يدم وذلك أن آدم وان كان

الأصل فيه همزة فقد

قلبها ألفا على سبيل

التخفيف فصار بمنزلة

ما كان ثابته ألفا (وقوله

فرقوا بينها وبين الهمزة التي

تكون من نفس الحرف)

أراد الهمزة التي في قولك

رأيت براء لأنهم من برئت

(وقوله أو بدلا مما هو من

نفس الحرف) أراد التي في

رأيت قضاء لأن الهمزة

فيه منقلبة من ياء فإذا قلت

رأيت براء وقضاء لم يلزمك أن

تقلب هذه الهمزة ياء

كما قلبتها في خطايا

أه سيرا في

الكسر والفتح أخف عليهم في اليا آت والواوات فن ثم فعلوا ذلك ومن قال سؤة قال مسووي
وهؤلاء يقولون أما ذو نسيه حذفوا الهمزة ولم يجعلوا هامة تحذف وهي مما تثبت وبعض
هؤلاء يقولون يريد أن يحذف ويسوون وهو يحذف ويسوون يحذف الهمزة ويكره الضم مع
الواو والياء وعلى هذا يقول هو يرمحونه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما
ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والتثنية
إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة **ك** اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكراً كان
الأسماء التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين
وأربعة أجمال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وسنة أجرة وكذلك جميع هذا تثبت فيه
الهاء حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثاً فأنك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء
ويكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس آيات
وسبعمائة وثمان مائة وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة فإذا جاوز المذكر
العشرة زاد عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل وليس في عشر ألف وهما حرفان
جعلتا اسماً واحداً فتموا أحداً إلى عشر ولم يغيروا أحداً عن بناءه الذي كان عليه مفرداً حين قلت
أحد وعشرون عاماً وجاء الآخر على غير بناءه حين كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وإن
جاءوا وثلاث عشرة فزادوا واحداً قلت إحدى عشرة بلغة بني عجم كأنما قلت إحدى بلغة
أهل الجار إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً فتموا إحدى
إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت لها إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر
واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم يغيرا الاثنين عن حالهما إذا تثبت الواحد
غير أنك حذفت المون لاثنا عشر عندها وواو والمارف الذي قبل المون في الاثنين حرف إعراب
وإيس كدسة عشر وقد يتأذى في ما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى
عشرة قلت ثمانية عشرة واثنا عشرة وإن له ثمانية عشرة وثلاث عشرة وبلغت أهل الجار عشرة
وم ثمانية عن حال ما ليس تثبت الواحدة لأن السر ذهبها كما ذهب في الاثنين لأن
قصة الزكروا رث سراه روى الحرف الذي به ما تدعى وتبين على غير بناءه العدد لم يجاوز
لست به من ذلك لما ذكره في كتابي كونه ما في حال فاداً له في ذلك الحال تغربة أو مفن

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاثنى اثنى وفي زينة زباني فنحو هذا كثير في الاضافة
وقد يتساءل في بابيه واذا زاد العدد واحدا على اثنى عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه عن حاله
وبناؤه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين وذلك قولك
ثلاثة عشر عبدا وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق ثنى عشرة
فالحرف الاول بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به تبيين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به تبيين العدد وذلك قولك ثاني
اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا الى العشرة
ونقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا انك تنجي بعلامة التانيث في فاعلة وفي اثنين واثنين وتترك
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك انك تريد أن تقول هذا
الذي خمس الأربعة كما تقول خمسهم وربعمهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وكذلك جميع
هذا من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقلم تريد العرب هذا وهو
قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحدا يقول ثبت الواحد ولا ثاني واحد واذا أردت أن تقول في أحد
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر ونقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى أن تبلغ
تسعة عشر وتجرى مجرى خمسة عشر في فتح الاول والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك
خمس عشرة وعشر في هذا أجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا
أنك تدخل في فاعلة علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلة في خمس عشرة وذلك قولك
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد
عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر
بمنزلة حاضرموت قال نول حادي عشرة بنيه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه فان قلت
حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يتبع ويجر ولا يأتي لأن أحد عشر وما أشبهه بنى فان بنيت
حادي وما أشبهه معها اصارت ثلاثة تسمية واحدة وقال بعضهم نول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرَ وَشَعْوَهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا لِأَنَّهُ مَا أَبْقُوا دَائِلَ عَلَى مَا أَلْقَوْا فِيهِ وَبِمَنْزِلَةِ
خَامِسَ خَمْسَةٍ فِي أَنْ فِيهِ لَفْظُ أَحَدَ عَشَرَ كَمَا أَنَّ فِي خَامِسٍ لَفْظُ خَمْسَةٍ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ضَمَّ أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَأَجْرَى بِجَرَى الْمُضَافِ فِي مَوَاضِعَ صَارَ قَوْلُهُ - مِ - حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ خَمْسَةٍ وَشَعْوَهُ
وَإِنَّمَا حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ فِي الْكَثْرَةِ كَثَالُ ثَلَاثَةٍ لَا نَهْمُ قَدْ
يَكْتَفُونَ بِثَلَاثِ عَشَرَ وَتَقُولُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِذَا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ
يَغْلِبُ الْمُؤَنَّثَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ خَامِسٍ خَمْسَةٍ إِذَا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ عَامٌ
خَمْسَةٌ وَتَقُولُ هُوَ خَامِسُ أَرْبَعٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَبِيٌّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ خَمْسَةٌ وَلَا تَكْثُرُ الْعَرَبُ تَكْلِيمُهُ بِمَا
ذَكَرْتُ لَكَ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ رَابِعُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كَمَا قُلْتَ خَامِسُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَأَمَّا بَصْعَةُ عَشَرَ فَبِمَنْزِلَةِ
تِسْعَةِ عَشَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَبِضْعِ عَشْرَةٍ كِتْسَعِ عَشْرَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ

هَذَا بَابُ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكُورِ وَأَصْلُهُ التَّائِيثُ فَإِذَا جِئْتَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي
تَمَيَّنُ بِهَا الْعِدَّةُ أَجْرَيْتَ الْبَابَ عَلَى التَّائِيثِ فِي التَّثْنِيَةِ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَهْ ثَلَاثُ شَيْءٍ
ذُكُورٌ وَلَهْ ثَلَاثُ مِنَ الشَّيْءِ فَأَجْرَيْتَ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الشَّيْءَ أَصْلُهُ التَّائِيثُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى
الْمَذْكُورِ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ هَذِهِ غَنَمٌ ذُكُورٌ فَالْغَنَمُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُكَ هَذَا
شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا رَجُلٌ مِنْ رَتِي وَتَقُولُ لَهُ تَحْسُ مِنَ الْإِبِلِ ذُكُورٌ وَتَحْسُ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ
مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثٌ الْأَصْلُ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَلَمَّا
كَانَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ كَذَلِكَ جَاءَ تَثْنِيَتُهُمَا عَلَى التَّائِيثِ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّثْنِيَةَ مِنْ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ بِمَنْزِلَةِ
قَدِيمٍ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ مَذْكُورٌ لِلْجَمْعِ فَالتَّثْنِيَةُ مِنْهُ كَتَثْنِيَتِ مَا فِيهِ الْهَاءُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ ثَلَاثُ غَنَمٍ
فَهَذَا يَوْضَحُ لَكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةِ قَدَسَ الْهَاءُ لِأَنَّ الْمِائَةَ أَتَتْهُ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثُ
مِنَ الْبَطِّ لِأَنَّكَ تَصِيرُهُ إِلَى بَطَّةٍ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ شَيْءًا مِنَ التَّائِيثِ
وَإِنَّمَا ثَلَّثْتَ الْمَذْكُورَ ثُمَّ جِئْتَ بِالتَّائِيثِ فَخَالَفَ الْإِبِلَ لِأَنَّكَ تَذْهَبُ الْهَاءَ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ ذُكُورٌ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنَ
الْإِبِلِ لَا تُثَبِّتُ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ مَذْكُورٌ وَمِثْلُ
ذَلِكَ ثَلَاثُ أَغْنِيٍّ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ
لِإِنْسَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَهُوَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ
أَنَّ النَّسَابَةَ مَفْعَةٌ فَكَأَنَّهُ أَفْعَلَ بِمَذْكُورٍ ثُمَّ وَصَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلِ الصِّفَةَ تَقْوَى قُوَّةَ الْأَسْمَاءِ فَانْجَحَى كَأَنَّكَ
لَقِطْتَ بِالْمَذْكُورِ ثُمَّ وَصَفْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ نَسَابَاتٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكُورَ

وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ قَبَائِلُ السَّابِعِ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ * وَالسَّابِعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

مَا أَتَى أَتْبُنًا إِذْ كَانَ مَعَهَا الصَّبَا بِلَ وَقَالَ الْاَحْمَرُ (وَهُوَ الْحَقِيقَةُ) (وَأَفْر)

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُرُودٍ * لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِمَالِي

وقال عمر بن أبي ربيعة

فَكَانَ نَسِيرِي دُونَ مَنْ كَبُ أُنْتَقِي • ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِيَانِ وَمُعْصَرُ

فَأَتِ الشَّخْصَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى أَنْتِ

يُحْمَدُ هَذَا بِأَرْبَعٍ مَالًا يَحْسُنُ أَنْ تُضَيَّفَ إِلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَبَيَّنَ بِهَا الْعَدَدُ إِذَا جَاوَزَتْ الْأَشْنَيْنِ إِلَى الْعَشْرَةِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ثَلَاثَةُ قُرَشِيَّاتٍ وَثَلَاثَةُ مُسْلِمِينَ وَثَلَاثَةُ صَالِحِينَ فَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْعَلَ الصِّفَةُ كَالِاسْمِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّسَابَاتِ إِذَا قُلْتُ ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ إِنْ عَابَجِيءَ كَأَنَّهُ وَصْفٌ الْمَذْكُورُ لَا يَلِيسُ مَوْضِعًا يَحْسُنُ فِيهِ الصِّفَةُ كَمَا يَحْسُنُ الْاسْمُ فَلَمَّا لَمْ يَتَّعِ الْأَوَّلُ مَا صَارَ الْمُسْتَكَمُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَفِظَ بِذِكْرِ كَرِيْمٍ ثُمَّ وَصَفَهُ بِهِمَا وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَمَةِ لَدُنْ عَشْرٍ أَمْنَالِهَا

يُجَاهُ ذَا بَابٍ تَكْسِبُ الْوَاحِدَ لِلْجَمْعِ ۖ أَمَّا كَارٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَتَمَكُّ إِذَا
ثَلَمَهُ إِلَى أَنْ تَشْمُرَهُ ثَمَرًا تَكْسِبُ بِهِ أَوْ فَعْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَابٌ وَأَكْبُ وَكَعْبٌ وَأَكْعُبُ وَفَرَحٌ
وَأَفْرَحُ وَتَسْرُ وَتُسْرٌ فَذَا جَاوَرِ الْعِدَّةِ هَذَا نِ الْبَاءِ قَدْ يَحْتَمِلُ عَلَى فِعَالٍ وَعَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
كَأَبٌ وَكَيَاشٌ وَبِعَالٌ وَأَنَا النُّحُولُ فَسُورُ وَبُطُونٌ وَرَبَّاهُ كَانَتْ فِيهِ الْغِنَاءُ فَقَالُوا فَعُولٌ
وَفَسَلٌ وَذَلِكَ نَوْلُهُمْ فُورُخٌ وَغَرَاخٌ رُكْعُوبٌ رَكْعَابٌ وَخُولٌ وَخَسَالٌ وَرَبَّاهُ فَعِيلًا وَهُوَ قَلِيلٌ

✧ وأندى الباء الك لاني ومثله قما المنسج وأسم نلله ✧ والسمع حيرمن نلشنو أكثر الشاهد في قوله نلله نلله الباء وهو ريدا قما نل حلال الطون لان معنى التليل والنطن واحد كاتقدم مكنا طرما نلله م وأسم نلله الباطن ✧ وأندى الباء المحصه

ذاتاً مس و درد لہذا الرمان عیالی

السابق في ذكره راجعاً إليه فإن كان المكسوة في ١٠ على من الشخص وهو مذكر والدودمرا لابل ماء، انزلت الى العشر اردوه دلاب وده لافور كما هو، ألده امار يرمه اعلى عباله معات له مال دا ١٠ ام اندرب مرمه اسديس ١٠ - مع يماف اندداله كما ساف لي الجوج بر دأشدي لسا احر أي ربة

مکان دہری میں رکمت اتی * لال شجرہ ص کا ماں وہ مصر

الشاهي و هو انا - ١١ - لا انا الى لاهي اذنا الحسن المره و ث اهدد لذلك

نحو الكليب والعييد والمضاعف يجري هذا المجري وذلك قولك صَبَّ وأَصْبَ وضَبَّ كما قلت
 كَلَبٌ وأَكْلَبٌ وَكَلَبٌ وَصَكٌّ وَأَصْكٌ وَصَكَكَ وَصُكُّوكَ كما قالوا فَرَّخَ وَأَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَبَثَّ
 وَأَبَثَّ وَبَثَوْتُ وَبَثَّتْ والواو والياء بتلك المنزلة تقول ظَبْيٌ وَظَبْيَانٌ وَأَطْبٌ وَطَبَاءٌ كما قالوا كَلَبٌ
 وَكَلْبَانٌ وَأَكْلَبٌ وَكَلَبٌ وَدَلَوُودٌ وَدَلَوَانٌ وَأَذَلٌ وَدَلَامُونْدَى وَتَدْيَانٌ وَأَتْدُونْدَى كما قالوا أَصْفَرُ وَصَفَرٌ
 ونظير فَرَّخَ وَفَرَّخَ قولهم الدلاء والثلي * واعلم أنه قد يجيء في فعل أفعال مكان أَفْعَلِ قال
 الشاعر (الأعشى) وَجِدْتُ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَرَبَّنَا أَتَقْبَأُ أَزْنَادَهَا
 وليس ذلك بالبالب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أَفَرَّخَ وَأَجْدَادُ وَأَفَرَّادُ وَأَجْدَعْرِيَّةٌ وهي
 الأصل وَرَأْدُ وَرَأْدُ الرَّأْدِ أَصْلُ اللَّيْنِ وربما كَسَرَ الفَعْلُ على فَعَلَةٍ كما كَسَرَ على فَعَالٍ وفَعُولٍ
 وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جَبَّ وهو الكجاة الجراء وَجَبَاءَةٌ وَفَقَعٌ وَفَقَعَةٌ وَفَقَبٌ وَفَقَبَةٌ وقد
 يكسر على فُعُولَةٍ وفِعَالَةٍ فيلحقون هاء التانيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل
 أنهم إنما أرادوا أن يحذفوا التانيث وذلك نحو الفعالة والبُعولة والجمومة والقياس في فَعَلٍ
 ما ذكرنا وأما ما سوي ذلك فلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب تنظيرا لأفعال
 هاهنا فتجعل نظيرا لأزناد قول الشاعر (وهو الأعشى) (طويل)

أَذَرَوْحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْزِبًا * وَأُمَسَّتْ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتُهَا
 وقد تجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب أي هذا من هذا

* وصف أنه استر ثلاث نسو من أعين الرقاء واستلهم من المعصمهم ويروي فكان غي والخ
 الترس والكعب إلى نهدينها وتربع والمعصر التي دخلت في عرشها * وأنت في باب كسر الواحد
 للجمع للأعشى وجدت إذا اصطلموا خيرهم * وزيد أنقب أزنادها
 الساهد حم زيد على أزاده هو جمع شادان ما عمل حكمه أن كسر في القابل على أفعل إلا أن قد شدي
 أحرف من كسر على أفعل تسبها عمل المفتوح العين لأنه ثلاثي مثله ما أخرج إليه كما أخرج عمل على
 أفعل فمالوا من وأرمن ونظير زيد وأرمد مرخ وأفراح وردوا آد وهراصل المعنى * يقول هذا لعيس من
 معد كبر الكندي أي إذا اصطلم العبال كبت حبرسا وأدعاها إلى السطخ وإحاط الكلمة وصير
 تقوب زيد مثلا لكثرة حيرة وسعة معرويه * وأشدق المسالشي أيسا ويروي لدى الرمة

أَذَرَوْحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْزِمًا * وَأُمَسَّتْ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتُهَا
 الشاهد فيه جمع أم على آثاف ضرورة وقياسها آثاف لان باب فعمل في القليل أعمل كما تقدم * رصيدة
 الرمان وكلب الشاء والبرد ومعنى روح ردها إلى مراحتها وأحاطها بالليل لشد البرد والامحاج جمع أفعه من الابل
 وهي ذات الابل والمعزب البعد بها في المربي لعدم الكلا وتطلبه وهوله وأمسست على آثافها عرابها أي الممر
 دموعها الشدة لم دلي أوفها ويروي على آثافها عرابها أي على آفاق السماء وكى عنها ولم يبر لها د كنه يعلم

الجنس وكان قول هذا أحب رمان وقال الرازي (ربز)

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ يَحْوِزُهُ شَتَا حَنْظَلٌ

وقال الآخر قد جعلت على الظرار * خمس بنان قاني الأظفار

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأتاك إذا كثرته لا أدنى العدد بنينه على أفعال وذلك قولك
جَلَّ وأَجَالَ وجَلَّ وأَجَالَ وأسَدَ وأسَدَ فإذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على فعال
وفُعول أما الفاعل فنحو جَالٍ وجِبَالٍ وأما المفعول فنحو أسودُ وأسودُ كوروا الفاعل في هذا أكثر
وقديجي إذا جاوزوا به أدنى العدد على فعْلانٍ وفِعْلانٍ فاما فعْلانٌ فنحو خربان وبرتبان وورلان
وأما فعْلانٌ فنحو جَلانٍ وسُلانٍ فإذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أَرَأَى وأَجَالَ وأَوْرَالَ وأَخْرَابَ
وسَلَّى وأسَلَّى وربما جاء الأفعال يُستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لا كثر العدد
فيُعنى به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قَتَبَ وأَقْتَبَ ورَسَنَ وأَرَسَنَ ونظير ذلك من
باب الفعل الأَكْفُ والأَرَادُ وقديجي الفعل فعْلاناً وذلك قولك تَغَبَّ وتُغَبَّانُ والتَّغَبُّ
الغديرُ وبَطْنٌ وبُطْنانٌ وظَهْرٌ وظَهْرانٌ وقديجي على فعْلانٍ وهو أقلهما نحو جَلَّ وجَلَّانٍ
ورَأَى ورَأَيانٍ وبَحْشٍ وبَحْشانٍ وعَبَدَ وعَبْدانٍ وقديجي حقون الفاعل الهاء كما ألحقوا الفاعل
التي في الفعل وذلك قولهم في جَلَّ جِماله ونَجَّرَ جِجَارَهَ وذكر كَرَهَ وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا
وقد كُتِرَ على فُعَلٍ وذلك قليل كما أن فعلةً في باب فَعَلٍ قليل وذلك نحو أسَدَ وأسَدَوْتَنٍ ووُتِنَ
بلغما أنها فاعلة وبلغنى أن بعض العرب يقول نَصَفْتُ ونُصِفَ وربما كسروا فعلاً على أفعال
كما كسروا فعلاً على أفعال وذلك قولك زَمَنْ وأَزْمَنْ وبلغنا أن بعضهم يقول جَبَلٌ وأَجْبَلٌ
وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والعبرات جمع عربة يريد أكثر هوب اسمال والده اس العار الى كثير * وأشد في الباب
كأن خصيئة من الدليل * ظرف يحوزيه شتا حنظل

الشاهد فيه اصافة التثنية الى الممثل وهو اسم يقع على جمع الجنس وحسب العدد القليل أي يضاف الى الجمع
القليل واعا حار على تقدير بنان من الحنظل كما قلناه فلا بد من أي لانه من هذا الجنس على ما في الباب
والتدليل بالعلق والاصطراب وكان الوجه أن يقول حنظلان وما عني فيه من الملازمة وما بعده الى العسرة واما
حسن طرف البهول لانه لا تسعمل طيما ولا غيره مما تصعبه النساء من حل اي اسهامهم واما تدويه
ما تعانيه من الحنظل وعينه * رشت في الباب في مثله

قد جعلت على الظرار خمس بنان قاني الأظفار

الشاهد في اصافة الجنس الى السامع وهو اسم يقع على جمع الجنس وحسب العدد القليل أي يضاف الى الجمع
والظرار جمع عربة وهو اسم يقع على جمع الجنس وحسب العدد القليل أي يضاف الى الجمع

أَمَرْتُ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ * هَلْ أَتَيْنَا فِي مَضِيٍّ رَوَاجِعُ
وَبَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى قَالُوا أَقْفَاوْا أَقْفَاؤِي وَعَصَى وَعَصَى وَصَفَاوْا أَصْفَاءُ وَصِنِي
كَأَقْلُوا آسَادُ وَأَسُودُ وَأَشْعَارُ وَشُعُورُ وَقَالُوا رَحَى وَأَرْحَاءُ فَلَمْ يَكْتَسِرُوا هَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا لَمْ يَكْتَسِرُوا
الْأَرْسَانَ وَالْأَقْدَامَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلَوْ فَعَلُوا كَانَ قِيَاسًا وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَقَالُوا عَصَى وَأَعَصَى كَمَا
قَالُوا أَرْمَنُ وَقَالُوا عَصَى كَمَا قَالُوا أَسُودُ وَلَا تَعْلَمُهُمْ قَالُوا أَغْصَاءُ جَعَلُوا أَغْصَى بَدَلًا مِنْ أَغْصَاءِ جَعَلُوا
هَذَا بَدَلًا مِنْهَا وَتَقُولُ فِي الْمُضَاعَفِ لَبَّبُ وَأَتَابُ وَمَدَدُ وَأَمْدَادُ وَقَفَنُ وَأَقْفَانُ وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ
كَأَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَقْدَامَ وَالْأَرْسَانَ وَالْأَغْلَاقَ وَالشَّابُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ
فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ فَإِنْ بَنَى الْمُضَاعَفُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ أَوْ فُعْلَانٍ أَوْ فُعْلَانٍ فَهُوَ الْقِيَاسُ
عَلَى مَا ذَكَرْنَا كَمَا جَاءَ الْمُضَاعَفُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى قِيَاسِ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ فَكُلُّ شَيْءٍ دَخَلَ الْمُضَاعَفَ
مَحَادِلُ الْأَوَّلِ فَهُوَ لَهُ نَظِيرٌ وَقَالُوا الْجَارِ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَوَّلِ كَثُرَ وَالْأَوَّلُ قَيْسٌ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ
قَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلَسَمَا * فَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ اللَّزْبِ

وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ سِدًّا فَأَنَّمَا تَكْتَسِرُ مِنْ أَبِيَّةٍ أَدْنَى الْعِدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
كَتَفٍ وَأَكْتَفٍ وَكَهْدُوا كَبَادُوا وَخَذُوا أَفْعَادُوا وَغَمَرُوا غَمَارًا وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ لَانْ هَذَا الْبِنَاءُ نَحْوُ كَتَفٍ
أَقْلٍ مِنْ فَعَلٍ بِكُنْيَةٍ كَمَا أَنَّ فَعْلًا أَقْلٍ مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْمِ مِمَّنْ سَاءَ لَهُ قَلٌّ أَكْثَرُ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ
مَاءٌ فَعَلٍ بِفَعْلٍ أَذَلَمْ يَكُنْ كَثِيرًا مِثْلَهُ كَمَا يَحْتَجُّ فِي مُضَاعَفِ فَعْلٍ مَاءً فِي مُضَاعَفِ فَعْلٍ لَمْ يَكُنْ
يَحْتَجُّ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعْلٍ جَمِيعُ مَا بَاءَ فِي سَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْهُ لِي أَتَقْتَرِهَا وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ
أَكْثَرُ مِنَ الْمُضَاعَفِ رِذْلًا أَنْ فَعْلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ وَقَدْ قَالُوا الثُّمُورُ وَالْوُعُولُ شَبَّهُوا بِالْأَسُودِ
وَهَذَا الصَّوْقَلِيلُ لِمَا حَارَ لَهُمْ أَنْ يَشْتُمُوا فِي الْأَوَّلِ كَثُرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَقَوْلِهِ فِي الْأَوَّلِ قَلٌّ أَلَزَمَ * وَمَا كَانَ عَلَى

بَعْضُهُ هُوَ جَمْعُ طَرْدٍ وَمِنْهُ عَتَمَةٌ مَقْدَمُ النَّاصِبِ رَسَلَتْهُ السَّاحِبُ صَدْعُ الْحَمَارِ بِوَرَعٍ أَسَدُ
مِرْوَالٍ وَهُوَ صَرْبُ الطَّيْبِ وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ النَّبِّ وَالنَّبِّ مَعَ سَابِقَةٍ وَهِيَ الْأَصْبَعُ وَالْقَائِي السَّيْدُ
الْحَمْرُ مِنَ الْخَصَاءِ فِي مَعْنَى لَيْتَ * وَتَشْدُقُ الدُّبْلَى الرِّمَّةُ

أَمَرْتُ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ * هَلْ أَتَيْنَا فِي مَضِيٍّ رَوَاجِعُ

أَشْأَهْدُ فِي جَمْعٍ عَلَى أَرْبَعٍ وَبَدَلُ أَصْرَدَهُ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَفْعَالٌ لَا أَهْدُ فَعْلًا فِي أَحْرَاجِهَا أَفْعَالٌ
كَأَشْأَهْدُ فَعْلًا فِي أَحْرَاجِهَا إِلَى مَعْنَى تَقَدَّمَ وَأَشْدُقُ النَّابِ

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلَسَمَا * فَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ اللَّزْبِ

أَشْأَهْدُ جَمْعٌ عَلَى جَمْعٍ وَالْمَعْنَى أَلَسَمَا جَمْعٌ عَلَى جَمْعٍ وَالْمَعْنَى أَلَسَمَا جَمْعٌ عَلَى جَمْعٍ وَالْمَعْنَى أَلَسَمَا جَمْعٌ عَلَى جَمْعٍ

ثلاثة أحرف وكان فعلًا فهو بمنزلة الفعل وهو أفل وذلك قولك فاع وأفاح ومعا وأمعة وعيب
وأعقاب وضلع وأضلاع وإرم وإرام وقد قالوا الضلوع والأروم كما قالوا الثور وقد قال بعضهم
الأضلع شبهها بالآرمن * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلًا فهو كفعل وقعل وهو أفل في
الكلام منها وذلك قولك عجز وأعجاز وعضد وأعضد وقد بنى على فعال قالوا رجل ورجال وسبع
وسباع جأوبه على فعال كما جأوا بالضلع على مفعول وفعال وفعل وفعل أختان وجهوا أمثله على بناء
لم يكسر عليه واحده وذلك قوله سم ثلاثة رجله واستغنوا به عن الرجال * وما كان على ثلاثة
أحرف وكان فعلًا فهو بمنزلة الفعل لانه قليل مثله وهو قولك عنتى وأعناق وطئ وأطاب وأذن
وآذان * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلًا فان العرب تكسره على فعلاين وإن أرادوا أدنى
العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعل وأفعال فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير
وذلك قولك ضررد وضردان ونعرو ونعردان وجعل وجعلان وخزر وخزان وقد أجرت العرب
شيأ منه مجرى فعل وهو قولهم ربع وأرباع وطب وأطاب كقولك جمل وأجمال * وقد جاء من
الأسماء اسم واحد على فعل لم يجد مثله وهو ليل وقالوا آبال كما قالوا أكاف فهذه حال ما كان
على ثلاثة أحرف وتذكرت حروفه جمع وقال الراجز * فيها عيايل أسود وعمر
ففعّل به ما فعل بالأسد حين قال أسد * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلًا فانه إذا كسر على
ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد في كسر على فَعُول وفَعَال
والفَعُولُ فيه أكثر من ذلك قولهم جمل وأجمال وحول وعُدل وأعدال وعدول وجذع وأجداع
وجذوع وعرق وأعراق وعروق وعِدق وأعْدق وعُدوق وأما أفعال فخصوا بها رويثار
وذئب وذئاب ورجل المجاور وأفعال في هذا البناء كالم يجاوزوا الأفعول والأفعال فيما ذكرنا
وذلك فحوخس وأخماس وستر وأستار وشبر وأشبار وطمر وأطمار وقد يكسر على فعلة فحوقرد
وقردة وحسل وحسلة وأحسايل إذا أردت بناء أدنى العدد فاما القردة فاستغنى بها عن أفراد كما
قالوا ثلاثة نسوع فاستغنوا بها عن أنه سابع وقالوا ثلاثة قرويه فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرويه

بحار الماء الطعامة والميل الماء الحار على وجه الأرض والاربع الأضراس الأربعة وهذا مل قول امرئ

القميس وعدو على صم صلات كما مر في عيل وأرباب بطحان

* وأنشد في الماد

فيها عيايل أسود وعمر

١١٠ لهديه - معروى على كماله أساسل سداسه - ١٠ - أويان - الحرف - ١٢ - بحر - الميم

وربما نفع على أفعل من أبية أدنى العدد وذلك قولهم ذئب وأذئوب وقطع وأقطع وبرج وأبرج
وقالوا أبراء كما قالوا ذئاب وربجل وأرجل إلا أنهم لا يجاوزون الأفعل كما أنهم لم يجاوزوا
الأكف وقصة المضاعف هاهنا بنات الياء والواو كقصتها في باب فعمل قالوا نحى ونحى وأنحاء
ونحاء كما قالوا أبا رويشار وقالوا في جمع نحى نحى كما قالوا الص وأصوص وقالوا في الذئب
ذؤبان جعلوه كغيب ونغبان وقالوا الص في الص كما قالوا القدر وفي القدر وأقدر حين
أرادوا بناء الأثقل وكما قالوا أترخ وأفراخ وفرأخ قالوا قدح وأقداح وقداح جعلوها كفعل
وقالوا رند ورندان كما قالوا صنو وصنوا وقتو وقتوا وقال بعضهم صنوا وقتوا كقوله
ذؤبان والرتد فرخ الشجرة وقالوا شقد وشقدان والشقد ولد الحرياء وقالوا صرم وصرمات
كما قالوا ذئب وذؤبان وقالوا صرم وصرمات كما قالوا كلب وعيمد وقالوا زرق وزرقاء وأزرق
كما قالوا بر وويشار وأبار وقالوا زقان كما قالوا ذؤبان * وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا
فانه يكسر من أبية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فاعول
وفعال وفعلول أكثر وذلك قولهم جند وأجند وجنود وجنود وبردوا بردوا وبرج وبرج وأبرج
وبرج وقالوا أبرج وبرج ولم يقولوا أبرج كما لم يقولوا أقراد وأما الفاعل فقولهم جند وأجند
وجند وقراط وأقراط وقراط والفعال في المضاعف منه كبير وذلك قولهم أخصاص وأخصاص
وأعشاش وأعشاش وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف مجرى أجناد وجناد وقد يجرى
إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلة فهو جحر وأجحر وجحره قال الشاعر (وافر)

كرام حين تسكمت الأفاعي إلى أجحارهن من الصقيع

ونظيره من المضاعف حب وأحب وأحب وأحب وأقلب وأقلب وأقلب وأقلب ولم يقولوا
أخراج كما لم يقولوا أبرج وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب وأصلب
بأنه حال في هذا الباب لم يجاوز كما كان ذلك في فعل وفعل وذلك نحو ركن وأركان وبرج وأجزاء
وشفر وأشفر وأمانات الياء والواو منه فقليل قالوا أمدي وأمداء لا يجاوزون به ذلك لقلته في هذا

ما صرنا ما الموقف في سيف قلاة كثيرة الساع والعايل جمع عيال وهو الذي يتأيل من مشيته لعداؤ

تصنوا يقال لى مشيته يعل إذا تحتر ولا تسود من العايل وتبين لها وأشداه الماب

كرام حين تسكمت الأفاعي إلى أجحارهن من الصقيع

الشداه في جمع حمر أدنى العدد على أحراروا أكبر حمرية قولهم كرام إذا أحب الرمان وإنه قد البرد

الباب وبنات اليا والوا وفيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كُسر حرف منه على فُعَلٍ كما كُسر عليه قَعْلٌ وذلك قولك الواحد هو الفُكْلُ فتذكر وللجميع هي الفُكْلُ وقال الله عز وجل في الفُكْلِ أَلَمْ تَكُنْ لَهُ مَلَكًا وَآلَةً فَكُنْ فِي أَجْرٍ كَقَوْلِكَ أَسَدٌ وَأُسْدٌ وهذا قول الخليل ومثله رَهْنٌ وَرَهْنٌ وَقَالُوا رُكْنٌ وَارْكُنْ وَقَالَ الشاعر وهو رُوبَةُ * وَرَحْمَةُ رَبِّكَ شِدَادُ الْأَرْكَانِ * كما قالوا أَقْدَحٌ فِي الْعِدْحِ وَقَالُوا حُشٌّ وَحِشَانٌ وَحُشَانٌ كَقَوْلِهِمْ رَثْدُو رِثْدَانٌ * وأما ما كان على فَعْلَةٍ فَمَا كَ إِذَا أُرِدَتْ أَدْنَى الْعِدَدِ جَعَلَتْهَا بِالنَاءِ وَفُصِّلَتِ الْعَيْنُ ذَلِكَ قَوْلُكَ قَصْعَةٌ وَقَصْعَاتٌ وَصَحْفَةٌ وَصَحْفَاتٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفْنَاتٌ وَشَفْرَةٌ وَشَفْرَاتٌ وَجَرَّةٌ وَجَرَاتٌ فَاذَا جَاوَزَتْ أَدْنَى الْعِدَدِ كُسِرَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى فُعَالٍ وَذَلِكَ قَصَصَةٌ وَقَصَاعٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفْنَانٌ وَشَفْرَةٌ وَشَفَارٌ وَجَرَّةٌ وَجَارٌ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ بَذْرَةٌ وَبُذُورٌ وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ فَادْخُلُوا فُعُولًا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ فُعَالٌ وَفُعُولًا أَخْتَانٌ فَادْخُلُوا هَهُنَا كَمَا دَخَلْتَ فِي بَابِ فَعَلٍ مَعَ فِعَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ قَلِيلٌ وَقَدْ يَجْمَعُونَ بِالنَاءِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْكَثِيرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ حَسَنٌ) (طويل)

وَعُرْفَاتٌ وَجُفَرَاتٌ فَذَا جَاوَزْتَ بِنَاءَ أَذَى الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ
وَعُوفٌ وَجُفَرٌ وَرَبْعًا كَسَرْتَهُ عَلَى فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نُقْرَةٌ وَنَقَارٌ وَرُيْسَةٌ وَرَامٌ وَجُفَرَةٌ وَحِفَارٌ
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فَيَقُولُ رُكْبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيًا رُكْبَانَنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَحْلُطُ الْحِدَابُ بِالْهَرَلِ

وَبَنَاتُ الْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ قَالُوا خُطْوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخُطْيٌ وَعُرْوَةٌ وَعُرَوَاتٌ وَعُورَى وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فَعْلَةٍ فَيَقُولُ عُرَوَاتٌ وَخُطُوتٌ وَأَمَّا بَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءِ
الْأَكْثَرِ فَهِيَ بِمَثَلَةِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كُتَيْبَةٌ وَكُتَيْبٌ وَمُدْبَةٌ وَمُدْبَى وَزُبْيَةٌ وَزُبْيٌ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا

بِالنَّاءِ فَيَجْعَلُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِبُ هَذِهِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَزَأُوا بِبِنَاءِ
الْأَكْثَرِ مِنْ خَفَفَ قَالِ كُتَيْبٌ وَمُدْبَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثَ عُرُوفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا
لَا نَهْ فَرْدَةٌ وَثَلَاثَةٌ حَبِيبَةٌ وَثَلَاثَةٌ جَبْرُوحٌ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فَعْلَةٍ كَبْنَاءِ الْأَكْثَرِ فَعْلَةُ الْآنَ

النَّاءِ فِي فَعْلَةٍ أَشَدُّ عَمَلًا الْآنَ فَعْلَةٌ أَكْثَرُ لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمَضَاعِفُ عِزْلَةٌ رُكْبَةٌ تَقُولُ سُرَاتٌ
وَسُرَرٌ وَجُدَةٌ وَجُدُودٌ حَذَاتٌ وَلَا يَجْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَةً وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمَضَاعِفِ
نَحْوُ حِلَالٍ وَقِيَابٍ وَجِيَابٍ * وَمَا كَانَ فَعْلَةٌ فَلَمَّا إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَذَى الْعَدَدِ دَخَلَتْ النَّاءُ

وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ بِكُسْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْدَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحْتَ
عَيْنَ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَذَا أَرَدْتَ بِنَاءً لَا كَثَرْتَ سِدْرٌ وَقِرْبٌ وَكِسْرٌ وَمَنْ قَالَ
عُرْفَاتٌ فَخَفَفَ قَالِ كِسِرَاتٌ وَتَدِيرِدُونَ الْأَقْلَ فَيَقُولُونَ كِسْرٌ وَفَقْرٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ اسْتَعْمَلِ هَمَّ النَّاءِ

فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الْكُسْرَيْنِ وَالنَّاءِ فِي الْفَعْلَةِ أَكْثَرُ لَانَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كُسْرَتَانِ فَلَيْسَ
وَبَنَاتُ الْيَاءِ بِالْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ تَقُولُ لَحِيمةٌ وَوَحْيٌ وَفَرِيحةٌ وَفَرِيحةٌ وَرِشوةٌ وَرِشَاٌ وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ
كَرَاهِيَةً أَنْ تَجِيءَ الْوَاوُ بَعْدَ كُسْرٍ رَأْسَتْهُ الْيَاءُ بَعْدَ كُسْرٍ فَتَرَكُوا هَذَا اسْتِنْفَالًا وَاجْتَرَأُوا

بِنَاءَ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ كِسِرَاتٌ قَالِ خِيَابٌ وَالْمَضَاعِفُ مِنْهُ كَالْمَضَاعِفِ مِنْ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
قِدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَتَمْدُورَةٌ وَتَمْدُورَاتٌ وَتَمْدَاتٌ وَتَمْدَدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فَعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو
مضبوط في المطبوع وفي
القاموس هزل بهزل من
باب ضرب وفرح اه
كتبه معصمه

(قوله وقد
يريدون الاقل
فيقولون كسرو فقير
الخ) قال السباني يعني
يقولون ثلاث كسر
وثلاث فسر كما قالوا ثلاث
غرف وثلاث كسر أقوى
من ثلاث غرغف وذلك أن
غرفات أكثر في كلامهم
من كسرات وفقرات لأن
اتقاء الكسرتين في كلمة
أقل من اتقاء ضمتين
ألا ترى أنه ليس في الكلام
فعل الابل وقال بعضهم
أطل وبلز وفعل كثير في
الكلام كقولك حنب
وعنق وعطل وأشباه
ذلك كثير اه

قوله ما دءوا من تزلج اسم بعد الأضياء ومما سبب الحن بعدة ويسمونه ما يطرون دما لحد أو كثره
حرو - وثلاث الناب

لمدأوا يباركهم ما هي وطن لا يحاط الجاء بالهزل

الناموسه لدر كذا ما مع ما قالوا إلى الضمتين وزعم بعض النحويين أنه جمع ركة على
ركب مسموح وسمي ركبا مسموحا مع كقولوا سوات وطرفات وقول يسيوه أصبح وأصبح

وذلك قليل عزيز ليس بالأصل قالوا انعموا وانعموا وسدوا وسدوا وكرهوا أن يقولوا في رشوا بالهاء فسقطت
الواوياء ولكن من أسكن فقال كسرت قال رشوا. وأما الفعل فإذا كسرت على بناء الجمع ولم
تجتمع بالهاء كسرت على فعل وذلك قولك تمة وتقم ومعدة ومعد. والفعل سكسر على فعل إن لم
تجتمع بالهاء وذلك قولك تحم وتحم وتهم وليس كرتبة ورطب إلا ترى أن الرطب مذكر
كالبئر والتسر وهذا مؤنث كالظلم والغرف

(قوله وقد قالوا

حلق وفك الخ)

قال أبو سعيد قولهم

حلق وفك في الجمع وفي

الواحد حلقة وفلكة من

الشاذ يشبه سيبويه

شذوذه بما يغير في الإضافة

وهي النسب مما يخفف

كقولهم ربعة وفي النسب

ربعي وغرو في النسب غري

وباء النسب تشبه في

بعض المواضع هاء التانيث

لأنهم قالوا زنجي للواحد

وروي الواحد وللجمع

زنج وروم فباء النسب

علامة الواحد كما كان الهاء

علامة الواحد وأما حلقة

على ما حكى عن أبي عمر

وحلقة وحلق (أي

بالتحريك) فليس بشاذلانه

بغلة شجرة وشجرة والذي

قال حلقة وحلق فليس

ذلك أيضا بشاذلانه

قالوا ضبعة وضبع

وبدرة وبدرا

في هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحدا على بناءه من لفظه إلا أنه مؤنث تلحقه هاء
التانيث ليتبين الواحد من الجميع. فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو نحو وطلم
والواحدة طلحة ونحو والواحدة تمر ونخل ونخله ونخيره ونخرة. فإذا أردت أدنى العدد جمعت الواحد
بالتاء وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تكسر الواحد على بناء آخر وربما
جاءت الفعل من هذا الباب على فعال وذلك قولك سخلة وسخال وبهمة وبهائم وطلحة وطلاح وطلح
شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم نخرة ونخور فخلت عمره بذريرة وبذور ومائة ومؤون والمائة
نحت الكركرة. وأما ما كان منه من بنات الباء والواو فنسل مرو ومروية وسرو وسروية وقالوا
صغرة وصغرة وصغاء كما قالوا اطلاع ومنل ما ذكرنا شربة وشري وهذبة وهذبة وهذية هذاتة في الباء
والشربة المسطلة ومن المضاعف حبة وحبة وحبة. وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان
فعلا فان قصته كفصة فعل وذلك قولك بقره ونقرات بقر وشجرة وشجرات وشجر وخزرة
وخزرات وخزر وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا كمة وكما
وأكم وجذبة وحذاب وحذب وأجبة وإجام وأجم وتمره وغارومر ونظيره من بنات الباء والواو
حصي وحصاة وحصيات وقطاة وقطاوطاوت وقالوا أذوا واذوا واذوا كما قالوا أكام وأكام
من ذلك من العرب والدين قالوا أكام ونحوها شبهوها بالرحا ونحوها كما شبهوا الطلاح وطلحة
بجفنة وجناب وقد قالوا حلق وفك ثم قالوا حلقة وفلكة ثم قالوا الواح حيث أحقوه الزيادة
وعبر والمعنى كما فعلوا ذلك في الإضافة وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقة
وأما ما كان فعلا فقصته كفصة فعل إلا أن اسمهم كسر الواحد على بناء سوى الواحد الذي
يقع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك بسبب وبقاوت وبقاوت وخربة وخزرات
ولبن ولينة ولينات وكلمه وكلمات وكلم. وأما ما كان سدا فهو بدركه وهو أقل منه وذلك نحو
عنية وعنيت وحداة وحدرات وإبرة وإبروات وهو أقل. وأما ما كان فعلا فهو

والأخر **بأضبعها** كالتاء **أضبع** في البطون وقد راح قراقر
 شاعرا **أضبع** وقالوا **أضبع** قال الشاعر **بأضبع** (طويل)
 وليكن **أضبع** على مفاضة * دلاص كأيان الجراد النظم
 ولما أردت بناء أكثر العدد بنيت على قول وذلك قولك **بوت** و**خبط** و**شبو** و**عور** و**قور**
 وذلك لأن قولاً وفعلاً كلما شرب يكن في فعل الذي هو غير معتل فلما استعمل **بفعل** من الواو
 دون فعل لم يأت كرهنا من العلة التي ترفع القول بفعل من بنات الياء حيث صارت أخف من فعل
 من بنات الواو فكانهم عروضا هذا من آخر اجتمع لها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد
 خرجت من الأصل كما خرجت أسواط وأقواب يعني اذ لم تكن على فعل لأن أفعلا هي الأصل
 لفعل وليست أفعلا وأفعال شريكين في شيء كثيرة فعول وفعال فنعوض الأفعال الثبات في
 بنات الياء نظروا جهان بنات الواو ولكنهما جميعا خارجان من الأصل والضمة تستقل في الياء
 كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أنقل ومع هذا المنهم كأنهم كرهوا أن يقولوا **بنات** إذ
 كانت أخف من فعل من بنات الواو لا تلتبس الواو بالياء فأرادوا أن يفتلوا فإذا قالوا **بنات**
 وأسواط فقد بينوا الواو من الياء وقالوا **عور** و**خبط** كما قالوا **بوت** و**عوم** * وأما ما كان
 فعلا فله يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو قاع وأقواع وناج وأنواج وجار
 وأجوار وإذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فعلا وذلك نحو حيران وقيعان وتيجان وساج
 وسيجان وتطير ذلك من غير المعتل شئت وشيئان وخربان ومثل قتي وقتيان ولم يكونوا يقولوا **فعل**
 كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضمة التي قبلها وجعلوا البناء على فعلا وقيل فيه
 الفعل لأنهم ألزموه فعلا فجعلوه بدلا من فعال ولم يجعلوه بدلا من شريكه في هذا الباب
 وإنما امتنع أن يتمكن فيه ما يمكن في فعل من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

* وأنشد في الباب **بأضبعها** كالتاء **أضبع** في البطون وقد راح قراقر
 الشاهد في قوله **أضبع** أي أحره فجمعها على القياس والأضبع جمع ضبع والضبع مؤنثه وأفعلا مما يختص به
 المؤنث فجمعها عليه لذلك والقياس أضباع كعضد وأعضاء هي أقوم ما جعلهم في عظم البطون وكل خبيث
 الطعام كضباع كالتاء كرهنا من الأبنية فراجحت وبطونها تقرأ تصوت وأصل القرقرة صوت الفحل
 * وأنشد في الباب **بأضبع** على مفاضة * دلاص كأيان الجراد النظم
 الشاهد في جمعه العين على أيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المستعمل
 في الكلام أمين على قياس فعل في الصحيح والمفاضة الدرع السابقة كأنها أفيضت على لابسها والدلاص
 الصقيلة البراقة وشبهه حلقها في الدقة والزرقه وتقارب السريعيون جراد نظم بعضه إلى بعض وجمع

أسود ومبالي أنه مفعول أسود وأصلها كما بها الفاعل يخرجون من أن يسود على بناء مفعول
 عليه غير المفعول وانقربه كما انقرض فعل نبات الواو وقد يستعمل الفعل في هذا الباب فلا
 يصار إليه كالمجاوز وفي غير المفعول وهو في هذا الاستعمال لا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 مفعول أي السعد كثير وهو أولى من فعل كما كان ذلك في باب سوط وذلك نحو أبواب وأموال
 وبيع وأبواب وقالوا باب وأناب وقالوا أناب كما قالوا أسود وقد قال بعضهم أناب كما قالوا في
 الجبل أجبل وما كان موثقا من فعل من هذا الباب فإنه يكسر على أفعل إذا أردت بناء أدنى
 العدد وذلك دار وأدور وساق وأسوق وأروأور وهذا قول يونس ونظمت انما جاء على نظائره في
 الكلام نحو جبل وأجل وزمن وأزمن وعمما وأعص فلو كان هذا انما هو الثابت لما قالوا رجي
 وأرحه وفي قفا أقفاه في قول من أنت القفا وفي قديم أقدام ولما قالوا غنم وأغنم فإذا أردت
 بناء أكثر العدد قلت في الدار دور وفي الساق سوق وبنوهم على فعل فرار من فقول كأنهم
 أرادوا أن يكسروهم على فقول كما كسروهم على أفعل وقد قال بعضهم سؤوق فيهمز
 كراهية الواوين والضمه في الواو وقال بعضهم دبران كما قالوا نيران شبهوا بيقنعان وغيران
 وقالوا ديار كما قالوا جبال وقالوا أناب وناب للثاقه بنوهم على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية
 نوب لأنهم ضمه في ما قبلها ضمه وبعدها واو فكرهوا ذلك ولهن مع ذاتن من غير المفعول
 أسدوا أسدو وثن وثن وقالوا أناب كما قالوا أقدام وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فانك
 تكسره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس غير المفعول فإذا كان كذلك فهو في هذا أحد
 أن يكون وذلك فيل وأقبال وجيدوا وأحياد وميل وأميل فإذا كسره على بناء أكثر العدد قلت
 فقول كما قلت عدو وعدو وذلك قولك فيول ودولك وجمود وقد قالوا ديكك وكيسة كما قالوا
 قرنة وحسلة ومثل ذلك قبله وقد يقتضون في هذا الباب على أفعال كما اقتضوا على ذلك في
 باب فعل وفعل من المفعول وقد يجوز أن يكون ما ذكرنا فعلا يعني أن الفيل يجوز أن يكون أصله
 فعلا كسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وأبيض فيكون الأفعال والأحياد بمنزلة الأجناد
 والأبحار وقد يكون دولك وفيول بمنزلة بروج وبروج ويكون فيلة بمنزلة خرجه وخرجه وانما
 اقتصارهم على أفعال في هذا الباب الذي هو من نبات الباء نحو أميال وأنبار وكبر وأكبر وقالوا
 في فعل من نبات الواو ريج وأرواح ورياح ونظيره أبأروبار وقالوا أفعال في هذا كما قالوا في فعل
 من نبات الواو فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الباء وأما ما كان فعلا من نبات الواو فأنك

(قوله وقصد

يجوز أن يكون

ما ذكرنا فعلا الخ) قال

أبو سعيد عند الخليل

وسيبويه إذا كان فعلا

فإنه يوجب كسرا انما

فيصدر على لفظ فعل سواء

كان جمعا أو واحدا ولو بينا

فعلا رأى بالضم من

البيع لوجب أن تقول

بيع (أي بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسما أو احدا قال

كول وبيع ومن أجل ذلك

قال سيبويه فيل وميل الخ

يجوز أن يكون فعلا

اه باختصار

تكثره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل الاتراء في غير المعتل كذلك
 وذلك عود وأعواد وغول وأغوال وحوت وأحوات وكوز وأكواز فلذا أردت بناء أكثر العدد
 لم تكثره على فاعول ولا فاعال ولا فعلة وأجرى مجرى فعل وانقر به فعلاً كما أنه غلب على فعل من
 الواو الفاعل فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فعل من بنات الياء كما فرقوا بين فعل من الياء وفعل من
 الواو ووافق فعلاً في الأكثر كموافقته إياه في الأقل وذلك عيذان وعيلان وكيزان وحيتان
 وينان جماعة النون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل قالوا حش وحشان كما قالوا في فعل من بنات
 الواو نور وثيران وقوز وقيزان كما جاء في الصحيح عبدة وعبدان ورأل ورئلان وإذا كسرت فعلة
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك
 قولك غيبة وعييات وعياب وصيعة وصيغات وصياع وروضة وروضات ورياض فلذا أردت بناء
 أدنى العدد أحقت النون تحريك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد قالوا فعلة في بنات الواو
 وكسروها على فعل كما كسروا فعلاً على بناء غيره وذلك قولهم فوبه وتوب وجوبة وجوب ودولة
 ودول ومثلهما قرية وقري وقرية وقرى وقد قالوا فعلة في بنات الياء كسروها على فعل وذلك
 قولهم ضيعة وضيع وخيمة وخيم ونظيرها من غير المعتل هضبة وهضب وحلقة وحلق وجفنة
 وحش وليس هذا باقياس وأما ما كان فعله فهو بمنزلة غير المعتل وتجميعه بالياء إذا أردت أدنى
 العدد وذلك قولك دولة ودولات لا تحرك الواو لأنها ثمانية فلذا لم ترد الجمع المؤنث بالناء قلت دول
 وسوقه وسوق وسردة وسور وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قيسه وقيم وقيمات
 وريبة وريبات وريبة وريبات وديم وأما ما كان على فعلة فانه كسره على فعال قالوا ناقة
 ونياق كما قالوا رقة ورفاق وقد كسروا على فاعل قالوا ناقة ونوق ورفاقه فورو لا بنو لوب وأدنى
 العدد لابات وقارات وساحة وسوح ونظيرها من غير المعتل بنة وبند وخسبة وخشب وأكة
 وأكم وليس بالأصل في فعله وإن وجدت الظاهر وقالوا أينق ونظيرها أكة وأكم وقد كسرت
 على فعل كما كسرت صبعة قالوا صامه وصير وبارة بيرة قال يقوم ناراب وعيشي نيرا
 ونمات بسع في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو أحد الكلام في فعلة في غير
 المعتل

(قوله ولم

تحررك العين

(الخ) قال السيرافي

وهذا مذهب أكثر

العرب كرهوا أن يحركوا

فيقولوا جوزات وبيضات

كما قالوا ثمرات وزفرات لأن

الواو والياء إذا حركا

وانفتح ما قبلهما قلبتا

الضمين ومن العرب من

يفتح فيقول جوزات

وبيضات ولا يقلب لأن

الفحة عارضة

وهي لغة

لهذيل اه

والأصل كرجبة وجمع رجة رحا إلا أن
 المعتل من فعال قد حذف ألفه كالأوامر وجمع طلح لا تحذف بالاحتلال ومعنى يقوم ثبت فلما عبر ما ش

هذه اباب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات المياه والواو ويكون واحدا على بنائه ومن لفظه
 الا انه تلحقه هاء التانيث لتبين الواحد من الجميع * اما ما كان فعلا فقصته قصة غير المعتل
 وذلك جَوَزٌ وجَوَزَةٌ وجَوَزَاتٌ ولَوَزَةٌ ولَوَزَاتٌ وَيَبِضٌ وَيَبِضَةٌ وَيَبِضَاتٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمَةٌ وَخَيْمَاتٌ
 وقد قالوا انعيامٌ وروضةٌ وروضاتٌ ورياضٌ وروضٌ كما قالوا طلاحٌ وسخالٌ واما ما كان فعلا
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سَوَسٌ وسوسةٌ وسوساتٌ وصوفٌ وصوفةٌ وصوفاتٌ وقد
 قالوا نومةٌ ونوماتٌ ونومٌ وقد قالوا نومٌ كما قالوا دُرٌّ واما ما كان فعلا فقصته كقصته غير المعتل
 وذلك تِنٌ وتينةٌ وتيناتٌ وليفٌ وليفةٌ وليذاتٌ وطينٌ وطينةٌ وطيناتٌ وقد يجوز ان يكون هذا
 فعلا كما يجوز ان يكون النبل فعلا وسرى بيان ذلك في باب ان شاء الله واما ما كان فعلا فهو
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الا انك اذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هامٌ وهامةٌ وهاماتٌ
 وراحٌ وراحةٌ وراحتٌ وشامٌ وشامةٌ وشاماتٌ قال الشاعر (وهو القطامي) (وافر)
 فكنّا كالخربق اصاب غابا * فيخبو ساعة ويهيج ساعة
 فقال ساعة وساع وذلك كهامة وهام ومثله آية وآى ومثله قول الججاج (رجز)
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى اذا أورده الطعن صدر
 هذه اباب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التانيث وواحد على بنائه ولفظه وفيه
 علامات التانيث التي فيه * وذلك قولك للجميع خلفا وخلفاء واحدة وطرفاء للجميع وطرفاء
 واحدة وبهمي للجميع وبهمي واحدة لما كانت تقع للجميع لم تكن أسماء كسر عليها الواحد
 أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التانيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة
 التانيث ويقع مذكرا فهو التمر والبر والشعير وأشياء ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

* وأنشد في باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات المياه والواو القطامي

فكنّا كالخربق اصاب غابا * فيخبو ساعة ويهيج ساعة

الشاهد فيه جمع ساعة على ساع بخذف الهاء للجميع كما قالوا تمر وترونة والواو اكثر ما يجمع وهذا في
 الاحتماس * يقول هذا في محاربة تغلب لكر والقطامي من بني تغلب والغاب النهر الملتف ومعنى يخبو يسكن
 لهبه * وأنشد في الباب الجاج

وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى اذا أورده الطعن صدر

الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا تمر وترونة والواو اكثر ما يجمع وهذا في الاحتماس المخالفة ولا يكاد يقع فيما يصنعه
 الا دميون الا نادرا ومعنى خطرت اختلفت عينة ومما لا ننسى القتال وكذا اخطران اللذنب والراى مر تقعة
 بخطر ونزله اذا أورده الطعن صدر أى اذا أورده الطامن به دم المظنون صدوك كما يصدر للوارد من الماء بعد
 الورد وهذا مثل وحمل الفعل الطعن مجازا

(قوله الا انك)

اذا جمعت بالتاء لم

تغير الاسم عن حاله

(الخ) يريد انك لا تحرك

الالف فتردها الى الواو

فتقول هومات أو هومات

لانها في هامة فعلة وانقلب

الواو الفاء لثركها وانفتاح

ما قبلها ولا يزيدها الجمع

بالتاء الا تو كيد الحركة التي

من اجلها وجب انقلابها

ألفا ووزنها في الجمع بالتاء

فعلات (أي بالتعريف)

كما أن وزنها في الواحد

فعلة واللفظ واحد

اه سيرا في

حيث أرادوا واحداً فيه علامات تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكثفوا بذلك ويتنوا الواحدة
بان وصفوها الواحدة ولم يحثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليُفرق بين هذا وبين
الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو النسر والنسر وتقول أرطى وأرطاة
وعلى وعلقاة لأن الالفات لم تلحق بالتأنيث فن دخلت الهاء

هذه باب ما كان على حرفين وليس فيه علامة التأنيث أما ما كان أصله فعلاً فإنه اذا
كُسر على بناء أدى العدد كُسر على أفعل وذلك نحو يدوأيذ وان كُسر على بناء كثر العدد
كُسر على فعال وفعل وذلك قولهم دماء ودعى لما رثوا ما ذهب من الحروف كسروا على
تكسيرهم إياه لو كان غير منقوص على الأصل نحو ظي ودل وان كان أصله فعلاً كُسر من
أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك عالم يحذف منه شيء وذلك أب وأباء وزعم ونس أنهم يقولون
أخ وأخاء وقالوا الإخوان كما قالوا حرب وخربان والخرب ذكر الحبارى فبنات الحرفين تكسر على
قياس نظائرها التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه
الهاء للتأنيث فإنه اذا أردب الجميع لم تكسر على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنها فعل بهامالم يفعل
بما فيه الهاء، تمام يحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والتون كما يجمعون المدرك
نحو مسلمين فكانه عوض فاداجعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وهنة وهنات وشية
وشيات ونبة ونبات وقلة وقولات وجماردوها إلى الأصل اذا جعوا بالتاء وذلك قولهم سنوات
وعصوات فاداجعوا بالواو والمون كسروا الحرف الا قول وغيره الاسم وذلك قولهم سنون
ريلون وثبون وثبون فاعما عيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للثبوت ولا
يلحق شيئاً به الهاء ليس على حرف فلما كان كذلك اعتبروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما
الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هون ومون وبنون وبعضهم يقولون فلا يعبر كالم
بغير واو التاء وأما هنة ومنه فلا يجمعان إلا بالتاء لأنهم ما عدد كرتا وقد يجمعون الشيء بالتاء
ولا يجمعون به ذلك تغناء وذلك نظيرة وطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخل فيه الواو
والمون لأنها الأصل وقد يكسرون هذا النوع على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم
سنة سنة وشية وشية وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخل فيه الواو والنون كراهية أن يكون بمنزلة ما
الواو والنون له في الأصل كراهية أن يكون بمنزلة ما الذي استعملوا مثلاً ثم جرح عن أحوال
وتر كواو والواو كواو التاء حيث كسروا على شيء يرد ما حذف منه واستغنى به وقالوا

(قوله لان)

الالفات لم تلحق

للتأنيث الخ) يعني أن

ألف أرطى التي بعد الطاء

وألف على لغير التأنيث

لأنك تقول هذا أرطى

وعلى فننون وألف

التأنيث لا تتون لما كانت

لغير التأنيث جار أن تدخل

عليها الهاء الواحدة ومن

العرب من لا يتون على

ويجعل الألف للتأنيث

يقول هذه على كثيرة

وهذه على واحدة

بألفي بغير تتون

أه سباني

أُمَّةٌ وَأَمٌّ وَأُمٌّ فَهِيَ عَزَلَةٌ كَسَرُوا كَمُوا كَامَ وَاقْتَسَمُوا فَعَلَهُ لَا تَأْفِدُوا يَنَاهِمُ كَسَرُوا فَعَلَهُ
 عَلَى أَفْعَلٍ تَمَامٌ يُحْدَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ تَزِهِمْ كَسَرُوا فَعَلَهُ تَمَامٌ يُحْدَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا
 بِمُؤْنٍ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى مَا رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ اسْتَغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمٍّ وَتَرَ كَوَامَاتٍ اسْتَغْنَاءً
 بِأَمٍّ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونٌ وَبُرَى وَنُغَةُ وَنُغِي فَكَسَرُوا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا نِطَاطُهَا الَّتِي لَمْ
 تُحْدَفْ نَحْوُ كَلْبَةٍ وَكُلِّى فَقَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَفَدِ يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ جَمِيعٌ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَنَا كَانَتْ مُؤْتَنَةٌ وَجُعَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا
 نُقِلَتْ طَلَسَاتٌ وَصَحَفَاتٌ قُلْتُ فَلِمَ جُعَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَالْشُّبْهَةُ بِالسِّينِ وَمَحْوُهَا مِنْ سِنَاتِ
 الْحَرَفِينَ لِأَنَّهُمَا مُؤْتَنَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مُؤْتَنَةٌ وَلِأَنَّ الْجَمْعَ بِالنَّاءِ أَقْلُ وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمُ وَلَمْ يَقُولُوا
 أَرَاصُ وَلَا أَرْضُ فَيَجْمَعُونَهُ كَمَا جَمَعُوا أَفْعَلُ قُلْتُ هَلَّا قَالُوا أَرْضُونُ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالَ إِنَّهُمَا لَمْ
 كَانَتْ تَدْخُلُهَا النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَمَعُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مُذْكَرٌ لَا يَدْخُلُهُ إِنَاءٌ
 وَلَا تَغْيِيرُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ كَمَا لَا تَغْيِيرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ صَعْبٍ وَقَسْلٍ وَرَعْمٌ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ
 وَحَرُونَ يَشَبُّونَهَا قَوْلُهُمْ أَرْضُ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهُمَا مُؤْتَنَةٌ مِثْلُهَا وَلَمْ يَكْسَرُوا أَوَّلَ أَرْضِي لِأَنَّ التَّغْيِيرَ
 قَدْ لَزِمَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ كَالزَّمِ الْغَيْرِ الْأَوَّلِ مِنْ سَمَةٍ فِي الْجَمْعِ قَالُوا أَوْرَدَةٌ وَأَوْرُونَ كَمَا قَالُوا حَرَّةٌ وَحَرُونَ
 وَزَعْمُ يُونُسَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةٌ وَأَسْرُونَ يَعْمُونَ الْحَرَارَ كَمَا جَمَعُوا حَرَّةً وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا وَقَدْ
 يَجْمَعُونَ الْمُؤْتَنَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْيِثِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَوْهٍ هَاءُ الْهَاءِ لِأَنَّهُ مُؤْتَنٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَغَيْرُوعٍ يَرَاتُ حَرَّ كَوَامَاتٍ بِالنَّاءِ وَجَمَعُوا بِهَا عَلَى لَعَةٍ هَدَيْلٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 بَيْعَاتٌ وَحَوَرَاتٌ وَقَالُوا أَسْمَوَاتٌ فَاسْتَغْنَوْا بِهَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لَمْ يَحْرَرُوا جَمْعُهَا لِأَنَّ التَّنْبِيذَ لَمْ
 السَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَبْرِ وَالْأَرَمِيِّ فَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ يَرَاتُ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ فَخُفِّفُوا شَبْهَ وَشَبَّاتٍ
 حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مُذْكَرًا نَدَحِلُ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَمَّا جَاءَ مُؤْتَنًا كَوُتَّ صَعْبٌ فَعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلَ عَوْتُتٌ صَعْبٌ
 وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَتَقَالُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالَ الْخَلِيلُ

(طويل)

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَحُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَثْرًا

* وَأَشَدُّ نَابِ أَخْرَسَ الْجَمْعَ لِلْعَمَلِ السَّعْدِي

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَحُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَثْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ أَهْلٍ عَلَى أَهْلَاتٍ بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ وَحَرَّاتٌ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْهَاءِ بِمَعْنَى الْأَلِفِ وَالْهَاءِ حِلُّ أَهْلٍ
 عَلَى الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ لَا يَزِيدُ عِزَّهُ نَاهَاوَانُ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْهَاءِ بِمَعْنَى الْأَلِفِ وَالْهَاءِ كَمَعْرُورٍ وَمَا لِي
 تَشَبُّهُهُ نَارِصَاتٍ لِأَنَّهُ فِي الْجَمْعِ مُؤْتَنَةٌ مِثْلُهَا لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَابِ الْعَمَلِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَلِفِ

(قوله وانما)

جعلها فعلة الخ)

قال أبو سعيد يريد

جعلنا أمة فعلة حيث

جمع على أم وأم أفعل وكان

الأصل فيه أموا فعمل

بها ما عمل بأدلو جمع دلو

حيث قالوا أدل (وقوله

أحرون يعمون الحرار كأنه

جمع لحره) قال السيرافي

هذا ما حكاه سيدي به عن

يونس وحكي الجرمي عنه

أنهم يقولون أحرون يفتح

الآلف وكل ذلك

شاذ ليس

بالمطرد اه

وَأَفْنَدْنَهُ وَإِذَا أُرِدْتُ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعِدَدِ قُلْتُ قُدُّنْ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا
 ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَرْمَنُهُ وَأَمْكَنُهُ * وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ
 مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءً وَأَسْمِيَةً وَعِطَاءً وَأَعْطِيَةً وَكَرِهًا وَبَنَاءً إِلَّا كَثُرَ
 لَاعْتِدَالُ هَذِهِ الْيَاءِ لِمَا ذَكَرْتُكَ وَلَا تَهْمُ أَقْلُ الْيَاءِ أَنْتَ احْتِمَالًا وَأَضْعَفُهَا وَقَعَالٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ
 فَعَالٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ يُعَالَا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَعْرَبُهُ وَخِرَاجٌ وَأَخْرَجُهُ وَبُغَاثٌ وَأَبْغَثُهُ فَإِذَا أُرِدْتُ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ
 عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرَبَانٌ وَخِرَاجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُغَاثٌ وَبَغْثَانٌ وَغُلَامٌ وَغُلَامَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا
 أَغْلَمَةٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةً غَلِمَةً كَمَا اسْتَغْنَوْا بِفَتْحِهِ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَغْنَاءُ وَقَالُوا فِي الْمَضَاعِفِ حِينَ
 أَرَادُوا بِنَاءً أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَضَاعِفِ فِي فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذَنٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا
 إِلَّا كَثُرَ ذَنَانٌ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعِدَدِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا الضَّعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا فَعَلُوا
 غُرَابٌ وَغَرَبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعِدَدِ أَحْوَرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصَوَارٌ
 وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَمَقَفَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ وَأَمَّا سَوَارٌ وَسُورَةٌ وَاقِفٌ الَّذِينَ
 يَقُولُونَ سَوَارٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَوَارٌ كَمَا اتَّفَقُوا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارَانٌ وَلَهُ نَظِيرٌ سَمِعْنَا
 الْعَرَبَ يَقُولُونَ رِفَاقٌ وَرُفَاقٌ جَعَلُوهُ وَاقِفٌ فَعِلًا كَمَا وَاقَفَهُ فِي أَدْنَى الْعِدَدِ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ
 أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا أَفَوَادٌ وَأَفْنَدُوا وَقَالُوا أَفَرَادٌ وَقَدْ دُخِلَ عَلَيْهِمْ مُوَافَقَةُ الْفَعَالِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُكَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ . وَأَمَّا مَا كَانَ يُعَالَا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ
 بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَقَعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَدَّةٌ لَمْ تَحْجِ الْيَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لِلْحَقِّ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ يَبْنِيْنَ
 إِلَّا رُبْعَةً كَمَا لَمْ تَحْجِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي فَعَالٍ وَفَعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بَعْدُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْعَرَبُ وَالسَّكُونُ
 مِنْهُمَا فَهِنَّ أَخَوَاتُ ذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَكَيْبٌ وَأَكْبَسَةٌ وَرَعِيْفٌ وَأَرْغَفَةٌ وَرُغْفَانٌ
 وَجُرْبَانٌ وَكُتْبَانٌ وَيَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَعِيْفٌ وَرُغْفٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ وَكَيْبٌ وَكَيْبٌ
 وَكُتْبٌ وَأَمِيلٌ وَأَمْلٌ وَعَصِيبٌ وَعَصَبٌ وَعَصِيبٌ وَعَسْبٌ وَعَسْبَانٌ وَصَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَرَمَا
 كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ ذَلِكَ نَصِيبٌ وَأَنْصَاءٌ وَجَيْسٌ وَأَنْجَسَاءٌ وَرَبِيعٌ وَأَرْبَعَاءٌ وَهِيَ فِي أَدْنَى
 الْعِدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُهَا وَقَدْ كَسَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى فَعْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيمٌ وَظَلِمَانٌ
 وَعَرِيضٌ وَعَرِضَانٌ وَقَضِيبٌ وَقَضْبَانٌ وَسَمْعَانَةٌ هِيَ يَقُولُونَ مَيْلٌ وَفَسْلَانٌ هِيَ وَاذَلِكَ بِفَعَالٍ
 فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَمَا لَوْ أَقْسَرِيَّةً وَقَرِيْبَةً وَقَرِيْبَانٌ هِيَ

(قوله وقالوا)

حوار وحيوان الخ

يريد أن حوارا فيه

لغتان حوار وحوار (أي

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيه لغتان فلغة

الضم توجب أن يكون

الجمع الكثير على فعالان

ولغة الكسر توجب أن

يكون الكثير على فعل

كقولهم خوان وخون

فانفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم فعالا وحيوان

وصيران كما أن فعالا

وفعالا قد اتفقا على أدنى

العدد على أفعله

أه سيرا في

أرادوا بناء الأبرج كثر كما قالوا جريب وأبرية وجربانة ومشه سري وأسير بقوسريان وقالوا
صبي وصبيان كفلان ولم يقولوا أصبية استعملوا بصنية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في
الجريب وقالوا حيز وأجرة وحزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سير وأسيرة
وسرر كما قالوا قلب وأقلبته وقلب وقالوا فصيل وفصال شبيه وبظريف وطراف ودخل مع
الصفة في بناءه كما دخلت الصفة في بناء الاسم وستره فقالوا فصيل حيث قالوا فصيله كما قالوا
ظريفه ووهو الصفة حيث أتوا وكان هو المنفصل من أمته وقد قالوا أفيل وأفائل والأفائل
حاشية الأبل كما قالوا ذئوب وذئاب وقالوا أيضا الفأل شبهوها بفصال حيث قالوا أفيلة * وأما
ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثا فأنهم إذا كسروها على بناء أدنى العدد كسروها على أفعل
وذلك قولك عناق وأعنق وقالوا في الجميع عنوق وكسروها على فعل كما كسروها على أفعل
بنوه على ما هو بمنزلة أفعل كما هم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كما هم جعلوا الزيادة
التي فيه إذ كان مؤنثا بمنزلة الهاء التي في قصعة ورخبة وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة لأن
زيادته ليست كالهاء فكسروها تكسيرا ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبيهه بما فيه الهاء منه
ولم تبلغ زيادته الهاء لأنهم من نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحقت الاسم بعدما نى
كففرموت ونظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي وقال أبو نوحيلة

* كَنُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّمِيِّ *

وقالوا أسمية فجاءه على الأصل وأما من أمث اللسان فهو يقول ألسن ومن ذكر قال ألسنة
وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وانعموا الأ كثر كما فعل ذلك
بالأ كف والأزجل وقالوا شمال وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا
في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمل فجاءه على قياس جدر قال الأزرقي العنبري
طرن انقطاعه أو نار محطرية * في أقوس نازعتهما أجن شملا

وقد تقدم لمتنونه * وأسمى ب كسيرا ما حده أربعة أحرف في جملة السعدى

* كسور كان من أعقاب السمي *

الشاهد من * على سمي وروى قول البيت أو إلى الماء إلى كسرة الهاء انتقلت به ذلك كسرة
وسير من السالمى وعى ووح سب وارا إلى الماء هاء السحب والكهروا قطع العظام من
السحب التراكب والحد كسرة الاعقاب جمع عقب وهو آخر السبي به أنه محال قبل الماء ما في آخر
السحب لثقه * وأشبهت السب الأذن لسمي

جاء في القاموس * في سمي سميها من سلا

(مسود وصور)

أسمية (الخ) ان قيل

لم قالوا اسمية والسماء
مؤنثة من السماء ذات
البروج ومن السماء التي
هي المطر يقال أصابتنا
سماء أى مطرة فيسأل فقد
تذكر السماء قال الله تعالى
السماء منقطر به وقال
بعضهم أعاد كره على تأويل
السقف وقال بعضهم ذكره
لأن السماء جمع كجمع
الجنس وأصله سماء
للوحد وسماء بجمع (قوله
وقد كسرت على الزيادة
التي فيها الخ) يعنى كسرت
على أنه لم يحذف من شمال
شيء والذي يقول أشمل
قد حذف الألف
ثم جمع ثلاثة أحرف
على أفعل
اه سيرا في

التأنيث ليكون آخره كما خرمافيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه
والزموه- إذا ما كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مهيئة ومهاد
وَأُثْبِتَتْ وَأُثَابُ جَعَلُوا صَحْرَاءَ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ إِذْ كَانَ أَوَّلُهُ مَعْلَامَاتِ التَّأْنِيثِ مَعَ
كَرَاهِيَتِهِمْ لِأَنَّ حَتَّى قَالُوا مَدَارِي وَمَهَارِي فَهِيَ فِي هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَقُولُوا ثَلَاثًا لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ
آخِرُهُ لَغَيْرِ التَّأْنِيثِ وَقَالُوا رَبِّي وَرُبَابُ حَذَفُوا الْأَلْفَ وَبَنَوْهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كَمَا قَالُوا إِيَّاهُ
مِنْ جُفْرَةٍ فَقَالُوا إِحْفَارًا لِأَنَّهُمْ قَدْ ضَعَوْهُ أَوَّلَ ذَا كَلَمَةٍ قَالُوا ظُرٌّ وَطَوَارٌ وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ وَلَمْ
يَكْسِرُوا أَوَّلَهُ كَمَا قَالُوا يَنَارٌ وَقَدْ حَاحَ وَإِذَا أَرَدْتَ مَا هُوَ أَدْنَى الْعَدَدِ جَعَلْتَ بِأَلْتَاءِ تَقُولُ حَبْرًا وَاتَّ
وَصَحْرًا وَاتَّ وَذَفْرِيَّاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وَقَالُوا أَنْتَى وَإِنَّا كُفْرًا بِمَنْزِلَةِ جُفْرَةٍ وَحِفَارٍ وَمِثْلِ ظُنَّ
وَطَوَارِثِيٌّ وَثَنَاءٌ وَالَّذِي الَّذِي قَدْ تَجَعَّبْتَ مَرَّتَيْنِ وَقَالُوا خُنْتِي وَخَنَانِي كَقَوْلِهِمْ حُبْنِي وَحَبَانِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ حَنَانِي بَا كُلُّونَ التَّمْرِ لَيْسُوا * بِرُجُوبٍ يَلْبُدْنَ وَلَا رِجَالٍ

(قوله وليفرقوا)

بين هذا وبين علباء

الح) وذلك أن الباب في

علباء ونحوه أن يقال علابي

وحرابي لأن علباء ملحق

بسرديح فلما كان الباب في

سرديح أن يقال سراديح

ولا يقال سرديح وجب أن

يكون الباب في علباء علاب

وذلك أنهم يدخلون ألف

الجمع ثالثة فتقع بعد

الألف فتكسر الباء التي

بعد ألف الجمع فتقلب

من أجل كسرتها الألف

التي قبل الهمزة في

علباء وتقلب الهمزة

ياء أيضا

سيرا في فأنظره

* وَأَمَّا مَا كَانَ عَدَدُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ وَكَانَ فَعِيلَةً فَانْكَرَتْ عَلَى فَعَائِلَ
وَذَلِكَ لِنُحُوْصِيْفَةِ وَصَحَائِفٍ وَقِيْلَةٍ وَقَبَائِلَ وَكُتَيْبَةٍ وَكَتَائِبَ وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ وَحَدِيدَةٍ
وَحَدَائِدَ وَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى فَعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا سَفِينَةٌ وَسُفُنٌ
وَصَحِيفَةٌ وَصُفُفٌ شَبَّهُوا ذَلِكَ بِقَلِيلٍ وَقَلْبٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا سَفِينٌ وَصَحِيفٌ حِينَ عَلِمُوا أَنَّ إِيَّاهُ
ذَاهِبَةً شَبَّهُوا بِحِفَارٍ حِينَ أَجْرِيَتْ مَجْرَى جَدٍ وَجَادٍ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَا أَنْ يُجْمَعَ
بِأَلْتَاءِ إِذَا أَرَدْتَ مَا يَكُونُ أَدْنَى الْعَدَدِ وَهَذَا يَقُولُونَ ثَلَاثُ صَحَائِفٍ وَثَلَاثُ كَتَائِبَ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا
صَارَتْ عَلَى مِثَالِ فَعَائِلٍ نَحْوِ حَضَائِرٍ وَبَلَائِلٍ وَجَنَائِدٍ فَأَجْرُهَا مَجْرَاهَا وَمِثْلُ صَحَائِفٍ
مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِصِفِيَّةِ وَصَحَائِبًا وَمَطِيَّةً وَمَطَايَا * وَأَمَّا فَعَالَةٌ فَهِيَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لِأَنَّ
عَدَدَ الْحُرُوفِ وَاحِدَةً وَالرَّيَّةَ وَالزِّيَادَةَ مَدٌّ كَمَا أَنَّ زِيَادَةَ فَعِيلَةٍ مَدٌّ فَوَافَقَتْهُ كَمَا وَافَقَ فَعِيلٌ فَعَالًا
وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا جَعَلْتَ بِأَلْتَاءِ رِسَالَاتٍ وَكِتَابَاتٍ وَعِمَامَاتٍ وَجَنَارَاتٍ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى فَعَائِلَ
ثَلَّثَ جَنَارَاتُ وَرِسَالَاتُ وَكِتَابَاتُ وَعِمَامَاتُ وَجَنَارَةٌ وَكِتَابَةٌ وَعِمَامَةٌ وَرِسَالَةٌ وَمِثْلُهُ
حَنَائِيَّةٌ وَحَنَائِي * وَمَا كَانَ عَلَى فَعَالَةٍ فَهِيَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ
وَذَلِكَ لِجَمَاعَتِهِ وَجَمَاعَتِهِ وَدَجَائِجُ وَالتَّاءُ أَمْرُهَا هَهُنَا كَأَمْرِهَا فِيمَا قَبْلُهَا وَمَا كَانَ
فَعَالَةً فَهُوَ كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الضَّمُّ فِي أَوَّلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ دُؤَابَةٌ
وَدُؤَابَاتٌ وَقُؤَارَةٌ وَقُؤَارَاتٌ وَدُؤَابَةٌ وَدُؤَابَاتٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ ثَلَّثَ دُؤَابَاتٌ وَدُؤَابَاتٌ * وَكَذَلِكَ فَعُولَةٌ

لأنها بمنزلة فعيلة في الزنه والعسدة وحرف المد وذلك قوله سم حولة وسبائل وحلوبة وسلايب
وركوبة وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وحولات وكل شيء كان من هذا أقل كان
تكسيره أقل كما كان ذلك في نبات الثلاثة ۞ واعلم أن فعلاً وفعيلاً وفعالاً وفعالاً إذا كان
شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التانيث وأمرها
كأمرها كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دباج ودباجه ودباجات وبعضهم يقول دباج
ودباجة ودباجات ومثله من نبات الباء أضاء وأضاءت وشعيرة وشعيرة وشعيرات
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من نبات الياء والواو ريسة وركبة ومطبة ومطبي وريكات
ومطبات ومرار ومرارة ومرارات وعمام وعمامة وعمامات وجراد وجرادة وجرادات
وحمام وحمامة وحمامات ومثله من نبات الباء والواو عظمة وعظاء وعظاءات وصلاة
وصلاة وصلاات وقد قالوا سفاث ودجاج وسحائب وقالوا طلم وطلمة وطلمة
وجذبة وجذبات وكل شيء كان واحداً مذكراً يقع على الجميع فان واحده وإياه بمنزلة ما كان
على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عذته وحرفه أوقلت ۞ وأما ما كان من نبات الأربعة
لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صفدع وصفادع وحبرج وحبرج
وحنجر وحناجر وحجين وحناجين وقاطر فان عنيت الأقل لم تجاوز ذلك لانه لا تصل
الى التاء لانه مذكور ولا الى بناء من أبنية أدنى العدد لانهم لا يحذفون حرفاً من نفس الحرف
اذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وان عتوا الأقل فان كان فيه حرف رابع
حرفين وهو حرف المد كسرنه على مثال مفاعيل وذلك قولك قديل وقاديل وخنذيل
وخناذيل وكرسوع وكراسيع وغربال وغرايل واعلم أن كل شيء كان من نبات الثلاثة
فلحقته الزيادة فبقي بناء نبات الأربعة وألحق ببناء فانه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر
نبات الأربعة وذلك جداول وعشيرة وعناير وكوكب وكواكب وتولب وتولب
وسلم وسلام ودمل ودمال وجندب وجنداب وقردد وقراديد وقد قالوا قراديد كراهية
التضعيف وكذلك هذا الحوكة ومالم يلحق بنبات الأربعة وفيها زيادة رليست عمدة فانك
اذا كسرنه كسرنه على مثال مفاعل وذلك تنضب وتناضب وأجدل وأجادل وأخيل وأخيل
وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث يكسر على ما ذكرنا إلا ان تجمع بانباء اذا أردت بناء
ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك ججمة وججامم وزرذمة وزراديم ومكرمة ومكارم

(قوله وكل شيء)

كان واحداً مذكراً

(الخ) يعنى أن اسم

الجنس واحد مذكور وهو

يقع على الجميع لأن الجنس

جمع وقوله وإياه كناية عن

الجمع الذى ذكر كأنه قال

فان واحده وجمعه مما

زاد على الثلاثة ومن

الثلاثة واحد

أه سيرا في

وَعَوْدَةُ وَعَوَادُ وَهُوَ الْكَلْبُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ الدُّوَّ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ ثَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُخِيقَ بِنَاتِ
 الْأَرْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ مِنْ ثَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ رَابِعَ حَرْفٍ مَدٍّ وَذَلِكَ
 قُرْطَاطٌ وَقِرَاطِيطٌ وَجِرْبَالٌ وَجِرَابِيلٌ وَقِرْدَاخٌ وَقِرَادِيحٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ
 بِمَدٍّ وَكَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ وَلَمْ يَنْ بِنَاءِ ثَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَذَلِكَ نَحْوُ كَلْبٍ
 وَكَلَالِيبَ وَيَرْبُوعٌ وَيَرَابِيعٌ * وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ فَانْهَ يَكْسَرُ عَلَى بِنَاءِ
 فَوَاعِلٍ وَذَلِكَ بَابِلٌ وَبَابِلٌ وَطَابِقٌ وَطَوَابِقُ وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَوَاطِطٌ وَفَدِيكَيْسِرُونَ
 الْعَاغِلُ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ حَاجِرٍ وَجُرَّانٍ وَسَائِلٍ وَسُلَّانٍ وَحَاجِرٌ وَحُورَانٍ وَفَدَقَالُ بَعْضُهُمْ
 حَسِيرَانٌ كَمَا قَالُوا جَانٌّ وَجَنَانٌ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ فَلَبَّوْهَا حَيْثُ
 صَارَتْ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَالْأَصْلُ فَعْلَانٌ وَفَدَقَالُوا غَائِلٌ وَغُلَّانٌ وَفَالِقٌ وَفُلَقَانٌ وَمَالٌ
 وَمُغْلَانٌ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ مِنْ فَوَاعِلٍ وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ صِفَةً فَاجْرَى جَرَى الْأَسْمَاءِ
 فَقَدْ يَنْوَنُ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا يَنْوَنُهَا وَذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَصَاحِبٌ وَهَجْبَانٌ وَفَارِسٌ وَفَرَسَانٌ
 وَرَاعٍ وَرُعْبَانٌ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعَالٍ قَالُوا اصْحَابُ حَيْثُ أَجْرُهُ جَرَى فَعِيلٌ نَحْوُ جَرِبٍ
 وَجُرْبَانٍ وَسَتَرِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَجْرِي ذَٰلِكَ الْجَرَى فَادْخَلُوا الْفِعَالُ هُنَا كَمَا ادْخَلُوهُ عَمَّةً
 حِينَ قَالُوا لِمَالٌ وَفِصَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَابٍ وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَوَاعِلٌ كَمَا كَانَ فِي نَابِلٍ وَنَخَامٍ وَحَاجِرٍ
 لِأَنَّ أَصْلَهُ صِفَةٌ وَلَمْ يَمُوتْ فَيَنْصَلُونَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ فَوَارِسَ فَاهُمْ قَالُوا فَوَارِسُ كَمَا قَالُوا حَوَاجِرُ
 لِأَنَّ هَٰذَا الْبَقْعَ لَا يَبْقَى فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا الرِّجَالُ وَلَيْسَ فِي أَصْلٍ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ إِلَّا لَهُمْ فَلَمَّا
 لَمْ يَخَفُوا إِلَّا اتِّبَاسَ قَالُوا فَوَاعِلُ كَمَا قَالُوا فَعْلَانٌ وَكَأَنَّ فَوَاحِرَاتٍ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ
 بِهَٰذَا بَابُ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالنَّوْءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى نَائِبَةٍ إِذَا جُمِعَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكْسَرُ عَلَى بِنَاءِ
 مِنْ أُنْبِيَاءِ الْجَمْعِ بِجَمْعِ النَّوْءِ إِذْ مَنَعَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مُرَادَاتٌ وَتَحَامَاتٌ وَإِوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 بِجَمَلٍ سَجَلٌ وَجَمَالٌ سَجَلَاتٌ وَرَبَجَلَاتٌ وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ وَقَالُوا جَوَالِقُ وَجَوَالِيقُ فَلَمْ
 يَتَوَلَّوْا جَوَالِقَاتٍ حِينَ تَوَلَّوْا جَوَالِيقُ وَالْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ النَّائِبَةِ أَجْرِي هَٰذَا الْجَرَى
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ فَرَسَانٌ حِينَ قَالُوا أَفْرَاسُنُ وَلَا خَنَصِرَاتٌ حِينَ قُلْتَ خَنَاصِرُ وَلَا شَجَبَاتٌ
 حِينَ قُلْتَ نَحَايُجُ وَنَحَايِجُ وَقَالُوا عَيْرَاتٌ عَيْنٌ لَمْ يَكْسَرُ وَهِيَ عَلَى بِنَاءِ يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا وَرَبَّمَا
 جِهْرُهُ نَائِبَةٌ وَهِيَ يَكْسَرُ وَنَعَى عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بِنَاءِ النَّائِبَةِ فَشَبَّهَ بِهِ الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ
 فِيهِ نَائِبَةٌ وَلَيْسَتْ قَوْلُهُمْ بَوَانَاتٌ وَبَوَانٌ لِلوَاحِدِ وَبَوْنٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسٌ

(قوله وما كان
 من الاسماء على
 فاعل الخ) قال أبو
 سعيد قد جاء في فاعل
 فواعيل نحو طابقي
 وطوايقي وداني ودوايني
 وخاتم وخوايم وليس ذلك
 بقياس يطرد وبعضهم
 يقول في نائم خاتم فعلى
 هذه اللغة قياسه خواتيم
 وقد ذكر الفراء أنه لم يجيء في
 فاعل فواعيل إلا شئ
 من كلام المولدين قالوا
 باطل وبواطيل
 شبهوه بطابقي
 وطوايقي هـ
 سيرا في

فهذه حروف تحفظ ثم يجيء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

في هذا باب ما جاء منه جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء في ذلك قولهم زهط وأراهط كأنهم كسروا أرهط ومن ذلك باطل وأباطيل لأن ذا ليس بشا طيل وشعوه إذا كسرت فكأنه كسرت عليه إبطيل وإبطال ومثل ذلك كراع وأكراع لأن ذا ليس من أبدية فعال إذا كسرت زيادة أو غير زيادة فكأنه كسر عليه أكراع ومثل ذلك حديث وأحاديث وعروض وأعريض وقطيع وأطبيع لأن هذا لو كسره إذ كانت عدة حروف أربعة أحرف بالزيادة التي فيها كانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تكسر جدد ولا ونحوه الأعلى ما تكسر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسرت بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسما أوله ألف ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذلك ألا ترى أنك لو حقرتهم تقول أحاديث ولا أعريض ولا أكريع فلو كان ذا أصلا لم يردا التحقير وانما يجري التحقير على أصل الجمع إذ أردت ما جاوز ثلثه أحرف مثل مفاعيل ومفاعيل ومثل أراهط أهل وأهل وليلة وليال جمع أهل وليل وقالوا لييلة جاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض وأراض أفعال كما قالوا أهل وآهل وقد قال بعض العرب أمكن كأنه جمع مكن لا مكان لأنهم زرعوا فاعلا ولا فعلا ولا فعلا لا يكسر من ذلك على أفعال ليس ذالهن أربعة يجر بن عليهم في الكلام ومثل ذلك نؤم ونؤام كأنهم كسروا عليه نثم كما قالوا ظنن وظنور ورنخل ورنخال وقالوا كروان وللجميع كروان فاعيا يكسر عليه كرى كما قالوا أخوان وقد قالوا في مثل أطرق كرا ومثل ذلك جمار وجير ومثل ذلك أصحاب وأطبار وفلؤ وآلاء

في هذا باب ما عدت حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث أو الفان للتانيث أما ما كان على فعالي فانه يجمع بالتاء وذلك حباري وحبريات وسمايات ولبادى ولباديات ولم يقولوا حباري ولا حباري ولا حباري ليفرقوا بينها وبين فعلا ولا فعلا وأخواتها وقبلة وفعالة وأخواتها وأما ما كان آخره الفان للتانيث وكان فاعلا فانه يكسر على قواعل شبة بفاعلة لأنه علم نأيت كما أن الهاء في فاعلة علم نأيت وذلك فاصعاء وقواصع وناقاة وقواصع ودوام ومعناها من يوتى به من العرب يقول سائب وسواب وحانياء وحوان وحوايا وخواب وقالوا خنفساء وخنفس شهبوا ذبا بعنصلاء وعناصل وقنابر

(قوله وزعم)

أبو الخطاب أنهم

يقولون أرض وأراض الخ)

قال أبو سعيد والذي عندي

أن هذا غلط وقع في الكتاب

من جهتين أحدهما أن

سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم

لم يقولوا أراض ولا أرض

والأخرى أن هذا الباب

انما ذكر فيه ما جاء جمعه على

غير الواحد ونحن إذا قلنا

أنه أرض وأراض وأهل

وأهل فهو على الواحد كما

يقال زندوا زندوا فسرخ

وأفراخ وإن كان الأكثر

فيه أفعال وقد ذكر سيبويه

مثل هذا فيما تقدم من

الأبواب وأطنسه أرض

وأراض كما قالوا أهل وأهل

فيكون مثل ليلة

وليال فيشاكل

الباب اه

فهذا باب جمع الجمع * أما أبنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعيل لأن
أفعلا بزنة أفعل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو أيد وأيد وأوطب
وأوطب قال الرازي * تحلب منهاسته الأوطب *

وأسقية وأساق وأما ما كان أفعلا فانه يكسر على أفاعيل لأن أفعلا بمنزلة أفعال وذلك نحو
أنعام وأنعيم وأقوال وأقويل وقد جمعوا أفعلة بالناء كما كسروها على أفاعيل شبهوها بأفعلة
وأنامل وأنملات وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا جمال وجمال فكسروها على فاعائل
لأنها بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا جمالان فجمعوها بالناء كما قالوا رحالات وقالوا
كلابات ومنسل ذلك بيوتات عملوا بفعول ماعملوا بفعال ومنسل ذلك الجترات والطرفات
والجترات فجمعوا فعلا اذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا الجمال اذ كان مؤنثا في
جمع التاء نحو جمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرصان وعيرات وكذلك الطرق والبيوت
* واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم
والآلئاب ألا ترى أنك لا تجمع الفسك والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع
نحو الثمر وقالوا الثمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كآبيات وآبيات وبيوت
وبيوتات ومن ذا الباب أيضا قولهم أسورة وأسورة وقالوا عودات وقالوا جزرات
قال الشاعر

لها بحقيل فالثمرة موضع ترى الوحش عودات به ومثاليها
وقالوا دورات كما قالوا عودات وقالوا أحشائ وحشائين مثل مضران ومصارين وقال
* ترى أناس من جزير الخوض *

وهذا إلى راحيه أخرى لأن حاد الترتال في حذبه وتنازه هاهيه * وأنشدني باب جمع الجمع

* تحلب منهاسته الأوطب *

الشاهدي في حذبه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لكثرة العدد والمماثلة فيه والوطب زوال
وأشهدني بذلك مثله لها بحقيل فالثمرة موضع * ترى الوحش عودات به ومثاليها

الشاهدي في حذبه ودعوه مع خاندان والثناء بكثير بظن البيوتات والطرفات وهو عرب في جمع
سمع من - - - - - يكون داخل ما يسمى الجمع * قال بعد تسديها الواحد لقرنه منه في الفلة كأفعل
و - - - - - وأولاهم رأه وهم وهو في حذبه الحوكثير ووصف مزل لاهلام أهله ومصار
راعيه ويرى العودات حديثا لوضع لوتعودم أولادهاه فقم عليها الصعرا والثناء التي تلوها
أولاده وت - - - - - وموتها - - - - - متلية وصل العود والمال في الال فاستعارهما للوحش

والا

* ترى أناس من جزير الخوض *

و - - - - - على - - - - - جمع كذا تقدم والمسا والندى الميرين ورأده

قال هيمان بن عافة * نكهر اهما مثل ظهور الثرسين *
 وقال الفرزدق هما تفتاني في من قوتيها * على النايح العاوي أشد رجاء
 وقال أيضا بما في قواديتنا من الشوق والهوى * فيجبر متهاض القواد المشعف
 * واعلم أن من قال آقاويل وآيات في آيات وآيات في آيات لا يقول أقوالا ولا آياتا
 قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه آيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا
 رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت آقاويل فبنيت هذا البناء حين
 أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسر حين تكثر عمله ولو قلت قطعه جاز
 واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجزي به وكذلك الحلم والبسر والتمه إلا أن تقول عقلا
 وبسر وعمران أي ضربان مختلفان وقالوا الملائكة اسم لم يكسر عليه وانما يريدون
 قطعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلوهما بمنزلة ذا وانما سمع ذا الضرب ثم تأتي
 بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون لصاح واحدة كقولك قطعه واحدة وهو في إيل أقوى لأنه
 لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجور في الشعر وشبهوه بثلاثة قُرود
 ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة آكل ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب
 كأنك قلت ثلاثة عبيدي الله وان ثوبت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت
 كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كأن خُصِيَّته من القَدَّالِ * ظُرفٌ بجوز فيه ثَنَّا حَنَطَلِ

وقال قد جعلت على الطرار خمس بنان قاني الاطفار

* وأشد في اب ما لقطه مما هو في ك ما لقط الله بالفرزدق

عني مؤدبا المرق الهوى * فيرمها من القواد المعذب

الشاهد في قوله قواد ما حاده من على الأصل والمطردهما كان من هاء الخوا يجرح منا الى لظ
 الجمع لعل وسر تقدمت هاء كما والمهاض الذي اكسر الحرو هو أشد الكسر ولا يكاد سدل
 ويرى منه اسانوا شمس وهو الشئ احب وهذا الرواية أصح لأنها قاصدة فائقة مشهورة
 وهو من تالمهاض

* وأشد في اناب مول هيمان رشتاه

* طرراهما مثل طرر الرسين *

* ساهتاني في شوبها *

وهو بالفرزدق

كان حصه من ذلك لظ طرب بحر فيه متاحطل

وقول المفسر

دع حبل على الطرار خمس سال قاني الاطفار

وقول المفسر

وقد تلمت تسمية على ما تفسر معانيها

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد ولكنه بمنزلة قَرْمٍ وتَقَرَّدَ وَذَلَّ الْأَنْ
لقطه من لفظ واحد. وذلك قولك رَكِبْتُ وسَفَرْتُ رَكِبْتُ لم يكسر عليه رَاكِبٌ إِلَّا تَرَى أَنْتَ تَقُولُ
في التَّخْفِيرِ رَكِبْتُ وسَفَرْتُ فلو كان كُسِرَ عليه الواحدُ ذَلَّ إليه فليس فَعَلْتُ مَا يَكْسُرُ عليه الواحدُ للجمع
ومثل ذلك طَاثُرٌ وطَيْرٌ وصَاحِبٌ وَهَجَبٌ وزعم الخليل أن مثل ذلك الكَاثِرُ وكذلك الْجَبَاةُ ولم
يكسر عليه كَمَا تَقُولُ كَيْسَةُ فَأَتَمَّا هِيَ بمنزلة هَجَبَةٍ وطُورَةٍ وتقديرُها طُعْرَةٌ ولم يكسر عليها واحد كما
أَلِ السُّفْرُ لم يكسر عليه المُسَافِرُ وكما أن القَوْمَ لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أَدِيمٌ وأَدَمٌ والدليل
على ذلك أَنْتَ تَقُولُ هُوَ الْأَدَمُ وهذا أَدِيمٌ ونظيره أَمِيْنٌ وَأَمِيْنٌ وَأَقْبَى وَعُودٌ وَعَدٌ وقال يونس يقولون هو
الْعَمَدُ ومثل ذلك حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَهٌ وَفَلَكَ فلو كانت كُسِرَتْ على حَلَقَةٍ كما كُسِرَ وَالْطَّمَةُ على
طَلْمٍ لم يذكره فليس فَعَلْتُ مَا يَكْسُرُ عليه فَعَلْتُ ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب تَشَفُّهُ وَتَشَفٌّ وهو
الطَّيْرُ الَّذِي يُتَدَلَّى بِهِ ومثل ذلك الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ لم يكسر عليهما جَمَلٌ وَلَا بَقَرَةٌ والدليل عليه
التذكير والتخفيف وإن فاعلاً لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو
في كلامهم كَسِيرٌ ومثل ذلك في كلامهم أَخٌ وَاحِدَةٌ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ وبذلك على هذا قولهم
سَرَوَاتٌ فلو كانت بمنزلة فَسَقَةٍ أَوْ قَضَاةٍ لَمْ يَجْمَعْ ومع هذا أن نظيره فَسَقَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَيَاءِ وَالْوَاوِ
يَجِيءُ مضموماً وقد قالوا هَارِمٌ وَفَرُّهُ مثل صَاحِبٍ وَهَجَبَةٍ كما أن رَاكِبٌ وَرَكِبْتُ بمنزلة صَاحِبٍ
وَهَجَبٍ ومثل ذلك غَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ فَأَتَمَّا خَدَمْتُ هُنَا كَالْأَدَمِ ومثل هذا إِهَابٌ
وَأَهَبٌ ومثله مَا عَزَّ وَمَعَزَّ وَضَائِنٌ وَضَانٌ وَغَارِبٌ وَغَرِبٌ وَعَاوَزَ وَغَزَى أُوْجَرَى يَجْرِي الْقَاطِنُ
وَالْقَاطِنُ وكذلك التَّجَرُّو الشَّرْبُ قال امرؤ القيس

(طویل)

وَالْقَطِينِ وَكَذَلِكَ الْخَبْرُ وَالشَّرْبُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غَرْبُهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ يَأْكُدْنَ بِأَرْسَانِ

وهذا باب تكسير الصفة للجمع في أمّا ما كان معلّافاً به يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لعل من الأسماء لأنّه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وانما

* وآنشدی مابعد قول امرئ القیس

سريت هم حقى تكل عريمهم * وحقى الحما- ما همدن نارسن

الشاهد في قوله عريهم وهو اسم وحيد في جمع عارلاً ومبداً ليس بذلك عليه الواحد الا على طريق الشذوذ والعيب والكسب ولا يكاد يعبر مع له لان جمع ذلك كثر - وروى في اذكاره واستتمه ويرى في هذا الموضع حتى تكل مطهر وهو ملط لان احدى جمع هيته وهو سه حاس خلف الماس وحده اذا جمع ويتردد ذلك بطاؤه ولا توهم منه تكسر وعزى ليس كذا فلا تقربا هي اسواقه - هذا تقدم ليد

فَتَمَّسُورَه

(قوة ومثل

ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ

أخ وأخوة الخ) قال أبو

سعيد هكذا رآته في هذه

النسخة وغيرها من النسخ

وهو غلط عندی لان

إخوة فعلة والفعلة من

الجموع المكسرة القليلة

کا فعل و افعلة و افعال کا

قالوا في وقتيه وصي

وصصة وغلام وغلمة

والصواب أن يكون مكان

الأخوة أخوة حقيقي يكون

عنزلة حمراء وفردية

ونظرة وفد حكي

الفراء في جمع أخ

أخوة أم

يُوصَفُ بِهِنَ فَأَجْرِينَ غَيْرَ جَعْرِ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ صَعْبٌ وَصِيبٌ وَعَبِلٌ وَعِبَالٌ وَفَسَلٌ وَفَسَالٌ وَخَذَلٌ وَخِذَالٌ وَقَدْ كَثُرُوا بِعَصِهِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَهْلٍ وَكُهُولٍ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَسَلٌ وَفَسُولٌ فَكَثُرُوا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثُرُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ أَسْمَاءً وَكَأَشْرَكَثَ فِعَالٌ فَعُولًا فِي الْأَسْمَاءِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَدْمِيِّ يَجْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَغْبُونَ وَخَذَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدَيْنِ * وَلَا السَّبَّاطَ لَأَتَّهَمَنَّائِيْنِ

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لِلتَّائِيَةِ كُتِرَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عِبَالٌ وَكُنْشَةٌ وَكِشٌ وَجَعْدَةٌ وَجَعَادٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَجْتَنِعُ مِنَ التَّاءِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صَفَةٌ وَقَالُوا شَيْءٌ يَجْلِبُ فَتَرَكُوا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ يَكْبَةُ فَأَتَمَّا جَاؤَا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا وَاتَّعَقُوا عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رَبْعَةٌ فَانْتَهَتْ بِهِنَّ رُبْعًا وَلَوْ رَجُلًا رُبْعًا وَنِسْوَةٌ رَبْعًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْلُ رَبْعَةٍ أَسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثُ فَوْضَاءُهُ وَوُسْفُ الْمَذَكَّرِ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يُوَصَفُ الْمَذَكَّرُونَ بِخَمْسَةٍ مِنْ يَقُولُونَ رَجُلًا خَمْسَةً وَخَمْسَةٌ أَسْمٌ مُؤَنَّثٌ يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَقَدْ كَثُرُوا وَعَلَّاءٌ عَلَى فُعُولٍ الْوَارِثُ كَثَرَتْ قَوْمُ كَثٌ وَقَالُوا بَطٌ وَنَطٌ وَجَوٌّ وَحَوٌّ وَقَالُوا سَهْمٌ خَشَرٌ وَأَسْهَمٌ خَشَرٌ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ ضَدُّوا الْقَاءَ وَالْوَاوَ ضَدَّتْهُ الْقَاءُ وَقَالُوا قَرَسٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرَدٌ وَقَدْ كَثُرُوا وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَالٍ رَدَّاهُ عَبْدُ وَأَعْبَدُ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا قَالُوا كَلِبٌ وَكِلَابٌ وَأَكْأَبٌ وَالشَّيْءُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قَالُوا أَتَشْتَرِي بَيْتًا وَقَالُوا أَتَشْتَرِي بَيْتًا وَشَيْخَةٌ وَمِنْهُ ضَيْفٌ بِضَفَائِنٍ مِثْلُ رَأَى وَرَقْدَانٍ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضُيُوفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَوُغْدَانٌ كَمَا قَالُوا ظَهْرٌ وَظَهْرَانٌ وَقَالُوا وَعْدَانٌ فَشَبَّاهُ عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَمَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْضٌ اكْتَسَرُوا الصِّفَةَ كَمَا يَكْتَسِرُونَ الْأَسْمَاءَ وَتَرَى ذَلِكَ أَيْضًا اللَّهُ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْتَهَتْ بِهِنَّ يَكْتَسِرُونَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَثُرُوا وَالْفَعْلُ وَتَسْمَعُ عَلَيْهِ كَمَا نَهَسَتْهُ مَتْنٌ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

وَمِنْهُ ضَيْفٌ بِضَفَائِنٍ مِثْلُ رَأَى وَرَقْدَانٍ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضُيُوفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَوُغْدَانٌ كَمَا قَالُوا ظَهْرٌ وَظَهْرَانٌ وَقَالُوا وَعْدَانٌ فَشَبَّاهُ عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَمَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْضٌ اكْتَسَرُوا الصِّفَةَ كَمَا يَكْتَسِرُونَ الْأَسْمَاءَ وَتَرَى ذَلِكَ أَيْضًا اللَّهُ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْتَهَتْ بِهِنَّ يَكْتَسِرُونَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَثُرُوا وَالْفَعْلُ وَتَسْمَعُ عَلَيْهِ كَمَا نَهَسَتْهُ مَتْنٌ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

وَسَبَّطَ وَسَبَّاطٌ وَقَطَطَ وَقَطَّاطٌ وَرَبَّحَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ تَمَايَكُسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ فَاسْتَعْمَلُوا بِهِ
عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَطَّلُ وَأَبْطَالُ وَعَزَبُ وَأَعْرَابُ وَبَرَمُ وَأَبْرَامُ * وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّتِي
جَعَلَهُ فِعَالٌ فَأَذَاخَفْتُهُ الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ كُسَرٍ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلُ ذَلِكَ بِفَعْلٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
لِلْأَدَمِيِّينَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزُوبُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ عَلَى
أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوُثَّنَهُ إِذَا خَفْتُهُ الْهَاءَ جُمِعَ بَالَتَاهُ فَبَطْلَةٌ وَبَطَلَاتٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْكُرَهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى
فِعَالٍ فَيَكْسَرُ هُوَ عَلَيْهِ وَلَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلُهُ كَمَا لَا يُجْمَعُ مَوُثَّنُ فَعْلٍ
عَلَى أَفْعَالٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُوا وَرَجُلٌ رَجَلُ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعِيرُ
وَلَمْ يَكْسَرِ هُوَ مَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا وَإِنَّمَا مَنَعَ فَعْلُ أَنْ يَقْرَأَ طَارِدَ فَعْلٍ أَنَّهُ
أَقْلُ فِي السَّكَلَامِ مِنْ فَعْلٍ صَفْتُهُ كَمَا كَانَ أَهْلُ مَنْهٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ * وَأَمَّا الْفَعْلُ
فَهُوَ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ حُسْبُ فَمِنْ جَمْعٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَجَابٌ كَمَا قَالُوا أَبْطَالُ فَوَافَقَ فَعْلُ
فَعَلًا فِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شُكَّ قُلْتُ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا اصْنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ شُلُّ
وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُ شُلُّونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَيْهِ فَدَكْسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ
جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ بِمَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْفَعْلُ وَهُوَ فِي الْقَلَّةِ بَعْدَ فَعْلٍ أَوْ أَقْلُ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَبِضٌ وَأَضَافٌ وَبِضٌ وَأَنْفَاضٌ وَمَوُثَّنُهُ إِذَا خَفْتُهُ الْهَاءَ بِعِدَّةٍ مَوُثَّنُ
مَا كُسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعْلٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذُوبُ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى
أَفْعَالٍ كَمَا كَسَرُوا الْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُوا وَلَمْ يَجَاوِزْ وَذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ بِمَا
ذَكَرْنَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَ الْأَدَمِيُّونَ وَقَالُوا اجْلُفُونَ وَبِضُونَ وَقَالُوا عِجْ وَعِلْبَةُ
جَعَلُوها كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْجُ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقَلَّةِ فَعْلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ
حَلَوٌ وَقَوْمٌ حَلَوُونَ وَمَوُثَّنُهُ يَجْمَعُ بَالَتَاهُ وَقَالُوا امْرُؤٌ أَمْرًا كَمَا قَالُوا جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فَعْلًا
وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوُثَّنُهُ كَوُثْنُ فَعْلٍ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جَدُّ الْعَظِيمِ الْجَسَدِ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يَجْمَعُوا صَنَعَ إِلَّا ذَلِكَ يَقُولُونَ جَدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقْلُ مِنْ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا
كَانَ أَقْلُ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَلَا يَكْسَرُ عَلَى مَا كُسَرِ عَلَيْهِ إِذَا عُنِيَ الْقَلَّةُ فِي
الْأَسْمَاءِ وَلَا نَهَى لَمْ يَمْتَنِعْ فِي الْأَسْمَاءِ فَتَكْسَرُ رَأْسُ الْكَلِمَةِ وَاجِبٌ تَصْعَلُ ثَمَانًا كَذَلِكَ رَسِمَتْ
نِسْبَةُ الزَّانِدِ وَالنُّونِ تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَعَلُوا الْوَاوَ وَالنُّونَ رَدًّا لِحَذَرِ رَدِّ رَسْمِ رَدِّ رَسْمِ
وَنَدُّونَ فَالْزَمُّ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ بِشُكُورَةِ رَدِّ رَجَبِ

(قوله وذلك)
حذرون ويحاون
(الخ) قال السيرافي
السدس هو الذي يجت
عن الأخبار يكون بصيرا
بها ولم يجي من هذا الباب
مكسرا الا حرفان وهو
قولهم نجدوا بحباد والنجد
المجرب ويقط وأيقاط وقد
قال أبو عمرو الشيباني يقط
ويقاط على فعال (أي
بالكسر) اه

وقد كسروا الحرف منه على أفعال كما كسروا فاعلاً وفعللاً فالواحد والآخر يفتقروا إلى ما يفتقرونه وقد
 بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فرعون وقوم فرعون وقوم وحيوت وقالوا
 تكذبوا ونكاد كما قالوا أبتال وأجلاف وأنجاد فشبها هذا بالاسماء لأنه يرتفع على بنائها
 وهذا باب تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف أمّا ما كان فاعلاً فالك
 تكسره على فعل وذلك قولك شاهد المصّر وقوم شهّدوا بزل وبزل وشارد وشرد وسابق وسبق
 وفارح وفرح ومثله من بنات الباء والواو التي هي عينات صام وصوم ونام ونوم وغائب وغيب
 وحائض وحيض ومثله من الواو والياء التي هي لامات غزى وعزى وبكسرونها أيضاً على فعال
 وذلك قولك شاهد وجهال ورّكّاب وعراض ورّوار وغائب وهذا النحو كثير وبكسرونها على فعلة
 وذلك فسفة وبررة وجهلة وظلمة وخبرة وكذبة وهذا كثير ومثله خونة وخوكة وباعة وتظيرة
 من بنات الباء والواو التي هي لام يبي على فعلة نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شئ كثير منه على
 فعل شبهوه بفعول حيث حذفنا زائدة وكسره على فعل لأنه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف
 وذلك بارل وبزل وشارف وشرف وعائد وعود وسائل وحول وعائط وعيط وقد يكسر على فعلاء
 شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فعل بفعول وذلك شاعر وشعراء وجاهل وجهلاء وعالم وعلماء
 يقولون من لا يقول الآ عالم وليس من هذا شئ إذا كان لا دميّتين يتنوع من الواو والنون وذلك
 قاسم ون وجاهلون وعافلون وليس فعل وفعلاء بالقياس المتمكن في ذا الباب ومثل شاعر وشعراء
 صالح وصلحاء وجاء على فعال كما جاء فيما ضارع الاسم حين أجرى مجرى فعيل هو والاسم
 حين قالوا فعلان وقد يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب
 وذلك قولهم جبايع ونيام وقالوا فعلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي
 اليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان وإذا لحقت الهاء فاعلاً
 لتأنيث كسر على قواعل وذلك قولك ضاربة وضارب وقواتل وخوارج وكذلك ان كان
 صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التأنيث وذلك حواسر وحوائض وبكسرونها على فعل نحو حبيض
 وحسير وحض ونائمة ونوم وزائرة وزور ولا يتنوع شئ فيه الهاء من هذه الصفات من التأنيث وذلك
 قولنا نازت وخارجت وإن كان فاعل لغير الادميين كسر على قواعل وإن كان لمذكر أيضاً
 لا لا يجوز فيه ما جاز في الادميين من الواو والنون فصارع للمؤنث ولم يفوقه الادميين وذلك
 قولك جازل وبازل وجمال وعواضه

(قوله شبهوه
 بفعول الخ) قال
 السجستاني لأن فعولاً
 يجمع على فعل كقولك
 صبور وصبر وغفور
 وحذفوا الواو التي في
 فعول وجمع على فعل لأن
 الواو زائدة وكذلك حذفوا
 الألف التي في فاعل لأنها
 زائدة فقلوه بفعول لأن
 كل واحدة منهما زائدة
 ولأن الزائدة ساكنة
 منهما وذلك معنى قوله لأنه
 مثله في الزيادة والزنة ومثله
 أيضاً في عدما حروف
 لأنها على أربعة
 أحرف ٥١

وقد اضطررنا فقال في الرجال وهو الغرزدق

واذا الرجال رأوا تريد رأيتهم * خضع الرقاب فوا كسر الأقبصار

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبّه بالجمال * وأما ما كان فعلاً فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال * فأما ما كان فعلاً ففخوفه ففخاء وبخلاء وطره فاه وحلماء وحكاه * وأما ما جاء على فعال ففخو وطريف ونظراف وكريم وكرام ولثام وبراء وفعال بنزلة فعيل لأنهم ما اختان الأثرى أنك تقول طويل وطوال وبعيد وبعاد وسمعنهم بقولون شجع وشجاع وخفيف وخفان وبدخل في مؤث فعال الهاء كما تدخلها في مؤث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجاعة ورجل بعاد وقوم بعدا وطوال وطوال * فأما ما كان من هذا مضاعفا فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد ونظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك شديد وأشداء وتيب وآلباء وشجع وأشجاء وانما دعاهم الى ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التناء المضاعف وقد يكسرون المضاعف على أفعلة ففخوا وشجوا كما كسروا على أفعلاء واما هذان البناءان لادسما يعني أفعلة وأفعلاء وكما جارا أفعلاء جازا فاعله وهما بعد بنزلة في البناء وفي أن آخره حرف ثابت كما أن آخر هذا حرف ثابت نحو أشجعة * وأما ما كان من بنات الباء والواو فان نظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أغنياء وأشقياء وأغوياء وأكرباء وأصقياء وذلك أنهم بكروهون تحريك هذه الواوات والياء آت وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما بكروهون وجدوا عنه مندوحة فزوا اليها كما تزوا اليها في المضاعف ولأنهم كسروا شيئا من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك أيضا لانه من بنات الباء والواو أقل منه مما ذكرنا فله من غير بنات الباء والواو * وأما ما كان من بنات الباء والواو التي الباء والواو فيهن عينات فانه يكسر على فعلاء ولا أفعلاء واستغنى عنهما بفعال لانه أقل مما ذكرنا وذلك طويل وطوال وقويم وقوام

* وأسد في باب آخر من التكسير للجمع للعرزدق

واذا الرجال رأوا تريد رأيتهم * خضع الرقاب فوا كسر الأقبصار

الشاهد في جمعه ناكسا وهو صفة على فوا كسر صرون وبال ما كان على وعلى صفات المد كراء كسر على فعل وفعل فقام به وبين مؤثه الأثرى قالوا هرس وقوارس لانه في عاب للذكر واستند في المرب شجع على الأصل واد اصطر الشاعر أخرج ما كان من هذه المسركة اليه وساق في الجمع - ودخلون من مثل هالك في الهوال فأخرجوه عن الأصل لأن الأصل يشمل منه أكثر اسمعاهم له من التبريد - مثلوا سحر وأراد يبا المهاب خضع جمع حصوع وهو تكثير ما صاع ومعنى قوله فوا كسر الأقبصار رايه طوب رؤسهم وسكسون أنصارهم اذارأوا جلاله وهيبته

(قوله وذلك

أنهم بكروهون

تحريك هذه الواوات

والياء الخ) قال السيرافي

يعني لو جمعوا غنيا على

فعلاء لقوا أغنياء وفي

شقي شقياء وكانت الياء

متحركة وقبلها فتحة ومن

شأنهم قلب الباء الفاء والواو

اذا تحركا وقبلها ما فتحة

في كثير من المواضع كقولهم

في الفعل مال وباع أصله

ميل وبيع وقال وأصله

قول وفي الاسم دار وأصله

دور وناب وأصله نيب

فعدلوا كراسته لذلك الى جمع

آخر وهو أفعلاء

ولا يلزمهم فيه

ما كروهوا

(قوله وزعم الخليل أن قولهم ظريف الخ) قال أبو سعيد ما الخليل فانه يجعل ظروفا اسم الجمع في ظريف أو يجعله جمعا لطرف وان كان لا يستعمل ويكون ظرف في معنى ظريف كما يقال عدل في معنى عادل ويكون طرف وظروف كقول سافلس وفلس كما أن هذا كبير وان كان جمعا فالتقدير أنه جمع لمد كارومد كاري معنى ذكر وان لم يستعمل وقال أبو عمر الجسري ظروف جمع لطريف وان كان الباب في ظريف أن لا يجمع على ظروف كما أن كثيرا من الجوع قد خرجت من بابها جلا على غيرها اه

واعلم أنه ليس شيء من ذاك يكون إلا دميعة يتنوع من الواو والنون وذلك قولهم ظريفون وطويرون وليبيون وحكيون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحدهو نذير ونذر وجديد وسديد وسدس ومثل ذلك من بنات الياء فني ون ومثل ذلك شجعان شتهو بجريان ومثله نبي وثيان وقالوا خصي وخصيار شبهوا بظلمان كما قالوا لملكان وجدعان شبهوا بمحملان اذ كان الباء واحدا وقد كسروا منه شيئا على أفعال كما كسروا عليه فاعلا فحو شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة وذلك قولهم بنيم وأيتام وشريف وأشراف ورعم أبوا الخطاب أنهم يقولون أيل وأبال وعدو وأعدا فسمي بهذا لأن فعلا يشبه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق وصديق وأصدقاء كما قالوا جديدا وجديدا ونذيرا ونذرا ومنه فصح حيث استعمل كما تستعمل الأسماء واذا لحقت الهاء فعلا للأنيب فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك يصح وصبأ وظهر ينة وظراف وقد يكسر على فعال كما كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعلا وقفعلا ههنا وذلك صباغ وخبائض وطبائض وقد يدعون وعائل اسمعنا بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلا لاستغناء بغيرها نحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغرة وسين وسمان ولا يقولون سمنة كما أنهم قد يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفة وخلائف فجاءوا بها على الأصل وقالوا خلقاء من أصل أذل لا يقع الأعلى مذكر فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء لا تثبت في بكسر . واعلم أنه ليس شيء من هذا يتنوع من أن يجمع بالهاء وزعم الخليل أن قولهم ظراف وظروف لم يكسر على ظريف كما أن المذاكير لم تنكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بنائه وليس مثل هذا كبير والدليل على ذلك أنك اذا صغرت قلت ذريت فرت ولا تقول ذاك في هذا كبير وأما ما كان ومولا فانه يكسر على فعل عيت جميع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك صبور وصبر وعذور وعذر * وأما ما كان سه وصفا للمؤنث فاهم قد يجمعونه على فعال كما جمعوا عليه فعلا لأنه مؤنث مثله وذلك مجوز وبجائز وقالوا مجر كاهرا صبر وخذو وجدادوه عود وصعائد وقالوا له يقول ويحل كما قالوا مجور ومجر وسارو وسارو وسارو كما قالوا بجارو كما كسروا الأسماء وذلك قد رُم وقد رُم وقد رُم وقد رُم وقالوا صر تلص وقد يستخى بعض هذا عن بعض وإنما قولك صعائد ولا يقال صعدو يقال على ولا يقال بجعل وليس شيء من هذا من غنته إلا دميعة يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

لا يجمع بالثاء لأنه ليس فيه علامة التانيث لا نمد كالأصل ومثل هذا امرئى وصنى قالوا امرأيا
 وصفانا والمرئى التي يجر بها الرجل يستدزها القلب وذلك لأنهم يستعملونه كما تستعمل الأسماء
 وقالوا المذكر جؤزور وجؤائر لما لم يكن من الأسماء صاري الجمع كالمؤنث وشبهوه بالمؤنث
 والثائب كما كسر والحايط على الحوايط وقالوا رجل ودود ورجال وددا مشبهوه بفعل لأنه مثله
 في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششة وقالوا أعدو وعدوة
 شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد
 أجرى شئ من فاعل مستويا في المذكر والمؤنث شبه بفعل وذلك قولك جديت وسديت وكثيبت
 تحصيف وريح خريق وقالوا مديته هذام ومديه جراز جعلوا فعلا بمنزلة أخيه فاعيل وقالوا فاقول
 وفلوقلة لأنها اسم فصارت كفعل وفعليلة وقالوا امرأة فروقة ومأولة جاء به على التانيث كما قالوا
 حولة ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كالأقربة حولة فكما كانت حولة
 كالطريدة كان هذا كربة * وأما أفعال بمنزلة فاعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا أجاد
 وجد وكما قالوا أصبور وصبر ومنه من بنات الواو والياء التي الواو عينها أو أو نور وجود وجود
 وعوان وعون فأمر فاعل كأمير فاعول ألا ترى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث
 فاعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة * وأما
 فاعل بمنزلة فاعال ألا ترى أنك تقول باقة كناز اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كناز ويقولون كثر
 وقالوا رحل لكالك اللحم وسمنا العرب يقولون للعظيم كناز فاذ اجعت قلت كثر ولكك ومثله
 جمل دلائ وناقاة دلائ وذلك للجمع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طراف وكسروا
 عليه فعلا فوافقا فاعلا هجانا كما وافقه في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال
 جميعا فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وأدرع لاص كأنه كجواد
 وجياد وقالوا دلاص كمولهم هجن وبذلك على أن دلاصا هجانا بجمع دلاص وهجان وأنه كجواد
 وجياد وليس كعجب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دال في هذا النحو رأينا ما كان مفعلا
 فله يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء وذلك لأنه شبه بنوع حيث كان المذكر والمؤنث فيه
 سواء ومثل ذلك ككسر فاعول على فعل فوافق الأسماء ولا يجمع هـ الواو والدرن كما لا يجمع
 فاعول وذلك لأنك تكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر
 بمنزلة لأنه لم يكثر واو رت سواء وكذلك سيفعيل لأنه لم يكثر والمؤنث سره فأمه مقعر نكسر

(قوله وبذلك)
 على أن دلاصا
 وهجانا الخ) قال أبو
 سعيد قد ظهر من مذهب
 سيبويه أن دلاصا وهجانا
 إذا كان الجمع فهو جمع
 مكسر لدلاص وهجان إذا
 كان للواحد وأنه ليس فيه
 مذهب غير ذلك وشبهه بجواد
 وجياد لينكشف لك قصده
 فيه لأن الجواد الذي هو
 واحد لفظه بخلاف لفظ
 جواد الذي هو جمع
 واستدل على قوله بالتثنية
 ولو كان على مذهب المصدر
 الذي تتوى فيه التثنية
 والجمع لكان لا يثنى وجنب
 على مذهبه لا يثنى
 لأنه عنده مصدر
 ففعل يثنى
 اه باحتصار

مَدْعَسٌ وَمَقُولٌ يَقُولُ مَدْعَسٌ وَمَقُولٌ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ * وَأَمَّا مَفْعِيلٌ فَهَوَ مَفْعِيلٌ وَمَحْضَرٌ وَمَحْضَرٌ
وَمَشْبَرٌ وَمَا شَبِرَ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِقَبْرِهِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْكَثَرِ فَصَارَ غِنَزَةً تَقْسِيرُ
وَقَبْرَةٍ فَإِنْ شُبِّهَتْ قَلْتُ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ قَبِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالُوا مَا شَبِرَ وَقَالُوا أَيْضًا
امْرَأَةٌ مَسْكِينٌ فَقَاسُوهُ عَلَى امْرَأَةِ جَبَانٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مَفْعِيلًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا
* وَأَمَّا مَا كَانَ تَعَالَا فَانْه لَا يَكْسُرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيُسْتَعْفَى بِهِمَا وَيُجْمَعُ مُؤْتَنَةً بِالتَّاءِ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعُلَ بِفَعِيلَةٍ وَلَا بِالْمَذَكَّرِ مَا فَعُلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فُعَالٌ فَأَمَّا الْفُعَالُ فَهَوَ
شَرَابٌ وَقِتَالٌ وَأَمَّا الْفُعَالُ فَهَوَ الْحُسْنُ وَالْكَرَامُ تَقُولُ شَرَابُونَ وَقِتَالُونَ وَحُسَانُونَ وَكَرَامُونَ
كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مَدْرُوحَةً وَقَدْ قَالُوا عَوَارُ وَعَوَارٍ يُشَبِّهُهُ بَقَانٌ وَتَقَاقِيرُ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلَّمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتُ فَصَارَ غِنَزَةً مَفْعَالٌ وَمَفْعِيلٌ وَلَمْ يَصِرْ غِنَزَةً فَعَالٌ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ
وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَهَوَ الشَّرِبُ وَالْفَتْبِقُ تَقُولُ شَرِبُونَ وَفَتَبِقُونَ وَالْمَفْعُولُ فَهَوَ مَضْرُوبٌ تَقُولُ
مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلْعَيْنٌ وَمَشْرُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوخَةٌ
وَمَسَالِجٌ شَبَّهَتْهَا بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فَعُلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا * فَأَمَّا مَجْرَى
الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ أَنَّ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْمُونِ وَالْمَوْتُ بِالتَّاءِ وَكَذَلِكَ مَفْعُلٌ وَمُفْعَلٌ الْأَنَّهُمْ قَالُوا
مُنْكَرٌ وَمَنَا كِيرٌ وَمُقَطَّرٌ وَمُفَاطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمِيَاسِيرُ وَفَعُلَ غِنَزَةً فَعَالٌ وَكَذَلِكَ هَوَ رُمْلٌ وَجِبَا يُجْمَعُ
فَعُلَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفُعِيلٌ كَذَلِكَ هَوَ رُمْلٌ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذَكَّرَةً وَالتَّاءِ
مَوْتَةً * وَأَمَّا مَفْعَلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْتِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَانْه لَا يَكْسُرُ وَكَذَلِكَ مَطْفَلٌ وَمَطَافِلٌ وَمُشَدَّنٌ
وَمَشَادِنٌ وَقَدْ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مَشَادِينُ وَمَطَافِيلُ شَبَّهَتْ فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ فَلَمْ
يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَذَلَمْ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ * وَأَمَّا فَعِيلٌ فَمِنْ غِنَزَةِ فَعَالٍ خَوْفِيمٌ وَسَيِّدٌ وَبَيْعٌ
يَقُولُونَ لِذَلِكَ كَرِيحُونَ وَلِلْمَوْتِ بَيْعَاتٌ الْأَنَّهُمْ قَالُوا مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهَتْ بِأَفْعِلَاءٍ بِغَايِلٍ حِينَ قَالُوا
شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبْلُ وَأَقْبَالُ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ فَعِيلًا لَمْ يَجْعَلُوهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْبِلُونَ وَكَيْسُونَ رَلَبُونَ وَمَيِّتُونَ لِأَنَّهُمَا كَانَ مِنْ فَعُلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ
مِنْ فَعِيلٍ قَالُوا وَالْمُونُ فِيهِ أَكْثَرُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَمِصْعَابٌ وَخَذَلٌ وَخِذَالٌ وَقَسْلٌ
وَقَسَالٌ وَقَالُوا هَيِّنٌ وَهَيِّنُونَ وَلَيْسَ وَلَيْسُونَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ وَخُذِفَ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ
قَبْلُ وَكَيْسٌ نَعْلًا وَلَمْ يَكُنْ هَلَهُ فَعِيلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَغْلَبَ وَقَدْ قَالُوا مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهَتْ بِذَلِكَ
وَيَقُولُونَ لِلْمَوْتِ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيُؤَافِقُ الْمَذَكَّرُ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا مَوَافِقًا لَهُ

(قوله شبهوها)

بما يكون من

الاسماء الخ) يريد ما

كان على خمسة أحرف

ورابعة حرف من حروف

المدوالين بما يكون على

فعلول أو مفعول كقولنا

يهلول وبهاليل ومغرود

ومغاريد (وقوله فلولم يكن

الأصل فيعلا الخ) أراد أن ما

كان من الخفف عن فاعل

انما جاء جمعه سالما لأنه

غِنَزَةٌ فاعل والباب في فاعل

جمع السالمة لأنه

غِنَزَةٌ فاعل

أه سيرافي

كأنه كسرت **كسرت** ومثل ذلك امرأه **سبية** وأحياء ونسوة وأنساء ونقضة وأنقاض كأنك كسرت
نقضاً لأنك إذا كسرت فكان الحرف لاهاء فيه وقالوا هين وأهواناً فكسروه على أفعلاله كما
كسروا فاعلاً على فعلاً ولم يقولوا أهواناً كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا كما قالوا أغنياء حين فزوا
من غنياء وكنضوة نسوة ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسرنسوة وقالوا طيب
وطيباً وحبس ودجيداً كما قالوا إصباح وتجار وقالوا بين وأبناء كهين وأهواناً * وأما ألحق من
بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرنات الأربعة وذلك قسور وقساور ووأوم وقوام
أجروه مجرى قشاعم وأجارب ومثل ذلك غيلم وغيلم شبهوه بتملق وسمالق ولا يمتنع هذا أن
تقول فيه إذا غنيت الأدميين قسورون ووأومون كما أن مؤنثه تدخله الهاء ويجمع بالناء وقد جاء
شي من فاعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحييتنا به بلدة مبيتاً وناقرة ريش قال
الراعي وكانت ريشها إذا يسرت بها * كانت معودة الرحيل دلولا

جعلوه بمنزلة سيدس وجديد وناقرة الريض الصعبة * وأما أفعل إذا كان صفة فانه يكسر على فعل
كما كسروا ففعولاً على فعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في ففعول زيادة وعدة حروفه
كعدة حروف ففعول لأنهم لا يتقانون في أفعل في الجمع العين لأن يضطر شاعر وذلك أحر وأحر
وأخضر وخضر وأبيض وبيض وأسود وسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك أحران
وسودان وبيضان وشمطان وأذمان والمؤنث من هذا يجمع على فعمل وذلك أحرأ وحرأ وصفرأ
وصفرأ وأما الأصغر والأكبر فانه يكسر على أفاعل ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحر
وفحوه لا تقول رجل أصغر ولا رجل أكبر سمعنا العرب تقول الأصغر كصغيرة كما تقول القشاعة
وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحر أجري مجرى
أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء وان شئت قلت
الأصغرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسيرة هنا كما اجتمع الفعل والفعلان وقالوا
الآخرين ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولائنه خالف أخواته في الصفة فلم يكن

* وأنشد في الما للراعي

رأى نريضا إذا يسرت بها * كانت معودة لرحيل دلولا

الشاهد فيه وهو ع ريش يعبرها للمؤنث لأنه غير جاوز على الفعل وهو ع نوات وجعل الريض منها وهي الصفة
التي لم ترض أكبرها وحقها وتأتها وانقادها كأنها عود الرحيل ودلات الركوب وهي ناسر تأسها
وطلت تديرها فأتها ويرى بأشرفها أي ركبتها

علامة التانيث كما أن آخر هذا علامة التانيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التانيث يمنع
 من الجمع بالنساء غير فعلاء أفعل وفعلان وواقفن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات
 الأسماء وقالوا بطلجوا حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صغروا وتطير ذلك قولهم
 الأبطال ضارح الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول رباب وقالوا بطلجوا بطاح
 كما قالوا تصفه وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاو يراق كقولهم شاة تحرى وحرام وحراحي
 * وأما قيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فَعُول ولا يجمعه بالواو
 والنون كما لا يجمع فَعُول لأن فَعْنْتَه كَفَعْنْتَه وإذا كَسَرْتَه كَسَرْتَه على فَعْلَى وذلك قَتِيلٌ وَقَتَلَى
 وَجَرِيحٌ وَجَرَحَى وَعَقِيرٌ وَعَقَرَى وَلَدِيحٌ وَلَدَعَى وسمعت من العرب من يقول قَتْلَاءُ بِشَبِّهِ بِطَرَفِ
 لأن البناء والزائدة مثل بناء طرف وزادته وتقول شاة دَبِيحٌ كما تقول فاقه كَسِيرٌ ونقول هذه
 ذَبِيحَةٌ فَلَانٌ وَدَبِيحَتُكَ وذلك أنك لم ترد أن تُخبر أنهم أقدمت ألا ترى أنك تقول ذاك وهي حبة
 فاعلم هي بمنزلة ضَبِيحَةٍ وتقول شاة رَحَى إذا أردت أن تُخبر أنهم أقدمت وقالوا بئس الرميَّةُ الأَرْبُ
 انما تريد بئس الشيء مما رعى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا نَجْعَةٌ تَطِيحُ ويقال تَطِيحَةٌ شَبُّهَا بِسَمِينٍ
 وَسَمِينَةٍ وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما يريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون
 فيجوز أن تقول قنوبة ولم تَقْتَبْ وَرَكوبَةٌ ولم تُرْكَبْ وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية
 وكذلك أكلة البسبوع وقالوا رجلٌ جَبْدٌ وامرأةٌ جِدَّةٌ بِشَبِّهِ بِسَعِيدٍ وَسَعِيدَةٌ وَرَشِيدٌ وَرَشِيدَةٌ
 حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قَتْلَاءُ وَأَسْرَاءُ فَشَبَّهُهُمَا بِظُرْفَاءَ وقالوا عَقِيمٌ
 وَعُقْمٌ بِشَبِّهِ بِجَدِيدٍ وَجَدِيدٌ وَلَوْ قِيلَ لَهَا تَجَبَّى عَلَى فِعْلٍ كما أن خَرِنَ لَمْ تَجَبَّى عَلَى خَرِنَ لَكَانَ مَذْهَبًا
 ومثل في أنه جاء على فَعْلٍ لَمْ يَسْمَعْ مَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ لَا تَقُولُ مَرَّتْ وَهَذَا النحوي كبير وستراه فيما تستقبل
 إن شاء الله ومنه ما قدمضى وقال الخليل انما قالوا مَرَضَى وَهَلَكَى وَمَوَى وَجَرَى وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ
 لأن ذلك أمرٌ يَتَلَوَّنُ بِهِ وَأَدْخُلُوا فِيهِ وَهَمَّ لَهُ كَارَهُونَ وَأَصِيبُوا بِهِ فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى الْمَفْعُولِ
 كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَقَدْ قَالَوا هَلَكًا وَهَالِكُونَ فَجَاؤَاهُ عَلَى قِيَاسِ هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى الْأَصْلِ فَلَمْ
 يَكْسَرُوهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ جَالِسٍ فِي الْبِنَاءِ وَفِي الْفِعْلِ وَهُوَ عَلَى هَذَا كَثَرِ فِي الْكَلَامِ أَلَا تَرَى
 أَنَّهُمْ قَالَوا دَامَ وَدُمَارٌ وَدَامِرٌ وَضَامِرٌ وَضَمَرٌ وَلَا يَقُولُونَ ضَمَمِي فَمَهَذَا يَجْرِي مَجْرَى هَذَا أَلَا تَرَى
 قَدْ قَالَوا مَا سَمِعْتَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَضٌ وَسِقَامٌ دَلِمَ يَقُولُوا سَقَمِي فَالْمَجْرَى
 الْغَالِبُ فِي هَذَا الصَّوْغِ فَعَلَى وَقَالَوا رَجُلٌ وَجَحٌ وَقَوْمٌ وَجَحِي كَمَا قَالَوا لَكَ وَقَالَوا وَجَحِي كَمَا قَالَوا

(قوله وتقول

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ) قال

أوسعيد ولم أر أحدا عليه

(أي الخالق الهاء) في كتاب

والعلية عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء وما لم

يحصل فيه يذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأته حائض فإذا

قلت حائضة غدا لم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تقل مائت وإذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا ففعل

فاعلا جارا على

فعله اه

حَبَاطِي وَحَذَارِي وَكَأَلُوا أَبْعَرَ لَمِجْ وَأَبْلُ حَبَاجِي وَقَالُوا اقْوِمِ وَجَاعَ كَأَلُوا أَبْعَرَ حَبِيبٍ وَأَبْلُ حَبَابٍ
 جَعَلُوا بِعَزَلَةِ حَسَنِ وَحَسَابٍ فَوَاقَقَ فَعَلْ فَعَلَّاهُنَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادُوا أَبْطَالُ
 مَا تَقَفَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَا تَقَى وَمَوَقَى وَأَتَقَى وَحَقَى وَأَتَوَكَّى وَتَوَكَّى وَذَلِكَ لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ
 شَيْئاً قَدْ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أُصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذُكِرْنَا فِي أَيْدَانِهِمْ وَقَالُوا أَهْرُجْ وَهُوَ جَازِئُهُ
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكَّى وَتَوَكَّى وَقَدْ قَالَوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ كَلْمٌ رَضَى
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِي جَعَلُوهُ بِعَرَلَةِ سَكْرَى وَالرَّوْبِي الَّذِينَ قَدْ اسْتَمْتَقُوا نَوْمًا فَشَبَّهُواهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا
 لِلَّذِينَ قَدْ أَخْنَعَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجْعُ رَوْبِي أَيْضًا وَالْوَاحِدُ رَائِبٌ وَقَالُوا زَمِنٌ وَزَمْنِي وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَضَمِنٌ
 وَضَمْنِي كَمَا قَالَوا وَجَعِي لَا نَهْمًا بِلَا يَضُرُّ بِوَابِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لَهَا الْمَعْنَى كَتَّسِيرٍ وَكُتْسَرِي
 وَرَهِيصٌ وَرَهْصِي وَحَسِيرٌ وَحَسَرِي وَإِنْ شَبَّهْتَ قُلْتَ رَمِنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتَ هَالِكُونَ وَهَالِكُونَ
 وَقَالُوا أَسَارِي شَبَّهُوا بِقَوْلِهِمْ كُسَالَى وَكُسَالَى وَقَالُوا كَسَلِي شَبَّهُوا بِأَسَرِي وَقَالُوا وَجَعِي وَوَجَعِي كَمَا
 قَالَوا زَمِنٌ وَزَمْنِي وَأَجْرٌ وَأَدْلَكُ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَوا يَتِيمٌ وَيَتَانِي وَأَيَّتِي وَأَيَّتِي فَاجْرٌ وَجَعِي وَقَالُوا
 حَذَارِي لِأَنَّهُ كَالْحَائِفِ وَقَالُوا سَاقَطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالَوا مَا تَقَى وَمَوَقَى وَهَاسِدٌ وَفَسَدِي وَلَيْسَ يَجِيءُ
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَجَعَلِي وَلَا سَقَمِي جَاءُوا بِبِنَاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالٍ قَالُوا يَتَانِي وَأَيَّتِي شَبَّهُوا بِوَجَعِي وَحَبَاطِي لَا نَهْمًا صَائِبٌ
 قَدْ ابْتَلَوْا بِهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ وَقَالُوا طَلَعَتِ النَّاقَةُ وَنَاقَةُ طَلَعَتْ شَبَّهُوا بِحَسِيرٍ
 لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْ مَعْنَاهُمَا وَلَيْسَ ذَا الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ طَلَعَتْ فَانْعَمَ هِيَ كَرِيضَةٍ وَسَقِيمَةٍ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلٌ ذَابَهَا كَمَا قَالَوا رَمْنِي فَاتَّجَلَّ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا
 لَقَبِحَ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ

وهذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدد إلى غيرك ووقوعها من مصادرها فالأفعال
 تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلْ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعِلَ يَفْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعْلًا
 وَالْأَسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعَلْ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ فَعَتَلُ يَفْعُلُ قَتَلًا وَالْأَسْمُ قَاتِلٌ وَحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ خَلَقًا وَالْأَسْمُ
 خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدْقُهُ دَقًا وَالْأَسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلْ يَفْعُلُ فَنَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَبَسَ
 يَحْبَسُ حَبْسًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعَلْ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ وَالْأَسْمُ فَهُوَ حَسَبَ يَحْسَبُ حَسَبًا وَهُوَ حَاسِبٌ
 وَلَقَبَهُ بَلَقَهُ لَتَمًا وَهُوَ لَا فَمَ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَلَقَبَهُ بِمَلَأَ وَهُوَ مَالِغٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ
 مَا ذُكِرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِزَمَنِهِمْ لَزَمَهُ لَزَمًا وَنَهَكَهُ يَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَوَرَدَتْ وَرُودًا

وَجَدْنَاهُ يَحْوَدًا شَبِيهًا بِجَلَسَ جُلُوسًا وَقَدْ يَمُودُ قُعُودًا وَرَكْنٌ رُكْنٌ رُكُونًا لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعَلٍ بِفَعْلٍ وَفَعْلٌ بِفَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَلْمٌ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ يَحْلُمُ
 وَسَرَقٌ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضًا عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ خَنْقَةٌ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ يَخْنُقُ
 وَقَالُوا كَذَبًا بِجَاوِزِهِ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِثْلُهُ حَرَمٌ يَحْرِمُ حَرَمًا وَسَرَقَةٌ يَسْرِقُ سَرَقًا
 وَقَالُوا لَمْ يَجْعَلْهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا جَاءَ السَّرَقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَا أَنْ بَنَاءُ فَعْلِهِ كِبَاءُ فَعْلِ الْفَزَعِ
 وَنَحْوُهُ نَشَبَهُ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشُّغْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
 فِعْلٍ نَحْوُ فَعْلِهِ فَعْلًا وَتَطْيِيرُهُ قَالَهُ قِيْلًا وَقَالُوا سَخَطُهُ سَخَطًا شَبِيهًا بِالْعَصَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبَنَاءُ وَكَانَ
 الْمَعْنَى نَحْوُ امْنِهِ يَدْلِكُ سَاخِطٌ وَسَخَطُهُ أَنَّهُ مَدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ وَقَعُهُ
 بغيره وَقَالُوا وَدَدْنَاهُ وَدَامَ مِثْلُ شَرِبْتُهُ شَرِبًا وَقَالُوا ذَكَرَهُ ذِكْرًا حَقِظَهُ حَقْظًا وَقَالُوا ذَكَرًا كَمَا قَالَ
 شَرِبًا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْعَدَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فِعْلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابَهُ الْفِعْلُ
 شَبِيهًا بِظَرْيَفٍ وَنَحْوُهُ قَالُوا ضَرِبْتُ قِدَاحٍ وَضَرَبْتُ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْعِدَاحِ يَنْهَمُ
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ عَمِيْرٍ

(كامل)

أَوَّلًا وَرَدَتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ * بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّعُونَ

يَرِدُ عَارِفُهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَابًا
 وَكُتِبَتْهُ كِتَابًا وَحَبِطَتْهُ حَبَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كُتِبَ عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ اسْقَتْهُ سِقَاً وَنَظِيرُهَا
 نِكَاحًا وَسَقَدَ هَاسِفَادًا وَقَالُوا فَرَعَهَا فَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
 حَرَمَ يَحْرِمُهُ حَرَمًا نَاوًا وَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجْدَانًا وَمِثْلُهُ آتَيْتُهُ آتِيَةً إِنِّي آتِيَانَا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ
 آتِيَانَا وَقَالُوا لَمِيقَانَا وَعَرَفَهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَغَانَا وَقَالُوا رَأَيْنَا وَقَالُوا أَحَبَبْتُهُ حَسْبَانَا
 وَرَضِيْتُهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا سَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزْنَتِهِ لَزُومًا وَقَالُوا
 عَشِبْتُهُ غَشِيَانًا كَمَا كَانَ الْحَرَمَانُ وَنَحْوُهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالْغُفْرَانِ وَقَالُوا
 الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا الْخُودُ هَاسِفَانَا الْأَقْلُ نَوَادِرُ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا مَا لَا فَعَالَ إِلَى هِيَ أَعْمَالُ بَعْدَ الْإِغْيَابِ لَطَرِيفُ بْنُ عَمِيْرٍ

أَوَّلًا وَرَدَتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ * بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّعُونَ

الشَّاهِدُ هَاسِفَانَا عَرِيفُ بْنُ عَمِيْرٍ الْمَالِ عَرِيفُ بْنُ عَمِيْرٍ يَتَوَسَّعُونَ فِي عَمَلِهِمْ
 وَرَدَتْ سَوَاسُ الْعَرَبِ تَسَامَعَتْ إِلَى الْعَمَلِ وَأَرْسَلَتْ كُلَّ قَبِيلَةٍ رُسُلًا تَتَوَسَّعُونَ فِي عَمَلِهِمْ وَالْمَعْنَى
 الطَّرِيفُ بَيْنَ الشَّخْصِ وَعَكَاطُ سَوَاسِ الْعَرَبِ

(قوله شبيهه)

بالغضب حين اتفق

البناء الخ) يعني أن

سخطا مصدر فعل يتعدى

وقد شبيهه بالغضب وهو

مصدر فعل لا يتعدى

لاتفاقهما في وزن الفعل

وفي المعنى (وقوله في باب

الأعمال التي ترى وتسمع)

يعني بالأعمال التي ترى

الأعمال المنعدية لأن

فيها عالجاً من الذي يوقعه

لدى يوقع به فتشاهد وتري

فجعل مضطه مدخلاً في

التعدي كأنه بمنزلة ما يرى

وقوله ساحت دليل على

ذلك لأنهم لا يقولون

غاضب ومعنى الغضب

والسخط واحد فجعلوا

الغضب بمنزلة فعل

تغير به ذات الشيء والسخط

منزلة فعل عويج

ايقاعه بغير فاعله

اه سيراى

يقاس عليه وقالوا الكفر كانشغل وقالوا ما أنته سؤالا جأوا به على فعال كما جأوا بفعال وقالوا
 نكبت العدو نكابة وجيته حابة وقالوا جبا على القياس وقالوا جبت المريض حية كما قالوا
 تشدنه تشدة وقالوا الفعل فمحو الرجة واللقية ونظيرها خلت خيلة وقالوا تصح تصاحه وقالوا
 غلبه غلبة كما قالوا نمة وقالوا الغلب كما قالوا السرقة وقالوا ضرب بها الفعل ضربا كالنكاح
 والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحوا هو القياس وقالوا ففهاد فعا كالقمر وذقها ذقنا
 وهو النكاح ونحوه من باب المباشرة وقالوا سرقه كما قالوا فطنه وقالوا لوئنه حقه لينا على
 فعلان وقالوا رجنه رجة كالغلبة وذقها ذقنا وهو النكاح وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
 فانه يكون فعلا على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك
 نحو قعد قعودا وهو فاعل وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوتا وهو ساكت وثبت ثبوتا وهو
 ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهاب والنبات فبنوه على فعال كبنوه على فاعول
 والفعل فيه أكثر وقالوا ركن ركن ركونا وهو ركن وقد قالوا في بعض مصادر هذا جأوا به
 على فعل كما جأوا ببعض مصادر الأول على فاعول وذلك قولك سكت بسكت سكنا وهذا اليل
 يهدأ هذا ويجز عجزا وحرد حردا وهو حارد وقولهم فاعل بذلك على أنهم انما جعلوه من هذا
 الباب وتخفيفهم الحرد وقالوا البت لبنا فجعلوه بمنزلة عمل عملا وهو لا يبت بذلك على أنه من هذا الباب
 وقالوا مكث يمكث مكنونا كما قالوا قعد قعد قعودا وقال بعضهم مكث شبهه ونظروا لانه فعل
 لا يتعدى كما ان هذا فعل لا يتعدى وقالوا المكث كما قالوا الشغل كما قالوا الفج اذا كان بناء الفعل
 واحدا وقال بعض العرب مجن مجن مجنا كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسما كما قالوا فعمل فعلا
 وقالوا حلف حلفا كما قالوا سرق سرقا وأما دخلته دخولا وولجته ولوجا فاعلم على ولجت فيه
 ودخلت فيه ولكنه ألقي في استخفافا كما قالوا نشت زيدا وانما يريد نشت عن زيد ومثل الحارث
 والحرد حجت الشمس تحمي حيا وهي حامية وقالوا لعب لعبا وبعك بضعك فصحكا كما
 قالوا الحلب وقالوا حجا كما قالوا كركرا وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فاعول وفاعول
 قالوا نعت نعتا وعطس عطاسا ومنح مناحا وأما الشكات فهو داء كما قالوا العطاس فهذه
 الاشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالنحاز والسهام وهما ما داءا واشباههما وقالوا عرت
 الدار عمارة فأنشوا كما قالوا النكابة كما قالوا أقصرت الديب قسار حسنة وأسا الوكالة والوصاية
 والجرابة ونحوهن فاعلموا شيهن بالولاية لأن معناه القيام بالشيء وعليه الخلاف والامارة

قوله وذقها ذقنا وهو
 النكاح كذا في المطبوع
 وهو تكرر بل سابق وليس
 في نسخ الخط التي بأيدينا
 فحذف كتبه معصمه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تحب بالولاية ومنشئ ذلك الأيالة والعباسة والسياسة
وقد قالوا العوس كما أنك قد عجب ببعض ما يكون من دأ على غير فعال وبابه فعال كما قالوا الحبط
والحج والغدة وهذا النحوص كثير وقالوا التجارة والخطابة والقصابة وانما أردوا أن يحبوا
بالصناعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السعاية انما أخبر بولايته كأنه جعله الأمر الذي
يقوم به وقالوا قطنه كما قالوا سرقته وقالوا ربح ربحانا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في
أشياء قُرب بعضها من بعض فجاء به على فعال وذلك نحو الصراف في الشاة لأنه هياج فُسب به
كما سبه ماذ كرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومنه الهباب والقراع لأنه
يُهب فذكر وقالوا الصبغة كما قالوا العرس وجاء بالصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال
فعال وذلك الصرام والجراز والجداد والقطاع والحصاد وربما خذت اللغة في بعض هذه أفعال
فيه فعال وفعال فإذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا احصدته حصداً واطعته قطعاً انما تريد العمل
لأنته الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقاربت معانيه فجاء به على مثال واحد نحو الفرار
والشرد والشماس والتفار والطماح وهذا كله مبادعة والضراخ إذا رحت برجلها يقال رحت
وضرحت فقالوا الضراخ شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا الثفور والشموس
والشبوب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشرد والشماس وقالوا الخلاء
والحران والخلاء مصدر من خسلت الناقة أي حرثت وقد قالوا إخلاء لأن هذا قرئ وتباعداً
والعرب مما يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء
غير ذلك البناء وذلك نحو الثفور والشبوب والشب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفعول في
فعلته والفعول في فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا به المصدر من
فعلته فعلاً ونظيره إذا قارب معانيه قولهم جعلته رفأاً وجذاذاً ومنه الخطام
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا ما يكون معناه
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامه والقرارة والقراضة والثغاية والخسالة والكساحة
والجرامة وهو ما يصرم من الفعل والخسالة فجاء هذا على بناء واحد لتقاربت معانيه ونحوه مما
ذكرنا العمالة والنحاسة وانما هو جزء ما نعلت والظلامه ونحوها ونحو من ذا الكطة والملاة
والبطنة ونحو هذا لأنه في شيء واحد وأما الوشم فانه يجرى على فعال نحو الحباط والعلاط
والعراض والحباب والكساح فلا تتركز على فعال والجميل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة
والعرافة) قال
السيرافي والنكابة
من المنكب والمنكب
الذي في يده اثنتا
عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم تنقف في
كتب اللغة التي بأيدينا على
مصدر لشب الفرس بوزن
فعل فان لم يكن محرفاً عن
شيب بوزن فعيـل كان
مستدر كاعليهم وحرر

وَحَبَّبَتْ الْبَعِيرَ حَبَّطًا وَكَشَحَتْ كَشْحًا وَأَمَّا الْمُسْتُطُّ وَالْأَلْوُ وَالْمُسْتَطَفُّ فَهَذَا أَرَادَ وَأَصُورُهُ هَذِهِ
 الْأَنْشَاءُ أَنْهُمْ أَوْهَمَتْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صُورَةُ الدُّوِّ وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوُ الْقَرْمَةِ وَالْمُطَرَفِ
 أَكْتَفُوا بِالْعَمَلِ بِعَنِ الْمَصْدَرِ وَالْفَعْلَةِ فَأَوْعَوْهُمَا عَلَى الْأَثَرِ الْخَبَاطُ عَلَى الْوَجْهِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ
 عَلَى الْعُنُقِ وَالْجَنَابُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكِشَاحُ عَلَى الْكَشْحِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي بَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ
 حِينَ تَقَارِبُ الْمَعْنَى قَوْلُكَ السَّرَّانُ وَالسَّرَّانُ وَالْقَرَّانُ وَالْقَرَّانُ وَأَنْعَمَ هَذَا لِأَشْيَاءٍ فِي زَهْرَةِ الْبَدَنِ
 وَاهْتِزَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلُهُ الْعَسَلَانُ وَالرَّيْكَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوُ الْحَرَاءِ وَالْقُصَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ
 الصَّوْتُ نَحْوُ الصَّرَاحِ وَالشَّابَّاحِ لِأَنَّ الصَّرْتَ قَدْ تَكَفَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَفَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي
 التَّرَّانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا التَّرَّوُ وَالْقَرَّوُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفْزُ وَالْحَجَرُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى
 كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا رَمَلُ هَذَا الْعَلْيَانِ لِأَنَّهُ زَعْرَةٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُهُ الْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ تَجَبُّشٌ نَفْسِهِ
 وَتَتَوَرَّرُ وَمِثْلُهُ الْخَمْرَانُ وَاللَّمْعَانُ لِأَنَّ هَذَا اضْطِرَّادٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهْيَانُ وَاللَّهْدَانُ
 وَالْوَهْجَانُ لِأَنَّهُ تَحْرُكُ الْحَرُونُ وَرُفُهُمَا نَحْوُ عَمَلِ الْعَلْيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَحَبَّابًا وَوَجَفَ
 وَجِبَةً وَأَوْرَسَ الْبَعِيرُ رَسِمًا لِحَاجَةٍ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ وَكَمَا جَاءَ فِعْلُ الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالًا
 وَدَلَّ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيحِ وَالْقَلْبِجِ وَالنَّهْمِيلِ وَالنَّهْمِيقِ وَالشَّحِيحِ فَقَالُوا قَلَجَ الْبَعِيرُ يَقْلُجُ قَلْبِجًا
 وَهَرَّ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَعْلَانًا فِي هَذَا الضَّرَرِ وَلَا يَجِيءُ مَعْلَانًا يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ إِلَّا أَنْ يَشْدَّ
 شَيْءٌ يَفْخُوشُ شَيْئًا مَا وَقَالُوا اللَّعْمُ وَالْحَطَرُ كَمَا قَالُوا الْهَدِيرُ لِحَاجَةٍ مِنْهُ عَلَى فِعَالٍ فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
 وَسَمَّوْهُ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ أَوَّابُ الْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبُ وَذَلِكَ الطَّوْفَانُ وَالذَّوْرَانُ وَالْجَوْلَانُ شَبَّهُوا
 هَذَا حَيْثُ كَانَ ثَقُلًا وَتَصَرُّفًا بِالْعَلْيَانِ وَالْعَلْيَانِ لِأَنَّ الْعَلْيَانِ أَيْ صَاتَقَتْ لُبَّ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصَرَّفَهُ
 وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ الْتَوَلَّى بِخِوَابِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْخَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَادْخَلُوا الْفَعْلَانِ فِي هَذَا
 كَمَا أَنْ مَازَكَرْنَا الْمَصَادِرَ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا نَأْمُرُ
 أَحَدًا مِنْ هَذَا وَهَذَا مَأْخُذُ الْخَلِيلِ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ كَمَا قَالُوا هَذَا هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَقَالُوا
 رَقَصَ رَقْعًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ خَبَّ يَخْبُ خَبَبًا وَقَالُوا وَاحِدًا كَمَا قَالُوا الثَّمِيلُ وَالصَّهِيلُ
 وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوُ الرِّمَةِ وَالْأَمَةِ وَاحِدَةً وَالْوَجَّةُ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا
 التَّرَّوَانُ وَقَالُوا نَقِيْنُ الْمَطَرِ شَبَّهُوا بِالْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَنْتَفِئُ جَنَاحَيْهِ فَالْمَطَرُ تَنْفِيسُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ
 رَشًا أَوْ بَرْدًا وَنَفْيَانُ الرِّيحِ يَفْضُ لُتْرًا وَتَنْفِئُ الْمَصْرَ صَرْفَةً كَمَا تَصْرِفُ السَّرَابَ وَمِمَّا جَاءَتْ
 مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَارِبِ الْمَعْنَى قَوْلُكَ يَأْتِي بِسَاوِيَةٍ سَاءَ وَتَمَّتْ سَامَا وَمَا سَاءَ وَزَهْرَتِ

(نُسُوهُ وَقَالُوا)

الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ

فَادْخُلُوا الْخُ قَالَ
 السَّيْرَانِي بِعَنِ أَنَّ الْحَيْدَانُ

وَالْمَيْلَانُ شَاذٌ خَارِجٌ عَنْ
 قِيَاسِ فَعْلَانٍ كَمَا يَخْرُجُ

بَعْضُ الْمَصَادِرِ عَنْ بَابِهِ قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ وَفِي جَوْزِ عُنْدِي

أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَابِ لِأَنَّ
 الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ أَنْعَمَا

أَخَذَ فِي جِهَةٍ مُعَادِلَةٍ عَنْ
 جِهَةٍ أُخْرَى فَهِيَ مَا بَنَزَلَتْ

الرُّوْعَانُ وَهُوَ دَوْنُ جِهَةٍ
 الْمَيْسَلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ

الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ لَيْسَ
 فِيهِمَا زَعْرَةٌ شَدِيدَةٌ وَمَا

ذَكَرَ فِيهِ زَعْرَةٌ

شَدِيدَةٌ فَلِذَلِكَ

قَالَ مَا قَالَ اهـ

(قوله ويدخل

أفعل على فعلان

الخ) يريد أن دخول

أفعل على فعلان

لا اجتماعهما في بناء الفعل

والمصدر في مواضع كثيرة

منها غضب يغضب غضبا

وهو غضبان كما تقول عور

يعور عورا وهو أعور فقد

اجتماعا في بناء الفعل

والمصدر لأن فعلان

يشبه فعلاء وفعلاء

مؤثث أفعل

أه سيرافي

فَرَحًا وَهُوَ قَرَحٌ وَجَدَلَ يَجْدُلُ جَذَلًا وَهُوَ جَذَلٌ وَقَالُوا جَذَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانُ وَكَسِلَ وَسَكَرَانُ
 وَسَكَرٌ وَقَالُوا تَشَبَّطَ يَتَشَبَّطُ وَهُوَ تَشَبَّطٌ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كِلَاهُمَا وَاجْتَمَعَ وَقَالُوا سَهَكَ يَسْهَكُ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَقَتَمًا وَهُوَ قَتَمٌ جَعَلُوهُ
 كَالدَّاءِ لَا تَمْعَيْبُ وَقَالُوا قَتَمُهُ وَسَهَكُهُ وَقَالُوا عَقَرْتُ عَقْرًا كَمَا قَالُوا سَمَيْتُ سَمًا وَقَالُوا عَاقَرْتُ كَمَا
 قَالُوا مَا كَثُرَ وَقَالُوا حَطَّ حَطًّا وَهُوَ حَطٌّ فِي صَدِّ الْقَتَمِ وَالْقَتَمِ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ وَهُوَ
 فَعْلٌ أَشْيَاءُ تُقَارِبُ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جَلَّتْهَا هِجٌ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْجُ بَارِجٌ أَرْجَا وَهُوَ أَرْجٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ
 تَحَرُّكُ الرِّيحِ وَسَطَوَعَهَا وَحَسَّ يَحْسُ حَسًّا وَهُوَ حَسٌّ ذَلِكَ حَسَّ يَهِيحُ وَيَغْضَبُ وَقَالُوا أَحْسَ
 كَمَا قَالُوا أَوْجُرُ وَصَارَ أَفْعَلُ هَسًا بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانٍ وَغَضَبَانٍ وَيَدْخُلُ أَفْعَلُ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا دَخَلَ فَعْلُ
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبْهِ فَعْلَانٍ بِمَوْثٍ أَفْعَلُ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ بِدُونِ شَيْءٍ وَاحِدًا
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا سَلَسَ يَسْلُسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلْبٌ يَقْنُقُ قَلْنًا وَهُوَ قَلْنٌ وَزَقَّ يَزِقُّ زَقًّا
 وَهُوَ زَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفَّةً وَتَحَرُّكًا مِثْلَ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلُهُ عَلَنِي غَلْنًا لِأَنَّهُ طَبِيشٌ
 وَخَفَّةٌ وَكَذَلِكَ الْعَلَقُ فِي غَيْرِ الْأَسْبَاطِ لِأَنَّهُ قَدْ حَقَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ
 فَعْلًا وَهُوَ فَعْلٌ لِتَقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى ذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ ذَلِكَ عَسِرَ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ
 عَسِرٌ وَيَسْكَسُ يَسْكُسُ سَكْسًا وَهُوَ سَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسُّ بِالْقَسِّ
 لَقَسًا وَهُوَ لَقْسٌ وَلِحَزَّ يَلْحُزُّ لَحْزًا وَهُوَ لَحْزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
 الْأَوْجَاعِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا رُمِيَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسِرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا سَقَمَ وَهُوَ
 سَقِيمٌ وَقَالُوا تَكْدُ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَتَكَدُ كَمَا قَالُوا أَجُوبُ وَجُوبٌ وَقَالُوا الْحِجُّ يَلْجُجُ
 وَهُوَ لَحٌّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرُهُ وَفِعْلُهُ أَهَمَّا كَانَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فَاهُ أَكْرَمًا بَنِي فِي
 الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَعْلُ وَيَكُونُ الْمَعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ ذَلِكَ فَعْوَضًا يَطْمَأُ
 نَهُ أَوْ هُوَ طَمَأُنٌ وَعَطِشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدَى يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ
 وَقَالُوا الطَّمَاءَةُ كَمَا قَالُوا السَّامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ كِلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَدَّى لَهَا دَعَرَتْ
 يَعَرَّتْ عَرًّا وَهُوَ عَرْمَانٌ وَعَلَهُ يَعْهَ عَلَيْهِمَا وَهُوَ عِلْهَانٌ وَهُوَ شِدَّةُ الْعَرِّ وَالْحَرِّصُ عَلَى الْإِكْلِ وَتَقُولُ
 عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحْلُ وَمَعَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَاهُ وَجِجَ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَوْيَانٌ وَبَعْضُ

العرب يقول الطوى فينبه على فعل لا زنة فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسيرة
 الأول وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا فالواشع يشبع شبعاً وهو شبعان كسروا الشبع
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والتمن حيث كان بناء الفعل واحداً وقالوا روى يروى رياء وهو
 ريان فادخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل مباحين قالوا السكر ومنه خريان وهو
 الخزي لاسدر وقالوا الخزي في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو سائب كما قالوا سفل يسفل سفلًا
 وهو سافل ومنه جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نوعاً وهو نائع وقالوا جوعاً فادخلوها
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى عريان ومنه ذلك أيضاً من العطش هائم هم هائم وهو هائم
 لأن معناه عطشان ومنه هذا قولهم ساعب وسغب وجاع وجياع وهائم وهائم لما كان المعنى
 معنى عراث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً إذ كان المعنى معنى عراث وعطاش
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمرلة شبعان ومنه
 ذلك مثلاً ورعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملثت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا
 قدح تصقان وجمجمة تصفي وادح قربان وجمجمة قربان جعلوا ذلك بمنزلة الملائكة لأن ذلك معناه
 معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والعريان مثلي أيضاً إلى حيث بلغ ولم نسمهم قالوا قرب
 ولا نصف اكنفوا بقارب ونصف ولكم جاءوه كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذكراً
 يقولون مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً ولا مذكراً
 لأنه بمنزلة العريان والعرق ورعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاءوا بالمصدر على
 ففعله كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غيره هذا الباب قالوا حريان
 وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان وحريان
 بسخط يسخط مسخا وهو ساطع كاشبهوا فعل بفرع بفرع فزعا وهو فزع وذلك قولهم نادى
 وراحل وصاد وقالوا غصبان وعصبي وقالوا عصب يعصب غصبا جعلوه كعطش يعطش عطشا
 وهو عطشان لأن العصب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا مثلاً نهشبهوه بمحصة
 وندامة وقالوا شك شك شكلا وهو شكلا ونكلى جعلوه كعطش لانه حرارة في الجوف
 ومنه لهما نالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي ونالهقي
 الشك من الحزن والندمان منه ونهقي وأما حريان وحريان فانه لما كان بلاه أصيبوا به بنوه

(قوله فادخلوا

الفعل «أي بالكسر»

في هذه المصادر الخ)

يعني الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس بمطر دفيه

والقائل أن يقول هو فعل

(أي بالضم) وكسر من

أجل الياء كما قالوا قرن

أوى وقرن لى ولئ

اه سيراى

على هذا كما بنوه على أفعل وقطعوا نحو أجرب وجرباء وقالوا عيرت نعبر عبرا وهي عيرى مثل
 نكلى فالشكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عيرى كما قالوا نكلى * وأما ما كان من
 هذا من بنات الياه والواو التي هي عين فاعلمنا نجي على فعل بفعل معتل لا على الأصل وذلك
 عيرت فعلم عيمه وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك
 الشراب وجاءوا بالمصدر على فعلة لأنه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل
 لكنهم أسكنوا الياء وأما نواها كما فعلوا ذلك في الفعل فكانت الياء عوضا من الحركة ومثل
 ذلك عيرت تغار عيرة وهو في المعنى كالغضب وقالوا عيرت تحار عيرة وهو حيران وهي حيرى وهو
 في المعنى كالسكران لأن كليهما من نجي عليه

(قوله وكان

هذا على قطع

وجدم الخ) يريد أن

الفعل من قولنا أقطع

وأجدم قطعت يده وجدمت

(أى بالبناء للفعول) وكان

القياس أن يقول مقطوعة

ومجذومة ولكنهم قالوا

أقطع وأجدم على

أن فعله قطع وجدم

وان لم يستعمل

أه سيرا في

وهذا باب ما بنى على أفعل * أما الألوان فأنتم أتيت على أفعل ويكون الفعل على فعل بفعل
 والمصدر على فعلة أكثر وتما جاء الفعل على فعل بفعل وذلك قولك آدم يادم أدمه ومن العرب
 من يقول أدم يادم أدمه وشهب يشهب شهبه وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا
 كهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبه وقالوا صدى يصدأ صدأه وقالوا أيضا صدأ كما قالوا
 الغس والغس البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحرة * واعلم أنهم يبنون
 الفعل منه على أفعال نحو أشهب وذهام وإيدام فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها
 فعل بفعل أو فعل بفعل وقد يستعني بالفعل عن فعل وفعل وذلك نحو أزار وأخضر وأصفار
 وأحمر وأشرب وأبيض وأسود وأسود وأبيض وأخضر وأحمر وأصفار أكثر في كلامهم لأنه أكثر
 حذفوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك بأرعن والرغونة وقالوا البياض والأسود
 كما قالوا الصباح والمساء لأنهما ألوانان غزلهما لأن النساء سواد والصباح وصح وقد جاء شئ من
 الألوان على نعل فالراحون ووردوا والمصدر على مصدر بناء فعل إذا كان المعنى واحدا يعنى
 لون وذلك قولهم الوردة والوردة وقد جاء شئ منه على فعل وذلك خصف وقالوا أخصف
 زهواً وقيس وإنما يفسد سواد ألوان الخضرة وقد بنى على أفعل ويكون الفعل على فعل بفعل
 والاصل ذلك ما كان داء أو عينا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أجرب وأنكد
 ذلك قولهم يور يورعور وهو أهرق ودر يادرأ وهو أدروش يدرشتر وهو أشتر وحين
 يفسح حبة يفسح وهو أفسح يفسح وهو أفسح وقالوا أفسح يفسح وقالوا أفسح يفسح وقالوا أفسح يفسح
 أفسح يفسح كما يفسحون شتر وأشتر وثرت عيسه فكذاك فطعت ياءه وبذنت يده

وقد يقال لموضع القطيع القطعة والقطعة والقطعة والقطعة والقطعة والقطعة ويقال
 امرأته وأمرأة رجل أسته فجاءه على بناء ضده وهو قولهم أرتم ورتما وأرتم وترمأ وهو الخرم
 كما قال بعضهم أهضم وهضمأ وهو الهضم وقالوا أعلب وأزبروا لا أعلب العظيم الرقبة
 والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين فجاءهم هذا الضوع على أفعل كما جاء على
 أفعل ما بكرهون وقالوا آذن وأذناه كما قالوا أسكاه وقالوا أحلى وأملس وأجر كما قالوا آخشن
 فجاءوا بضده على بناءه وقالوا انشنة كما قالوا الحسرة وقالوا الخسونة كما قالوا الصهوبة * واعلم أن
 مؤنث كل أفعَل صفة فعلاء وهي تجري في المصدر والفعل مجرى أفعَل وقالوا مال يعيل وهو
 مائل وأميسل فلم يجيؤا به على مال يعيل وانما وجه فعل من أميسل ميسل كما قالوا في الأصيد
 صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاع يشيخ وقالوا أشيب كقولهم أشمط فجاءوا
 بالاسم على بناء معناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد
 للذي لا شعر عليه وقالوا آزب كما قالوا أشعر فلا جرد تنزله الأزمع وقالوا هوج هوجا
 وهو أهوج كما قالوا أقول يتول تولأ وأقول وهو الجنون

وهذا باب أيضا في الحاصل التي تكون في الأشياء * أما ما كان حسنا أو نجسا فانه مما يبنى
 فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلا وفعالة وفعلا وذلك قولك قبح قبحا وقبحة وبعضهم
 يقول قبوحة فبناء على فعلة كبناء على فعالة ووسم ووسم وسامة وقال بعضهم وسامانم
 يؤث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جعل جعلا ونجى الاسماء على يعيل وذلك
 قبيح ووسيم وجعل وسفج وديم وقالوا أحسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورحم ودم وامرأة
 قدمة يعني أن لها قدما في الخير فلم يجيؤا به على مثال جري وشجاع وكبي وشديد وأما الفعل من
 هذه المصادر فهو الحسن والقبح والفعالة أكثر وقالوا انصر وجهه ينصر فبنوه على فعل يفعل
 مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيره وقالوا
 ناصر كما قالوا انصر وقالوا انصر كما قالوا وسيم فنزوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا انصر كما قالوا
 حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا انصم ولم يقولوا انصم كما قالوا أعظم وقالوا انصار كما
 قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا أسبط سباطة وسبوطه ومثل النضر
 الجعد وقالوا رجل سبط كبنوه على فعل وقالوا أملى ملاحه وملح رسم سباحة رسم وقالوا
 سمج كقبيح وقالوا هو يهوي به ويهوي بكمل جمالا وهو جميل وقالوا أشع ساعة وهو شديد

(قوله فلم يجيؤا

به على مال يعيل الخ)

يريد أن باب أفعَل

ليس باب فعلة أن يكون

على فعل يفعل (أي كضرب

يضرب) وذلك أن أميسل

أفعل وفعله مال يعيل وكان

حقه أن يكون ميسل يعيل

ميسلا (أي كفرح) وانما

حكى سيبويه مال يعيسل

ومثل هذا شاب يشيب فهو

أشيب وليس ذلك بالقياس

وقد حكى غير سيبويه

ميسل يعيل ميسلا فهو

أميسل كما قالوا جسد

يجسد فهو أجيد

أه سيرا في

وقالوا أَشْنَعُ مَا دَخَلُوا أَفْعَلَ فِي هَذَا إِذْ كَانَ حَصْلُهُ تَقْيِيسُهُ كَاللَّوْنِ وَقَالُوا اشْنِيعُ كَمَا قَالُوا اخْصِيفُ
 مَا دَخَلُوهُ عَلَى أَفْعَلَ وَقَالُوا تَطْفُفْ نَظَافَةً وَتَطْيِيفُ كَصَبَّ صَبَاحَةً وَصَبِغُ وَقَالُوا طَهَّرْ طَهْرًا وَطَهَارَةً
 وَطَاهَرُ كَكُنْتُ مُكْتَاوِمًا كُنْتُ قَالَ هَذَا يُبْدِلُ تَعْمُولُ سَمِيعٌ وَتَبْدِيلُ أَيْ نَذْلٌ وَسَمَحٌ وَقَالُوا طَهَّرْتَ الْمَرْأَةَ كَمَا
 قَالُوا طَمَمْتُ أَدْخَلُوهَا فِي بَابٍ جَلَسَتْ وَمَكَنَتْ لِأَنَّ مَكَنَتْ تَخَوَّجَلَسَتْ فِي الْمَعْنَى وَمَا كَانَ مِنَ
 الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ يَخَوُّونَ مِنْ هَذَا قَالُوا عَظُمَ عَظَامَةً وَهُوَ عَظِيمٌ وَتَبَّ بَالَةً وَهُوَ تَبِيلٌ وَصَغُرَ صَغَارَةً
 وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدِيجِي الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَّلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ
 وَالْقَدَمُ وَالْعِظَمُ وَالضَّخْمُ وَقَدِيبَنُوهَ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَّلٍ وَذَلِكَ تَخَوَّضُخْمُ وَنَقَمَ وَعَبَّلَ وَجَهَمَ تَخَوُّونَ
 هَذَا وَقَدِيجِي الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الصُّوْحَةُ وَذَلِكَ قَوَاهِمُ الْجُوهُومَةِ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُصُوحَةُ
 وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةً وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثْرَةُ مَنُوءٌ عَلَى الْمَعْنَى وَالْكَثِيرُ تَخَوُّونَ الْعَظِيمُ فِي الْمَعْنَى الْأُ
 أَنَّ هَذَا فِي الْعَدَدِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ أَلَا تَرَى
 أَنَّ ضِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرُ وَضِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرُ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّ الْكَثِيرِ ضِدَّ الْعَظِيمِ فِي الْبَاءِ فَهَذَا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ تَخَوَّالُ طَوِيلٌ وَالْقَصِيرُ وَتَخَوَّ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ وَالطَّوِيلُ فِي الْبَاءِ كَالْقُحِّ وَهُوَ تَخَوُّهُ فِي الْمَعْنَى
 لِأَنَّهُ رِبَادَةٌ وَنَقَصَانٌ وَقَالُوا سَمِيَ سَمَةً وَهُوَ سَمِينٌ كَكَبِيرَ كَبَرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ
 كَعُظُمَ وَقَالُوا بَطِنٌ يَبْطُنُ يَبْطُمَةً وَهُوَ بَطِينٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَكَبِيرَ * وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَةِ
 وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعْفِ وَالْجُنِّ فَهُوَ تَخَوُّسٌ هَذَا قَالُوا صَعَفَ صُعْفًا وَهُوَ صَعِيفٌ وَقَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً
 وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا اشْجِيعْ وَفَعَالٌ أَخَوَعِيبِلِ وَقَدِيبَنُوهَ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنُوهَ عَلَى تَعْمُولٍ وَقَالُوا
 حَبَانٌ وَقَالُوا وَقُورٌ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالُوا الرَّرَانَةُ وَقَالُوا جَرَّ وَجَرَّ وَجَرَّاءَ وَجَرَّاءَ وَهُوَ جَرِيٌّ وَلَغُهُ
 لِلْعَرَبِ الضَّعْفُ كَمَا قَالُوا لَطَرَفٌ وَظَرِيفٌ وَالْفَقْرُ وَالْعَقِيرُ وَقَالُوا عَطَطَ يَعْطُطُ عَطَاطًا وَهُوَ عَلِيطٌ كَمَا
 قَالُوا عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَهُوَ عَظِيمٌ إِلَّا أَنَّ الْغِلْظَ لِلصَّلَاحَةِ وَالشَّدَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا وَفَدِيبُكَ
 كَالْجُوهُومَةِ وَقَالُوا سَهْلٌ سَهْلَةٌ وَسَهْلٌ لِأَنَّ هَذَا صَدَّ الْعِلْظَ كَمَا أَنَّ الضَّعْفَ ضِدَّ الشَّدَةِ وَقَالُوا سَهْلٌ
 كَمَا قَالُوا أَصَحَّمْ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ حَسَنَ يَحْتَنُ كَمَا قَالُوا أَصْرَ يَنْصُرُ وَقَالُوا أَوْوَى يَقْوَى قَوَاهِ
 وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا سَعْدٌ سَعْدَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَصْمُومٌ
 الْأَوَّلُ وَمَا وَسَّرَعَ يَسْرَعُ سَرَعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَبَطُوَ بَطَاطًا وَهُوَ بَطِيءٌ كَمَا قَالُوا عَلَّضَ عِلْظًا وَهُوَ غِلْظٌ
 وَانْمَاحَ عَلَیْهَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ وَمَا يَرِيدُ وَقَالُوا الْمُطَّةُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا
 قَالُوا الْجُنَّ وَقَالُوا السَّرْعَةُ كَمَا قَالُوا الْقُوَّةُ وَالسَّرْعُ كَمَا قَالُوا الْكَرَمُ وَمِثْلُهُ تَعْمَلُ ثَقَلًا وَهُوَ ثَقِيلٌ

وقالوا كُنْ كَأَنَّهُ هُوَ كَيْشٌ مِثْلُ سُرْعٍ وَالْكَأَنَّهُ الشَّجَاعَةُ وَقَالُوا سُرٌّ سُرُونَةٌ لِلْكَانِ وَهُوَ حُرٌّ
 كَمَا قَالُوا سَهْلٌ سُهُولَةٌ وَهُوَ سَهْلٌ وَقَالُوا صَعْبٌ صُعُوبَةٌ وَهُوَ صَعْبٌ لِأَن هَذَا انْغَامُهُ الْغَلْظُ
 وَالْحُرُونَةُ وَمَا كَانَ مِنَ الرِّقْعَةِ وَالصُّعَّةِ وَقَالُوا الصُّعَّةُ فَهُوَ ضَعُوفٌ هَذَا قَالُوا عَنِي يَتَعْنِي غَنِيٌّ وَهُوَ
 غَنِيٌّ كَمَا قَالُوا كَبِيرٌ يَكْبُرُ كَبَرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا أَفْقِرُ كَمَا قَالُوا أَصْغَرُ وَضَعِيفٌ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا
 الصُّعْفُ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا الضُّعْفُ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْقِرُ كَمَا يَقُولُوا فِي الشَّدِيدِ يَشْدُدُ اسْتَعْمُوا
 بِاشْتِدَادٍ وَأَفْقِرُ كَمَا اسْتَغْنُوا بِأَجَارٍ عَنِ جَرٍّ وَهَذَا هُنَا ضَعُوفٌ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوِي وَالضَّعِيفُ وَقَالُوا
 شَرَفٌ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكُرْمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَهُوَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا أَفْقِرُ قَبَاحَةٌ وَهُوَ قَبِيحٌ
 وَدُبُونَةٌ نَاعَةٌ وَهُوَ دُنِيٌّ وَمَلُومَةٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَقَالُوا أَوْضَعُ ضَعْفَةٌ وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضُّعْفَةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ
 وَالضُّعْفَةُ مِثْلُ الرِّقْعَةِ وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفَعَ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَنْكَلُمُوهُ
 وَاسْتَغْنُوا بِأَرْفَعٍ وَقَالُوا رَبَّةٌ بَنِيَّةٌ وَهُوَ نَابِيَةٌ وَهِيَ التَّبَاهَةُ كَمَا قَالُوا أَضَرَّ يَضُرُّ وَجْهَهُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهُوَ
 النَّضَارَةُ وَقَالُوا أَنْبَى كَمَا قَالُوا أَنْبَرُ جَعَلُوهُ مِثْلَ مَا هُوَ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ وَقَالُوا هَدَيْ سَعْدُ
 سَعَادَةٌ وَشَقِي شَقَاوَةٌ وَسَعِيدٌ شَقِيٌّ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مَوْضُوعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا
 الْجَمَالُ وَالَّذِي أَحْذَرُوا إِلَهُاءَ اسْتَحْقَافًا وَقَالُوا ارشِدْ ارشِدًا وَارشِدْ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا اسْخَطَ
 يَسْخَطُ سَخَطًا وَالسَّخَطُ وَالسَّخَطُ وَقَالُوا ارشِدْ كَمَا قَالُوا اسْعِدْ وَقَالُوا الرُّشَادُ كَمَا قَالُوا الشَّقَاءُ وَقَالُوا
 يَحِلُّ يَحِلُّ يَحْلًا وَالْحِلُّ كَاللُّوْمِ وَالْفِعْلُ كَمَا مَعْلُ شَقِيٌّ وَسَعْدٌ وَقَالُوا يَحْسِلُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْلُ
 كَالْفَقْرِ وَالْحِلُّ كَالْفَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْلُ كَالْكَرَمِ وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا وَهُوَ أَمْرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ نَبِيٌّ
 وَالْأَمْرَةُ كَالرِّقْعَةِ وَالْأَمَارَةُ كَالْوَلَايَةِ وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصَى وَجَرَى كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ لَأَنْهَا وَلَايَةً وَمِثْلُ
 هَذَا لِقَارِبِهِ الْجَلِيسُ وَالْعَدِيلُ وَالضَّصِيعُ وَالْكَيْعُ وَالْخَلِيطُ وَالزَّرِيعُ فَأَمْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ هَذَا كَلِمَةً فَأَعْلَنَهُ وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ قَالُوا أَحْصُمْ وَقَالُوا أَحْصِمٌ وَمَا أَتَى مِنَ الْعَقْلِ
 فَهُوَ نَحْوُ مَنْ ذَا قَالُوا أَحْلَمْ يَحْلُمُ حَلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ فَجَاءَ فَعْلٌ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعْلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 ظَرَفٌ ظَرَفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قَالُوا أَضْعَفُ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْحِلْمِ حَيْلٌ جَهْلًا وَهُوَ
 جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا أَحْدَرَدَرْدًا وَهُوَ أَحْدَرْدَرْدٌ هَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ وَاتِّضَاعٌ وَقَالُوا أَعْلَمَ عِلْمًا فَالْفِعْلُ كَيَحْلُ
 يَحْلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْحِلْمِ كَمَا قَالُوا أَعْلَمَ كَمَا قَالُوا فِي الضَّدِّ جَاهِلٌ وَقَالُوا أَعْلَمَ كَمَا قَالُوا أَحْلِمُ وَقَالُوا أَفْقَهُ وَهُوَ
 أَفْقِيهِ وَالْمَصْدَرُ فَقِيهِ كَمَا قَالُوا أَعْلَمَ عِلْمًا وَهُوَ عَلِيمٌ وَقَالُوا اللَّبَّ وَاللَّابِيَةَ وَلَيْبُيبٌ كَمَا قَالُوا اللَّوْمُ وَاللَّامَةُ
 وَلَيْبٌ وَقَالُوا أَهْمُ بَعْضُهُمْ هَمًّا وَهُوَ هَمٌّ وَنَقَبَهُ نَقَبًا وَهُوَ نَقَبٌ وَقَالُوا أَهْمُ بَعْضُهُمْ هَمًّا وَهُوَ هَمٌّ كَمَا قَالُوا

(قَسْوَهُ وَلَمْ

نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْقِرُ

(الْح) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

قَوْلُهُمْ أَفْقِرُ فَهُوَ فَقِيرٌ

وَاشْتَدَّ فَهُوَ شَدِيدٌ لَمْ يَأْتِ

فَقِيرٌ وَشَدِيدٌ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ

وَإِنَّمَا أَتَى عَلَى فَعْلٍ لَمْ يَسْتَعْمَلْ

وَهُوَ فَقِيرٌ كَمَا تَقُولُ ضَعِيفٌ

وَشَدَّدْتَ عَلَى فَعْلَتِ

وَاسْتَغْنُوا بِأَفْقَرٍ وَاشْتَدَّ

عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَغْنُوا بِأَجَارٍ

عَنْ جَرٍّ لِأَنَّ الْأَلْوَانَ

يَسْتَعْمَلُ فِيهَا فَعْلٌ كَثِيرًا كَمَا

قَالُوا أَدَمُ يَأْدُمُ وَكَهَسَبُ

يَكْهَبُ وَشَهَبُ يَشْهَبُ

وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَقُولُوا

جَرَّ اسْتَغْنُوا عَنْهُ

بِأَجَارٍ أَه

(قوله ولم

نسمعهم قالوا نوك

الخ) يريد أن أنوك

لم ينجي على استنوك وانما

جاء على نوك وان كان لم

يستعمل كالم يستعمل فصر

(وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا

في كثير وظرف) يريد لم

يقولوا قلت كما قالوا

كثرت استنقالا

اه سيرا في

الآبَاءُ وَاسْمُهُمْ يَقُولُونَ نَافَهُ كَمَا قَالُوا عَالِمٌ وَقَالُوا لَيْقَ يَلْبَسُ لِبَاسَهُ وَهُوَ لَيْقٌ لِأَن هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ
وَنَافَهُ وَبِمَنْزِلَةِ الْقَهْمِ وَالْفَهَامَةِ وَقَالُوا الْحَذَقُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا الْحَذَقُ يَحْدُقُ كَمَا قَالُوا اصْبِرْ
يَصْبِرُ وَقَالُوا رَفُقٌ رَفُقًا وَهُوَ رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا احْلُمْ يَحْلُمُ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ وَقَالُوا رَفِقٌ كَمَا قَالُوا اقْصِهْ
وَقَالُوا عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا يَجْزُ يَجْزِي وَهُوَ عَاجِزٌ وَقَالُوا الْعَمَلُ كَمَا قَالُوا التَّظَرُّفُ
أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ يَجْزِي لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ وَقَالُوا رَزَنٌ رَزَانَةٌ وَهُوَ رَزِينٌ وَرَزِينَةٌ
وَقَالُوا الْمَرْأَةُ حَصَنَتْ حَصَنَةً وَهِيَ حَصَانٌ كَجَبَنْتَ جَبَانًا وَهِيَ جَبِيَانٌ وَاعْمَا هَذَا كَالْحِلْمِ وَالْعَقْلِ وَقَالُوا
حَصَنًا كَمَا قَالُوا عِلْمًا وَقَالُوا احْصَانٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَبِيَانٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا قَالٌ وَرَزَانٌ وَقَالُوا اصْلَفَ
يَصْلَفُ صِلَعًا وَهُوَ صِلَفٌ كَقَوْلِهِمْ فِيمَ فِيمَا وَفِيهِمْ وَقَالُوا رَفَعَ رَفَاعَةً وَرَفِيعٌ كَقَوْلِهِمْ حَقٌّ حَقًّا
لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَقَالُوا الْحَقُّ كَمَا قَالُوا الْجَبْرُ وَقَالُوا أَحَقُّ كَمَا قَالُوا أَشْنَعُ وَقَالُوا اخْرَقَ خُرْقًا وَاخْرَقَ
وَقَالُوا أَحَقُّ وَحَقًّا وَحَقٌّ وَقَالُوا النُّوَا كَقَوْلِهِمْ وَقَالُوا اسْتَنَوَكَ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ نَوْكَ كَالْمِ
يَقُولُوا اقْفَرُ وَقَالُوا أَحَقُّ فَاجْتَمَعَا كَمَا قَالُوا تَكْدُو وَتَكْدُ * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا كَانَ مِنَ التَّضْعِيفِ مِنْ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَانَّهُ لَا يَكَادِيكَوْنُ فِيهِ فَعَلَاتٌ وَفَعَلٌ لِأَنَّهُمْ قَدْ اسْتَفْعَلُوا التَّضْعِيفَ وَفَعَلُوا فَعَلًا
اجْتَمَعَا حَادَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ ذَلَّ يَذِلُّ ذَلَالَةً وَذَلِيلٌ فَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ يَوَاقِفُ مَا ذَكَرْنَا
وَالْفِعْلُ يَجِيءُ عَلَى بَابِ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَالُوا اشْجِمُ وَالشُّجُ كَالْجَبِيلِ وَالْجُبُلِ وَقَالُوا اشْجِ شَجْعًا وَقَالُوا
شَجَعَتْ كَمَا قَالُوا ابْجَلَّتْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّمَّةِ أَلَا تَرَى أَنَّ فَعَلًا كَثُرَ
الْكَلَامُ مِنْ فَعَلٍ وَالْبَاءُ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرَ وَقَالُوا اسْتَنْتَ ضَنْتًا كَرَفَقَتْ رَفَقًا وَقَالُوا اصْنَنْتَ
صَنَانَةً كَسَقَمْتَ سَقَامَةً وَلَيْسَ شَيْءٌ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَحْفَفُ عَضْدًا
وَكَبَدًا لَا يَحْفَفُ حَمَلًا وَقَالُوا الْبَلْبُ وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَاللَّبِيبُ وَقَالُوا أَقْلَ يَقْلُ قَلَةً وَلَمْ يَقُولُوا
فِيهِ كَمَا قَالُوا فِي كَثَرٍ وَظُرْفٌ وَقَالُوا عَفَّ يَعْفُ عَفْهً وَعَفِيفٌ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ لَبَنْتَ تَلْبٌ كَمَا قَالُوا طَرَفَتْ تَطْرُفُ وَاعْمَا قَلْ هَذَا لِأَنَّ هَذِهِ الضَّمَّةَ تَسْتَنْقِلُ فِيمَا ذَكَرْتُ
لَكَ فَلَمَّا صَارَتْ فِيمَا اسْتَفْعَلُوا فَاجْتَمَعَا وَامْتَمَّا

هَذَا بَابُ عِلْمٍ كُلِّ فَعْلٍ تَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ عِلْمٌ عِلْمٌ عِلْمٌ كُلِّ مَا تَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَنْبَاءٍ عَلَى فَعْلٍ يَقْعِلُ وَفَعْلٍ يَقْعِلُ وَفَعْلٍ يَقْعِلُ وَفَعْلٍ يَقْعِلُ وَفَعْلٍ يَقْعِلُ وَفَعْلٍ يَقْعِلُ
وَهَذِهِ الْأَضْرِبُ تَكُونُ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى ذَلِكَ وَذَلِكَ نَحْوُ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعْدَ يَقْعُدُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَلَمَّا
لَا يَتَعَدَّى ضَرْبُ رَابِعٍ لَا يَتَشَرَّكُ فِيهِ مَا يَتَعَدَّى ذَلِكَ وَذَلِكَ فَعْلٌ يَقْعِلُ نَحْوُ كَرُمَ يَكْرُمُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا فَضُرِبَ الْأَفْعَالُ أَرْبَعَةً يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةٍ مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَتَسِينُ
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعْلٌ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتُلُ وَفَعْلٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ وَذَلِكَ فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ
 نَحْوُ قَتَلَ وَلَزِمَ وَمَكَثَ فَلَاؤَلَانِ مُشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمُتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْأَخِيرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتُهُ لِمَا
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعًا وَقَدْ بَنُوا فَعِلَ عَلَى يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعِلَ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ
 فَكَذَلِكَ فَعِلُوا بِالْكَسْرِ فَشَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَنَعِمَ يَنْعَمُ
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ * وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

وَقَالَ وَأَعُوْجُ عَصْنُكَ مِنْ خَوْمٍ مِنْ قَدَمٍ * لَا يَنْعَمُ الْعَصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُومٍ نَعِمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا * وَنُصِجَ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
 وَالْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَيِّدٌ وَهُوَ أَقْبَسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَفْعُلُ فِي حَرْفَيْنِ بِنُوءٍ عَلَى ذَلِكَ
 كَمَا بَنُوا فَعِلَ عَلَى يَفْعُلُ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا يَفْعُلُ فِي فَعْلٍ كَمَا قَالُوا فِي فَعْلٍ فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي
 فَعْلٍ وَذَلِكَ فَصْلٌ يَفْعُلُ وَمِثُّ عَمُوْتُ وَقَضَلٌ يَفْعُلُ وَمِثُّ عَمُوْتُ أَقْبَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 كُذِّتَ كَمَا ذُفِّقَالَ فَعَلْتُ تَفْعُلُ كَمَا قَالَ فَعَلْتُ أَفْعُلُ كَمَا تَرَكَ الْكَسْرُ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا
 قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ شَائِعٌ بَابُهُ كَمَا أَنَّ فَضْلٌ يَفْعُلُ شَائِعٌ بَابُهُ فَكَمَا تَرَكَتْ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كَذَلِكَ
 شَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ إِلَى مُنْتَهَى الْفَصْلِ شَوَادُّ
 هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رَحِيًّا وَبَشَرْتُهُ بَشَرِيًّا

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ عِلْمِ كُلِّ فَعْلٍ تَعْدَاكُ إِلَى عَمْرٍاءِ الْقَيْسِ
 * وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *
 الشَّاهِدُ فِيهِ سَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ مَنْ نَعِمَ عَلَى سَعْمٍ أَلَا كَسْرًا وَالْأَصْلُ فِي هَلْ أَنْ يَدَى مُسْتَقْبَلٌ عَلَى يَفْعُلُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنْ هَذَا
 حَاءٌ نَادِرًا وَشَبَّهَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَالْفَتْحُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى الْأَصْلِ حَائِرٌ وَالْمَعْنَى مَنْ حَلَا
 عَصْرَ نَعِيمِهِ وَصَلَّاحَ حَالِهِ فَكَيْفَ يَنْعَمُ وَصَدْرُ الْبَيْتِ * أَلَا عَصْرًا حَالًا بِهَا الْإِطْلَاقُ الْبَالِي * وَبُرُوقُ وَهَلْ
 نَعِمَ وَمَعْنَاهُ يَنْعَمُ يَقَالُ نَعِمَ نَعِمَ وَيَقَالُ عَصْرٌ وَعَصْرٌ * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ
 وَأَعُوْجُ عَصْنُكَ مِنْ خَوْمٍ مِنْ قَدَمٍ * لَا يَنْعَمُ الْعَصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سَعْمٌ أَلَا كَسْرًا كَمَا تَقْدُمُ وَالْمَعْرُوءُ لَعَصْنٌ وَهُوَ مُشْرَعٌ وَدَعْلٌ بِهِ دَلْدَلٌ وَأَعُوْجُ حَصْرٌ بِذَلِكَ
 مَا لَدَاهُ بَصَرُ الشَّمْسِ رَتْبًا لِحَسْمِ الْكَبَرِ * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ
 وَكُومٍ نَعِمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا * وَنُصِجَ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
 الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ نَعِمَ مَا كَسْرًا تَقْدُمُ * وَصِفَ بِاللَّانِ لِحَسْمِ السَّيْفِ فَهِيَ تَنْعَمُ بِهِ سَيْفًا مَهْمُومَةً وَلَا شُورَ
 مِنْ مَبَارِكِهَا حِفَاةً تَنْعَمُ وَالْكَوْمُ جَمْعُ كَوْمٍ وَهُوَ الْعَظِيمَةُ السَّامُ وَالْكَرَالُ كُومٌ وَرَأْدَتُهُ بِالْأَضْيَافِ
 خَذَفَ الْحَارَ وَأَوْصَلَ الْأَمْعَلَ مُصَبَّ

وَدَعَا زَكْرِيَّ وَاسْتَكْبَتْ شَكْوَى وَأَقْبَتُهُ قَتِيًّا وَأَعْدَاءُ عُدْوَى وَالْبُقْيَا هَامَا الْحُذْيَا فَالْعَطِيَّةُ
وَالشَّقِيَّاءُ مَسْقِيَتٌ وَأَمَّا الدَّعْوَى فَهِيَ مَا دُعِيَتْ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّهُمَّ أَسْرُكُنَا فِي دَعْوَى
الْمَسْلُومِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ يَشْرُبُ مِنَ النَّكْتِ
* وَلَتْ وَدَعَا هَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ *

فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر وقالوا الكبرياء للكبر * وأما الفعيل في فعي على وجهه
آخر تقول كان بينهم ريميا فليس يريد قوله ريميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي
وكثرة الرمي ولا يكون الرمي واحدا وكذلك الحيزي وأما الحشني فكثرة الحش كما أن الرمي
كثرة الرمي ولا يكون من واحد وأما القلي فأنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها
وكذلك القيتي والهجيرى كثرة القول والكلام بالشئ والخليتي كثرة تشاغله بالخلافة
وامتداد أيامه فيها

وهذا باب ما جاء من المصادر على فعول * وذلك قولك تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا
حَسَنًا وَأَوَلَعْتُ بِهِ وَلُوعًا وسمعت من العرب من يقول وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا غَالِبًا وَقَبِلَهُ قَبُولًا
وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطَبُ وتقول إن على فلان لَقَبُولًا فهذا مفتوح وما جاء مخالفا
للصدر لعنتي قولهم أَصَابَ شَبْعَهُ وَهَذَا شَبْعُهُ أَعْيَارٌ يَدُقُّ دُرًّا يُشْبِعُهُ وتقول شَبَعْتُ شَبْعًا وَهَذَا
شَبْعٌ فَاحْشُ أَعْيَارُ يَدُ الْفِعْلِ وَطَعْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَلَيْسَ لَهُ طَعْمٌ أَعْيَارٌ يَدْلِسُ لِلطَّعَامِ طِيبٌ
وتقول مَلَأْتُ السَّقَاءَ مَلَأً شَدِيدًا وَهُوَ مِلٌّ هَذَا أَيْ قَدْرًا مَائِلًا هَذَا وَقَدِ بَحِىَ مَغِيرَ
مُخَالَفٌ تَقُولُ رَوَيْتُ رِبًّا وَأَصَابَ رِيَّهُ وَطَعْتُ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمَهُ وَنَهَلْتُ نَهْلًا وَأَصَابَ نَهْلَهُ
وتقول خَرَصَهُ خَرَصًا وَمَا خَرَصَهُ أَيْ مَا قَدَرَهُ وَكَذَلِكَ الْكِيلَةُ وَقَالُوا أَقْبَتَهُ قَوْتًا وَالْقَوْتُ الرِّزْقُ فَلَمْ
يَدْعُوهُ عَلَى شَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْخَلْبُ فِي الْخَلِيبِ وَالْمَصْدَرُ وَقَدْ يَقُولُونَ الْخَلْبُ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ
وَيَقُولُونَ خَلَبْتُ خَلْبًا يَرِيدُونَ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهَذِهِ أَشْيَاءُ مُخْتَلِفَةٌ وَلَا تَطْرُدُ

* وَأُنْشِدُ بِابٍ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّأْيِثِ لِشَرِّ بْنِ الْمَكْتِ

* وَلَتْ وَدَعَا هَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ *

السَّاهِدُ فِيهِ بِاءُ الدَّعَا عَلَى دَعْوَى كَمَا قَالُوا الرَّحْمَى فِي مَعْنَى الرَّحْوِ وَالِدُ كَرَى فِي مَعْنَى الدَّكَرِ فِيهِ
الْمَصْدَرُ بِأَلْفِ التَّأْيِثِ كَمَا يَتَنَبَّهَاتُ نَحْوُ الرَّحْمَةِ وَالْعَابَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالَ جَلْ وَمَعْرَ وَآخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ آخِرُ دَعَائِهِمْ وَالصَّحْبُ كَثَرَةُ الصَّبَاحِ وَاللَّغَطُ وَدُ كَرَضِمِيرُ الدَّمْوَى هَمَلًا
عَلَى مَعْنَى الدَّعَا

وقالوا صرّيتها صرياً إذا أرادوا عملها ويقول حلتها امرئياً لا يريد فعلها ولكنه يريد نحوها من الدّة
والحلب وقالوا لئله الذي يلحن واللّعة المصدر وقالوا الخلق غسّوا بين المصدر والمخروق
فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كروماً والكراع الماء الذي يكثر ع فيه وقالوا
دوّأته تدراً وهو ذو تدراً أي ذو عتة ومعة لا تريد العمل كاللّعة السبّة إذا أرادوا المشهور
بالسب واللحن فاجروه مجرى الشهرة وقد يجرى المصدر على المفعول وذلك قولك لبس حذب
أما تريد محلوب وكقولهم الخلق اغتاريد الخلق وتقول للدرهم ضرب الأمير اغتاريد مضروب
الأمير ويضع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورحل قوم اغتاريد النائم والغام وتقول ماء
صرى اغتاريد صرخة يصف إذا تغير اللبس في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبس صرى
وصر وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هو رضى اغتاريدون المرضى فجاء للفاعل كما
جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحداً للجميع على بناءه وفيه هاء التأنيث كما قالوا بيض
وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا سمط وهذه سمطة وهذا شيب وهذه شيبة

وهذا باب مانحج فيه الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل كقولك حسن الطعنة ومثله
قتله سؤو وبئست الميتة وأما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من
الطم ومثل هذا الرّكبة والجلسة والقعدة وقد نجي الفعل لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو
السدة والشجرة والدربة وقد قالوا الدربة وقالوا لبث شعري في هذا المعنى استخفاً لأنه كثر
في كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتهم وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا نسمع
بالمعبدى لأن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل فان حقرت
معدي ثقلت الدال فقلت معيتي وتقول هو برئته تريد أنه بصدده وتقول العدة كما تقول
القتلة وتقول الصعة والقعة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيئاً من هذا كما تقول السدة والدربة
والرّدة وأنت تريد الارتداد وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فعلة على الأصل
لأن الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألفت زيادة ليست من الأصل
ولم يكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فعمل كازوم الأفعال
والاستفعال وبحوهم لا فعالهما فكان ما جاء على فعل أصله عند دعم الفعل في المصدر فادأوا
بالمرة جاؤا بها على فعلة كما جاؤا بثمره على تمر وذلك قعدت قعدة وآتيت آتية وقالوا آتيته إنيانة
وآقيته لقاعة واحدة فجاء به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاءً واستدرج

استدراجة ونحو ثبائه قليل والاطرأ على فعله وقالوا غزاه فأرادوا على وجه واحد كما قيل
تجهد به حمل سنة ولم يجيؤا به على الأصل ولكنه اسم لها وقالوا اقمته وسهكته وخطته جعلوه
اسما لبعض الریح كالبنية والشهادة والعسلة ولم يرد به فعل فعله

هذا باب تطاير ما ذكرنا من نبات الباء والواو التي الياء والواو منهن في موضع اللامات قالوا
رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك قمره قمر به قمر با وطلاه
يطلبه طلبا وهو مار وطل وهو غار يغزو وعزوا وهو غار وعماه يحجوه محوا وهو ماح وقلاه بقلوه قالوا
وهو قال وقالوا اقبلته لقاء كما قالوا اسفدها سفدا وقالوا اللقي كما قالوا التهلوك وقالوا اقبلته فانا
أقبله قلى كما قالوا شرته شرى وقالوا المي يلمى ليا اذا أسودت شفته وقد جاء في هذا الباب المصدر
على فعل قالوا اهديته هدى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا في هديت
فصار هدى عوضا منه وقالوا اقبلته قلى وقربته قرى فأشركوا بينهما في هذا فصار عوضا من
الفعل في المصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا كسوة وكسوى وحذوة وحذى
وصوة وصوى لأن فعل وفعل أخوان ألا ترى أنك اذا كسرت على فعل فعله لم ترد على أن تحرك
العين وتحذف الهاء وكذلك فعله في فعل فكل واحد منهما ما أخ لصاحبه ألا ترى أنه اذا جمع
كل واحد منهما بالهاء جاز فيه ما جاز في صاحبه الآن أول هذا مكسور وأول هذا مضموم قلنا
تقاربت هذه الاشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رشوة ورشا
ومنهم من يقول رشوة ورشا وجبوا والأصل رشاوأكثر العرب تقول رشا وكسى وحذى
وقالوا شرته شرى ورضيته رضى فالمعتل يختص بأشياء وستراه فيما تستقبل ان شاء الله وقالوا
عنايتمو عتوا كما قالوا اخرج يخرجوا وابت ثبوتا ومنله دفايد ثودوثا وثوى يثوى وثوى يثوى
يمضي مضيا وهو عات ودان وثا وواض وقالوا عني يمني ثماء وبدا يبدو وبدا يبدو وثا يثوى
يقضى قضاء وانما كثر الفعل في هذا كراهية الياء آت مع الكسرة والواو مع الضمة مع أنهم قد
قالوا الثبات والذهاب فهذا تطير للمعتل وقد قالوا بدا يبدو وبدا يبدو وثا يثوى كما قالوا اذبح يذبح
حلبا وسلب يسلب سلبا وجلب يجلب جلبا وقالوا جرى جريا وعدا وعدوا كما قالوا اسكت سكتا
وقالوا زنى زنا وسرى سرى سرى والتقى فصار تاهنا عوضا من فعل أيضا فعمل هذا يجري
المعتل الذي حرف الاعمال فيه لام وقالوا قوم غزى وبدى وعنى كما قالوا ضمروا وشهدوا وقرح
وقالوا السقاء والجناة كما قالوا الجلاس والعباد والتسالك وقالوا بهو بهاء وهو بهى مثل جعل

(قوله وقالوا

السقاء والجناة

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سيبويه جمع الفاعل في

هذا الموضع وليس باب

له شاهد ادعى الى ما مر من

المصادر مقصورا وممدودا

كقولهم بدا وبدا وما جاء

على فعل وفعل فالفعل

نحو الحلب والسلب

والفعال نحو الذهاب

والثبات ومنه من أسماء

الفاعلين فعل وفعل

بببات الألف قبل آخره

وسقوطها والجناة جمع

الجنان الذي يحرق

الثمرة بتشديد

النون اه

جبالاً وهو جِبَلٌ وقالوا سُرَّوْ سُرَّوْ سُرَّوْ وهو سُرٌّ كما قالوا طَرَفٌ يَطْرُقُ ظَرْقاً وهو ظَرْقٌ
وقالوا بَذُو يَسْدُو بَذاءً وهو بَذِيٌّ كما قالوا اسْقَمَ سَقاماً وهو سَقِيمٌ وَخَبْتُ وهو خَيْبْتُ وقالوا الْبَذاءُ كما
قالوا الشَّقَاءُ وبعض العرب يقول بَذِيْتُ كما تقول شَقِيْتُ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وهو دَهِيٌّ كما قالوا طَرُقْتُ
وهو ظَرْقٌ وقالوا الدَّهَاءُ كما قالوا اسْمَحَ سَمَحاً وقالوا ادَاهُ كما قالوا عَاقَلُ ومنسلة في اللفظ عَقَرُوا عَقْرًا
وقالوا دَاهِيَةً هو ودَاهٍ كما قالوا عَقَلَ وعَاقَلَ وقالوا دَهِيٌّ كما قالوا آيِبٌ

وهذا باب تطارم ما ذكرنا من بنات اليباء والواو التي الياء والواو فيهن عينات في قول بَعَثَ بَعَثًا
وَكَلَّمَ كَلَّمَ فَنَاءً كَيْلَهُ وَأَيَّعَهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كما قالوا ضَرَبَهُ ضَرْبًا وهو ضَارِبٌ وقالوا اسْقَطَهُ سَوْطًا وَقَطَّعَهُ
قَوْلًا وهو سَوَاقِطٌ وَقَاتِلٌ كما قالوا اقْتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وهو قَاتِلٌ وقالوا زِدْنِي زِيَارَةً وَعُدْنِي عِيَادَةً
وَحَكْمَتُهُ حِيَاكَةٌ كَانَمَ أَرَادُوا الْفُعُولَ ففترروا إلى هذا كراهية الواو ات والضمات وقد قالوا
مع هذا عَبَدَ عِبَادَةً فهو نظير عَمَرَ الدَّارَ عِمَارَةً وقالوا اخَفَّه فَنَاءً أَخَافُهُ خَوْفًا وهو خَائِفٌ
جعلوه بمنزلة لَقَمْتُهُ فَنَاءً أَلَقَمْتُهُ لَقْمًا وهو لَا قَمَّ وجعلوا مصدره على مصدره لَانَتْ واقفه في الفعل
والنعتى وقالوا هَبَّه فَنَاءً أَهَابَهُ هَيْبَةً وهو هَائِبٌ كما قالوا اخَشَيْتُهُ وهو خَائِسٌ والمصدر خَشْيَةٌ
وهَيْبَةٌ وقد قال بعض العرب هذا رجلٌ خَافَ شَبْهُهُ بِقَرِيٍّ وَفَزِعَ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وقالوا
نَلَّسَهُ أَنَالَهُ نَيْلًا وهو نَائِلٌ كما قالوا جَرَعَهُ جَرْعًا وهو جَارِعٌ وَجَدَهُ جَدًّا وهو حَامِدٌ وقالوا نَمَّتُهُ
أَذْيَمُهُ ذَامًا وَعَبَّئْتُهُ أَعْيَيْتُهُ عَابًا كما قالوا اسْرَقَهُ يَسْرَقُهُ سَرَقًا وقالوا اسْوَوْتُهُ سُوءًا
وَقُتِّعَهُ قُوتًا وَسَاوَيْتُهُ سُوءًا تَفْدِيرُهُ فَعْدَلًا كما قالوا اشْغَلْتُهُ شُغْلًا وهو شَاغِلٌ وقالوا اعْفَتُهُ فَنَاءً آفَاهُ
عِيَانَةً وهو عَائِفٌ كما قالوا زِدْنِي زِيَادَةً وَبَنَاءُ الْفِعْلِ بِنَاءٌ نَلْتُ وقالوا اسْرَبْتُهُ فَنَاءً اسْرَبْتُهُ سُورًا وهو
سَائِرٌ وقالوا غَرَّتْ فَنَاءً أَغَوْرُ غَوْرًا وهو غَائِرٌ كما قالوا اجْدَجُودًا وهو جَامِدٌ وَقَعَدْتُ قَعْدًا
وهو فَاعِدٌ وَسَقَطْتُ سَقُوطًا وهو سَاقِطٌ وقالوا غَرَّتْ فِي النَّاسِ غَوْرًا وَغِيَارًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ
كقولهم يَغُورُ فِي الْغُورِ وقال الأخطل

(بسيط)

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٌ وَمِزْلَهُمْ * سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا تَجِلُّ الضَّارِي

* وَأَنْشَدَ بَابَ آخِرِمْ أَبْوَابَ الْمَصْدَرِ إِذَا حُطِلَ

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٌ وَمِزْلَهُمْ * سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا تَجِلُّ الضَّارِي

الشاهد في سائر مصدري سور وعلى ما يوجه لقمان لا به غير متعدي على الأصل وإن كان
هذا المثال يستعمل في أفعال غير العلة وهو استعجالاً للمعنى في الواو به وصح حركات
من دها أي اسبح وح والمزج حديد يستعملها الذين أي يثقف عداستحراج الحمر ومعى سار حرجت

وقال الجراح

وَرَبِّ ذِي سُورَاتِي تَجْجُورِ * سُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

(قوله كرهوا

الواو بين ياء وكسرة

الخ) ان قال قائل

اذا كان سقوط الواو

لوقوعها بين ياء وكسرة فلم

أسقطوها من يهيب ويضع

ويطأ ويقع قبل الأصل

في ذلك يفعل (أي يوزن

يضرب) فسقطت الواو

منه لوقوعها بين ياء وكسرة

فصار يهيب ويطي ويضع

ثم فتح من أجل حرف الحلق

كما قالوا صنع يصنع وقراء

يقراء من أجل حرف الحلق

ومالم يكر فيه حرف الحلق

في موضع عينه أو لامه

لم يجز فيه ذلك اه

سيرافي باختصار

وقالوا غابت الشمس عيوبا وبادت تيسد بيوتا كما قالوا جلس يجلس جلوسا وتفرقت نفوسنا وقالوا قام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعل وقالوا آبت الشمس ليانا وقال بعضهم أووبا كما قالوا العوور والشوور وتطرد من غير المعتل الرجوع ومع هذا أنهم أدخلوا الضم كقولوا التفار والنفور وسب شيئا وشبو به هذا نظيره من العلة وقالوا ناع يتوح نياحة وعاف يعف عيافه وقاف يقوف قيافة فراد من الفعل وقالوا صاح صياحا وغابت الشمس غيبا كراهية للفعل في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو وقالوا دام يدم دواما وهو دائم وزال يزول زوالا وهو زائل وراح يروح وراحا وهو رايح كراهية للفعل وله نظائر أيضا الذهب والنبات وقالوا حاضت حيمضا وصامت صوما وحال حولا كراهية للفعل ولأنه نظير نحو سكتت بسكت سكتا وعجز يعجز عجزا ومثل ذلك مال يميل ميلا فعلى ما ذكرنا كرت لك تجري المعتل الذي حوى الاعتلال فيه عينه وقالوا لعت تلاع لعا وهو لاع كما قالوا جرع جرجع جرجعا وهو جرجع وقالوا دنت تداءداه وهو داء فاعلم كما قالوا وجع وجع وجعا وهو وجع وقالوا لعت وهو لعت مثل لعت وهو باقع ولاع كثر

هذه أمثلة نظائر بعض ما ذكرناه بنات الواو التي الواو فيها فاء تقول وعدته فأنأ أعدته وعدا وورثته فأنأ أرثته ورثا ووأدته فأنأ أدته وأدا كما قالوا كسرتنه فأنأ كسرتنه كسرا ولا يجز في هذا الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله * واعلم أن إذا أصله على قتل يقتل وضرب يضرب فلما كان من كلامهم استثنى الواو مع الياء حتى قالوا بأجل ويحل كانت الواو مع الضمة أثقل فصرفوا هذا الباب إلى يفعل فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة كرهوا مع ياء فحذفوها فهم كأنهم إنما يحذفون من يفعل فعلى هذا تجري ما كان على فعل من هذا الباب وقد قال ناس من العرب وحدهم كأنهم حذفوها من يوحذ وهذا لا يكاد يوحذف في الكلام وقالوا ورد ردا ورحب يرحب ورجوبا كما قالوا خرج يخرج خرجا ورجا ورجسا يجلس جلوسا

سرعوا سورة الفتح الهللة والاهل عرق والضمارى السائل يقال صرى العرق يصرى إذا سال دمه

* وأشد في الباب للمحاج

* سرت إليه في أعالي السور *

الشاهي في موائه إلى السور واد السور على فعل واحد الواو استثنى لاجتماعهما مع الصمة

لهما ونظيره قوهم في جمع ساء سور والاضا سرعة بمعنى سوت وثبت وقوله في أعالي السور أى في أوائله

وأشدأ حواله

وقالوا

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما ولكن هذا أكثر واستغنى به ومثل أَفَرَحْتُ وفَرَحْتُ أَتَزَلْتُ وَتَزَلْتُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَكَثَرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَقَلَّ لَهُمْ
وَأَقَلَّهُمْ وَأَمَّا طَرْدُهُ فَتَحْيِيَّتُهُ وَأَطْرَدْنَاهُ جَعَلْنَاهُ طَرِيدًا هَارِبًا وَطَرَدَتِ الْكِلَابُ الصَّبْدُ أَي جَعَلْتُ
تَحْيِيَّتِهِ وَيُقَالُ طَلَعْتُ أَي بَدَوْتُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي بَدَتْ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ أَي هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ
وَسَرَقْتُ بَدَتْ وَأَسْرَقْتُ أَضَاعَتْ وَأَسْرَعَ يَحُلُّ وَأَبْطَأَ أَحْبَسَ وَأَمَّا سُرْعَ وَبَطْوَ فَكَانَ مَآغِرِيَّةً
كَقَوْلِكَ خَفَّ وَنَقَلَ وَلَا تُعَدِّهِمْ - مَا إِلَى شَيْءٍ كَمَا تَقُولُ طَوَّلْتُ الْأَمْرَ وَهَجَلْتُهُ وَتَقُولُ فَتَنَ الرَّجُلُ
وَفَتْنَتْهُ وَخَزَنَ وَخَزَنَتْهُ وَرَجَعَ وَرَجَعَتْهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ فَتْنَتْهُ وَخَزَنَتْهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَقُولَ
جَعَلْنَاهُ خَزِينًا وَجَعَلْنَاهُ فَاتِنًا كَمَا أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْنَاهُ أَرَدْتَ جَعَلْنَاهُ دَاخِلًا وَلَكِنْ كُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ
تَقُولَ جَعَلْتُ فِيهِ خَزَنًا وَفَتْنَةً فَقُلْتَ فَتْنَتْهُ كَمَا قُلْتَ كَحَلَّتْهُ أَي جَعَلْتُ فِيهِ كَحَلًّا وَدَهَنْتُهُ جَعَلْتُ
فِيهِ دُهْنًا فَجُثَّتْ بَقَعَلْتُهُ عَلَى حِدَّةٍ وَلَمْ تَرِدْ بِفَعْلَتِهِ هَهُنَا تَغْيِيرُ قَوْلِهِ خَزَنَ وَقَدْ لَوَّارِدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ
أَخْرَجْتُهُ وَأَفْتَنْتُهُ وَقَدْ مَسَّ فَتْنَتْهُ كَخَزَنَ مِنْ خَزَنَتْهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَتَرَ الرَّجُلُ وَشَتَرَتْ عَيْنُهُ فَذَا
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَتَرَ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشْتَرْتُهُ كَمَا تَقُولُ فَرَعَ وَأَفْرَعْتُهُ وَإِذَا قَالَ شَتَرْتُ عَيْنَهُ فَهُوَ
لَمْ يَعْزِضْ لَشَتَرَ الرَّجُلِ فَأَعْمَا جَاءَ بِنَاءٍ عَلَى حِدَّةٍ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ عَلَى حِدَّةٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ طَرْدْنَاهُ فَذَهَبَ فَالْفِظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ خَزَنَ وَخَزَنَتْهُ عَوْرَتْ عَيْنَهُ وَعَوْرَتْهَا وَزَعَمُوا
أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ سَوَدَّتْ عَيْنُهُ وَسَوَدَّتْهَا كَمَا قَالُوا عَوْرَتْ عَيْنَهُ وَعَوْرَتْهَا وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
نَحْيِيَّةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَنَحْنُهُ * قَبِصُ مِنَ الْقُوْهِ يَبِضُّ بِنَائِقُهُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُدَّتْ بِرِيدَ فَعَلْتُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَفْتَنْتُ الرَّجُلَ وَأَخْرَجْتُهُ وَأَرْجَعْتُهُ وَأَعَوْرْتُ
عَيْنَهُ أَرَادُوا جَعَلْنَاهُ خَزِينًا وَفَاتِنًا تَغْيِيرًا وَفَعَلَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوْرَتْ عَيْنَهُ
كَأَقَالُوا أَفَرَحْتُهُ وَكَأَقَالُوا سَوَدَّتْهُ وَمِثْلُ فَتَنَ وَفَتْنَتْهُ جَسَبَتْ يَدُهُ وَجَسَبَتْهَا وَرَكَضَتْ الدَّابَّةُ

* وَأَنْشَدَنِي مَا أَفْتَرَا قُلْتُ وَأَفَعَلْتُ لِمَصِيبِ

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَنَحْنُهُ * قَبِصُ مِنَ الْقُوْهِ يَبِضُّ سَائِقُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ سَوَدَّتْ وَهُوَ يَرِيدُ اسْوَدَّتْ مِنَ السَّوَادِ فَجَاءَ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا قَالُوا كَسَبَ يَكْسِبُ وَقَهَبَ يَقْهَبُ
مِنَ الْكَهْمَةِ وَالْقَهْمَةِ وَهِيَ الْوَأْنُ إِلَى الْغُرَّةِ قَالَ وَرَوَى سَدَّتْ وَهُوَ مِثْلُ فَعَلْتُ لِحَقِّهِ الْإِعْتِلَالُ خَدَعْتُ وَادَّيْقُوتُ
أَنْ كَسَبْتُ اسْوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَأَجْلَبَ لَأَنَّهُ خَلَقَ تَفْعَايَ أَيْ بَصَرًا وَمَقْلَى وَضَرَبَ الْقُوْهِ مِثْلَ الْإِلْدَانِ وَهُوَ
صِرَاطُ الثِّيَابِ أَيْ بَصَرًا

(قوله وأسرع)
عجل الخ) يعني أن
أسرع وأبطأ لا يتعديان
وان كانا على أفعال ثم فصل
بينهم - ما بين سرعتهم وبطؤهم
وان كان ذلك كله لا يتعدى
بأن قال أسرع وبطؤ كما هما
غريزة أي صار طبعهما الاسراع
والابطاء وفي أسرع
وأبطأ ليس بطبع
أه سيراقي

وَرَكَّضَتْهَا وَتَرَحَّتْ الرَّكِيضُ وَتَرَحُّهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسِرَّتْهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَنَقَصَ
الدَّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ وَمِثْلُهُ غَاضَ الْمَاءُ وَغَضَتْهُ وَقَدْ جَاءَ فَعْلَتُهُ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَجْعَلَ مَفْعَلًا
وَذَلِكَ فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرُوهُ وَبَشَّرْتُهُ فَأَبَشَرُوا هَذَا الصَّوْفِ لَيْلٍ فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَمَّا أُرِدَتْ سَمِيَّتُهُ مَخْطُئًا
كَأَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ قَسَمْتُهُ وَزَيَّنْتُهُ أَيْ سَمِيَّتُهُ بِالزَّيْنِ وَالْفَسَقُ كَمَا نَقُولُ حَيْثُ نَسَمِيَّتُهُ أَيْ اسْتَقْبَلَتْهُ
مَحَبَّةُ اللَّهِ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَقُلْتَ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأُهُ
قُلْتَ لَهُ يَا مَخْطِئُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَنَّةُ وَقَالُوا حَدَّعْتُهُ وَعَقَّرْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ جَدَّعَكَ اللَّهُ وَعَقَّرَكَ اللَّهُ
وَأَقْعَبْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ أَقِي وَقَالُوا أَسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعْلَتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعْلَتُ
عَلَيْهَا يَعْنِي فِي تَرَحُّتُ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طوبل)

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَيْسَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُحَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَاءُ أُنْسِهِ * تُكَلِّمُنِي أَجْحَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَنَجَى أَفَعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِي مِثْلُ
قَبْرَتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ قَبْرَتُهُ دَفَنَتْهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَنَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ
جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًّا أَلَا تَرَى أَنَّكَ نَقُولُ أَسْقَيْتُهُ نَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ
جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًّا فَسَقَيْتُهُ مِنْ كَسْوَتِهِ وَأَسْقَيْتُهُ مِنْ أَلْسِنَتِهِ وَمِثْلُهُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ
فَسَقَيْتُهُ أَزْرَأْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَنَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْحَزَرَ
وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجِبَالٍ وَنَحَازَ فِي مَالِهِ وَنَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا النَّحْزَرُ وَجَرِبُ
وَحَائِلُ النَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشِدُّ وَمُقْطَفٌ وَمُقَوٍّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقَطَافٍ فِي مَالِهِ
وَيُقَالُ قَوِيَ الدَّابَّةُ وَقُطِفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا تَمْنُلَانِ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَأْمَةٍ وَنَقُولُ

* وَأُنْشِدُكَ الدَّابَّ لَدَى الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَيْسَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَسْكِي حَوْلَهُ وَأُحَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَاءُ أُنْسِهِ * تُكَلِّمُنِي أَجْحَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

الشَّاهِدُ فِي هَوَاهُ وَأُسْقِيهِ وَمَعْنَاهُ أَدْعِيهِ بِالسَّقِيَا قَالِ سَقَيْتُهُ إِذَا بَاوَلْتَهُ الشَّرَابَ وَأُسْقَيْتُهُ إِذَا جَاءَتْ لَهُ سَقِيَا
بِشْرَبِهِ وَأُسْقَيْتُهُ وَسَقَيْتُهُ إِذَا دَعَوْهُ بِقَوْلِ السَّقِيَاكَ وَهَضَمَ بَعْضُ سَقَيْتِهِ وَأُسْقَيْتُهُ مَعْنَى إِذَا بَاوَلْتَهُ مَاءَ
بِشْرَبِهِ وَاحْتَجَّ نَقُولُ الشَّاعِرُ وَبَرُّوِي السَّيِّدَ

سَقَى قَوْمِي بَنِي عَمِّهِ وَأَسْقَى * عَمْرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ رَهْلَالٍ

وَالْأَصْمَى يَشْكُرُ وَيَنْهَمُ قَائِلًا لَهُ لَوْ كَانَ عَرِيًّا مَطْشُوعًا لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ لَفَتَيْنِ لَمْ يَعْتَدِ إِلَّا أَحَدًا هُمَا مَعْنَى أَبَاهُ أَخْبَرَهُ
شَيْءًا وَابْتِ مَابَيْتُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَنَظَرَهُ

(قوله فدخلت)

على فعلت كما

تدخل فعلت عليها)

يريد أن الباب في نقل الفعل

وتغييره أفعلت وقد استعملوا

فيه فعلت كفرحت

وفزعت والباب في الدعاء

والتسمية والنسبة إلى الشيء

فعلت وقد أدخلوا عليه

أفعلت فقالوا أسقفيه

في معنى دعوت له

بالسقيا قال ذو الرمة

وقفت اليتسين

أفاده السيرا في

(قوله ومثله

نسم الله بك عينا
وأنسم الله الخ) قال
السيرافي ويقال ان قوما
من الفقهاء كانوا يكرهون
استعمال هذه اللفظة وهي
نسم الله بك عينا لانه
لا يستعمل في الله عز وجل
نعم الله ولقائل أن يقول
الباء في بك بمنزلة التعدي
ألا ترى أنك تقول ذهب
الله به وأذهبه ومعاهما
واحد (قوله ومثل ذلك بصر
وما كان بصيرا الخ) يقال
بصر الرجل فهو بصير اذا
أخبرت عن وجود بصره
وصحته لا على معنى وقوع
الرؤية منه لانه قد يقال
بصير لمن عص عيبه ولم ير
شيئا ألحظه بصره فاذا قلت
أبصر أخبرت بوقوع
رؤيته على الشيء
اه سيرافي

قد لأمته أي أخبر بأمره ومثل هذا قولهم استمت وأكرمت طاريط والأمت ومثل هذا
أصرم النخل وأمنع وأحصد الزرع وأجر النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه
الاشياء كما استحق الرجل أن تلوومه فاذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت قطعت وصرت
وبزرت وأشياه ذلك وقالوا جددته أي جزيته وقضيته حقه فاما آجده فتقول وجدته
مستحقا للحمد متى فاعلم أن يدلك استنبته محمدا كما أن أقطع النخل استحق القطع وبذلك
استنبت انه استحق الحمد كما نبين لك النخل وغيره فكذلك استنبته فيه وقالوا أراب كما
قالوا ألام أي صار صاحب ربيبة كما قالوا ألام أي استحق أن يلام وأما رابى فتقول جعل لي
ربيبة كما تقول قطعت النخل أي أوصلت اليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك أبت المرأة
وأبى الرجل وبنت ولدا وبقت كلاما كعولك نثرت ولدا ونثرت كلاما ومثل المجرب
والمقطف المعسر والموسر والمقفل وأما عسرت فتقول ضيق عليه ويسرته تقول وسعت
عليه وقد يجي فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا زعم ذلك الحليل
فيحي به قوم على فعلت وبلح قوم فيه الألف فينبونه على أفعلت كما أنه قد يجي الشيء على
أفعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وصروا صر وبكر
وأبكر وقالوا بكر ما دخلوها مع أبكر وبكر كما بكر فقالوا أبكر كما قالوا أدنف الرجل فبنوه
على أفعل وهو من السلاثة ولم يقولوا أدنف كما قالوا مرض وأبكر كبكر وكما قالوا أشكل
أمرك وقالوا حرثت الظهر وأحرثته ومثل أدنف أصبنا وأمينا وأصعنا وأجبرنا
شبهوه بهذه التي تكون في الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك وزنته من
مكاه وأرنته ونقول عقلت أي صرت غافلا وأعقلت اذا أخبرت أنك تركت شيئا ووصلت
غفلك اليه وان شئت قلت غفل عنه فاجترأت بعثه عن أعقلته لأنك اذا قلت عنه فقد
أخبرت بالذي وصلت غفلتك اليه ومثل هذا الطف به والطف غيره ولطف به كغفل
عنه وألطفه كأعقله ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وأبصره اذا أخبر بالذي وقعت
رؤيته عليه وهم يمهم وأوهم نوههم مثل غفل وأغفل وقد يجي فعلت وأفعلت
في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك وعزت اليه وأوعزت اليه وخبرت
وأخبرت وسميت وأسميت وقد يجيان مفترقين مثل علمته وأعلمته فعملت أدبت وأعلمت
أذنت وأذنت أعلمت وأذنت النداء والنصوب بإعلان وبعض العرب يجري أذنت وأذنت

مَجْرَى سَمِيَّتْ وَأَسَمِيَّتْ وَتَقُولُ أَمْرٌ مُسَمَّيٌّ أَيْ حَمَلْتُهُ مَرِيضًا وَمَرَمَّسُهُ أَيْ قَنَنْتُ عَلَيْهِ وَوَلِيَّتُهُ
 وَمِثْلُهُ أَفْذَيْتُ عَيْنَهُ أَيْ حَمَلْتُهَا أَفْذِيَةً وَقَدْ بَيَّنَّا نَظْفَهَا وَتَقُولُ أَكْثَرُ اللَّهِ فِينَا مِثْلَكَ أَيْ أَدْخَلَ اللَّهُ
 فِينَا كَثِيرًا مِثْلَكَ وَتَقُولُ الرَّجُلُ أَكْثَرْتُ أَيْ جِئْتُ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا كَثَرْتُ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا
 وَكَذَلِكَ قَلَلْتُ وَكَثَرْتُ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قُلْتُ أَقَلَلْتُ وَأَوْثَقْتُ وَتَقُولُ أَقَلَلْتُ وَأَكْثَرْتُ بِضَافِي مَعْنَى
 قَلَلْتُ وَكَثَرْتُ وَتَقُولُ أَصْحَبْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْخَرْنَا وَأَجْرْنَا وَذَلِكَ إِذَا صَرَفْتَ فِي حَبْنِ صَبْحٍ وَمَسَاءٍ
 وَسَحَرٍ وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَسَخَرْنَا فَتَقُولُ أَتَيْنَاهُ مَسْبَحًا وَمَسَاءً وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَتَسَاءَلُ أَتَيْنَاهُ
 بَيَانًا وَمَا بَنَى عَلَى يَفْعَلٍ يُشْجَعُ وَيُجَبَّنُ وَيَقْرَأُ أَيْ يُرَى بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَدْ شَبَّعَ الرَّجُلُ أَيْ رَأَى
 بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَعَلَقْتُ الْأَبْوَابَ حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرُوا نَظْفَ ذَلِكَ
 فِي بَابٍ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قُلْتُ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 مَارِلْتُ أَعْلُو أَبْوَابًا وَأَفْخُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَمْعِرَ وَنَعْمَارَ
 وَمِثْلُ عَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدْتُ وَجَوَدْتُ وَأَشْبَاهُهُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا يَفْرُقُ بَيْنَ زَلْتُ وَأَنْزَلْتُ
 وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ وَأَبْنَسَهُ وَأَسْتَبَانَ وَأَسْتَبَنَهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَدَاهَا عَمِلَ حَرْبَ وَحَرْبُهُ فِي
 فَعَلْتُ وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيْنَهُ

هَذَا بَابٌ دَحُولُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا يَشْرُكُ فِي ذَلِكَ أَفْعَلْتُ * تَقُولُ كَسَرْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ فَإِذَا
 أُرِدَتْ كَثْرَةُ الْعَمَلِ قُلْتُ كَسَرْتُمْ وَقَطَعْتُمْ وَمَرَقْتُمْ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَلَطْتُ الْبَعِيرَ وَلِإِلْ
 مَعْلُومَةٍ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُمْ وَجَرَحْتُهُ أَكْثَرْتُ الْحَرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا غَلَّ
 يَفْرِسُهَا السَّبْعُ وَيَوْمَ كَلَّهَا إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوْتَتْ وَفَوْتَتْ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْأَبْلِ
 وَغَيْرُهَا وَقَالُوا يَجُولُ أَيْ يَكْثُرُ الْجَوْلَانُ وَيُطَوِّفُ أَيْ يَكْثُرُ التَّطَوُّيفُ * وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي
 هَذَا جَائِزٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ إِنْ قُلْتُ دَخَلْنَاهَا هُمَا التَّبِينُ الْكَثِيرُ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ
 الرَّكْبَةَ وَالْجِلْسَةَ لَا يَكُونُ مَعْنَاهُ مَا فِي الرُّكُوبِ وَالْحُلُوسِ وَلَكِنْ يَتَوَابَعُ هَذَا الضَّرْبُ فَصَارَ
 بِنَاءً خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءً خَاصًّا لِلْكَثِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالزَّرِيمَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفٍ
 وَرَاحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَارِلْتُ أَفْخُ أَبْوَابًا وَأَغْلُقُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَمْعِرَ وَنَعْمَارَ

(قوله واعلم

ان التخفيف في

هذا الخ) قال السري

يريد أن التخفيف قد

يجوز أن يراد به القليل

والكثير فادخلت

دلت به على الكثير كما أن

الركوب والحلوس قد يقع

لقليل الفعل وكثيره ولجميع

صنوفه فإذا قلت الركبة

والجلسة (أي بالكثر) دل

على هيئته وحاله وإذا قلت

الركبة والجلسة (أي

بالفتح) دل على مرة واحدة

والحلوس قد يراد به المرة

وقد يراد به الهيشه فصار

اختصاص الجلسة والجلسة

كاختصاص يطوف

ويجول بشئ خاص وصار

الركوب والحلوس

بمعزلة يجوز

ويطوف اه

* وأشد هذه ذابت لفرزدق * مارلت اعلى أبوابها *

مستشهداه على حوار دخول ملب على فعلت فمباراه التكثر يقال متحب الأبواب وأعلمها والاكثر
 فحبا وعلقها لأن الأبواب حمامة فيكثر الفعل لواقع لها وقدم البيت بتفسيره

وَقُتِّعْتُ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنَّ قَعْدَةَ فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جَبَلٌ ذَكَرَ مَجَنَّاتٍ عَدَنَ مُقْتَصَّةً
لَهُمُ الْآبَابُ وَقَالَ تَعَالَى وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ عَيْوُنًا فَهَذَا وَجْهٌ تَعَلَّتْ وَقَعْلَتْ مَبْنِيَّتَانِ فِي هَذِهِ
الْآبَابِ وَهَكَذَا صَفَتْهُ

(قوله وقُتِّعْتُ

التاء) يعنى تاء

تفاعيل فُتِّعْتُ لَا تَنْهَا

أول فعل ماضٍ سمي

فاعله وإن كانت زائدة

لِلطَاوِعَةِ كَمَا لَا فَعَالٌ

وَالْانْفِعَالِ وَلَيْسَتْ بِالْف

وَصَل دُخُولُهَا لِسُكُونِ

مَا بَعْدَهَا (وقوله وكذلك

كل شيء جاء على زنة الخ)

يريد أن كل شيء من الفعل

كان ماضٍ سمي على أربعة

أحرف يجوز أن يراد في أوله

التاء ما خلا أفعلت وهو

ثلاثة أبينة فَعَلْتُ وما

أُلْحِقَ بِهِ كَقَوْلِكَ دَحْرَجْتُ

وسرهفت تقول تسرهف

وتدحرج وفاعلت كَقَوْلِكَ

عاجلته فتعاجل وفعلت (أى

بالتشديد) كَقَوْلِكَ كَسَرْتَهُ

فتكسر ولا تقول

أكرمته فتأكرم

أه من السيرافي

هَذَا آبَابٌ مَطَاوِعٌ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى أَنْفَعَلٍ وَأَنْفَعَلٍ فِي ذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتَهُ
فَأَنْفَعَلْتُ كَسَرْتُ وَحَطَّمْتُ فَاحْطَطَّمْتُ وَحَسَرْتُ فَانْحَسَرْتُ وَشَوَيْتُهُ فَانْشَوَيْتُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَيْتُهُ وَغَمَمْتُ
فَاغْتَمْتُ وَأَنْفَعْتُ عَرَبِيَّةً وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتُهُ فَانْفَعَلْ وَأَنْفَعَلْتُ أَفَعَلْتُهُ
فَفَعَلْتُ نَحْوًا دَخَلْتُهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْ أَنْفَعَلٍ فِي هَذَا الْبَابِ
فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتُهُ فَدَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَاطْرَدَ بَعْضُ أَنْهَمُ اسْتَغْنَوْا
عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُ هَذَا فَعَلْتُهُ فَتَفَعَّلَ نَحْوُ كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشَيْتُهُ
فَتَعَشَّى وَغَدَيْتُهُ فَتَغَدَّى وَفِي فَعَلْتُهُ فَتَفَاعَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ نَأَوْتُهُ فَتَسَاوَلَ وَقُتِّعْتُ التَّاءَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَعْنَى الْانْفِعَالِ وَالْانْفِعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى يَتَفَعَّلُ فِي فَتْحَةِ الْيَاءِ فِي الْمَصَارِعِ كَذَلِكَ تَقُولُ
تَتَاوَلُ يَتَسَاوَلُ فَتَفْتَحُ الْيَاءَ وَلَا تَكُونُ مَضْمُومَةً كَمَا كَانَتْ يَتَاوَلُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّوَاوِعَةِ مَعْنَى أَنْفَعَلٍ
وَأَنْفَعَلٍ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَعَلَّلْتُ نَحْوُ دَحْرَجْتُهُ فَدَحْرَجَ وَقَلَقَلْتُهُ فَتَقَلَّقَلَ
وَمَعْدَدْتُهُ فَتَمَعَّدَ وَصَعَّرْتُهُ فَتَصَعَّرَ وَأَمَّا تَقَيَّسَ وَتَزَرَّرَ وَتَمَّ فَانْمَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتُهُ
فَتَكَسَّرَ كَأَنَّهُ قَالَ تَمَّ تَمَّ تَمَّ وَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ كَمَا قَالَ تَزَرَّرَ تَزَرَّرَ تَزَرَّرَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ عَلَى
زِنَةِ فَعَلَّهِ عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفُ مَا خَلَا أَفَعَلْتُ فَانَّهُ لَمْ يُلْحَقْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

هَذَا آبَابٌ مَا جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتُهُ وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسُلَّ وَزُكِمَ وَوُرِدَ وَعَلَى ذَاقَالُوا
يَجُونُ وَمَسْلُولُ وَمَزْ كُومُ وَمَجْجُومُ وَمُورُودُ وَانْمَا جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى جَنَّتِهِ وَسَلَّاتِهِ
وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنَّ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَيَذَرُ عَلَى وَذَرْتُ وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ اسْتَغْنَى عَنْهُمَا
بِتَرَكْتُ وَاسْتَغْنَى عَنْ قَطَعَ بِقَطَعَ وَكَذَلِكَ اسْتَغْنَى عَنْ جَنَّتُ وَنَحْوَهَا بِأَفَعَلْتُ فَإِذَا قَالَوا جُنَّ
وَسُلَّ فَانْمَا يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلَّ كَمَا قَالَوا جُنَّ وَفُسِّلَ وَرُذِلَ وَإِذَا قَالَوا جَنَّتْ
فَكَانَهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ الْجُنُونُ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَقْبَرْتُهُ فَانْمَا يَقُولُ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ
قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَحْرَتُهُ وَأَحْيَيْتُهُ فَذَا قُلْتَ تَحْزُونُ وَتَحْبُوبُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْبَبْتُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمْ حَبَبْتُ فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ

هَذَا آبَابٌ دُخُولُ الزِّيَادَةِ فِي فَعَلْتُ لِلْعَانِي عِلْمُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَلْتُهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ الْبَلْكَ

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكلمته وطأته وعاززته وخاصته فاذا كنت أنت فقلت قلت كارتني فكرمته * واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج فهو عاززي فعززته أعززه وخاصتي فخصمته أخصمه وشأني فشمته أشمته تقول خاصتي فخصمته أخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعث وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الأعلى أفعله لانه لا يختلف ولا يجي الأعلى يفعل وليس في كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فترمته استغني عنها بعلبته وأشياء ذلك وقد يجي فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كابنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرته عليه وناعته بنوه على فاعلت كابنوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعفت مثل ناعمت ونعمت بجأزابه على مثال عاقبته ونقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة عاقبت الأبواب أراد أن يكثر العمل وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون مفعلا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى منصوب فني تفاعلتا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وتراحمنا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجي تفاعلت على غير هذا كجاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراويت له وتفاضلته وتعايطت منه أمرا قبيحا وقد يجي تفاعلت ليربك أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت وتعاميت وتعايت وتعايت وتعارجت وتجاهلت قال

(رجز)

* اذا تخاررت وماي من خز *

فقوله وماي من خز يدل على ما ذكرنا وقال تذابت الریح وتناوحت وتذابت كما قالوا تعطينا وتقديرها تدعبت وتذاعبت

هذا باب استفعلت تقول استجدته أي أصبته جيداً واستكرمته أي أصبته كريماً واستعظمته أي أصبته عظيماً واستسممته أي أصبته سميماً وقد يجي استفعلت على غير هذا المعنى كجاء تذابت وعاقبت تقول استلام واستخلف لاهله كما تقول أخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعنته أي طلبت إليه العنبي ومثل ذلك

(قوله فيموفرون)

الحروف ويحيون

به على مثال افعال

وعلى مثال قولهم كلمته

كلام الخ قال أبو سعيد

يريد أنهم يأتون بحروف

فاعمل موفرة ويزيدون

الألف قبل آخرها

ويكسرون أول المصدر

فإذا كسروه انقلب

الألف ياء لانكسار ما قبلها

نصير قيتالا وقد يحذفون

هذه الياء لكثرة هذا المصدر

في كلامهم ويكتفون

بالكسرة فيقولون قتالا

ومرارة واللام عند سبويه

في مصدر فاعلت المفاعلة

وقد يدعون الفاعل

الفعال في مصدره ولا يدعون

مفاعلة قالوا جالسته

مجالسة وقاعدته

مقاعدة اهـ

مصدرا والمفعلة إلا أنهم ألزموها الهاء لما فرأوا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين
قالوا تحممت نحيما لأنهم يقولون فاعلت قيتالا فيو قرن الحروف ويحيون به على مثال افعال
وعلى مثال قولهم كلمته كلاما وقد قالوا ما ريتهم هراء وقاتلته قتالا وجاء فعال على فاعلت كثيرا
كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم
ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعال وأما تفاعل فالمصدر التفاعل كأن التفاعل مصدر
تفاعل لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعل من فاعلت بمنزلة تفاعل من فاعلت وضموا العين
لأنه يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا
تجاوزوا وتجاوزوا اجتورا لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد ومثل ذلك انكسر كسرا
وكسر انكسارا لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنبتكم من
الأرض نباتا لأنه إذا قال أنبت فكا أنه قال قد نبت وقال عز وجل وتبطل آية نبينا لأنه
إذا قال تبطل فكا أنه قال تبطل وزعموا أن في قراءة ابن مسعود أنزل الملائكة تنزيلا لأن
معنى أنزل ونزل واحد وقال القطامي

وخيرا لا امر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

لأن تتبعت واتبعت في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت أنطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وأنطويت واحد

هذا باب ما لحقه هاء التأنيث عوضا لما ذهب وذلك قولك ألقته أقامه واستعنته استعانة
وأرسته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهمهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختيارا فلم يلحقوه الهاء

* وأشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل القطامي

وخيرا لا امر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

الشاهد في تأكيد قوله تبعه بقوله اتباع وهو مصدر اتبع لأن معنى اتبع وتبع واحد فكا أنه قال بأن
تبعه تبعاً يقول خيرا لا امر ما أنى عروا عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبرك والامر هاهنا الأمور

لأن اسم جئس يؤول من الجميع * وأشد في الباب لرؤبة * وقد تطويت أنطواء الحضب *

الشاهد فيه تأكيد تطويت لأنطواء لأن معنى تطويت وأنطويت سواء والحضب الحية

لأنهم آمنوه وقالوا أربئسه إراء مثل آلمته إقاماً لأن من كلام العرب أن يصدفوا ولا يعوضوا وأما عزيت تعزيتة ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من نبات الباء والواو ومما فيه في موضع اللام محييتين وقد يجيئ في الأول نحو الأخواذ والاستخواذ ونحوه ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتثنية وتقديرهما تجزئة وتثنية لأنهم الحقوهما بأختيهما من نبات الياء والواو كما الحقوا أربئت بأقمت حين قالوا أربئت

وهذا باب ما تكثيره المصدر من فعلت فسلطن الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التمدار وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الردة الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسبار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقه الزيادة ولكنه بُني هذا البناء فلم يقصه الزيادة كما لحقت الزمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التاء فأنما هي من يئنت كالغارة من أغرت والنبات من أبتت ونظيرها التلقاء وأغير يدون اللقيان وقال الراعي

أملت خبرك هل تأتي مواعيد * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وهذا باب مصادر نبات الأربعة في فالأول لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيئ على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من نبات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دخرجه دخرجة وزلزله زلزلة وحوقلته حوقلة وزحوتته زحولة وأما الحقوا الهاء عوضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا زلزله زلزلة وقلقلته قلقلته قلقلته سرهاها كأنهم أرادوا مثال الأعطاء والكذاب لأن مثال دخرجت وزنتها على أفعلت وفعلت وقد قالوا الززال والقلقل فحقوا كما فتحوا أول التفعيل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة

* وأنشد في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبرك أن تأتي مواعيد * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تلقائك بالكسر وهو معنى اللقاء والمطر في المصادر أبيت للمالفة زيادة التاء أن تكون على فعال يفتح الباء نحو التضراب والتفعال الالتقاء والتبيان فأنما شذفاً أبيت أن تنكسر تشبهاً لهما بالأسماء في المصادر نحو التمساح والتقصير وهو القلادة وهذا في الأسماء كثير يقول أملت من حيث ما قصر الأمل عما لمت منه مدلقائك أي ما عطيتني أكثر مما أملت

(قوله وذلك)

قولك في الهدر

التمداد الخ قال أبو

سعيد أعلم أن سيويه

يجعل التفعال تكثيراً

للمصدر الذي هو الفعل

الثلاثي فيصير التمداد بمنزلة

قولك الهدر الكثير

والتلعاب بمنزلة قولك

اللعب الكثير وكان الفراء

وغیره من الكوفيين

يجعلون التفعال بمنزلة

التفعيل والألف عوضاً

من الباء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمنزلة باء

تكرير وتزديد والقول

ما قاله سيويه لأنه

يقال التلعاب ولا

يقال التلعيب

أه سيرا في

وَالْفَعْلَةُ هِيَ غَزَلَةُ الْفَاعِلَةِ فِي فَاعَلَتْ وَالْفَعْلَالُ غَزَلَةُ الْفَاعِلِ فِي فَاعَلَتْ عَنْهُمْ حَاهُمْ كَمَا كَانَ
 ذِيكَ هُنَاكَ وَأَمَّا الْقِسْمُ الزَّيَادَةُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَجَاءَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ وَمَا لِحَقٍّ مِنْ بَنَاتِ
 الثَّلَاثَةِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ مَصْدَرِ اسْتَفْعَلْتُ وَذَلِكَ أَنْ تَجْعَلُ
 أَحْرَجًا مَا وَاطْمَأْنَنْتُ أَطْمِئِنَّا وَالطَّمَأَيْنَةُ وَالْقَشْعِرُ رُءُوسُ الْأَعْدَمِ مَعَ مَصْدَرِهِ عَلَى أَطْمَأْنَنْتُ
 وَأَقْشَعَرْتُ كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَنْتَ فَنَزَلَهُ أَقْشَعَرْتُ مِنَ الْقَشْعِرِ وَاطْمَأْنَنْتُ
 مِنَ الطَّمَأَيْنَةِ غَزَلَةُ أَنْبَتَ مِنَ النَّبَاتِ

(قوله غزلة)

أقشعرت الخ
 قال السيرافي يريد أن
 القشعرية والطمأينة
 اسمان وليس بمصدرين
 لهدن الفعلين وإن كانا قد
 بوضوحان في موضع المصدر
 فيفعال اطمأنت طمأينة
 وأقشعرت قشعرية كما
 أن النبات ليس بمصدر
 لأنبت وإن كان
 قد بوضع في
 موضعه اهـ

وهذا باب تطرأ ضربه ورميته رمية من هذا الباب فطير فقلت فغزلة من هذه
 الأبواب أن يقول أعطيت إعطاءً وأخرجت إخراجاً فانه ياتي بالواحدة على المصدر اللازم
 للفعل ومثل ذلك أفعلت أفعالة وما كان على مثالها وذلك قولك انتزعت انتزاعة واحدة
 وأنطلقت أنطلاقة واحدة واستخرجت استخراجاً واحداً وما جاء على مثاله وزنه غزلة وذلك
 قولك أومئست أومئسات وأغديت أغديات وكذلك جميع هذا وفعلت بهم هذه المثلة تقول
 قدسهم تعديبه وقته تروحه والتعل كذا وكذا وذلك قولهم تلب نقابة واحدة وكذلك
 التفاعل تقول تغال تغالته واحدة وأما ما علت فإن أردت الواحدة قلت فالتله مقالة
 ورميته مرماة نجيء بها على المصدر اللازم تغلب المقابلة ونحوها غزلة الإالة والانتغاة
 لأنك لو أردت الغزلة في هـ ذاء تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد غزلة واحدة فلا بد من علامه
 السابيت وله أردت الواحدة من اجتزوت تجاوزت تجاوز مجاز لأن المعنى واحد فكما جاز تجاوزاً
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك بدعه تركه واحدة
 وهذا باب تطرأ كرمنا من بنات الاء بعصر ما ألحق بينهما من بنات الثلثة فيقول
 دحرجته دحرجة واحدة رزقته رزقة واحدة على الواحد على المصدر الغلب الأكثر
 وأما ما سمته لواند جاء على مثال استعأت فإن أراد واحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك
 قولك أخرجت أخرجاً وأقشعرت أقشعراً

وهذا باب اشتقاق لا سمى لأوضح بنات الثلثة التي ليست في زيادة من أفعالها
 فلو كان سرياً أن مريض ليعرمة ل ذلك لأن عند المحسن أو مريضنا ومجلىنا
 كهم نوهه فنادى فكمسوا العين كما كسر يهين بقول فلو أردت المصدر بنيتة على
 ففمن ردل ثوبت بنات المصدر هم سطر بناي ففمن قال الله سارل وتعالى ين المفرريد

أين الفراء فاذا أراد المكان قال المفر كما قالوا ألبت حين أرادوا المكان لا تها من بات يبيت وقال
الله عز وجل وجعلنا النمراسا أي جعلنا عيشا وديجي المفعول يراد به الحين فاذا كان من
فعل بفعل بنية على مفعيل يجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أتب النافقة على
مضريها وأنت على منجها انما تريد الحين الذي فيه التاج والضراب وربما بنوا المصدر على
المفعول كابنوا المكان عليه الآن تفسير الباب وجعلته على القياس كذا كرتك وذلك قولك
الرجيع قال الله عز وجل إني ربيكم مرجعكم أي رجعوكم وقال ويستلونك عن الحيض قل
هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض أي في الحيض وقالوا المجهز يريدون العجز وقالوا المجهز على
القياس وربما ألحقوا ما التائب فقالوا المجهزة والمجهزة كما قالوا المعبشة وكذلك أيضا يدخلون
الهاء في المواضع قالوا المربة أي موضع زلل وقالوا المندرة والمعبشة فألحقوا الهاء ونحوها على
القياس وقالوا المصيف كما قالوا أتب النافقة على مضريها أي على زمان ضريها قالوا المشاة
فانتوا وفعلوا لا نه من بفعل وقالوا المعصبة والمعصبة كقولهم المجهزة وربما استغنوا بمفعلة
عن غيرها وذلك قولهم المشبثة والمحببة ونال المربة وقال الراعي (كامل)

بَيْتٌ مِّنْهُمْ فَوْقَ مَرَّةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَعِيَلًا

يريد قبلولة ، وأما ما كان بفعل منه فمفتوحا فان اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل
مفتوحا وذلك قولك شرب يشرّب وشرل للمكان مشرب ويسلّس والمكان لمبلس وإذا
أردت المصدر فتحته أيضا كقائه في فعل فاذا جاء مفتوحا في المكسور فهو المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسرى لأول قالوا عله أكبر وروان لما ذهب للكن
وتقول أردت مذهباً أي دهاً ففتح لا لأنه ليدّهب فتفتح قالوا تحمّده أتمم كجأشوا رل
وكسروا كما كسروا المكبر وأما ما كان بفعل منه مضموماً وبجزة كما بفعل منه
مفتوحاً ولم يردوه على مثال يذعّر لأنه ليس في الكلام مفعول فلياء تكن إلى ذلك سمين ركن
مضمر إلى احدى الحركتين الزمه أخفه هما وذلك قرأت قتل بفعل وهذا لمتن وقوم

* وأند في الاشتقاق الأسماء الموصولة الثلاثة روى

بامت مفعول مفعلة لا يسطيع ما قرأه قولا

الساهمة قوله تميم وهو مصدر بضم اليم على محل را في الحرف - واليه را
ومع رنا في الحرف الكسر كقولهم القوام في موضع تات من الساهمة لا في روت الحرف لدى

بل فيه أي يولى

(قوله وربما

بنوا المصدر على

المفعول الخ) قال

السيرافي ومن ذلك فيما

ذكره سيبويه المطلع في

معنى الطلوع وقد مر

الكسائي حتى مطلع الفجر

ومعناه حتى طلوع الفجر

وقال بعض الناس المطلع

(أي بالكسر) الموضع

الذي يطلع به الفجر والمطلع

(أي بالفتح) المصدر

والقول ما قاله سيبويه لأنه

لا يجوز أن يطل قراء من قرأ

بالكسر ولا يحتمل إلا

الطلوع لأن حتى أعيا يقع

بعده في التوقيت ما يحدث

والطلوع هو الذي يحدث

والمطلع ليس يحدث

في آخر الليل لأنه

الموضع اه

وهذا المقام وقالوا آكروا ممال الناس وملامهم وقالوا الملامة والمقالة فأنشوا وقالوا المرء والمكر
يريدون الرذوالسكرور وقالوا المدعاة والمأذبة انما يريدون الداء الى الطعام وقد كسر والمصدر
في هذا كما كسروا في بقتل قالوا آتيتك عند مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
نميم وأما أهل الجاز فيفتخون وقد كسروا الأماكن في هذا أيضا كأنهم أدخلوا الكسر أيضا
كما أدخلوا الفتح وذلك المنيب والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسي للوضع
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك
لو أردت ذلك لقلت مسجد وتطير ذلك المكحلة والمخلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم
لوعاء الكل وكذلك المصدق صار اسما له كالجلود وكذلك المقبرة والمشرقة وانما أراد اسم
المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مقبر ولكنه اسم منزلة المسجد ومنل ذلك المشربة وانما هو
اسم لها كالغرفة وكذلك المذعن والمظلة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا
ولاموضع فعل وقالوا مضربة السيف جعلوا اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة كما
يقول مقبرة ومضربة والكسري مضربة كالضم في مقبرة والمضرب منزلة المذعن كسروا
الحرف كما ضم غنة وأما المشربة وهو الشعر الممدود في الصدر وفي الشربة بمنزلة المشربة لم ترد
مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم يحط الشعر الممدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة
والمأذبة وقد قال قوم معذرة كالأذبة ومنه فطره إلى مبصرة ويجي المفعول اسما كاجاء
في المسجد والمسيك وذلك المطبخ والمزبد وكل هذه الأبنية تقع اسما التي ذكرنا من هذه
الفصول للمصدر ولاموضع العمل

(قوله والمضرب
منزلة المذعن الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان مضرا هو من
باب منسج لانه موضع
الخبر وفعله مضر بخبر (أي
كنصر نصر) ومنهم
من يكسر الميم
انما للخاء
اه سيرا في

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الياه والواو التي الياه فبين لام فالموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معتدل وكان الالف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياه ففروا الى
مفعول اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية وتحمية وهو على غير
قياس ولا يحى مكسورا أبدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الياه ويلحقها الاعتلال فصار هذا
منزلة الشفاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها
تفعل ولا في فيها ما في نبات الياه من العلة

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو فبين فاء فكل شئ من هذا كان
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعول وذلك قولك للكان الموعود والموضع

والمؤرد وفي المصدر التوحيد والقاعدة وقد بين أمر فعل هنالك وذلك من قبل أن يفعل من هذا الباب لا يجيء الأعلى بفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعله قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معتلاً الرمزاً مفعلاً منه ما الرمزوا يفعل وكرهوا أن يجعلوا بمنزلة ما ليس بمفعل ويكون مرة بفعل ومرة بفعل فلما كان معتلاً لازماً لوجه واحد الرمزوا المفعول منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وجَل يوجَل ويوجَل ويوجَل وموجَل وموجَل وذلك أن يوجَل ويوجَل وأشباههما في هذا الباب من فَعَلَ يفعل قد يعتَل فتقلب الواو ياءً مرة والفاء مرة وتعتَل لها الياء التي قبلها حتى تُكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لأنهما في حال اعتسالا ولأن الواو منها في موضع الواو من الاول وهم عما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحديثا بنونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجَل يوجَل ونحوه موجَل وموجَل وكأنهم الذين قالوا يوجَل فسلوه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لاش الواو وسلم ولا تقلب وموحد فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان اغما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشيء به هذه الأسماء وذلك نحو موهَب وكسوهب مؤالة أسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الياه التي الياه فيهن فاهن بمنزلة غير المعتل لأنهم اتهم ولا تعتل وذلك أن الياه مع الياه أخف عليهم ألا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المنجزة وقال بعضهم ميسرة

وهذا باب ما يكون مفعلاً لازماً لها الياه والفتحة وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان وذلك قولاً أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والشعلب كراهية أن يتقل عليهم ولا أنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الشعالب ونحو ذلك وإنما اختصوا بها نباتات الثلاثة لخفتها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعلبة ومعقرية ومن قال تعالى قال متعلبة وحياة ومفعلة فيها أطاع وحيات ومفعلة فيها القاء

وهذا باب ما عالجته أما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا قول كانت فيه هاء التانيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلة والمصفي والمخز والمخبط وقد يجيء على مفعول نحو مقراض ومفغة وسجباح وقالوا المفتح كما قالوا المخز وقالوا المسرجة كذا قالوا السكسجة

(قوله وموحد)

فتحوه الخ) موحد

اسم معدول عن واحد

في باب العدد يقال موحد

وأحاد ومثنى وثلاث الخ) قوله

وذلك أن الياه مع الياه أخف

عليهم) معناه أنك تقول

يسر يسر ويسر يسر

فتثبت الياء التي هي فاء

الفعل وقبلها ياء الاستقبال

وتقول وعدي بعد قسقط

الواو فصارت الواو مع الياء

أنقل من الياه مع الياء

(قوله ومجياة ومفعلة الخ)

مذهب سيبويه أن عين الفعل

من حية ياء ولذلك قال

أرض مجياة وقال غيره هي

واو وقال صاحب كتاب العين

أرض محواة وقالوا رجل

حواة صاحب حيات وفي

ذلك دليل على أن

عين الفعل واو

أه سيرا في

وهذا باب نظائر ما ذكرناه جاوز ثلثات الثلاث بزيادة أو بغير زيادة **في** المكان والمفعول يتق
من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه
فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاث فيفعل بأوله ما يفعله بأول
مفعوله كما أن أول ما ذكرته من بنات الثلاث كأول مفعوله مفتوح وانما منع أن يجعل
قبل آخر حرف من مفعوله واوا كواوه مضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما ينوع عليه يقولون
للكان هذا مخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا ومخرجنا
الحمد لله ثمسنا ومخرجنا * بالخبر صبحنا رقي ومسنا

ويقولون للكان هذا مصمنا ويقولون ما فيه مصمنا أي ما فيه محامل ويقولون مقاتلنا
وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأتجو اذا غم الجبان من الكرب
وقال زيد الخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأتجو اذا لم ينج إلا المكيس
وقال في المكان هذا موقانا وقال رؤبة * إن الموقى مثل ما وقيت *

يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فانما يجي هذا
على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه
يقول له ما يرفع به وله ما يصعه وكذلك المفعول كأنه قال عصف له شيء أي حبس له لئله وشدد
ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا ليلا عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أقبله **في** وذلك ما كان أقبل وكان لونا وأخلفه ألا ترى أنك لا تقول

* وأشد في باب آخر أبواب المصادر لامية من أي الصلت

الحمد لله ثمسنا ومخرجنا * بالخبر صبحنا رقي ومسنا

الشاهد في قوله ثمسنا ومخرجنا ومخرجنا معى الامساء والاصباح كما تقول مصر ومصر في الصرب والسم
فالمفعول من الثلاثي المرید كما لمفعول مما لا يزداد فيه منه ونصب المسمى والمصنع في البيت على الطرف ون كما
مصدر من لاه أراد وقت الصباح ووقت المساء بعد الوقت وأقام المصدر مقامه * وأشد في باب
لمالك بن أبي كعب من مالك الانصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأحواد اعم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله ثمسنا ومخرجنا ومخرجنا معى الامساء والاصباح كما تقول مصر ومصر في الصرب والسم
فالمفعول من الثلاثي المرید كما لمفعول مما لا يزداد فيه منه ونصب المسمى والمصنع في البيت على الطرف ون كما
مصدر من لاه أراد وقت الصباح ووقت المساء بعد الوقت وأقام المصدر مقامه * وأشد في باب
لمالك بن أبي كعب من مالك الانصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأحواد المرح الا المكيس

الشاهد في ذلك في قوله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس المكيس

مَا أَجْرُهُ وَلَا مَا يَبْذُرُهُ وَلَا يَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ انما تقول ما أشد
 شجرة وما أشد عشاء وما لم يكن فيه ما أفعله لم يكن فيه أفعِلْ به رجلاً ولا هو أفعِلْ منه لأنك تريد
 أن ترفع من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعله فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في
 أفعِلْ به وما أفعله واحد وكذلك أفعِلْ منه وانما دعاهم إلى ذلك أن هذا البناء داخل في الفعل
 ألا ترى قلت في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعها الفعل قلنا كان مصارع الفعل موافقاً له في
 البناء كونه فيه ما لا يكون في فعله أبداً وزعم الخليل أنهم اعلم منهم من أن يقولوا في هذه ما أفعله
 لأن هذا صار عددهم بمنزلة اليد والرحل وما ليس فيه فعل من هذا النحو ألا ترى أنك لا تقول
 ما أيدأ وما أأرجله انما تقول ما أشد يده وما أشد رجله ونحو ذلك ولا تكون هذه الأشياء في
 مفعول ولا فاعول كما تقول رجل ضر وب ورجل محسان لأن هذا في معنى ما أحسنه انما
 تريد أن تبالع ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضارب وحسن وأما قولهم في الآحق
 ما أحسنه وفي الأرعن ما أزعته وفي الأقوك ما أفوك وفي الألد ما ألدّه فاعلموا هذا عندهم
 من العلم ونقصان العقل والفتنة فصارت ما ألدّه بمنزلة ما أقرسه وما أعلّته وصارت
 ما أحسنه بمنزلة ما أبلده وما أنجمعه وما أجنّه لأن هذا ليس بلون ولا خلقه في جسده وانما هو
 كقولك ما ألسه وما أذكّره وما أعرفه وأنظره تريد أنظره التفكير وما أشنعه وهو أشنع لأنه
 عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقه من الجسد ولا نقصان فيه فالحقوه بباب القبح كما
 ألحقوا ألدوا أحقق بما ذكرنا لأن أصل بناء أحقق وشدوا أن يكون على غير بناء أفعِلْ نحو
 بليد وعليم وهاهل وعاقيل وقهيم وحصف وكذلك الأهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجنّه
 في هذا باب يستغنى فيه عن ما أفعله عما أفعِلْ فعله وعن أفعِلْ منه بقولهم هو أفعِلْ منه
 فعلاً كما استغنى بركت عن ودعت وكما استغنى بسوءة عن أن يجمعوا المرء على لفظها
 وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا تقول ما أجوبه انما تقول ما أجود بجوابه ولا تقول هذا أجوب
 منه ولكن هذا أجود منه جواباً ونحو ذلك وكذلك لا تقول أجوب به وانما تقول أجود بجوابه
 ولا يقولون في قال يقبل ما أقبله استغناءً أكثر فائتته وما أقومته في ساعة كذا وكذا كما قالوا
 تركت ولم يقولوا ودعت

وهذا باب ما أفعله على معنيين تقول ما أنقضني له وما أقتني له وما أشهاني لذلك انما
 تريد أنك ماقت وأنك مبغض وأنك مشتته فان غيبت غيرك قلت ما أفعله فانما تعني به هذا

(قوله وما

أجنّه) قال السيرافي

ولقائل أن يقول وكيف

جاز أن يقال ما أجنّه وأصل

فعله على ما لم يسم فاعله

ولا يتعجب بما لم يسم فاعله

فالجواب أن يقال ذلك جائز

في أشياء قد كروا شرح

في الباب الثالث

من هذا اهـ

المعنى وتقول ما أمقته وما أبغضته الى انما تريد ان يبداه مقيت وأنه مبغض اليك كما انك تقول ما أقبحه وانما تريد ان يبيع في عينك وما أقدره انما تريد ان يقدرك عندك وتقول ما أشهاهاى هي شهية عندى كما تقول ما أخطاها أى خطيت عندى فكان ما أمقته وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أبغضته الى وقد بغضت لغيري على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

وهذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين كما قالوا كل الشاتين كأنهم قالوا أحنك ونحو ذلك فانما جاءوا بفعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا أبل الناس كأنهم كما قالوا أرعى الناس كلهم وكانهم قد قالوا أبل بأبل وقالوا رجل أبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم أبل الناس بمنزلة أبل منه لأن ما جازيه أفعّل الناس جازيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها فصل ليس القياس فيها أن يقال أفعّل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان أبل منه كما قالوا أحنك الشاتين

وهذا باب ما يكون به فعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أدعينا وذلك قولك قرأ بقرأ وبذا يبذأ وبخا يبخأ وبجبه يخبه وقلع يقلع ونقع ينقع وقرع يقرع وسبع يسبع وصبع يصبع وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ وتسخ يتسخ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات * وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وقار يثار وذال بذال وذهب يذهب والذالان المرأ الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشجع يشجع ومغت يغت ونغر يغغر وشعر يشعر وذخر يذخر ونفر يفغر وأما فتحوا هذه الحروف لأنهم أسففت في الخلق فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف وأما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حر كوهن اذ كن عينات ولم يفعل هذا مما هو من موضع الواو والياء لأنهم ما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فاعلموا تناول للارتفاع حركة من مرتفع وكرهوا أن يتناولوا الذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا رايترو كما قالوا قتل يقتل وهنا ينبغي كما قالوا ضرب

(قوله وتقول ما أمقته وما أبغضته الى) قال أبو سعيد ذكر سيبويه التعجب من المفعول في هذا الباب والأصل أن لا يتعجب منه لما لأن دخول الهمزة لنقل الفعل اتما تدخل على الفاء - وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعل الى فاعل آخر أو لا تنويع من المفعول لوقع اللبس بينه وبين الفاعل فقال سيبويه ما تعجب منه من المفعول كأنه يقدر له فعل فلذا قال ما أبغضته الى فكان فعله بغض (أى ككرم) وان لم يستعمل اه باختصار كثير

يَضْرِبُ وهذا في الهمزة قبل لأن الهمزة أقصى الحروف وأشدّها سفلًا وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمزة منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَزَعُ يَتَزَعُ وَرَجَعَ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَعَ يَنْضَعُ وَنَجَّ يَنْجُو وَنَطَعَ يَنْطَعُ وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ وقالوا جَمَعَ يَجْمَعُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَعَ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَعَ يَمْضَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَعَ يَنْفَعُ وَطَبَخَ يَطْبَخُ وَفَرَّخَ يَفْرُخُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون معنى الحاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعًا وتمامًا على الأصل تماميه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزُرُ وَنَامَ يَنَامُ يَسْتَمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهَقُ وَهَتَّ يَهْتِ يَنْهَتُ مثل هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا تَعَرَّ يَتَعَرَّ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرْعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ وَنَحَتَ يَنْحَتُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَتَبَ يَشْتَبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا تَغَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَغَرُّ كما قالوا طَفَرَ يَطْفِرُ وقالوا لَغَبَ يَلْغَبُ كما قالوا خَدَّ يَخْدُ ومثل يَلْغَبُ من بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا فَرَّخَ يَفْرُخُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي نفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعْدَلُ عنه ولا يُصَرَّفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فَعَلٌ كذلك لأن فَعَلٌ يخرج بفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلى الكسر وهو لا يتغير كما أن فَعَلٌ منه على طريقة واحدة وصار هذا في فَعَلٍ لأن ما كان على ثلاثة أحرف قد ينشأ على فَعَلٍ وَقَعَلٍ وَقَعْلٍ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعَلٌ لزمناء واحد في كلام العرب كما هو تقول صَبَحَ يَصْبُحُ لأن يَفْعَلُ من فَعَلٌ لازم له الضم لا يُصَرَّفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا إلا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا أَفْجَ يَفْجُ وَنَحْمُ يَنْحُمُ وقالوا أَوْجَلُّ وَفَوْجُمُ وَصَعْفُ يَصْعَفُ وقالوا رَعَفَ يَرْعَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلَوْ فَمَلَّ يَمْلُوكُها لا يفتحها لأنهم لم يريدوا أن يخرجوا فَعَلٌ من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلٌ وَقَعَلٌ وَقَعْلٌ في هذا الباب فلو فتحوا لانتس فخرج فَعَلٌ من هذا الباب وإنما فتحوا فَعَلٌ من فَعَلٍ لأنه يختلف وإذا قلت فَعَلٌ ثم قلت يَفْعَلُ علمت أن أصله الكسر أو الضم إذ قلت فَعَلٌ ولا تجدي

(قوله وقالوا)

ملفوظهم بقصوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كأن سائلًا

سأل لم يفتل فعل (أي بضم

العين) إلى فعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملا مكان

ملو الخ فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أنا لو فعلنا ذلك

لا خرجنا فعل (أي بالضم)

من باب حروف الحلق

وأسقطناه فمكروها

إخراجه من ذلك لا شراك

هذه الأبنية والجواب

الآخر أنا لو قصناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وانما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما يجبه

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

اه باختصار

من السيرافي

(قوله ولا نعلم)

الاهد الحرف

(الخ) قال السيرافي
 الاشارة الى ابي يابى واما
 جى يحيى وقل يلقى لم يصح
 عنده كحكمة ابي يابى (وقوله
 واما غير هذا جاء على
 القياس (الخ) يريد غير الذى
 ذكر من ابي يابى مما جاء
 الفعل منه من حروف
 الخلق لم يجز الاعلى القياس
 كقولنا هرب بهرب وحز
 يحز وقد بدل هذا ان
 سيبويه ذهب الى ابي يابى
 انهم فقهوا من اجل تشبيه
 ما الهمزة فيه اولى بما
 الهمزة فيه اخيره ومنه
 عضضت بعض (اى كنع
 ينح) الذى حكاه وهو شاذ
 اه باختصار ومنه يعلم
 صحة بعض بعض فلا
 وجه للاعتراض على
 صاحبي القاموس
 والصحيح

حَزَزْتُ هَذَا وَلَا يُفْعَلُ فَعِلَ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَيْفَعَلُ مِنْ فَعَلٍ لَا يَحِيصُ وَخَطْبُهُ إِذَا هَارَ
 بِمَنْزِلَةِ بَقْرَى وَيَسْتَعْرِى وَأَمَّا كَانَ فَعَلٌ بِكَذَا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ
 الْأَوَّلَى أَنْ فَعَلَ فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ وَهِيَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى أَكْثَرُ نَحْوُ قَعَدَ وَحَلَسَ

هَذَا بَابٌ مَاهُذِهِ الْحَرْفُ وَفِيهِ فَاآتٍ تَقُولُ أَمْرًا مَرُّ وَأَبَقَ يَأْبُقُ وَأَكَلَ يَأْكُلُ وَأَقْلَ يَأْقُلُ
 لِأَنَّهُمَا سَاكِنَةٌ وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُ اللَّامَاتِ لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلُ نَحْوُ الْأَدْنَامِ وَالْأَدْنَامُ أَمَّا
 يَدْخُلُ فِيهِ الْأَوَّلُ فِي الْآخِرِ وَالْآخِرُ عَلَى حَالِهِ وَيُقَلَّبُ الْأَوَّلُ فَيَدْخُلُ فِي الْآخِرِ حَتَّى يَصِيرَ هُوَ
 وَالْآخِرُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ نَحْوُ قَدَّرْتُ كُنْتُ وَبِكَوْنِ الْآخِرِ عَلَى حَالِهِ هَاغَمْتُ هَذَا بِهَذَا الضَّرْبِ
 مِنَ الْأَدْنَامِ فَأَتَّبَعُوا الْأَوَّلَ الْآخِرَ كَمَا تَبِعُوهُ فِي الْأَدْنَامِ فَعَلَى هَذَا أَجْرَى هَذَا وَمَعَ هَذَا أَنَّ الَّذِي
 قَبْلَ اللَّامِ فَتَحَتْهُ اللَّامُ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ حَيْثُ قُرْبُ جَوَارِهِ مِنْهَا لَأَنَّ الْهَمْزَ وَأَخَوَاتَهُ لَوْ كُنَّ عَيْنَاتٍ فَتَحْنَ
 فَلَمَّا وَقَعَ وَضَعْنَهُنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كُنَّ يُفْعَلْنَ بِهِ لَوْ قُرْبُ فُتِحَ وَكُرِّهُوا أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا حَرْفًا لَوْ كَانَ
 فِي مَوْضِعِ الْهَمْزِ لَمْ يَحْرُكْ أَبَدًا وَلَزِمَهُ السَّكُونُ فَهَالِهِمَا فِي الْقَاءِ وَاحِدَةٌ كَمَا أَنَّ هَذَيْنِ فِي الْعَيْنِ
 وَاحِدَةٌ وَقَالُوا أَيْ يَأْبَى فَيُشَبِّهُهُ بِقَرَأَ وَفِي يَأْبَى وَجْهٌ آخَرٌ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنْصِلٌ حَسْبَ تَسْبِيقِهَا
 كَمَا كُسِّرَا وَقَالُوا جِي يَجِي وَيَقْلَى فَيُشَبِّهُهُمَا هَذَا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَنَحْوَهُ وَأَتَّبَعُوا الْأَوَّلَ
 كَمَا قَالُوا وَعَدَّ يَدُونُ وَعَدَّهُ أَتَّبَعُوا الْأَوَّلَ يَعْنِي فِي يَأْبَى لِأَنَّ الْقَاءَ هَمْزَةٌ فَكَمَا قَالُوا مَضَّجُ
 وَلَا تَعْلَمُ الْأَهْدُ الْحَرْفَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ عَمَّرَ يَعْمُرُ وَيَقْمَرُ وَيَهْرَبُ وَيَحْزَرُ
 وَقَالُوا عَضَضَتْ نَعَضُّ فَأَمَّا يَحْتَجُّ بِوَعَدِهِ يَدُونُ وَعَدَّهُ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ كَقَوْلِهِمْ أَيْ يَأْبَى فَفَعَلُوا
 مَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِلْهَمْزَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَأَمَّا جِي يَجِي وَيَقْلَى فَيُشَبِّهُهُمَا هَذَا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَنَحْوَهُ وَأَتَّبَعُوا الْأَوَّلَ
 صَعِيفٌ فَلِذَلِكَ أَمْسَكْتُ عَنِ الْإِحْتِجَاحِ لِهَئِمَّا وَكَذَلِكَ عَضَضَتْ نَعَضُّ غَيْرُ مَعْرُوفٍ

هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قَالَوَأَشَى يَشَى وَسَعَى يَسْعَى وَمَحَا يَمْحَى وَصَفَا يَصْفَى
 وَمَحَا يَمْحَى فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِتَطَارُوهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَقَالُوا بِهِمْ يَهْجُوْنَ وَلَا يَطِيرُ هَذَا أَبَدًا مِنْ
 غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لَا يَكُونُ إِلَّا يَفْعَلُ وَتَطَارُ الْأَوَّلُ مَحْدِنَاتٌ فِي يَفْعَلُ وَقَدْ قَالُوا يَمْجُو وَيَصْغُو
 وَيَرْهَوْهُمْ إِلَّا لِي أَيْ يَرْفَعُهُمْ وَيَرْهَوُ وَيَهْوُو وَيَرْغُو كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَقَالُوا يَدْعُو وَأَمَّا
 الْحُرُوفُ الْآخِرُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ جَاءَ يَجِي وَبَاعَ يَبِيعُ وَنَاهَ يَنْهَى فَأَمَّا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
 حَبِثَ أَكْسَنُوا وَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى التَّعْرِيكِ وَكَذَلِكَ الْمَصَاعِفُ نَحْوُ دَعَّ يَدْعُ وَشَحَّ يَشْحُ وَنَحَّتْ
 السَّحَابُ تَشْحُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سِوَا كَيْ وَلَا تَحْرُكُ الْآخِرُ

موضع الجزم من لغة أهل الجواز وفي موضع تكون لَمْ فَعَلْتُ تُسَكِّنُ فِيهِ بِغَيْرِ الْجَزْمِ لِحُجُوتِهِ
وَيُرَدُّنَّ وَهَذَا أَيْضاً دُعَاهُ بِكَرْبٍ وَائِلٍ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جَعَلْتُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَكُونُ
فِيهِ الْأَسَاكِنُ وَأُجْرِبَتْ عَلَى الَّتِي يَلْزِمُهَا السَّكُونُ وَزَعَمَ بُونِسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ
أَجُودُ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحَرَّكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جَعَلْتُ بِمَنْزِلَةِ يَدْعُ وَتَحْوِي هِيَ هَذِهِ اللَّعْنَةُ وَخَالَفَتْ
بَابُ جَشَتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهُمْ أَقْدَحَتْ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعْلًا
إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ مَطْرُودِيهِ فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ إِذَا
كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهُوَ سَوَاءٌ وَفِي فَعِلٍ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ
السَّتَّةِ مَطْرُودٌ ذَلِكَ فِيهِمَا لَا يَكْسَرُ فِي فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتْ الْفَاءُ فِي لَعْنَةٍ تَعِيمُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ لَسِيمٌ وَشَهِيدٌ وَسَعِيدٌ وَخَجِيفٌ وَرَغِيفٌ وَبَحِيلٌ وَبَيْسٌ وَشَهِدٌ وَلَعِبٌ وَضَحَكٌ وَنَفَلَ
وَوَحِمٌ وَكَذَلِكَ فَعِلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ فَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ ضَحَكٌ وَهُوَ
مَاضٍ لَهُمْ وَهَذَا رَجُلٌ وَعِيٌّ وَرَجُلٌ يَجُزُّ يَقَالُ جَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَصَى وَهَذَا عَابِرٌ نَعَرَ وَنَحَدَ
وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ فَعَلْتُ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ حَيْثُ كَانَتْ
لَا مَاتَ مِنْ فِتْحِ الْعَيْنِ وَلَمْ تَفْتَحْ هِيَ أَنْفُسُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ
يَلْتَسِمَ فَعِلٌ بِفَعِلٍ فَتُخْرَجُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلِزْمِهَا الْكُسْرُ هُنَا وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ
إِلَى الْفَتْحِ وَكَانَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ الْفَتْحُ قَبْلَهَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا
الْكُسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتْ الْكُسْرُ تُشَبِّهُ الْإِلَافَ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا أَدْغَمُوا فَأَنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْتُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا
جَازَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتْ تَقَعُ فَعِلٌ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَصَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ
لَيْسَتْ لغيرِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْجَمْعِ فَيُجْعَلُونَ جَمِيعُ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا رُوِيَ وَرُوِيَ
فَلَا يُضَمُّ لِبَعْدِ الْوَائِلِ مِنَ الْإِلَافِ فَلَا وَائِلٌ لَا تَعْلَبُ عَلَى الْإِلَافِ إِذَا لَمْ تَقْرُبْ كَقُرْبِ الْيَلَةِ مِنْهَا
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَمَثَّلُ فَتَجْعَلُ النُّونَ مِيمًا وَلَا تَقُولُ هَمَثَّلُ فَتُدْعِمُ لِأَنَّ النُّونَ لَهَا شَبَهُ بِأَيْمٍ لَيْسَ
لَا ذِمَّ وَتَسْتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ وَصَمِعْتُ بِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ بَيْسٌ فَلَا يَحْقُقُ الْهَمْزَةُ
وَيَدْعُ الْحَرْفَ عَلَى الْإِلَافِ كَمَا قَالُوا هَذَا فَخَفُّوا وَتَرَكَوا الشَّيْنَ عَلَى الْإِلَافِ رَأَى الَّذِينَ قَالُوا
مَغْيَرَةً وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَلَكِنْ هُمُ الْكُسْرُ الْكُسْرُ كَمَا قَالُوا مَسْتَنٌ وَأَبُوكَ وَأَجْرُكَ

(قوله وسمعت)
بعض العرب يقول
بیس الخ) يريد أن
الهمزة قد تترك تحقيقها
ولا يتغير كسر الأول
وكذلك شهد إنما كسرت
الشين لكسرة الهاء في
الأصل ولما سكنت الهاء
لم تغير كسر الشين لأن النية
كسر الهاء وتحقيق الهمزة
وان كان قد لحقه
هذا الخفيف
أه سيرا في

يريد آجيتك وأنيثك وقالوا في حرف شاذ يحب ويحب ويحب شبهوه بقولهم منين وانما جاءت
على فعل وان لم يقولوا حبيت وقالوا يحب كما قالوا يتي فلما جاء شاذ عن بابيه على يفعل خوف به كما
قالوا يا الله وقالوا ليس ولم يقولوا الأمر كذلك يحب ولم يجي على أفعلت فجاء على ما لم يستعمل كما
أن يدع ويدر على ودعت ودرت وان لم يستعمل وفعلا وهذا لكثرته في كلامهم فأما آجي
ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أعتوا لأن هذه الالف يعنى ألف أفعل
لا يتحرك ما بعدها فى الأصل فترك على ذلك

وهذا باب ما تكسره فى أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ناي الحرف حين قلت
فعل وذلك فى لغة جميع العرب الأهل الجاز وذلك قولهم أنت تعلم ذلك وأنا أعلم وهى تعلم
وفحن تعلم ذلك وكذلك كل شئ قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيه ن لام أو
عين والمضاعف وذلك قولك شقيت فانت تشقى وخشيت فأنا أحشى وخطأ فحن نخال وعصيت
فأنت تعصى وأنت تعصين وانما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن يكون أوائلها
كتوابع فعل كما ألزموا الفتح ما كان نايه مفتوحا فى فعل وكان البناء عندهم على أن يجروا أوائلها
على توائى فعل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء فى ضرب وانما
منعهم أن يكسروا الثانى كما كسروا فى فعل أنه لا يتحرك فجعل ذلك فى الأول وجميع هذا
إذا قلت فيه بفعل فأدخلت الياء تحت وذلك أمهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يحافوا
انتقاص معنى فيجتمل ذلك كما يكرهون الياءات والواو مع الياء وأشباه ذلك ولا يكسرف
هذا الباب شئ كان نايه مفتوحا نحو ضرب وذهب وأشباههما وقالوا آي فانت تبي وهو
يبي وذلك أنه من الحروف التى يستعمل يفعل فيها مفتوحا وأخواتها وليس القياس أن تفتح وانما
هو حرف شاذ فلما جاء محيى مما فعل منه مكسور فعلا وبه ما فعلوا بذلك وكسروا فى الياء فقالوا يبي
وخالفوا به فى هذا باب فعل كما خالفوا به بابيه حين فتحوا وشبهوا بيبى حين أدخلت فى باب فعل
وكان الى جنب الياء حرف الاعتلال وهم مما يفترون الأكثر فى كلامهم ويجسرون عليه اذ
صار عندهم محالفا وقالوا أمره وقال بعضهم أمره حين خالفت فى موضع وكثرت فى كلامهم خالفوا
به فى موضع آخر وجميع ما ذكرت مفتوح فى لغة أهل الجار وهو الأصل وما يسع ويظا
فانما فتحوا لأنه فعل يفتح من حسب يحسب ففتحوا لله مزه والعين كما فتحوا لله مزه والعين
حين قالوا يترأ ويترع فلما جاء على مزار ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا ناي حيث

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يُفْعَلَ بفعل منه على لغة
 أهل الجاز سلامتها في الباء وتركهم الضم في يفعل ولا يُضَمُّ لضمّة فعل فاعلموا عارض وأما وحل
 يوحل ونحوه فان أهل الجاز يقولون يوحل فيجرى عنه يجرى عنه يجرى عنه وغيرهم من العرب سوى أهل
 الجاز يقولون في يوحل هي يوحل وأما يوحل ونحوه يوحل وإذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون
 يوحل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بأيام ونحوها وقال بعضهم بأجل فأبدلوا منها ألفا كراهية
 الواو مع الياء كما بدّلوا منها الهمزة الساكنة وقال بعضهم يوحل كأنه لم يسمع الواو كسر
 الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده
 الواو التي تليها مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوا إلى هذا الحد
 وكذا أن يقلبوا على ذلك الوجه الآخر * واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة بما جاوز ثلاثة
 أحرف في فعل فأنك تكسروا أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن
 يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا
 أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا التواني في باب فعل أنهم لم تكن تحرك
 فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيلتبس بفعل يفعل وذلك قولك استغفر
 فأنك تستغفر وأحرّجهم فأنك تحرّجهم وأغدودن فأنك تغدودن وأقعنسن فأنك أقعنسن
 وكذلك كل شيء من تفعلت أو تفاعلت أو تفعلت يجرى هذا الجرى لأنه كان عندهم في الأصل
 مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الأفعال وهو بمنزلة أنفع وأطلق
 ولكم لم يستعملوا استخفا في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها واستراها
 إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفعلون الياء في يفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال
 يتقي الله أجزوه على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها
 وجميع هذا يفتحه أهل الجاز وبنوهم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا يفعل وأما فعل فأنه لا يضم
 منه ما كسر من فعل لأن الضم أنقل عندهم فكروا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين
 فعدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل بمعنى في الانباع فيجتمل
 هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكروا الضم مع الضم

وهذا باب ما يسكن استخفا فاهو في الأصل عندهم متحرك في ذلك قولهم في تحذف في
 وفي كبد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)

فأنه لا يضم الخ)

قال السيرافي يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل يفعل على ما توجه

ضمة الماضي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إجابة المعنى داعية لهم إلى

تحمل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التباسا

فعدوا إلى

الألف

ابن وائل وأنام كثير من بناتيم وقالوا في مثل لم يحرم من قصده وقال أبو النجم
 * لو عصرت منه البان والمسلك انعصر *

يريد عصرت وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور
 والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينفذوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عصرت الكسرة
 بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الباء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا
 الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستقبال وإذا تابعت الضمتان فإن هؤلاء
 يحذفون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو بن وانما الضمتان من الواو بن فكأن كرهوا الواو بن
 كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل
 والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عندهم هؤلاء كأن كرهوا الباء في مواضع وانما
 الكسرة من الباء فكرهوا الكسرتين كأن كرهوا الباء آن وذلك قولك في ليل لائل وأماما وال
 فيه القمتان فانهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف
 أخف من الواو والياء وسرى ذلك أن شاء الله وذلك نحو جيل وجعل ونحو ذلك ونما أشبهه
 الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك متفتحا تسكن الفاء تريد متفتحا فابعد النون
 بمنزلة كيد ومن ذلك قولهم اطلقو بفتح القاف لئلا يلتقي سا كان كما فعلوا ذلك بأي ن وأشباهها
 حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أرب السراة

يحييت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كأنشدته الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي سا كان وحيث أسكنوا موضع
 العين حركوا الدال

وهذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن الأصل
 عندهم أن يكون الثاني منصرفا وغير الثاني أول الحرف * وذلك قولك شهد ولعب تسكن
 العين كما أسكتها في علم وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم بمنزلة ما حر كوافصار كأول ليل

(قوله وقالوا في)

مثل لم يحرم الخ)

يعني قصده البعير

للضيف وقصده للضيف أنه

عذو الطعام بقصده

البعير يشرب الضيف من

دمه فيمسك جوعه أفاذه

السيرا في (قوله ومع هذا

أنه بناء ليس من كلامهم الخ)

قال السيرا في يريد أنه ليس

في كلامهم فعل إلا

فيما لم يسم فاعله

من الثلاث اه

* وأشد في باب ما يسكن اسحقا فلا في الصم * لو عصرت منه البان والمسلك انعصر *

الشاهد في تسكين الهمزة في عصر طلملا لا سحوا هي لغة شبيهة في تعلب وائل وأبو النجم من عمل
 وهم من بكر وائل يستعمل لغتهم ووصف شعرا يعهد بالان والمسلك ويكره فيه مباحي لو
 عصرت منه لسا

(طويل)

سمعناهم يشدون هذا البيت لا تخطئ هكذا

اذا غاب عنا غاب عما قرأنا * وان شهدنا أجدي فصله وجد أوله

ومثل ذلك نسم وبئس انما هما فعل وهو اصلهما ومثل ذلك قها ونعمت انما اصلها فيها ونعمت
وبلغنا ان بعض العرب يقول نسم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تقول الياء واوا لانها انما
خففت والاصل عندهم النحره وان تجرى ياء كما ان الذي خفف الاصل عنده النحره وان
يجزى الا قول في خلافه مكسورا

هذا باب ما عمل فيه الالف في فالا لف عمال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك
عابو عالم ومساجد ومغايغ وعذافر وهابيل وانما ما لوها المكسرة التي بعدها ارادوا ان
يقربوها منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر رجلا وهابيل الزاي والصاد فقربها
من الزاي والصاد التماس الخفة لان الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام ان يرفع لسانه من موضع واحد
كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالالف قد تشبه الياء فارادوا ان يقربوها منها
واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاول مكسور نحو عماد املت
الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا اصبت فجعلوها صاد المكان القاف كما قالوا
صقت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الاول ساكن لان الساكن ليس بمجاز قوي
وعما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعة في الاول فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سربال وشمدل وعباد وكلاب وجميع هذا الايميه
اهل الجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموما مفتوحا لم تكن فيه امالة وذلك نحو اجري وتابل
وخاتم لان الفتح من الالف فهي الزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبهها الا ترى
انك لو اردت التقريب من الواو اقلبت فلم تكن ألفا وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

* وأنشدني مازحه هذا ما أسكن من هذا الباب الذي ذكره ونثر أول بحرف على أصل لوجز
لا تخطئ اذا غاب عنا غاب عما قرأنا * وان شهدنا أجدي فصله وجد أوله
الشاهد فيه تسكين الهامس شهد مدسرتل السين الكسرة انما الحركات عينا قبل الكسرة وهذا الامح
يطرد فيما كان له أحد حروف الحركات وكان مبني على مل مما كان أو ما في لغة غير يقول شهد وفخذ
واذا نزلت الكسرة ان سكنوا الثاني للتحفيف * يقول هذا البشر من رواه الحكم أي هو كالغرات في سعة
معرويه والغرات هراغراق ومعنى أحدي أي ووسع والحداء العطية والحداء المالد العنا والمع
يجري الماء واحدا حدول

(قوله ومثبل
ذلك غزى الرجل
الخ) قال أبو سعيد علم
أن أصل غزى غزو لأنه
من الغزو واقلبت الواو
ياء لانها طسرف وقبلها
كسرة فكانت قائلان قال
اذا أسكتنا الزاي وجب أن
تعود الواو لأن العلة التي
كانت تعملها ياء قدرالت قال
سيبويه هذا الخفيف ليس
بواجب ولا هو بناء على عليه
اللفظ في الأصل وانما هو
عارض كما أن الذي يقول
علم وكرم في علم وكرم الأصل
عنده علم وكرم وان خفف
فالدليل على أن الأصل
هذا أنه لو جعل الفعل
لنفسه لقال علمت
وكرمت فرد البناء
الى أصله اه

مفتوحاً أو مضموماً نحو رَبَّيْ وَجَدَ وَالْبَيْتَالِ وَالْجَمَاعِ وَالْخَطَافِ وَتَقُولُ الْإِسْوِدَادُ فَيُفَسِّلُ
 الْأَلْفَ هَهُنَا مِنْ أَمَّا هَاهُنَا الْقِيَالُ لِأَنَّهُ إِذَا دَانَ بِعِزَّةٍ كَلَابٍ وَمَعْيَا يَلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ
 الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً * أَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَتَمَّالُ أَلْفُهُ لَا تَمَّالُ فِي مَوْضِعِ يَاءٍ
 وَبَدَلُ مِنْهَا فَخَوَّانُهَا كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَدَرِدٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلٍ حُبَّاحِلْمَانَا * وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فَيُنَابِعُفُ

فَيُشَمُّ كَأَنَّهُ يَنْصَوِّرُ فَعِلَ فَكَذَا فَخَوَّانُهَا الْيَاءُ وَأَمَّا بَنَاتُ الْوَاوِ فَأَمَّا الْوَاوُ أَلْفُهَا الْغَلْبَةُ الْيَاءُ عَلَى هَذِهِ
 الْأَلَامِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلَامَ الَّتِي هِيَ وَآوِ إِذَا جَاوَرَتْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ قُلِبَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تُقَلَّبُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ
 وَآوِ أَفْئِلَتْ لَتَمَكَّنَ الْيَاءُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ أَلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مَعْدِي وَمَسْنِيٌّ وَالْقُنِيَّ وَالْعَصِيَّ وَلَا
 تَفْعَلُ هَذَا الْوَاوُ بِالْيَاءِ فَأَمَّا لَوْهَا لِمَا ذَكَرْتُكَ وَالْيَاءُ أَحْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ فَخَوَّانُهَا وَقَدْ
 يَتَرَكُّونَ الْأَمَالَ فِيمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ نَحْوُ قَفَاً وَعَصَاً وَالْقَفَاً وَالْقَطَاً
 وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبَيِّنُوا أَنَّهَا مَكَانُ الْوَاوِ وَيَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنَاتِ
 الْيَاءِ وَهَذَا قَلِيلٌ يُحْفَظُ وَقَدْ قَالُوا الْكِبَاوُ وَالْعَشَاوُ الْمَكَاوُ هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ كَمَا مَعَاوَاذُكَ فِي الْفَعْلِ
 وَالْأَمَالَ فِي الْفَعْلِ لَا تَنْكَسِرُ إِذَا قُلْتَ عَزَاوُ مَفَاوِدَاً وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْفَعْلِ مُتَلَبِّبًا لِأَنَّ الْفَعْلَ
 لَا يَنْشِئُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لِلْعَنَى أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ عَزَاوُ تَقُولُ غَزَاوُ فَتَدْخُلُهُ الْيَاءُ وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ
 وَعَدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا وَتَقُولُ أَعَزُّ وَأَعَادَا قُلْتَ أَفْعَلْ قُلْتَ أَغَزَى قُلِبَتْ وَعَدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى
 حَالِهَا فَانْخَرُ الْحُرُوفُ أَوْضَعُ لَتَغْيِيرِهِ وَالْعَدَّةُ عَلَى حَالِهَا وَتَخْرُجُ إِلَى الْيَاءِ تَقُولُ لَا غَزِينَ وَلَا يَكُونُ
 ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ فَإِذَا ضَعُفَتِ الْوَاوُ قَامَتْهَا نَصِيرًا إِلَى الْيَاءِ فَصَارَتْ الْأَلْفُ أَوْضَعُ فِي الْفَعْلِ لِمَا يَلْزَمُهَا
 مِنَ الْغْيِيرِ فَإِذَا بَلَّغْتَ الْأَسْمَاءَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ جَاوَزْتَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْأَمَالَ مُسْتَبْتَبَةً لِأَنَّهُمْ أَقْدَمُوا
 خَرَجَتْ إِلَى الْيَاءِ وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَعْيَالِ مَا سَ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي غَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ وَمَعْيَا يَلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ اسْمٍ كَانَتْ فِي
 آخِرِهِ أَلْفٌ رَائِدَةٌ لِلْبَاءِ أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ لَا تَمَّالُ بِعِزَّةٍ مَا هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي مِعْرَى

* وَأَشْدَقُ فِي الْأَمَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلٍ حُبَّاحِلْمَانَا * وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فَيُنَابِعُفُ

الشَّاهِدُ فِيهِ مَرَاةٌ كَسَرُ الثَّانِي مِنْ حِلِّ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْمَثَالِ بِمِلِّ الْأَدْعَامِ وَمِثْلُ هَذَا لَا كَادِيضِيضٌ لِلشَّاهِدَةِ
 وَيَكْفِي بِالْخَطِّ لَطْفُهُ وَحِفَاؤُهُ تَفْقَهُدُهُ فَهَلَا يَكَادِيضِيضٌ وَحِلٌّ هَذَا سَبِيحٌ مَقْرٌ بِالْمَرَاةِ فِي الْأَمَالَ مِنْ
 قَرِيبٍ لَعَطُ الْأَلْفِ مِنْ لَعَطِ الْيَاءِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ تَأْوِيلًا وَأَوْسَلُ * يَقُولُ حِلْمَانَا وَقُرْفِي مَحَالِسُهُمْ لَا يَحِلُّونَ حَسَامَهُمْ
 نَحْنُهُ وَحِلْمَانَا عَلَى مِنْ جَهْلٍ عَلَيْهِمْ وَمِنْ أَمْرِ الْمَعْرُوفِ فِي حِمَالَةٍ أَوْ صُلِحَ أَوْ تَنَعَّ وَاقْبَلَهُ وَلَمْ يَنْعَفْ عَلَى مَا حَكَمَهُ
 وَصَمِّمَهُ مِنْ قَوْمِهِ

وَحُبِّي فَعَلْتُ عَلَى عَقْدَةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِئْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ بِنَاتِ الْيَاءِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِنْهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَنْثِيَةِ أَوْ فِعْلٍ يَاءٌ فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ أَبْدَا صَارَتْ
 عَنْدهُمْ عِزْلَةً الْفَرْحَى وَنَحْوَهَا وَبِاسٍ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْآلِفَ وَتَغْتَصُونَهَا بِمَوْلُونِ حُبِّي وَمَعْرِزَى وَمِمَّا
 يَمِيلُونَ الْقَسَمَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَمِمَّا هِيَ مِنْ عَيْنٍ إِذَا كَانَ أَوَّلُ فَعْلَةٍ مَكْسُورًا نَحْوًا
 نَحْوِ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوُ نَحْوِ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ الْقَسَمُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لَفْعَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْجَزَارِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوِ فِيهِ عَيْنًا الْأَمَّا كَانَ مَكْسُورًا الْوَلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ
 وَهَابَ وَبَلْغَانِ بْنِ أَبِي اسْمَعِيلَ أَنَّهُ مَعَ كَثِيرٍ عَرَّةً يَقُولُ صَارَ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ
 خَافَ وَلَا يَمِيلُونَ بِنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوِ عَيْنًا الْأَمَّا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ مَكْسُورًا الْوَلِ لَيْسَ غَيْرُهُ
 وَلَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْ بِنَاتِ الْمَضْمُونِ الْوَلِ مِنْ فَعْلَةٍ لَا يَهْلَا كُسْرَةً يُعْنَى نَحْوَهَا وَلَا تُنْسَبُ بِنَاتِ الْوَاوِ
 الَّتِي الْوَاوِ فِيهِ لَمْ لَا نَ الْوَاوِ قَوِيَّةٌ هَهُمَا وَلَا تَضَعُ ضَعْفَهَا عَمَّةً إِلَّا تَرَاهَا مُبَاتَةً فِي فَعْلَةٍ وَأَفْعَلٍ
 وَفَاعِلَةٍ وَنَحْوِهَا قَوِيَّةٌ هَهُمَا تَبَاعَلَتْ مِنَ الْيَاءِ وَالْأَمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يَمِيلُونَ هَهُمَا
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمِنْ لَفْظِهِمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا تَعَالَى الْقَسَمَ قَوْلُهُمْ كَالُ وَبِتَاعُ
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَالُ كَمَا تَرَى فِيمِ الْيَاءِ وَانْمَاءً لَهَا هَذَا لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ فَصَارَتْ
 عِزْلَةً الْكُسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْجَزَارِ لَا يَمِيلُونَ هَذِهِ
 الْآلِفَ وَيَقُولُونَ شَوْلُ السَّيَالِ وَالضَّبَّاحُ كَمَا فَعْلَتُ كَالُ وَبِتَاعُ وَقَالُوا شَيْئًا وَقَبَسُ عَيْلَانَ
 وَعَيْلَانَ فَأَمَّا الْوَاوِ وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي كَالُ لَا يَمِيلُونَ هَهُمَا وَمِمَّا يَمِيلُونَ الْآلِفَ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ شَبَّهَ بِفَاعِلٍ نَحْوُ كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْأَمَالَةِ فِي هَذَا أَضْعَفُ
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عِلَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَالْمَصْبُ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي آخِرٍ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعْلُوا ذَلِكَ بِقَيْلَانَ وَالْأَمَالَةِ فِي زَيْدًا أَضْعَفُ
 لَا يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فَمِيلُوا لَا تَمْلِكُ بِهِ يَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَمْلِكُ الْآلِفَ كَيْلَانَ
 لَا تَمْلِكُ بِهِ يَاءٌ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالِيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا فَعْلُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا لَوْ الْآلِفَ وَقَالُوا فِي الْجَزْرِ
 مَرَرْتُ بِبَيْتِكَ فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعْلُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ كَثِيرٌ وَمَرَرْتُ بِالْبَابِ كَمَا هُمُ
 هَذَا مِثْلُ هَذَا دَاعٍ فَهُمْ مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لَا يَدْعُ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَنْصَبْ بِالْكُسْرَةِ فَيَقُولُ بِالْمَلِّ وَمِثْلُ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَمَرَرْتُ كَوْنَهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)

كانت في حروف الخ)

يريد أن ألف حلي

ومعزى عمال لأنها تنقلب

ياء لوصفها منها الفعل

فقلنا حليليت ومعزيت كما

تقول جبيننا أو ثيننا فقلنا

حليلان ومعزيان كما قلنا

رحى لأنه رميت (وقوله

وذلك خاف) قال أبو سعيد

أما الإمالة خاف ولا على

فعل وأصله خوف (أي

كفرح) فلكسرة المقطرة

في الآلف جازت أمالته

ويكسر أيضا إذا جعلت

الفعل لنفسك فقلت خفت

وكل ما كان في فعل المتكلم

مكسورا جازت أمالته

ممن ذوات الواو

أو ممن ذوات

الياء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فاما واللامالة كما اماو الكسرة وقال قوم رأيت
 عليا ونصبوا عمادا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة تاني مبتدا وقال بعض الذين يقولون
 في السكت بمال من عند الله ولزيد مال شبهوه بالالف عماد الكسرة قبلها فهذا أقل من
 مرور بمالك لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة هذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا مال يريدون ذا التي في هذا لأن الالف اذا لم تكن طرفا شئت بالالف فاعل وتقول
 عماد عميل الالف الثانية لامالة الأولى

وهذا باب من إمالة الالف عيلا فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك يريد أن يضرب بها
 ويريد أن يترعها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد
 أن يضربها كما أنهم اذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً ولذلك قال هدام قال ردودته صار ما بعد الضاد
 في يضربا عنزة عليا وقالوا في هذه اللغة منها فاماوا وقالوا في يضربها وها وينا وهذا أجدر
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة أحرف واحد فاذا كانت الحال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حروف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أحد أن الحال والهاء خفية فكما
 تقلب الالف الكسرة ياء كذلك أمثلتها حيث قرئت منها هذا العرب وقالوا بيني وبينها فاماوا
 في الياء كما اماوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيها ولم يكلها وليس شيء من هذا عمل ألفه في
 الرفع اذا قال هو يكيها وذلك أنه وقع بين الالف وبين الكسرة القسمة فصارت حائرا ففتحت
 الامالة لأن الباء في قولك يضربها فيها الامالة فلا تكون في المضموم امالة اذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وانما كان في الفتح شبه الياء بالالف ولا تكون إمالة في لم
 يعلمها ولم يحتملها لأنه ليست ههنا ياء ولا كسرة عميل الالف وقالوا فينا وعلينا فاماوا الياء حيث
 قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا فاماوا الياء وقالوا رأيت يدها فاماوا
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودمها فلم يعملوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عند هالاه لو قال عندا مال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تنجي بها * واعلم أن الذين
 قالوا رأيت عدا الالف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو متا وانا الى الله راجعون وهم
 بنو عجم ويقولون ايضا قوم من قيس وأسدي ممن ترضى عربته فقال هو متا وليس منهم وإنما تختلفون
 فعلها بمنزلة رأيت عدا وقال هؤلاء رأيت عبا وهو عندنا فلم يعملوا لأنه وقع بين الكسرة
 والالف حائرا فقيان ولم يكن الذي قبل الالف هاء فتصير كأنهم لم يذكروا وقالوا رأيت ثوبه

(قوله فهذا أقل
 من مررت بمالك
 الخ) يريد أن الباء
 المكسورة متصلة بالميم
 والذال من عند ومن زيد
 ليست متصلة بما بعدها
 فصارت الامالة في قولنا
 بمالك أقوى (وقوله ولم
 يقولوا اذا مال الخ) يريد أنهم
 لم يعملوا الالف في مال اذا
 اماوا الالف في ذا ولم
 يعملوه بمنزلة عمادا لأن
 الالف الثانية في عمادا
 طرف وليست في مال طرفا
 فشئت ألف مال بالالف
 فاعل فلم عمل
 فاعرف ذلك
 اه سيرا في

يَتَكَا فَلَئِمِلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذُرَّاءُ رَأَيْتُ ذَهَابَ أَلْفٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بَدَأَ فِي لُغَةِ
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بِأَمْرٍ يَنْتَابُ الْقَرْبِهَا مِنَ الْكُسْرَةِ كَقَرَبِ أَلْفٍ يَضْرِبُهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ
 الْأَلْفَانَ وَافَقَ غَيْرَهُ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ يُعِيلَ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبِينَ صَاحِبَهُ
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعِيلُ صَاحِبُهُ وَيُعِيلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النِّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ عَنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْكُسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
 كَذَلِكَ فَلَا تُزَيِّنْهُ خَطًّا فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بَدَأَ قَالَ رَأَيْتُ رِيًّا فَقَوْلُهُ
 يَتَابَعُ نَزْلَهُ وَقَالَ هَؤُلَاءِ كَسَرَتْ يَدَهُ نَافَسَارَتِ الْبَاءُ هُنَا بِعِزَّةِ الْكُسْرَةِ فِي قَوْلِ رَأَيْتُ عَتَبًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ مَنْ لَا يُعِيلُ الْأَلْفَانَ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يُعِيلُونَ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ * وَعَلِمَ أَنَّ
 الْأَلْفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْأَمَالَةُ دَخَلَ الْأَمَالَةُ مَا قَبْلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلَتْهَا مَا قَبْلَ الْهَاءِ
 لَا نَكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَكَيْفَ تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا مِنْصُوبَةً كَذَلِكَ تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا أَمَالَةً * وَعَلِمَ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يُعِيلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بَدَأَ وَيَذْهَبُ فَلَئِمِلْ تَكُونُ الْفَتْحَةُ أَغْلَبَ وَصَارَتِ الْبَاءُ بِعِزَّةِ دَالِ دَمٍ
 لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْمَعْتَلَّ مَنْصُوبَةً وَقَالَ هَؤُلَاءِ زِيَّاتُ هَذَا مَا ذَكَرْتُكَ مِنْ مَخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْقَرِيبِينَ أَمَالَةً رَحَى فَلَمْ يُعِيلْ كَرَاهٍ أَنْ يَتَحَوَّنَ خَوَالِيبُهَا إِذَا كَانَ أَمْرًا قَرْنًا كَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ
 رُدِّي فِي فِعْلٍ فَلَا يَتَحَوَّنَ الْكُسْرَةَ لِأَنَّهُ قَرْنًا تَبِيْنُ فِيهِ الْكُسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْرَ
 فِيهَا مِنْ بَاءٍ وَلَا فِي مِعْرَى * وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِنْ يُعِيلُ فِي يَضْرِبُهَا وَمِثْلُهَا وَيُنَادُوا أَشْيَاءَ هَذَا عَمَّا فِيهِ
 عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَافًا قَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِيدًا وَيَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ سَارِيدًا وَمِثْلُهَا
 وَكَذَلِكَ لَا تُنْهَمُ أَرَادَ وَافِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ تُعَالِ فِي هَذَا النِّحْوِ أَنْ يَتَيْنُوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا
 إِلَى الْأَمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا هَافِي الْوَقْفِ بَاءً فَذَا مَا لَوْ كَانَ أَيْنٌ لَهَا لِأَنَّهُ يَتَحَوَّنَ خَوَالِيبُهَا
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ أَيْنٌ كَمَا قَالَ أُولَئِكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى رِيدَ وَقَالَ هَؤُلَاءِ
 يَبْنِي وَيَبْنِي وَيَبْنِي وَيَبْنِي هَامَالٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَلُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهَا عِلَّةٌ مِمَّا ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى
 وَكَذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْ بَعْضِهِمْ يَقُولُ طَلَسْنَا وَطَلَسْنَا رِيدَ كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْأَلْفَ بِالْفِ حَتَّى حَيْثُ كَانَتْ
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ بَاءٍ وَقَالَ رَأَيْتُ عَمْدًا وَرَأَيْتُ عَسَا وَسَمِعْنَا هَؤُلَاءِ قَالُوا تَبَاعَدْنَا
 فَأَجْرُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مِعْرَانَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَمَادًا فَأَمَالُهُ مَا جِئْنَا وَذَا
 قِيَاسٍ وَمَنْ قَالَ عَمَادًا هَالًا مِعْرَانَا وَهُمَا مُسْلِمَانِ وَدَقِيقَاسُ قَوْلِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ بِعِزَّةِ عَمَادٍ وَالسُّونُ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجْدَرُ جُمْلَةً هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكُسْرَةُ أَلَزَمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب

في الامالة لا يطرده على قياس

لا يخالفونه وكذلك ترك

الامالة لا يطرده (وقوله واعلم

أن من لا يعيل الالفات فيما

ذكرنا قبل هذا الباب الخ)

قال أبو سعيد يعنى من

يقول كمال والسيال

ومررت بعمال كثير وما

أشبه ذلك مما تضمنه الباب

المتقدم فلا يعيل شيئا مما

ذكرنا لماله في

هذا الباب

أفاده السباني

كان أقوى في الامالة

وهذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ في ذلك الحجاج انا كان اسم الرُّجُل وذلك لانه كثرة في كلامهم فملوه على الالف اكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا يميل الف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة الحجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت نافية فلم تعمل في غير الجر كراهية ان تكون باب رَمَيْتْ وَغَزَوْتُ لَان الواو والياء في قُلْتُ وَبَعْتُ اقرب الى غير المعتل واقوى وقال الناس يؤتى بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لنا كانت بدلان من الياء كما كانت في رَمَيْتْ شُبِّهَتْ بها وشبهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلان واوغرَتْ فَبَعْتُ الواو والياء في العين كما تبعتهما في اللام لان الياء قد تغلب على الواو ها وفي مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعتمد في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قَالَ لَهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٌ وَبَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَضْمُومٌ وهذا ليس في الاسماء

وهذا باب ما يتنوع من الامالة من الالفات التي املت في الماضي فالحروف التي تمنعها الامالة هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء انا كان حرف منها قبل الالف والالف تليبه وذلك قولك قَاعِدُو عَائِبٌ وَحَامِدُو صَاعِدُو طَائِفٌ وَضَائِنٌ وَطَائِمٌ وانما منعت هذه الحروف الامالة لانهم اسروا مستعيلة الى الحسك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت الى الحسك الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعيلة غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعيلة وكانت الالف تسند على وقررت من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فبدغمونه ولا تعلم احد ايميل هذه الالف الا من لا يؤخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الف تليها وذلك قولك نَاقِدٌ وَعَاطِسٌ وَعَاصِمٌ وَعَاضِدٌ وَعَاطِلٌ وَنَاحِلٌ وَوَاعِلٌ ونحو من هذا قولهم صَفْتُ لَمَّا كان بعدها القاف نظروا الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك قولك نَافِحٌ وَنَادِعٌ وَنَافِقٌ وَشَاحِطٌ وَعَاطِلٌ وَنَاضِرٌ وَنَاشِطٌ ولم يمنع الحرف الذي بينهما من هذا كما يمنع السين من الصاد في صَبَقْتُ ونحوه * واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يؤخذ ببعته لانها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النسب فلم يفارقها في هذه

(قوله كراهية
ان تكون كباب
رميت الخ) يريد ان
الف مال عين الفعل وهي
مقبلة من واو و باب رميت
وغزوت الياء والواو فيه
لام الفعل وعين الفعل
أبعد من الاعتلال (وقوله
والذين لا يميلون في الرفع
والنصب الخ) يريد ترك امالة
مال و باب (وقوله لانهم
يفرقون بين ما فعلت الخ)
يعني يفرقون بين قام وقال
و رام وسام وبين خاف لانك
تقول في قال قلت وقت
وسمت وتقول
في خاف خفت
أفاده السباني

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان منى منها بعد الالف بحرفين
 وذلك قولك مناشيط ومنافح ومعالين ومقاريض ومواعيط ومباليع ولم يمنع الحرفان النصب
 كما لم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة فاذا
 كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
 وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصنعون السننهم في موضع المستعيلة ثم يصوبون السننهم
 فلا تحذر اخف عليهم من الاستعداد الا تراهم قالوا صبت وصفت وصوبت لما كان ينقل عليهم
 ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون السننهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في
 الاستعداد بعد التسفل فارادوا ان تقع السننهم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين
 لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل
 وذلك قولهم الضعاف والصعاب والطباب والصفاف والقياب والقفاف والحيات والغلاب وهو
 في معنى التغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاه ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء
 الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحه تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف
 المستعلى مع الفتحه أغلب اذ كانت الفتحه تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان
 أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان أحدهما ساكن والساكن أحده هذه
 الحروف فان الامالة تدخل الالف لانه كنت سميلا ولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل
 الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قناني
 وذلك قولك ناقه مقلات والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول
 قناني ويميل ألف مفعال وليس فيها منى من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لأن
 حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تليه الفتحه صار بمنزلة لو كان
 متحركا ببعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عراقي له مذهب وتقول رأيت قزحا
 وأنت ضمننا قميل وهما هما بمنزلة ما في صفاف وقفاف وتقول رأيت عرقا ورأيت ملعا
 لانهما بمنزلة ما في قائم والقاف بمنزلة ما في قائم وسمعا هم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لو
 ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف وأخواتها فاما ناب ومال وباع فانه من يميل
 يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتنحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف
 لانه يروم الكسرة التي في خفت كما تنحو الياء وكذلك ألف حبل لانه في بنات الياء وقد بين

(قوله واذا كان

أول الحرف

مكسورا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء اذا كان ساكنا

بين الكسرة وبين الحرف

الذي يلي الالف في بعض

العرب لا يعتد به لسكونه

وأنه كحرف ميت لا يعتد به

ويكون في جملة الحرف

الأول الذي قبله فكان

الكسرة فيه (قوله وتقول

رأيت قزحا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

قزحا وضمنا جائزة لان حرف

الاستعلاء قبل الكسرة

وفي عرقا وملعا الفتح لأن

حرف الاستعلاء بعد

الكسرة والالف

تليها هـ

ذلك ألا تراهم يقولون طاب ونحاف ومُعْطَى وَسَقَى فلا تمنعهم هذه الحروف من الإحالة وكذلك باب غز لأن الألف ههنا كأنهم مبدلة من ياء ألا ترى أنهم يقولون صغنا وصغنا وعملا لعمال ألغه فاعل من المضاعف ومُفَاعِلٌ وأشباهه ما لأن الحرف قبل الألف مفتوح والحرف الذي بعده الألف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما عياله وذلك قولك هذا جادوماد وجواد جمع جادة ومررت برجل جاد فلا يميل يكره أن يتخوف نحو الكسرة فلا يميل لأنه فَرَمًا يَحَقُّ فيه الكسرة ولا يميل للجر لأنه انما كان يميل في هذا للكسرة التي بعد الألف فلما انفرد هالم يميل وقد أمال قوم في البحر شبهوها بما لك إذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماضٍ لبيتوا الكسرة في الأصل وقال بعضهم مررت بمال فاسم ومررت بمال ماضٍ ومررت بمال ينقل ففتح هذا كله وقالوا مررت بمال زيد فاعلم أن قول القاف شبيه ذلك بعاقده وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال فاسم ففرق بين المفصل والمتصل ولم يقع على النصب إذا كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في أشياء ستبين لك إن شاء الله وسمعناهم يقولون يريد أن يضر بهم أزيد ومنازيد فلما جاؤا بالقاف في هذا النوع نصبوا فقالوا أراد أن يضر بهم فاسم ومنا فضل وأراد أن يعلمهم ماضٍ وأراد أن يضر بهم ماضٍ وأراد أن يضر بهم ماضٍ وأراد أن يضر بهم ماضٍ بسوط نصبوا هذه المستعيلة وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت الهاء والألف كالفاء والألف في فاعل ومفَاعِلٌ وصارعت الألف في فاعل ومفَاعِلٌ ولم يمنع النصب ما بين الألف وهذه الحروف كما لم يمنع في السما ليق قلب السين صاد أو صارت المستعيلة في هذه الحروف أقوى منها في مال فاسم لأن القاف هنا ليست من الحروف وانما شبيهت ألف مال بالالف فاعل ومع هذا أنما في كلامهم ينصبها أكثرهم في الصلة أجروها على ما وصفت لك فتقول منازيد ويضر بهم أريد أن لم تشبه الألفات الأخر ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستنكر في قول من قال بمال فاسم وقالوا هذا عماد فاسم وهذا عالم فاسم ونعني فاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع وعملان وذلك أن المال آخره يتغير ولما عيالم في البحر في لغة من أمال فان تغير آخره عن الحر نصب ألفه والذي أماله الألف في عماد وعامد ونحوهما مما لا يتغير فأماله هذا أبد الأزمه فلما قويت هذه القوة لم يقع عليها المنفصل وقالوا يضر بهم الذي تعلم فلم يميلوا لأن الألف قد ذهبت ولم يجعلوها بمنزلة ألف حبل ومرعى ونحوهما وقالوا أراد أن يعلم وأن يضبط أفتح للطاء وأراد أن يضبطها وقالوا أراد أن يعقل لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رأيت ضيقا

(قوله شبيهوها)

بمالك الخ) قال أبو

سعيد وجه احتجاج

سبويه بمالك لا ماله جاد

وجواد أن الكسرة في مالك

كسرة اعراب ولا يندبها

وقد أميل الألف من أجلها

فكذلك أيضا كسره جواد

وجاد المقدرة عمال من أجلها

وان ذهبت في اللفظ وأصل

جاد جاد وجواد

جواد لأنه فاعل

وفواعل اه

وَمَضِيًّا كَمَا قَالُوا عِلْقَاوَرَأَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَتْ كَالْأَلْفِ فِي مَعْنَى وَمَعْرَى
 وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فِي هَذَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا اطْلُبْنَا وَعَنْبًا وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عِرْفَاوَضِيًّا فَلَمَّا قَالُوا اطْلُبْنَا وَعَنْبًا فَشَبَّهُوا بِالْفِ جَبَلِي جَرَّ أَهْمُ ذَلِكَ عَلَى هَذَا
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تُجْمِلُ الْقَافَ وَهِيَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ
 وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَانْعَمَ اطْلُبْنَا وَعِرْفَاوَضِيًّا كَالشَّوَادِلِ قُلْتُمَا * وَاعْلَمْ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَهْوِلُ عَابِدُ مِنَ الْعَرَبِ فَيَجْمِلُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي
 مَوْضِعِ بَلَدٍ وَأَخْرَافُ قَدِ تَغْيِيرُ فَلَمْ يَقْعُدْ عِنْدَهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِعِلَالٍ فَاسِمٍ وَلَمْ يَقْلُ عِمَادُ
 فَاسِمٍ وَعَمَّا لَا يَعْمَلُونَ أَلْفَهُ حَتَّى وَأَمَّا رَأَى فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ جَبَلِي
 وَعَظْمِي وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِهَا وَامْرَأَةً جَارَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِي أُنْفَى
 لِأَنَّ أُنْفَى تَكُونُ مِثْلَ أَيْنَ وَأَيْنَ كَيُخْلَفُ وَانْعَمَ هُوَ اسْمٌ صَارَ طَرَفًا قَرِيبًا مِنْ عَظْمِي وَقَالُوا أَلَمْ
 يَعْمَلُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَا وَقَالُوا مَا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ تَعْمَلُ ذَا وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ
 اسْمًا لَبَصْلَفُ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ تَعْمَلُ الْمِهْمَةُ فَرَقُوا بَيْنَ الْمِهْمَةِ إِذَا كَانَ ذَا أَلْفًا وَقَالُوا يَا وَانْفَى
 حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ لَا سَمَاءَ مَا يُقْفَضُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدُولًا وَانْعَمَ جَاءَتْ كَسْرُ الْأَسْمَاءِ لِمَا لَمْ
 آخِرَ وَقَالُوا يَا زَيْدُ لِمَا كَانَ الْيَاءُ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَا لَمْ يَرَأَيْتُ يَا فَا نَهَ لَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا قَارٍ
 وَلَا غَائِبٍ وَقَابُ الْأَجْهَةُ فَهِيَ كَأَنَّ فَاعِلٍ عِنْدَ عَاتِمَتِهِمْ لِأَنَّ الْمَعْتَلَ وَسَطًا أَفْوَى فَلَمْ يَلْغُ مِنْ
 أَمْرٍ هَاهُنَا أَنْ تَعْمَلَ مَعَ مُسْتَعْمِلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِالْ مِنْ بَلَتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْأَمَالَةُ قُوَّةً فِي الْمَالِ
 وَلَا مَسْتَحْسَنَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ

هَذَا بَابُ الرَّاءِ وَالرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهُمْ مَضَاعِفَةٌ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضَاحًا
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَأْسُ هَذَا فَرَأْسُ فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَاءٍ مِنْ
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَّتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ
 بِمَنْزِلَةِ حُرُوفَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ وَانْعَمَ هُوَ مِنَ الْأَلْفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ تَعْمَلُ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تَعْمَلْ فِي الرِّفْعِ
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فَعَالًا
 فَغَلَبَتْ هُنَا فَنَصَبَتْ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَأَمَّا فِي الْجَزْرِ فَيَجْمِلُ الْأَلْفُ كَانَ أَوَّلُ الْحَرْفِ
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا وَمَضْمُومًا لِأَنَّهُمْ كَانَتْ حَارِفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَجْمِلُ هَهُنَا كَمَا غَلَبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا

قال أبو سعيد يريد

أنك إذا وصلت علما بعباده

كان بعد الميم تنوين ولا

لامالة فيسه وانعما لعل إذا

وقفت عليه لانه يصير ألفا

(قوله فشبهوها بالف جمل

الخ) يريد أن الذين أمالوا

شبهوا هذه الألف لما

وقعت طرفا بالف التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز لامالة الألف المقصورة

للتأنيث لانها تنقلب ياء في

التثنية وقد مضى

الكلام على نحو

هذا اه

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جبارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار
كأنك قلت فعال وفعال وفعال ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك
جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
على كسر الألف في فعال في الجذر وفعال لما ذكرنا من التضخيم فويث على هذه الألفات إذا
كنت أفعالاً تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلة ما في قفاف
وتقول هذه نافه طارق وأينق مزاريق فتصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومناشيط
وقالوا من قرارك فعلبت كما غلبت القاف وأخوانها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وإن
كانت كأنها حرفان مفتوحان فأنما هي حرف واحد ووزنه كأن الألف في غار والياء في قيل
بمنزلة غيرهما في الرذا إذا صغرت ودن إلى الواو وإن كان فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فأنما
شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح بحو المستعلية فلما قويث على
القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد يصوبون جميع ما أملت
في الراء * واعلم أن قومًا من العرب يقولون الكافرون رأيت الكافرين والكافرون وهي المنابر
لما بعدت وصار بينهما وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنهما من موضع اللام وقريبة
من الياء ألا ترى أن الألف تجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها إذ لم يكن بعدها
راء وأما قوم آخرون فنصبوا الألف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة ما في قيل بينها وبين
الألف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما يمنع في القاف وأحواتها وأما في الجذر كما مالوا
حيث لم يكن بينهما وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف تماثل له ولو لم يكن
بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالحمار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك
لأنك قد تترك الأما له في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كلقاف تركها
في الجذر على حالها حيث كانت تُنصب في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
يُنصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يُعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو
كافر يُعده من أن يُنصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من
كلامهم أن يقولوا عابد والأصل في فاعل أن تنصب الألف ولكم أعمال لما ذكرنا من العلة
ألا تراها لا تماثل في تأبيل فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون

(قوله وقالوا)

من قرارك الخ)

قال أبو سعيد يريد أن
فتحة الراء في قرارك إذا كان
بعد الألف راء مكسورة لم
منع الامالة وغلبت الكسرة
لفتح الراء التي قبل الألف
حتى أميل كما غلبت الراء
المكسورة ما قبلها في الامالة
وهو حرف الاستعلاء الذي
قبل الألف ولم تكن الراء
المفتوحة التي قبل الألف
بأقوى من حرف
الاستعلاء لمع
الامالة اهـ

الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا امررت بكافراً لم تقوى على الإمالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم ترتضى عريتهم امررت بقادر قبل للراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال امررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله امررت بكافراً فيستوي ما ههنا كما يستوي ما هنالك ومعنا من تنق به من العرب يقول (لهذبة بن خشرم)

(طويل)

عسى الله يعنى عن بلاد بن قادر * بمنهم جوت الرباب سكوب

وتقول هو قادر * واعلم أن من يقول امررت بكافراً كثر ممن يقول امررت بقادر لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها * واعلم أن من العرب من يقول امررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا امررت بحمار قاسم لأن الإمالة في الحمار وأشباهه أكثر لأن الألف كانت بينهما وبين القاف حرفان مكسوران فنتمصارت الإمالة فيها أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن عنزلة حمار قاسم لأن الذي يعمل ألف جارم لا يتغير فبين حمار قاسم وجرم قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال امررت بحمار قاسم قال امررت بسقار قبل لأن الراء هنا يدير كها التغير أما في الإضافة وأما في اسم مدكرو وهو حرف الأعراب وتقول امررت بفار قبل في لغة من قال امررت بالحمار قبل وقال امررت بكافراً قبل من قبل أنه ليس بـ المجزوء وبن الألف في فار الأعراف واحد ساكن لا يكون الأمن موضع الآخر وإنما رفع لسانه عنهم كما أنه ليس بعد الألف الأراء مكسورة فلما كان من كلامهم امررت بكافراً كان اللزم لهذا عدم الإمالة وتقول هذه صغار و إذا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا عنزلة امررت بفار لأنه إذا كان من كلامهم هي المصار كان اللزم لهذا الإمالة إذ كانت الراء بعد الألف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فصحة ومن قال هذا جادل بقل هذا فارقة الراء هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كملت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم مناشيط فذا أجدر فاذا كنت في الحرقة فصحها قصة كافر * واعلم أن الذين يقولون هذا ذاع في السكوت فلا يعملون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون امررت بحمار لأن الراء كانت عندهم مضاعفة فكانه جرراً قبل راء وذلك قولهم امررت بالحمار واستجبر بالله من النار

(قوله فبين)

حمار قاسم وجرم

قاسم الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الإمالة في

جرم قاسم أقوى منها في

حمار قاسم من جهتين

أحدهما أن كسرة الراء

في جرم لازمة في كل حال

وكسرة الراء في الحمار

تغير بالرفع والنصب

والجهة الأخرى أن حرف

الاستعلاء قد بعد من ألف

جرم أكثر من بعده عن

ألف حمار وكذلك الإمالة

في عابد وقاسم أقوى

منه في مال

قاسم اه

* عسى الله يعنى عن ملافاً قادر *

* وأشد في باب الراء

مستشهد على جواز إمالة الألف من طروان كان قبلها الحرف المانع لقول الراء المكسورة على الإمالة وقد

تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهاري تيسل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
أخذته شبيه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما تيسل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها
فاسم قال أراد أن يضربها راشداً ومن قال يعل قاسم قال يعل راشداً والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عقرأ كما تقول رأيت علقاً ورأيت عيراً كما قلت ضيقاً
وهذا عمران كما تقول جحقان وعلم أن قوماً يقولون رأيت عقرأ فيمليون للكسرة لأن
الالف في آخر الحرف لمّا كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الالف
في آخر الحرف شبيهاً بها بالالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عقرأ وقال
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرها ورأيتك عسراً جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
رأيت عسراً فإذا كانت الكسرة تيسل فالياء أجدر أن تيسل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول
الحرف وكانت الالف بعده ما هو من بق الحرف فشيء مما يدق على الكلمة نحو الالف حبلى
وقالوا عمران ولم يقولوا ترقان جمع برق ولا جحقان لأنهما من الحروف المستعلية ومن قال هذا
عمران فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جحبا فلم يمنع ما بينهما الإمالة كما
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا دافرائش وهذا جراب لمّا كانت الكسرة أولاً والالف زائدة
شبهت بعمران والنصب فيه كله أحسن لأنها ليست كالف حبلى

وهذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها الف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك
قولك من الصبر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لمّا كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحة من الالف وشبه الفتحة
بالكسرة كشبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الالف وبعد الالف
الراء وإن كان الذي قبل الالف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عقر فتميل العين
لأن الميم ساكنة وتقول من أخذ فتميل الذال ولا تقوى على إمالة الالف لأن بعد الالف
فتحاً وقبلها فصار الإمالة لا تعمل بالالف شيئاً كما أنك تقول حاضراً فلا تيسل لأنها من الحروف
المستعلية فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم تعملها الإمالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيسل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملت
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجت من السم وشربت
من المنقر والمنقر الركيه الكثير الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا)

عمران ولم يقولوا

برقان الخ هؤلاء فرقوا

بين الراء والمستعلية فأمالوا

في الراء ولم يميلوا في المستعلية

لقوتها وشبهوا الالف في

عمران وقران بالالف حبلى

وجعلوها كالطرف ولم

يعتدوا بالنون (قوله ومن

قال هذا عمران الخ) قال

أبو سعيد يريد أن القاف

في عقران لم تمنع الإمالة

التي أوجبها كسرة العين

وإن كان بين الكسرة

والالف القاف كما أن

السين في صماليق تقلبها

صاداً من أجل القاف

فتقول صماليق

وإن كان بينهما

أحرف اه

رَأَيْتُ خَبِطَ فَرِيدٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبِطُ رِيَّاحٍ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ وَهَذَا مَرْدُتٌ
يَعْبُرُ وَهَذَا مَرْدُتٌ بِخَيْرٍ فَلَمْ يَسْمَعْ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْفَوْا مَعَ الْبَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْبَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرْدُتٌ بِخَيْرٍ
لأن العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابنُ تَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا قَفَارِيَّاحٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبِطَ
رِيَّاحٍ فَتَقْبِلُ طَاعِ خَبِطَ لِلرَّاءِ الْمُنْفَصِلَةِ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرْدُتٌ بِمَالٍ
فَأَسْمٌ فَلَمْ يَنْصِبْ لَأَنَّهُمْ مَنفَصِلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبِطَ رِيَّاحٍ وَقَفَارِيَّاحٍ فَلَمْ يَعْمَلْ سَمْعًا جَمِيعًا مَذْكَرًا نَالًا
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصْبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِّنْ عَمْرٍو وَمِنَ الثَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ
الشَّرْقِ لِأَنَّهُ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفٌ مُّسْتَعْلِفٌ فَلَا يَكُونُ ذَا كَالْمِ بَكْنِ هَذَا مَارِقُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يَسْكُنَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَدُ
بِذَلِكَ الْحَقِيقِ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عِوْشٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعِيَّيٌّ فَإِذَا وَصَلَتْ
قُلْتُ عِ حَدِيثًا وَشِ نَوْبًا حَذَفَتْ لَأَنَّهُ وَصَلَتْ إِلَى التَّسْكِينِ بِهَا فَاسْتَفْعِلَتْ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِخْرَاقُ
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَقِمْ أَوَّلُ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِاسْكَانٍ أَوَّلُ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ
تَنْتَقِمْ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةُ مَخْرَجَةً تَصِلُ إِلَى التَّسْكِينِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمُوصُولَةُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَّلَ يَقَعْلُ مَا يَنْحَرِكُ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْعَلَ اسْمَعْ أَذْهَبْ لَا تَنْهَمُ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ
وَتَكُونُ فِي انْفَعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْتَعَلَتْ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَّلَ وَقَعْلَتْ وَالْأَمْرِ لَا تَنْهَمُ جَعَلُوا هَذَا يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَقَ
وَاحْتَبَسَ وَاجْتَرَّتْ وَهَذَا النَحْوُ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ
وَافْعَلَتْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهَا فِي كَالِهَا فِي افْتَعَلَتْ وَقَضَّيْنِ فِي ذَلِكَ
كَقَضَّيْنِ فِي افْتَعَلَتْ وَذَلِكَ نَحْوُ اسْتَفْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ نَحْوُ اسْتَفْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَأَمَّا أَلْفُ
افْعَلَتْ فَلَمْ يَلْحَقْ لَأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنْ بَنَى بِهَا الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ فَاعْلَتْ فِي
فَاعْلَتْ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَحِقَ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ
وَأَنَا أَخْرِجُ فَيَضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ يَلْحَقْ لِسَاكِنِ أَحَدِهِمْ وَأَمَّا كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوصُولَةً فَانْفَعَلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مُقْتَوَحَةٌ الْأَوَّلُ لَأَنَّهُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْأَوَّلُ

(قوله فلم
ينصب لائنها
منفصلة الخ) قال أبو
سعيد الذي يفسر بين
المنفصل والمتصل أنه يجعل
اللام المكسورة في مال كأنها
لم تتصل بقاف فاسم لائنها
كلمة أخرى وكذلك الطاء
المفتوحة في رأيت خبط
رياح كأنهم لم تتصل بكسرة
الراء في رياح فلا يعمل الطاء
لأنه لا يعتد بالراء في رياح
لأنها من كلمة أخرى (وقوله
ومن قال من عمرو والنفر
فأمال لم يعمل من الشرق الخ)
قال أبو سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء إذا كان بعد الراء
المكسورة يمنع من إمالة
ما قبل الراء وهو إمالة الشين
من الشرق كما منع من
إمالة الألف في مارق
أه سبوا في

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه فهي في هذا الطرف كالهاء في هذا
 الطرف فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دخرجت وصلصت جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحا
 كأوائل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وصارت
 اخرجت واقتعرت كاستفعلت لانهم لم تكن هذه الألفات فيها إلا لما حدثت من السكون
 ولم تلتصق لتخرج بناء الأربعة الى بناء الفعل أكثر من الأربعة كما أن أفعل خرجت من
 الثلاثة الى بناء الفعل على الأربعة لانه لا يكون الفعل من نحو سقر رجل لا يجذف الكلام
 مثل سقر رجل فلما لم يكن ذلك صرفت الى باب استفعلت فأخرجت تجري ما أصله الثلاثة يعني
 اخرجت * واعلم أن هذه الألفات اذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله
 ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت ع يافتى فجاء بعدها كلام وذلك قولك
 يا يزيد اضرب عمرا ويا زيدا قتل واستخرج وإن ذلك اخرجت وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة
 * واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدا إلا أن يكون الحرف الثالث
 مضموما فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف اخرجت اخرجت وذلك أنك قربت الألف من
 المضموم اذ لم يكن بينهما الأساكن فكروها كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه
 واحد كما فعلوا ذلك في مذي اليوم يافتى وهو في هذا أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور
 والثاني مضموم وفعل هذا به كما فعل بالمدة اذ أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك
 أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك الى أن قالوا أنا أجوفك وأنبوك وهو متحد
 من الجبل أنبا نابذك الخليل وقالوا أيضا لأمك وقالوا اضرب الساقين إلك هايل فكسرها
 جميعا كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للشَّعْثَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ)

وَيَلِيهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِطِ الْبَسَةِ * وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

وسكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف
 الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هاء حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما
 يتصرف وما لا يتصرف ألا ترى أن الرجل اذا نسى فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول آلي كما يقول
 قدي ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

* وأشد في باب آخر قول الشعثان بن بشر
 مستشهداه على ما يجوز في قوله ويلها من صم اللام وكسرها فالصم على القاء حركة الهمزة عليها والكسر على
 اتعاها بحركة الميم وقد تقدم تفسيره

وقال عجلان دَعَاوَيْحِلْ ذَاوَالْحِقْنَانِ دَل * بالشَّصِمِ أَنَا فَمَلْنَا بَحِلْ

كما تقول لَيْتَ قَدِيدِي تَمْ نَقُولُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَنَقِي قَدْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْسِرِ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ يَنْذَلُ وَيَجِيءُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدَّمَ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا مَفْصُولَةٌ كَقَدْ وَسَوْفَ وَلَكِنْ هَاهُنَا لَعْنِي كَمَا يَجِيءُ لِلْعَانِي فَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْآلِفُ فِي فِعْلٍ وَلَا اسْمٍ كَانَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ مَفْتُوحَةً فُرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَصَارَتْ فِي الْآلِفِ الْاسْتِفْهَامُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تُحْدَفْ شَيْئٌ بِالْفِ آخِرَ لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُهَا الْأَنْهَامَا كَانَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ مَفْتُوحَةً كَرِهُوا أَنْ يَحْدَفُوهَا فَيَكُونُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ وَاحِدًا فَأَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا وَيَتَنَوَّعُوا وَمِثْلُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْوَصْلُ الْآلِفُ الَّتِي فِي آيَمٍ وَأَيْمُنٍ لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتَكَّرُ غَمَّكُنِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا آلِفُ الْوَصْلِ نَحْوُ ابْنِ وَاسِمٍ وَامْرِئِي وَانْمَاهِي فِي اسْمٍ لَا يَسْتَعْمَلُ الْآلِفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ شَبَّهْتَاهُنَا بِالَّتِي فِي آلٍ فِيمَا لَيْسَ بِاسْمٍ إِذَا كَانَتْ فِيمَا لَا يَتَكَّرُ غَمَّكَ مَاذَكُنَا وَضَارَعَ مَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ قَوْلُهُمْ لَيْمُنُ اللَّهُ وَلَيْمُ اللَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وقال قَرِيْبُ الْقَوْمِ لَمَّا نَسَدْتُهُمْ * نَعَمْ وَقَرِيْبُ لَيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي

وقَدْ كُنَّا بَيْنَنَا ذَلِكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ فَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْيَاءُ مُسَكَّمَةً فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَفِي الْأَسْمَاءِ سَنَبَّيْنَاهَا لِكَيْ نَسَاءَ اللَّهُ فَقَصَّةُ آيَمٍ قَصَّةُ الْآلِفِ وَاللَّامُ فَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ يُونُسُ قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْمُ اللَّهُ فَكَسَرْتُمْ قَالِ لَيْمُ اللَّهُ فَعَلَّهَا كَالْفِ ابْنِ هَذَا بَابُ كَيْسُونَهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَانْمَاهِي كَيْسُونَهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَأَتْلَاهَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَلَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ تَتَلَبَّبُ فِيهَا كَالْأَفْعَالِ هَكَذَا أَبْرَأُو إِذَا قَالُوا لَهُمْ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ ابْنُ وَأَخْفَوْهُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنَهُ وَأَخْفَوْهُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنَهُ كَقَوْلِكَ ابْنَتَانِ وَامْرُؤُوَا أَخْفَوْهُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا امْرَأَةً وَابْنَهُ وَاسْمُ وَاسْتِ جَمْعُ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ مَكْسُورَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ الثَّالِثُ مَضْمُونًا نَحْوُ ابْنِهِ وَامْرُؤُوَا لَمْ يَلَيْسَتْ خِطْمَةٌ تَنْتَفِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَعْمَاظُكُمْ فِي حَالِ الرَّفْعِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ فُرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ نَحْوُ اقْتُلْ اسْتَضَعَفَ لِأَنَّ الْخِطْمَةَ فِيهِنَّ ثَانِيَةٌ فَتَرَكُوا الْآلِفَ فِي ابْنِهِ وَامْرِئِي عَلَى حَالِهَا وَلَا أُصْلُ الْكَسْرِ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ

* وَأَشَدُّهُ قَوْلُ عِجْلَانَ * دَعَاوَيْحِلْ ذَاوَالْحِقْنَانِ دَل * بالشَّصِمِ الْبَيْتِ مُسْتَشْهِدُهُ عَلَى مَا حُورَسَ فَصْلُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مَعَ بَعْضِهَا عَمْدَتُهُ كَرَأَيْتُكُمْ شَيْئًا مَعَ إِعَادَتِهَا عَمْدًا لَدَى كَرَمِ تَصْلُحُ عَمْدَتُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ * وَأَشَدُّهُ تَوَلَّى نَصِيبُ

وقال قَرِيْبُ الْقَوْمِ لَمَّا نَسَدْتُهُمْ * نَعَمْ وَقَرِيْبُ لَيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي

مُسْتَشْهِدُهُ عَلَى اسْقَاطِ الْآلِفِ فِي الدَّرَجِ لِأَنَّهَا أَهْلُ الْوَصْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ تَوْقِيفِهِ

(قوله والدليل
على أنها موصولة
قولهم ليمن الله الخ)
قال أبو سعيد جعل ألف
أيم وأيمن ألف وصل وذكر
أنهم جعلوها مفتوحة
وان كانت داخلة على اسمين
لائهما لا يستعملان الا في
القسم فلم يتمكنا فشيها باللام
التعريف وقد حكى يونس
أن من العرب من يكسر
وهذه الالف ألف وصل
عند البصريين وأيمن
موضوع للقسم غير مشتق
من شيء من الأسماء
المعروفة وذكر الزجاج
وهو قول الكوفيين أن
أيمن جمع بين وأيم محذوف
منها النون ومنهم من يوصل
م الله لا فعلن كأنه تكلم
باليمن من أيمن ومنهم من
يقول م الله بكسر الميم
كأنه تكلم باليمن من يمين
فقصة أيم عند سيبويه
والخليل قصة الالف
واللام وما حكاه يونس من قول
بعضهم ايم الله بالكسر
تشبيهه بألف ابن
اه باختصار

أبدى في الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضبوط الثالث كما قالوا أنا أتبوك والاصل كسر الياء
فصارت الضمة في آخرها وكانت لم تكن ثابتة كالرفعة في فون ابن لانها ضمة انما تكون في حال
الرفع * واعلم أن هذا الألفات ألغات الوصل تحذف جميعا اذا كان قبلها كلام الأماذ كزنا من
الألف واللام في الاستفهام وفي آيئين في باب القسم لعل قد ذكرناها فعل ذلك بها في باب القسم
حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام تخافوا أن تلبس الألف بالالف الاستفهام وتذهب في
غير ذلك اذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت الشعراء في الألف تصاف
لأنها واضع فصول فاعلم ابتدوها بعد قطع قال الشاعر
(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

وقال لييد أومذهب جند على ألواح * الناطق المزبور والمختوم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان محرر كسوى ألف الوصل فانه اذا كان قبله كلام لم
يُحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن اذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك
قولك وهو ذاهب وله وخير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرنا في الكلام وكانت هذه الحروف
لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكوا كما قالوا في فتح قد
ورضى رضى وفي حذر حذر وسرو سرو فعلا وذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل
كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استحقاقا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على
حالتها وفعلا وبلام الأعراس مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في
أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك قليظظر وليضرب ومن ترك الهاء على حالها في هي
وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأشد في ترجمته هذان كينوبها في الأسماء

ولا سادري الشتاء وليدنا * ألقدر يزلها بغير جمال

الشاهد في قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة رسوع ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم
يبتدأ ما بعده مقطوع على هذه لية وهذا من أقرب الضرورة * يقول إذا اشتد الرمان فوليد فالسادر القدر حرس
أدب والحار حرة بزلها القدر * وأشد في المبالغة

أومذهب حدد على ألواح * الناطق المزبور والمختوم

الشاهد في قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم * وصف آثار الديار جعل منها بيانا وخفيا
وشبهها بالكما في ذلك وأراد بالناطق البين الظاهر والمختوم الخفي الدارس والحمم الطبع على الشيء وعطيته
والجدد جمع حديد وهي الطريقة وأراد به أسرار الكما المذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب
ويروي المزبور رأي البين الذي أرى زواظهم وهي على معول كما قالوا محسوب من أحسنه ومحموم من أحسنه الله

وهذا باب تحرُّك أو آخر الكلام الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين (قوله وتظهير)
 حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يُحذف وهو بعد غير الساكن فلياً
 كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك للساكنة الأولى حيث لم يكن يلتقي
 ساكنان وجعلوا هذا سبيلهم المقرّوا بين الألف المقطوعة فجعله هذا الباب في التحرك
 أن يكون الساكن الأول مكسوراً وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وقُل
 هو الله أحد الله لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصارت بحذفه باء اضرب ونحو ذلك
 ومن ذلك إن الله عاقل فقلت وعين الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسر ههنا قولهم
 حذار وبداد وتطارا الزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم ما استقام
 هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسماً نحو حذام لثلاث بل في ساكنان ونحوه جري يافى وغاف غاف
 كسروا هذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنان وقال الله بارك وتعالى قل
 انظروا ماذا في السموات والأرض فضموا الساكن حيث حركوه كما ضموا الألف في الابتداء
 وكسروا الكسر ههنا كما كرهوه في الألف فجاءت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر
 الألفات يعني أضافت الوصل وقد كسروا ففعلوا قل انظروا وأجروا على الباب الأول ولم
 يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جري وأما الذين يضمنون فأنهم يضمنون في كل ساكن
 يكسر في غير الألف المضموه من ذلك قوله وقالت أخرج عليهن وعذاب أركض برحلك ومنه
 أو أنقص منه قليلاً وهذا كله عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح
 في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين
 فتصوا هذا وقرؤا بينه وبين ما ليس به جاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
 المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلاً وكان الفتح أخف عليهم فتصوا وشبهوها بأين
 وكيف وزعموا أن ناساً من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويضمونه على القياس فأما
 ألم فلا يكسروا لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
 لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يأت به أعلم ذلك لأن الله جاء حالاً قد تبين وقد اختلفت
 العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسروا قوم على القياس وهي أكثر في
 كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم سمعوا ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
 كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم فتصوا استغنوا فصار من الله بحذفه السناد وذلك قولك من

(قوله وتظهير)
 ذلك قولهم من الله
 ومن الرسول (أما
 فتصوا من لكثرتها في
 كلامهم والميم مكسورة
 فكسروا وإلى الكسرتين
 مع الكثرة فعدوا إلى أخف
 الحركات وكسروا ما لم
 يكثر ما هو على صورته
 كقولك إن الله أمكني
 فقلت وكقولك زن الدرهم
 وكان الكسائي يقول إن
 من فحقت النون فيها لأن
 أصلها ما ولم يأت في ذلك
 بحجة مقنعة وأما ألم وأجاز
 الألف فحذف فيها الكسر
 ومنعه سيبويه وأوجب
 الفتح وفيه وجهان أحدهما
 أنه لالتقاء الساكنين الميم
 واللام الأولى من الله ولم
 يكسروا لأن قبل الميم ياء
 وقبل الياء كسرة فكسروا
 الكسر فيها والثاني أنه ألقي
 فتحة الألف من قولنا الله
 على الميم لأن هذه موقوفة
 حقها أن تبدأ الألف
 بعدها مضبوحة اه
 أفاده السيرافي

أَبْنَيْكَ وَمِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَعَمَاءَ فَقَالُوا مِنْ أَيْتِكَ فَأَجْرُهَا مَجْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ هَذَا بَابُ مَا يُحذفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ الْفُ الْوَصْلُ ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَائِي هِيَ
 عِلَامَةُ الْأَشْمَارِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنَتَكَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ فَرَعَمَ الْخَلِيلَ أَنْهُمْ جَعَلُوا حَرْكَةَ الْوَائِ مِنْهَا يُفصلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَائِي مِنَ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَادُّوْا وَادُّ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِعِزَّةٍ مَا كَسَرُوا مِنَ
 السَّوَاكِنِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهُوا بِهَا وَادُّوا وَاتَّقُوا الرَّجُلَ وَنَحْوَهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبِ بِعِزَّةٍ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ
 الْأَشْمَارِ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي الْفُ الْوَصْلِ وَذَلِكَ اخْتِصَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حَرْكَةَ الْوَائِ مِنَ الْوَائِ جَعَلُوا حَرْكَةَ الْيَاءِ مِنَ الْيَاءِ فَصَارَتْ تُجْرَى هَهُنَا كَمَا تُجْرَى الْوَائِي
 وَإِنْ أَجْرُ يَتَاهُ مَجْرَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَائِ وَأَوْصُطَقُونَ لِأَنَّهُمْ أَوْزَادُهُ لَحِقَتْ لِلْجَمْعِ كَمَا لَحِقَتْ وَأَوْاخَشُوا الْعِلَامَةَ الْجَمْعِ وَحُذِفَتْ
 مِنَ الْأَسْمِ مَا حُذِفَتْ وَأَوْاخَشُوا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمِ كَتَلَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْيَاءُ فِي مُصْطَفَيْنَ مِنْهَا فِي
 اخْتِصَ وَذَلِكَ مُصْطَفَوُا اللَّهُ وَمِنْ مُصْطَفَى اللَّهِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا يُحذفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ الْأُفُ وَالْيَاءُ
 الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَائِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ فَأَمَّا حُذُفَ الْأُفُ فَقَوْلُكَ رَبِّي الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَبِّي وَلَمْ يَحْفَ وَأَنْمَا كَرِهُوا تَحْرِيكَهَا لِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا فَكَرِهُوا أَنْ
 تُصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَعْمَلُونَ فَحَذَفُوا الْأُفَ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحُبِّي كَرِهُوا أَنْ يُصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأُفِ فَحَذَفُوا
 حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُهَا وَابَالِيَاءِ وَقَالُوا غَزَّوْا وَابَالِوَاوِ
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْأَثْمَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حُبْلِيَانِ وَذَقَرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَأَتَسَّ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 الْأُفُ الْأَنْبِتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ وَمَنْ حُبِّي الرَّجُلِ عَلِمَ أَنَّ فِي آخِرِهَا
 أَلْمَا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَبِّي حُبِّي الرَّجُلِ فَيُؤَوِّقُ اللَّفْظُ لَفْظَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ الْأُفُ التَّأْنِيثُ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَانِ لَمْ يَحْدِمْ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ الْأُفُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ
 الْأَسْمِ حَيْثُ ذُو لَفْظٍ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأُفُ سَوَاءً وَأَمَّا حُذُفَ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 رَبِّي الرَّجُلُ وَيَقْضَى الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضَى وَيَرِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجُرْفَ فِي قَاضٍ وَالضَّمَّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يلقحوا فيلبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يقرؤ القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يري وأما الخشوا القوم ورموا الرجل واخشى الرجل فانهم لو حذفوا اللبس الواحد بالجمع والأثنى بالذكر وليس هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك باء اخشى وما قبل الباء منها في يقضى ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها من المجزى والواو ومثل ذلك لم يسع ولم يقل ولولم يكن ذلك فيها من الاستقلال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستقلال ما بعده ما حذف ذلك بقاء بهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

في هذا باب ما لا يرد من هذه الألف الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يسع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورميت لأنهم انما حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يسع عمرو وأسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تجي بالألف لحذفته فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الألف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكناسكت وكذلك اذا قلت لم يخف أبانك في لغة أهل الحجاز وأنت تريد لم يخف أبانك ولم يسع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف إلا كذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم تذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا فان هذه الحركات لو ازم على كل حال واما حذف النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخفا كما قال رمتا لم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

في هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في ذات الباء والواو التي الباء والواو فيهن لام في حال الجزم ازمه ولم يقرؤه واخسه ولم يقضه ولم يرضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب الالامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو

فذلك لم يخف

الرجل الخ) يريد أن

ما أسقطناه من الألف

والواو والياء لالتقاء

الساكنين اذا تحرك

الساكن بعده لاجتماع

الساكنين لم يرد الساكن

الذاهب لأن هذا التحريك

عارض وليس بحركة تلزم

الحرف أفاده السراي

(قوله وأما قولهم لم يخافا

ولم يقولوا ولم يبيعا الخ) يريد

أن الأصل في بخافا

ويقولوا ويبيعا يخافان

ويقولان ويبيعان فدخل

الجزم فسقطت له النون

ولم تدخل ألف التثنية

على شيء مجزوم فلذلك

ثبتت الألف

والواو والياء

أه سراي

فهذا بيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فُصل كان آخره ياء أو واو وإن كانت
الياء زائدة لأنها تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلامٌ تركت الياء
لأنك إذا لم تقف تحركت وإنما كان السكون للوقف فالتم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد
يقول بعض العرب أوقف وأغز وأخس حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بنونس وهذه اللغة أقل
اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها عنزلة لا وأخر التي تحركت مما لم يحذف
منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما
لا تقف من وقفت وإن وقع أعني من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أحسن لأنه يجحف
بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا إن تع أع فسكنوا الذين
مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وأما ذهاب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف
الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان ورعم أبو الخطاب
أن ناسا من العرب يقولون أدعني من دعوت بكسروا العين كأنها لما كانت في موضع الجزم
نوهوا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال
ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنا كما قالوا ردنا في وهذه لغة رديئة وأما هو غلط كما قال زهير

بدلوا آتى لست مسددا ما مضى * ولا سابق شيئا إذا كان جاتيا

هذه باب ما تلحقه الهاء لتبين اسركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذفوا وأخرها
واكتفوا بتبين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فخر ذلك النونات التي ليست
بحروف أعراب ولكنها فون الاثنين والجمع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من
كلامهم أن يبيتموا حركة ما كان قبله مخفرا كما لم يحذف من آخر شيء لأن ما قبله مسكن
فكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإحلاله به وذلك هم ما ضارباه وهم سئلون وههم
قائلون ومثل ذلك هم وضربته وذهبت فعملوا ذلك المذكر لك ومع ذلك أيضا أن النون
خفية فذلك أيضا مما يؤكده العرب إذ كان يحرك ما هو أول منها وسترى ذلك وما حرك وما قبله
مخفرا إن شاء الله ومثل ذلك آيته تريد أن لأنهم كانوا قبله ساكنين وليست بنون تُعبر إلا عراب
ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجرى ومثل ذلك قولهم تمعنه لأن في هذا الحرف
ما في آين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهو أشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت
مثله في الخفاء وتبين ذلك في الانغام ومثل ذلك قولهم هلم يريد هلم قال الراجز

(قوله وأما

لأنه من وقفت

الخ) يريد أن قولنا لم

يعه ولم يقف قد ذهب منه

حرفان وهو فاء السعل

ولامه لأنهم من وقى بفي ووقى

يعي فائبات الهاء فيه أو جب

وأزعم من أنبأني أرم

واخس لأن الإخفاف بها

أكثر فاعوض لها أرم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضا لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيتمدأ به والثاني ساكن

والذي يتكلم بهذا ويحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من أرم واخس لأن

أرم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرافي

• يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْآهَلَةُ •

وانما يريد علم غير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبتدون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في نبات الياه والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومن لم يزل يقول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد عملا • لك وقد كبرت فقلت لانه

ومثل فون الجميع قولهم اعلمت لانه فون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوهاء نزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقته يريدون انطلقت لانها ليست بتاء اعراب وما قبلها ساكن وعما أجرى مجرى مسلوته علامة المضمر التي هي ياء وقبلها الف أو ياء لانها جمعت أم خفية وأن قبلها ساكنا فأجريت مجرى مسلماته ومسلوته وبعلية وذلك قولك غلامية وعصاية وبشراية وباقضية هذا باب ما يبينون حركته وما قبله مضرك فمن ذلك الياه التي تكون علامة المضمر المجرور أو تكون علامة المضمر المصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وأنه ضربت كرهوا أن يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فبينوها وأما من رأى أن يسكن الياه فانه لا يلحق الهاء لأن ذلك أمره في الوصل فلم يحذف منها في الوقف شي وقالوا هيهم يريدون هي شبهوا بيه بعدى وقالوا هو لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا أن يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الياه كما جعلوا كية بمنزلة مسلوته ومثل ذلك قولهم خذ بحكمك وجميع هذا في الوصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لأن الهاء أقرب الخارج الى الالف وهي شبهة بما في ذلك قول العرب حملا فاذا وصلوا قالوا حملا نمر وان شئت قلت حملا كما تقول بحكمك ومن ذلك قولهم أنا فاد وصل قال أنا أقول ذلك ولا يكون في الوقف في أنا الالف لم

(قوله وغير)
هؤلاء من العرب
وهم كثير لا يلحقون
الهاء في الوقف الخ قال
أبو سعيد يريد أن قوما
يدخلون الهاء في أرمه ولم
يغزه وما أشبه ذلك مما
ذهب منه حرف أو حرفان
ولا يدخلونها فيما ذكره في
هذا الباب لأنهم قد دروا
ادخالها عوضا من الذهاب
في أرمه ونحوه ولم يذهب من
هذا الباب شيء يجعل
الهاء عوضا من
ذهابه اه

* وأشد في باب ما لحقه الهاء لتبين الحركة
الشاهدية تبين حركة الميم في الوقف بقاء السك لا ثم بحركة ماء لا تبين لاعراب فكهروا تسكينها لا بها
حركة مسلوته * وأشد في الباب في مثله لاس الرقيات

ويقول شيب قد عملا • لك وقد كبرت فقلت لانه

الشاهدية تبين حركة لموا بالهاء وءاته كعدا الذي قبله ومضى ان ههنا

تُجْعَلُ بِعِزْلَةٍ هُوَ لَا نَ هُوَ آخِرُ مَا حُرِفَ مَدَّ وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ فُجِعَتْ أَنْهَا عَلَى أَقْلٍ عِدِيدًا يُشْكِلُ بِهِ
مَفْرَدًا وَأَنْ آخِرَهَا خَفِيَ لَيْسَ بِحُرْفٍ اِعْرَابٍ فَعَمَلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَتَامَعَ هَذَا الْهَاءُ
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْعَةً فِي أَ كَثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النَّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكَيْلَ زِمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ وَأَمَّا آخِرُ
وَصَحْوُهُ إِذَا قَلَّتْ رَأَيْتُ آخِرَهُ لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ لَا نَ هَذَا الْآخِرُ حُرْفُ اِعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ فَيُجَبَّرُ آخِرُهُ مَفْرُوقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرَهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حُرُوفُهَا وَصَارَ دُخُولُ كُلِّ الْحُرُوكَاتِ فِيهِ وَأَنْ تَطْيِيرُهُ عَمَّا
يَنْصَرِفُ مَنُونٌ عَوَضًا مَنِ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ لِحَوَالِكُ وَضُرْبَتَا
كَانَتِ الْإِلَامُ قَدْ تَصَرَّفَ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجُزْمُ شُبِّهَتْ بِآخِرِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ
وَفِيهِ وَلِيَّةٌ وَبِجَّةٌ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودًا إِذَا وَقَفَتْ لَا نَكَ حَذَفَتْ الْأَلْفُ مِنْ مَا
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَازِيَّةٍ وَآخِرُهُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ قَمِمْ وَعَلَامٌ وَبِهِمْ وَلَمْ يَكْفَالُوا الْخَشْخِشَ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنْ
لَا نَ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حِجِّيَّةٌ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَأَمَّا إِذَا وَقَفَتْ
أَلَزِمَتْ الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا ثَبَاتُ الْهَاءِ لَا نَ حِجِّيَّةٌ وَمِثْلُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرَدَيْنِ لَا تَنْهَمَا
أَسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولُ فَاتَّهَلَا يُشْكِلُ بِهِمَا مَفْرَدَةٌ مِنْ مَا لَا تَنْهَلِي سِتَ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأُولُ
وَالْآخِرُ عِزْلَةً حُرْفٍ وَاحِدًا لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِعِزْلَةٍ حُرْفٍ وَاحِدًا لِحَوَالِكُ
اِخْشَ وَالْأُولُ مِنْ حِجِّيَّةٍ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ
وَحِجِّيَّةٌ مَا حِجَّتْ لَا نَ الْأُولُ اسْمٌ وَأَعَادَ حَذَفُوا الْأَنْهَمُ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولُ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَلْفُ
قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتِ الْهَاءُ فِي الْحُرْفِ لَارِمَةً فِي الْوَقْفِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولُ وَقَدْ
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ آتٍ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ لَا نَ الْأَلْفُ خَفِيَّةٌ وَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
هُؤْلَاءَ وَهَهُمَاءَ وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِمَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَلْتَبَسَ
بِهَاءِ الْإِضَافَةِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ حُرُوفُ اِعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ هَاءٍ غَيْرِ
الْأَلْفِ دَخَلَ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجُزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَأَى آخِرَهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْأَلْفِ هُوَ لَا حُرْفٌ مُتَحَرِّكٌ
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حُرُوكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحُرُوكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأَلْفَ بِحُرُوفٍ مَا يَتَحَرَّكُ
فِي مَوْضِعِهَا ۝ وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سَاكِنًا سِوَى هَذَا الْحُرْفِ الْمُدَوْدِ لَا تَنْخَفِثُ فَأَرَادُوا
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرُكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ كَمَا لَمْ يُلْحِقُوا هُوَ وَهَنْ وَنَحْوَهُمَا
وَقَدْ يُلْحَقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءُ الْأَلْفَ الَّتِي فِي النَّدَاءِ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي اللَّذِيَّةِ لَا نَ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يعمدوا فألزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه
يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلاماً وازيدناه وواغلامهوه وواذهب غلاميه

وهذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فانه يلحقه في حال
النصب في الوقف الالف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم تجئ علامة للمنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف
الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القف وما هو بمنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء مسببة وتاء عقرب لا نهم أرادوا أن يلحقوه ما يبناء على طبة وقنديل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء بناء على مجرد بدل وفرقوا بينهما وبين تاء المطلقات
لأنها كانت منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضر موت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلمحة لأن تاء طلمحة كانت منفصلة ورعم
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلمحت كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في
الوقف والوصل وأما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الحز والرفع فأنهم
يحدفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أثقل وقديماً قد فون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
الفاض فاذا كانت الياء هكذا قالوا وبعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو فلما كان من كلامهم أن يحدفوها وهي من نفس الحرف كانت ههما ألزمتها الحذف فلم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو يا محبب ومحببي فأما الالف
فليست كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يقولون الياء في متى ونحوه ولا يحدفونها في وقف
ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يحدفون الجمل لأن الفحة أخف عليهم من الضمة
والكسرة كما أن الالف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك إن شاء الله ورعم
أبو الخطاب أن أرد السراة يقولون هذا زيد وهذا عمرو ومردت يزيد ويحمرى جعلوه قياساً
واحداً فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الالف

وهذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف وأما

(قوله فأرادوا)

أن يفرقوا بين التنوين
(الخ) قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والحقبة بالأصلية في حسن
ورعش وبين التنوين في
زيد وعمر كما فصلوا بين
علامة التأنيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو ملحقة بالأصلية وقالوا
في علامة التأنيث هذه قرره
وطلمحه ووقفوا عليها بالهاء
فاذا وصلوا قالوا غرتك
وطلمحتك وقالوا في الأصلية
قف في الوقف وقت في الوصل
قال وفي كلام سيبويه هو
لأنه مثل بناء ستة ولا
يقع عليها وقف وأما ينبغي
أن يكون تاء سنت وما
أشبهه مما يوقف
على التاء فيه
أه باختصار

المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على أربعة أوجه بالأشمام وبغير الأشمام كما تقف عند المجرى
والساكن وبأن تروم التصريك وبالتضعيف فأما الذين أشعوا فأرادوا أن يقرقوا بين ما يترمه
التصريك في الوصل وبين ما يترمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يستموا فقد علموا أنهم هم
لا يتفقون أبداً إلا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوا به نزلة ما يسكن على كل حال لأنه
واقفه في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرص على أن يخرجوها
من حال ما يترمه اسكان على كل حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال
وذلك أراد الذين أشعوا الآن عولاء أشدوا كيدا وأما الذين صاعفوا هم أشدوا كيدا أرادوا أن
يجبوا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتحر كانه لا يلتقي ساكناً فهو لاء أشد بالغة وأجمع
لأنك لو لم تسم كنت قد علمت انها متحركة في غير الوقف ولهذا علامات فلاشمام نقطة
ولقد أجرى مجرى الحرم والاسكان الحاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف والتضعيف الشين
فلاشمام قولك هذا خالد وهذا قريح وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجزم فقولك
يخلد وخالد وهو يجعل وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو ع ر وهذا أشد كانه يريد رفع
لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً بغير الاشمام
ولجاء الساكن وأما التضعيف فقولك هذا خالد وهو يجعل وهذا ع ر حدثنا بذلك الخليل
عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر القوافي سبباً يريد السبب وعيلاً يريد العيلاً لأن
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو
والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجزأين لانهما لا يشرى بكتهم في
القوافي ويمتد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بما يماينون
في الكلام وجعلت سبب كانه مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

(قوله ولهذا

علامات فلاشمام

نقطة الخ) قال أبو

سعيداً ما جعله الخاء لما

أجرى مجرى الجزم

والاسكان فلان الحاء أول

قولك خفيف فدل به على

السكون لانه تخفيف

وأما جعله للتضعيف الشين

فلان الشين أول حرف

في شديد مدل به عليه لانه

الحرف مشدد وأما النقطة

للشمام فلان الاشمام

أضعف من الروم فجعل

للشمام نقطة وللروم

خطا لأن النقطة

أضعف من

الخط اه

* بيازل وجماء أو يهمل *

وقال رؤبة لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا ذابعد ما أحصيا

* وأنشدوا الما لرجل من بني اسد * مازل وجماء أو يهمل *

الشاهد به شد يهمل في الوصل ضرورة واحبا شد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل واليهمل

السريع والوحناء اللفظة الشديدة والمائل المسنة العظيمة * وأنشدوا في الما لرؤبة

لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا ذابعد ما أحصيا

أراد جدياً وقال رؤية * يَدْعِيْجُ الخَلْقُ الاَصْحَمَا *

فعلوا هذا اذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكناً لم
يضعفوا نحو عَمِيْرُو وَزَيْدُوْا شَبَابُ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ لَا يَكُونُ مَا بَعْدُهُ سَاكِنًا لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَقَدْ
يَسْكُنُ مَا بَعْدُهُ مَوْجِزَةً لَامٌ خَالِدٌ وَرَاءَ قَرْنٍ فَلَمَّا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ يَسْكُنُ مَا بَعْدُهُ ضَاعَفُوهُ وَبَالَعُوا
لِتَلَا يَكُونُ مَوْجِزَةً مَا يَلْزِمُهُ السَّكُونُ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِعَمِيْرُو وَزَيْدٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَسْكُنُ أَوْ آخِرُ هَذَا
الضَرْبِ مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَبْلَهُ سَاكِنٌ وَلَكِنَّهُمْ يُشْتَوْنَ وَيَرْمَوْنَ الْحَرَكَةُ لِتَلَا يَكُونُ مَوْجِزَةً لِسَاكِنِ
الَّذِي يَلْزِمُهُ السَّكُونُ وَقَدْ يَدْعَوْنَ الْأَشْيَاءَ وَرَوْمَ الْحَرَكَةِ أَيْضًا كَمَا فَعَلُوا بِحَالِدٍ وَبَحْوَةٍ * وَأَمَّا
مَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ أَوْ جِرَافَةٍ تَرْوِمُ فِيهِ الْحَرَكَةُ وَتُضَاعَفُ وَتَفْعَلُ فِيهِ مَا تَفْعَلُ بِالْمَجْرُومِ عَلَى
كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا الْأَشْيَاءَ فَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَأَمَّا كَانَ ذَا فِي الرَّفْعِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ
مِنْ الْوَاوِ فَانْتَقَدَرَتْ أَنْ تَضَعَ لِسَانَكَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ مِنَ الْحُرُوفِ شَتَّى ثُمَّ تَضَمَّ شَفْتَيْكَ لِأَنَّ ضَمَّكَ
شَفْتَيْكَ كَتَحْرِيكَ بَعْضَ جَسَدِكَ وَالْأَشْيَاءَ فِي الرَّفْعِ لِلرُّبُوبَةِ وَلَيْسَ بِصَوْتٍ لِلدُّنَى الْآتِي
أَمَّا لَوْ قُلْتَ هَذَا مَعْنًى فَأَشْمَمْتَ كَانَتْ عِنْدَ الْأَعْيِ بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا لَمْ تُشْمَمْ فَأَنْتَ قَدْ تَقَدَّرَ عَلَى أَنْ تَضَعَ
لِسَانَكَ مَوْضِعَ الْحَرْفِ قَبْلَ تَرْجِيَةِ الصَّوْتِ ثُمَّ تَضَمَّ شَفْتَيْكَ وَلَا تَقْدَرُ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَحْرِيكَ
مَوْضِعَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فَالنَّصَبُ وَالْجَرُّ لَا يَوَافِقَانِ الرَّفْعَ فِي الْأَشْيَاءِ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَبُونِسَ
وَالْخَلِيلِ فَأَمَّا فَعَلْتُ بِهِمَا كَفَعَلْتُ بِالْمَجْرُومِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَوْلُكَ مَرَرْتُ بِحَالِدٍ وَرَأَيْتُ الْحَارِثَ
وَأَمَّا رَوْمُ الْحَرَكَةِ فَقَوْلُكَ رَأَيْتُ الْحَارِثَ وَمَرَرْتُ بِحَالِدٍ وَاجْرَأُوهُ كَاجْرَاءِ الْمَجْرُومِ أَكْثَرُ كَمَا أَنَّ
الْأَشْيَاءَ لَمْ يَجْرَأِ السَّاكِنُ فِي الرَّفْعِ أَكْثَرُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْكُنُونَ الْأَعْدَسَا كِنْ فَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يُجْعَدُوا
فِيهِ شَيْءٌ سِوَى مَا يَكُونُ فِي السَّاكِنِ وَأَمَّا التَّضْعِيفُ فَهُوَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِحَالِدٍ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ
وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ أَعْطَى أَبْيَضُهُ يَرِيدُ أَبْيَضَ وَالْحَقُّ الْهَاءُ كَمَا أَلْحَقَهَا فِي هُنَّةٍ
وَهُوَ يَرِيدُهُنَّ

وَأَبْدَابُ السَّاكِنِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ الْحُرُوفِ فَيَحْرُلُ لِكِرَاهِيَّتِهِمْ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ
وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ هَذَا بَكْرٌ وَبَكْرٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَأَيْتُ الْبَكْرَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ التَّنْوِينِ وَقَدْ

أَرَادَ حَذْفَهُ هُنَا بِالنَّيْضِ صُرُورَةٍ وَحَرَكَةٍ مَا قَدْ قِيلَ لَتَسْدِيدِ لَفْظِ السَّاكِنِينَ وَكَذَلِكَ سَدَدُ
اِخْتِصَابِ الصَّرُورَةِ * وَتَسْدِيدُ الرُّبُوبَةِ * يَدْعِيْجُ الْخَلْقُ الْأَصْحَمَا *
وَعَلَّتْ كَعَلَةً مَا بَعْدَهُ وَالْبَدَاءُ السَّيِّدُ وَتَقَدَّمَ الْبَيْتُ تَعْسِيرُهُ

(قوله فالتنصب

والجر لا يوافقان

الرفع في الأسماء الخ)

قال أبو سعيد يعني أنا إذا

قلنا هذا خالف في الأسماء

فأنا، طق ثم انضم الشفتين

فيراها المخاطب مضمومتين

فيعلم أنا أردنا بضمهما

الحركة التي من موضعها

وهي الضمة فإذا قلنا مررت

بالرجل أوردت الرجل

ووقفنا عليه لم يكن الأسماء

لأننا إذا انطقنا باللام ساكنة

لم يحكما أن نفعل لمخرج

الكسرة وهي من وسط

اللسان ومخرج الفتحه وهي

من الخلق تحريكاً أو سبباً

يعلم به المخاطب إذا شاهد

المتكلم أنه يريد الفتح

أو الكسر فلا يكون

الأسماء البتة إلا في الرفع

والوقوف على ذلك كله أكثر

في كلام العرب من الأسماء

والروم لأنهم لا يسكنون

ولا يريدون أن يجحدوا

فيه شياً سوى

ما يكون في

الساكين اه

يُلْحَقُ مَا يَسْتَعِيْنُ حَرَكَتَهُ وَالْجُرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْتَقِيَنَّهَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَمِنْ ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ
(بَعْضُ السَّعْدِيِّينَ) * أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ أَذْجَدَ النَّقَرِ *

أَرَادَ النَّقَرُ أَذْجَدَ النَّقَرِ بِالْخِلِيلِ وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا النَّقَرُ فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا هَذَا عَدِلٌ وَفِي سَلِّ
فَاتَّبَعُوهَا الْكُسْرَى الْأُولَى وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعِلَ فَشَبَّهَوهَا بِمَعْنَى
آتَّبَعُوهَا الْأَوَّلُ وَقَالُوا فِي الْبُسْرِ وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْجُرْأَنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعِلَ فَاتَّبَعُوهَا الْأَوَّلُ
وَهُمْ الَّذِينَ يَخْفِقُونَ فِي الصَّلَاةِ الْبُسْرُ وَقَالُوا رَأَيْتُ الْعِيْكَمْ فَلَمْ يَقْعُوا الْكَافَ كَمَا لَمْ يَقْعُوا كَافَ
الْبِكْرِ وَجَعَلُوا الضَّمَّةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَهِيَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الْجُرْأَنَةَ وَنَمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ فِي هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَا قَبْلَ السَّاكِنِ فِي الرَّفْعِ وَالْجُرْأَنَةِ بَعْدَهُ صَارَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ
السَّاكِنِ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٌ وَنَحْوُهُمَا لِأَنَّهُمَا حُرَامَةٌ فَهِيَ مَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ كَمَا احْتَمَلَا
أَشْيَاءَ فِي الْقَوَائِمِ لَمْ يَحْتَمِلْهُمَا غَيْرُهُمَا وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ مَعَ هَذَا كَرَاهِيَةُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ
وَأَنَّكَ لَوَأْرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ قَلْبَتِ الْحَرْفَ * وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفًا مُشْرَبَةً ضَغَطَتْ مِنْ
مَوَاضِعِهَا فَإِذَا وَقَفْتَ خَرَجَ مَعَهَا مِنَ الْقَمِ صَوِيَّتٌ وَتَبَا لِسَانُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ
وَسِتْبَيْنُ أَيْضًا فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ تَقُولُ الْحَدَقُ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ الْأَمْعُ الصَّوِيَّتُ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الْحَرْفِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ
أَشَدُّ صَوْتًا كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْحَرَكَةَ وَمِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا خَرَجَ مَعَهَا نَحْوُ
النَّفْخَةِ وَلَمْ تُضْغَطْ ضَغْطُ الْأُولَى وَهِيَ الزَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا خَرَجَتْ
بِصَوْتِ الصَّادِ رَأْسَلٌ آخِرُهُ وَقَدْ فَتَرَ مِنْ بَيْنِ الشَّيْبَانِ لِأَنَّهُ يَحْيَى دُمْتَقْدًا فَتَسْمَعُ نَحْوُ النَّفْخَةِ وَبَعْضُ
الْعَرَبِ أَشَدُّ صَوْتًا وَهُمْ كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْحَرَكَةَ وَالضَّادُ تَحْدُ الْمُتَقَدِّمِينَ بَيْنَ الْأَضْرَاسِ
وَسِتْبَيْنُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا شَرُّ وَهَذَا خَفْضٌ وَأَمَّا
الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ مَكْلُهَا تَقِفُ عِنْدَهَا مَعَ تَفْخِجٍ لَا تَنْهَى يَخْرُجْنَ مَعَ التَّنْفِيسِ لِأَصْوْتِ الصَّادِ وَأَمَّا
تَسْلٌ مَعَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ نَفْخًا كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْحَرَكَةَ فَلَا يَدُومُ النَّفْخُ لِأَنَّ التَّنْفِيسَ
تَسْمَعُهُ كَالنَّفْخِ وَمِنْهَا حُرُوفٌ مُشْرَبَةٌ لَا تَسْمَعُ بَعْدَهَا فِي الْوَقْفِ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْنَا لِأَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطُ
الْقَافِ وَلَا تَحْدُ مَتَدًّا كَمَا وَجَدَ فِي الْحُرُوفِ الْارْبَعَةِ وَذَلِكَ الْلامُ وَالنونُ لِأَنَّهُمَا إِذَا تَفَعَّلَا عَنِ الشَّيْبَانِ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرِ الْوَقْفِ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ * أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ أَذْجَدَ النَّقَرِ *

الشَّاهِدُ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ لِلْوَقْفِ وَالْقَرَصُ وَتَسْكُنُ الْعَرَبُ عِنْدَ احْتِمَائِهِ وَشِدَّةِ حَرَكَتِهِ أَيْ
أَنَّ الشَّجَاعَ لِبَطْلٍ إِذَا احْتَمَتْ الْحِيلُ عِدَاةً إِذَا حَارِبَ

فلم تجد امتقداً وكذلك الميم لأنك تضم شفتيك ولا تجافيها كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدت المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لا سقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يقترن نقفاً والراء نحو الضاد * واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والمنقذ في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يقتر الصوت حتى تنتدئ صوتاً وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى تنتدئ صوتاً وذلك قولك أيقظ عميراً وأخرج حائماً وأخرج زماً وأقرش خالداً وسرك عامراً وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أقرش وأجس فددت وسمعت النسخ فتظن وكذلك الفظ وخذ فتفتفت فتظن فأنك سكته كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيداً وخذهما وأخرسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أجد ودق ورش

هـ هذا باب الوقف في الواو والياء والالف * وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد وتحارجها منسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع تحارج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تصمها بشمة ولا لسان ولا حلق كضم غير هافيه وي الصوت إذا وجد منسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تنفطت وجدت س ذلك وذلك قولك ظلموا ورماو وعبي وحبي ورعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورماو فكتبوا بعد الواو ألفاً ورعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلاً فيهمرو وهذه حبالاً وقد يرهما رخلع وخلع فهز اقرب الالف من الهمزة حيث علم أنه سب صير إلى موضع الهمزة أراد أن يجعلها همزة واحدة وكان خف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمر كل ألف في الوقف كما يستحقون في الادغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أحدك في ابتداء صوت آخر يجمع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هـ هذا باب الوقف في الهمز * أما كل همزة قبلها حرف ساكن فإنه يلزمها في الرفع والجزم والنصب ما يلزم القرع من هذه المواضع التي ذكرنا من الأشمام ورؤم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هوانت والخباء والخباء * واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يقولون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة معن ذلك من تخميم وأسديريدون بذات بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتاً والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لوردهت بصوت حركته فلما كانت

(قوله وأرادوا
أن يسووا بينهما
الخ) يعني بين الحرف
الأول والثاني إذا جري
مجرى واحد في أن الحرفين
ليسا بمجرى أعراب ولا
حركاتهما أعراباً فأتبعوا
الثاني الأول كما أتبعوا
ضمة الدال في ردضة الراء
وكسرة الراء في قر كسرة
الفه فكسرة الراء في قر
تكون لوحه بين تكون
لالتقاء الساكنين
وللا اتباع وقصد
ذكرت ذلك
اه سيرافي

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف ثم كوا ما قبلها ليكون أين لها وذلك قولهم هو الوؤى
ومن الوؤى ورأيت الوؤى وهو البؤى ومن البؤى ورأيت البؤى وهو الرؤى وتفسد يرها الرؤى ومن
الرؤى ورأيت الرؤى أي بالردء صاحب وأما من منى غيم فيقولون هو الرؤى كرهوا الضمة
بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتسكبوا هذا اللفظ لاستسكار هذا في كلامهم وقالوا
رأيت الرؤى ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا ليس البؤى لأنه
ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البؤى أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذا قالوا من الرؤى
وهو البؤى لا يتبعونه الأول وأرادوا أن يسووا بينهما إذا جري واحد أو أتبعوه الأول كما
قالوا ردء ومن العرب من يقول هو الوؤى فيجعلها واو آخر صاعلي البيان ويقول من الوؤى
فيجعلها ياء ورأيت الوؤى يسكن الشاء في الرفع والحروف في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من
البؤى ولا هو الرؤى فإنه ينبغي لم أثني ما أتقوا أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم القطع من الأسماء وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه
الأمشيء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكانت هم تنكبوا
التضعيف في الهمزة لكرهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الألفي القلب
والنضعيف ومن العرب من يقول هو الكؤى صاعلي البيان كما قالوا الوؤى ويقول من الكؤى
يجعلها ياء كما قالوا من الوؤى ويقول رأيت الكؤى رأيت الحبأ يجعلها ألفاً كما جعلها في الرفع واو
وفي الجر ياء كما قالوا الوؤى وأو حرك الشاء لأن الألف يبدلها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجارة فقولهم هذا الحبأ في كل حال
لأنهم الهمزة ساكنة قبلها فتحمه فأما هي كالألف رأس إذا خففت ولا تنسم لأنهم ألف كالألف
مثنى ولو كان ما قبلها مضموماً لمها الوؤى ونحو كؤولو كان مكسوراً لزم الياء فنحو أهني
وتفسد يرها أهني فاعلموا هذا بمنزلة جوبة وذيب ولا إمام في هذه الواو لأنها كواو يغزوا وإذا
كانت الهمزة قبلها ساكنة فحقت فالحذف لازم ويلزم الذي ألفت عليه الحركة ما يلزم سائر
الحروف غير المعتلة من الأسماء وإجراء الجرم وروم الحركة والنضعيف وذلك قولهم هذا

الوؤى ومن الوؤى ورأيت الوؤى والحب ورأيت الحب وهو الحب ونحو ذلك

وهذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار

ليكون آيين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضَرَبْتُهُ واضْرِبْهُ وَقَدْ ضَرَبْتُهُ وَغَنَمْتُ**
سَمْعَهُ فمن العرب ألفوا عليه حركة الهاء حيث حركوا التثنية فالك الشاعر (وهو ياء لا بهم)

يَحْيَى وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجَبَةٌ * مِنْ عَمَرِي سَبَقِي لَمْ أَصْرِبْهُ

*** فَصْرَيْنِ هَذَا هَذَا أَرْحَلُهُ ***

وقال أبو التميم

(قوله ومعهنا)

بعض بني تميم الخ)

قال أبو سعيد انما

اختاروا فحركوا ما قبل الهاء

في الوقف اذا كان ساكنا

لانهم اذا وقفوا اسكنوا

الهاء وما قبلها ساكنا

فيجتمع ساكنان والهاء

خفية ولا تبين اذا كانت

ساكنة وقبلها حرف

ساكن فحركوا ما قبلها

لان نين الهاء ولا تخفى

ما كثر العرب يضمون

ما قبلها بالقاء حركتها على

ما قبلها وبعض وهم ينو

عدي لما اجتمع الساكنان

في الوقف وارادوا ان

يحركوا ما قبل الهاء لبيان

الهاء حركه بالكسر كما كسر

الحرف الاول لاجتماع

الساكنين كقولنا لم

يقم الرجل وذهبت

الهندات اه

وسمعا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضَرَبْتُهُ واسْتَضَيْتُهُ كسروا حيث ارادوا ان
 يحركوا الياء الساكنة الذي بعدها لا يعرب يحدنه شي قبلها كما حركوا بالكسر اذا وقع
 بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت اسكت جميع هذا لانك تحرك الهاء فتبين
 وتبينها واوا كما انك تسكن في الهمزة فاذا وصلت فقلت هذا وث كاري لا نهاتين وكذلك قد
 ضَرَبْتُهُ فَلَانَهُ وَعَنْهُ اخذت فتسكن كما تسكن اذا قلت عنها اخذت وفعلوا هذا الهاء لانها
 في الخفاء بحوال الهمزة

وهذا باب الحرف الذي تسدل مكانه في الوقف حرفا آيين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي
 يشبهه آولى كما انك اذا قلت مصطفي حثت بأشبهه الحروف بالصاد من موضع التاء لامن موضع
 آخر وذلك قول بعض العرب في أفعي هذا أفعي وفي حلي هذه حلي وفي متي هذا متي
 فاذا وصلت صيرتها أفعا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا نخليل وأبو الخطاب أنها لغة
 لقرارة وباس من قيس وهي قليلة فاما الاكثر الا عرف فان تدع الا في الوقف على حالها
 ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت الاعتان لانه اذا كان بعدها كلام كان آيين لها منها اذا سكنت
 عندها فاذا استعملت الصوت كان آيين وأما طي فرعوا اسم يدعونها في الوصل على حالها
 في الوقف لانهم اخضت لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
 وزعموا ان بعض طي يقول أفعولا ثم أبس من الياء ولم يحبوا غير الاء أنها شبهه الا في سعه
 المحرج والمذولان الا لف تبدل كما بها كما تبدل مكان الياء وتبدل مكان الالب أيضا وحق
 أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني عدي في الوقف هذه فارادوا فالحرا هدي فلانه لا ياء محمية

* وأشد في باب آخر من الومس لا الهاء

نحت والدهر كثير عجمه * من عري سبي لم أصره

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الاء من قوله أصره ليكون آيين لها في الوقف لان عجمها كنه عد
 ساكن أحق لها وهرة قبلها من ريعه من راروهم عزة أسدر راءه وادالا عجم من عند قين واعلمني
 الا عجم الكنه كنه * وأشد في باب آخر من الومس لا الهاء

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الاء من قوله كعه الذي مسدود من راء بعده ومسه من راء بعده

فَإِذَا سَكَّتْ عِنْدَهَا كَانَ أَخْفَى وَالْكَسْرَةُ مَعَ الْيَاءِ أَخْفَى فَإِذَا خَفِيَتْ الْكَسْرَةُ أَزْدَادَتْ الْيَاءُ خَفَاءً
كَأَزْدَادَتْ الْكَسْرَةُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا حُرُوفًا مِنْ مَوْضِعِ كَثَرِ الْحُرُوفِ بِهَا مِثَابَةٌ وَتَكُونُ الْكَسْرَةُ
مَعَهُ أَيْنٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَّازِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ فَالزُّمُوهَا الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ كَمَا أَلْزَمْتُ طَيِّبُ الْيَاءِ
وَهَذِهِ الْهَاءُ لَا تَطْرُدُ فِي كُلِّ يَاءٍ هَكَذَا وَأَعْمَاهُ أَشَادُ وَلَكِنَّهُ تَطِيرُ لِلطَّرْدِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ
بَنِي سَعْدِ فَأَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُمْ خَفِيَتْ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنٌ
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا تَمِيجٌ يَرِيدُونَ عَمِيًّ وَهَذَا عَلِجٌ يَرِيدُونَ عَلِيًّ وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
عَرَبِيَّجٌ يَرِيدُ عَرَبَانِيًّ وَحَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِهِمْ يَقُولُونَ
خَالِي عُسُوفِيٌّ وَأَبُو عَلِجٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّعْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْعِدَادَةِ فَلَقِيَ الْبَرْنَجِ
يَرِيدُ بِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنَجِ فَرَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْشَدُوا هَكَذَا

هَذَا بَابُ مَا يُحذفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ آتٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ
وَهَذَا غَائِزٌ وَهَذَا عَمٌ يَرِيدُ الْعَمِيَّ أَذْهَبُوا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تَطْهَرُ فِي الْوَقْفِ
كَأَنَّهَا تَطْهَرُ مَا تَبَيَّنَتْ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ لَا كَثَرُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ أَنَّ بَعْضَ
مَنْ بُوْنِقَ بَعَرِيَّتُهُ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَائِحِي وَغَايِزِي وَعَمِيَّ أَنْطَهَرُوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لَا تَنْهَمُ لَمْ يُضْطَرُّوا هُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَسْتِقْطَالِ فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٍ فَإِنَّ الْبَيَانَ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمِيَّ لِأَنَّهَا
ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحذفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبْهَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مَازٍ إِذَا كَانَتْ
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلِفُ وَاللَامُ وَفَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكَسْرَةِ
تُسْتَنْقَلُ كَمَا تُسْتَنْقَلُ الْيَاءُ آتٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ وَلَمْ يَحذفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلِفِ وَاللَامِ لِأَنَّهُ لَمْ
يَلْحَقْهُ فِي الْوَصْلِ مَا يُضْطَرُّهُ إِلَى الْحذفِ كَالْحَقِ وَلَيْسَتْ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مَازٍ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي
سَاكِنًا وَكَرَهُوا التَّحْرِيكَ لِأَسْتِقْطَالِ يَاءٍ فِيهَا كَسْرَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي
الْأَلِفِ وَاللَامِ إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ أَلِفٌ وَلَا مَازٍ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ
وَلَامٌ إِذْ لَمْ يُضْطَرُّهُمْ إِلَى حذفِهِ مَا اضْطَرُّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي حَالِ النِّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهَا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آخِرِ أَيْنٍ مِنْهُ

خَالِي عُسُوفِيٌّ وَأَبُو عَلِجٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّعْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْعِدَادَةِ فَلَقِيَ الْبَرْنَجِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِبْدَالُ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ فِي عَلِيٍّ وَالْعَشِيِّ وَالْبَرْنَجِ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَنْهَا بِالسَّكُونِ لِأَنَّهَا لَوْ بَدَلُوا
مَكَانَهَا الْجِيمَ لَأَنزَلُوا مِنْ مَخْرَجِهَا وَهِيَ أَيْنٌ مِنْهَا وَالْبَرْنَجِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَلَقَدْ قَطَعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْتِلِهِ فِي جِلْدِهِ وَهِيَ
قَفَافٌ تَعْبِيَّتُهُ

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا ميم وهذا إنما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بليت التراقي وتقول رأيت جوارياً لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال اختارياً قاضي لا تملس عنون كما اختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنملاً كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف بحذفون التنوين ويقولون يا حارو يا صاح يا غلام أقبس وقال في مراً إذا وقفاً هذا مري كرهوا أن يخطوا بالحرف فيجمعوا عليه فذهب الهمزة والياء فصار عوضاً بدمم فعل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيئاً لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لأن أقبس وهو يقضي ويتزور ويرى إلا أنهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شُبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبه بالأدور فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا بتبع وبوم التناد والكبير المتعالي والاسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فنحذفه وهو زهير وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

وإثبات الياء آت والواوات أقبس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياء آت في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلقها تنوين وتركها في الوقف أقبس وأكثراً لأنها في هذه الحال ولا نهياً لا يلقها التنوين على كل حال فشيء هو بقاء قاضي لأنها بعد كسرة ساكنة في اسم هي وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقنا وأسقين وأنت تريد أسقاني وأسقني لأن في اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرم من ورني أهائني على الوقف وقال النابغة

(وافر)

* وأنت في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياء آت لزهير

وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفري فيمن سكن الراء ولم يطق القافية للترنم وإثبات الياء أكثر وأقبس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقافز وعازوم أشبه بها مدح هرب سسان المرز بالحزم وامضاء العزم ومعنى تفري تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعه باصلاح وأقربته إذا قطعه لتفسده ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه مصر هذا مثلاً لتقدير الأمر وتديريه ثم امضاءه وتنقيده العزم فيه

(قوله ولا

يقولون لم يك الرجل

الخ) أي لأنها إذا القيها

همن الوصل تحركت النون

فخرجت عن شبه حروف

المد واللين كقوله تعالى

لم يكن الذين كفروا هذا

هو المعروف وذكر أبو

زيد في نوادره شعراً حذف

فيه فون يكن قبل ال وهو

قول الشاعر

لم يك الحق على أن هاجه

رسم دار قد تعنى بالسر

وهذا إذا فاده

السبب في

اذا حاولت في أسد مجورا * فاني لست منك ولست مني

يريد مني وقال النابغة

(وافر)

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريد لي سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعشى

فهل يمنعني أرتيادى البلاء * دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شافي كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

وأما ما هذا قاضي وهذا نعلامى ورأيت غلامى فلا تحذف لأنها التثنية بآء هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولأنها متحركة كياء القاضي في النصب وهي لأشبه بآء هذا القاضي

ولا تحذف في السداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقيس لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامى فاعلم وإنى ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الياء في الوقف فيبتنون الحركة ولكنهم ما تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء محذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في

الوقف لأن الفتحه والألف أحف عليهم الا تراءى يفرون الى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منها ممتوحة ورواها في قولهم قد رضوا ونها وقال الشاعر يريد الخليل

أفي كل عام ما تم تبغوثه * على تخمير قوتهم ومارضنا

قوله وأما هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

اه المتكلم كسرة لم يجوز

حذفها لان الذي يحذفها

يقبلها كسرة يكتفى بدلالة

لكسر عليها فاذا حذفت

بي والكسرة لم يجوز لانه

لادلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السيرا في

* وأنشد ابن آخر ما يحذف في الوقف الباء الباء الدال

اذا حاولت في أسد مجورا * فاني لست منك ولست مني

الشاهد فيه حذف الياء الصمير في قوله مني وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرم وأهاس وعاجاز

حذفها الصمير تشبيها بآء الناصي والعمري وعوهما مما تحذف في الوقف وقد تدمت على ذلك بقول

هذا العبد من حصص القراري وكان قد دعاه وتوجه الى مساطعة بني أسد قص حلقهم فان لم يه ووقعه منهم

وأراد الفجور نقص الحلف * وأنشد في الباء الباء

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إن كما تقدم في الذي قبله وعابه كعنته والجفار موضع كانت فيه هو قبعه لي أسد على

بني عجم ففقر لهم بذلك على عينه من حصص لسميع في نفس الباء وتوجه من لفهم وعدايت

شبهت بهم مواطن صاغات * أنهم صبح الصديس

* وأنشد في الباب اللاحق

فمن يبعني رتيادى الدلا * فمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شافي كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتي وأنكرن وقد تدمت على ذلك والشايب المبعص والكاسف

العاس أي اذا حلت به وضيقته عس وسكرى ران كان عارطى وقد تقدم الياء في الارب تسير

وقال طُفَيْلُ الْعَنَوِيَّ

* إِنَّ الْقَوِيَّ إِذَا تَمَّ يَغْتَبِ *

ويقولون في قَعْدَةٍ تَحْدُ وفي عَصَدٍ عَصْدٌ ولا يقولون في جَلٍّ جَلٌّ ولا يخففون لأن الفتح أخف عليهم والالف غن ثم لم تحذف الالف لأن يضطر شاعر في شبيها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر وهو وليد

(رمل)

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ * رَهْطٌ مَرَجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

يريد المعلى

في هذا باب نبات الياء والواو الهاء التي هي علامة الانحمار وحذفهما في فاعلاً الثبات فقولك ضربه يوزيد وعليه مال ولديهم ورجل جاءت الهاء مع ما بعدها ههنا في المذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربه يازيد وعليه مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من حرج الالف والالف تُشبه الياء والواو تُشبه هاء في المذو هي أختها فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر وذلك قولك عليه باقى ولديه فلان ورأيت أبا قبل وهذا أبوه كما ترى وأحسن القراءة تين وتزئنا نزيلا وإن تحمّل عليه يلهث وشروه بكن بحس وخذوه فقلوه والإعطاء عربى ولا تحذف الالف في المؤنث فيلتنس المؤنث بالذكر فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء في الوصل وقد تحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكناً لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي فحوالاف فكما كرهوا التقاء الساكنين في أين ونحوها كرهوا أن لا يكون بينهما حرف قوى وذلك قول بعضهم منه باقى وأصابته جائحة والإعطاء أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فإن كان الحرف الذي قبل الهاء متحركاً فالإثبات ليس إلا كما ثبتت الالف في التأنيث لأنه لم تأت علة تذكركما جري على الأصل الآن يضطر شاعر فيحذف كما يحذف ألف معلى وكما حذف فقال الشاعر

(وافر)

وَطِرْتُ أَنْصُلِي فِي تَعْمَلَاتٍ * دَوَائِي الْأَيْدِي تَحِطُّنَ السَّرِيحَا

قوله فان لم يكن
قبل هاء التذكير
حرف لين الخ فصل
سيمويه بين الهاء التي قبلها
واو أو ياء ساكنة أو ألف
فاختار فيها أن تحرك ولا
توصل بحرف نحو عليه
والتي عصاه وخذوه
واختار في الهاء التي
قبلها ساكن غير الواو
والياء أو الالف أن توصل
بالواو نحو ممن سو آيات
وأصابته جائحة واختار
أبو العباس حذف الصلة
في منه وأصابته ولم يفرق
بين حرف اللين وغيره
وهذا هو الصحيح
أفاده السيرافي

* وأشدق السامع في المعنى

* أو القوي إذا تم يغتبي *

الشاهد في فتح قال لياثمة تالفة لا م اختار من حده أو لفتحته أجمع من الكثرة وهي لغة

دقيقة في كماله في المبالغة في الخيل الصافي

عنه في رومع وريضا

أراد وما رضى وقته لعدم عسر ومعنى له من صياحه دونه ته يمارت به يتما استخط

هاتمه يغتبي إذا صار له منى في الرعى * وأشدق السامع

وقيل من لكير شاهد * وهذا مرجوم وهو ابن بنجل

قوله ولو فعلوا

ذلك لاجتماع في

كلامهم أربع

متحركات الخ يريدان

قولهم وسلمكمو بثقل

فاختبر لاجل ذلك تسكين

الميم وحذف الواو وقد

أنكر من كلام سيبويه

قوله أربع متحركات اذ

الميم ان سكنت ففيه أربع

متوالية وان حركت ففيه

خمس فلما أن يكون سهافي

عدة الحروف أو معناه أربع

متحركات قبل تحرك الميم

فاذا تحركت زادت على نهاية

الثقل المعروف في

كلامهم اهـ

سيرا في

وهذه أجدد أن تحذف في الشعر لأنها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرنا
لك في حروف البن نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أثبتوا كان أصلا وكلاما حسننا من
كلامهم فلما حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدد أن تحذف اذ حذفت
عما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا فيه هي ومن هي ونحوهما ورفق بينهما لأن
هاهنا الاضمار أكثر استعمالا في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها أيضا مع هذا
أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الياء في هي وحدها باسم كيه
علاحي * واعلم أنك لا تستعين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال فهو يا غلاحي وضربني
الأن أن يحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتفاهل الساكنين ألزموا الحذف هذا الحرف الذي قد
يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف
حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت
بالتحليل ان شئت حذفت وان شئت أثبت فان حذفت أسكنت الميم فالأثبات عليكمو وأنتمو
ذاهبون ولديهمي مال فثبتوا كاتبت الألف في التنبيه اذا قلت عليكمو أنتما ولديهما وأما
الحذف والاسكان فقولهم عليكم مال وأنتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا
في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهمى
داه والواو مع الضمتين والواو نحو أبوهو ذاهب والضمتان مع الواو نحو رؤسهمو بالثنيات
حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيهما ذكر تلك اذ صارت الهاء بين
حرفي لين وفيها مع أنها بين حرفي لين أنها خفيفة بين ساكنين ففيها أيضا مثل ما في أصابته
واسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئا منهما اذ كانتا
تحذفان استنقالا فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتماع في كلامهم أربع
متحركات ليس معهن ساكن نحو رؤسكمو وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
اسم على أربعة أحرف متحرك كلهم وستري بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله فأما

الشاهد فيه حذف ألف المعنى في الوقف ضرورة تشبيها على حذف من الياء آت في الاسماء المقصورة نحو قاض
وعار وهذا من أقبح الصرور لأن الألف لا تستقل كما تستقل الياء والواو وكذلك الفتحة لأنها من الألف
ولكبر قبليته من ربيعة وهم لكثرت أقصى من عدد القيسر أقصى من دعي من جديلة من أسد من ربيعة وصف
مقامه حروفه قبائل ربيعة بقبيلته من مصر ومرحوم وإن المعلى سيدان من لكبير

الهاء فحركت في الباب الأول لا ثم لا يتسقى ساكنان وإذا وقعت لم يكن إلا الحذف في قولهم
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصب الياء على
 الأليان والانيات لأنهما لما تحركت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باء ضربه وبعد شسمها من الألف لأن الألف لا تكون أبداً الساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لأن الهاء من تحسج الألف وهي في انقضاء نحو الألف ولا تسكنها وإن قلت
 مررت بأبيه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وقرئ ما بينهما أن الميم إذا خرجت على الأصل
 لم تنفع أبداً إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبداً مكسوراً والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت بجله وتقع وقبلها ساكن نحو ضربه فالهاء تنصرف
 والميم يلزمها أبداً ما ينتقلون إلا تراهم قالوا في كيد كبد وفي عصد عصد ولا يقولون
 ذلك في بجل ولا يحذفون الساكن في سقر جل لأنه ليس فيه شيء من هذا * وأعلم أن من أسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرهما إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يصمها لأنها في الأصل
 منصرفة بعدها وإكسرها في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامك وانما حذفوا وأسكنوا
 استخفاً فالأعلى أن هذا مجرام في الكلام وحده وان كان ذلك أصلاً كما تقول راد وأصله رادد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كتمت وفاعلين فينتون الواو فلما اضطروا إلى
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطرت إلى التحريك
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وقضت هكذا جرت
 في الكلام وحذف قوم استخفاً فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كتمت
 اليوم وفعلت الخير وعليهم المال ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضممة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا
 حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الأول أجود الذي قسرت تفسيراً لهذا اليوم ألا ترى أنه لا يقول كتم اليوم من يقول
 اخشوا الرجل ولكن من سرت التفسير الآخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهم كسر كما قال للراءة اخشي القوم
 وهذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار * أعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها
 في الكلام كله هكذا لأن نذكرها هذه العلة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضاً من

(قوله ولو كان

كذلك لم يقل من

لا يحصى) أي لو كان

أصل الميم السكون

لم يقل من لا يحصى الخ

واحج لضم الميم إذا قبلها

ساكن بأنه يرد إلى

حركاتها التي كانت لها في

الأصل وبأنه لما كانت

الميم بعدها وفي التقدير

ثم اضطروا إلى تحريكها

جعلوا حركتها من الواو التي

بعدها في الأصل كما ضمت

واو اخشوا القوم

والتفسير الأول أجود ألا

ترى أنه لا يقول كتم اليوم

بكسر الميم من يقول

اخشوا الرجل بكسر الواو

ولو كان ضم الميم من أجل الواو

بعدها في التقدير لكان

يلزمنا إذا كسرنا الواو في

اخشوا الرجل أن تكسر

الميم في كتم اليوم

أفاده السيرافي

أَن يُخْرِجُوا عَلَى الْأَصْلِ ظَاهِرَهُ تَكْسِرًا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ أَوْ كَسْرَةً لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ كَمَا أَنَّ الْيَاءَ خَفِيَّةٌ
 وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ مِثْلُ مَا أَنَّ الْيَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الْأَلْفِ وَهِيَ أَشْبَهُ
 الْحُرُوفَ بِالْيَاءِ مِثْلُ مَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي مَوَاضِعِ اسْتِخْفَافٍ كَنُكْثُ كَسْرًا وَهَذِهِ الْهَاءُ وَقَبْلُهَا الْوَاوُ
 يَاءٌ لِأَنَّهُ لَا تَبَيَّنَ وَأَوَّامًا كَسْرَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً فَالْكَسْرَةُ هَهُنَا كَالْمَالَةِ فِي الْأَلْفِ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا
 وَمَا بَعْدَهَا نَحْوُ كَلَابٍ وَبَابٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِ قَبْلُ وَلَدَيْهِ مَالٌ وَمَرَرْتُ بِدَارِهِ قَبْلُ
 وَأَهْلُ الْبَلَدِ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِهِ وَقَبْلُ وَلَدَيْهِ مَالٌ وَبَعْرُونُ نَفْسَتَانِيهِ وَمَرَرْتُ بِهِ الْوَادِعُ
 فَإِنَّ لِحَقِّ الْهَاءِ الْمِيمَ فِي عِلَامَةِ الْجَمْعِ كَسْرَتَهَا كَرَاهِيَةِ الضَّمِّ بَعْدَ الْكَسْرِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلْزَمَانِ
 حَرْفًا إِذَا قَامَا كَسْرَتِ الْمِيمِ قَبْلَتِ الْوَاوِ يَاءٌ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي الْهَاءِ وَمَنْ قَالَ وَبَدَارَهُو الْأَرْضُ
 قَالَ عَلَيْهِمْ مَوْلًا وَيُحْمُودُكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ مَوْلًا تَبَعَ الْيَاءُ مَا أَشْبَهَهَا كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ
 لَمَّا ذُكِرَتْ وَتَرَكْنَا مَا لَا يَشْبَهُ الْيَاءَ وَلَا الْأَلْفَ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الْمِيمُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ
 مُصَدِّرُ فَتَقْرَبُهُمْ مِنْ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ مِنْ مَوْضِعِهَا بِالْإِدْغَامِ وَهِيَ الزَّيْ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِدْغَامِ
 وَالْقَافِ وَبِحُجُوعِهَا إِلَى مَوْضِعِهَا مِمَّا يَقْرُبُ مِنَ الصَّادِ كَقَرَبِ الْإِدْغَامِ وَزَعَمَ هَرُونَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا
 الْأَعْرَجَ وَقَرَأَتْ أَهْلُ مَكَّةَ الْيَوْمَ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّيْ وَأَعْلَمَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ رِبْعَةِ
 يَقُولُونَ مِنْهُمْ أَتَبْعُوهَا الْكَدْرَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِمُسْكَنْ حَاجِرٍ أَحَدٌ بِنَا عِنْدَهُمْ وَهَذَا لَفْعٌ رَدِيئَةٌ إِذَا فَصَلَتْ
 بَيْنَ الْهَاءِ وَالْكَسْرِ فَالزَّمِ الْأَصْلَ لَا تَقْدِرُ تَجْرِي عَلَى الْأَصْلِ وَلَا حَاجِرٌ بَيْنَهُمَا فَذَا تَرَأَتْ
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ فَلْتَقِ مِثْلَ شَبَاهَةِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَرَكْتَ الصَّادَ فَقُلْتَ صَدَقَ كَانَ مِنْ بَحْثِ
 إِذَا دَا كَثَرَتْ بَيْنَهُمَا حَرَكَةٌ وَإِذَا قَامَا مَصَادِرُ جَعَلَ بَيْنَهُمَا حَرَكَةً فَإِذَا دَا تَحْقِيقُ كَثَرَتْ فَكَذَلِكَ هَذَا
 وَأَقَامُوا مِنْهُ رَدِيئَةً لِيَجْعَلُوا مِثْلَ سِتْرٍ وَأَوْهَا تَتَّبِعُهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ جَعَلُوا الْحَاجِرَ
 مَعْنَى تَوْنٍ سِتْرٍ وَنَحْنُ أَجْرَى هَذَا جَرَى لِإِدْغَامِ وَقَالَ نَاسٌ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ مِنْ أَحْلَامِكُمْ وَبِكُمْ
 شَبِيهًا لَا نَهَا عِلْمُ إِنَّمَا رَدِيئَةٌ وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْكَسْرِ فَاتَّبَعَ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ حَيْثُ كَانَتْ
 حُرُوفًا رَدِيئَةً خَفِيَّةً أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى أَنْ يَكْسِرَ وَهِيَ رَدِيئَةٌ حَسَنًا سَمِعْنَا أَهْلَ هَذِهِ الْفَخَّةِ
 يَقُولُونَ تَالِ سِتْرِي

قوله واعلم ان
 قوما من ربيعة
 يقولون منهم الخ الذي
 يقول منهم بكسر الهاء
 لا يحصل بالنون فيكسر
 الهاء لكسرة الميم وقد
 رأيناهم في حروف غير
 هذا قائلوا ما قبل النون
 الساكنة معاملة ما بعدها
 كقولهم هو ابن عبيد بكسر
 الدال والاصل دنوى من
 الدنو وقالوا منق فكسر وا
 الميم لكسرة لئلا تتبعوها
 اباءا وكأنه ليس
 منهم ما نوزن أقاده
 السمراني

(طويل)
 نَدَى سَوْدَةً عَلَى جَبِّ حَلِثٍ ۝ مِنْ أَيْدِي رُودٍ وَأَفْضَلِ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

۝ وَتَالِ سَوْدَةٍ بِسَوْدَةٍ لَمَّا نَصَرَ لِحَطِيئَةٍ
 وَأَنْ رَمَوْهُ ۝ أَلْخَرْتُ ۝ مِنْ أَيْدِي رُودٍ وَأَفْضَلِ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

التأنيث وانما ألحقوا السين لأنهما قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيتكش
 وأكرمكش فاذا وصلوا لم يحياها لأن الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبتنوا بها
 الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها البيان وذلك قولهم أعطيتكش وأكرمكش فاذا وصلوا
 تركوها وانما يلحقون السين والشين في التأنيث لأنهم جعلوا أثر كهما بيان التذكير
 * واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
 الاضمار ألقا في التذكير ويأق في التأنيث لأنه أشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما
 فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها الشين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت
 المذكر لأن الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين أن الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا مع الهاء
 لأنهم هموسة كما أن الهاء هموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت
 الهاء تلحقها حرف مبدأ ألحقوا الكاف معها حرف مبدأ وجعلوها اذا التقيا سواء وذلك قولك
 أعطيكها وأعطيك به للمؤنث وتقول في التذكير أعطيكها وأعطيكها وحديثي الخليل
 ان ناسا يقولون ضربه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجودا للفتين وأكثرهما أن لا تلحق
 حرف المذكر في الكاف وانما لزمت ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
 والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لخلقها وخفائها لأنها هواء الألف

وهذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذ اعنيت مذكرين
 أو مؤنثين ألحقت ميمًا يزيد حرفًا كما زدت في العدد وتلحق الميم في التنبيه الألف وجماعة المذكرين
 الواو ولم يفرقوا بالحركة وبألغوا في هذا فلم يزيدوا الميم الجوزا اثنين شيئاً لأن الاثنين جمع كما أن
 ما جاوزهما جمع ألا ترى أنك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول
 قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما وأعطينكما وأعطينكمو خيراً وذهبتموا أجمعون وتلزم
 التاء والكاف الضمة وتندع الحركتين اللتين كما سالت التذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما
 بعدها والفرق في الزموا حركة لا نزول وكرهوا أن يجر كواوا واحدة منهما بشئ كان علامة للواحد
 حيث اتفقا عليها وصارت اذ علم فيما بعدها ولم يسكتوا التاء لأن ما قبلها أبداً ساكن ولا
 الكاف لأنهم اتضع بعد الساكن كذايراولان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختها التاء
 قلت ما بال تفرق ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت آتئين وضربك ضاعفت قال
 أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم تزد

الأمر فلو احدا على فعمل فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في
كلية واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن ساكن نحو ضربتكن ويدكن وهي في غير هذا
ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الأشياء في كلامهم

وهذا باب الاشباع في الجرو والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي فاما الذين يشيعون
فيمططون وعلامتها أو وياه وهذا تحكمتك المشافهة وذلك قولك يضربها ومن مأمذك
وأما الذين لا يشيعون فيمتلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمذك يسرعون اللفظ
ومن ثم قال أبو عمرو ولما يارئكنم ويدلك على أنها متحركة قولهم من مأمذك فيسيتنون النون فلو كانت
ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف
حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهمزة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن
يسكنوا الحرف المرفوع والجور وفي الشعر شبهوا ذلك بكسرة فتحذف حيث حذفوا فاقوالوا فخذ
وبضمة عضد حيث حذفوا فاقوالوا عضد لأن الرقعة ضمة والجزء كسرة قال الشاعر

رحت وفي رحلك ما فيهما * وقد بدا هنك من المثر

ومما يسكن في الشعر وهو عتله الجزمة لأن من قال فخذلم يسكن ذلك قال الرازي

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالذو أمثال السفين العوم

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويشتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

(سريع)

فاليوم أشرب غير مستحق * لعماس الله ولا واغل

* وأشد في باب الاشباع في الجرو والرفع وغير الاشباع

رحت وفي رحلك ما فيهما * وقد بدا هنك من المثر

الشاهد فيه تسكين النون من هر في حل الرق تشبها ما تحرك وسطه بالصم معقف نحو عضد وظرف
وما أشبههما وهذا من أفع الصرور وفي هر وما أشبهه مما حركت للأعراب وبعض النحويين لا يجيزه ويشد
البيت وقد بدا ذلك من المثر وأراد ما للفرج فكى عه وهو كناية عن كل ما يقع ذكره وما لا يعرف اسمه
من الأجاس * وأشد في الباب في مثله

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالذو أمثال السفين العوم

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد صاحب أو يا صاحي تشبها به في حل لوصله إذا كان في الوقف
وهذا من أفع الصرورة ومن لا يرى هذا حائزا يشد قلت صاحب قوم على الترخيم والدوا الصرراء وأراد أمثال
السفين رواحل مجمله تقطع الصرراء قطع السفن اهر * وأشد في الباب لامرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحق * لعماس الله ولا واغل

وجعلت النقطة علامة الانتماء ولم يجرى هذا في النصب لأن الذين يقولون كُتِبُوا قَتِلُوا
لا يقولون في جَلَّ يَجَلُّ

وهذا باب وجوه القوافي في الانشاد * أما إذا ترعوا فأنهم يلحقون الألف والياء والواو
ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)
* قَفَابِلِكْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

وقال في النصب ليزيد بن الطزيرة (طويل)

قَبِينَا تَحْبِدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا
وقال في الرفع للأعشى * هُرَيْرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَا عَمُو *

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير * أَقْلِي الْأَرَمَ عَادِلَ الْعَنَابَا *
وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام يذِي طُلُوحٍ * سَقِيَتِ الْغَيْثُ آبَتْهَا الْخِيَامُو

الشاهد فيه تسكين الياء من قوله أشرب في حال الرفع والوصل والعول فيه كالقول في الذي قبله ومن يرد هذا
يقصد به اليوم أسقى أو قال يومه شرب بقوله هذا حيث قتل فوه ومذرا لا يشرب البحر حتى يشار به فلما أدركه نأره
حلت له رعيه فلا يأثم في شربها فادعوه في مذكره فيها والمستحق المتكسر وأصل الاستحقاق حمل الشيء
في الحقيقة والواعل الداحل على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس
* قَفَابِلِكْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء المسترمة ومد الصوت وإعداد كريبوه هذا الباب عقيب باب
الوقت ليرى الفرق بين القوافي وأحوال الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند التزم وعيره وقد بين حكمة ذلك
كله * وأنشد في باب ليزيد بن الطزيرة ويروي لامرئ القيس

(١) فَبِنَا تَصْدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الخبر والواو في الرفع التزم الآن الألف
تثبت ولا تحذف الألف في قولهم حذوها في الكلام فثبتت زيدا وليقت حاد وهي له تصحيحه * وصف
أهلا عن حب حيث لا يطلع عليها إلا الوحش ومعنى يصد تنعر * وأنشد في باب الألف

* هُرَيْرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَا عَمُو *

الشاهد فيه وصل القافية الواو في حال الرفع كما تقدم في الجبرور والمصوب وقام البيت
* عَدَا عَدَا أَمْتُ لَبِيٍّ وَاحِم *

وهو المتصريح به * وأنشد في باب الجبرير

* أَقْلِي لِمَوْمٍ عَادِلَ الْعَنَابَا *

الشاهد فيه إعراء المصوب وبه الألف واللام في اثبات الألف لوصف الالهية محرم ما لا ألف ولا لام
فيه لأن المومن وهو المنون في القوافي سواء على ما في الباب وقام البيت
* وَقَرَى إِنْ أَصْبَتْ لَقَدْ أَصَابَا *

* وأنشد في باب الجبرير

متى كان الخيام يذِي طُلُوحٍ * سَقِيَتِ الْغَيْثُ آبَتْهَا الْخِيَامُ

(١) قوله فبنات قصد هكذا
في أصل الشواهد قصد
مضارع صد والذي في
الكتاب تحيد مضارع حاد
والمعنى على كليهما صحيح
فعلهما روايتان كتبه
مصححه

وقال في الجزل جري أيضا **أَيُّهَا مَسْرُوبُ نَابَتِغِ سَوْبِقَةٍ * كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ**
 وانما الحرفوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشجر وضع الغناء والترم فالحقوا كل حرف الذي
 حركته منه فاذا أنشدوا ولم يترعوا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الجار فيدعون هذه القوافي مانون
 منها وما لم ينون على حالها في الترم ليعرفوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير
 من بني عجم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيمانيون وما لم ينون لم يريدوا الترم أبدلوا مكان المدة
 نونا ولقطوا بتم البناء وما هو منه كما فعل أهل الجار في الجحرف المذمومهم يقولون

*** يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا سَكَنَ ***

*** يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الدُّرُفَيْنِ ***

*** مِنْ طَلَّلَ كَالَا تُحْمِي أَنَّهُ جَبَنَ ***

وللهجاء

وقال الهجاء

وكذلك الجزل والرفع والمكسور والمفتوح والمنحوم في جميع هذا كالجور والمصوب والمرفوع
 وأما الثالث فإن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شغري جعلوه كالكلام

حيث لم يترعوا وتركو المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون جري

*** أَقْبَلِي الْمُسَوِّمَ عَاذِلَ وَالْعِثَابُ ***

*** وَأَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِ مِثْلَ مَا فَعَلَ ***

وللاختلال

السامع فيه وصل القافية في سائر رفع والواو مع الألف واللام في مرفي المصوب ودو طو وح موضع فيه ومضى
 في مضمون اللطيف وهو مضمون * وأشد في الجزل أيضا

أَهْمَاتِهِ رَلْمَا عَسَوَيْقَةٍ * كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

الشاهد فيه وصل القافية في آخر كما وصلت الواو والرفع وأيم اللمة في هياها ومعاها بعد الشيء وتعدده

أي ما أعلم من هذا الموضع من المرتفع والغف ما يقع من الودي ونحسر من الحل وسويقة موضع

فيه وقوله كانت مباركة من الأيام أي كانت بالأيام التي جمعتا من عهد صهرها ولم يجر لها ذكر لما

سأه بعد ذلك من التفسير * وانشد في الباب الهجاء

يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الدُّرُفَيْنِ * مِنْ طَلَّلَ كَالَا تُحْمِي أَنَّهُ جَبَنَ

الشاهد فيها وصل القافية للسور لصبر من الترم كما كان وصلها حروف المد والياء في اللامعة في الترم وحديد

الصوب ووقع هذان البيتان متصينين في اختلاف موافقتهما ما يكون سميويه وصهما وكون يكون ومن

أر حورة واحدة لا بد منها واحد وهو الهجاء * وأما في كونه فصل بسبب كراهية صهره حدى سقط

دال من الكتب والبرق جمع العرب وهو تقاطع ولا تخبر صرر لبر شدة فصل واحتلال

آثار ومعنى أسمع أحقق * وأشد في الما * رحلي

*** يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الدُّرُفَيْنِ * مِنْ طَلَّلَ كَالَا تُحْمِي أَنَّهُ جَبَنَ**

الشاهد فيه حذف الألف من عز حبيب يرم وترد له وهو * وفيه من سبب سبب من حرس

منه في الكلام ولا فرق بينه وبين المحفوظ وأمر في حذف والاسكوب الجري في الترم

(١) قول صاحب الشواهد

وأما أن يكون فصل

بينهما الخ جميع نسخ

الكتاب التي بيدنا مفصول

فيها بين البيتين بذكر الهجاء

كما ترى كتبه مصححه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رأيتني حَقَصْتُ حَقْرَكَ حَقَصًا *

يُتَفَتَنُونَ الالف لائنها كذلك في الكلام * واعلم أن اليا آت والواوات القوافي هن لامات اذا كان ما قبلها حرف الروي فعلم بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقنا اللد في القوافي لائنها تكون في المنزلة بمنزلة الملققة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقنا بها في هذه المنزلة الاخرى وذلك قولهم لزهر

* وبعضُ القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَقرُّ *

وكذلك يَغْرُو لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لا تُحذف في الكلام وما حُذف منها في الكلام فهو ههنا أجدر أن يُحذف اذ كنت تُحذف ههنا ما لا يُحذف في الكلام وأما يَحْشَى ويَرْضَى ونحوهما فانه لا يُحذف منها الالف لأن هذه الالف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تُحذف كذلك لا تُحذف هذه الالف فلو كانت تُحذف في الكلام ولا تُعَدُّ الالف في القوافي لحُذفت ألف يَحْشَى كما حُذفت ياء يُقَضَى حيث شبهتها بالياء التي في الأبيات فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام آسوأ حالًا منها ألا ترى أنه لا يجوز ذلك أن تقول * لم يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعٌ *

فحذف الالف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعمالوا ذلك يَقْضَى وَيَغْرُو لأن بناءهما لا يخرج نظيره الالف في القوافي وان شئت حذفته فاعمالا لالحقنا بما

لا يخرج في الكلام وألحقنا تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دَانَتْ أَرْوَى وَالْهَيُونَ تُقْضَى * قَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

فكما لا تُحذف ألف بَعْضًا كذلك لا تُحذف ألف تُقْضَى وزعم الخليل ان ياء يَقْضَى وواو يَغْرُو اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تُحذف لائنها ليست بوصول حينئذ وهي حرف روي

* وأشدق الباب * هدرابي حَقَصْتُ حَقْرَكَ حَقَصًا *

السامعية ائثار الالف في قوله حَقَصًا لا تهسون ولا تُحذف ألهه هنا في الوقف كما لا تُحذف في الكلام الاعلى صعب كما تقدم * وأشدق الباب

دَانَتْ أَرْوَى وَالْهَيُونَ تُقْضَى * قَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

الشاهد في ما ثبتت الالف في تقضى كما ثبتت ألف بعضا لائنها عوض من التنوين في حال النصب فلا تُحذف في الكلام كما تقدم الاعلى صعب والالف الأصلية تجري في القافية تجري لالف الرائدة كما حرت الياء والواو في ذلك محرى واحد اعلى ما يسه في الباب

كأن القاف في

* وقاتم الأعماق حاوي المحترق *

حرف الروي وكلا الحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسدي الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تحييان معنى الأسماء وليست حرفين بنياعلي ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في

* يا حبيباً للدهر شق طرائقه *

سمعت عن يروي هذا الشعر من العرب يُقْسِدُه (بسيط)

لا يُعَدِ اللهُ أَهْضَاباً تَرَكْتُهُمْ * لم أدرب بعد غداة البين ما صنع يريد صنعوا وقال

لو ساوقتنا بسوفٍ من حبيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع يريد قنعوا وقال

طاقت بأعلاقه خودٌ بمانيته * تدعو العرائن من بكر وما جع يريد جعوا وقال ابن مقبل (طويل)

* وأنشد في الباب

* وقاتم الأعماق حاوي المحترق *

استشهد به لما يلزم من إثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما يلزم إثبات القاف في المحترق لأنها حرف الروي والقاتم المعبور والقنم العبار والاعراق النواحي لقاصية وجع كل شيء قعر ومنتهى والحاوي الذي لا شيء والمحترق المتسع يعني جوف الفلاة * وأنشد في الباب * يا حبيباً للدهر شق طرائقه * الشاهد فيه لزوم الياء والواو إذا كانتا للاصمار واتصلتا بحرف الروي كما تلزم هذه الياء لأنها اسم جاءت لمسوق لا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم إذا كانت رائدة والشيء المنفردة المختلعة أي تأتي بحرف وشر * وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدرب بعد غداة البين ما صنع الشاهد فيه حذف الواو والجماعة من صنعوا كما تحذف الواو الرائدة إذا لم يردوا الترم وهذا قبيح لما تقدم من العلم * وأنشد في الباب

لو ساوقتنا سوف من حبيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا محذوف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوقتنا وعدتنا وعدنا مستأغما والسوف معى التسوية واستقبال الشيء أي لو وعدتنا بحية فيما يستقبل وإن لم تنفها لقنمنا بذلك والعيوف الكارل الذي يقال عمت الشيء أعامه إذا كرهته وعقت الطير أعيمها إذا زحزحتها * وأنشد في الباب في مثله

طاقت بأعلاقه خود بمانيته * تدعو العرائن من بكر وما جع

أراد جمعوا محذوف كما تقدم * وصف خيال امرأة طاقت رحله وأعلاق جمع حلو وهو ما يعتلقه الإنسان ويكتنسه والخذو الحسنه الخلق الباعمة وجمعها حود وهو جمع عريب ونظيره من ورد وخيل ورد والعرائن اللاهوت أراد بها الأشراف أي نسب إلى أشراف قومها وبكر ليستمر اسم لاها من ربيعة وربيعة من معد معى قوله بمانيته أنها مقيمة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

جَزَيْتَ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفَ

يُرِيدُ أَوْجِفُوا وَقَالَ عُنْتَرَةُ * يَادَارُ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمْ *

(كامل)

يُرِيدُ تَكَلَّمِي وَقَالَ الْخُرَزْبِنْ لُودَانُ

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْنٍ بَارِدٌ * إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غُبُورًا فَادْهَبْ

يُرِيدُ فَادْهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَمْ تُحذفْ مِنْ قَوْلِكَ شَيْءٌ طَرِئْتُهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ

وَالْمَدْفَاعُ جَعَلُوا الْيَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ فَهِيَ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ فِي غُبُورٍ قَالَ أَبُو النِّبِّمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ *

فَهِيَ عِزْلَتَا إِذَا كَانَتْ مَدًّا وَكَانَتْ لَا تَنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يَعْشِبُهَا وَلَا يُفْعَلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنشَدَنَا الْخَلِيلُ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرَقِ أَوْقَعَا *

(طويل)

فَلَمْ يَحذفْ الْأَلْفَ كَالْمِ يَحذفُهَا مِنْ تُقَضِّي وَقَالَ

وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مِقْبَلٍ

جَزَيْتَ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفَ

الشَّاعِدُ فِيهِ حَذَفُ الْوَاوِ مِنْ أَرْوَى كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ رَمَعِي أَوْجِفُوا أَحْمِلُوا وَاحْكُمْ عَلَى

الْمُوجِبِ وَهَذَا سِرٌّ سَرِيعٌ وَأَرَادَ ابْنُ أَرْوَى عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّالُ الْوَيْلِ مِنْ عَقِبَةٍ وَكَانَ أَخَا عَمَّانَ لَا مَهْ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِعَنْتَرَةَ * يَادَارُ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمْ *

الشَّاعِدُ فِيهِ حَذَفُ الْيَاءِ مِنْ تَكَلَّمِي وَهِيَ سَمِيرَةُ الْوَيْلِ كَمَا حَذَفَتْ الْوَاوُ وَالْجَمَاعَةُ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلِ

فِيهَا وَابْنُ الْوَجْهِاءِ سَمِعَهُ وَضَعُ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْخُرَزْبِنْ لُودَانُ وَيُرْوَى لِعَنْتَرَةَ

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْنٍ بَارِدٌ * إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غُبُورًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمَ * قَوْلُ بِنْدِ الْآمِرِ تَهْ وَتَدْلَامَتُهُ عَلَى إِثَارِ قَرَسِهِ بِاللَّيْنِ دُونِهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمْرِ

وَالسَّائِلُ الْمَدِينَةُ لِمَالِيَةٍ وَمَا تَرَاهَا أَرْدَسَ * لَقَرْتُ الْمَدِينَةَ وَمَعْنَى كَذَبَ الْعَتِيقُ عَلَيْهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ تَغْرِي

بِهَا الْعَرَبُ فَرَمَعَ مَا بَعْدَهَا وَتَصَبَّ وَالْغُبُورُ شَرِبَ الْعَتَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَادْهَبِي فَاطْلُقِي رَاذِلِي عَنِّي * وَأَنشَدَ

فِي الْبَابِ لَأَبِي النِّبِّمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ * يُرِيدُ أَنْ يَحذفَ الْيَاءَ اخْتِصَالًا بِحُرُوفِ الرُّوْيِ جَائِزًا عَلَى ضَعْفِهِ

تَشْبِيهِهُ بِحَذَفِ يَاءِ الْمَرْحَلِ الرَّائِدَةِ فِي قَوْلِهِ لِمُجْزِلٍ وَنَحْوِهِ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

* خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرَقِ أَوْقَعَا *

أَرَادَ أَلْفَ مِنْ تَوَاتُرِ الْوَاوِ كَمَا تَقَدَّمَ وَكَانَتْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ وَانْجَارَ حَذَفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي

الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ لِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ حَذَفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْزَائِدُ مِنْ لُوصْلِ الْيَاءِ فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ

وَيَسَّرَ بِسَرْعَةٍ زَيْدًا زَنْزُورًا رُشُوعًا بَغِيرًا * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

الشَّاعِدُ فِيهِ حَذَفُ الْوَاوِ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى رَأْيِهِ زَيْدًا زَنْزُورًا رُشُوعًا بَغِيرًا وَغَيْرُ الْفَصِيلِ يَنْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ

الدُّنَى وَقَدْ حَكَى فِي الْأَوَّلِ غَوِي يَغْوِي عِيَا وَهِيَ ذَا (تَرْدِيَّةٌ)

خَذَفُوا وَوَقَعُوا كَمَا خَذَفُوا وَوَسَّعُوا * وَعَلِمَ أَنَّ السَّاكِنَ وَالْمَجْرُومَ يَقَعَانِ فِي الْقَوَائِفِ وَلَوْ لَمْ
يُفْعَلُوا ذَلِكَ لَصَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَذَا وَقَعَ وَاحِدُهُمَا فِي الْقَافِ بِحَرْفٍ وَلَيْسَ بِالْجَوَائِفِ
أَيَّاءَ الْحَرَكَةِ بِأَشَدِّ مِنَ الْخَافِ حَرْفِ الْمَدِّ مَا لَيْسَ هُوَ فِيهِ وَلَا يَلْزِمُهُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ لَمْ يَقْفُوا إِلَّا بِكُلِّ حَرْفٍ
فِيهِ حَرْفٌ مَذِلُّ صَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَذَا حَرَّكَوا وَاحِدًا مِنْهُمَا سَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ تَزَلْ فِيهِ
الْحَرَكَةُ فَذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْحَقُوا حَرْفَ الْمَدِّ بِجَعْلِهِمَا السَّاكِنَ وَالْمَجْرُومَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الْقَوَائِفِ
الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَى حَرَكَتِهَا كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهَا فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
كَسَرُوا فَكَذَلِكَ جَعَلُوا فِي الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ أَصْلَهَا فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
الْكُسْرَ بِحَوَائِلِ الْيَوْمِ وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

(طويل)

أَعْرَكَ مَنِيَّ أَنْ حَبَسَكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَقَالَ طَرَفَةُ مَنِيَّ تَأْتِنَا نَصَبُكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا فَاغْنِ وَازِدِدِ
وَلَوْ كَانَتْ فِي قَوَائِفِ مَرْفُوعَةٍ أَوْ مَنْصُوبَةٍ كَانَتْ لِقَوَاءِ قَالِ الرَّاجِزِ (وهو أبو النجم) (رجز)
* إِذَا اسْتَحْشَرْتُهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي

وَحَلَّ مَسْكَنَةً فِي الْكَلَامِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ قَالًا فَيَمْدُدُ قَالًا وَيَقُولُوا
فَيَمْدُدُ يَقُولُ وَبَيْنَ الْعَامِيِّ فَيَمْدُدُ الْعَامِ سَمْعَانَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ وَيَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ
وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ فَذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا وَسَمِعْنَا هَمْ يَقُولُونَ أَلْقَدِيدِ فِي قَدْ
وَيَقُولُونَ أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ يَتَذَكَّرُ نَارِثَ وَنَحْوَهُ وَسَمِعْنَا مَنْ يُوْتِقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا

* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

أَعْرَكَ مَنِيَّ أَنْ حَبَسَكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ اللَّامِ فِي حَالِ الْحَرَمِ لَا طَلَاً وَالْوَصْلَ وَاحْتِاجًا إِلَى ذَلِكَ حَرَكَةٍ مَجْرُورَةٍ بِهَا الْحُرُورُ وَالْمَجْرُومُ
مِنَ الْمَعْنَى بِأَشَدِّ دَلَالَةٍ وَاحِدُهُمَا سَمْعٌ مِنَ الْكَلَامِ وَالْحَرَمُ سَمْعُ الْأَمْرِ وَالْحَرَمُ مَسْتَدِلٌّ بِالسَّمْعِ وَصَوْلُهُ تَضْيِيقُ
فِي هَذَا إِذَا احْتِجَّ إِلَى حَرَكَةٍ حَرَكَةٍ بِحَرْفٍ * وَأَشَدُّ فِي الْمَاءِ الطَّرِيقَةُ

مَنِيَّ تَقَى أَصْحَنَ كَأَسَارِيَةٍ * وَأَنْتَ كَتَّ عَنْهَا بِأَفْضَلِ وَارِدِ

أَرَادَ وَارِدَ فَكَسَرَ لَا طَلَاً الْقَافِ بِتَوَصُّلِهَا بِحَرْفٍ لَمْ يَدْرِهِ وَأَرَادَ كَسْرَ الْحَرْفِ بِدَرْجَةٍ وَتَمَّ كَسْرُهَا
كَذَاكَ وَهِيَ صَوْنٌ سَقَطَ صَوْنُهَا وَهِيَ سَمْعُ الْأَمْرِ وَالْحَرَمُ سَمْعُ الْأَمْرِ وَالْحَرَمُ مَسْتَدِلٌّ بِالسَّمْعِ وَصَوْلُهُ تَضْيِيقُ
وَالْمَعْنَى سَمْعُ الْأَمْرِ يَقُولُ عِنْدَ عَمَلٍ عَمَلٍ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ كَمَا هُوَ مَجْرُورٌ بِمَا لَمْ يَدْرِهِ وَأَشَدُّ

الْبَابُ فِي أَحْمَدِ * إِذَا اسْتَحْشَرْتُهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ اللَّامِ فِي الْبَابِ وَالْوَصْلَ كَمَا تَقَدَّمَ وَحَوْبُ وَحَرْفُهَا عِنْدَ سَمْعِهَا وَحَرْفُهَا عَلَى
السَّمْعِ وَحَوْبُ كَسْرُ اللَّامِ لَأَنَّ السَّاكِنِينَ كَمَا كَسَرَتْ جِيرَ وَحَلَّ - كَمَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَنَسِ - حَرَكَتِ
لِلْأَصْلَاقِ كَمَا تَقَدَّمَ

سَيَقْنِي يَرِيدُ سَيَقْنِي وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرْ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ الْقَطْعَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ
فَكَسَّرَ كَمَا يَكْسِرُ دَالٌ قَدْ

﴿ هَذَا بَابُ عَقْمَةٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ﴾ فَأَقُلُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حُرُوفٌ وَاحِدٌ وَسُأَلْتُ كَتَبَ
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حُرُوفٍ بِعَيْنَاءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَالْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ وَمَا جِئْتَ بِالْوَاوِ وَلْتَضَمَّ الْأَخْرَاجُ الْأَوَّلُ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْأَخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ ذَلِكَ
مُتَّصِقًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ فَخَالِدٌ يَسْقُطُ الْمَطْرِبُ عَمَّا كَانَ كَذَا وَكَذَا
فَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْأَخَرِ وَكَأَنَّ الْجُرْأَتِي تَجِيءُ لِلتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْتَ كَزَيْدٍ وَلَمْ يَأْتِ بِإِضَافَةٍ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتَهْزَأَ الشَّيْءُ الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَأَخُوهُ فَيَكُونُ مُسْتَهْزَأًا هَذَا كَمَا يَكُونُ
مُسْتَهْزَأًا مَالِكُ فَمَعْنَى هَذِهِ الْإِلَامُ مَعْنَى إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ النُّونِ وَبَاءُ الْجُرْأَتِي
هِيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَافِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَرْقَتُ صَرَّتَكَ
أَيَّامًا بِالسُّوْطِ فَمَا تَسْعُ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقَسَمِ بِنَزْلَةِ الْبَاءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاللَّهِ لَا أَفْعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقَسَمِ بِنَزْلَتِهَا وَهِيَ تَأْتِي لَا أَفْعُلُ وَالسَّيْنُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَفْعُلُ
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ أَنْ يَقْعَلَ وَالْمُاسْتَفْهَامُ وَلَمْ يَلْمِ الْيَمِينَ الَّتِي فِي لَا فَعَلْنَا وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ فَهِيَ لِمَا أَضْمَرَ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالْهَاءُ الَّتِي فِي عَلَيْهِ وَنَحْوَهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْخَاطِطَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا بِنَزْلَةِ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ
بِنَزْلَتِهَا وَهِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشُدَّ عَلَيْهِ نَامِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ إِحْجَافٌ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلٍ الْكَلَامُ عِدَّةً حُرُوفًا وَسَمِعْتِ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُنْظَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا لِأَنَّ الْمُنْظَرَ يُسَكَّنُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يَلْتَقِي بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَفُوا بِالْأَسْمَاءِ فَيَجْعَلُوهُ بِنَزْلَةِ مَا لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ مَعْنَى وَالْأَسْمَاءُ أَبَدًا مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ جَعَلْتَ فِي
وَلَوْ وَنَحْوَهَا اسْمًا نَقَلْتُ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعِلَاقَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصْرُفُ وَلَا تَذَكُّرُ الْأَفْعَالُ
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَلُوا بِالْمُنْظَرِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سِوَى

الاسم المظهر ولا يكون شئ من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف
ويبقى أبية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم ينجف به إلا أن تدرك الفعل على مطردة
في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فلذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها
أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على
حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهرة المتكثرة والأفعال المتصرفة
وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي
وصفت لك يد وتم وحرس وسه يعني الأيت ود وهو الهمز (١) وعند بعضهم هو الحس فاذا
ألحقته الهاء كثرت لأنها تقوى وتصبح عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فخذوا وكل ومن
وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في عدده فهو هذا ما جاء من الأفعال
والأسماء على حرفين وإن كان شئ قليل ولا يكون من الأفعال شئ على حرفين إلا ما ذكر
لك إلا أن تلحق الفعل على مطردة في كلامهم فتدبره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت
ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن بقي آفة وما لحقته الهاء من أحرفين
أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس شئ مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو
قوله وبية ولية وشية وشقة وربة وسنة وزينة وعدة وأشياء ذلك ولا يكون شئ على حرفين صفة
حب قل في الاسم وهو الأول الممكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء
والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف
وسنكتب ذلك بعناه إن شاء الله فمن ذلك أم وأز وقسمين معناهما في بابهما وهل وهى
للاستفهام ولم وهى نفي لقوله فعمل ولز وهى نفي لقوله سيقعل وإن وهى للجزاء وتكون لغواً
في قولك ما إن تفعل * وما إن يلبنا حس *

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك إنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء
وتمنعها أن تكون من حروف ليس وعزتها وأما ما فهي نفي قوله هو ينسعد إذا كان في حال
الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى فتقول عبس به معصوق فمتول ما عبده لله
منطلقاً ومنطقاً فتسمى هذا اللفظ كما تقول ليس عبداً منه منطقاً فتكون وكيداً لغواً وذلك
قولك متى ما تأتي آتاك وقولك غصبت من غير ما جرم وبالاسعز رجل تجماعة ضمهم ميتاً ترسم
فهى لغواً أنهم لم تحدث إذا جاءت شيام يكن قبر ان تجي من العمل وهى نو كد كد كلام وقد تغير

(١) قوله وعند بعضهم هو
الحسن كذا في نسخ الكتاب
التي يسدنا الحسن بالحاء
والسين ولم نجد الدج هذا
المعنى في شئ من أصول
اللغة التي يسدنا وفي
القاموس من معانيه الحين
من الدهر وعزاه شارحه
إلى الصاغاني فلعل الحسن
محرف عن الحين وليرد
كتبه معصمه

الحرف حتى يصير فعل لجسم غير عمله الذي كان قبل أن يحى . وذلك نحو قوله إنا وما كنا نقول ولا فعلنا
جعلن من حروف الابتداء . ومن ذلك حينما صارت لجسمها بغيره أن . وتكون إن كافي
معنى ليس . وأما لا فتكون كافي التوكيد والغو قال الله عز وجل لا يعلم أهل الكتاب أى لأن
يعلم . وتكون لاتنفي القوله بفعل ولم يقع الفعل فنقول لا يفعل . وقد تغير الشئ عن حاله كما تفعل
ما وذلك قولك لو لا . صارت لوفى معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن
بما . ومن ذلك أيضا هل فعلت فتصير هل مع لافى معنى آخر وتكون لأندا لسم وبلى وقد بين
أحوالها أيضا فى باب النفي . وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم فى قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت
وقد يتبادلك فى موضعه وتكون نو كيدا أيضا فى قولك لما أن فعل كما كانت نو كيدا فى القسم وكما
كانت ان مع ما . وقد تلقى إن مع ما إذا كانت اسما وكانت حسنا . وقال الشاعر (طوبى لى)
ورجى النقي للخير ما إن رأيتك * على السن خيرا لا يزال يزيد
وأما كى بجواب لقوله كى كما يقول له فنقول ليفعل كدا وكدا وقد بين أمرها فى . رثا بلى
فترك شئ من الكلام وأخذ فى غيره قال الشاعر حيث ترك أولاه ريث (وهو أبو ذؤيب)
بلى هل أريك حمول الحى مادية * كالتحلل ريثنا يتبع ولا فئاض
أينع أذرت وأفسح حين تدخله الخمر والغمزة يعنى ما لشر وقال لبيد (مسرحة)
ل من رى البر قات أرفقه * يرحى حبيبا اذا خبا ثوبا

قوله ومن ذلك
حيثما الخ يعنى
صارت حيث لمجىء
ما مما يجازى به فنقول
حيثما تكن أكن كما نقول
أين تكن أكن ولا يجوز
أن نقول حيث تكن
أكن بغير ما اه
سمر اى

* وَأَسَدِي دَابَّسُ الْقَصَصِ بِتَرْجُمَاتِهِ دَابَّعَدُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَامُ لَا يُفِي

مل هل أرينك حول الحرة عادية * كالفحل ريم ايع وافضاح

أراد أن يكون الأسر بعض حديث وأحدى حديث آخر وأن لم يكن من الملائكة ولا من أولادنا كما فيه وإنما
 ما ذكره الشارح أن حديثي الناحي من الحديث والوصف مقال دعوا وشيئاً من كماله أول الكلام وأمر ب
 عنه من لي حديث غيره من جملة هذه ما لم يكن من الملائكة ولا من أولادنا كما فيه والخروج والرجوع إلى ما عليه من
 اليهود واحد واحد حمل والبيع والبيع إرث العمل الأصحاب تندوا الجمرة والصغير في البيع يقال أفصح
 العمل إرثاً كان ذلك منه ما يكون في اليهود واحد من الرثة ما احتسب أو أن العمل عند إرثه أو إرثه ما احتسب
 * وأشد في ذلك وهو من عدم قبل لبس في ذلك

روح الحق بشيوعه دريسته و على السرحه الابرار يره

شأنه ودر آن بعد میگوید که مؤدیان معنی را مال و وضعها است علی الظرف و اکثر ما را در این عدم نه قیامت کید لای و محبت حیرانی بنمید و تعامل بسیار در وجهی و رقا و تقدیریه را بر ایند حیرت و حیرت علی نسبت بنما که غیوب صفت محاسبات معنی و غور آن یکون معنوی و برید حیرت حیرت و لا کوی به صیر و در معنی رحه لیسیر مانا که برید حیرت زیاد سه و یک ص صا و حیرت

* و آنشقی السابق لک کاتب بقدمه

برای برقی برق بت رفته * برقی حیا واحما مقما

وَأَمَّا قَدْ جَوَّابُ لِقَوْلِهِ لَمَّا يَفْعَلْ فَتَعْلَوْلْ قَدْ فَعَلْ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَقَوْمٍ يَتَطَرَّوْنَ الْخَبَرَ
وَمَا فِي لَمَّا مَغْيِرَةٌ لَهَا عَنْ حَالٍ لَمْ كَمَا غَيَّرَتْ لَوْ أَذْا قَلَّتْ لَوْ مَا وَضَعُوهَا الْاِتْرَى أَنْ تَقُولَ لَمَّا وَلَا تَنْبَعِهَا
شَيْءًا وَلَا تَقُولَ ذَلِكَ فِي لَمْ وَتَكُونُ قَدْ بَعَزَتْ رُبَّمَا قَالَ الْهَذْلِيُّ

(بسيط)

قَدْ أَثَرْنَا الْقِرْنَ مُصَرًّا أَنَامِلُهُ * كَانَ أَقْوَابُهُ حَجَّتْ بِفِرْصَادِ

كَأَنَّهُ قَالَ رُبَّمَا وَأَمَّا لَوْ فَلَمَّا كَانَ سَمِيعٌ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ وَأَمَّا بِاِقْتِسَابِهِ الْاِتْرَاهَا فِي النَّدَاءِ وَفِي
الْاِمْرَ كَأَنَّكَ تَنْبَهُ الْمَأْمُورُ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الشَّمَاخُ)

(طويل)

أَلَا يَا سِقِيَانِي فَبَلْ غَارَةِ سُبْحَالِ * وَبَلْ مَسَابِقُ لِحَصْرَتَيْنِ وَآجَالِ

قوله وأما قد

جواب الخ يعنى

أن الانسان اذا سأل

عن فعل فاعمل أو كان

يتوقع أن يجبر به قيل له

قد فعل واذا كان الخسبر

مبتدئا قلت فعل كذا واذا

أردت أن تنسى والسماع

يتوقع اخبارك عن ذلك

الفعل قلت لم بالفعل وهو

نقبض قد فعل واذا

استدان قلت لم بفعل

أفاده السراى

وَأَمَّا مَنْ فَتَكُونُ لَا بَسْدَاءَ الْغَايَةِ فِي الْأَمَّا كُنْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا وَتَقُولُ إِذَا كُنْتَ كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ سَوَى الْأَمَّا كُنْ بِمَنْزِلَتِهَا وَتَكُونُ
أَيْضًا لِلتَّبَعِصِ تَقُولُ هَذَا مِنْ الثَّوْبِ وَهَذَا مِنْهُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعٍ لَوْلَمْ تَدْخُلْ
فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا وَلَكِنَّهَا تَوَكَّدَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا أَرَادَتْ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا حَرْفَ اضْطِافَةٍ وَذَلِكَ هَوَلَتْ
مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ الْكَلَامُ حَسَنًا وَلَكِنَّهُ كَذِبٌ لِأَنَّ هَذَا
مَوْضِعٌ تَبْعِصٌ فَأَرَادَ أَنْ يُلِمَّ بِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالْبَاسِ وَكَذَلِكَ وَيَجْعَلُ مِنْ رَجُلٍ أَعْمًا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ
التَّعْجِبُ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ لِي مَلُومٌ مِنْ عَسَلٍ وَكَذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَعْمًا أَرَادَ أَنْ
يَبْضُلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَمُوعُ وَجَعَلَ زَيْدًا الْمَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْهُ أَوْ سَقَلَ مِنْهُ فِي قَوْلِكَ شَرٌّ مِنْ زَيْدٍ
وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ آخَرُ اللَّهِ الْكَذِبَ مَتَى وَمِمَّكَ الْآنَ هَذَا وَأَفْضَلُ مِنْكَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْ مَنْ فِيهِمَا
لَا هَا تَوْصِلُ الْاِمْرَ إِلَى مَا بَعْدَهَا وَقَدْ تَكُونُ أَوْ إِضَافَةٌ بِمَنْزِلَتِهَا فِي التَّوَكِيدِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا رَيْدٌ
يَنْطَلِقُ وَلَسْتُ بِذَاهِبٍ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُؤَكَّدًا حَيْثُ نَفَى الْاِنْطِلَاقَ وَالْذَّهَابَ وَكَذَلِكَ كَفَى بِالشَّيْبِ لَوْ

الشاهد فيه كالشاهد في لسان المذموم كثر لوعده كعلته ومعنى رضى بسوق سوق قرية او الخى ما حيا
من الصحابى اعترض في الاى وارسع ومعنى حيا كى هو به وثبت سطاروا تسروا صلحوا والى محبوب
ما رافقهم بارق * وأشبهى اما فى مشايخهم سار

قارن القرب سعرا منه * كما كثره محسوسه

أراد أن قد هما هى رعاى صلها وقع ما عصى منه الى يوم المستن فى معر بالادهم قوم ومعنى قوله
مصعرا دملها أى ميتة او حصر لا مل لى صعدوا له سرح فيه أسير الرصد الترتشه له محم
عصارته * رأسه فى ما الشماخ

الشاهد فيه دخول سعه ولى تقع على ما من من هذا حركتها و قومه وولشتة تالما لى محذوف
تكون للنداء على لاصل يستعمل و قد مر هذا سابقا فى وصفه موصوفه

وهذا المقام وقالوا أكرم مقال الناس وملائمهم وقالوا الملائمة والمقالة فأنشوا وقالوا المردة والمكر
يريدون الرد والكروور وقالوا المدعاة والمأدبة انما يريدون الدعاة الى الطعام وقد كسر والمصدر
في هذا كما كسروا في بفتح قالوا أتينك عند مطلع الشمس أى عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
نميم وأما أهل الجواز فيفتخون وقد كسروا الأما كن في هذا أيضا كأنهم أدخلوا الكسر أيضا
كما أدخلوا الفتح وذلك التثنية والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسى للوضع
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جهنم
لوأردت ذلك لقلت مسجد وتطير ذلك المكحلة والمحب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم
لوعاء النخل وكذلك المصدق صار اسماله كالجلود وكذلك المقبرة والمشرفة وانما أراد اسم
المكان ولوأراد موضع الفعل لقال مقبر ولكه اسم منزلة المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو
اسم لها كالغرفة وكذلك المدهن والمظلة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا
ولاموضع ففعل وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للهدية وبعض العرب يقول مضربه كما
يقول مقبرة ومضربة والكسرى مضربة كالضم في مقبرة والمنخر بمنزلة المدهن كسروا
الحرف كاضمة وأما المشربة وهو الشعر المدود في الصدر وفي الشربة بمنزلة المشرفة لم ترد
مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم تحط الشعر المدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة
والمأدبة وقد قال قوم معذرة كالأدبة ومنه فطره الى ميسرة ويجي المفعول اسما كاجاء
في المسجد والمكب وذلك المطبخ والمزبد وكل هذه الأبنية تقع اسمها التي ذكرها من هذه
الفصول لا المصدر ولا الموضع التمثل

(قوله والمنخر)
بمنزلة المدهن (الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان منخرا هو من
باب منسج لانه موضع
التخير وفعله منخر ينخر (أى
كنصر ينصر) ومنهم
من يكسر الميم
انما للقاء
اه سيرا في

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الباه والواو التي الباه فبهن لام في الموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معتدل وكان الالف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الباه ففروا الى
مفعول اذ كان مما يثني عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية وتحية وهو على غير
قياس ولا يحى مكسورا أبدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الباه ويلحقها الاعتلال فصار هذا
منزلة الشفاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها
تفعل ولا فيهما ما في نبات الباه من العلة

وهذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو فبهن فاء في فكل شئ من هذا كان
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يثني على مفعول وذلك قولك للكان المؤعد والموضع

والمؤرد وفي المصدر الموحدة والمؤعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن يفعل من هذا الباب لا يجيء الأعلى يفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعله قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معنلاً الرموافعلاً منه ما الرموافعيل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بفعل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معنلاً لازماً لوجه واحد الرموافعيل منه وجهها واحداً وقال أكثر العرب في وجل يوجل ويوجل ويوجل ويوجل وذلك أن يوجل ويوجل وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد تعطل فتقلب الواو ياءً حمزة والفتحة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تسكر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لأنهما في حال اعتلال ولأن الواو منها في موضع الواو من الاول وهم عما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثنا بنونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجل وموجل وكأنهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب وموحد فتعوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه الأسماء وذلك نحو موته وكسوته مؤالة أسم رجل والمورق وهو اسم وأما نباتات الياء التي الياء فيهن فاء فانها بمنزلة غير المعتل لأنهم أنتم ولا تعتل وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ألا تراهم يقولون مبسرة كما يقولون المتجسرة وقال بعضهم مبسرة

وهذا باب ما يكون مفعلة لازمة لها الياء والفتحة وذلك إذا أردت أن تكرر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال الآن تقبس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيؤا بتطير هذا عما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية أن يتقل عليهم ولا أنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعلب ونحو ذلك وانما اختصوا بها نباتات الثلاثة لخفتها ولوقات من نبات الأربعة على قولك مأسدة فقلت متعبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال متعالة وحياة ومفعلة فيها القنأ

وهذا باب ما عالجته به أما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا أن كان فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلّة والمصق والمخز والمخبط وقد يجيء على مفعال نحو منقراض ومفقة ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المخمر وقالوا المسرجة كما قالوا المسكحة

(قوله وموحد

فتعوه الخ) موحد

اسم معدول عن واحد

في باب العدد يقال موحد

وأحد ومثنى وثلاث الخ (قوله

وذلك أن الياء مع الياء أخف

عليهم) معناه أنك تقول

يسر يسرو ويسر يسر

فتثبت الياء التي هي فاء

الفعل وقبلها ياء الاستقبال

وتقول وعد بعد قد سقط

الواو فصارت الواو مع الياء

أنقل من الياء مع الياء

(قوله ومجياة ومفعلة الخ)

مذهب سيبويه أن عين الفعل

من حية ياء ولذلك قال

أرض حية وقال غيره هي

واو وقال صاحب كتاب العين

أرض حواء وقالوا رجل

حواء صاحب حيات وفي

ذلك دليل على أن

عين الفعل واو

أه سيرا في

وهذا باب نظر ما ذكرنا مما حاور بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة في المكان والمصدر في
من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه
فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة في فعل بأوله ما يفعل بأول
مفعوله كما أن أول ما ذكرته من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وانما منعك أن تجعل
قبل آخر حرف من مفعوله واذا كوا ومضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما ينو عليه يقولون
للكان هذا محررنا ومدخلنا ومضربنا ومساونا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت
الحمد لله ممساونا ومضربنا * بالخبر صبحنا رقي ومساونا

ويقولون للكان هذا ممساكننا ويقولون ما فيه ممحامل أي ما فيه محامل ويقولون مقاتلنا
وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأتجو اذا غم الجبان من الكرب
وقال زيد الخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأتجو اذا لم ينح إلا المكيس
وقال في المكان هذا مؤقانا وقال رؤبة * إن المؤق مثل ما وقيت *

يريد التوقية وكذلك هذه الأشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فانما يجي هذا
على المفعول كانه قال دعه إلى أمر يوسرفيه أو يعسرفيه وكذلك المرفوع والموضوع كانه
يقول له ما يرمعه وله ما يصعه وكذلك المفعول كانه قال عقل له شيء أي حبس له لئله وشدد
ويستغنى به ذاعن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا ليلا عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله وذلك ما كان أفعل وكان لونا أو خلقا ألا ترى أنك لا تقول

* وأشد في باب آ حرس أبواب المصادر لامية من أي الصلت

الحمد لله ممساونا ومضربنا * بالخبر صبحنا رقي ومساونا

الشاهد فيه قوله ممساونا ومضربنا وهما بمعنى الأسماء والأصباح كما تقول مضرب ومشم في الصرب والسم
طالع من الثلاثي المرید كما فعل فمما لا زيادة فيه منه ونصب المسمى والمصح في البيت على الطرف ون كما
مصدر من لاه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحدد الوقت وأقام المصدر مقامه * وأشد في باب
لما كن أي كعب بن مالك الأنصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأحواد اعم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله مدة تلابر يد قتل الأسماء ماء المفعول كما تقدم في الذي قبله ومجور أن يراد اسم الوصف لأن المصدر
والمكان يجريان على ماء واحد فمما حاورنا الثلاثة وأما اجتماعا في الثلاثي فينبى المصدر على مفعول بالفتح
والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعا للقتال اعلمة العدو وطهوره أو لترحام الأقران
وصيق المعرك من القتال وأمر مبرما دالم يكن بد من ذلك وأحوو الحمان قد أحاط به الكرب والحسن فلم يقدر
على الفرار وطاب أحواله * وأشد في باب الأسماء

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأحواد المبح الا المكيس

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس

ما أَجْرَهُ وَلَا مَا أَبْيَضَهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ انما تقول ما أَشَدَّ
 جُرْمَهُ وما أَشَدَّ عِشَاهُ وما لم يكن فيه ما أَفْعَلَهُ لم يكن فيه أَفْعَلٌ به رجلاً ولا هو أَفْعَلٌ منه لأنك تريد
 أن ترفعه من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أَفْعَلَهُ فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في
 أَفْعَلٌ به وما أَفْعَلَهُ واحد وكذلك أَفْعَلٌ منه وانما دعاهم إلى ذلك أن هذا البناء داخل في الفعل
 ألا ترى قلت في الأسماء وكثرته في الصفة لم صار عنها الفعل فلما كان مصارع الفعل موافقاً له في
 البناء كره فيه ما لا يكون في فعله أبداً وزعم الخليل أنهم اعلم منهم من أن يقولوا في هذه ما أَفْعَلَهُ
 لأن هذا صار عندهم بمنزلة البِدْوِ الرَّحْلِ وما ليس فيه فعل من هذا النحو ألا ترى أنك لا تقول
 ما أَيْدَاهُ ولا ما أَرْجَلَهُ انما تقول ما أَشَدَّ يَدَهُ وما أَشَدَّ رِجْلَهُ ونحو ذلك ولا تكون هذه الأشياء في
 مفعول ولا فاعول كما تقول رَجُلٌ ضَرْبٌ وَرَجُلٌ مَحْسَأٌ لأن هذا في معنى ما أَحْسَنَهُ انما
 تريد أن تبالع ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضاربٌ وحسنٌ وأما قولهم في الاتِّحَقِّ
 ما أَحَقَّهُ وفي الأَرْعَنِ ما أَرَعَنَهُ وفي الأَتَوَكُّ ما أَتَوَكَّه وفي الأَلَدِّ ما أَلَدَّهُ فأما هذا عندهم
 من العلم ونقصان العقل والفتنة فصارت ما أَلَدَّهُ بمنزلة ما أَمْرَسَهُ وما أَعْلَمَهُ وصارت
 ما أَحَقَّهُ بمنزلة ما أَبْلَدَهُ وما أَكْبَحَهُ وما أَجَنَّهُ لأن هذا ليس بلون ولا خلقية في جسده وانما هو
 كقولك ما أَلَسَهُ وما أَدَكَّرَهُ وما أَعْرَفَهُ وأنظره تريد أن تظن التفكير وما أَشْنَعَهُ وهو أَشْنَعُ لأنه
 عندهم من القُبْحِ وليس بلون ولا خلقية من الجَسَدِ ولا نقصان فيه فالحقوه بباب القُبْحِ كما
 أَلْحَقُوا أَلْدُو أَحَقَّ بما ذكر بك لأن أصل بناء أَحَقَّ ونحوه أن يكون على غير بناء أَفْعَلٌ نحو
 بَلِيدٌ وَعَالِمٌ وَحَاضِلٌ وَهَمٌّ وَحَصِيفٌ وكذلك الأَهْوَجُ تقول ما أَهْوَجَ كقولك ما أَجَنَّهُ
 وهذا باب يستعني فيه عن ما أَفْعَلَهُ عا أَفْعَلُ فَعْلُهُ وعى أَفْعَلٌ منه بقولهم هو أَفْعَلٌ منه
 فَعْلًا كما استعني بَرَكْتُ عن وَدَعْتُ وكما استعني بِسُوءَةٍ عن أن يجمعوا المراء على لفظها
 وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا تقول ما أَجَوَبَهُ انما تقول ما أَجَوَّدَ جَوَابَهُ ولا تقول هذا أَجَوَّبُ
 منه ولكن هذا أَجَوَّدُ منه جَوَابًا ونحو ذلك وكذلك لا تقول أَحَوِّبُهُ وانما تقول أَجَوِّدُ جَوَابَهُ
 ولا يقولون في قال يَقِيلُ ما أَقِيلَهُ استغواءً أَكْثَرُ فائتته وما أَقْوَمَ في ساعة كذا وكذا كما قالوا
 تَرَكْتُ ولم يقولوا وَدَعْتُ

وهذا باب ما أَفْعَلَهُ على معنيين تقول ما أَبْغَضَنِي لَهُ وما أَقْتَنِي لَهُ وما أَشْهَانِي لَذَلِكَ انما
 تريد أن تترك ما أَفْعَلَهُ وَأَنْتَ مُبْغِضٌ وَأَنْتَ مُشْتَمٌ هان غيبت غيرك قلت ما أَفْعَلَهُ فانما تعني به هذا

(قوله وما

أجنه) قال السيرافي
 ولقائل أن يقول وكيف
 جاز أن يقال ما أجنه وأصل
 فعله على ما لم يسم فاعله
 ولا يتعجب بما لم يسم فاعله
 فالجواب أن يقال ذلك جائز
 في أشياء قد كروا شرح
 في الباب الثالث
 من هذا اهـ

المعنى ونقول ما أنقته وما أنقضه الى انما تريد انه مقيت وأنه مبغض اليك كما انك تقول ما أنقضه وانما تريد انه قبيح في عينك وما أقدره انما تريد انه قد رخصك وتقول ما أشهاها أي هي شبيهة عندي كما تقول ما أخطأها أي خطيت عندي فكان ما أنقضه وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أنقضه الى وقد بغضت في فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

وهذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل **و** وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا آخذك الشاتين وآخذك البعيرين كما قالوا كل الشاتين كأنهم قالوا آخذك ونحو ذلك فانما يؤابأفعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا أرى الناس كلهم وكانهم قد قالوا آبل بآبل وقالوا رجلا آبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه لان ما جازفيه أفعل الناس جازفيه هذا وما لم يجزفيه ذاك لم يجزفيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا آخذك الشاتين

وهذا باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا **و** وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما ادعينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدا يبدا وخبا يخبا وجبه يجبه وقلع يقلع ويقع يتقع وفرغ يفرغ وسبع يسبع وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات * وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وقار يثار وذال بذال وذهب يذهب والذالان المرأ الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشجع يشجع ومغت يغت وفغر يغفر وشعر يشعر وذخر يذخر ونخر ينخر وانما فتحوا هذه الحروف لانهما سقأت في الخلق فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركاتها من الحروف التي في حيزها وهو الألف واما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركاتهن ان كن عينات ولم يفعل هذا عما هو من موضع الواو والياء لانهم ما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تناولوا للرفع حركتهن مرتفع وكذا ان تناولوا الذي قد سفل حركتهن من هذا الحيز وقد جاؤا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا آرا يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنا نبي كما قالوا ضرب

(قوله وتقول)

ما أنقضه وما أنقضه

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سبويه التعجب من المفعول

في هذا الباب والأصل أن

لا يتعجب منه إلا لأن

دخول الهمزة لنقل الفعل

اتما تدخل على الفاعل

وباب التعجب باب نقل فيه

الفعل عن فاعل الى فاعل

آخر أو لانه لو تعجب من

المفعول لوقع اللبس بينه

وبين الفاعل فقال سبويه

ما تعجب منه من المفعول

كانه يقدره فعل فاذا قال

ما أنقضه الى فكان فعله

بغض (أي ككرم)

وان لم يستعمل اه

باختصار كثير

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقبل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سفلًا وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَرَعَّ يَتَرَعُّ وَرَجَعَ يَرْجِعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا أَنْصَحَ يَنْصَحُ وَنَجَّ يَنْجُو وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ وقالوا جَنَحَ يَجْنَحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقبل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الخاء وقالوا اصْلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَعُ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبُغُ وَمَصَعَ يَمْصَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفُخُ وَطَبَخَ يَطْبُخُ وَمَرَخَ يَمْرُخُ والأصل في هذين الحرفين أجدران يكون يعني الخاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعًا ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزِيرُ وَنَامَ يَنَامُ مِنَ الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهَقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ مثل هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَجَّ يَشْجُو وَحَتَّ يَحْتَبُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَتَبَ يَشْتَبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا انْفَرَّتِ الْقِدْرُ تَنْفَرُ كما قالوا طَفَرُ يَطْفُرُ وقالوا لَغَبَ يَلْغُبُ كما قالوا اخْدَدَ يَخْدَدُ ومثل يَلْغُبُ من بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَخَلَّ يَخْلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا غَفَرَ يَغْفِرُ كما قالوا اجْلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي أنفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يفتح لا يعدل عنه ولا يصرف عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لأن فعل يخرج يَقُولُ منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج الألف إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثه أحرف فدينى على فعل وفعل وفعل وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فعل لزمناء واحدا في كلام العرب كما هو تقول صَجَّ يَصْجُ لأن يفعل من فعلت لازمه الضم لا يصرف إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا ألا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا اقْبَحَ يَقْبُحُ وَحَسَمَ يَحْصِمُ وَقَارَاهُ أَوْ يَمْلَأُ وَقَوَّ يَقْوُ وَضَعَفَ يَضْعَفُ وقالوا رَعَفَ يَرْعَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلَأُوا فَلَمْ يَقْعُدُوا لَمْ يَمْنَعُوا لَمْ يَجْنَحُوا لَمْ يَضْمُرُوا أن يخرجوا فعل من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فعل وفعل وفعل في هذا الباب فلو تهاوا لاتس غير ج ففعل من هذا الباب وإنما تهاوا فعل من فعل لأنه يختلف وإذا قلت ففعل ثم قلت يفعل علمت أن أصله الكسر أو الضم إذ قلت فعل ولا تجدي في

(قسوه وقالوا)

ملؤفلم يقصوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كان سائلا

سأل لم لم ينقل فعل (أي بضم

العين) إلى فعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملا مكان

ملؤ الخ فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أنالوا فعلنا ذلك

لأخرجنا فعل (أي بالضم)

من باب حروف الخلق

وأسقطناه فـهـوا

أخراجه من ذلك لأشراك

هذه الأبنية والجواب

الآخر أنالوا قصناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وإنما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما يوجب

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

أه باختصار

من السيرة في

حَرْزٌ مَلُوقٌ هَذَا وَلَا يُفْتَحُ قَعْلٌ لَا تَبْنَاءُ لَا يَنْتَعِرُ وَلَيْسَ كَيْفَ فَعَلَ مِنْ فَعَلٍ لَا يَجِيءُ مَحْتَمِلًا إِصْرًا
بِمَنْزِلَةِ بَقْرَى وَيَسْتَعْرِىُ وَأَمَّا كَانَ فَعَلَ بِكَذَا لَا بُدَّ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ
الْأَوَّلَى أَنْ فَعَلَ فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ قَعْلٍ وَهِيَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى أَكْثَرُ فَهَوَقْدَ وَحَلَسَ

هَذَا بَابٌ مَاهِذِهِ الْحَرْفُ وَفِيهِ فَاآتٍ يَقُولُ أَمْرٌ بِأَمْرٍ وَأَبْنُ بِأَبْنٍ وَأَكْلٌ بِأَكْلٍ وَأَقْلٌ بِأَقْلٍ
لَا تَهْمَا كُنْ وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُ الْإِلَامَاتِ لِأَنَّ هَذَا أَعْلَاهُ وَنَحْوُ الْإِدْغَامِ وَالْإِدْغَامُ أَمَّا
يَدْخُلُ فِيهِ الْأَوَّلُ فِي الْآخِرِ وَالْآخِرُ عَلَى حَالِهِ وَيُقَلَّبُ الْأَوَّلُ فَيَدْخُلُ فِي الْآخِرِ حَتَّى يَصِيرَ هُوَ
وَالْآخِرُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَهَوَقْدَرْتُ كُنْتُ وَيَكُونُ الْآخِرُ عَلَى حَالِهِ فَاعْتَابَ هَذَا الضَّرْبُ
مِنَ الْإِدْغَامِ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ كَمَا اتَّبَعُوهُ فِي الْإِدْغَامِ فَعَلِيَ هَذَا أَجْرِي هَذَا وَمَعَ هَذَا أَنَّ الَّذِي
قَبْلَ الْإِلَامِ مَتَعَهُ الْإِلَامُ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ حَيْثُ قُرْبُ جَوَارِهِ مِنْهَا لَأَنَّ الْهَمْزَ وَأَخَوَاتِهِ كُنَّ عَيْنَاتٍ فَتُحْضَرُ
فَلَمَّا وَقَعَ وَضَعْنَهُنَّ الْحَرْفُ الَّذِي كُنَّ يُفَضِّلْنَ بِهِ لَوْ قُرْبُ فُتِحَ وَكَرِهُوا أَنْ يَفْضَحُوا هَذَا حَرْفًا لَوْ كَانَ
فِي مَوْضِعِ الْهَمْزِ لَمْ يَحْرُكْ أَبَدًا وَلَزِمَهُ السُّكُونُ فَالْهَمَاءُ فِي الْقَاءِ وَاحِدَةٌ كَمَا أَنَّ حَالَ هَذَيْنِ فِي الْعَبْسِ
وَاحِدَةٌ وَقَالُوا أَبَى بِأَبَى فَتَشَبَّهُهُ بِقَرَأٍ فِي أَبَى وَجَهًا نَرَانُ بِكَوْنِهِ فِيهِ مِثْلَ حَسْبٍ بِحَسْبٍ فَيُحَاكَمُ
كَأَكْسَرًا وَقَالُوا أَجَى بِجَجَى وَقَلَى بِقَلَى فَتَشَبَّهُوا هَذَا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَنَحْوَهُ وَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ
كَأَقَالُوا وَعَدُّهُ يَدُونَ وَعَدُّهُ اتَّبَعُوا الْأَوَّلَ يَعْنِي فِي أَبَى لِأَنَّ الْقَاءَ هَمْزَةٌ فَكَمَا قَالُوا امْضُجْ
وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا فَجَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ عَمَّرَ يَمُورُ وَيَمُورُ وَيَهْرَبُ وَيَهْرَبُ
وَقَالُوا عَضَضَتْ تَعْضُ فَاغْنَاهُ بِحُجِّهِ يَوْعَدُهُ يَدُونَ وَعَدَّتُهُ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ كَقَوْلِهِمْ أَبَى بِأَبَى فَفَقَّحُوا
مَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِلْهَمْزَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَأَمَّا جَجَى بِجَجَى وَقَلَى بِقَلَى فَغَيْرُ مَعْرُوفِينَ الْأَمْنِ وَجَبَّهِ
صَعِيفٌ فَلِذَلِكَ أَمْسَكَ عَنِ الْإِحْتِجَاحِ لِهَمَا وَكَذَلِكَ عَضَضَتْ تَعْضُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ

هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ قَالُوا شَأَى بِشَأَى وَسَعَى بِسَعَى وَنَحَا بِنَحَى وَصَغَا بِصَغَا
وَنَحَا بِنَحَى فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِإِتْظَارِهِ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَقَالُوا بِهَوٍ بِهَوٍ لَوْلَا أَنْ يَطِيرَ هَذَا أَبَدًا مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لَا يَكُونُ إِلَّا يَفْعَلُ وَنَظَائِرُ الْأَوَّلِ مَحْدَنَاتٌ فِي يَفْعَلُ وَقَدْ قَالُوا يَجْمَعُونَ وَيَصْغَوْنَ
وَيَرْهَوْهُمْ إِلَّا كُلَّ أَيْ يَرْفَعُهُمْ وَيَرْهَوْنَ وَيَصْغَوْنَ وَبَرَّغَوْهُمْ كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَقَالُوا يَدْعُوْنَ وَأَمَّا
الْحَرْفُ الْوَيْ مِنَ نِسَاتِ التَّسْلَاةِ فَجَوَابُ يَجِيءُ وَبَاعَ بِبَاعَ وَنَاهَ بِنَاهَ فَاعْتَابَ عَلَى الْأَصْلِ
حَيْثُ أَسْكَنُوا لَمْ يَحْتَأَوْا إِلَى التَّعْرِيكِ وَكَذَلِكَ الْمَصَاعِفُ فَوَدَّعَ يَدْعُ وَنَحَّ يَنْحُ وَنَحَّتْ
السَّمَاءُ تَنْحُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَرْفُ الْوَيْ هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سِوَا كَيْ وَلَا تَحْرُكُ إِلَّا فِي

(قوله ولا تعلم)

الاهذ الحرف

(الخ) قال السيرافي
الإشارة إلى أبي بآبي وأما
ججى يججى وقلَى بقلَى فلم يصح
عنده كصحة أبي بآبي (وقوله
وأما غيره هذا جاء على
القياس الخ) يريد غير الذي
ذكر من أبي بآبي مما هاء
الفعل منه من حروف
الخلق لم يجز إلا على القياس
كقولنا هرب يهرب وحرز
يحرز وقد دل هذا أن
سببوا يذهب في أبي بآبي
أنهم فقهوا من أجل تشبيه
ما الهمزة فيه أولي بما
الهمزة فيه أخيرة ومثله
عضضت تعض (أي كنع
ينع) الذي حكاه وهو شاذ
أه باحتصار ومنه يعلم
صحة عص يعص فلا
وجه للاعتراض على
صاحبي القاموس
والاحتجاج

موضع الجزم من لغة أهل الجبل في موضع تكون لَمْ فَعَلْتُ تَسْكُنُ لِيهِ بِغَيْرِ الْجَزْمِ لَمْ يَخُورَ وَتَدَنَ
وَيَزِدُّنَ وَهَذَا أَيْضًا نَدْعُهُ بِكَوْنٍ وَائِلٍ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِعِزَّةٍ مَا لَا يَكُونُ
فِيهِ إِلَّا سَاكِنًا وَأُجْرِيَتْ عَلَى الْقِيَمَةِ السَّكُونُ وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ
أَجُودُ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحَرَّكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِعِزَّةٍ يَدْعُ وَيَخُورُ فِي هَذِهِ اللَّعَةِ وَخَالَفَتْ
بَابِ جَشَتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنْهَا قَدْ تَحَرَّكَ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعْلًا
إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ مَطْرُودِيهِ فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعْلٌ وَفَعِلٌ إِذَا
كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهُوَ سَوَاءٌ وَفِي فَعِيلٍ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ
السَّتَّةِ مَطْرُودٌ ذَلِكَ فِيهِمَا لَا يَكْسَرُ فِي فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتْ الْفَاءُ فِي لَعَةِ تَعِيمٍ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ لَيْسَ وَشَهِدَ وَسَعِيدٌ وَنَحِيْفٌ وَرَغِيْفٌ وَنَحِيْلٌ وَشَيْسٌ وَشَهِدٌ وَلَعِبٌ وَضَحَكٌ وَنَغْلٌ
وَوَحْمٌ وَكَذَلِكَ فَعِلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ مَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ ضَحَكٌ وَهُوَ
مَاضٍ لَهُمْ وَهَذَا رَجُلٌ وَعِكَ وَرَجُلٌ جِئْتُ بِقَالَ جِئْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَصَى وَهَذَا عَيْرٌ نَعِرٌ وَنَحْدٌ
وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ فَعَلْتُ فِي فَعْلٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ حَيْثُ كَانَتْ
لَامَاتٌ مِنْ فَتْحِ الْعَيْنِ وَلَمْ تُفْتَحْ هِيَ أَنْفُسُهَا هُنَا لِأَنَّ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ
يَلْتَسِمَ فَعِلٌ بِفَعْلٍ فَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلَزِمَهَا الْكُسْرُ هُنَا وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ
إِلَى الْفَتْحِ وَكَانَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا
الْكُسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتْ الْكُسْرُ تُشَبِّهُ الْإِلْفَ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا أَدْنَمُوا فَأَنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْتُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا
جَازَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتْ تَفْعَلُ فِي فَعْلٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَصَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ
لَيْسَتْ لغيرِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْجِبَالِ فَيُحْكَرُونَ جَمِيعَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا رَوْفٌ وَرَوْفٌ
فَلَا يَضُمُّ لِبُعْدِ الْوَاوِ مِنَ الْإِلْفِ فَالْوَاوُ لَا تَعْلَبُ عَلَى الْإِلْفِ إِذَا لَمْ تَقْرُبْ كَقُرْبِ الْيَاءِ مِنْهَا
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَمَثَّلًا فَتَجْعَلُ النُّونَ مِمَّا وَلَا تَقُولُ هَمَّتْكَ مُتَدَعِمٌ لِأَنَّ النُّونَ لَهَا شَبَهٌ بِالْيَاءِ لَيْسَ
إِلَّا مُمْسِيٌّ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ وَصَمِعْتُ بِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ بَيْسٌ فَلَا يَحْقِيقُ الْهَمْزَةَ
وَيَدْعُ الْحَرْفَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا شَهْدٌ فَخَفَقُوا وَتَرَكَوا الشَّيْنَ عَلَى الْأَصْلِ رَأَمًا الَّذِي قَالُوا
مُغِيرَةً وَمُعِيرٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَلَكِنْ هُمُ الْكُسْرُ الْكُسْرَةُ كَمَا قَالُوا مَتْنٌ وَأَبْوُوكَ وَأَجْوُوكَ

(قوله وسمعت)

بعض العرب يقول

بئس الخ) يريد أن

الهمزة قد تركت تحقيقها

ولا يتغير كسر الأول

وكذلك شهد انما كسرت

الشين لكسرة الهاء في

الأصل ولما سكنت الهاء

لم تغير كسر الشين لأن التنية

كسر الهاء وتحقيق الهمزة

وان كان قد لحقه

هذا التقفيف

اه سيرا في

يريد آجيبك وأنيثك وقالوا في حرف شاذ يحب ويحب ويحب شبهوه بقوله سم منين وانما جاءت
على فعل وان لم يقولوا حبيت وقالوا يحب كما قالوا بئي فلما جاء شاذ عن بابيه على يفعل خوفاً به كما
قالوا يا الله وقالوا ليس ولم يقولوا الآس كذلك يحب ولم يجيء على أفعلت فجاء على ما لم يستعمل كما
أن يدع ويدر على ودعت ودرت وان لم يستعمل وفعلا وهذا لكثرته في كلامهم فأنما آجى
ولمحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أعتوا لأن هذه الالف يعنى ألف أفعل
لا يتحرك ما بعدها فى الأصل فترك على ذلك

وهذا باب ما تكسرفيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ناي الحرف حين قلت
فعل وذلك فى لغة جميع العرب الأهل الجاز وذلك قولهم أنت تعلم ذلك وأنا أعلم وهى تعلم
ونحن نعلم ذلك وكذلك كل شئ قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيه ن لام أو
عين والمضاعف وذلك قولك شقيت فأنت تشقى وخشيت فأنا أخشى وخطأ فخطأ وعصيت
فأنت تعصى وأنت تعصين وانما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن يكون أوائلها
كتوابع فعل كما ألزموا الفتح ما كان ثابته مفتوحاً على فعل وكان البناء عندهم على أن يجزوا أوائلها
على توابع فعل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء فى ضرب وانما
منعهم أن يكسروا الثانى كما كسروا فى فعل أنه لا يتحرك فجعل ذلك فى الأول وجميع هذا
إذا قلت فيه يفتح فدخلت الياء تحت وذلك أمهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يحافوا
انتقاض معنى فيجعل ذلك كما يكرهون الياءات والواو مع الياء وأشبهاء ذلك ولا يكسرفى
هذا الباب شئ كان ثابته مفتوحاً نحو ضرب وذهب وأشبهاهما وقالوا بئى فأنت بئى وهو
بئى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل يفعل فيها مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تفتح وانما
هو حرف شاذ فلما جاء محبى مما فعل منه مكسور ففعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا فى الياء فقالوا بئى
وخالفوا به فى هذا باب فعل كما خالفوا به بابيه حين فتحوا وشبهوا بيجل حين أدخلت فى باب فعل
وكان إلى جنب الياء حرف الاعتلال وهم مما يغيرون الألف كثر فى كلامهم ويجسرون عليه اذ
صار عندهم محالفاً وقالوا أمرهم وقال بعضهم أمرهم حين خالفت فى موضع وكثر فى كلامهم خافوا
به فى موضع آخر وجميع ما ذكرت مفتوح فى لغة أهل الجار وهو الأصل وأما يسع ويطأ
فانما فتحوا لأنه فعل يقع من حسب يحسب ففتحوا لله مزه والعين كما فتحوا لله مزه والعين
حين قالوا بئراً وبئزغ فلما جاء على مزار ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا بئى حيث

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يُفَعَّلَ بفعل منه على لغة
 أهل الطجاز سلامتها في الياء وتركهم الضم في بفعل ولا يَضُمُّ لضمّة فعل فاعما هو عارض وأما وحل
 يوحل ونحوه فإن أهل الطجاز يقولون يوحل فيجرى عِلْتُ وغيرهم من العرب سوى أهل
 الطجاز يقولون في يوحل هي يَحْلُ وأما يَحْلُ ونحوه يَحْلُ وإذا قلت يَفْعَلُ فبعض العرب يقولون
 يَفْعَلُ كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بآيهم ونحوها وقال بعضهم بآجل فأبدلوا منها أنا كراهية
 الواو مع الياء كما أبدلوا منها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يَحْلُ كما بدلنا كره الياء مع الواو كسر
 الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده
 الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها منضمة فإرادوا أن يقلبوا إلى هذا الحد
 وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر * واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة
 أحرف في فعل فأنك تكسروا أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن
 يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا
 أوائلها كأنهم شبهوا وهذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا التوابع في باب فعل أنها لم تكن تحرك
 فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيلتبس بفعل يَفْعَلُ وذلك قولك استغفر
 فانت تستغفر وأخرجه فانت تخرجه وأغردون فانت تغردون وأقعنسون فانت أقعنسون
 وكذلك كل شيء من تفعلت أو تفاعل أو تفعلت يجرى هذا الجرى لأنه كان عندهم في الأصل
 مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الإفعال وهو بمنزلة انفع وأطلق
 ولكم لم يستعملوا استغفأ في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها واستراها
 إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتخون الياء في بفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال
 يتقي الله أجروهم على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها
 وجميع هذا يفقه أهل الطجاز وبنو تميم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا يَفْعَلُ وأما فعل فإنه لا يَضُمُّ
 منه ما كسر من فعل لأن الضم أنقل عندهم فكروا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين
 فعدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني في الإنباع فيجتمعا
 هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكروا الضم مع الضم

وهذا باب ما سكن استغفأ وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فَعْلُ فَعْلُ
 وفي كَيْدُ كَيْدُ وفي عَصِدُ عَصِدُ وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)

فانه لا يضم الخ)

قال السيرافي يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل يفعل على ما توجه

ضمة الماصي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إدابة المعنى داعية لهم إلى

تحمل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التباسا

فعدوا إلى

الأخف هـ

ابن وائل وأنام كثير من بنخميم وقالوا في مثل لم يحرم من قصده وقال أبو النخيم

* لوعصر منه البان والمساك انعصر *

يريد عصر وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عصر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الباء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستفقال وإذا تابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو بن وانما الضمتان من الواو بن فكأن كرهوا الواو بن كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطب والعنق تريد الرسل والطب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عنده هؤلاء كأن كرهوا الباء الآن في مواضع وانما الكسرة من الباء فكرهوا الكسرتين كأن كرهوا الباء الآن وذلك قولك في ليل ليل وأما ما نالت فيه الفتحة فأنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء وسترى ذلك إن شاء الله وذلك نحو جـ لـ و جـ لـ ونحو ذلك ونما أشبهه الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منتفخا تسكن الفاء تريد منتفخا فإباعد النون بمنزلة كيد ومن ذلك قولهم انطلق بفتح القاف لئلا يلتقي سا كان كما فعلوا ذلك بآين وأشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أريد السراة

تجبت لولود ليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشدنا الخليل ففتحوا الدال كنى لا يلتقي سا كان وحيث أسكنوا موضع العين حركوا الدال

وهذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني منحر كما وقع في الثاني أول الحرف * وذلك قولك شهد ولعب تسكن العين كما أسكتها في علم وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم عنزله ما حركوا فصار كأول ليل

(قوله وقالوا في)

مثل لم يحرم الخ)

يعني فصدد البعير

للضيف وفصده للضيف أنه

عند عوز الطعام يفصدون

البعير يشرب الضيف من

دمه فيمسك جوعه أطاده

السيرا في (قوله ومع هذا

أنه بناء ليس من كلامهم الخ)

قال السيرا في يريد أنه ليس

في كلامهم فعل إلا

فيما لم يسم فاعله

من الثلاثي اهـ

* وأنشد في باب ما يسكن اسحقا فلا في الصم * لوعصر منه البان والمساك انعصر *

النشاهد في تسكين التي من عصر طلم لا اسحقا، هي لغة شبة في تغلب س وائل وأبو النخيم من عمل

وهم من بكر وائل يستعمل لغتهم ووصف شعرا يعهد بالان والمساك ويكرهه بهم ما حكي لو

عصر منه لسالا

(طويل)

سمعناهم ينشدون هذا البيت إلا أن خطئ هكذا

إذا غاب عنا غاب عنا غابنا * وإن شهدنا جدي فصله وجد أوله

ومثل ذلك نعلم ونشأننا ما فعل وهو أصلهما ومثل ذلك قبحا ونعمت انما أصلها فبحا ونعمت
وبلغنا أن بعض العرب يقول نسم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تقول الياء أو لا نسم انما
خُففت والأصل عندهم النحر والنجري بآء كما أن الذي خُففت الأصل عنده النحر وأن
يُجري إلا أن في خلافه مكسورا

هذا باب ما عمل فيه الألفاظ فالألف تمال إذا كان بعده حرف مكسور وذلك قولك
عابدو عالم ومساجد ومغايير وعذافر وهابيل وانما ما لوها مكسرة التي بعدها أرادوا أن
يقربوها منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صذر جمعها بين الزاي والصاد فصر بها
من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقر بها من أشبه به الحروف من
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد
كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها
وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول مكسور نحو عباد أملت
الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألا تراهم قالوا أصبغت فجعلوها صاد المكان القاف كما قالوا
صُغت وكذلك أن كان بينه وبين الألف حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بجاز قوي
وإذا يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صويت وذلك قولهم سربال وشمل وعما وكلاب وجميع هذا الأيميل
أهل الجاز فإذا كان ما بعد الألف مضموما ومفتوحا لم تكن فيه امالة وذلك نحو أجي ونابل
وخاتم لأن الفتح من الألف فهي ألزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لأنها لا تشبه بها ألا ترى
أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبتم لم تكن ألهما وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف

(قوله ومثيل)
ذلك غزى الرجل
الخ) قال أبو سعيد علم
أن أصل غزى غزو لأنه
من الغزو وانقلبت الواو
ياء لأنها طسرف وقبلها
كسرة فكانت فائلا قال
إذا أسكننا الزاي وجب أن
تعود الواو لأن العلة التي
كانت تعللها ياء قد زالت قال
سيبويه هذا الخفيف ليس
بواجب ولا هو بناء بني عليه
اللفظ في الأصل وانما هو
عارض كما أن الذي يقول
علم وكرم في علم وكرم الأصل
عنده علم وكرم وإن خفف
فالدليل على أن الأصل
هذا أنه لو جعل الفعل
لنفسه لقال علمت
وكرمت فرد البناء
إلى أصله اه

* وأنشدني ما ترجمه هذا ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا ورث أول بحرف على أصل لوحه
لا خطئ إذا غاب عنا غاب عنا غابنا * وإن شهدنا جدي فصله وحدا له
الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد من تدبر الدال الكسرة انما الحركة عينا قبل الكسرة وهذا لا مانع
يظهر فيما كان أنه أحد حروف الحلق وكان مبني على عمل مالا كان أو ما في إيم يقولون شهد وفخذ
وإذا نزلت الكسرة انما سكنوا الثاني للتحفيف * يقول هذا البشر من مروان الحكم أي هو كالفراء في سعة
معرويه والفراء من العروق ومعنى أحلى أحمى ووسع والحداء العطية والحداء ما لدنا والنعيم والحداء
بحار الماء واحد ما حدول

مفتوحاً ومضموماً نحو ربابٍ وجمادٍ واللبَّال والجماع والخطاف وتقول الاسوداد فيمسل
 الالف ههنا من امالها في الفعل لان ويدا بعترة كلاب ومما يملون الله كل شيء من نبات
 اليا والواو كانت عينه مفتوحة * اما ما كان من نبات اليا فتمال الله لانها في موضع ياء
 وبدل منها فمضوا نحوها كما ان بعضهم يقول قدر يد وقال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حكامنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

فدشيم كانه ينصرف ففعل فكذا مضوا نحو اليا واما نبات الواو فاما لو ألفها الغلبة اليا على هذه
 اللام لان هذه اللام التي هي واو اذا جاو رث ثلاثة أحرف قلبت ياء والياء لا تقلب على هذه الصفة
 واو فأقبلت لتكن اليا في نبات الواو ألا تراهم يقولون معدي وتسنى والقنى والعصى ولا
 تفعل هذا الواو بالياء فاما لوها لما ذكرتك والياء أحف عليهم من الواو مضوا نحوها وقد
 يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من نبات الواو نحو قفا وعصا والقفا والقطا
 وأشباههن من الاسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين نبات
 اليا وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكبوالعشا والمكاو هو بحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
 والامالة في الفعل لا تنكسر اذا قلت غزا وصفا ودا واما كان في الفعل متلبا لان الفعل
 لا يثبت على هذه الحال للعي الا ترى أنك تقول غزائم تقول غزائم غزى فتدخله اليا وتغلب عليه
 وعدة الحروف على حالها وتقول أغز واما اذا قلت أفعل قلت أعزى قلبت وعدة الحروف على
 حالها فآخر الحروف أضعف لتغيره والعدة على حالها وتخرج الى اليا تقول لا غزير ولا يكون
 ذلك في الاسماء فاذا ضعفت الواو قاتنها نصير الى اليا فصارت الالف أضعف في الفعل لما يلزمها
 من التغيير فاذا بلغت الالف اسماء أربعة أحرف أو جاوزت من نبات الواو فالامالة مستتببة لانها قد
 خرجت الى اليا وجميع هذا الأيملة ما س كثير من بني تميم وغيرهم ومما يملون الله كل اسم كانت في
 آخره ألف رائدة للأنث أو غير ذلك لانها بمنزلة ما هو من نبات اليا الا ترى أنك لو قلت في معزى

* وأشد في باب الامالة ما هو ردق

وما حل من جهل حبا حكامنا * ولا قائل المعروف فيما يعنف

الشاهد فيه مراعاة كسر الثاني من حل التي هي أصل المثال بل الادغام ومثل هذا لا كاد يضبط للمشاهمة
 فيكتب بالخط اطعمه وحفائه تتفقده فانه لا يكاد يحصل وحل هذه اسبويه مقر للمراعى في الامالة من
 قريب لفظ الالف من لفظ اليا لانه اقرب تأولا وأميل * يقول حلفاء وقر في محاسنهم لا يملون حاسم
 نخعه وجهلا على من جهل عليهم ومن أمر المعروف في جملة أو صلح اتبع واقبله ولم يعنف على ما حكمه
 وصممه من قومه

وَحُبْلِي فَعَلْتُ عَلَى عَقْدَةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِئْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْسِ بَنَاتُ الْيَاءِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِنْهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي ثَنِيَّةٍ أَوْ فَعْلٍ يَاءٌ فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ أَبْدَاهَا رَتَّ
 عَنْدهُمْ عِزْلَةُ الْفَرْجِيِّ وَنَحْوَهَا وَبِاسٍ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْآلِفَ وَتَقْصُوهَا بِمَوْلُونِ حُبْلِي وَمَعْرُزِي وَمَعَا
 يَمِيلُونَ الْقَسَمَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا هَامَ فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ فَعْلَةٍ مَكْسُورَةٍ نَحْوُ
 نَحْوِ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوُ نَحْوِ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ الْقَسَمُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْجَزَارِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوِ فِيهِ عَيْنًا أَلَا مَا كَانَ مَكْسُورًا أَوَّلَ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ
 وَهَابَ وَبَلْغَنَانِ ابْنُ أَبِي اسْمَعِيلَ أَنَّهُ مَعَ كَثِيرَةٍ يَقُولُ صَارَ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ
 خَافَ وَلَا يَمِيلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوِ عَيْنًا أَلَا مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ مَكْسُورًا أَوَّلَ لَيْسَ غَيْرُهُ
 وَلَا يَمِيلُونَ شَيْءًا مِنْ بَنَاتِ الْمَضْمُونِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعْلَةٍ لَا يَهْلَا كُسْرَةً يُقْبَلُ نَحْوُهَا وَلَا تُنْسَبُ بَنَاتُ الْوَاوِ
 إِلَى الْوَاوِ نَحْوِ لَامٍ لِأَنَّ الْوَاوِ قَوِيَّةٌ هَهُمَا وَلَا تُضَعَفُ ضَعْفَهَا مَعَهُ إِلَّا نَرَاهَا نَابِتَةً فِي فَعْلَةٍ وَأَفْعَلٍ
 وَفَاعِلَةٍ وَنَحْوِهَا فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُمَا تَبَاعَلَتْ مِنَ الْيَاءِ وَالْآمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَذَارَ لَا يَمِيلُونَ هَهُمَا
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمِنْ لَفْتِهِمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا تَعَالَى الْقَسَمَ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فِيمِثْلٍ وَإِنَّمَا هَذَا لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ فَصَارَتْ
 عِزْلَةُ الْكُسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْجَزَارِ لَا يَمِيلُونَ هَذِهِ
 الْآلِفَ وَيَقُولُونَ شَوْلُ السَّيَالِ وَالضَّبَّاحُ كَمَا فَعْلَتُ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْبًا وَقَبْسٌ عَيْلَانٌ
 وَعَيْلَانٌ فَأَمَّا الْوَاوِ الَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي كَيْلٍ لَا يَمِيلُونَ هَهُمَا وَمِمَّا يَمِيلُونَ الْقَسَمَ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرْشِ نَحْوِ بَيْعَةٍ بِفَاعِلٍ نَحْوُ كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْآمَالَةُ فِي هَذَا أَوْضَعُ
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عِلَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَالْمَصْبُ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي آخِرٍ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعْلَا ذَلِكَ بِقَيْلَانٍ وَالْآمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَوْضَعُ
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فَمِيلُوا لَا تَمْلِيسُ فِيهِ يَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَمِيلُ الْآلِفَ كَيْلَانٌ
 لَا تَمْلِيسُ فِيهِ يَاءٌ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَمِيلُوا
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا قَالَ أَمَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا لَوْ الْآلِفَ وَقَالُوا فِي الْجَرْشِ
 مَرَرْتُ بِتَجْلَانٍ فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالَ أَمَرْتُ بِبَابِهِ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ كَثِيرٌ وَمَرَرْتُ بِالْبَابِ كَمَا مَوْنٌ
 هَذَا مِثْلُ هَذَا وَإِذَا عَفِمْهُمْ مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لَا يَدْعُ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَنْكَلِمَ بِالْكَسْرِ فَيَقُولُ بِالْبَابِ وَمِثْلُ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَقْرَأُونَهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)

كانت في حروف الخ)

يريد أن ألف حبل

ومعزى عمال لا تنها تنقلب

ياء لوصرها منها الفعل

فقلنا حبلية ومعزيت كما

تقول جعينا أو ثينا فقلنا

حبلان ومعزيان كما قلنا

رعى لأنه من رميت (وقوله

وذلك خاف) قال أبو سعيد

أما إمالة خاف فلا على

فعل وأصله خوف (أي

كفرح) فللكسرة المقدرة

في الآلف جازت أمالته

ويكسر أيضا إذا جعلت

الفعل لنفسك فقلت خفت

وكل ما كان في فعل المتكلم

مكسورا جازت أمالته

من ذوات الواو

أو من ذوات

الياء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فاما الواو الامة كما اما الواو الكسرة وقال قوم رأيت
 عليا ونصبوا عمادا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة تاني ايماء وقال بعض الذين يقولون
 في السكت عيال من عند الله ولزيد مال شبهوه بالالف عماد الكسرة قبلها فهذا اقل من
 مررت عيال لان الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة هذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا مال يريدون هذا الذي في هذا لان الالف اذا لم تكن طرفا شئت بالالف فاعل وتقول
 عمادا عيال الالف الثانية لامالة الاولى

وهذا باب من ايماء الالف عيلا فيه ناس من العرب كثير في ذلك قولك يريد ان يضربها
 ويريد ان يترعها لان الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد
 ان يضربها كما انهم اذا قالوا ردها كما هم قالوا ردا فلذلك قال هدامس قال ردود صارا بعد الضاد
 في يضربا عنزة عليا وقالوا في هذه اللغة منها ما مالوا وقالوا في يضربها وهاوا وهاوا
 ان يكون لانه ليس بينه وبين الكسرة الحرف واحد فاذا كان الحال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حرف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء احدث ان عيال والهاء خفية فكما
 تقلب الالف الكسرة ياء كذلك امكنها حيث قربت منها هذا العرب وقالوا بيني وبينها ما مالوا
 في الياء كما مالوا في الكسرة وقالوا يريد ان يكيها ولم يكيها وليس شيء من هذا عمل الف في
 الرفع اذا قال هو يكيها وذلك انه وقع بين الالف وبين الكسرة الضمة فصارت حائرا فسمعت
 الامالة لان الباء في قولك يضربها فيها ايماء فلا تكون في المضموم ايماء اذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة ايماء وانما كان في الفتح شبه الياء بالالف ولا تكون ايماء فلم
 يعلمها ولم يحفظها لانه ليست ههنا ياء ولا كسرة عيال الالف وقالوا فيها وعليا ما مالوا الياء حيث
 قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا ما مالوا الياء وقالوا رأيت يدها ما مالوا
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودمها فلم يعلموا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عندها لانه لو قال عندا مال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تجيها * واعلم ان الذين
 قالوا رأيت عدا الالف نصب ويريد ان يضربها يقولون هو متا واما الى الله راجعون وهم
 بنو عيم ويقوله ايضا قوم من قيس واسدتمن توتضى عربته فقال هو متا وليس منهم وانما تختلفون
 فعلها عنزة رأيت عدا وقال هؤلاء رأيت عبا وهو عندا فلم يعلموا لانه وقع بين الكسرة
 والالف حاجزان قوتان ولم يكن الذي قبل الالف هاء فتصير كأنهم لم تذكر وقالوا رأيت توبه

(قوله فهذا اقل
 من مررت عيال
 الخ) يريد ان الباء
 المكسورة منفصلة بالمسيب
 والادل من عند ومن زيد
 ليست متصلة بما بعدها
 فصارت الامالة في قولنا
 عيال اقوى (وقوله ولم
 يقولوا اذا مال الخ) يريد انهم
 لم يعلموا الالف في مال اذا
 اماوا الالف في ذا ولم
 يجعلوه بمنزلة عمادا لان
 الالف الثانية في عمادا
 طرف وليست في مال طرفا
 فشئت الف مال بالالف
 فاعل فلم تمس
 فاعرف ذلك
 اه سيرا في

يَتَكَا فَمِ يَمِيلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذُرَيْبٌ رَأَيْتُ ذَهَابًا أَمَلْتُ الْآلِفَ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بِدَا فِي لُغَةِ
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بِأَمْرِ يَنْتَابُ الْقُرْبَى مِنْ الْكُسْرَةِ كَقُرْبِ آفٍ يَضْرِبُهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ
 الْآلِفَانَ وَافَقَ غَيْرَهُ مِنَ الْعَرَبِ عَمَّنْ يُعْمِلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعْمِلُ صَاحِبَهُ وَيُعْمِلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبَهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ عَمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْآلِفِ وَلَقِنْ فِي الْكُسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
 كَذَلِكَ فَلَا تُرَبِّحْ خَطًّا فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بِدَا قَالَ رَأَيْتُ بِدَا فَيَنْفَقُوه
 يَنْفَقُوه بِدَا وَقَالَ هُوَ لَا كُسْرَتَ يَدَا فَصَارَتْ الْيَاءُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْكُسْرَةِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ عَتَبًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ مَنْ لَا يُعْمِلُ الْآلِفَانَ فَيَمَازُ كَمَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يَمِيلُ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ * وَعَلِمَ أَنَّ
 الْآلِفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْأَمَالَةُ دَخَلَ الْأَمَالَةُ مَا قَبْلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ فَأَمَلَتْهَا مَا قَبْلَ الْيَاءِ
 لَا نَكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ الْيَاءَ فَكَمَا تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا مِنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا أَمَالَةٌ * وَعَلِمَ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يُعْمِلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بِدَا وَيَدَاهُ لَا يُعْمِلُ تَكُونُ الْفَتْحَةُ أَغْلَبَ وَصَارَتْ الْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ دَالٍ دَمٍ
 لَأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْمَعْتَلَّ مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا يَنْفَقُ هَذَا مَا ذَكَرْتُكَ مِنْ مَخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْقَرِيقَيْنِ أَمَالَةً رَحِمَى فَلَمْ يَمْلِكْ كَرَهُ أَنْ يَنْخَوِّضُوا الْيَاءَ إِذَا كَانَ انْغَمَاسًا مِنْهَا كَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ
 رُذْفِي فَعِلْ فَلَا يَنْخَوِّضُوا الْكُسْرَةَ لِأَنَّهُ قَرْمًا تَبَيَّنَ فِيهِ الْكُسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلَى لِأَنَّهُ لَمْ يَقْرَ
 فِيهِمَا مِنْ يَاءٍ وَلَا فِي مِعْرَى * وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِنْ عَمِلٍ فِي يَضْرِبُهَا وَمَتَا وَمَتَا وَبَنَوا أَشْيَاءَ هَذَا عَمَّا فِيهِ
 عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَاقُوا لَوْ يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِيدًا وَيَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِيدًا وَمَنْ يَرِيدُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتْ الْآلِفُ تَمَالًا فِي هَذَا النِّحْوِ أَنْ يَتِمُّوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا
 إِلَى الْأَمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا فِي الْوَقْفِ يَاءً فَإِذَا أَمَالُوا كَانَ أَبْيَنَ لَهَا لِأَنَّهُ يَنْخَوِّضُوا الْيَاءَ
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْآلِفَ فِي الْوَصْلِ أَبْيَنُ كَمَا قَالَ أَوْلَئِكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى رِيدَ وَقَالَ هُوَ لَا
 يَبْنِي وَيَبْنِيهَا وَيَبْنِي وَيَبْنِيهَا مَالٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَالُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهَا عِلَّةٌ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي مَضَى
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ سَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا رِيدَ كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْآلِفَ بِالْفِ حَتَّى حَيْثُ كَانَتْ
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بِدَلَامٍ يَاءَ وَقَالَ رَأَيْتُ عَمْدًا وَرَأَيْتُ عَمَّا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا تَبَاعَدْنَا
 فَأَجْرُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مِعْرَانًا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ عَمْدًا فَأَمَالَهُ مَا جَمَعَا وَذَا
 قِيَاسٌ وَمَنْ قَالَ عَمْدًا قَالَ مِعْرَانًا وَهُمَا مُسْلِمَانِ وَدَا قِيَاسٌ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ بِمَنْزِلَةِ عَمْدٍ وَالْوَقْفُ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجْدَرُ جَمْلَةً هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ الْكُسْرَةُ أَلْزَمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب
 في الإمالة لا يطرده على قياس
 لا يخالفونه وكذلك ترك
 الإمالة لا يطرده (وقوله واعلم
 أن من لا يعمل الآلفان فيما
 ذكرنا قبل هذا الباب الخ)
 قال أبو سعيد يعسني من
 يقول كمال والسبيل
 ومررت بجال كثير وما
 أشبه ذلك مما تضمنه الباب
 المتقدم فلا يعمل شيئاً مما
 ذكرنا إمالاته في
 هذا الباب
 أفاده السبيل في

كان أقوى في الامالة

وهذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ في ذلك الحجاج انا كان اسم الرجل وذلك
لانه كثرة في كلامهم فملوه على الالف اكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا
يميل الف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة
الحجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت نافية فلم يعمل في غير الجر كراهية ان تكون
كباب رمية وغزو لان الواو والياء في قلت وبعث اقرب الى غير المعتل واقتوى وقال الناس
يوتى بعريتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لنا كانت بدلا من الياء كما كانت في رمية شبت بها
وشبهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلا من واو وغرو فية الواو الياء في العين كما تبعها
في اللام لان الياء قد تغلب على الواو وما في مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في
الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعنى في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لهم يفرقون
بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء

وهذا باب ما يمنع من الامالة من الالفات التي املت في الماضي فالحروف التي تمنعها الامالة
هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء انا كان حرف منها قبل الالف
والالف تلبه وذلك قولك قاعد وقائب وحامد وصاعد وطائف وضائن وظالم وانما منع هذه
الحروف الامالة لانهم احرف مستعيلة الى الحركات الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها
استعلت الى الحركات الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعيلة غلبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعيلة وكانت الالف تنسب اليه وقربت من
الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا انفارب موضعهما كان رفع
اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يؤخذ
بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الف تليها وذلك قولك ناقذ وعاطس
وعاصم وعاصد وعاطل وناخل وواعل ونحو من هذا قولهم صفت لنا كان بعدها القاف نظروا
الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف
وذلك قولك نافع ونادغ ونافق وشاحط وعاطل وناهض وناسط ولم يمنع الحرف الذي بينهما من
هذا كما يمنع السين من الصاد في صبقت ونحوه * واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من
لا يؤخذ بعته لانها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه

(قوله كراهية
ان تكون كباب
رميت الخ) يريد ان
الف مال عين الفعل وهي
مقلبة من واو وباب رميت
وغزوت الياء والواو فيه
لام الفعل وعين الفعل
أبعد من الاعتلال (قوله
والذين لا يميلون في الرفع
والنصب الخ) يريد ترك امالة
مال وباب (قوله لانهم
يفرقون بين ما فعلت الخ)
يعني يفرقون بين قام وقال
ورام وسام وبين خاف لانك
تقول في قال قلت وقت
وسمت وتقول
في خاف خفت
افاده السيرافي

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين
وذلك قولك متناشط ومتأفج ومتعاليق ومقاريض ومواعيط ومباليغ ولم يمنع الحرفان النسب
كالم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد قال قوم المتناشط حين تراخت وهي قليلة فاذا
كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصعدون الستهتم في موضع المستعيلة ثم يصوبون الستهتم
فالانحدار اخف عليهم من الازعاج الا تراهم قالوا صبقت وصقت وصوبت لما كان يشغل عليهم
ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون الستهتم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يبعثوا في
الازعاج بعد التسفل فارادوا ان تقع الستهتم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين
لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل
وذلك قولهم الضعاف والصعاب والطناب والصفاف والقياب والقفاف والحيات والغلاب وهو
في معنى المغالبة من قولك غلبته غلابة وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء
الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف
المستعلى مع الفتحة أغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان
أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان أحدهما ساكن والساكن أحده هذه
الحروف فان الامالة تدخل الالف لانه كنت سميلا ولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل
الالف بحرف مع حرف نعال معه الالف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قناب
وذلك قولك ناقمة مقلات والمصباح والمطعمان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول
قفاؤ ويميل ألف مفعال وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لأن
حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تلبه الفتحة صار بمنزلة لو كان
منحرفا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت قزحا
وأنت ضمنا فتميل وهما هما بمنزلة ما في صفاف وقفاف وتقول رأيت عرقا ورأيت ملغا
لانهم ما بمنزلة ما في قائم والقاف بمنزلة ما في قائم وسمعتاهم يقولون اراد ان يضربها زيد فامالوا
ويقولون اراد ان يضربها فقبل فنصبوا للقاف واخواتها فاماناب ومال وباع فانه من يميل
يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتحركوا الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف
لانه يروم الكسرة التي في خفت كما تحمضوا الياء وكذلك ألف حبلى لانها في بنات الياء وقد بين

(قوله واذا كان

أول الحرف

مكسورا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء اذا كان ساكنا

بين الكسرة وبين الحرف

الذي يلي الالف فبعض

العرب لا يعتد به لسكونه

وأنه كحرف ميت لا يعتد به

ويكون في جملة الحرف

الاول الذي قبله فكان

الكسرة فيه (قوله وتقول

رأيت قزحا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

قزحا وضمانا لانه حرف

الاستعلاء قبل الكسرة

وفي عرقا وملغا الفتح لأن

حرف الاستعلاء بعد

الكسرة والالف

تليسه اه

ذلك الأثرهم يقولون طاب وخاف ومُعْطَى وسَقَى فلا تمنعهم هذه الحروف من الإمالة وكذلك
بابُ غَزَالِ الْاَلْفِ ههنا كأنهم أمثلة من ياء الأثرى أنهم يقولون صَغَا وصَغَا ومما لا تعال
ألفه فاعِل من المضاعف ومُفَاعِل وأشباهه ما لأن الحرف قبل الألف مفتوح والحرف الذي
بعد الألف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يسهله وذلك قولك هَذَا جَادُومَادٌ وَجَوَادٌ جَعُ
جَادَةٌ ومررتُ برَجُلٍ جَادٍ فَلَإِ يَمِيلُ يَكْرَهُ أَنْ يَنْحُوَ نَحْوَ الْكُسْرَةِ فَلَا يَمِيلُ لِأَنَّهُ قَرَمًا يَحْقُقُ فِيهِ الْكُسْرَةُ
وَلَا يَمِيلُ لِلجَرِّ لِأَنَّهُ أَعْمَا كَانَ يَمِيلُ فِي هَذَا لِلْكُسْرَةِ الَّتِي بَعْدَ الْاَلْفِ فَلَمَّا نَفَضَ هَالِمٌ يَمِيلُ وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ
فِي الْجَرِّ شَبَّهُوا بِهَا كَالَّذِي أَجْعَلْتَ الْكَافَ اسْمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا
هَذَا مَاشٍ لِيَبْنُوَ الْكُسْرَةُ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَرَرْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ وَمَرَرْتُ بِمَالٍ مَلِيقٍ
وَمَرَرْتُ بِمَالٍ يَتَقَلُّ فَقُتِحَ هَذَا كُلُّهُ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِمَالٍ زَيْدٍ فَأَمَّا قُتِحَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْقَافَ شُبِّهَتْ ذَلِكَ بِعَاقِدٍ
وَنَاقِ وَنَاقِطٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالٍ قَاسِمٍ فَيُفْرَقُ بَيْنَ الْمَفْصَلِ وَالْمُتَّصِلِ وَلَمْ يَقَوْ عَلَى النَّصْبِ إِذَا كَانَ
مَنْفَصِلًا وَقَدْ فَصَلُوا بَيْنَ الْمَنْفَصَلِ وَغَيْرِهِ فِي أَشْيَاءَ سَنَيْنَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ
يَضْرِبَ بِهَا زَيْدٌ وَمَتَازِيدُ فَلَمَّا جَاؤَا بِالْقَافِ فِي هَذَا النُّحُو صَبَّوْا فَقَالُوا إِرَادَانُ يَضْرِبُ بِهَا قَاسِمٌ وَمَتَازِيدُ
فَضَّلُ وَإِرَادَانُ يَغْلِبُهَا مَلِيقٌ وَإِرَادَانُ يَضْرِبُ بِهَا مَلِيقٌ وَإِرَادَانُ يَضْرِبُ بِهَا يَتَقَلُّ وَإِرَادَانُ يَضْرِبُ بِهَا
بَسُوطٌ نَصَبُوا هَذِهِ الْمُسْتَعْلِيَّةَ وَغَابَتْ كَمَا غَلَبَتْ فِي مَتَازِيدٍ وَنَحْوِهَا وَصَارَتْ الْهَاءُ وَالْاَلْفُ
كَالْقَافِ وَالْاَلْفُ فِي فَاعِلٍ وَمُقَاعِلٍ وَضَارَعَتِ الْاَلْفُ فِي فَاعِلٍ وَمُقَاعِلٍ وَلَمْ يَتَمِجْ النَّصْبُ مَا بَيْنَ
الْاَلْفِ وَهَذِهِ الْحُرُوفِ كَالَّذِي يَنْجَعُ فِي السَّمَاءِ يَلْقَى قَلْبَ السَّيْنِ صَادًا وَصَارَتْ الْمُسْتَعْلِيَّةُ فِي هَذِهِ
الْحُرُوفِ أَقْوَى مِنْهَا فِي مَالٍ قَاسِمٍ لِأَنَّ الْقَافَ هُنَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ وَأَمَّا شُبِّهَتْ أَلْفُ مَالٍ بِالْفِ
فَاعِلٍ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ فِي كَلَامِهِمْ يَنْصَبُهَا كَثَرُهَا فِي الصَّلَةِ أَجْرُهَا عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَقُولُ مَتَازِيدُ
وَيَضْرِبُ بِهَا زَيْدٌ لَمْ تُشَبِّهْ الْأَلْفَاتِ الْآخَرَ وَلَوْ فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِالْمَالِ لَمْ يُسْتَكْرِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ
بِمَالٍ قَاسِمٍ وَقَالُوا هَذَا عِمَادُ قَاسِمٍ وَهَذَا عَالِمُ قَاسِمٍ وَتَعْمَى قَاسِمٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِزْلَةُ الْمَالِ وَمَتَازِيدُ
وَيَحْلَلَانِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَالِ آخِرُهُ يَتَغَيَّرُ وَأَمَّا عِمَادُ قَاسِمٍ فِي الْجَرِّ لَفَعْلٌ مِنْ أَمَالٍ فَإِنْ تَغَيَّرَ آخِرُهُ عَنِ الْحَرِّ
نُصِبَتْ أَلْفُهُ وَالَّذِي أَمَالَهُ الْاَلْفُ فِي عِمَادٍ وَعَايِدٍ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا لَا يَتَغَيَّرُ فَمَا لَهُ هَذَا أَبَدًا لَزِمَهُ فَلَمَّا
قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهَا الْمَنْفَصِلُ وَقَالُوا يَضْرِبُ بِهَا الَّذِي تَعْلَمُ فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّ الْاَلْفَ قَدْ ذَهَبَتْ
وَلَمْ يَجْعَلُوا بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ جُبَلٍ وَمَرْمَى وَنَحْوِهِمَا وَقَالُوا إِرَادَانُ يَغْلِبُ وَأَنْ يَضْبُطَ أَفْخُ الطَّاءُ وَإِرَادَانُ
يَضْبُطُهَا وَقَالُوا إِرَادَانُ يَغْلِبُ لِأَنَّ الْقَافَ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قِيفَافٍ وَقَالُوا إِرَابَتْ ضَبِيقًا

(قوله شبهوها)
بمالك الخ) قال أبو
سعيد وجه احتجاج
سيبويه بمالك لا ماله جاد
وجواد أن الكسرة في مالك
كسرة أعراب ولا يمتد بها
وقد أميل الألف من أجلها
فكذلك أيضا كسرة جواد
وجاد المقدرة تعال من أجلها
وان ذهبت في اللفظ وأصل
جاد جاد وجواد
جوادد لأنه فاعل
وفواعل اه

وَمَضِيَقًا كَمَا قَالُوا عِلْقَاوَرَا يَتُّ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ قَالُوا وَلَيْسَتْ كَالْأَلْفِ فِي مَعْنَى وَمَعْرَى
 وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فِي هَذَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ فِي الْقِيَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَتَبْنَا وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عِرْفَاوَضِيَقًا فَلَمَّا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَتَبْنَا وَغَنَّا فَشَبَّهُوا بِأَلْفٍ حُبْلَى جُرَّ أَهْمُ ذَلِكَ عَلَى هَذَا
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تُجْمِلُ الْقَافَ وَهِيَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَكُونَ عَنْدهُمْ
 وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَأَعْمَا طَلَبْنَا وَعِرْفَاوَضِيَقًا كَالشَّوَادِ لَقَلَّتْهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَقُولُ عَادُ مِنْ الْعَرَبِ فَيَجْمِلُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي
 مَوْضِعِ بَلَدٍ وَأَخْرَافُ قَدْ تَبَغَّيْرُ فَلَمْ يَقَوْ عَنْدهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالِكٍ فَاسِمٍ وَلَمْ يَقْلُ عَادُ
 فَاسِمٍ وَمَا لِي بِمَالِكٍ أَلْفَهُ حَقًّا وَأَمَّا أَوْلًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ حُبْلَى
 وَعَطَشَى وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمَّيْتُ رُجُلًا بِهَا وَأَمَّا أَجَارَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِي أَفَى
 لِأَنَّ أَفَى تَكُونُ مِثْلَ آيْنٍ وَآيْنٍ كَخَلْقِكَ وَأَعْمَا هُوَ اسْمٌ صَارَ طَرَفًا قَرِيبًا مِنْ عَطَشَى وَقَالُوا أَلَمْ
 يَعْمَلُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَا وَقَالُوا مَا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ تَكُنْ ذَا وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ
 اسْمًا لَبَصَلَ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ تَكُنْ الْمِهْمَةُ فَرَقُوا بَيْنَ الْمُهْمَةِ إِذَا كَانَ ذَا حَالَهُمَا وَقَالُوا يَا وَنَا
 حُرُوفَ الْمَجْمُوعِ لَا هِيَ اسْمَاءٌ مَا يُلْفَظُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدُولًا وَأَعْمَا جَاءَتْ كَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ لَا لِمَعْنَى
 آخَرٍ وَقَالُوا يَا زَيْدُ لِمَكَانِ الْبَاءِ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَا لَوْ رَأَيْتُ بِأَبَاهَا لَيْقُولَ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا قَارٍ
 وَلَا غَابٍ وَغَابُ الْأَجْزَاءِ فَهِيَ كَأَلْفٍ فَاعِلٌ عَنْدهُمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 أَمْرًا هَهُنَا أَنْ تَمَالَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِأَلٍ مِنْ بَلَتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْأَمَالَةُ قُوَّةً فِي الْمَالِ
 وَلَا مَسْخَسَةً عِنْدَ الْعَامَةِ

هَذَا بَابُ الرَّاءِ وَالرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ أَخْرَجْتَ كَأَنَّهُمْ مَضَاعِفَةٌ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا بَيَاضًا
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَأْسُ هَذَا فَرَأْسُ فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَاءٍ
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَّتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ
 بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ وَأَعْمَا هُوَ مِنَ الْأَلْفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ تَمَالَ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تَكُنْ فِي الرِّفْعِ
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فَعَالًا
 فَغَلَبَتْ هُنَا فَغَلَبَتْ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَأَمَّا فِي الْجَدْرِ فَتَجْمِلُ الْأَلْفُ كَانَ أَوَّلَ الْحَرْفِ
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ حَارِفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَجْمِلُ هَهُنَا كَمَا غَلَبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا الخ)

قال أبو سعيد يعيد يريد

أنك إذا وصلت علما بما بعده

كان بعد الميم تنوين ولا

لامالة فيه وانما يعمل اذا

وقفت عليه لانه يصير ألفا

(وقوله فشبهوها بألف حبلى

الخ) يريد أن الذين أمالوا

شبهوا هذه الألف لما

وقعت طرفا بألف التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز لامالة الألف المقصورة

للتأنيث لانها تنقلب بياء في

التثنية وقد مضى

الكلام على نحو

هذا هـ

(قوله وقالوا
من قرارك الخ)
قال أبو سعيد يريد أن
فتح الراء في قرارك إذا كان
بعد الالف راء مكسورة لم
تضع الامالة وغلبت الكسرة
لفتح الراء التي قبل الالف
حتى أميل كما غلبت الراء
المكسورة ما قبلها في الامالة
وهو حرف الاستعلاء الذي
قبل الالف ولم تكن الراء
المفتوحة التي قبل الالف
بأقوى من حرف
الاستعلاء لمع
الامالة اه

كانت مفتوحة فنصب الالف وذلك قولك من جارك ومن عواريه ومن المعاري ومن الدواري
كانك قلت معال ومعالي وفعال ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك
جميع المستعلية اذا كانت الراء مكسورة بعد الالف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
على كسر الالف في فعال في البحر وفعال لماد كرامن التضعيف قويت على هذه الالفات اذا
كنت انما اتضع لسائل في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلة ما في قفاف
وتقول هذه نافقة قارئة وأبثق مقاربين فتصعب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومسايق ومناشيط
وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لا منها وان
كانت كأنها حرفان مفتوحان فانما هي حرف واحد وبرزته كما أن الالف في غار والياء في قيل
بمنزلة غيرهما في الرد اذا صغرت ردت إلى الواو وان كان فمهما من آتين ما ليس في غيرهما فانما
شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة فتفتح نحو المستعلية فلما قويت على
القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد يصوبون جميع ما ملئت
في الراء * واعلم أن قومًا من العرب يقولون الكافرون رأيت الكافرين والكافرون وهي المتأبر
لما بعدت وصار بينهما وبين الالف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنهما من موضع اللام وقريبة
من الياء ألا ترى أن الالف تفتح بجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها اذ لم يكن بعدها
راء وأما قوم آخر فنصبوا الالف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة ما اذ لم يحل بينها وبين
الالف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأما لو أن في البحر كما مالوا
حيث لم يكن بينهما وبين الالف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف شمال له ولم يكن
بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالبحار فانه يقول مررت بالكافرين في نصب الالف وذلك
لأنك قد تترك الامالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها
في البحر على حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء بعده من أن يحال كما جعله قوم حيث قالوا هو
كافر يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله اذ كان من
كلامهم أن يقولوا عابد والأصل في فاعل أن تنصب الالف ولكم ما عمل لما ذكرنا من العلة
ألا تراها الاتمال في تأبيل فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون

الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنهم في لغة الذين قالوا مررت بكافراً لم تقو على الإمالة حيث بعدت لئلا كثر من العلة وقد قال قوم ترتضى عريتهم مررت بقادر قبل الراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافراً فيستوي ما ههنا كما يستوي ما هنالك ومعنا من تثق به من العرب يقول (لهذبة بن حننم)

(طويل)

عسى الله يعنى عن بلاد ابن قادر * بمهم جوت الرباب سكوب

وتقول هو قادر * واعلم أن من يقول مررت بكافراً كثر ممن يقول مررت بقادر لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها * واعلم أن من العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون القاف كما نصبوا حين قالوا مررت بحمار قاسم الآن الإمالة في الحمار وأشابهه أكثر لأن الألف كانت بينهما وبين القاف حرفان مكسوران فنمضت الإمالة فيها أكثر منها في المأل ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن عنزلة حمار قاسم لأن الذي يعيل ألف جارم لا يتغير فبين حمار قاسم و جارم قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل لأن الراء ههنا يذكرها التعبير أماً في الإضافة وأما في اسم مدكرو وهو حرف الأعراب وتقول مررت بفار قبل في لغة من قال مررت بالحمار قبل وقال مررت بكافراً قبل من قبل أنه ليس بين المجزوء وبين الألف في فار الأعراف واحداً كن لا يكون الآمن موضع الآخر وإنما يرفع لسانه عنهم ما ههنا ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافراً كان اللازم لهذا عدمهم الإمالة وتقول هذه صغار وإذا اضطّر الشاعر قال الموارر وهذا عنزلة مررت بفار لأنه إذا كان من كلامهم هي المتأخر كان اللازم لهذا الإمالة إذ كانت الراء بعد الألف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من قصة ومن قال هذا جادل بقل هذا فار لقوة الراء هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنابر كقلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم مناشيط فذا أجدر فاذا كنت في الجرف قصتها قصة كافر * واعلم أن الذين يقولون هذا ذاع في السكوت فلا يميأون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بحمار لأن الراء كانت عندهم مضاعفة فكأنه جرأ قبل الراء وذلك قولهم مررت بالحمار واستجبر بالله من النار

(قوله فبين)

حمار قاسم و جارم

قاسم الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الإمالة في

جارم قاسم أقوى منها في

حمار قاسم من جهتين

أحدهما أن كسرة الراء

في جارم لازمة في كل حال

وكسرة الراء في الحمار

تتغير بالرفع والنصب

والجهة الأخرى أن حرف

الاستعلاء قد بعد من ألف

جارم أكثر من بعده عن

ألف حمار وكذلك الإمالة

في عابد وقاسم أقوى

منه في مال

قاسم اه

* وأشد في باب الراء * عسى الله يعنى عن بلاد ابن قادر *

مستشهد على جواز إمالة الألف من طاروان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الإمالة وقد تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيسل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
أخذة شبيهة الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما ييسل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها
فاسم قال أراد أن يضربها رايشد ومن قال يعل قاسم قال يعل رايشد والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عقرًا كناية قول رأيت علقًا ورأيت عيرًا كما قلت ضيقًا
وهذا عقران كما تقول جفان وعلم أن قوما يقولون رأيت عقرًا فيمائلون للكسرة لأن
الالف في آخر الحرف لما كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الالف
في آخر الحرف شبهوها بالالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عقرًا وقال
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرها ورأيتك عسرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
رأيت عسرا فإذا كانت الكسرة عمل فالياء أجدر أن تيسل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول
الحرف وكانت الالف بعد ما هو من راء الحرف فشيء مما يدق على الكلمة نحو الالف حبلى
وقالوا عقران ولم يقولوا برقان جمع برق ولا جفان لأنهم من الحروف المستعلية ومن قال هذا
عقران فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جلاب فلم يمنع ما بينهما الامالة كما
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا دافراش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولًا والالف زائدة
شبهت بعقران والنصب فيه كله أحسن لأنهم ليست كالف حبلى

وهذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها الف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك
قولك من الصبر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحة من الالف وشبه الفتحة
بالكسرة كسبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الالف وبعد الالف
الراء وإن كان الذي قبل الالف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عقر وفمائل العين
لأن الميم ساكنة وتقول من أخذ وفمائل الذال ولا تقوى على امالة الالف لأن بعد الالف
فتح وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئا كما أنك تقول حاضرا فلا تيسل لأنهم من الحروف
المستعلية فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم تعمل الامالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيسل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجت من السم وشربت
من المنقر والمنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا)

عمران ولم يقولوا

برقان الخ) هؤلاء فرقوا

بين الراء والمستعلية فأمالوا

في الراء ولم يميلوا في المستعلية

لقوتها وشبهوا الالف في

عمران وعقران بالالف حبلى

وجعلوها كالطرف ولم

يعتدوا بالنون (قوله ومن

قال هذا عمران الخ) قال

أبو سعيد يريد أن القاف

في عقران لم تمنع الامالة

التي أوجبها كسرة العين

وان كان بين الكسرة

والالف القاف كما أن

السين في صماليق تقلبها

صادا من أجل القاف

فتقول صماليق

وان كان بينهما

أحرف اه

رَأَيْتُ خَبَطَ فَرِيدٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَقَرِّبِ وَثَالَ مَرُوتٌ
 بِعَيْرٍ وَمَرُوتٌ بِخَيْرٍ فَلَمْ يَشْمَعْ لَأَنَّهُمَا تَخَفَقَا مَعَ الْبَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَى فِي الْبَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرُوتٌ بِعَيْرٍ
 لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ نُورٍ وَنَقُولُ هَذَا أَقْفَارِيَّاحٌ كَمَا نَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ
 رِيَّاحٌ فَيَمِيلُ طَاعِ خَبَطَ لِلرَّاءِ الْمَنْفَصَلَةِ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَّاقِي هَذَا الْقَوْلُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرُوتٌ بِجَالٍ
 قَامِمْ فَلَمْ يَنْصَبْ لَأَنَّهُمَا مَنْفَصَلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ وَقَفَّارِيَّاحٌ فَلَمْ يَمِيلْ سَمْعُنَا جَمِيعٌ مَا ذَكَرْنَاكَ
 مِنَ الْأَمَالَةِ وَالنَّصَبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ لِمِنْ عَمَرُو وَمِنْ الثَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يَمِيلْ مِنَ
 الشَّرْقِ لِأَنَّهُ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفٌ مُسْتَعْلِيٌّ فَلَا يَكُونُ ذَا كَالْمِ بَكْنِ هَذَا مَارِقُ
 وَهَذَا بَابٌ مَا يُلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَّتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ
 بِذَلِكَ اللَّحْقِ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَنْهُ وَشَوْهٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعَيَّ بَيَّ فَإِذَا وَصَلَتْ
 قُلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِ نَوْبًا حَذَفَتْ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِلْحَاقُ
 فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ
 وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَقِمْ أَوَّلُ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ قُدِّمَتْ لِاسْكَانِ أَوَّلِ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ
 تَنْتَهِيَ بِسَاكِنٍ فَقَدْ دُمَتْ الزِّيَادَةُ مُتَحَرِّكَةً تَصِلُ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هُنَا الْأَلْفُ الْمُوَصُولَةُ
 وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَلٍ بِفَعْلٍ مَا مِ يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْتُلْ اسْمَعْ أَذْهَبْ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعِ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فَيَمَانُونَ مِنَ الْكَلَامِ
 وَتَكُونُ فِي انْفَعَلَتْ وَافْعَلَتْ وَافْتَعَلَتْ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
 تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَتْ وَالْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هُنَا فَيَمَانُونَ مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ
 وَاحْتَبَسَ وَاحْتَرَزْتُ وَهَذَا النُّحُو وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْعَالْتُ وَافْعَوْتُ
 وَافْعَوْعَلْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهِنَّ كَالْهَاءِ فِي انْفَعَلْتُ وَقَصْرُ فِي ذَلِكَ
 كَقَصْرُ فِي انْفَعَلْتُ وَذَلِكَ نُحُو اسْتَفْعَرْتُ وَافْعَسْتُ وَاشْهَابْتُ وَاجْهَلْتُ وَاعْشَوْشَبْتُ
 وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ نُحُو اسْتَفْعَمْتُ وَافْعَسَ عَرَزْتُ وَأَمَّا الْأَلْفُ
 انْفَعَلْتُ فَلَمْ يُلْحَقْ لِأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِي هَا الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ فَانْعَلْتُ فِي
 فَانْعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لُحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ
 وَأَنَا تُخْرِجُ فَيَضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ يُلْحَقْ لِسَاكِنِ أَحَدٍ دُونِهِ وَأَمَّا كُلُّ
 شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فَإِنْ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مُفْتَوِّحَةً الْأَوَّلُ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم)

ينصب لانها

منفصلة الخ) قال أبو

سعيد الذي يفسر ق بين

المنفصل والمتصل أنه يجعل

اللام المكسورة في مال كأنها

لم تصل بقاف قاسم لانها

كلمة أخرى وكذلك الطاء

المفتوحة في رأيت خبط

رياح كأنها لم تصل بكسرة

الراء في رياح فلا يميل الطاء

لأنه لا يعتمد الراء في رياح

لأنها من كلمة أخرى (وقوله

ومن قال من عمرو والنحر

فأمال لم يل من الشرق الخ)

قال أبو سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء إذا كان بعد الراء

المكسورة يمنع من إمالة

ما قبل الراء وهو إمالة الشين

من الشرق كما منع من

إمالة الألف في مارق

أ سيرا في

الكلمة يعنى ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه قهسي في هذا الطرف كالهاء في هذا الطرف فلما لم تقرب من بنات الاربعة نحو دخر جت وصلصكت جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحا كأوائل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو دهب وضرب وقسل وعلم وصارت آخرتجمت واقشعرزت كاستفعلت لانها لم تكن هذه الالفات فيها الا لما حدثت من السكون ولم تلتحق بالخارج بناء الاربعة الى بناء الفعل أكثر من الاربعة كما أن أفعل خرجت من الثلاثة الى بناء الفعل على الاربعة لانه لا يكون الفعل من نحو سقر جل لا تجد في الكلام مثل سقر جلت فلما لم يكن ذلك صرفت الى باب استفعلت فأجريت مجرى ما أصله الثلاثة يعنى آخرتجمت * واعلم أن هذه الالفات اذا كان قبلها كلام حذف لا أن الكلام قد جاء قبله ما يستغنى به عن الألف كما حذف الهاء حين قلت ع يافتى جاء بعدها كلام وذلك قولك يا زيد اضرب عمرا يا زيدا قتل واستخرج وإن ذلك آخرتجمت وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة * واعلم أن الالف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدا الآن يكون الحرف الثالث مضموما فتضمها وذلك قولك أقتل استضعف اختفرا آخرتجمت وذلك أنك قربت الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الأساكن فكرهوا كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا ذلك في مذهب اليوم يافتى وهو في هذا أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل هذا به كما فعل بالمدغم اذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك الى أن قالوا أنا أجوعك وأنبؤك وهو متحد من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا أيضا لا تمك وقالوا اضرب السابقين إلك هابل فكسرها جميعا كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للشيمان بن بشير الأنصاري)

وِيلَاهِي فِي هَوَاءِ الْجَوِطِ الْبَسَةِ * وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

ويكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هم حرف بمنزلة قولك قدوس وقديس كذلك فيما يتصرف ومالا يتصرف ألا ترى أن الرجل اذا نسيت فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول ألي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

* وأفتدى باب آخر قول الشيمان بن بشر * ويلها في هواء الجوط البسة *
مستشهداه على ما حوز في قوله ويلها صم اللام وكسرها الصم على القاء حركة الهاء عليها والكسر على اتعاها بحركة الميم وقد تقدم بفسره

وقال عيلان دَعَاوَحْلُ ذَاوَحْلُ يَدُلُّ * بالشَّحْمِ أَنَا لِمَ لَنَا يَحْلُ

كما تقول لَنَه قَدِي نَمُ قول قد كان كذا وكذا فتنى قد ذول لكنه لم يكسر اللام في قوله يَدُلُّ ويحيى بالياء لأن البناء قد تم وزعم الخليل أنها مفصلة كَقَدَّوَسَوْفَ ولكنها جاءت بمعنى كإحياء للعاني فلما تم تكن الالف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة فُرق بينهما وبين ما في الأسماء والأفعال وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تحذف شَبَّهتْ بِألف أَحْمَرٍ لأنها زائدة كما أنها زائدة وهي مفتوحة مثلها لأنها كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يحدفوها فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحد فأرادوا أن يفصلوا بينهما ومنها من ألفات الوصل الالف التي في أَيْمٍ وَأَيْمِنَ لما كانت في اسم لا يتمكن تحكّن الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابنِ واسمٍ وأمريّ وانما هي في اسم لا يستعمل الالف في موضع واحد شَبَّهتْهَا هُنَا بِألفي آل فبما ليس باسم إذ كانت فيما لا يتمكن تحكّن ماذ كرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعيل والدليل على أنها موصولة قولهم لَيْمِنُ اللهُ وَلَيْمَ اللهُ قال الشاعر

وقال فريق القوم لما تشدُّتهم * نَمُ وفريق ليمن الله ما ندري

وقد كنا يتنا ذلك في باب القسم فأرادوا أن تكون هذه الباقية مسكنة فيمابنوا من الكلام كما فعلوا ذلك فبما ذكرنا من الأفعال وفي أسماء سبقتها لك أن شاء الله فقط أَيْمَ قصّة الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم أَيْمَ الله فكسرتهم قال ليم الله يجعلها كالف ابنِ وهذا باب كسوتها في الأسماء وانما تكون في أسماء معلومة أسكنوا أو أثلاثها فيمابنوا من الكلام وليست لها أسماء تتلّب فيها كالأفعال هكذا أجزوا ذاق كلامهم وتلك الأسماء ابنٌ وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنةٌ وأثنان وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك اثنتان وأمرؤ وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأةً وابنم واسم واسم جميع هذه الألفات مكسورة في الابتداء وإن كان الثالث مضمومًا نحو ابنم وأمرؤ لأنها ليست ضمّة تنبت في هذا البناء على كل حال أعماضهم في حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينهما وبين الأفعال نحو أقتل أسضع لأن الضمة فيهن فأنته فتركوا الالف في ابنم وأمريّ على حالها والاصل الكسر لأنها مكسورة

* وأشد منه قول عيلان * دَعَاوَحْلُ ذَاوَحْلُ يَدُلُّ * بالشَّحْمِ البت

مستشهداه على ما يجوز من فصل الألف واللام مجامعها عند كراي: كما شيام أعادتها عند الدكر متصل

عابدها وقد تقدم القول في ذلك * وأشد منه قول نصيب

وقال فريق القوم لما تشدُّتهم * نَمُ وفريق ليمن الله ما ندري

مستشهداه على إسقاط ألف أَيْمٍ في الدرج لأنها ألف واصل وقد تقدم بعلمه وتفسيره

(قوله والدليل
على أنها موصولة
قولهم ليمن الله الخ)
قال أبو سعيد جعل ألف
أيم وأيمن ألف وصل وذكر
أنهم جعلوها مفتوحة
وان كانت داخلة على اسمين
لأنهما لا يستعملان الالف
القسم فلم يتمكنا فشبها باللام
التعريف وقد حكى يونس
أن من العرب من يكسر
وهذه الألف ألف وصل
عند البصريين وأيمن
موضوع القسم غير مشتق
من شيء من الأسماء
المعروفة وذكر الزجاج
وهو قول الكوفيين أن
أيمن جمع عين وأبى محدوف
منها النون ومنهم من يهول
م الله لا فعلن كأنه تكلم
بالميم من أيمن ومنهم من
يقول م الله بكسر الميم
كأنه تكلم بالميم من عيم
قصّة أيم عند سيبويه
والخليل قصّة الألف
واللام وما حكاه يونس من قول
بعضهم أيم الله بالكسر
تشبيه بألف ابن
اه باختصار

أبدى في الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضوم الثلاث كما قالوا أنا أتبوك والاصل كمبر للبيه
قصار الضمة في آخرها وإذا كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في فون ابن لانها ضمة انما تكون في حال
الرفع * واعلم أن هذه الألفات ألغات الوصل تحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كزنا من
الألف واللام في الاستفهام وفي آي من في باب القسم لعل قد ذكرناها فعل ذلك بها في باب القسم
حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام تخافوا أن تلتبس الألف بالالف الاستفهام وتذهب في
غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت الشعراء في الأناصاف
لأنهم واضع فصول فاعلموا ابتدوها بعد قطع قال الشاعر

(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

وقال لييد أومذهب جدد على ألواح * الناطق المرور والمخنوم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان محمرا كسوى ألف الوصل فانه إذا كان قبله كلام لم
يُحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك
قولك وهو ذاهب ولهم وخير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرنا في الكلام وكانت هذه الحروف
لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكوا كما قالوا في فخذ فخذ
ورضى رضى وفي حذر حذر وسر وسر وفعلا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل
كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استحقاقا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على
حالتها وفعلا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في
أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فليتنظروا وليصبر ومن ترك الهاء على حالها في هي
وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأشدق ترجمته هذا ما كينومها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

الشاهد في قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة رسوخ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم
يبتدأ بمد منه مقطع على هذه لية وهذا من أقرب الضرورة * يقول إذا اشتد الرمان فوليد نال يبادر القدر حرس
أدب والحار حره ينزلها القدر * ونفسه في المال يبد

أومذهب جدد على ألواح * الناطق المرور والمخنوم

الشاهد في قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم * وصف آثار الديار جعل منها بيما وخميا
وشبهها أنكسب في ذلك وأراد ما لناطق البين الظاهر والمخنوم الحى الدارس والحتم الطبيع على الشيء وعطيته
والجدد جمع حديد وهي الطريقة وأراد به أساطير الكلاب المذهب ما كتب بالذهب والمرور المكتوب
ويروى المرور رأى البين الذي أزرعوا ظهروا على معقول كما قالوا محسوب من أحسنه ومحموم من أحسنه الله

هذا باب تحرك أو آخر الكلام الساكنة إذا أخذت ألف الوصل لالتقاء الساكنين في واغا
 حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلما
 كان ذلك من كلامهم حذفوها هنا وجعلوا التحرك للساكنة الأولى حيث لم يكن ليبتنى
 ساكنان وجعلوا هذا سبيلها المقر قوا بين الواو والألف المقطوعة فجعلوا هذا الباب في التحرك
 أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وقيل
 هو الله أخذ الله لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصارت بمنزلة باه اضربه ونحو ذلك
 ومن ذلك إن الله عافاني فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسر ههنا قولهم
 حذار وبداد وتظان الزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستقام
 هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو سدام ثلاثين في ساكنان ونحوه جري يفتي وغاف غاف
 كسروا هذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنان وقال الله ببارك وتعالى قل
 انظروا ماذا في السموات والأرض فضموا الساكن حيث حركوه كاضموا الألف في الابتداء
 وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه في الألف فجعلت سائر السواكن كالألف سائر
 الألفات يعني ألفت الوصل وقد كسروا فقالوا قل انظروا وأجروا على الباب الأول ولم
 يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كخرج جري وأما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن
 بكسر في غير الألف المضموه من ذلك قوله وقالت أخرج عليهن وعذاب أركض يرجل ومنه
 أرقص منه قلابا وهذا كله عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح
 في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا الالتقاء الساكنين
 فتصوا هذا وقرئوا بينه وبين ما ليس به جاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
 المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين
 وكف وزعوا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجسرونه على القياس فأما
 ألم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
 لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يبدؤا على ذلك لأن الله جاء حالا فبدت بين وقد اختلفت
 العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسره قوم على القياس وهي أكثر في
 كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم سمعوا ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
 كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم فتحوا استغنوا فاصار من الله بمنزلة الداء وذلك قولك من

(قوله وتظير)
 ذلك قولهم من الله
 ومن الرسول) اغما
 فتصوا من لكثرتها في
 كلامهم والميم مكسورة
 فكسروا بوالى الكسرتين
 مع الكثرة فعدوا إلى أخف
 الحركات وكسروا ما لم
 يكثر عما هو على صورته
 كقولك إن الله أمكني
 فعلت وكقولك زن الدرهم
 وكان الكسائي يقول إن
 من ففت النون فيها لأن
 أصلها منا ولم يأت في ذلك
 بحجة مقنعة وأما ألم فأجاز
 الأخفش فيها الكسر
 ومنعه سيبويه وأوجب
 الفتح وفيه وجهان أحدهما
 أنه لالتقاء الساكنين الميم
 واللام الأولى من الله ولم
 يكسروا لأن قبل الميم باه
 وقبل الباء كسرة فكسروا
 الكسر فيها والثاني أنه ألقى
 فتحة الألف من قولنا الله
 على الميم لأن هذه موقوفة
 حقها أن تبدأ الألف
 بعدها مفتوحة اه
 أفاده السيراني

ابْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمَ فَخْخَاءَ فَقَالَ الْوَامِنْ ابْنُكَ فَأَجْرُهَا يَجْرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 فِي هَذَا بَابٍ مَا يُضَمُّ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ الْفُ الْوَصْلُ فِي ذَلِكَ الْحَرْفِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ
 عِلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنُكَ
 وَاخْشَوْا اللَّهَ فَرَزَعُ الْخَلِيلِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْهَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَاوٍ وَآوٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا مِنْ
 السَّوَاكِنِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهْنَاهَا بِوَاوٍ وَخَشَوْا الرَّجُلَ وَنَحْوَهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي الْقَلَّةِ بِمَنْزِلَةِ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي الْفُ الْوَصْلِ وَذَلِكَ اخْتِصَّ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْ الْوَاوِ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ مِنْ الْيَاءِ فَصَارَتْ تُجْرَى هَهُنَا كَمَا تُجْرَى الْوَاوُ ثُمَّ
 وَإِنْ أَجْرِيهَا يَجْرِي وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَاوُ وَأُمُصْطَقُونَ لِأَنَّهُمَا وَازْدَادَتْ لِلْجَمْعِ كَالْحَقِّ وَوَاخْشَوْا الْعِلَامَةَ الْجَمْعِ وَحُذِفَتْ
 مِنَ الْأَسْمِ مَا حُذِفَتْ وَوَاخْشَوْا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمِ كَتَلَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْيَاءُ فِي مُصْطَقِينَ مِثْلَهَا فِي
 اخْتِصَّ وَذَلِكَ مُصْطَقُوا اللَّهَ وَمِنْ مُصْطَقِي اللَّهِ

فِي هَذَا بَابٍ مَا يُحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ الْأُفُ وَالْيَاءُ
 الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ فَأَمَّا حُذْفُ الْأُفِ فَقَوْلُكَ رَبِّي الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَبِّي وَلَمْ يَحْفَ وَأَمَّا كَرُوهَا فَتَحْرِيكُهَا لِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً أَوْ وَادًا فَكَرُوهَا أَنْ
 تُصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَعْمَلُونَ فُحَذَفُوا الْأُفُ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا النَّبَا سَا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ
 وَمِعْزَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمِعْزَى وَالْحُبِّي كَرُوهَا أَنْ يُصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأُفِ فُحَذَفُوا
 حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا النَّبَا سَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُهَا وَابَالِيَاءِ وَقَالُوا غَزَا وَابِجَاوَابِ الْوَاوِ
 لِثَلَاثَةِ بَسِ الْأَثْمَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حُبِّيَانِ وَذَقَرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّسَّ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 أَلُفٌ الْأَنْبِتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ وَمَنْ حُبِّي الرَّجُلِ لَمْ يَلَمْ أَنْ فِي آخِرِهَا
 أَلَمَّا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حُبِّي الرَّجُلِ فَيُؤَافِقُ الْفُ لَفْظٌ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلُفٌ التَّأْنِيتُ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَانِ لَمْ يَحْدِمْ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ أَلُفٌ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ
 الْأَسْمِ حَيْثُ ذُو لَفْظٍ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأُفُ سِوَاهُ وَأَمَّا حُذْفُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 يَرِي الرَّجُلُ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرِي كَرُوهَا الْكُسْرُ كَمَا كَرُوهَا الْجُرْفُ قَاضٍ وَالضَّمُّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتقروا لنبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر حذفوا حيث
لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقواك يفترو القوم ويدعوا الناس
وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في ري وأما خشوا
القوم ورموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا اللبس الواحد بالجمع والأنثى بالذكور وليس
هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك باء اخشي وما قبل الباء
منها في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالتباس
حذف فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها منها مجرى واو ومثل ذلك لم يسع ولم يقل
ولو لم يكن ذلك فيهما من الاستقلال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستقلال ما بعدها حذف
وذلك بقاء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

وهذا باب ما لا يرد من هذه الأحرى الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله
وهو قولك لم يخف الرجل ولم يسع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورمما لأنهم انما حركوا
هذا الساكن لساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يسع
عمرو وأسكت وكذلك لو قلت رمت فلم تبح بالالف لحذفه فلما كانت هذه السواكن لا تحرك
حذفت الألف حيث أسكت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرى الثلاثة حيث تحركت
لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكناسكت وكذلك اذا قلت لم يخف أباك في لغة
أهل الحجاز وانت تريد لم يخف أباك ولم يسع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من
أن تحذف الألف وتلحق حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على الضيف الألف
كالم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعدها ساكن همزة تخفف كانت
ساكنة على حالها كسكونها اذا لم يذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافوا ولم يقولوا ولم يبيعوا فان
هذه الحركات لازمة على كل حال واما حذف النون للجزم كما حذفت الحركة للجرم من فعل
الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخف كما قال رمتا لم تلحق التنبيه
شيء مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

وهذا باب ما ألحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في شات الباء والواو
التي الباء والواو فيهن لأم في حال الجزم أرمه ولم يغزه واخسه ولم يقضه ولم يرصنه وذلك لأنهم
كرهوا ذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك إحداهما لا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو
قولك لم يخف
الرجل الخ) يريد أن
ما أسقطناه من الألف
والواو والياء لالتقاء
الساكنين اذا تحرك
الساكن بعده لاجتماع
الساكنين لم يرد الساكن
الذاهب لأن هذا التحريك
عارض وليس بحركة تلزم
الحذف فأقاده السراي
(قوله وأما قولهم لم يخافوا
ولم يقولوا ولم يبيعوا الخ) يريد
أن الأصل في بخافوا
ويقولوا ويبيعوا بخافان
ويقولان ويبيعان فدخل
الجزم فسقطت له النون
ولم تدخل ألف التنبيه
على شيء مجزوم فلذلك
ثبت الألف
والواو والياء
أه سراري

(قوله واما

لاتقه من وقت

الخ) يريد أن قولنا

يعه ولم يبقه قد ذهب منه

حرفان وهو فاء السعل

ولامه لأنهم وفي بقي ووعي

يعي فائبات الهاء فيه أوجب

وأزعم من انبائها في ارم

واخش لأن الابهاف بها

أكثر فالعوض لها أزم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضا لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيمتدأ به والثاني ساكن

والذي يتكلم بهداوي يحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من ارم واخش لأن

ارم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرافي

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فاعل كان آخره أواوا وإن كانت
الياء زائدة لأنها تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء
لأنك إذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فالتم تقف استغنيت عنها وتركها وقد
يقول بعض العرب ارم في الوقف وأغز وأخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بنونس وهذه اللغة أقل
اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بهم بمنزلة الآخر التي تحركت مما لم يحذف
منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما
لاتقه من وقفت وانقع أعني من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أخش لأنه يجحف
بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا إن تع أع فبسكنوا الذين
مع ذهاب حرفين من نفس الحرف واما ذهاب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف
الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان ورعم أبو الخطاب
أن ناسا من العرب يقولون اذمة من دعوت فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم
توهوا أنها ساكنة اذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال
ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنا كما قالوا رديئة وهذه لغة رديئة واما هو غلط كما قال زهير

بدلوا أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا إذا كان جابيا

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين اسركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أو آخرها
واكتنا تبيين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فخر ذلك النونات التي ليست
بصروف أغراب ولكنها فون الاثنين والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من
كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركا مما لم يحذف من آخره شيء لأن ما قبله مسكن
فكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإحلال به وذلك مما صار إليه وهم سلمونه وهم
قائلون ومثل ذلك هه وضربته وذهبت فملوا ذلك المذكر كرك ومثل ذلك أيضا أن النون
خفية فذلك أيضا ما يؤكده العرب إذا كان بحرك ما هو أيسر منها وسترى ذلك وما ترك وما قبله
متحرك إن شاء الله ومثل ذلك آية تزيد لأنهم نون قبلها ساكنة وليست بنون تعبر لا عراب
ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجري ومثل ذلك قوله هم غمة لأن في هذا الحرف
ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنور وهي أشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت
مثله في الخفاء وتبين ذلك في الانغام ومثل ذلك قولهم هلم يريدكم قال الراجز

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْإِهْلَةُ *

وانما يريدون غير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبتدون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الباء والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد عللا * لك وقد كبرت فقلت لانه

ومثل فون الجميع قولهم اعلمت لانه انون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف عنزلة هن وقالوا في الوقف كيفه وليتة ولعل في كيف وليت ولعل لما يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا كما جعلوا باء. نزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقتهم يريدون انطلقت لانها ليست بباء اعراب وما قبلها ساكن وبما اجرى مجرى مسلمونة علامة المضمر التي هي باء وقبلها ألف أو ياء لانها جمعت اسم اخفيته وان قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانية ومسلمونة وتعلمت ذلك قولك علامية وعلامية وعصاية وبشراية وباقاضية هذا باب ما يبتدون حركته وما قبله مضمر كـ فمن ذلك الباء التي تكون علامة المضمر المحرور او تكون علامة المضمر المصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وانه ضمنية كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فيبتنوها وأما من رأى ان يسكن الباء فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امره في الوصل فلم يحذف منها في الوقف شي وقالوا هي وهم يريدون هي شبهوها بياء بعدى وقالوا هو لمّا كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الباء كما جعلوا كيفه عنزلة مسلمونة ومثل ذلك قولهم خذ بحككك وجميع هذا في الوصل عنزلة الا ول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقرب الخارج الى الالف وهي شبيهة بما في ذلك قول العرب حيم لا فاذا اوصلا قالوا حيم لا نعر وان شئت قلت حيم لا كما تقول بحككك ومن ذلك قولهم انا هاد اوصل قال ان اقول ذلك ولا يكون في الوقف في انا الا الالف لم

(قوله وغير
هؤلاء من العرب
وهو كثير لا يلحقون
الهاء في الوقف الخ) قال
ابوسعيد يريد ان قوما
يدخلون الهاء في ارمه ولم
يغزه وما أشبه ذلك مما
ذهب منه حرف أو حرفان
ولا يدخلونها ليماد كره في
هذا الباب لانهم قد دروا
ادخالها عوضا من المذهب
في ارمه ونحوه ولم يذهب من
هذا الباب شيء يجعل
الهاء عوضا من
ذهابه اه

* وأنشد في باب ما لحقه الهاء للذين الحركة * يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْإِهْلَةُ *

الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف بقاء السكون في الحركة لانه لا تسير لا اعراب فكروا تسكينها لانها حركة ميم لازمة * وأنشد في الباب في مثله لاس الرقيات

ويقلن شيب قد عللا * لك وقد كبرت فقلت لانه

الشاهد فيه تبين حركة ليم بالهاء وبعائه كعد الذي قبله ومضى ان ههنا

يُجْعَلُ عِزْلَةً هُوَ لِأَنَّهُ آخِرُ حَرْفٍ مَدَّو النُّونَ خَفِيَّةً جَمَعَتْ أَنَّهَا عَلَى أَقْلٍ عِدِيدًا يُشْكِلُهَا
 مَفْرَدًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ اِعْرَابٍ فَعَمَلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَنَّ مَعَ هَذَا الْهَاءِ
 الَّتِي تَلْزِمُ طَلْعَةً فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي التَّدَاوُعِ إِذَا وَقِفْتَ فَكَأَنَّمَا لَزِمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ وَأَمَّا أَخْرُ
 وَبِجَوِّهِ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتَ أَجْمَرَ لَمْ تُلْقِ الْهَاءَ لِأَنَّ هَذَا الْآخِرَ حَرْفٌ اِعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ
 اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيَجْرُ آخِرُهُ مَفْرُوقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرَهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حُرُكَتُهَا وَصَارَ دُخُولُ كُلِّ الْحُرُكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْيِيرَهُ بِمَا
 يَنْصَرِفُ مِنْ نُونٍ عَوْضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ فَحَوَّلُوا وَضَرَبُوا
 كَاتِبَ اللَّامِ قَدْ تَصَرَّفَ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ شُبِّهَتْ بِأَجْمَرَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ
 وَفِيهِ وَلِيَّةٌ وَبِجَوِّهِ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودًا إِذَا وَقِفْتَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ مِنْ مَا
 فَصَّارَ آخِرُهُ كَأَخْرَازِمَةٍ وَأَعْرَهِ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَمَنْ وَعَلَامٌ وَبِمَوْزُونٍ كَمَا قَالُوا اخْشَ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حِجِّيَّةٌ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَتَتْ فَامَّا إِذَا وَقِفْتَ
 أَلَزِمَتْهَا الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا ثَبَاتُ الْهَاءِ لِأَنَّ حِجِّيَّةً وَمِثْلُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرَدَيْنِ لِأَنَّهُمَا
 اسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأَوَّلُ فَانْهَالَا يُشْكِلُهُمَا مَفْرَدَةً مِنْ مَا لَا نَهَالِي سِتَ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأَوَّلُ
 وَالْآخِرُ عِزْلَةً حَرْفٍ وَاحِدًا لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَهْ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةً حَرْفٍ وَاحِدًا فَحَوَّلُوا
 اخْشَ وَالْأَوَّلُ مِنْ حِجِّيَّةٍ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَتَتْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَتَتْ
 وَحِجِّيَّةٌ مَا حِجَّتْ لِأَنَّ الْأَوَّلَ اسْمٌ وَأَعْمَا حَذَفُوا لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ
 قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لَارِمَةً فِي الْوَقْفِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ
 لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ آتٍ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةً وَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 هُوَلَاةٌ وَهَمَّاءٌ وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِمَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَلْتَبَسَ
 بِهَا الْأَضَافَةُ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ حُرُوفُ اِعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا عَيْرُ
 الْأَلْفِ دَخَلَ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَاءَ أَجْمَرَ وَلَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْأَلْفِ هُوَلَاةٌ حَرْفٌ مُتَعَرِّكٌ
 سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حُرُوكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحُرُوكَةِ آوَاةٍ وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأَلْفَ بِحَرْفٍ مَا يَتَعَرَّكُ
 فِي مَوْضِعِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سِوَا كِتَابَةِ هَذَا الْحَرْفِ الْمَدْدُودِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا
 الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرَكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ كَمَا يُلْحِقُونَ هُوَاةً وَهْنُ وَنَحْوَهُمَا
 وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي التَّدَاوُعِ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي الدُّبَّةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه
يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها في المتحركة في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلاماً ووازيداً وواغلامهوه وواذهب غلاميه

في هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فانه يلحقه في حال
النصب في الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم يجيء علامة للنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف
الحرف المنحرف فيه هاء التانيث فعلمة التانيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القف وما هو عنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء سبينة وتاء عقرية لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناءه خطبة وقنديل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء بناءً مجزوعاً يدل وفرقوا بينهما وبين تاء المطلقات
لأنها كانت منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضري حضرموت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة لأن تاء طلحة كانت منفصلة ورعم
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في
الوقف والوصل واما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الحز والرفع فاتهم
يحدفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أثقل وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
القاض فاذا كانت الياء هكذا قالوا وبعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو فلما كان من كلامهم أن يحدفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا لزمها الحذف اذ لم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء محبب ومحببي فأما الألف
فليست كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يقرءون الياء في منى ونحوه ولا يحدفونها في وقف
ويقولون في نخذل نخذل وفي رسل رسل ولا يحدفون الجمل لأن الفخة أخف عليهم من الصمة
والكسرة كما أن الألف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك ان شاء الله ورعم
أبو الخطاب أن أرد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومريد بریدی وبميري جعلوه قياساً
واحداً فأنبتوا الياء والواو كما أنبتوا الألف

في هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها ياءة في الوقف وأما

(قوله فأرادوا)
أن يفرقوا بين التنوين
(الخ) قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والمطبعة بالأصلية في حسن
ورعش وبين التنوين في
زيد وعرو كما فصلوا بين
علامة التانيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو مطبعة بالأصلية وقالوا
في علامة التانيث هذه غمره
وطلحه ووقفوا عليها بالهاء
فاذا وصلوا قالوا غمرتك
وطلحتك وقالوا في الأصلية
قف في الوقف وقت في الوصل
قال وفي كلام سيبويه وهو
لأنه مثل بناء ستة ولا
يقع عليها وقف وانما ينبغي
أن يكون تاء سدت وما
أشبهه مما يوقف
على التاء فيه
اه باختصار

المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على أربعة أوجه بالاشتمام وبغير الاشتمام كما تقف عند المجرم
 والساكن وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أشتموا فأرادوا أن ينفروا بين ما يلزمه
 التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشتموا فقد علموا أنهم
 لا يقفون أبداً الا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوا به نزلة ما يسكن على كل حال لانه
 واقفه في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرف على أن يخرجوها
 من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال
 وذلك أراد الذين أشتموا الآن عولاء أشدنو كيدا وأما الذين صاعقوا هم أشدنو كيدا أرادوا أن
 يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتحرك لانه لا يلتقي ساكناً فهو لاء أشد بالغمسة وأجمع
 لانك لو لم تشم كنت قد علمت انها متحركة في غير الوقف ولهذا علامات فلاشتمام نقطة
 ولقدى أجرى مجرى الحرم والاسكان الحاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف والتضعيف الشين
 فلاشتمام قولك هذا خالذ وهو يفتح وهو يفتح وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجزم فقولك
 محلد وخالذ وهو يفتح وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو ع ر وهذا أشد كما به يريد رفع
 لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً بغير الاشتمام
 وإجراء الساكن وأما التضعيف فقولك هذا خالذ وهو يفتح وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل
 عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سبباً يريد السبب وعيّل يريد العيّل لأن
 التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو
 والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجراها لانهما شريكتهما في
 القوافي ويمثلهما في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بهما بما يميّز
 في الكلام وجعلت سبباً كانه مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

(قوله ولهذا

علامات فلاشتمام

نقطة الخ) قال أبو

سعيداً ما جعله الخاء لما

أجرى مجرى الجزم

والاسكان فلان الحاء أول

قولك خفيف فدل به على

السكون لانه يتخفيف

وأما جعله للتضعيف الشين

فلان الشين أول حرف

في شديد فدل به عليه لانه

الحرف مشدد وأما النقطة

للاشتمام فلان الاشتمام

أضعف من الروم فجعل

للاشتمام نقطة وللروم

خطا لأن النقطة

أضعف من

الخط اه

* ببازل وجماء أو عيّل *

وقال رؤبة لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا ذابعد ما أحصيا

* وأنشدني المارل رجل من بني أسد * بازل وجماء أو عيّل *

الشاهد فيه شد عيّل في الوصل ضرورة وأما شد في الوقف ليعلم أنه تحرك في الوصل والعيّل

السريع والوحاء العنطة الشديدة والمارل المسنة العنطة * وأنشدني المارل رؤبة

لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا ذابعد ما أحصيا

أراد جدياً وقال رؤية * يده يجب الخلق الا تخمنا *

فعلوا هذا اذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فان كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكن لم يضعفوا نحو عَمِرُو وزَيْدُوا شبا هذا لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خالذ وراء قرخ فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لتلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرو وزيد لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشمون ويرومون الحركة لتلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون وقد يدعون الاشمام وروم الحركة أيضاً كما فعلوا بحالد ومحوه * وأما ما كان في موضع نصب أو جر هاء تروم فيه الحركة وتضاعف وتعمل فيه ما تفعل بالمجروم على كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الاشمام وليس اليه سبيل وإنما كان ذاتي الرفع لأن الضمة من الواو فانت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفقتك لأن ضمك شفقتك كتحريكك بعض جسمك والاشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للاذن ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فاشتممت كانت عند الأعمى بمنزلة ما إذا لم تشم فانت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل ترجية الصوت ثم تضم شفقتك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك موضع الألف والياء فالنصب والجسر لا يوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب وبونس والتحليل فأما فعلك بهما كفعلك بالمجروم على كل حال فقولك مررت بحالد ورأيت الحارث وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بحالد واجراؤه كاجراء المجزوم أكثر كما أن الاشمام واجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكن فلا يريدون أن يتحدوا فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن وأما التضخيف فهو قولك مررت بحالد ورأيت أحمد وحدثني من أثنى به أنه مع عرباً يقول أعطني أبيضه يريد أبيض وألقى الهاء كما ألحقها في هنة وهو يريد هنة

وإذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيجروا لكرامتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب هذا بكر وبكر ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد

أراد حده هنة - الباء ضرورة وحده الد بحركة ما قبل لتشد يد لتلق الساكنين وكذلك شد احصا بالضرورة * وتشد بالرؤية * يده يجب الخلق الا تخمنا * وعلمته كعلمه ما قبله والباء السيد وقد تقدم البيت تعسيرة

(قوله فالتنصب

والجسر لا يوافقان

الرفع في الاشمام الخ)

قال أبو سعيد يعني أنا إذا

قلنا هذا خالذ في الاشمام

فأنا طق ثم انضم الشفتين

فيراها المخاطب مضمومتين

فيعلم أنا أردنا بضمهما

الحركة التي من موضعها

وهي الضمة فإذا قلنا مررت

بالرجل أ رأيت الرجل

ووقفنا عليه لم يكن الاشمام

لأننا إذا انطقنا باللام ساكنة

لم يحكم أن نعمل لمخرج

الكسرة وهي من وسط

اللسان ومخرج الفتحة وهي

من الحلق فحريكاً أوسباً

يعلم به المخاطب إذا شاهد

المتكلم أنه يريد الفتح

أو الكسر فلا يكون

الاشمام البتة إلا في الرفع

والوقف على ذلك كله أكثر

في كلام العرب من الاشمام

والروم لأنهم لا يسكنون

ولا يريدون أن يتحدوا

فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن

ما يكون في

الساكن اه

يلحق ما يستحق حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقه ما ذلك في كلامهم ومن ثم قال الراجح
(بعض السعديين) * أنا ابن ماوية اذجد النقر *

أراد النقر اذ انقر بالخليل ولا يقال في الكلام الا النقر في الرفع وغيره وقالوا هذا عدل وفيل
فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالاولى لانه ليس من كلامهم فعل فشبها ما عتق
أتبعوها الا قول وقالوا في البسر ولم يكسر وافي الجر لا نه ليس في الاسماء فعل فأتبعوها الا قول
وهم الذين يخفون في الصلة البسر وقالوا رأيت العكم فلم يفتحو الكاف كما لم يفتحو كاف
البكر وجعلوا الضمة اذ كانت قبلها بمنزلة اذا كانت بعدها وهو قولك رأيت الجر وانما فعلوا
ذلك في هذا لانهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب كأنه بعد
الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانها حراما فلهما محتملان ذلك كما احتملا
أشياء في القوافي لم يحتملها غيرهما وكذلك الالف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو
وانك لو أردت ذلك في الالف قلبت الحرف * واعلم ان من الحروف حروفاً مشربة صغطت من
مواضعها فاذا وقفت خرج معها من الفم صوت وتبأ اللسان عن موضعه وهي حروف القلقة
وستبين أيضاً في الادغام ان شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والذال والباء والدليل على ذلك
انك تقول الحدق ملاقا تستطيع ان تغف الاعم الصوت لستة صغط الحرف وبعض العرب
أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة حروف اذا وقفت عندها خرج معها نحو
النخعة ولم تضغط صغط الأولى وهي الزاي والطاء والذال والصاد لان هذه الحروف اذا خرجت
بصوت الصدر انسل آخره وقد فتر من بين النبايالا به يحيد متقدفاً تسمع فهو النخعة وبعض
العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والصاد تحيد المتقدمين بين الالف ضراس
وستبين هذه الحروف أيضاً في باب الادغام ان شاء الله وذلك قولك هذا نشر وهذا خض وأما
الحروف المهموسة كلها تقف عندها مع فتح لانهم يخرجون مع التنفس لا صوت الصدر واما
تسل معه وبعض العرب أشد نفخاً كأنهم الذين يرومون الحركة فلا يبد من النفخ لان التنفس
تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مما ذكرنا لانهم لم تضغط صغط
القاف ولا تحيد متقدفاً كما وجد في الحروف الاربعة وذلك اللام والنون لانهم ما ارتفعتا عن النبا

* وأنشد في باب آخر من الوقف لبعض السعديين * أنا ابن ماوية اذ جد النقر *

الشاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف والنقر صوت يسكن به الحرف عند احتماؤه وشدة حركته أي
أما الشجاع لبطل اذا احتب الخيل عنداثة اذا احرب

فلم تجد امتقنا وكذلك الميم لأنك تضم شفيتك ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدت المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لا سقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يفتقر نغما والرائع الضاد . واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والمنقضة في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتقر الصوت حتى تتبدى صوتا وكذلك الميموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى يتبدى صوتا وذلك قولك أَيْقِظْ عَمِيْرًا وَأَخْرِجْ حَاتِمًا وَأَحْرِزْ مَا لَوْ أَقْرِشْ خَالِدًا وَحَرْزٌ عَامِرًا وإذا وقفت في الميموس والأربعة قلت أَقْرِشْ وَأَحْبِسْ فددت وتمعنت النسخ فتفطن وكذلك العظ وخذ فتفطن فتفطن فانك سمعته كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيدا وخذهما وآخرهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أَحْذُودُ دَقَّ وَرَشَّ

هـ ذاباب الوقف في الواو والباء والألف . وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومتحركار جهات متبعة لهواة الصوت وليس شيء من الحروف أو سجع مخارج منها ولا أمثلة للصوت فإذا وقفت عندها لم تصعبا بشمة ولا لسان ولا حلق كضم غير هاتين وى الصوت إذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا نطقت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورموا وعصى وحجلى ورعم الخليل أنهم لذلك فالواظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو ألفا ورعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلا فيهم وهذه حبالا وقد برهما راحل وحلج فهز اقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه يصير إلى موضع الهمزة أراد أن يجعلها همزة واحدة وكان خف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهم كل ألف في الوقف كما يستحقون في الادغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يجمع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هـ ذاباب الوقف في الهمزة . أما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجر والمصب ما يلزم القرع من هذه المواضع التي ذكرت لك من الإشمام وروم الحركة ومن اجراء

الساكن وذلك قولهم هو أثبت وأثبت وأثبت . واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة معن ذلك من تميم وأسديديون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لوردهت بصوت حركته فلما كانت

(قوله كما

لا يكون في

المضاعف في الحرف

الاول الخ) يعنى أن الحرف

الاول من الذالين في أحسن

والقافين في ذق والشينين في

رش لا يمكن أن يكون بعده

صويت ولا نفتح لاتصال

الحرف الثاني به وكذلك هذه

الحروف غير المدغمة التي

لم تدغم إذا وصلت بغيرها

وبطل فيها الصويت والنسخ

وبعض أصحابنا جعل مكان

أذهب زيدا أجهت زيدا لأن

التاء ليست من الحروف

التي معها صويت ولا نفتح

ورأى أذهب كالغسل في

الرواية والنسخ على أذهب

واحتجاج سيبويه عندي

بالزاي من زيد لا

بالباء من أذهب

أو سيرا في

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف ثم كوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوثي
 ومن الوثي ورأيت الوثي وهو البطو ومن البطي ورأيت البطا وهو الردو وتقديرها الردع ومن
 الردع ورأيت الردع أي بالزدة صاحب وأما من من يميم فيقولون هو الردع كرهوا الضمة
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتسكبوا هذا اللفظ لاستسكار هذا في كلامهم وقالوا
 رأيت الردع ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهم وقالوا من البطو لأنه
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطو أرادوا أن يسووا بينهم ولا إراهم اذ قالوا من الردع
 وهو البطو لا يتبعونه الا قول أرادوا أن يسووا بينهم اذ جرين مجرى واحدا وابتعوه الا قول كما
 قالوا ردو ومن العرب من يقول هو الوثي فيجعلها واو وحرصا على البيان ويقول من الوثي
 فيجعلها ياء ورأيت الوثي يسكن الشاء في الرفع والحروف في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من
 البطي ولا هو الردو فانه ينبغي لم يأتى ما نهوا أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
 متحركا لم يلزم الهمزة ما يلزم القطع من الأشمام وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
 ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة مرة في آخر الحروف في الكلام فكأنهم تنكبوا
 التضعيف في الهمزة لكرهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الأي القلب
 والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكوا وحرصا على البيان كما قالوا الوثي ويقول من الكلي
 يجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رأيت الكلا ورأيت الجيا يجعلها ألفا كما يجعلها في الرفع واوا
 وفي الجرياء كما قالوا الوثي وحرصا على الشاء لأن الالف تبدلها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجارة قولهم هذا الحب في كل حال
 لأنهم همزة ساكنة قبلها فتحة فاعلم أن كالف رأس إذا خففت ولا تثم لأن ألف كالف
 متى ولو كان ما قبلها مضموم لزمها الواو ونحو أن كولو كان مكسورا لزم الياء ونحو أهني
 وتقديرها أهني فاعلموا هذه بمنزلة جوبة وذبي ولا إشمام في هذه الواو لأنها كواو يغزو وإذا
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فحذف لا ريم وبلزم الذي ألقيت عليه الحركة ما يلزم سائر
 الحروف غير المعتلة من الأشمام وإجراء الجرم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا
 الوث ومن لوث ورأيت لوث والحب ورأيت الحب وهو الحب ونحو ذلك

(قوله وأرادوا
 أن يسووا بينهم
 الخ) يعني بين الحرف
 الأول والثاني إذا جرين
 مجرى واحدا في أن الحرفين
 ليسا مجرى في أعراب ولا
 حركتهما أعرابا فأتبعوا
 الثاني الأول كما أتبعوا
 ضمة الدال في رد ضمة الراء
 وكسرة الراء في فتحة كسرة
 الفاء فكسرة الراء في فتحة
 تكون لوجهين نكحون
 لا لتقاء الساكنين
 ولا لتباع وفـ
 ذكرت ذلك
 اهـ سـ

ليكون أين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضربته واضربه وقننه وعنه**
 سمعنا من العرب ألفوا عليه حركة الهاء حيث حركوا النبتات قال الشاعر (وهو زيات لا بهم)
جئت والدهر كثير عجبته * من عسري سبني لم أضربه

وقال أبو النجم

*** فخرن هذا وهذا أرحله ***

(قوله وسمعنا

بعض بني تميم الخ)

قال أبو سعيد أغما

اختاروا تحريك ما قبل الهاء

في الوقف إذا كان ساكنا

لأنهم إذا وقفوا أسكنوا

الهاء وما قبلها ساكنا

فيجتمع ساكنا والهاء

خفية ولا تبين إذا كانت

ساكنة وقبلها حرف

ساكن حركوا ما قبلها

لأن نين الهاء ولا تخفى

وأكثر العرب يضمنون

ما قبلها بالقاء حركتها على

ما قبلها وبعض وهم ينو

عدى لما اجتمع الساكنان

في الوقف وأرادوا أن

يحركوا ما قبل الهاء لبيان

الهاء حركه بالكسر كما كسر

الحرف الأول لاجتماع

الساكنين كقولنا لم

يقم الرجل وذهبت

الهندات اه

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربتته وأخذته كسر وا حيث أرادوا أن
 يحركوا هاء البيان الساكن الذي بعدها لا لا عراب يحدنه شئ قبلها كحركوا بالكسر إذا وقع
 بعدها ساكن يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكتت جميع هذا لا لا تحرك الهاء فتبين
 وتبينها وأما كأنك تسكن في الهمزة إذا وصلت فقلت هذا لأن كاري لا نهاتين وكذلك قد
 ضربته فلأنه وعنه أخذت فنسكن كأنسكن إذا قلت عنها أخذت وفعلا وهذا الهاء لأنها
 في الخفاء نحو الهمزة

وهذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا أين منه يشبهه لا تخفى وكان الذي
 يشبهه أولى كأنك إذا قلت مصطقي حث بأشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع
 آخر وذلك قول بعض العرب في أفى هذه أفى وفي حلى هذه حبلى وفي متى هذا متى
 فإذا وصلت صيرتها ألفا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا خليل وأبو الخطاب أنها لغة
 لفزارة وباس من قيس وهي قلب لة هاما لا كثيرا لا عرف فإن تدع الألف في الوقف على حالها
 ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت العنان لأنه إذا كان بعدها كلام كان أين إياها منها إذا سكنت
 عندها فإذا استعملت الصوت كان أين وأما طي فرفعوا همهم بعونها في الوصل على حالها
 في الوقف لأنهم أخف لا تحرك قريبه من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
 وزعموا أن بعض طي يقول أفعلوا فها أبس من الباء ولم يحجوا بعها لأنهم أشبهه الألف في سعه
 الخرج والمثله لأن الألف تبدل كما تبدل مكان الياء وتبدل مكان الألف أيضا وحق
 أخوات ونحو ماد كذا قول بني عيم في الوقف هذه هاء وأصلوا قالوا هدي ولأنه لأن إياها حصة

*** وأنشدني باب آخر من الوصل ما لا أعجم**

نحت والدهر كثير عجبته * من عسري سبني لم أضربه

الساهديه نقل حركه الهاء الى الماء من قوله أضربه ليكون اري لها في الوقف لا يحجبها ساكنه
 ساكن أحيا لها وصلة قبله من بعض راروهم عرس أسدر بهور إذا لا عجم من عدد قين وأما عجمي
 الأعجم للكه كبت منه * وأنشدني الباب الثاني الحزم * فعرس هذا وهذا أرحله *

الشاهديه نقل حركه الهاء الى الادم وعليه كعله الذي مسدود مرساء بعده ومسه مسرر بعده

فَإِذَا سَكَّتْ عِنْدَهَا كَانَ أَحَقُّ وَالْكَسْرُ مَعَ الْيَاءِ أَحَقُّ فَإِذَا خَفِيتِ الْكَسْرُ أَزْدَادَتِ الْيَاءُ خَفَاءً
كَأَزْدَادَتِ الْكَسْرُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا حُرَافًا مِنْ مَوْضِعِ كَثَرِ الْحُرُوفِ بِهَا مِثَابَةً وَتَكُونُ الْكَسْرُ
مَعَهُ أَيْنٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْخِجَازِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ فَأَلْزَمُوا هَاءَ الْوَقْفِ وَغَيْرَهُ كَأَلْزَمْتُ طَيِّئُ الْيَاءُ
وَهَذِهِ هَاءٌ لَا تَطْرُدُ فِي كُلِّ يَاءٍ هَكَذَا وَأَنَّمَا هَذَا شَأْنٌ وَلَكِنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلطَّرْدِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ
بَنِي سَعْدِ فَأَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُمْ خَفِيتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنٌ
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا تَجَمُّعٌ يَرِيدُونَ تَجْمِيعُ وَهَذَا عِلٌّ يَرِيدُونَ عِلٌّ وَصَحَّتْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ
عَرَبِيٌّ يَرِيدُ عَرَبِيٌّ وَحَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِهِمْ يَقُولُونَ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عِلٍّ * الْمُطْعِمَانِ الشَّعْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْفِدَاءِ فَلَقَ الْبَرْجِ

يَرِيدُ بِالْعَشِجِ وَالْبَرْجِ فَرَزَعَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْشَدُوا هَكَذَا

هَذَا بَابٌ مَا يَحْذَفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ آتٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ
وَهَذَا نَازِلٌ وَهَذَا عَمٌّ يَرِيدُ الْعَمِّيَّ أَذْهَبُوا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تَطْهَرُ فِي الْوَقْفِ
كَأَنَّهَا تَطْهَرُ مَا تَبَيَّنَتْ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ الْأَكْثَرُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ أَنَّ بَعْضَ
مَنْ بُوِثِقَ بِعَرَبِيَّتِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَاجِعٌ وَغَايِزِي وَعَمِّيَّ أَتَطْهَرُ وَافِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لَا تَنْهَمُ لَمْ يُضْطَرَّ وَاهْمُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطَرَّ وَالْيَاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَسْتِقَالِ فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٍ فَاتَّ الْبَيَانُ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمِّيَّ لِأَنَّهَا
ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبَّهَ بِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ أَذْكَانَتْ
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ وَفَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكَسْرِ
تُسْتَقْلِلُ كَمَا تُسْتَقْلِلُ الْيَاءُ آتٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ وَلَمْ يَحْذَفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ لِأَنَّهُ لَمْ
يَلْحَقْهُ فِي الْوَصْلِ مَا يَضْطَرُّهُ إِلَى الْحَذْفِ كَالْحَقِ وَبَلَسَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي
سَاكِنًا وَكَرَهُوا التَّحْرِيكَ لِأَسْتِقَالِ يَاءٍ فِيهَا كَسْرٌ بَعْدَ كَسْرٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي
الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ أَذْكَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَلَا مَازٍ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ
وَلَا مَازٍ لَمْ يَضْطَرُّهُمْ إِلَى حَذْفِهِ مَا اضْطَرَّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي حَالِ النِّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهَا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آخِرِ أَيْنٍ مِنْهُ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عِلٍّ * الْمُطْعِمَانِ الشَّعْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْفِدَاءِ فَلَقَ الْبَرْجِ

الشَّاهِدُ فِيهِ أَبْدَالُ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ فِي عِلٍّ وَالْعَشِجِ وَالْبَرْجِ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيتُ وَتَرَدَّدَتْ بِهَا السَّكُونُ لِأَنَّهَا لَا تَطْهَرُ
مَكَانَهَا الْحَجِيمُ لِأَنَّهُ مِنْ غَرَجِهَا وَهِيَ أَيْنٌ مِنْهَا وَالْبَرْجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَلَقَدْ مَاقَطَعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْثُرِهِ فِي جِلْدِهِ وَهِيَ
قَفَافٌ تَعْبِيَتُهُ

دائمة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا ميم مع هذا أنهما لم تحركتا الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارياً لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال اختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما اختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنهما كانا من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدراً لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حاروباً يا صاح يا غلام أقيس وقال في مراداً وقفاً هذا صري كرهوا أن يحذفوا بالحرف فيجتمعا عليه مذهب الهمزة والياء فصار عوضاً بدم فعل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويعزرو برأيي ألا أنهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا نبتغ ويوم التناذر والكبير المتعال والأسماء أجدراً أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فحق قوله وهو زهير وأراك تفرى ما خلقت وبعث القوم يخلق ثم لا يقر

وإنشأت الياء آت والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياء آت في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثراً لأنها في هذه الحال ولا نهائية لا يلحقها التنوين على كل حال فشيئها ياء قاضي لأنها ياء بعد كسرة ما كنه في اسمي وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقن وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأن في اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرم من ورى أهان على الوقف وقال النابغة (وافر)

* وأنشد في باب ما يحذف من أحوال الأسماء في الوقف من الياء آت لهرير

وأراك تفرى ما خلقت وبعث القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد في حذف الياء في الوقف من قوله يفرى فيمن سكن الرء ولم يطق القافية للترنم وإنشأت الياء أكثر وأقيس لا يفعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاضي وعازود أشبهها مدح هرم بن مسلمان المرزباني بالخزم ومضى العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعتة باصلاح وأفريته إذا قطعتة لنفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فصر هذا مثلاً لتقدير الأمر وتديره ثم أمضائه وتنفيذا العزم فيه

(قوله ولا

يقولون لم يك الرجل

الخ) أي لأنها إذا القيها

همز الوصل تحركت النون

فخرجت عن شبه حروف

المد واللين كقوله تعالى

لم يكن الذين كفروا هذا

هو المعروف وذكر أبو

زبيد في نوادره شعرا حذف

فيه فون يكن قبل آل وهو

قول الشاعر

لم يك الحق على أن هاجه

رسم دار قد تعنى بالسرد

وهذا إذا أهاده

السبب في

إذا حُلِّتْ في أسدٍ جُهوراً * فإني لست منك ولست مني

(وافر)

يريد مني وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريد مني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعشى

فهل يمتنعني رتيادى البلاء * دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شائي كاسف وجهه * إذا ما انتسبت له أنكركن

وأما ياء هذا قاضي وهذا نعلماي ورأيت غلاما فلا تحذف لأنها لا تنسب ياء هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولا تنمى حركة ياء القاضي في النصب وهي لا تنسب ياء هذا القاضي

ولا تحذف في النداء إذا وصلت كما قلت يا غلام أقيس لأن ما قبلها ساكن ولا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلاما فاعلم وإني ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها ياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الياء في الوقف فينبون الحركة ولكنهم لا تحذف في

النداء لأنك إذا وصلت في النداء حذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فأنه لا تحذف في

الوقف لأن الفضة والألف أحف إليهم الأترام يغيرون إلى الألف من الياء والواو إذا كانت

العين قبل واحدة منهم فمتوحه وزوالها في قولهم قد رضى عنها وقال الشاعر يريد الخليل

أفي كل عام ماتم تبعثونه * على بحر قوبتموه وما رضى

قوله وأما ياء هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه إذا لم يكن قبل

ياء المتكلم كسرة لم يجوز

حذفها لأن الذي يحذفها

وقبلها كسرة يكتفي بدلالة

الكسر عليها فإذا حذفت

هي والكسرة لم يجوز لأنه

لادلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السيرافي

* وأشد في باب آخر مما يحذف في الوقف الابعة الدماي

إذا حُلِّتْ في أسدٍ جُهوراً * فإني لست منك ولست مني

الشاهد فيه حذف الياء الصمير في قوله مني وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرم وأهاس وعاجاز

حذفها من الصمير تشبيها بياء الناصي والماري وخوفا مما حذف إوه في الوقف وقد تدمت على ذلك بقول

هذا العينية من حصن العراري وكان قد دعاه وتوهم المساطعة بن أسد قص خلفهم فإن عليه ونوعه منهم

وأراد القصور نقص الحلف * وأشد في باب الابعة

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من كاتقد في الذي قبله وعاءه كاهله والجفار موضع كاتقد وهو قيعه لدى أسد على

بن عجم فحذف الياء من كاتقد على عينه من حصن لسعيه في نفس البابعة وتوهم مساطعة بن أسد

شبهت بهم واطل صادات * أنهم من صحح الصدر من

* وأشد في باب الابعة

فمن يمتنعني رتيادى البلاء * دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شائي كاسف وجهه * إذا ما انتسبت له أنكركن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتي وأنكرني وقد تقدمت عليه والشائ المبعص والكاسف

العاس أي إذا حلت به وضيقته عسوس كركن ران كان عارطى وقد تقدمت عليه في الأثر تسميه

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ * إِنَّ الْقَوِيَّ إِذَا نَهَمَ لَمْ يُعْتَبِ *

ويقولون في قَحْذٍ قَحْذٌ وفي عَضْدٍ عَضْدٌ ولا يقولون في جَلٍّ جَلٌّ ولا يخففون لأن الفخ أخف عليهم والألف فن ثم لم تحذف الألف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر وهو ليلى

(رمل)

وَقَيْسٌ لَمْ يَكُنْ شَاهِدٌ * رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

يريد المَعْلَى

وهذا باب نبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الانحمار وحذفهما في فائما الثبات فقولك ضَرَبَهُمْ يَزِيدُ وَعَلَيْهِ مَالٌ وَلَدَيْهِمْ وَجُلُّ جَاءَتْ الْهَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهَا هُنَا فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا جَاءَتْ وَبَعْدَهَا الْأَلْفُ فِي الْمَوْثِقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبَهُمْ يَزِيدُ وَعَلَيْهِ مَالٌ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ فَإِنْ حَذَفَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ تَحْرِجِ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَالْوَاوُ تُشَبِّهُمَا فِي الْمَدِّ هِيَ أَخْتُهُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ حَذَفُوا وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَلَيْهِ بَاقِي وَلَدَيْهِ فَلَانٌ وَرَأَيْتُ أَبَا قَبْلُ وَهَذَا أَبُوهُ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ أَحْسَنُ الْقِرَاءَتَيْنِ وَتَرْتِلا تَزِيلَا وَإِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ وَشَرَّوَهُ بَيْنَ بَحْسٍ وَخُذُوهُ فَعَلُوهُ وَالْإِعْطَامُ عَرَبِيٌّ وَلَا تَحْذِفُ الْأَلْفُ فِي الْمَوْثِقِ فَلْيَنْبَسِ الْمَوْثِقُ بِالْمَذَكَّرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّذْكِيرِ حَرْفٌ لَيْنٌ أَنْبَتُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ تَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَقْبَلِ الْهَاءِ سَاكِنًا لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ فَحَوَّالَا لَفَ فَكَأَنَّهُمَا التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فِي أَيْتٍ وَنَحْوِهَا كَرَهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ بَاقِي وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ وَالْإِعْطَامُ أَجُودُ لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفٍ لَيْنٍ وَالْهَاءُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا فَلَا ثَبَاتَ لَيْسَ إِلَّا كَأَنَّ ثَبَاتَ الْأَلْفِ فِي الثَّابِتِ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ تَمَازُجُ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْآنَ يُضْطَرُّ شَاعِرٌ فَحَذَفَ كَمَا يَحْذِفُ أَلْفُ مُعَلَّى وَكَأَنَّهُ حَذَفَ فَقَالَ الشَّاعِرُ

(وافر)

وَطَرْتُ عُنْصُلِي فِي بَعْمَلَاتٍ * دَوَامِي الْأَيْدِي تَحْطِطُنَ السَّرِيحَاتِ

قوله فان لم يكن

قبل هاء التذكير

حرف لين الخ فصل

سيبويه بين الهاء التي قبلها

واو أو ياء ساكنة أو ألف

فأختار فيها أن تحرك ولا

توصل بحرف نحو عليه

والتي عصاه وخذوه

وأختار في الهاء التي

قبلها ساكن غير الواو

والياء أو ألف أن توصل

بالواو نحو من هو آيات

وأصابته جائحة وأختار

أبو العباس حذف الصلة

في منه وأصابته ولم يفرق

بين حرف اللين وغيره

وهذا هو الصحيح

أظنه السيرا في

* وأشد في الساسية السوى

الشاهد في فتح رقل لياء ثمة سأل لا اختار في حذو أو لفتح ثمة السوى الكسرة وهي لغة

دشيرة في ذي كاسد في الساريد الخيل الثاني

أراد وما رضى وقته عملهم وهم يرون معنى لم يثبت له صياغة في دونه ته يمارى يتبنا اسخط

أعنته يمتبنا إذا صار له من وهي الرعي وتشدت لسانه

وقيل من لكير شاهد * وهذا مرجوم وهو ابن رمل

قوله ولو فعلوا
 ذلك لاجتمعت في
 كلامهم أربع
 متحركات الخ يريدان
 قولهم وسلكمو ينقل
 فاختير لاجل ذلك تسكين
 الميم وحذف الواو وقد
 أنكر من كلام سيبويه
 قوله أربع متحركات إذ
 الميم ان سكنت ففيه أربع
 متوالية وان حركت ففيه
 خمس فاما أن يكون سهافي
 عدة الحروف أو معناه أربع
 متحركات قبل تحرك الميم
 فاذا تحركت زادت على نهاية
 الثقل المعروف في
 كلامهم اه
 سيرا في

وهذه أجدد أن تحذف في الشعر لأنها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرنا
 لك في حروف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أنبتوا وكان أصلا وكلاما حسننا من
 كلامهم فاذا حذفوا على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدد أن تحذف إذ حذف
 مما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا لأنه من هي ونحوهما وفرق بينهما لأن
 هاء الاضمار أكثر استعمالا في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها أضعف هذا
 أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الياء في هي وحدها باسم كيه
 غلامي * واعلم أنك لا تسكين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
 لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال فهو ياء غلامي وضربتي
 إلا أن يحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالنقاء الساكنين ألزمو الحذف هذا الحرف الذي قد
 يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف
 حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت
 بالخيار ان شئت حذفته وان شئت أثبتته فان حذفته أسكنت الميم فالأبواب عليكمم وأنتمو
 ذاهبون ولديهمي مال فأنبتوا كالتب في الألف في التنبيه اذا قلت عليكمم وأنتمو ولديهمي وأما
 الحذف والاسكان فقولهم عليكمم مال وأنتم ذاهبون ولديهمي مال لما كرر استعمالهم هذا
 في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرات مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهممي
 داء والواو مع الضمات والواو نحو أبوهم ذاهب والضمات مع الواو نحو رؤسهمم بالسينات
 حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيهما ذكركم اذا صارت الهاء بين
 حرفي لين وفيها مع أنها بين حرفي لين أنها خفيفة بين ساكنين ففيها أيضا مثل ما في أصابته
 وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئا منهما إذ كانتا
 تحذفان استنقالا فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع
 متحركات ليس معهن ساكن نحو رؤسكمم وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
 اسم على أربعة أحرف متحرك كنه وسنرى بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله فأما

الشاهد فيه حذف ألف المعنى في الوقف صرورت تشبيها على حذف من الياء آت في الاسماء المقوصة نحو قاض
 وغار وهذا من أفصح الصرور لأن الألف لا تستقل كما تستقل الياء والواو وكذلك الضمة لا تها من الألف
 ولكن قبيات من أربعة وهم لكثير من أقصى من عبد القيس من أقصى من حد بل من أسد من ربيعة وصف
 مقامه حريه قباثل ربيعة بقبيته من مصر ومرحوم وابن المعلى سيدان من لكبير

الهاء فحركات في الباب الأول لا تأتي لا يتسقى ساكنان وإذا وقعت لم يكن إلا الجهد في قولهم
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصبت الياء فليس
 الأليان والانيات لأنهما لما تحركت خرجت من أن تكون حرفين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باضربه وبعدشبههما من الألف لأن الألف لا تكون أبدا إلا ساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لأن الهاء من تحرج الألف وهي في انقضاء نحو الألف ولا تسكنها وإن قلت
 مررت بأبش فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وفرن ما بينهما أن الميم إذا خرجت على الأصل
 لم تنزع أبدا إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبدا مكسورا والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالحاء تنصرف
 والميم يلزمها أبدا ما يتنقلون أتراهم قالوا في كيد كبد وفي عضد عضدوا يقولون
 ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في سقر جمل لأنه ليس فيه شيء من هذا * وأعلم أن من أسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرها إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لهما في الأصل
 منصرفه بعدها واو كما هي في الاثنين منصرفه بعدها ألف نحو غلامكوا غلامكوا وأسكنوا
 استخفا فالأعلى أن هذا مجرأ في الكلام وحده وان كان ذلك أصله كما تقول راد وأصله رادد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كنتم وفاعلين فيثبتون الواو فلما اضطرروا إلى
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطررت إلى التحريك
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لأن أصلها أن تكون التوون معها وتضم هكذا جرث
 في الكلام وحذف قوم استخفا فلما اضطرروا إلى التحريك جاؤا بالأصل وذلك نحو كنتم
 اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضممة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا
 حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا انخسوا القوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الأول أجود الذي قسرت تفسير هذا اليوم ألا ترى أنه لا يقول كنتم اليوم من يقول
 انخسوا الرجل ولكن من سرت التفسير الآخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهم كسر كما قال للراء انخسوا القوم
 وهذا باب ما تنكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار أعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها
 في الكلام كله هكذا لأن ندر كها هذه العلة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضا من

(قوله ولو كان
 كذلك لم يقل من
 لا يحصى) أي لو كان
 أصل الميم السكون
 لم يقل من لا يحصى الخ
 واحتج لضم الميم إذا قبلها
 ساكن بأنه يرد إلى
 حركتها التي كانت لها في
 الأصل وبأنه لما كانت
 الميم بعدها واو في التقدير
 ثم اضطروا إلى فتحها
 جعلوا حركتها من الواو التي
 بعدها في الأصل كما ضمت
 واو انخسوا القوم
 والتفسير الأول أجود ألا
 ترى أنه لا يقول كنتم اليوم
 بكسر الميم من يقول
 انخسوا الرجل بكسر الواو
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو
 بعدها في التقدير لكان
 يلزمنا إذا كسرنا الواو في
 انخسوا الرجل أن تكسر
 الميم في كنتم اليوم
 أفاده السيرافي

أَن يُخْرِجوها على الأصل فلهذه تُكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لانها مفتحة كما أن الياء مفتحة
 وهي من حروف الزيادة فكما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الالف وهي أشبه
 الحروف بالياء فكما أمالوا الالف في مواضع استخفا كما كسر وهذه الهاء وقلبوا الواو
 ياء لأنه لا تثبت وأوما كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها
 وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بي قبل ولا يهي مال ومررت بداري قبل
 وأهل الجاز يقولون مررت به وقبل ولا يهي موال ويرون نفس قنايم ويأدر هو الأرض
 فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة الا ترى انها لا يلزم ان
 حرفا أبدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال ويأدر هو الأرض
 قال عليهم موال ويهم موال ذلك وقال بعضهم عليهم موال تبع الياء ما أشبهها كما أمال الالف
 لما ذكرنا تركت وتركة ما لا يشبه الياء ولا الالف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الادغام
 مصدر فتقربهم من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الزاء
 والصاد في محو عما لأن موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنها قرأة
 الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاة بين الصاد والزاي واعلم ان قوما من ربيعة
 يقولون منهم أتبعوها الكثرة ولم يكن لمسكن حاجر احد بنا عندهم وهذه لغة ربيعة اذا فصلت
 بين الياء والكسرة فالزيم الأصل لا قد تجرى على الأصل ولا حاجر بينهما فاذا تراخت
 وكان بينهما حاجر تلتق متشابهة الا ترى أنك اذا حركت الصاد فصلت صدق كان من يحقق
 ادعاء كثر لا بينهما حركة واذا قال مصادرجعل بينهما حرا فاذا التحق كثر فكذلك هذا
 واقام من لغة ربيعة فجعلوها عن لغة تميم داراوها تتبعها وليس بينهما حاجر جعلوا الحاجر
 عن لغة تميم ونما أجرى هذا جرى لادغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبكم
 شبيهة لا نها علم انما روقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت
 حرفا من رواتنا احسن ان ينتم هذا يكسر وهي ربيعة حسدا سمعنا أهل هذه اللغة
 يقولون الدال مفتحة

قوله واعلم ان
 قوما من ربيعة
 يقولون منهم الخ الذي
 يقول منهم بكسر الهاء
 لا ينفصل بالنون فيكسر
 الهاء لكسرة الميم وقد
 رأيناهم في حروف غير
 هذا عاملا ما قبل النون
 الساكنة معاملة ما بعدها
 كفولهم هو ابن عي ديا بكسر
 الدال والاصل دنوى من
 الدنو وقالوا متنف فكسر
 الميم الكسرة لئلا يتبعوها
 اياها وكانه ليس
 منهم ما نون اقاده
 السسراني

(طويل)

من اندر ردوا فصل احلامكم ردوا

وان رموه من حروف + من اندر راء على احلامكم ردوا

وان رموه من حروف + من اندر راء على احلامكم ردوا

التأنيث وانما ألحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيت كس
 وأكرم كس فاذا وصلوا لم يجبهوا بها لأن الكسرة تبين وقوم يلقون الشين ليبينوا بها
 الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها البيان وذلك قولهم أعطيت كس وأكرم كس فاذا وصلوا
 تركوها وانما يلقون السين والشين في التأنيث لانهم جعلوا تركهما بيان التذكير
 * واعلم أن ناسا من العرب يلقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
 الاضمار ألقا في التذكير وياء في التأنيث لانه أشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما
 فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانه الشين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت
 المذكر لأن الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا مع الهاء
 لانها مهموسة كما أن الهاء مهموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت
 الهاء يلقها حرف مبدأ ألحقوا الكاف معها حرف مبدأ وجعلوها اذا التقيا سواء وذلك قولك
 أعطيكها وأعطيك به للمؤنث وتقول في التذكير أعطيكاه وأعطيكاهما وحدثنى الخليل
 ان ناسا يقولون ضربت به فيلقون الياء وهذه قليلة وأجود الغتين وأكثرهما أن لا تُلحق
 حرف المتبقي الكاف وانما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
 والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لحقتها وخفائها لانها نحو الألف

في هذا باب ما يلحق الباء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذا عنت مذكرين
 أو مؤنثين ألحقت ميمًا تزيد حرفًا كما زدت في العدد وتُلحق الميم في التنبيه الألف وجماعة المذكرين
 الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالأغواي هذا فلم يزدوا الما جاوزوا اثنين شيئاً لأن الاثنين جمع كما أن
 ما جاوزهما جمع ألا ترى أنك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول
 قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما وأعطيتكما وأعطيتكما خيرا وذهبتم وأجمعون وتلزم
 التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما
 بعدها والفرق الزموها حركة لا نزول وكرهوا أن يجر كوا واحدة منهما بشئ كان علامة للواحد
 حيث استقلوا عنها وصارت انما علام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبداً ساكن ولا
 الكاف لانها اتع بعد الساكن كسيرا ولا لأن الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختها التاء
 قلت ما بال تفرق ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت آتئين وضربكن ضاعفت قال
 أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم ترد

الأمر فلو اُحد على فَعَل فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متعرجات أو خمس ليس فيمن ساكن نحو ضَرْبَكُنْ وَيَدُكُنْ وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

وهذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي فاما الذين يُشيعون

فيمططون وعلامتها أو وياه وهذا تحكمت لك المشاقفة وذلك قولك يضربها ومن مأمَنك

وأما الذين لا يشيعون فيحصلون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمَنك يسرعون اللفظ

ومن ثم قال أبو عمرو ولان ياءك ويدك على أنها متعرجة قولهم من مأمَنك فيسيتون النون فلو كانت

ساكنة لم تحق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف

حيث حذفوا الياءات ووزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهجزة حيث صارت بين بين وقد يجوز أن

يسكنوا الحرف المرفوع والجهر وفي الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ

وبضمة عض حيث حذفوا فقالوا عض لأن الرقعة ضمة والجزة كسرة قال الشاعر

رُحِتْ وفي رجليك ما فيهما * وقد بدا هتلك من المثرر

ومما يسكن في الشعر وهو عنزلة الجزة لا أن من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الرازي

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العوم

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويشتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

فاليوم أشرب غير مستحق * لغماس الله ولا واخل

* وأشد في باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

رحت وفي رجليك ما فيهما * وقد بدا هتلك من المثرر

الشاهد فيه تسكين النون من هر في حل الرق تشبها عاخرت وسطه بالصم محقق نحو عضد وظرف

وما أشبههما وهذا من أقبح الصرور في هر وما أشبهه مما حركت للأعراب وبعض النحويين لا يجيزه وينشد

البيت وقد بدا دات من المثرر وأراد باله القرح فكى عنه وهو كناية عن كل ما يقع ذكره وما لا يعرف اسمه

من الأجاس * وأشد في الباب في مثله

إذا عوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العوم

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد صاحبا أو يصاحي تشبها به في حل لوصوله إذا كان في الوقت

وهذا من أقبح الصرورة ومن لا يرى هذا حائرا يشد قلت صاحب قوم على الترخيم والدو الصعراء وأراد أمثال

السفين رواحل محملة تقطع الصعراء قطع السفن أهر * وأشد في الباب لامرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحق * لغماس الله ولا واخل

وجعلت النقطة علامة الانتماء ولم يجرى هذا في النصب لأن الذين يقولون كُتِبُوا قَتَلُوا
لا يقولون في جَلَّ جَلَّ

وهذا باب وجوه القوافي في الانشاد * أما إذا ترعوا فإنهم يُطِفون الألف والياء والواو
ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)
* قَفَابِلِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

وقال في النصب ليزيد بن الطرية (طويل)

فَبِتْنَا نَحْبِدُ الْوَحْشَ عَنَا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا
وَقَالَ فِي الرَّفْعِ لِلْعَشِيِّ * هَرِيرَةٌ وَدَعْمَاوَانِ لَمْ لَا عَمُو *

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير * أَقْلَى اللَّزْمِ عَادِلٌ وَالْعَتَابَا *
وقال في الرفع لجرير متى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ * سَقِيتَ الْعَيْبَ أَبَتْهَا طَلِيَامُو

الشاهد فيه تكبير الميم قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن رده هذا
يشبهه ليوم أسقى أو هليوم شرب بقوله هذا حين قتلوه وندران لا يشرب الجرحى بشأره فلما أدركه نأره
حلت له رعمه فلا يأنم في شربها أدركه في بذره فيها والمستحق المتكسب وأصل الاستحقاق حمل الشيء
في الحقيقة والوالمعنى على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس
* قَتَامُئْسُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء المترمة وهذا الصوت وأعاد كريبوه هذا الباب عقيب باب
الوقوف ليرى الفرق بين القوافي وأحوال الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترم وغيره وقد بين علامته ذلك
كله * وأنشد في الباب ليزيد بن الطرية وروى لامرئ القيس

(١) فَبِتْنَا نَحْبِدُ الْوَحْشَ عَنَا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الجر والقوافي في الرفع للترمة الألف
ثبتت ولا تحذف الألف في قولهم حدها في الكلام قتلا وأت زيدا ولبيت حادوهي له صيغة * وصف
أه حلا من يحسب لا يطلع عليهما إلا الوحش ومعنى يصد تنعر * وأنشد في الباب للأعشى

* هَرِيرَةٌ وَدَعْمَاوَانِ لَمْ لَا عَمُو *

الشاهد فيه وصل القافية بلوا في حال الرفع كما تقدم في الجرحور والمصوب وقام البيت

* عَدَا عَدَا أَمْتُ لَبِيٍّ وَاحِم *

وهو المتبحر حرا * وأنشد في الباب لجرير

* أَقْلَى لِمَوْمٍ عَادِلٌ وَالْعَتَابَا *

الشاهد فيه إخراج المصوب وجبه الألف واللام في آت الألف لوصف على القافية محو ما لا ألف ولا لام
فيه لأن الميم والميم في القوافي سواء على ما بين في الباب وقام البيت
* وَقَوَى أَنْ أَصْبَتْ لَقَدْ أَصَابَا *

* وأنشد في الباب لجرير

متى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ * سَقِيتَ الْعَيْبَ أَبَتْهَا طَلِيَامُو

(١) قوله فبتنا تصد هكذا
في أصل الشواهد تصد
مضارع صد والذي في
الكتاب تحيد مضارع حاد
والمعنى على كليهما صحيح
فلعلهما روايتان كتبه

مصححه

وقال في الجزل بحر أيضا **أَيْمَ لَمْ تَنْبَأْ بِتَغْفِ سُوَيْفَةٍ * كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْإِيَّامِ**
 وإنما أطلقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشَّعْرَ وَضَعَ الْغِنَاءَ وَالتَّرْتِيمَ فَالْحَقُّوا كُلَّ حَرْفٍ الَّذِي
 حركته منه فإذا أنشدوا ولم يترخوا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الجزار فيدعون هذه القوافي ما تون
 منها وما لم يئون على حالها في الترتيم ليقرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير
 من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيمانيئون وما لم يئون لما يريدوا الترتيم أبدا وكان المدة
 فونا ولقد تروا بسلام البناء وما هو منه كما فعل أهل الجزار ذلك بحروف المدة سمعناهم يقولون

*** يَا بُتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا كُنْ ***

*** يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَى ***

*** مِنْ طَلَّلَ كَالَا تُحْمِي أَنْهَجَنْ ***

وللججاج

وقال الججاج

وكذلك الجزل والرفع والمكسور والمفتوح والمنموم في جميع هذا كالجذور والمنسوب والمرفوع
 وأما الثالث فإن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعري جعلوه كالكلام
 حيث لم يترخوا وتركوها المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون بحرير

*** أَفْسَلِي الْمَوْتِ عَاذِلَ وَالْعَنَابِ ***

*** وَأَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِ مِا فَعَلْ ***

ولا تخطل

السامعية وصل القافية في صا رفع ولو اوسع إلا لف واللام في مرفي المنسوب ودو طولح موضع بعبه وسمى
 في مرفي الطلح وهو نصير * وأشدق لسان البحر أيضا

أيهات رلما عصف سويفة * كانت مباركة من الأي

الشاهدية وصل القافية تانها في حركتها وصلت ولو اوق الرفع وأيهام العة في هيات ومعها هابتا بعد الشئ وتعذر
 أي ما أعلع من لبا هذا الموضع من الترتيم والتعف ما يقع من الودى ونحوه من الحيل وسويفة موضع
 بعبه وقوله كانت مباركة من الأي أي كانت أيام التي جمعتا من حن صميرها ولم ير لها دكر لما
 سمع بعد ذلك من التفسير * وأنشدوا الباب للججاج

صاح ما هاج الدموع الذرى * مر طلل كالا تحمي أمهجر

الشاهدية وصل القافية للمون نصير من الترتيم كما كان وصلها بحروف المدة واللبالعبى امرى ويديد
 الصوب ووقع هذان البيتان متصين مع آخره في موافقتهما ما يكون سويوه وهما ولى يكون من
 آخره واحدة لا رنهما واه وهو الججاج * وأما ما يكون فصل بعد ذكر الالح مرة أخرى سقط
 دلل من الكتب والفرق جمع العرب وهو تقاطروا في تخمين صرر ل امر شمس اصل في احتلال
 آثاره ومعنى أصبح أحلق * وشدى الناب رحلى

* هاهنا كبرى من

الشاهدية حذف الأ من عزجيب يره وتردده الحروف * وفيه منسوب سيرا من حرس
 مثله في الكلام ولا فرق بينه وبين المحفوظ والرفق في حذف الساكن * الجرجر لترن

(١) قول صاحب الشواهد

وأما أن يكون فصل

بينهما الخ جميع نسخ

الكتاب التي بيدنا مفصول

فيها بين البيتين بذكر الججاج

كأنرى كتبه مصححه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رأيتي حَقَصَ حَرَكَةَ حَقَصًا *

يُسْتَعْتَبُ الالف لانها كذلك في الكلام * واعلم أن اليا آت والواوات القوافي هن لامات اذا كان ما قبلها حروف الروي فعمل بها ما فعل بالياء والواو اللذين ألحقتهما اللد في القوافي لانها تكون في المنزلة بمنزلة المتلقة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في هذه المنزلة الاخرى وذلك قولهم لزهر * وبعضُ القوم يَخْلُقُ ثم لا يقر *

وكذلك يَغْزُو لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لا تُحذف في الكلام وما حُذِفَ مِنْهُنَّ في الكلام فهو هنا أجدُرُ أن يُحذفَ اذ كنت تُحذفُ هنا ما لا يُحذفُ في الكلام وأما يَحْتَسِي وَيَرْضَى ونحوهما فانه لا يُحذفُ مِنْهُنَّ الالف لأن هذه الالف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تُحذفُ كذلك لا تُحذفُ هذه الالف فلو كانت تُحذفُ في الكلام ولا تُعَدُّ الالف في القوافي لحذفت ألف يَحْتَسِي كما حذفت ياء يَقْضِي حيث شبهتها بالياء التي في الأبيات فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام آسَواََ حالا منها ألا ترى أنه لا يجوز ذلك أن تقول * لم يعلم لنا الناس مَصْرَع *

فحذف الالف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعماله واذا ذلك يَقْضِي وَيَغْزُو لأن بناءهما لا يخرج نظيره الالف في القوافي وان شئت حذفته فاعماله لالحقنا بما لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دائِبْتُ أَرْوَى وَالْقَبُورُ تُقْضَى * قَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

فكما لا تُحذفُ ألف بَعْضًا كذلك لا تُحذفُ ألف تُقْضَى وزعم الخليل ان ياء يَقْضِي وواو يَغْزُو اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تُحذفُ لانها ليست بواصل حينئذ وهي حرف روي

* وأشد في الباب * «درابي حَقَصَ حَرَكَةَ حَقَصًا» *

السابعة فيه اثبات الالف في قوله حَقَصًا لا تهوون ولا تُحذفُ ألها هنا في الوقف كما لا تُحذفُ في الكلام الا على صعب كما تقدم * وأشد في الباب

دائِبْتُ أَرْوَى وَالْقَبُورُ تُقْضَى * قَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

الشاهد في ما ثبتت الالف في تقضي كما ثبتت ألف بعضا لانها عوض من التنوين في حال النصب فلا تُحذفُ في الكلام كما تقدم الا على صعب والالف الاصلية تجري في القافية تجري لا اله الائدة كما حرت الياء والواو في ذلك محرى واحد على ما يه في الباب

كأن القاف في

* وقاتم الأعماق خاوي المحترق *

حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسدي الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيان ليعني الأسماء وليست أحرفين بنياعلي ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في

* يا بجبا للدهر شتى طرائقه *

سمعت عن يروي هذا الشعر من العرب يُنشد (بسيط)

لا يُعَدُّ الله أصحاباً تركتهم * لم أدربعد عداة البين ماصع
يريد صنعوا وقال

لو ساوقتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع
يريد قنعوا وقال

طاقت بأعلاقه خوذ بيمانية * تدعو العرايين من بكر وما جع
يريد جعوا وقال ابن مقبل (طويل)

* وأشد في الباب

* وقاتم الأعماق خاوي المحترق *

استشهد به لما يلزم من إثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما يلزم إثبات القاف في المحترق لأنها حرف الروي والقاتم المسبوق القتام العبار والأعماق النواحي لقافية وعمق كل شيء فعمق ومنها وانخاوي الذي لا شيء والمحترق المتسع يعنى جوف الفلاة * وأشد في الباب * يا بجبا للدهر شتى طرائقه *
الشاهد فيه لزوم الياء والواو إذا كانتا للأصمارة واتصلتا بحرف الروي كما تلزم هذه الهاء لأنهما اسم حات لمعنى فلا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم إذا كانت رائدة والشيء المختلعه أى تاتى بحرف وشي
* وأشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدربعد عداة البين ماصع
الشاهد فيه حذف واو الجماعة من صنعوا كما تحذف الواو الرائدة إذا لم يريدوا الترم وهذا صحيح لما تقدم من
المعل * وأشد في الباب

لو ساوقتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا معذف كما تقدم في الذى قبله ومعنى ساوقتنا وعدتنا وصادمتنا والسوف معنى التسوية واستقبال الشيء أى لو وعدتنا بحية فيما يستقبل وإن لم تفها لقمنا بذلك والعيوف الكارل شيء يقال عت الشيء أعافه إذا كرهته وعقت الطير أعيمها إذا زحرتها * وأشد في الباب فى مثله

طاقت بأعلاقه خوذ بيمانية * تدعو العرايين من بكر وما جع

أراد جمعوا معذف كما تقدم * وصف خيال امرأتها طاقت رحله وأعلاق جمع علو وهو ما يعتلقه الإنسان ويكتسبه والخوذ الحسنة الخلق الباعة وجمعها حوده وهو جمع عرب ونظيره من ورد وخيل ورد والعرايين الأنوف أراد بها الأشراف أى نسب إلى أشراف قومها وبكر ليس من اسم لاها من ربيعة وربيعة من معد معنى قوله بيمانية أنها مقيمة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرَوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

يُرِيدُ أَوْجِفُوا وَقَالَ عَنَتَرَةُ * يَادَارُ عِبَلَةَ بِالْجَوَاهِرِ تَكَلَّمُ *

(كامل)

يُرِيدُ تَكَلَّمِي وَقَالَ الْخَزَزِيُّ لَوْ ذَان

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْ بَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبْ

يُرِيدُ فَادْهَبِي وَأَمَّا الْمَاءُ فَلَمْ يَحْذَفْ مِنْ قَوْلِكَ شَيْ طَرَائِضُهُ لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ

وَالْمَدْفَاعُ جَعَلُوا الْيَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ فَهِيَ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِي فِعْوَ قَالَ أَبُو النِّعَمِ

* أَلْتَمَلِلُهُ الْوَهْوبُ الْجَزِيلُ *

فَهِيَ بِعَنْزِلَتِهَا إِذَا كَانَتْ مَدًّا وَكَانَتْ لَا تَنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْيَاءُ لَا يَحْتَسِبُهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنشَدَنَا الْخَلِيلُ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفَرُّقِ أَوْقَعَا *

(طويل)

فَلَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفُ كَلِمَةً يَحْذَفُهَا مِنْ تَقْصِي وَقَالَ

وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَا بِمَقْبَلِ

جَزَيْتُ ابْنَ أَرَوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

الشَّاعِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَرْجِفُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ رَمَعِي أَوْجِفُوا أَحْمِلُوا وَاحْكُمْ عَلَى

الْوَجِيبِ وَهِيَ سِيرٌ مَرِيعٌ وَأَرَادَ بِابْنِ أَرَوَى عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوِ الْوَلِيدَ مِنْ عَقْبَةٍ وَكَانَ أَخَاهُ ثَمَانَ لَا مَهْ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ عَنَتَرَةُ * يَادَارُ عِبَلَةَ بِالْجَوَاهِرِ تَكَلَّمُ *

الشَّاعِدُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ تَكَلَّمِي وَهِيَ شَجِيرَةٌ تَنْوُثُ كَمَا حَذَفَتْ وَاءُ الْجَمَاعَةِ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلِ

فِيهَا وَاءُ وَالْجَوَاهِرُ سَمٌّ وَضَعُ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْخَزَزِيُّ لَوْ ذَانُ يَبْرُؤُ عَنَتَرَةَ

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْ بَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمَ * يَقُولُ هَذَا الْمَرْأَةُ وَتَدُلُّهُ عَلَى إِثَارَتِهِ بِاللَّيْنِ دُونَهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمْرِ

وَالسَّنَّاقِدَةُ لَالِيَةٌ وَمَا تَعْنِي أَرَادَ * لَقَرْتُ بِالْمَدِينَةِ وَمَعْنَى كَذَّبَ الْعَتِيقُ عَلَيْكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ تَغْرِي

بِهَا الْعَرَبُ فَمَرَّعَ مَا بَعْدَهَا وَتَصَبَّ وَالْعَبُوقُ شَرِبَ الْعَتِيقَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَادْهَبِي فَانْطَلِقِي فَادْهَبِي * وَأَنشَدَ

فِي الْبَابِ لَا فِي التَّيْمِ الْمَمْدُودُ وَاسْتَحْزَلُ * يُرِيدُ أَنْ يَحْذَفَ الْيَاءُ مُتَّصِلَةً بِحُرُوفِ الرَّوِيِّ جَائِزَةً عَلَى ضَعْفِهِ

تَشْبِيهِ لِي فِي الْحَذْفِ بِمَا لَمْ يَحْذَفْ مِنْ قَوْلِهِ لِيَحْزَلُ وَيَحْوُ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

* خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفَرُّقِ أَوْقَعَا *

أَرَادَ أَنْ لَا يَفُوتَ مِنْ قَوْلِهِ قَدْ نَزَلَتْ كَلِمَةُ كَذَّبَ فَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ وَاسْتَحْزَلُ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي

الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْذَفَ لَوْ رَوَى الْإِسْنَدُ لَوْ رَوَى الْإِسْنَدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ

وَيَصَارِعُ لَمْ يَزِدْهُ وَتَرَارُفُ حُوسِبَ الْخَزَزِيُّ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

الشَّاعِدُ فِيهِ - حَذْفُ لَوْ رَمَعِي تَقَدَّمَ عَلَى رَمَعِهِ زَيْدٌ غَوِيَ غَوًى مِنَ اللَّيْنِ وَغَوًى الْفَصِيلُ يَنْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ

اللَّيْنِ وَقَدْ حَكِيَ فِي الْأَوْغَوِيِّ يَحْوِي عِيَا وَهِيَ ذَلَّةٌ رَوِيَّةٌ

خَذَفَ وَاتَّقَدُّمُوا كَمَا خَذَفَ وَاسْتَعْمُوا * وَعَلِمَ أَنَّ السَّاكِنَ وَالْمَجْرُومَ يَقَعَانِ فِي الْقَوَائِي وَلَوْ
يَفْعَلُوا ذَلِكَ لَصَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَازْدَادَ وَقَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي الْقَاقِبَةِ حَرْكٌ وَلَيْسَ لِجُلُوهِ
أَيَّاهُ الْحَرَكَةُ بِأَشَدِّ مِنَ الْحَاقِ حَرْفِ الْمَدِّ مَا لَيْسَ بِهِ فِيهِ وَلَا يَلْزِمُهُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ لَمْ يَقْفُوا إِلَّا بِكُلِّ حَرْفٍ
فِيهِ حَرْفٌ مَذِلُّ صَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَازْدَادَ حَرْكُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ تَزَلْ فِيهِ
الْحَرَكَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْحَقُوهُ حَرْفَ الْمَدِّ جَعَلُوا السَّاكِنَ وَالْمَجْرُومَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الْقَوَائِي
الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَى حَرَكَتِهَا كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهَا فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
كَسَرُوا فَكَذَلِكَ جَعَلُوا فِي الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ أَصْلَهَا فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
الْكُسْرَ مَحْوًا بِرِ الْيَوْمِ وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

(طويل)

أَعْرَكَ مَتَى أَنْ حُبِّبَكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَقَالَ طَرَفُهُ مَتَى تَأْتِي تَنْصَبُّكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَ وَازْدَدَ
وَلَوْ كَانَتْ فِي قَوَائِفِ مَرْفُوعَةٍ أَوْ مَنْصُوبَةٍ كَانَتْ لِقَوَاءَ قَالِ الرَّاجِزِ (وهو أبو النجم) (رجز)
* إِذَا اسْتَحْشَوْهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي

وَحَلَّ مَسْكَنَةً فِي الْكَلَامِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ قَالَ لَا فَيَمْدُدُ قَالًا وَيَقُولُوا
فَيَمْدُدُ يَقُولُ وَبَيْنَ الْعَامِيِّ فَيَمْدُدُ الْعَامِ مَعْنَاهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً مَا يَمْدُدُ كَرَبِهِ
وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا وَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ أَدَقِدِي فِي قَدْ
وَيَقُولُونَ أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ يَتَذَكَّرُ نَارِ وَنَحْوَهُ وَسَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا

* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لَأْمُرِي الْقَيْسُ

أَعْرَكَ مَتَى أَنْ حُبِّبَكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الحرمان لا طلاق والوصل وإحراقه في ذلك معنى المجرور والمجرور
من المماسه باستبدال كل واحد منهما بآخر من الكسرة والحرمان لا اسم والحرمان مستند إلى فعل فصوله نظير
في هذا إذا احتج إلى حركته بحركة نصيره * وأشد في الباب الطرفة

مَتَى تَأْتِي تَنْصَبُّكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَ وَازْدَدَ

أراد وازدد فكسر لا طلاق القافية فهو أصلها بحرف الميم وأراد أن السجدة في البيت وهي كاسا لا
كذلك وهي أصلها في صيغة مبرأة ولزوم لروية في معانيه معناه والغنى
والسجدة يقول عندها شيء على استعانت به كونه مجرور معناه في البيت وأشد في

الباب في الحكم * إِذَا اسْتَحْشَوْهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي

الشاهد فيه كسر لام في إطلاق والوصل كونه مجرور وحول حركته عند استعانتها وحملها على
السجدة وحول كسرة لالتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل كسرة على ما يجب به إذا لم تحرك
للإطلاق كونه مجرور

سَيَقِيَّ يَرِيدُ سَيَقِيَّ وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرُ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ اللَّفْظَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ
فَكُسِّرَ كَمَا يَكْسِرُ دَالٌ قَدْ

وهذا باب عتمة ما يكون عليه الكلام فاقول ما تكون عليه الكلمة حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف عتمة ان شاء الله أما ما يكون قبل الحرف الذي يجاء به فالواو التي في قولك مررت بعمر و وزيد وانما جئت بالواو لتضم الآخر الى الاول وتجمعهما وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر والفاء وهي تضم الشيء الى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك متسقا بعضه في أثر بعض وذلك قولك مررت بعمر و فزيد فخاله يسقط المطر بمكان كذا وكذا فكان كذا وكذا وانما يقرأ أحدهما بعد الآخر وكاف الجر التي تجي للتشبيه وذلك قولك أنت كزيد ولأم الاضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستقفا لهذا كما يكون مستحقا لما لك فمعنى هذه اللام معنى اضافة الاسم وقد بين ذلك أيضا في باب النني وباء الجر انما هي للارتاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربت به بالسوط ألزقت صرناك أيام بالسوط فالتسع من هذا في الكلام فهذا أصله والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لأفعلن والتاء التي في القسم بمنزلة الواو هي تالله لا أفعل والسين التي في قولك سيقعلن زعم الخليل أنه ساجواب لن يقعلن وألف الاستفهام ولأم اليمين التي في لا فعلن وأما ما جاء منه بعد الحرف الذي يجي به فعلامة الاضمار وهي الكاف التي في رأيتك وعلامتك والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليه ونحوها وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها تجي للخطابة وذلك نحو كاف ذلك فالكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحو ذلك والتاء تكون بمنزلة الواو هي التي في أنت * واعلم أن ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا منه شيء إلا ما لا بال له ان كان شذ ذلك لأنه عندهم إجماع أن يذهب من أقل الكلام عددا حرفان وسبب ذلك ان شاء الله * واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء ولا يوصل الى ذلك بحرف ولم يكونوا ليحذفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعل وانما يجي ملحق بالاسم أبدا له من القوة ما ليس لغيره ألا ترى أنك لو جعلت في ولف ونحوها اسما ثقلت وانما فعلوا ذلك بعلامة الاضمار حيث كانت لا تصرف ولا تذكر الأفعال قبلها فأشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليحذفوا المظهر وهو الأول القوي اذ كان قليلا في سوى

الاسم المظهر ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف
ويبقى أبشية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يتجفف به إلا أن تدرك الفعل على مطردة
في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فلذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها
أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على
حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهر والمقترنة والأفعال المتصرفة
وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي
وصفت لك يد وتم وحروست وسه يعني الاست ودود هو الهمز (١) وعند بعضهم هو الحس فاذا
ألحقته الهاء كثرت لأنهم تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فخذوا كل ومرو
وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في عذو فهدا ما جاء من الأفعال
والأسماء على حرفين وإن كان شيء فقليل ولا يكون من الأفعال شيء على حرفين إلا ما ذكر
لك إلا أن تطلق الفعل على مطردة في كلامهم فقد يرم على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت
ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن بقي أقة ومالحقته الهاء من أحرفين
أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو
فلة ونبة ولثة وشبة وشفة وربة وسنة وزنة وعدة وأشياء ذلك ولا يكون شيء على حرفين صفة
حب قل في الاسم وهو الأكل المكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء
والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجد أن يكون إذا كان يكون على حرف
وسنكتب ذلك بمعناه إن شاء الله فمن ذلك أم وأر وقديت معناه ما في بابها وهل وهي
للاستفهام ولم وهي نفي لقوله فعل ولن وهي نفي لقوله سيقعل وإن وهي الجزاء وتكون لغواً
في قولك ما إن تفعل * وما إن يلبنا حس *

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك إنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء
وتمنعها أن تكون من حروف ليس وعزتها وأما مد فهي نفي هو له هو ينسأ إذا كان في حال
الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبس به معصم فتقول ما عبس به
منطلقاً ومنطلقاً فتني هذا اللفظ كما تقول ليس عبداً منه منطقاً تكون وكيداً لغواً وذلك
قولك متى ما تأتي أنك وقولك عصمت من غير ما برم وبالاسم عز وجل تيمناً ضمير ميتاترسم
فهي لغواً في أنها لم تحدث إذا جاءت شياء يكر قبل أن تنجي من العمل وهي نو كد كد كلام وقد تغير

(١) قوله وعند بعضهم هو
الحسن كذا في نسخ الكتاب
التي يسدنا الحسن بالخاء
والسين ولم نجد الدج هذا
المعنى في شيء من أصول
اللغة التي ييسدنا وفي
القاموس من معانيه الحين
من الدهر وعزاه شارحه
إلى الصاغاني ففعل الحسن
محرف عن الحين ولجورد
كتبه معصمه

الحرف حتى يصير يعمل لمصير ما غير عمله الذي كان قبل أن يتجىء وذلك نحو قوله إنما وكأهوا له كما جعلتهن عنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حينما صارت لمصير ما غير عمله أين وتكون إن كما في معنى ليس وأما لا فتكون كما في التوكيد والغو قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لأن في القول بفعل ولم يقع الفعل فنقول لا بفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لو لا صارت لوفي معنى آخر كما صارت حين قلت لو ما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن بما ومن ذلك أيضا لا فعلت فتصير هل مع لا في معنى آخر وتكون لأضداً لسم وبلى وقد بين أحوالها أيضاً في باب النفي وأما أن فتكوب عنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت وقد بينا ذلك في موضعه وتكون تو كيداً أيضاً في قولك لما أن فعل كما كنت تو كيداً في القسم وكما كانت أن مع ما وقد تليق أن مع ما إذا كانت اسماً وكانت حيناً وقال الشاعر (طوبى) ورجع النبي للخير ما إن رأيته * على النبي خيراً لا يزال يزيد وأما كي جواز لقوله كيمه كما يقول له فنقول ليفعل كذا وكذا وقد بينا أمرها في سها رأنا بل فترك شي من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أولاء ريت (وهو أبو ذؤيب) بل هل أريك حول الحى مادية * كالنخل رينها يتبع ولا فضاخ أتع أدرك وأفضح حين تدخله الحجره والفرع يعني ما ليس وقال البيد (مسرح) ل من يرى البرق يت أرقبه * يرحى حياً اذا خبا ثباتاً

قوله ومن ذلك
حينما الخ يعني
صارت حيث لمصير
ما مما يجازى به فنقول
حينما تكن أكن كما تقول
أين تكن أكن ولا يجوز
أن تقول حيث تكن
أكن بغير ما اه
سـ يرافى

* وأشد في باب من القصص ترخا هذا باب عد ما يكون عليه الكلام لأن في باب

هل أريك حول الحى مادية * كالنخل ريم اضع واضاح

أراد أن يكون لا سربص حديث وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مدلالاً ولا ولاشا كافيته وأما هذا كنون الشاعر أخذ في المدح بعد التهنيت والوصف فقال دع ما وسمو كذلك ترك أول الكلام وأمر بـ منه بل أخذ في غيره مما لمعه أهـ وهو لم يكن مطلاً للسان ولاشا كافيته والحوار والاحل بما عليهم من اليهود وحده حمل والينع والبيع اسرار الحلال الاضاح نندو الحجره والصبره في السر يقال أضع الحلال اصابا كدب فشه ما كود عن اليهود من الرسل باختلاف أوان الحلال عند ادراكه واضاحه * وأشد في باب وهو مندم قبل لبس ذي هوه

ورجى عن شير ريتته * على السر حرا لا يزال

شاهد هـ رداء بعد مدح كيدومه مؤدية عن معنى الزمان وصحتها سب على الظرف وأكثر متراد إلى مدح نه قيات كيد لوى وصح حيراعى سمير وبعاض بهير يورده صرة والتقدير به لا يزال يريد حيره سميره على رسمه برا كما نحو صحت سمى صحت سمى وحوار أن يكون معقولا به يريد حيرا أي حيره لا كونه صره رد ونمى رجه الحير ماراً به يريد حيره ياده سه وكتب صماده هـ * وأشد في الباب ل كالباب لمقدم

ن من رجا البرق ترفه * يرحى حياً اذا خبا ثباتاً

وأما قد جُواب لقوله لما يفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام يقوم بتطرون الخبر
ومافي لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها ألا ترى أنك تقول لما ولا تنبئها
شيأ ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بنزلة ربما قال الهذلي

(بسيط)

قد أتوك القرن مضمرًا أنامله * كان أقوابه تجت بفرصاد

كأنه قال ربما وأما لو قلنا كان سميع لوقوع غيره وأما يا فتنيبه ألا تراها في السداء وفي
الأمر كأنك تنبئه الأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

(طويل)

ألا يا سقياني قبل غارة شجبال * وبيل مسابا قد حصرن وأجال

وأما من فتكون لا ابتداء الغاية في الأما كن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا
وكذا وتقول اذا كنت كنانا من نلاني إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأما كن بمنزلة وتكون
أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل
فيه كان الكلام مستقيما ولكنها وكيد بمنزلة ما لا أنها تجر لا نها حرف اضافة وذلك قولك
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجه من كان الكلام حسنا ولكنه كدج من لأن هذا
موضع تبعيض فأراد أنه لم يأنه بعض الرجال والناس وكذلك ويخبر من رجل إنما أراد أن يجعل
التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملو من عسل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن
يفضله على بعض ولا يعم وعمل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد
وكذلك اذا قال آخرى الله الكاذب مني ومثلك إلا أن هذا وأفضل منك لا يستعمل عن من فيهما
لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون أضافه بمنزلة في التوكيد وذلك قولك ما ريد
بمنطلق ولست يذهب أراد أن يكون مؤكدا حيث أتى الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

قوله وأما قد

جواب الخ يعي

أن الانسان اذا سأل

عن فعل فاعل أو كان

يتوقع أن يخبر به قيل له

قد فعل واذا كان المخبر

مبتدئا قلت فعل كذا واذا

أردت أن تنسني والسماع

يتوقع اخبارك عن ذلك

الفعل قلت لما بفعل وهو

نقيض قد فعل واذا

استدأت قلت لم بفعل

أفاده السراي

الشاهد فيه كالمشهد في لب المذموم كثر لوعده كعلته ومعبري سوق سوقه والخي ما حيا
من المحب ي اعترض في الاقارع ومعبري حيا هو به ثبت سطاروا تسرو صلحهم والتمحوب
ماره ستره بارق * وأنشد في المذموم ما لم يشر

قارن القرب سيعرا منه * كما قوته محسره

أراد أن قد هداه معبري عما صليها وقع ما صلي فمسا إلى يوم المستقر في معبري ما لا هم قوه ومعبري قوله
مصرعرا ماله أي ماله أو حصرا ماله في صفه ماله من أسير الرصد الترتشه له محمر
عصارته * رأسه في ما للشماخ

الشاهد فيه دخول منه وما يقع على ما من معبري مدح ماله في قوله قد تسمه ووشئت قد تسمه أي محذوف
تكون للبدء على أصل يستعمل في معبري ماله في وصفه ماله

على هذا المثال **عُثِرَتْ** **نَهْرُهَا** **كَلَامُهُمْ** **نَظِيرُهَا** **مَنْ** **غَيْرِ** **بَنَاتِ** **الْيَاءِ** **وَالْوَاوِ** **نَحْوِ** **صَحَائِفُ** **فَلَمْ** **تَكُنْ** **الْوَاوُ** **لَمْ** **تَكُنْ** **فِي** **قَوَاعِلٍ** **مِنْ** **عَوْرَتٍ** **وَقَدْ** **فَعَلَ** **نَظِيرُهَا** **مَافَعَلَ** **بِطَائِفِهَا** **فَهُمْ** **مَنْزَتُ** **كَأَمْزَتُ** **صَحَائِفُ** **وَفِيهَا** **مِنْ** **الِاسْتِقَالِ** **نَحْوِ** **مَا** **فِي** **شَوَاوٍ** **لَا** **لِقَاءِ** **الْوَاوِ** **وَلَيْسَ** **بَيْنَهُمَا** **حَاجُزٌ** **حَصِينٌ** **فَصَارَتْ** **بَعْدَ** **الْوَاوِ** **بَيْنَ** **بَلَتَقِيَانِ** **فَقَدْ** **اجْتَمَعَ** **فِيهَا** **الْأَمْرَانِ** **وَتَجَرَّى** **قَوَاعِلُ** **مِنْ** **صَيِّدَتُ** **مَجْرَاهَا** **كَاتَّفَقَا** **فِي** **الْهَمْزِ** **فِي** **حَالِ** **الِاعْتِلَالِ** **لَا** **أَنَّهُم** **مَنْزَمَتَانِ** **كَلَامُهُمَا** **مَعْتَلَةٌ** **وَلَا** **نَظِيرُهُمَا** **مِنْ** **حَدِيثٍ** **يَجْرِي** **مَجْرَى** **شَوْبَتُ** **فِي** **وِاقِفِهَا** **كَاتَّفَقَا** **فِي** **الِاعْتِلَالِ** **فِي** **قُلَّتُ** **وَبَعْتُ**

وهذا باب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لازية فيه **ع** اعلم أن كل اسم منها كان على ما ذكرت لك إن كان يكون مثله وبنائوه فاعلم أنه معتل كاعتلاله فإذا أردت فعل قلت دار وناب وساق فيعتل كما يعتل في الفعل لأنه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل كما توافق الفعل في باب يعرف ويرى وربما جاء على الأصل كما يجب ففعل من المضاعف على الأصل إذا كان اسماً وذلك قولهم القود والحوكة والخونة والجورة فأما الأكثر فلا سكن والاعتلال وأما هذا في هذا بنزلة أجودت واستحوذت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف ومثلت ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل أن هذا فعل حيث قلت ففعلت كقولهم فرق وهو رجل فرق ونزق وهو رجل نرق وقد جاء على الأصل كما جاء فعل قالوا رجل روع ورجل حول وأما فعل فلم يجيء أبداً على الأصل كراهية للنعمة في الواو ولم يعرفوا أنهم يصيرون إليه من الاعتلال من الاسكان أو الهز كفاعل ذلك بدو وروخون وأما فعل منها فاعلى الأصل ليس فيه الا ذلك لأنه لا يكون فعلاً معتلاً فيجربى جري فعله وكان هذا اللازم له إذ كان البناء الذي يكون فيه معتلاً قديحاً على الأصل على فعله نحو قود وروخ فاعلى سببه ما اعتل من الأسماء هناية إذ كان فعلاً فأما ما لم يكن معتلاً مثله فهو على الأصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل سولة ولومة وعيبة وكذلك فعل قالوا حول وسير وبيع وديم وكذلك أردت نحو لي قات قول وبيع فأما فعل فان راويه تسكن اجتماع الهمتين وتوافق عمل الاسكان فيه انظر الله مرة في الواو في أذر وروخ وراهم عوار وعون ونزار ونور وقول وقوم قول والرم راه هذا الاسكان إذ كوايسكون غير المعتل نحو رسل وعضدوا سببه ادب وذلك آثروا الاسكان فيها على اله مرة حيث كاهه اسكن الا يقتال ولم يكن لا دؤور وقول مثال من غير المعتل يسكن فيشبهه ويحرفه في الشعر كما يشبهون وما لا يضعف في الكلام قال الشاعر (وهو عدى بن زيد)

* وفي الألف اللامعات سور *

وأما فعل من بنات الياء فمَنْزلة غير المعتل لأن الياء بعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيُورٍ وَغَيْرٍ فَاذا قُلْتَ فَعَلْ قُلْتَ غَيْرٌ وَدَبَّاحٌ بَيِّضٌ وَمَنْ قَالَ رُسُلٌ نَحَفَ قَالَ بَيِّضٌ وَغَيْرُ كَمَا يَقُولُهَا فِي قَعْلٍ مِنْ أَبْيَضَ لَا نَهْأَصِيرُ قَعْلًا

وهذا باب نُقَلِّبُ الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة ولا تكونها وبعدها ياء نحو ذلك قولك حالت حياءً وَقُتَّتْ قِيَامًا وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يُقَرَّوها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سَوَاطٍ وَسَيَّاطٌ وَقَوَّبٌ وَثِيَابٌ وَرَوْضَةٌ وَرِيَاضٌ لما كانت الواو مِيَّةً ساكنة شبهوها بواو يقول لانهما ساكنة مثلها لانهم حرف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم الى أنهم لا يستثقلونها في قَعْلَاتٍ اذ كان ما أصله التحريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيه الألف لشبهها بالياء كما عملت ياء يَوْجَلُ فِي يَجْبَلُ وأما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم قديكرونها الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البديل ما قلب في الواحد وذلك قولهم دِيمَةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ وَحِيلٌ وَقَامَةٌ وَقِيمٌ وَنَارَةٌ وَتِيرٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وهذا أجدر أن يكون اذ كانت بعدها ألف فلما كانت الياء أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذ كان في الواحد محو لا واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياء واذا قلت فعلة فجمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فعل فأنبت ذلك وذلك قولك حَوَّلٌ وَعَوَّضٌ لأن الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها ألف فتسكون كالسياط وذلك قولك كُوزٌ وَكُوزَةٌ وَعُودٌ وَعُودَةٌ وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ فَهَذَا قَبِيلٌ آخَرٌ وَقَدْ قَالَوا قُورَةٌ وَثِيَرَةٌ قَلْبُوهَا حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا أن تثبت في دِيمٌ وهذا ليس بطردية ثيرة واذا جمعت قَلْ قُلْتَ أَقْوَالٌ لانه ليس قبلها ما يستثقل معه من كسرة أو ياء ولو جمعت الخيانة

* وأشد في باب آخر المعتل لعدى زيد * وفي الألف اللامعات سور *
الشاهد فيه تحريك الواو من سور ما سمع على الأئمة تسامها المعتل بالصحيح عند الصوري فاستعمل في هذا تكبير الثاني تحقيقا اذ كان ذلك حائرا في الصحيح في مثل آخر والرسل وعوده فتقول الحمر والرسل لما كان في الصحيح حائرا مع خفته كتب المعتل لاراد ما قبله ولرسول جمع سوار وأراد لا كتب المعاصم فسميها باسمها

والحياكة كما قلت رسالة ورسائل لقلت حوائك وحوائن لأن الواو إذا كانت بعد فتحة أخف عليهم وبعد ألف فكانت كقلت عاودت فقلها واوا كما قلت ميزانا وموازين ولا يكون أسوا حالاني الرذالي الأصل من رذال ساكن إلى الأصل حيث قلب وما أجرى مجرى حالت حبالا ونام نياما اجتزئت اجتيزا وانتقدت انقيادا قلبت الواو ياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا في الالفالة والاستعانة لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا في الأصل حرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة فاف قام ونون نام وفاء يجري مجراها والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرنا كساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراها فأما اسم اختار وأختير فعمل كما عتلى اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فأما الفعل من جاورت فتقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومن ذلك عاودته عواا وانما أجرى ما على الأصل حيث تحث في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاور ثم قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت سوغته تسويعا وتقول تقول وأما القول من نحو قلت مصدرا ومن نحو سوط جمعاً فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلها كما تقلها ساكنة فهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدورا ويهمزون كما همزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيه دفوا وبصيراء بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غورا وسارت سورا وحول وحور وحور وسور وسوق وكذلك قالوا القبول والمورنة والنوروم والتورور وقد همزوا كما همزوا أدورا لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها آخني ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنهم ما بعدوها أخف عليهم لغة الياء وشبهها بالالف كما أنهم ما بعد ألف ولكنها انقلب ياء في فعل وذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول ونيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عني في عتو وجني في جنو وعصي في عصو وقد قالوا أيضا صيم ونيم كما قالوا عني وعصي ولم يلقوا في روار وضوام لأنهم شبهوا الواو في صيمهم في عتوا إذا كانت لا ما قبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها لئلا يكن القلب الوجه في فعل ولغة القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيوب وحور وحير وهذا النحو مشبهوه بفعل وأجروهم مجراه وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وحوار لأنهم أحبوا في الواحد على الأصل وأما قلان فيجري على الأصل وقيل نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجيء على مثال الفعل نحو الحول والغير واللومة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الحيوان ما في المعتل الأصل نحو غَزَوَانٌ وَتَزَوَانٌ وَتَقِيَانٌ وَتَبَرَكَانٌ
 في المعتل الأقوى وكذلك فَعَلَاءٌ فَهَوُ السَّيْرَاءِ وَقَعَلَاءٌ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ قَالُوا قَوِيَاءٌ وَخَيْلَاءٌ فَفَعَلَتْ
 كَمَا قَالُوا عَرَوَاءٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعَلَانٍ وَقَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
 آخِرِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارَانٌ مِنْ دَارِيْدٌ وَوَرَدَانٌ
 مِنْ حَادِيْحِيْدٌ وَهَامَانٌ وَدَالَانٌ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرُدِ كَمَا لَا تَطْرُدُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا وَأَمَّا فَعَلَى وَقَعَلَى
 وَهَذَا النَّصْرُ فَلَا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ فَعَلٌ وَقَعَلٌ

هَذَا بَابُ مَا تَقْلِبُ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَذَلِكَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطُّوبَى وَالْكُوسَى لِأَنَّهَا
 لَا تَكُونُ وَصْفًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَفْرُوعٌ بِجَرِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ وَصْفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
 بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَفْرُوعٍ فَانْزِلْهُ فَعَلٍ مِنْهُ ابْنِيْضُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرٌ أَهْجِيْكَ وَيَدُكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَى أَنَّهُ
 لَا يَكُونُ فَعَلَى صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قِسْمَةٌ ضَرِيْضَى فَانْصَرَفَ قَوَائِيْنُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ
 فَعَلَى اسْمًا وَبَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ الَّتِي الْيَاءُ فِيهِنَّ لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرَوَى وَتَقَوَى فِي
 الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدِيًّا وَخَرِيًّا فَلَا تَقْلِبُ فَكَذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَ فَعَلَى صِفَةً وَقَعَلَى اسْمًا
 فِيمَا الْيَاءُ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فَعَلَى هَهُنَا نَظِيرَةً لِقَوْلِي هُنَاكَ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ نَظِيرَةً لِقَوْلِي حَيْثُ كَانَتْ الْيَاءُ
 ثَانِيَةً وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا فَعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا ثَبَتَتِ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ قَلِبَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
 وَالْفَتْحَةُ لَا تَقْلِبُ الْيَاءَ فَكِرْهُوَ أَنَّ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً إِلَّا كَمَا قَلِبُوا يَاءَ مُوقِنٍ وَلَا كَمَا
 قَلِبُوا وَاوَا وَمِيزَانَ وَقِيلَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَقْلِبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَمَا قَلِبُوا يَاءَ مُوقِنٍ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا
 فَعَلَى فَعَلَى الْأَصْلُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوْضَى وَعَيْتَى وَقَعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ
 كَمَا كَانَتْ فَعَلَى مِنْ غَزَوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَانْصَرَفَ أَرَادُوا أَنْ تَحْوِلَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ
 تَعْوِيْضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا بَابُ مَا تَقْلِبُ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا سَاكِنَةً أَوْ كَانَتْ
 سَاكِنَةً وَالْيَاءُ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي تَدَانَتْ تَخَارُجُهُمَا الْكَثْرَةُ
 اسْتِعْمَالُهُمَا يَاءُهَا وَمَتَحَرِّكُهُمَا عَلَى السَّنَنِ قَلْبًا كَانَتْ الْوَاوُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ حَاجَزٌ بَعْدَ الْيَاءِ
 وَلَا قَبْلَهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْيَاءُ
 الْغَالِبَةُ فِي الْقَلْبِ لَا الْوَاوُ لِأَنَّهَا أَخْفَ عَلَيْهِمْ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعِلٍ سَيِّدٌ وَصَيِّبٌ
 وَانْصَرَفَ أَسْوَدٌ وَصَيِّبٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ سَيِّدٌ فَعِلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعِلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِأَنَّهُمْ

قد يخصصون الممثل بالبناء لا يخصصون به غيره من غير الممثل ألا تراهم قالوا كَيْسُوتَةٌ وَالْقَيْدُودُ لَأَنَّهُ
الطَوِيلُ فِي غَيْرِ السَّمَاءِ وَأَعْنَاهُمْ مِنْ قَادِيْقُودُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَسَلٌ مُنْقَادٌ وَأَقُودٌ فَأَصْلُهُمَا
فَعْلُولَةٌ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَعْلُولٌ مُصَدَّرًا وَقَالُوا أَضَاءَ جَاءَ وَابَهُ عَلَى فَعْلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِلْجَمْعِ وَلَوْ أَرَادُوا فَعْلٌ لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحًا كَمَا قَالُوا تَبَحَّانُ وَهَيَّيَانُ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ فَعْلٌ
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَعْلٌ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ تَغَلَّبَ إِذَا غَايَرَ الْأَسْمَاءَ الْأَتْرَاهِمُ
قَالُوا ابْصِرِي وَقَالُوا أَمَوِيٌّ وَقَالُوا أُخْتُ وَأَصْلُهُ الْقَتْحُ وَقَالُوا دُهِرِي فَكَذَلِكَ غَيْرُهُ وَاحِرَةٌ فَعْلٌ
وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَهْبَبْ إِلَى لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمَعْتَلِ بِنَاءٌ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَنْهَمُ قَالُوا هَيَّيَانُ وَتَبَحَّانُ فَلَمْ
يَكْسُرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

فَأَتَمَّ بِحَمْلِ هَذَا عَلَى الْأَطْرَادِ حَيْثُ تَرَكُوهُمَا مَفْتُوحَةً فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَوَجَدْتُ بِنَاءً فِي الْمَعْتَلِ لَمْ
يَكُنْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَحْمِلُهُ عَلَى الشَّاذِّ الَّذِي لَا يَطْرُدُ فَقَدْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مَيْتٌ وَهَيَّيَانُ وَلَيْتٌ فَانْهَمُ بِحَذْفِ الْعَيْنِ كَمَا يَحْذِفُونَ الهمزة مِنْ هَائِرٍ لَا سْتَنْقَالَهُمْ إِلَيَّا أَتَ كَذَلِكَ
حَذَفُوهَا فِي كَيْسُوتَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَبْرُورِقِلَا كَمَا يَحْذِفُونَهَا فِي الْعَدَدِ لَا قُلْ أَلْزَمُوهُنَ الْحَذْفَ إِذَا
كَثُرَ عَدَدُهُنَّ وَبَلَّغْنَ الْعَايَةَ فِي الْعَدَدِ الْأَحْرَفَ وَاحِدًا وَعَمَّا أَرَادُوا بِهِ مِنْ مِثَالِ عَيْضُمُوزٍ وَإِذَا أَرَدَتْ
فَعْلٌ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قِيلَ وَلَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بِأَطْرَادٍ غَيْرِهَا الْحَرَكَةُ هَهُنَا هَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِأَنَّ
يُحْمَلُ سَيِّدٌ عَلَى فَعْلٍ إِذَا كَانَتْ الْكُسْرُ طَرْدَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَبَنَاتُ الْوَاوِ سَوَاءً
وَعَمَّا قَبِلُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ دَيَّارٌ وَقِيَّامٌ وَعَمَّا كَانَ الْحَذْفُ قِيَّامًا وَدَيَّارٌ وَقَالُوا قِيَّومٌ وَدَيَّارٌ وَعَمَّا أَصْلُ
قِيَّومٌ وَدَيَّارٌ لَا تَنْهَمُ بِنَاءً عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٌ وَأَمَّا فَعْلٌ مِثْلُ حَذْفِمْ فَبِنْتُهُ فَعْلٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَكْسِرُ
أَوَّلَ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا رَيْلْتُ فَقَعَلْتُ مِنْ زَايَلْتُ وَأَعْمَارُ يَلْتُ بَارَحْتُ لِأَنَّ مَارَاتُ أَفْعَلُ مَا بَرَحْتُ
أَفْعَلُ فَاعْنَاهِي مِنْ زَاتُ وَزَلْتُ مِنَ الْيَاءِ وَلَوْ كَانَتْ رَيْلْتُ فَعَلْتُ لَقُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ رَيْلَةٌ وَلَمْ تَقُلْ
تَزْيِيلًا وَأَمَّا تَحْيَرْتُ فَتَقِيَعْتُ مِنْ حُرْتُ وَالتَّحْيِيرُ تَقْيَعْلُ وَأَمَّا صَبْرُودُ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَأَعْمَا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءً أَنْ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ تَحْرُكٌ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ ادْغَامُ الْبَسْكَوْنِ الْأَوَّلِ
أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحْرُكَا وَتَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَسَكَنَ الْآخِرُ لَمْ يَدْعُوا نَحْوَ قَوْلِهِمْ

* وَأَشْدَقُ مَا تَغَلَّبَ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ رَوْنَةٌ * مَدْلُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ سَاءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ بِمَعْنَى وَهُوَ شَادِي الْمَعْتَلِ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَكَانَ قِيَّاسُهَا أَنْ تَكْسُرَ
الْعَيْنُ فِيهِ لَمِنْ كَيْفِ الْمَدِّ وَهِيَ وَابٍ وَمَعْدُودٌ وَهُوَ - أَيْ يَخْصُصُ بِهِ الْمَعْتَلُ وَلَا يَكُونُ الصَّحِيحُ كَمَا يَخْصُصُ الصَّحِيحُ
بِنَيْلٍ مَفْتُوحَةٍ الْعَيْنِ حَوْصٌ وَحِيدٌ وَرَوْنَةٌ وَتَحْيِيرُ السَّعْبِ الْتَرْتِ وَالْعَيْنُ الْحَلْقُ الْبَالِيَا شَبَّ عَيْنُهُ لِسَمِيلَانَ
دَعَمَهَا أَتَمَّرَةً حَلْقٌ فِي سِيْلَا مَا يَسْمَعُ مِنْ - رَرَّهَا لَهَا وَفَعْلُهَا

وَتَدَّ وَوَدَّ فَعَلَ وَلَمْ يَجْزِ وَأَوَدَّ عَلَى هَذَا فَيَجْعَلُونَ بِمَنْزِلَةِ مَدَّ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ لَيْسَا مِنْ مَوْضِعٍ تَضْعِيفِ فَهَمَّ
 فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَأَنْمَا أَجْرُوا الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَجْرَى الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ وَأَنْمَا
 السُّكُونُ وَالتَّحْرُكُ فِيهِمَا كَالسُّكُونِ وَالتَّحْرُكِ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ سَاكِنًا لَمْ يَصِلْ إِلَى
 الْإِدْغَامِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَكَانَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلَ بِهِمَا مَا يُفْعَلُ بِمَدٍّ وَمَدٍّ لِبَعْدِ
 مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَلِذَا لَمْ يَصِلُوا إِلَى أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْنَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لَمْ يَقْبَلُوا تَرْكُوهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
 تَرَكُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَقَوَّعِلُ مِنْ بَعَثُ بَيْعُ تَقْلِبُ الْوَاوِ كَمَا قَلْبَتَا هِيَ عَيْنٌ فِي فَيْعِلٍ وَفَيْعَلٍ مِنْ قُلْتُ
 وَكَذَلِكَ فَيْعِلُ مِنْ بَعَثُ وَفَعُولُ يَقُولُ بَيْعُ وَبَيْعُ وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَأَجْرُ هَذَا الْخَوِّ وَسَأَلْتُ
 الْخَلِيلَ عَنْ سُورٍ وَبُيْعٍ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا الْوَاوِيَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِيَةَ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ وَلَا بِأَصْلِ
 وَأَنْمَا صَارَتْ لِلضَّمَّةِ حِينَ قُلْتُ قَوَّعِلُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَائِرُ وَيُسَائِرُ فَلَا تَكُونُ فِيهِمَا الْوَاوُ وَكَذَلِكَ
 تَقْوَعِلُ نَحْوُ بُيْعٍ لِأَنَّ الْوَاوِيَةَ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ وَأَنْمَا الْأَصْلُ الْآلِفُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رُؤْيُهُ وَرُؤْيَا
 وَقُوًى لَمْ يَقْبَلُوا هَايَاءَ حَيْثُ تَرَكُوا الْهَمْزَةَ لِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ بِالْوَوِ وَهِيَ فِي سُورٍ أَجْدَرُ أَنْ يَدْعَوْهَا
 لِأَنَّ الْوَاوِيَةَ تَعَارَفَتْ إِذَا تَرَكْتَ قَوَّعِلُ وَهِيَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَفَارِقُ إِذَا تَرَكْتَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 رُيَا وَرُيَّةُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ الَّتِي لَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَكُونُ فِي سُورٍ وَبُيْعٍ لِأَنَّ الْوَاوِيَةَ بَدَلٌ
 مِنَ الْآلِفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَمْدُوا كَمَا مَدُّوا الْآلِفَ وَأَنْ لَا يَكُونَ قَوَّعِلُ وَتَقْوَعِلُ بِمَنْزِلَةِ فَعِلٍ وَتُفْعَلُ إِلَّا
 تَرَاهُمْ قَالُوا قَوَّوْلُ وَتَقْوَوْلُ فَمَدُّوا وَلَمْ يَرْفَعُوا أَلَسْنَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ كَفَعِلٍ وَتُفْعَلِ
 وَلِيَكُونَ عَلَى حَالِ الْآلِفِ فِي الْمَدِّ وَلَا تُدْعَمُ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْمَذْمُونِ
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَكَمَا تَرَكُ الْإِدْغَامَ فِي الْوَاوِيْنَ كَذَلِكَ تَرَكُ فِي سُورٍ وَبُيْعٍ
 وَنَحْوِ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي سُورٍ وَبُيْعٍ وَأَوْ دِيَوَانٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ لِلْأَسْمِ
 كَلَزُومِ يَاءِ فَيْعِلٍ وَفَيْعَالٍ وَفَيْعِلٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَعَاهَى بَدَلٍ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَتْ يَاءُ قَبْرِاطٍ مَكَانَ الرَّاءِ
 أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ دَوِيَوِيْنَ فِي التَّحْقِيرِ وَدَوَاوِيْنَ فِي الْجَمْعِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ شَبِهَتْ
 هَذِهِ الْيَاءُ بِالْوَاوِ وَرُؤْيَةٍ وَرَاوٍ بِطَرَفٍ لَمْ يَغْيِرُوا الْوَاوِيَّ كَمَا مَغْيَرُوا تَابَ الرَّاءُ لِيَاءٍ وَلَوْ بَنِيَتْهَا بِعَيْنِ
 دِيَوَانٍ عَلَى فَيْعَالٍ لَا دَعَمَتْ وَلَكِنْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا فَعَالًا ثُمَّ أَبْدَلْتُ كَمَا قُلْتُ تَصَيَّبْتُ وَلَذَلِكَ قُلْتُ قَرَارٍ بِطَرَفٍ
 فَدَرَدَتْ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ وَهِيَ مِنْ بَعَثُ عَلَى الْقِيَاسِ لَوْ قِيلَ بَيَّاعٌ بِإِدْغَامِ لَأَنَّكَ لَا تَقْبَلُ مِنْ يَاءٍ بَيْنَ
 هَذِهِ أَبَابِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْوَاوُ وَحَذَفَتْ كَمَا حَذَفَتْ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَنَحْوِهِ * أَعْلَمُ أَنَّ إِذَا
 جَعَلْتَ قَوَّعِلًا مِنْ قُلْتُ هَمْزَتٌ كَمَا هَمَزْتَ قَوَّاعِلٌ مِنْ عَوَزْتُ وَصَيَّبْتُ فَإِذَا جَعَلْتَ سَيِّدًا وَهُوَ

فَعَمِلَ وَفِيهِ لَمْ يَحْمَزْ هَمْزٌ وَذَلِكَ عَمِلَ وَنَحْوُهُمَا لَمْ يَحْمَزْ هَمْزٌ هُنَا فَعَمِلَ بِحَرْفٍ
مَنْ يَدِي فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ لَمْ يَحْمَزْ هَمْزٌ وَفَعَمِلَ بَعْدَ الْفَاءِ وَصَارَ نَقْلًا بِهَا يَاءَ تَطْيِيرِ الْهَمْزَةِ فِي قَائِلِي
وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْهَمْزَةِ فِي الْوَاحِدِ أَذْكَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ فَكَانَتْ هَمْزٌ جَعَلُوا شَيْئًا مَهْمُوزًا وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْتَلِ بَعْدَ
يَاءِ زَائِدَةٍ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ وَلَا يَعْتَلِ بَعْدَ الْفَاءِ وَلَوْلَا لِيَعْتَلِ لَمْ يَحْمَزْ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُونَ وَصَيَّاهُ وَفَعَلُوا
عَيْنٌ وَعَيَّاهُ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعَلٌ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قَوَائِلُ هَمْزٌ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعَمَلًا فَعَمَلًا وَبَنَاهُ
فَعَمَلٌ فِي الْفَلْظِ سَوَاءٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَائِينَ يُقَدِّمَانِ وَيُؤَخِّرَانِ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ قَوْلًا قَوْلًا
وَإِذَا أَرَدْتَ نَعْلًا قَوْلًا وَبِهِمْ مَرْفَعًا وَلِيَقْتُولَ قَوَائِلُ كَمَا هَمْزٌ فَعَمَلٌ وَانْعَمَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِاتِّفَاقِ
الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ حَصِينٌ وَانْعَمَ هُوَ الْفَاءُ نَحْنُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا
وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهَمْزٌ وَشَبَّهَتْ بِوَائِيٍّ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُ فَاجْرُوهَا جَرِي عَيْنِي وَذَلِكَ الَّذِي
دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَغَيِّرُوا شَوَائِي وَإِذَا اتَّفَقَتِ الْوَائِي عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتُ إِلَى الزَّائِدِ وَإِلَى غَيْرِ الزَّائِدِ
الْأَتْرَافِ قَالُوا أَوَّلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَنَحْلِلُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

فَإِنَّمَا اضْطُرَّ خَذَفُ الْيَاءِ مِنَ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِي لَزَامًا فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ هَمْزٌ وَكَذَلِكَ قَوَائِلُ
مِنْ قُلْتُ قَوَائِلُ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَمْسَلُ حَالًا مِنْ قَوَائِلُ مِنْ عَوَائِلُ وَمِنْ أَوَائِلُ * وَاعْلَمْ أَنَّ بَنَاتِ
الْيَاءِ شَوَائِلُ يَبْعُ فِي جَمِيعِ هَذَا كِبَنَاتِ الْوَائِي هَمْزٌ كَمَا هَمْزٌ قَوَائِلُ مِنْ صَيَّاهُ جَعَلَهَا
بِمَنْزِلَةِ عَوَائِلُ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَيِّثُ شَوَائِلُ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَسْتَقِلُّ مَعَ الْوَائِي كَمَا تَسْتَقِلُّ الْوَائِي
فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِي وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِي الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ كَمَا اتَّفَقْنَا فِي حَالِ
الْإِعْتِلَالِ وَتَرَكَ الْأَصْلَ فَلَمَّا كَثُرَتْ مُوَافَقَتُهَا فِي الْإِعْتِلَالِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ
إِلَى أَنْ تَسْتَقِلَّ وَتَسْتَقِلَّ الْيَاءُ مَعَ الْوَائِي بِجَرَاهَا فِي الْهَمْزِ لَا تَحْمَزُ قَدْ يَكْرَهُونَ مِنَ الْيَاءِ
مِثْلَ مَا يَكْرَهُونَ مِنَ الْوَائِي هَمْزٌ فَعَمِلَ مِنْ قُلْتُ وَبَعْتُ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبَيَّاعُ فَهَمْزٌ الْيَاءُ كَمَا
هَمْزٌ الْوَائِي فَعَمِلَ فَاتَّفَقْنَا فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا اتَّفَقَتْ الْيَاءُ وَالْوَائِي مَا ذَكَرْتُ إِذْ كَانَ اجْتِمَاعُ

* وَأَنَّهُ يَدْفَعُ بِتَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدَ مَا ذَكَرْنَا

* وَنَحْلِلُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصَحُّحُ الْوَائِي وَالْوَائِيَّةِ لِأَنَّهُ يَشْرِي الْيَاءُ الْمَحْذُوتَةُ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالْوَائِيَّةُ وَفَعَمِلَ فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَوْضِعِ لَمْ يَحْمَزْ لَمْ يَحْمَزْ مِنَ الْطَرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالْإِعْتِلَالِ وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ يَاءٌ مَنُوبَةً لَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا
قَوْلُ الْوَائِي أَوَّلُ وَالْوَائِيَّةُ أَوَّلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَائِرٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ
فَيُؤَلِّقُ أَوْ يَجْعَلُ ذَلِكَ كَحَالِ الْعَيْنِ عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ

للباء آت يكره والياء مع الواو مكروه

وهذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل من ذلك ففعل نحو ديار
وقيام وديور وقيوم تقول ديار وقياسيم ومن ذلك عوار تقول عوا وير ولا تهمز هذا كما تهمز
فعل من قلت وخالف فعل فاعول نحو طاوريس وناووس عاورا إذا جعت
قلت طاوريس وقواويس وانما خالفت الحروف الأولى هذه الحروف لأن كل شيء من
الأول همز على اعتلال فعله أو واحد فاعما شبه حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو
التي تكونان لامين إذا وقعتا بعد الألف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الياء آت
والواوات هنا كأنهن أو آخر الحروف كما جعلت الواو ان في صميم كأنهم مائا وآخر الحروف فإذا
فصلت بينهما ن وبين أو آخر الحروف بحرف جرّين على الأصل كما تقول الشقاوة والعوابة
فتخرجهما على الأصل إذا كان آخر الكلمة ما بعدهما وحرف الاعراب فإذا كان هذا
النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقد منعه أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من البيان
والأصل له ألزم ومنه ل هذا قولهم روار و صوام لما بعدت من آخر الكلمة قويث كما قويت
الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا وآخر الحرفين فالبيان والأصل في الصوام ينبغي أن يكون ألزم
وأثبت لأنه أقوى المعتبرين

وهذا باب فعل من فوعلت من قلت وفعلت من يعث وذلك قولهم قد قوول وقد بويغ في
قوعلت وقبعلت فعدت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وفبعلت فاعلت ههنا كما اتفق
في غير المعتل ألا ترى أنك تقول يطرر فتقول بوطر فتمد كما كست ما إذا لوقلت باطرر وتقول
صومعت فتجر بها مجرى صامعت لو تكلمت بها وكذلك فبعلت من يعث إذا قلت فيها فعل
وكذلك تفبعلت منها إذا قلت قد تفوعل بوافق تفاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك
تقوول وتبويغ وافق فاعلت كما يوافق تفبعلت من غير المعتل وذلك قولك تفوهق من تفهقت
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل وليكن فيه ادغام كذلك وافق فوعلت وتبعلت ولم
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوالت وزيلت لأن هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الألف ألا ترى
أنهما قد يجبان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حو قلت
وبيطرر فلما كانا كذلك أجزى ما جرى الألف وفرق بين هاتين وبين الأخرى المدعمة وكذلك
فعوأت ععد منهن ولا ندعم ولا تجعلها بمنزلة العينين إذ كانتا حرفين مفترقين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تعلق ولا يلزمها التصديقات فيكون كقولك كذا جرت الواو والياء
 لو لم تكن بعدها واو زائدة فيكون كذلك اذا كان الخوف فعولت وقولت تجري كما جرت الواو والياء
 في قوعلت وفعلت مجزاهما وليس بعدها واو ولا ياء لانهما كلا حرفين مفترقين وذلك قولك
 قد بويوع وقوول قلبت ياء بويوع واو للضممة كما فعلت ذلك في فعلت وسيبين ذلك ان شاء الله
 ولا تقلب الواو ياء في قوعل من يعث اذا كانت من فعلت لان امرها كاسم سويرت وتقول
 في افعوعلت من سرت اسيرت تقلب الواو ياء لانها اسما كنية بعدها ياء فانما قلت فعلت قلت
 اسيرت لان هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو قوعلت
 وائف افعالت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجرى ان في فعل
 مجرى غير المعتل كما أجريت الاول مجرى غير المعتل فأجريت اسيرت على مثال اغدودن في
 هذا المكان واسمها وب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سويرت وسألته عن اليوم
 فقال كانه من يعث وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل وياء
 تدخلها الضمة في يفعل كراهية ان يجتمع في يفعل ياء في احداها ضمة مع المعتل فلما
 كانوا يستقلون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما يلزمهم من الاستقلال في تصرف
 الفعل ومما جاء على فعل لا يشكلم به كراهية نحو ما ذكر لك اول والواو وآة وويج وويش
 وويل بمنزلة اليوم كانهما من ولت وولت وأوت وان لم يشكلم بهما تقديرها عثت من قولك آة
 لما يجتمع فيه مما يستقلون وسألته كيف ينبغي له ان يقول أفعلت في القياس من اليوم على
 من قال أطولت وأجودت فقال أعتت فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام وكذلك تقلبها في كل
 موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعل ومفعل ويقعل قلت أووم ويوم ومووم لان الياء
 لا يلزمها ان تكون بعدها ياء كقعلت من يعث وقد تقع وحدها فكما أجريت فعلت وقوعلت
 مجرى بيطررت وصومعت كذلك جرى هذا مجرى أيقنت واذا قلت أفعل من اليوم قلت أيم كما
 قلت أيام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانهم اعثت ههنا كما اعثت في سيد
 والياء قد تستعمل مع الواو فكما جريت سيدا مجرى قوعل من قلت كذلك تجرى هذا مجرى
 أول وأما افعوعلت من قلت فبمنزلة افعوعلت من سرت في فعل وأعتت افعوعلت منها كما يتم
 فاعلت وفعالت لانهم لو أسكنوا كان فيه حذف الالف والواو لئلا يلتقي ساكنان وكذلك
 افعالت وفعالت وذلك قولك في افعوعلت افو واث وفي افعالت من الياء والواو اسوددت

وَأَيَّامُصَّتْ فَذَا أَرْدَتْهُ الْبُيُوتُ وَصُورُهَا تَقْلِبُ الْإِلَافَ وَأَمَّا
أَفْعَلْتُ فَقَوْلُكَ أَرُوْرُبْتُ وَأَيَّامُصَّتْ

هَذَا بَابُ تَقْلِبِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعْلٍ مِنْ كَلْتُ كَوَلَّ وَفَعَّلَ أَنَا أَرَدْتُ الْفِعْلَ
كَوَلَّ وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضٍ وَقَدِيبٍ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مِثَالِهَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا
وَضَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأَسْمُ مِنْهَا لَا تَحْرُكُ يَاؤُهُ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ
أَصْلُ يَاءُهُ التَّحْرِيكُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا كَذَا جَرَى فِعْلُهُ فِي فَعْلٍ مَجْرَى بُوْطَرٍ مِنَ الْبَيْطَرَةِ وَيُوقِنُ وَالْأَسْمُ
يَجْرَى مَجْرَى مُوقِنٍ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَعَيَّطَ النَّاقَةُ وَقَالَ

مُظَاهِرَةٌ تَبَّاعِيْقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايَا

الْعُوطَطُ فَعَّلَ

هَذَا بَابُ مَا لَمْ يَزِدْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنُوءُ
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ * أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تَعْلَانِ وَاللَّامُ يَاءُ أَوْ وَاوُ
لَا نَهْمُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَقْلِقُونَ وَإِلَى الْإِلْتِبَاسِ وَالْإِجْحَافِ وَأَمَّا عَمَلُ التَّضْعِيفِ فَلَمَّا
كَانَ ذَلِكَ يَصْبِرُهُمْ إِلَى مَا ذَكَرْتَ لَا رَفْضَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْرَى مَجْرَى قَالَ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ
وَنَاقٍ يَخَافُ وَهَابَ يَهَابُ الْأَنْتَ تَحْوِلُ اللَّامُ يَاءُ إِذَا هَمَزْتَ الْعَيْنَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزْتَ
الْعَيْنَ الَّتِي هَمَزْتَ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْتَقَتْ هَمَزَتَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَجْعَلَ اللَّامُ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ
قَبْلِ أَنْهِيَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْهِيَ مَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْ
التَّضْعِيفُ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا لَزِمَتْ الْهَمَزَتَانِ إِزْدَادًا تَنَقَّلَا
خَوَلُوا اللَّامَ وَأَخْرَجُوا مِنْ شَبِّهِ الْهَمَزَةِ وَبِجَمِيعِ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي فَاعِلٍ بِمَنْزِلَةِ جَاءَ وَلَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَقْلِبِ الْوَاوِ يَاءً

مُظَاهِرَةٌ تَبَّاعِيْقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايَا

الْمُشَاهِدَةُ فِيهِ قَابُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الْعُوطَطُ لِسُكُونِهَا وَاصْصَامُهَا قَبْلَهَا كَمَا تَأْتِي فِي مَوْقِفٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَقِينِ
وَعُوطَطُ مَعْلَلٌ مِنْ عَاطَتِ الْمَاقَةِ تَعْيِطُ عِبَاطًا وَعُوطَطُ الْمَحْمَلُ وَعَبْرِي سِدْوِيَّةٌ يَزْمُرُهَا يَقَالُ عَاطَتُ تَعْيِطُ
وَعُوطَطُ فَالْوَاوُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَوْلِ عَاطَتُ أَصَابِيْقُ عَاطَتُ غَيْرُ مَدَّةٍ مِنَ الْوَاوِ عَاطَتُ فِي سَائِلٍ عَلَى هَذَا لِمَا مِنْ
الْمَصَادِرِ الْخَوَلُّ مِنْ حَالَتِ الْمَاقَةِ حَالًا وَلَا وَجْهًا لِمَا تَحْمِلُ وَالسُّودُ مَصْدَرٌ أَيْ سَوْدٌ وَهُوَ غَرِيبٌ قَائِلٌ
* وَصِفَتْ مَطَارِقُهُ الشَّجَمُ وَافْرَةُ الْقُوَّةِ وَالْجَمُّ لَا عَيْطَ رُجْمَها وَعَقْرُهَا وَأَصْلُ الْمَطَارِقَةِ لَمْ تَكُنْ قَرِيبًا عَلَى آخِرِ
فَطَارَ هَمَزُهَا مَطَارِقَةُ الْبَاطِنِ بِطَائِلَةٍ إِلَى الشَّجَمِ وَقَدْ نَوَتْ نَاهِيَةً تَنْوِيْدًا مَعْنَتْ وَالْعَيْنُ الْخَوَلُّ الْقَدِيمُ
وَالْمَتْنَانِ هُوَ الْمَتْنَانُ الْمَعْدُ يَعْنِي أَنَّهُ كَامِلٌ الْحَلْقُ مُتَسَاعِدٌ مَا بَيْنَ الْأَعْمَاءِ وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَهَا مَعَ تَهَوُّتِهِ
الْأَسْمُنَ وَالْخِيَالَ وَسَدَدَهُ

بمثلة خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شيء واحد من شأوت وثابت وأما
خطايا بحيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجزيت مجرى مطايا * واعلم أن ياء فعائل أبدا
مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تزد الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت قواعل من جئت قلت
جواء كما تقول من شأوت سواء فتجزيها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك أجزيت
واحد ها مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسؤت فخطايا تقول جيايا وسوايا
وأما التليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فين مقالوية وقال الزموا ذلك هذا
واطرديه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للهماج)
* لاث بها الاشاء والعبري *

وقال (طريف بن تميم العبري)

فتعرفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لاث وشاك سلاحه فهو لاء حذفوا الهمزة وهؤلاء كانوا لم يقلبوا اللام من
جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يبالوا الى حذفها كراهية أن تلتقي
الالف والياء وهما ساكتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من
العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت فجاء ومن سؤت سواء لأنهم ليست همزة
تعرض في جمع فهي كفعاعل من شأوت وأما فععل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جياي
وقرأي وفععل منهما قرني وجرني وحيي وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما
وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو والياء فاذا جعلته طرفا
جعلته كياء فاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لاث
حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء بهمز أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء
وجياي لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجزيت مجرى مشاي ومشاء ونحو
هذا وأما فعاعل من جئت وسؤت فتقول فيه سوايا وجيايا لأن فعاعل من بعث وقلت مهموزان
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء يذكها قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت تُقلب ياء

* وأنشد في سماء الهمزة فيه في موضع اللام من دوات الياء والواو قول الهماج

* لاث بها الاشاء والعبري *

وقول طريف بن تميم العبري

فتعرفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

مسند شهادتهم على قلب لاث وشاك من لاث وشاك وقد مرّ بتفسيرهما

وكانت الهمزة أنما تكون في الحال الجمع أجريت بحري فواعل من شويت وخويت حين قلت
شوايا لا نهما همزة عرضت في الجمع وبعد هاء فاجريت بحري مطايا ومن جعلها مقالوبة
فتبها بقوله شواع وانما يريد شوائع فهو ينبغي له أن يقول جيا وشوا لا نهما همزة الأصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفا فاجريت بحري واو
شأوت وياء تأيت في فاعل وأما فعلت من صدت فاصد آيت تقلبها ياء كما تقلبها في مفعل
وذلك قولك مصادي كما ترى ويقعل تصدي لم تكن لتكون ههنا بمنزلة بنات الياء وتكون في
فعلت ألفا ومن لم يجعلوها ألفا ساكنة كما أنك لم تقل أعزوت اذ كنت تقول يغزي فلم تكن
لتجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة وسائر كبنات الياء فاجرى هذا بحري رحي ري وهذا قول الخليل
وقياعل من سوت وجئت بمنزلة فاعل تقول جيا وسيا لا نهما همزة عرضت في الجمع وسألته
عن قوله سوته سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما
حذفوا همزة هار ولان كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك وأصله الهمز قال الشاعر

فلست لانسى ولكن لئلا * تنزل من جوار السماء يصوب

وقالوا مالكة وملا كة وانما يريد رسالة وسألته عن مسائية فقال هي مقالوبة وكذلك أشياء
وأشوى وتطير ذلك من المقلوب قسي وانما أصلها قوس فكروها الواوين والضمين ومثل
ذلك قول الشاعر

* مروان مروان أخو اليوم الجي *

وانما أراد اليوم فاضطروا إلى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكره فهي في الياء أجدر
أن تكرر فصار اليوم بمنزلة القوس قسائية انما كان حذفها مساوثة فكروها الواو مع الهمزة
لأنهما حرفان مستقلان وكان أصل أشياء شيئا فكروها من الهمزة مثل ما كره من الواو

* واشد في الباب لعقمة بن عبدة

دست لانسى ولكن لئلا * تنزل من جوار السماء يصوب

الشاهد فيه همزة لاث وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكا خفف الهمزة محذوف ههنا ملائكة
والملك مشتق من اللوكة والملائكة وهي الرسالة لان الملائكة رسل الله في أيديهم * مع حذف يقول قد
مايت الالاس في أخلاقك وأشبهت الملائكة في طهارتهم وقصصك فكانت لها وندت ومعنى يصوب ينزل

* مروان مروان أخو اليوم الجي *

أشاهد فيه قلب اليوم إلى أي طاروا ووقعت الياء قبلها مكسورة ففتحة على الياء الشديدة
كما يقال ليل ليل لشد لظلام وقيل يوم يوم يوم على الالف كما قالوا شعت وشعت واوجل ووجل ونظيره
في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشايا كأنك جمعت عليها المشاوة وكان أصل اشاوة شيئا ولكنهم قلبوا
 الهمزة قبل السين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيتُه أنوةً وجيئته جباوةً والعلياء
 ومثل هذا في القلب طامن وطمأت فاعلم أن فاعمال هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى
 ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه
 الحرف من حروف الزوائد ثم اشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما
 جَذَبْتُ وجَبَدْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرد فيهما في كل
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وحدث
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فَعِلَ أو واحد هو الأصل الذي ينبغى أن يكون ذلك داخلا عليه
 كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل وأما كَلَّ وكل فن لفنين لأنه ليس ههنا قلب
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا موضعا

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات * اعلم أنهن لامات أشد اعتلا ولا أضعف لأنهن
 حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والتننية والاضافة نحو هني فاعلم
 ضعفت لأنهما ائمتا عليهما هذه الأشياء وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات
 أقوى وهما فآت أقوى منهما عينات ولا مَاتِ وذلك نحو غَرَوْتُ ورَمَيْتُ * واعلم أن يفعل
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويقعل من الياء تكون حركة عينه من الحرف
 الذي بعده فيكون في غَرَوْتُ أبدا يفعل وفي رَمَيْتُ يقعل أبدا ولم يلزمهما يقعل ويقعل حيث
 اعتلا لأنهم جمعوا ما قبلهما معتلين كاعتلا لهما * واعلم أن فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت
 عليهما وهما عينات وذلك شَقِيتُ وعَيَّيتُ وأما فعل فيكون في الواو نحو سَرَوْتُ وبَسَرُوْا ولا يكون
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا لينقلوا الاخف إلى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف
 الفعل * واعلم أن الواو في يتعل تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تنقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا
 لضمه في فَعِلَ وذلك نحو بَوْنُ والعُونُ فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم
 يتعصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كأن الالف أخذت عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعِلَ
 من باب فَعَلْتُ لم تعمل وذلك نحو المومة ونكرمة والضمه فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف
 بعدها وذلك قوي هو يغزوك ويريد أن يغزوك وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كالم
 يدخل الواو ضم لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجرفيها لان الواو قد تكرر بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة
تكرر معها حتى تكسر في بيض ونحوها لما تكرر كوا الجسر كانوا الماء وانقل مع الياء وما هو منها
اثرت. واما النصب فانه يدخل عليها لان الالف والفتحة معها اخف كما كانت كذلك في الواو
وذلك هذا راميك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك. واذا كانت الياء والواو قبلها
فتحة اعتلت وقبلت ألفا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الاصل
اذ لم تكن على الاصل وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلت قلبت ألفا فتصير الحركة من الحرف
الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت عما بعدها وذلك قولك رعى ويرعى وغزا
ويغزى ومرعى ومغزى واما قولهم غزوت ورميت وغزون ورميت فاعلم ان على الاصل لانه
موضع لا تحرك فيه اللام واما اصلها في هذا الموضع السكون وانما قلبت ألفا اذا كانت
متحركة في الاصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحرك
* واعلم أن الواو اذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك ذلوا وذو حق وأحق كما ترى فصارت الواو
ههنا أضعف منها في العمل حين قلت يغزو ويسرر لأن التنوين يقع عليها والاضافة بالياء
نحوه ولك هني والتثنية والاضافة الى نفسك بالياء فلا تجب بدئا من أن تنالها لما كثرت هذه
الاشياء عايم او كانت الياء قد تغلب عليها ونبتت ابدلوا مكانها لانها اخف عليهم والكسرة
من الواو والضمة رهي أغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف
اعراب ثبتت وذلك نحو عتقوا ونجدوا وأقعدوا لأن هذه الاشياء اتى وقعت على الواو
في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة فثبتوا ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها
الياء لما صارت حرف الاعراب واذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جريا مجرى غير المعتل
وذلك نحو طي ودري لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها ما مفتوحا فتجرى مجرى
ما قبله الكسرة او ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزو
كما ترى وعثوا وعلم وقالوا عني ومغري شبيهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما
الحرف ساكن أدل فالوجه في هذا الصرور والآخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع
الياء وذلك قولك نبى وعصى وحق لأن هذا جميع كما أن دلياً جمع وقال بعضهم نكمم أنظرون
في نحو كثيرة فشبهوها بعتو وهذا مد قبله وانما راجع نحو فاعلم ان ياء حيث كانت

ذاب من زلّة غُرَيّ لأن الواو انما قلبت هاء الكسرة فصارت كأنهم من الياء الا ترى انك تفعل ذلك في
أفعلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت أغرّيت واستغرّيت واذا قلت ففعلت من سقت ففعلت قال
سبّح قلت سقت لأن هذه كسرة كما كسرت خامخفت

وهذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف أعرابي وذلك قولك الشقاوة والإداوة والأتاوة والتقاوة والتقاية والتهاية قيويت حيث لم تكن حرف أعراب كما قويت الواو في قحذوة وذلك قولهم أبوة وأخوة لا يغيران ولا تحولهما فيمن قال مسني وعني لأنه قد لزم الأعراب غيرهما وسأله عن قولهم صلاة وعبادة وعظامة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صلاة وعظاء وعباء كما قالوا مسني ومرضية حيث جاءنا على مررتي ومسني وانما ألحقت الهاء آخر حرفي عندها ويلزمه الأعراب فلم تقو قوة ما الهاء فيه على أن لا تنفارقة وأما من قال صلاية وعباية فانه لم يجزئ بالواحد على الصلاة والعباء كما أنه اذا قال حصيان لم ينته على الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال حصيتان وسأله عن الثنايين فقال هو عنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تنفارقة فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا منذر وان جاءوا به على الأصل لأن ما بعده من الزيادة لا تنفارقة واذا كان قبل الياء الواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن الا بمنزلة الواو لم تكن هاء وذلك نحو العلاء وهناة وقناة وليس هذا بمنزلة قحذوة لأنها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة منصوبة في الفعل وذلك نحو سؤرو ويريد أن يغزول وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يبدلها تغير في موضع من المواضع فانما قحذوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل واذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يبدلها تغير في موضع من المواضع فانما قحذوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل واذا كان قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يبدلها تغير في موضع من المواضع فانما قحذوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل واذا كان قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يبدلها تغير في موضع من المواضع فانما قحذوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل

حرف والاصل فتوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

وهذا باب ما تغلب فيه الياء واو اليُفصل بين الصفة والاسم **﴿** وذلك فعلى اذا كانت اسما
أبدلوا مكانها الواو ونحو الشورى والتقوى والدعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على
الاصل نحو صدّيا وخزيّا وريّا ولو كانت رياء اسماء قلت روى لانك كنت تبدل واو اموضع
اللام وتثبت الواو التي هي عين واما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير
كالم تغير الياء وان كانت اسماء ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه أثبت وذلك قولك
شهورى ودعوى فشهورى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما فعلى من بنات الواو فاذا
كانت اسماء فان الياء مبذلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فادخلوها عليها في فعلى
كما دخلت عليها الواو في فعلى لتسكافا وذلك قولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى
فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على
الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجي على الاصل اذ قالوا القصوى فأجروها على الاصل
وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على
الاصل اسماء وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسماء على الاصل واما فعلى منهما فعلى
الاصل صفة واسماء تجريهما على القياس لانه أو نقي ما لم يتبين تغييرا منهم

وهذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا **﴿** وذلك قولك مطيئة
ومطايا وركية وركايا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كضعيفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك
أن الياء قد تغلب اذا كانت وحدها في مثل مقاعل فتبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصحارى
والهمزة قد تغلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقي حرفان معتلان في أثقل أبنية الاسماء
ألزموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها وأرادوا أن لا تكون الهمزة على الاصل
في مطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث
اذا اعتل ما بعدها 'ذ' همزة أجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة
مع الالفين حيث اكتنفتهما بـ 'نزة' همزتين اقرب الالف منهما فأبدلت يدلك على ذلك أن
الذين يقولون سلاءة فيحققون يقولون رأيت سلاءة فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وأبدلوا
مكان الهمزة الياء لى كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة ثالت النى في القاف وحركة ياء
بعث اثبتن كذا في العيين ليعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الياء والقاف مضموم ومكسور

اليهم في التضعيف في أشداء كراهية التضعيف

وهذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء **و** وذلك اذا كانت فعلة على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك أعزيت وغازيت واسترشت وسألت الخليل عن ذلك فتال انما قلت ياء لا نك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلة على الاصل وقد أخرجت يفعل الى الياء وأفعل وتفعّل وفعل قلت فما بال تعارينا وترجينا وأنت اذا قلت يفعل منه ما كان بمنزلة يفعل من عزوت قال الالف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت التاء على غاريت ورجيت وقال صوصيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهم ما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فاعلموا ان ههنا بمنزلة ياء حيت وواو قوة لا نك ضاعفت وكذلك حاحت وعاءيت وماهيت ولكنهم أبدلوا الالف لشيء بها بالياء فصارت كأنها هي يدل على أنها ليست فاعلت قواهم الحياء والعبياء كما قالوا السرفاف والفرساط والحاحاء والهاهة أجرى مجرى دعد دعت اذ كن للتصويت كما أن دعديت هي فيما زعم الخليل دعدت بمنزلة دحرجت ولكنه أبدل الباء من الهاء لشيء بها وانها في الخفاء والخفة نحوها فابدلت كما أبدلت من الياء في هذم وقالوا دعدوة الجعل وقالوا دعدية الجعل كما قالوا دحروجة يدل على أنها مبدلة قواهم دعدت فاما الغوغاء ففيها قولان أما من قال غوغاء فأنث ولم يصرف فهي عندهم مثل عوراء وأما من قال غوغاء وذكروا صرف فاعلموا هي عندهم بمنزلة التمام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الصيصية والدودة والشوشة فاعلموا ايضا اعف حرف وياء وواو كما ضاعفت التمام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل الحياء وحيت بمنزلة الغصص وغصصت وكما تجعل العوة بمنزلة الغصة فهو لاء في الاربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة والموامة بمنزلة الدودة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تمكاد تحذف هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا وأما قواهم القيفة فالالف زائدة لانهم ياء ولون التثنية في هذا المعنى وأما القيقاء والزيراء فبمنزلة لعلياء لانه لا يكون في كلام مثل لقاهما لاه صدرها واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سوتقيت وجعيت تجري مجرى ما واشباههما مجرى ضوصيت وقوقيت وما لم يورثه من شجرة ووجهه من برة صمخ ولا تجعلهما على عتوتين لأن مثل صمخ أكثر وكذلك قاقوطي وقالوا القيقاة والزيراء فاعلموا أرادوا

الواحد على القبقاء والزبراء وقد قال بعضهم قبققاء وقواذ فجعل الياء مبدلة كما أبدلها في قبيل
وسأله عن أنفة فقال هي فعيلة فمن قال أنفت وأفعولة فمن قال نفت

وهذا باب التضعيف في بنات الياء وذلك نحو عيت وحيت وأحيت * واعلم أن آخر
المضاعف من بنات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء ولا تجعل بمنزلة المضاعف
من غير الياء لأنهم إذا كانت وحدها لا مالم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت
مضاعفة وذلك نحو يعيا وبتيا ويحيي وأجريت ذلك مجرى تحشي ويحشي ومن ذلك
تحيا قالوا تحشي فاذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم بالتحشي فيه الحركة
وباء يربي لا تفارقه ما فإن الادغام جائز فلا لأن اللام من يربي ويحشي قد صارت بمنزلة غير المعتل
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء حيث تحث اللام على الأصل وحدها
وذلك قولك قد تحي في هذا المكان وقد تحي بأمره وإن شئت قلت قد تحي في هذا المكان وقد
عبي بأمره والادغام أكثر والأخرى عربية كثيرة وسبب هذا النحوان شاء الله ومثل ذلك قد
أحي البذر فاعلم أن التضعيف لا أنك إذا قلت تحشي أوري كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه
الأحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا فلما ضاعفت صارت بمنزلة مدو ومدو وقد قال الله
عز وجل ويحيي من تحي عن يمينه وكذلك قولهم حياء وأحيه ورجل عي وروم أعياء لأن اللام
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى تحي فاذا قلت فعولوا
وأفعلوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد تحذفها في خشوا وأخشوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم قوارس كهـمـس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصرا

وقد قال بعضهم حيوا وعيوا المارأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة

المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر

عـيـوا بأمرهم كما * عيت يبيضن الحمامة

وإذا شئت اب التضعيف بنات الياء

وكنا حسبناهم قوارس كهـمـس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصرا

الشاهد في قوله حيوا * ما حدث إلا حي - صوغت يا وم تعدد من تشيول - سميت حاور
الجمع لحقها من الاستلال واحد من الحي - أكت - سميت من - ع - ح - في جميع حيوا
سميت الياء من حذف - هـ - في بكه - مائة عيرة - من حرف غير المعتل - عو - واو - و -
قواص بأمره وعيوا * ورعدت جميع كهـمـس - ك - رسل - ع - ع - ع - ورعدت
واشجاعة * ونسفي - ك - رسل - ع - ع - ع - ورعدت

عـيـوا بأمرهم كما * عيت يبيضن الحمامة

معتل وان لم يكن يُشكك به كما قالوا قَوَّضَ جَاءَ كَانَتْ فَعْلُهُ عَلَى الْأَصْلِ وجاءَ اسْتَحْبَبْتُ عَلَى حَايَ مَنْسِلٍ
 بَاعَ وَفَاعِلُهُ حَاءٌ مِثْلُ بَاعَ مِمَّنْ هُوَ زَوَانٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ يَذْرُوءُ وَيَدْعُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فَعَلٌ وَهَذَا
 النَحْوُ كَثِيرٌ وَالْمُسْتَعْمَلُ حَايٌ غَيْرُهُمْ هُوَ مِثْلُ عَاوِرٍ إِذَا أُرِدَتْ فَاعِلًا وَلَا تَعْلَلُ لَأَنَّهُمَا تَصَحُّ فِي فَعَلٍ نَحْوِ
 عَوَرَ وَكَذَلِكَ اسْتَحْبَبْتُ اسْكُنُوا الْيَاءَ الْأَوَّلِي مِنْهَا كَمَا سَكَنْتُ فِي بَعْتُ وَسَكَنْتُ الشَّانِيَّةُ لَأَنَّهُمَا لَمْ
 الْفِعْلُ حُذِفَ الْأَوَّلِي لِثَلَاثَتَيْنِ سَاكِنَانِ وَانْمَاعًا فَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ غَيْرُهُمَا
 كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَ تَابًا مِنْ حَذْوِهَا وَالْقَوَاعِدُ حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَاءِ كَمَا أَلْزَمُوا بِرَى الْحَذْفِ وَكَأَنَّهَا لَمْ
 يَنْكُ وَلَا أَذَرَ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَقَالَ جَاءَتْ عَلَى حَيْثُ كَمَا أَنْذَرْتُ حَيْثُ قُلْتُ اسْتَحْبَبْتُ وَاسْتَنْطَيْتُ كَانَ
 الْفِعْلُ كَأَنَّهُ طَبِيتُ وَحُدُوثُ فَهَذَا شَدَّ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا شَدَّ هَذَا عَلَى الْأَصْلِ وَلَا يَكُونُ الْاِعْتِلَالُ
 فِي فَعَلْتُ مِنْهُ كَمَا لَمْ يَجِئْ فَعَلْتُ فِي بَابِ جِئْتُ وَقُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ يَقْوِيهِ أَوَّلُ وَآءٌ
 وَيَوْمٌ وَنَحْوُ هَذَا لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَتْ عَلَى أَسْيَاءٍ لَمْ تَسْتَعْمَلْ وَالْآخِرُ قَوْلُ وَقَالُوا حَيَّوْهُ كَأَنَّهُ مِنْ حَيَّوْتُ
 وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لَأَنَّهُمْ قَدْ كَرِهُوا الْوَاوَ سَاكِنَةَ وَقَبْلَهَا الْيَاءَ فِيمَا لَا تَكُونُ الْيَاءُ فِيهِ لَا زِمَةَ فِي
 تَصَرُّفِ الْفِعْلِ نَحْوِ تَوَجَّهْتُ حَتَّى قَالُوا يَجِبُ لَهَا كَانَتْ هَذَا لِأَزْمَارِ فُضُوهُ كَمَا رَفَضُوا مِنْ يَوْمٍ
 بَعْتُ كَرَاهِيَّةً لِاجْتِمَاعِ مَا يَسْتَنْقِلُونَ وَلَكِنْ مِثْلُ لَوَيْتُ كَثِيرٌ لِأَنَّ الْوَاوَ نَحْوِيًا وَلَمْ تَعْمَلْ فِي
 يَلْوِي كَيَجِبُ لَهَا فَيَكُونُ هَذَا مَرْفُوضًا فَتَبَيَّنَتْ وَأُرِي جِبْ لَهَا بِالْوَاوِ السَّاكِنَةِ وَبَعْدَهَا الْيَاءَ
 فَقُلْتُ يَاءٌ كَمَا قُلْتُ أَوَّلًا وَكَانَتْ الْكُسْرَةُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءَ بَعْدَهَا أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّمَةِ
 فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ بَعْدَهَا لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ نَحْوُ الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ وَهَذَا إِذَا صُرْتُ إِلَى يَفْعَلُ

هَذَا بَابُ التَّضْعِيفِ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ اعْلَمْ أَنَّهُمَا لَا تَنْبَتَانِ كَمَا تَنْبَتُ الْيَاءُ الْآنَ فِي الْفِعْلِ وَانْمَاعًا
 كَوْنًا كَمَا كَرِهَتْ الْهَمْزُ حَتَّى تَرَ كَوَاقِعُ لَمْ تَرَ كَوَهُ فِي الْهَمْزِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْنَاهُ يَجِيءُ أَبَدًا
 عَلَى فَعَلْتُ عَلَى شَيْءٍ يَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَلَا يَكُونُ فَعَلْتُ وَلَا فَعَلْتُ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَنْبَتِ الْوَاوُ أَنْ فَعْلًا
 يَصْرِفُونَ الْمَضَافَ إِلَى مَا يَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً فَإِذَا قَابَلَتْ يَاءَ جَرَتْ فِي الْفِعْلِ وَغَيْرُهُ وَالْعَيْنُ مَحْرُكَةٌ مَجْرِي
 لَوَيْتُ وَرَوَيْتُ كَمَا أَجْرَيْتُ أَعَزَّيْتُ مَجْرِي بَنَاتِ الْيَاءِ حِينَ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ قَوَيْتُ وَخَوَيْتُ
 وَقَوِيٌّ وَلَمْ يَقْوِرْ أَقْدَسُ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ نَبِيَّةُ الْوَاوِ لَا خَرَّةٌ لَهَا الْيَاءُ وَلَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ تَكْسُرُ الْعَيْنُ ثُمَّ تَتْبَعُ الْوَاوَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْعَيْنِ أَلِفًا سَكَنًا تَبَيَّنَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 قُرَيْشٌ وَصَوَّةٌ وَجَوْ وَحَرَّيْتُ كَمَا لَا تَنْبَتُ مَعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ اسْمًا كَمَا لَا تَنْبَتُ وَأَعَزَّوْتُ فِي الْأَسْمِ
 وَالْعَيْنُ مَحْرُكَةٌ بَنُوها كَمَا بَنَيْتُ وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ فِي مِثْلِ غَرَّوْتُ وَغَرَّوْتُ وَغَرَّوْتُ قُلْتُ فَهَذَا قَالُوا

قَوِّتْ تَقُوُّوْ كَمَا قَالُوا عَزَّوَتْ تَعَزُّوْ قَالَ أَعَادَ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ ضَاعَفَ فَيَرْفَعُ لِسَانَهُ ثُمَّ يَعِيدُهُ وَهُوَ هَذَا يَرْفَعُ
لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً فَيُخَارِ هَذَا كَمَا قَالَ وَسَأَلُ رَأْسُ لَا نَهْ حَيْثُ رَفَعُ لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
هَمزة واحدة فَلَمْ يَكُنْ قَوِّتْ كَمَا لَمْ يَكُنْ أَصْدَأْتُ وَأَنْتُ وَكَانَتْ قُوَّةٌ كَمَا كَانَتْ سَأَلُ وَاحِدَةً هَذَا
فِي سَأَلُ لَا نَهْ أَصْفَ كَمَا كَانَ أَصْمُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْمَمَ * وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تَكُونُ وَآوًا وَاللَّامُ
وَآوًا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَسْ مِنْهُ وَمَعْنَى فِي الْكَلَامِ كَرِهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
وَآوًا وَاللَّامُ وَآوًا نَبِيَّةً فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا وَنُصِّحَ بِكَتْرِ فِيهِ التَّضْعِيفُ نَحْوُ رَدَدْتُ وَصَمَمْتُ
طَرَحُوا هَذَا مِنَ الْكَلَامِ مَبْدَلًا وَعَلَى الْأَصْلِ حَتَّى كَانَتْ مِثْلُ قَلْبِي وَسَلِسَ أَقْلُ مِنْ مِثْلِ رَدَدْتُ
وَصَمَمْتُ وَسَمِيَ ذَلِكَ فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَاءِ كَمَا جَاءَتْ الْعَيْنُ وَاللَّامُ يَاءِينَ وَأَنْ
تَكُونَ فَاءً وَلَا مَا أَقْلُ كَمَا كَانَ سَلِسَ أَقْلُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَلَا يَكُونُ فِي الْهَمزة أذَلَمْ يَكُنْ
فِي الْوَآءِ وَالْكَوْنُ يَكُونُ فِي الْوَآءِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ الْوَرْدَةِ وَالْوَحْشَةِ لِأَنَّهُ يَكْتَرِفُ مِثْلُ قَلْبِي
وَسَلَسَ وَلَمْ تَعْيُرْ لِأَنَّهُ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ أَوْ مَاقِبِلُهُ إِنْ كَانَ فَلَمْ تَعْيُرْ وَتَكُونُ الْهَمزة ثَابِتَةً وَرَابِعَةً لِأَنَّ
مِثْلَ نَقَفَ كَثِيرٌ وَتَكُونُ فِي الْوَآءِ نَحْوُ صَوَّصَيْتُ وَهِيَ فِي الْوَآءِ أَجَدُّ لَهَا أَخْفَ مِنَ الْهَمزة
فَإِذَا كَانَ نَبِيٌّ مِنْ هَذَا النَّحْوِ فِي الْهَمزة هُوَ الْوَآءُ أَوْ أَلْزَمُ لَهَا أَخْفَ وَهُمْ لَهَا أَشَدُّ أَحْتِمَالًا * وَعَلِمَ
أَنَّ أَعْمَلْتُ مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَيْتُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْيَمَانِ وَالْخَفَاءِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَكَذَلِكَ أَعْمَلْتُ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَعْمَلْتُ أَرْمَيْتُ وَهُوَ يَرْمَانِي وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرْمَانِي عَنْهُ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْقِيَ وَانْشَتَتْ
أَخَعَيْتُ كَمَا يُخَيِّئُ أَنْ يُخَيِّئَ وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فَجَرِيحُ أَمْجَرِي أَحْيِيًا وَيُخَيِّبَانِ وَتَقُولُ قَدَّارْمُوِيَّ
فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا قُلْتَ قَدَحِي فِيهِ وَأَحْيِي فِيهِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَارْمَةٍ وَلَا تُقَابُ الْوَآءُ يَاءُ لَهَا كَوَاوُسُوِيَّ
لَا يَلْزَمُ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ مَدٍّ وَتَقُولُ قَدَّارْمَاتُوا كَمَا تَقُولُ قَدَّارْحَبُوا وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فِي أَعْمَلْتُ يَرْمِي
كَأَمْقُولُ يُخَيِّئُ وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ كَمَا تَقُولُ قَدَّارْحَبِيًا وَمَنْ قَالَ يُخَيِّبَانِ وَأَخَعْنِي قَالَ أَرْمَيْتُ فَأَخَعْنِي
وَتَقُولُ قَدَّارْمِي فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَارْمَةٍ وَمَنْ قَالَ حَيَّيَّ قَالَ أَرْمِي وَقَدَّارْمُوِيَّ فِي هَذَا
الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَارْمَةٍ وَمَنْ قَالَ أَحْيِيَّ فِيهَا قَالَ أَرْمُوِيَّ فِيهَا إِذَا أَرَادَهَا مِنْ أَرْمَيْتُ وَلَا
يَتَلَبَّزُ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَتَقُولُ مَرْمَانِيَّةً وَمَرْمِيَّةً فَخَفِي كَمَا تَقُولُ مَعْجِيَّةً وَانْشَتَتْ بَيْنَتْ عَلَى
بَيَانِ مَعْجِيَّةٍ وَالْمَصْدَرُ رَارِيَاءُ وَأَرْمِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَمَّا أَعْمَلْتُ وَأَعْمَلْتُ مِنْ عَزَّوَتْ فَاعْرَوَيْتُ
وَاعْرَاوَيْتُ وَذَلِكَ يَتَّبَعُ فِيهَا الْإِدْغَامُ وَلَا الْإِخْفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ
الْكَلَامِ أَرْعَوَيْتُ وَنَشْتُ الْوَآءُ لَا يُولَى لِأَنَّهُ لَا يَعْضُ لَهَا فِي بَقْعَةٍ مَابَقْلَهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَتَحْوِلَهَا أَلْفَا

وبعدها ساكن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالنا من حيث فمترلت من رمت وأما أفعالنا
 فمترلة أرميت لأنه يدر كها من الادغام مثل ما يدر أقتلت وتبين كما تبين لأنهما يا آن في وسط
 الكلمة كالتاءين في وسطها وذلك قولنا أحييت وأحييتنا كما قلت أقتلت وأقتلتنا وأحييتنا
 كما قلت أقتلتنا ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن
 قال يقتل فأحقى وتر كها على حركتها فانه يقول يحيي وتقول فيمن قال قتلوا يحيوا ومن قال
 اقتلوا فأخفى قال أحيوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن قال في مقتل مقتل قال يحيي
 ومن قال مقتل قال يحيي ومن قال مقتل قال يحيي ومن أخفى فقال مقتل قال يحيي فافقه
 في الادغام على أفعالنا وأما منعهم أن يجعلوا أقتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط
 الحرف ولم يكن فارقا فيضعف كما تضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الرطبي في القوة وسبب ذلك
 في الادغام إرشاء الله وأما أفعالنا من الواو بمنزلة عروث وذلك قول العرب قدا حواوت
 الشاة وأحواوت فالحواو بمنزلة واو عروث والعين بمنزلة ما في أفعالنا من عروث وإذا قلت
 أحواوت فالمصدر أحوايا لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام وإذا قلت أقتلت قلت أحواوت
 تثنان حيث صارتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو أقتلتنا فيكون على الأصل وإن كان
 طرفا اعتل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا الواوين تاركين إذ كانت تعتل
 وحدها ولما قوى التضعيف من غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلة فاجرى أحواوت
 على أقتلت والمصدر أحواوة ومن قال قتلا قال حواء وتقول في فعل من شوبت شيئا قلبت
 الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عني وصاد عني كراهية
 الضمة مع الياء كما تنكره الواو الساكنة بعدها الياء وكذلك فعل من أحييت وقدم بعض
 العرب الألف ولم يجعلها كبيض لأنه حين أدغم ذهب المد وما كان به مدحرف متحرك نحو
 صيد ألا ترى أنها كانت في قافية مع نبي جارفه داليل على أنها ليس بمنزلة بص ولم يجعلوها
 كماء عني وصاد عني ونون مسيبة لأنهم عذرت فعمشهم بلام أدل وراء أبحر وقالوا قرئ
 ألوي وقروني سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم رب يا ربية حيث قلبوا أروا ما بدله من الهمزة
 فجعلوها كواو وشوبت وقد قال بعضهم ربوا ربية كما قالوا ومن قال ربية قال في فعل من
 وآيت فهي ترك الهمزة ويبدخ الواو على أنها لا تلتق واو إن الالف تولد من قول أعد ومن
 قال رب فكسر الراء قال وي فكسر واو الالف تولد من قال إرادت وسألته عن قولهم معايا فإل

الوجه معاً وهو المطرد وكذلك قول يونس وإنما قالوا معاً كما قالوا يديهما معاً كانت
 مع الياء أنقل اذ كانت تستقل وحدها وسألته عن قولهم لم أبل فقال هي من باليت ولكنهم
 لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقي ساكنان وإنما فعلوا ذلك في الجزم لأنه موضع
 حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف به - اللام صارت عندهم كنون يكن حين
 أسكنت فأسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وإنما فعلوا هذه ناهذين حيث كثرت في
 كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذكور وقد علم وإنما الأصل
 لدن ومذكور وقد علم وهذا من الشواذ وأيس مما يقاس عليه ويترد وزعم الخليل أن ناساً من
 العرب يقولون لم أبل لا يزيدون على حذف الألف حيث كثرت الحذف في كلامهم كما حذفوا
 ألف أجرة وألف عبط وواو غدي وكذلك فعلوا بقولهم ما باليه بالة كأنها بالية بمنزلة العافية ولم
 يحذفوا الألف إلى لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت
 في موضع تحريك لم تحذف لأنه بعد شبيهها من التنوين فنون مذكور لدن وإنما جعلوا الألف تثبت
 مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبل في غير موضع الجزم وإنما تحذف في الموضع الذي
 تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من بئات الياء والواو ولم يجئ في الكلام الا تطيره من غير المعتل
 تقول في مثل حمصة من رميت رمويه وإنما أصلها رميت ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في
 رمي حيث نسبوا إلى رمي فقالوا رخي لأن الياء التي بعد الميم لم يكن بعدها شيء كانت كياء
 رمي في الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهي واحدة
 كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها أكره فرفضوها فأنما أمرها كما مر رمي في الإضافة
 وكذلك مثل الصميك تقول رموي وكذلك مثل الحلكوك تقول رموي لأنك تقلب الواو
 ياء فتصير إلى مثال فعليل وأما فعلول منها نحو قول فتقول رمي وكان أصلها
 رموي ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لأنها ساكنة وبعدها ياء وتثبت الياء الأولى لأنك
 لو أضفت إلى ثاني قلت تطبي والى رمي قلت رمي فلم تعيره فكانت أضفت إلى رمي وكذلك
 فعليل إلا أنك تكسر أول الحرف تقول رمي ومر غزوت غزوي تقلب الواو ياء لأن قبلها ياء
 ساكنة كما أنك تقول في فعل غزوي تقلب الياء التي قبل الواو وأما فعلول منها فعزوي وأصلها
 عزو فلما كانوا ينقلون الواو بن في غي ومعدي ألزم حذف الياء حيث اجتمعت ثلاث

وأوات مع الضممين في قول تألزم هذا التغيير كما ألزم مثل مخنية البدل إذ غيّرت في ثرية
 والسياط ونحوهما وتقول في مفعول من قويته هذا مكان مقوي فيه لأنهن ثلاث وأوات
 بمنزلة ما ذكرت لك في فعول من غزوت وأما حدها مقو وكأنه إذا قال مفعول من شقيت قال
 مكان مشقوق فيه لأنهم من الواو من شقوة وشفافة ولم يدرك الواو ما يغيرها إلا أن تقول مشقي فيمن
 قال أرض مسنية وتقول في فعول من قويته قوي تغير منها ما غيرت من فعول من غزوت
 وتقول في أفعولة من غزوت أغزوة وقد جاءت في الكلام أدعوة وقد تكون أدعية على
 أرض مسنية وتقول في أفعول من قويته أقوى لأن فيها ما في مفعول من الواو ما غيرت منها
 ما غيرت في مفعول منها وتقول في فعول من غزوت غزوي لا اجتماع ثلاث وأوات مع الضمة
 التي في اللام وتقول في فعول من شويت وطويت شوي وطوي وأما حدها وقد قلبوا
 الواو بن طي وشي ولكنك كرهت اليا آت كما كرهتها في حيي حين أضفت إلى حية فقلت حيوي
 وكذلك فيعول من طويت لأن حدها وقد قلبت الواو بن طي بقدر اجتماع فيهما مثل ما اجتمع
 في فعول وذلك قول طيوي ومن قال في النسب إلى أمية أمي وإلى حية حيي تركها على
 حالها فقال في فعول طي فيمن قال لي وطبي فيمن قال لي وأما فيعول من غزوت فغيز وبمنزلة
 معز وهي من قويته في قلبت الواو التي هي عين وأثبتت وأوقعول الزائدة لأن التي قبلها
 متحركة فلما سلمت صارت وما بعدها كواوي غيزو وتقول في فيعل من حويت وقويت حيا وقيا
 قلبت التي هي عين ياء الياء التي قبلها الساكنة وقلبت التي هي لام ألفا لفتحها قبلها لأنها تجري
 مجرى لام شقيت كما أجريت حيت مجرى خبيت وتقول منها فيعل حي وفي لأن العين منها
 واو كما هي في قلت وأما منعهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويته ما وصفت لك في
 حيت وينبغي أن يكون فيعل هو وجه الكلام فيه لأن فيعلا عاقبت فيعلا فيم الواو والياء فيه
 عين ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين الأفعلا مكسورا العين لأنهم يزعمون أنه فيعل وأنه
 محدود عن أصله وأما الخليل فكان يقول عاقبت فيعل فيعلا فيم الياء والواو فيه غير واخترت
 به كما عاقبت فعلة للجمع فعلة فيم الياء والواو فيه لام وكذلك شويت وحيت بهذه المنزلة فإذا قلت
 فيعل قلت حي وشي وفي تحذف منها ما تحذف من تصغير أخوي لأنه إذا كان آخره كما آخره فهو
 مثله في قولك أحي إلا أنك لا تصرف أحي وتقول في فعلا من قويته قواون وكذلك حيت
 فالواو الأولى كواو عور وقويت الواو الأخيرة كقوتها في تزوان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم

يَسْتَقُولُ هُمَا فَمَتَّوَجَّهَتَيْنِ كَمَا قَالُوا لَوَيْ وَآخُو وَيُّ وَلَا تَدْعُمُ لِأَنَّ هَهُنَا الْفِعْلُ بِرَبِّهِمْ فِي رَدَدَتْ
وَتَقُولُ فِي فَعْلَانٍ مِنْ قَوِيَّتِ قَوَانٌ وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ مِنْ حَيِّبَتْ حَيَّانٌ تَدْعُمُ لَا نَكَ تَدْعُمُ فَعْلَانٍ مِنْ
رَدَدَتْ وَقَدْ قَوِيَّتِ الْوَاوُ الْآخِرَةُ كَقَوِيَّتِهَا فِي تَزَوَّلَتْ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَمَنْ قَالَ حَيَّ عَنْ
يَتَنَسَّ قَالَ قَوَوَانٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيَّوَانٌ فَانْهَمُ كَرَهُوا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ الْأُولَى سَاكِنَةً وَلَمْ يَكُونُوا
لِيَلْزِمُوهَا الْحَرَكَةُ هَهُنَا وَالْآخَرَى غَيْرُ مُعْتَلَةٍ مِنْ مَوْضِعِهَا فَأَبْدَلُوا الْوَاوُ لِتَخْتَلِفَ الْحُرُوفَانِ كَمَا أَبْدَلُوهَا
فِي رَحَوِيٍّ حَيْثُ كَرَهُوا الْيَاءَ فَصَارَتْ الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ كَمَا صَارَتْ الْأَمُّ الْأُولَى فِي تَمَلٍّ
وَتَحْوُهُ عَلَى الْأَصْلِ حِينَ أَبْدَلَتْ الْيَاءُ مِنْ آخِرِهِ وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ مِنْ حَيِّبَتْ تَدْعُمُ الْآفِي اللَّغَةِ
الْآخَرَى وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَيَّانٌ وَلَا تَدْعُمُ فِي قَوِيَّتِ تَقُولُ قَوِيَّانٌ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ الْأَمَّ يَاءً وَمَنْ قَالَ تَعْمِيَّةً
فَأَسْكَنَ قَالَ قَوِيَّانٌ وَاعْلَمْ خَفَوُا فِي تَعْمِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَحْذُ فِي نَحْذٍ فَإِذَا كَانَتْ
مَعَ الْيَاءِ فَهِيَ أَثْقَلُ وَلَا تَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّكَ لَا تَلْزِمُ الْأَسْكَانَ وَلَيْسَ الْأَصْلُ الْأَسْكَانَ وَمَنْ قَالَ رُيَّةً فِي
رُيَّةٍ فَلَمْ يَفْعَلْ قِيَّانٌ وَتَقُولُ فِي فَعْلَانٍ مِنْ حَيِّبَتْ وَقَوِيَّتِ وَشَوِيَّتِ حَيَّانٌ وَشَيَّانٌ وَقِيَّانٌ
لَا نَكَ تَحْذِفُ يَاءَهُنَا كَمَا حَذَفَتْ فِي فَعْلٍ وَكَمَا كُنْتَ حَازِقَهَا فِي أَفْعِلَانٍ نَحْوِ التَّصْغِيرِ فِي أَشْيَوِيَّانٍ
تَقُولُ أَشْيَانٌ لَوْ كَانَتْ أَسْمَاءُ هُمْ يَكْرَهُونَ هَهُنَا مَا يَكْرَهُونَ فِي تَصْغِيرِ شَاوِيَّةٍ وَرَاوِيَّةٍ فِي قَوْلِهِمْ
رَأَيْتَ شَوِيَّةً لِأَنَّهُمْ تَعَدُّونَ أَنَّ كَانَتْ كَالْفِعْلِ النَّصْبِ وَالْهَاءُ لِأَنَّهُمْ مَا يُخْرِجُ جَانِ الْيَاءِ فِي فَاعِلٍ وَتَحْوُهُ
عَلَى الْحَرَكَةِ فِي الْأَصْلِ كَمَا يُخْرِجُونَهُ فِي فَعْلَانٍ لَوْ جَاءَتْ فِي رَمِيَّتِ فَأَجْرُ أَوِيَّتِ بِحَجَرِيَّ شَوِيَّتِ
وَعَوِيَّتِ وَتَقُولُ فِي مَفْعَلَةٍ مِنْ رَمِيَّتِ مَرْمُوءَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ رَمَى الرَّجُلُ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ سَرَوِ
الرَّجُلِ وَلَعَزَّ وَالرَّجُلُ فَإِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَكَانَتْ بَعْدَهَا فَتَحَةٌ لَا تَفَارِقُهَا صَارَتْ كَالْوَاوِ فِي قَعْدَوَةٍ
وَتَرْقُومَةٍ فَعَلِمْتُ فِي الْأَسْمِ عَزَلْتُ فِي الْفِعْلِ كَمَا جَعَلْتُ الْوَاوُ هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي سَرَوِ وَكَذَلِكَ فَعْلَاوَةٌ مِنْ
رَمِيَّتِ تَقُولُ فِيهِ أَرَمِيوَةٌ وَتَقُولُ فِي مُعْلَةٍ مِنْ رَمِيَّتِ وَغَزَوْتُ إِذَا مَنَ تَكُنْ مَوْثَنَةً عَلَى فُعْلٍ رَمُوءَةٌ
وَعَزُوءَةٌ فَإِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى فُعْلٍ قُلْتَ رَمِيْسَةً وَغَزَبَةً لِأَنَّ مَذَكَّرَهُمَا رَمٌ وَغَزَفٌ هَذَا انْظُرْ عِظَاءَةً حَيْثُ
كَانَتْ عَلَى عِظَاءٍ وَعِبَاءَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ عَلَى عِبَاءٍ الْأَتْرَاهِمُ قَالُوا خُطُوءَاتٌ فَلَمْ يَقْلِبُوا الْوَاوُ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَجْمَعُوا فَعْلًا وَلَا فَعْلَةً جَاءَتْ عَلَى فُعْلٍ وَاعْلَمْ بِدُخْلِ التَّنْغِيلِ فِي فُعْلَاتٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطُوءَةٌ
فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مَذَكَّرٌ وَمَنْ قَالَ خُطُوءَاتٌ بِالتَّنْغِيلِ فَإِنْ قِيَاسُ ذَلِكَ فِي كُتَيْبَةٍ كُتَاوَاتٌ
وَالَكُنْهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِالْكَلِمَاتِ مُحَقَّقَةً فَرَارًا مِنْ أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا يَسْتَقُولُونَ فَالْزَمُوهَا التَّخْفِيفَ إِذَا
كَانُوا يَخَفُّونَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ كَمَا خَفُّوا فَعْلًا مِنْ بَابِ بُونٍ وَلَكِنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَنْ تَقُولَ فِي مَدْيَةٍ

مدياته كما قبل في خطوته الأولى لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة وثمن ثقل في مديات
فان قد سئله أن يقول في جر مديات لأن قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك
الاخفقا فادار من الاستثقال والتغيير فاذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكان ذلك
رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة لأن العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة
مكأنهما حرفان من موضعين متقاربين الأول منهما ساكن نحو وثد وفعلته من رميت بمنزلة
فعلوة رميوة وتفسيرها تفسيرها وتقول في مثل ملكوت من رميت رموت ومن غزوت غزوت
تجمل هذا مثل فعلوا ويفعلون كما جعلت فعلا بمنزلة فعلا للاثنتين وفعل على بمنزلة فعلى وذلك
قوله رميها جازا بها على الأصل كراهية التباس الواحد بالاثنتين وقالوا وحوى ولم يحذفوا
لأنهم لو حذفوا لالتبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة وتقول في فوعلة من
غزوت غزوة وأفعلة أغزوة وفي فعل غزو ولا يقال في فوع غزوت لأنك تقول في فوعلة
غزوت من قبل أنك لم تبين فوعلا ولا فوعلة على فوعلة وانما بنيت هذا الاسم من غزوت من
الأصل ولو كان الأمر كذلك لم تقل في أفعله أدعوه لأنك لو قلت أفعل وأفعلت لم تكن
الاياء ولدخل عليك أن تقول في مفعول معري لأنك حركت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن
ثم كان فعلا لكان على بنات الياء ولو نبهته أخرجه إلى الياء فانت لم تحرك إلا آخر بعد
ما كان مفعلا ولكنك اعما بنيت على مفعول ولم تلحقه واو مفعول بعدما كان مفعلا
وكذلك فوعلة لم تلحقها التثنية بعدما كانت فوعلا واسكنه بنى وهذا لازم كفعول وتقول
في فوعلة من رميت روميته وأفعلة أرمية تكسر العين كما تكسر هافي فقول اذا قلت ردي
ومن قال عتي في عتي وقال في فوعلة من غزوت أعزبه ولا تقول روميته كما قال في فوعلا رميها
لأن أصل هذا الفعل والتحرير له لازم ألا ترى أنك تقول ارميت وتقول احررت فأصل
الأول التحريك كما كان أصل الدال الأولى من رددت التحريك وفوعلة وفوعلة انما بنيتا على
هذا وليس الأصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فعل رميها لأن أصله الحركة وحدثنا
أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون عبي وعبية للصبي والصبيته فلو كان الأصل متحركا لكانا عبيا
وهبياه وتقول في فعلا من غزوت غزوة اذا لم تكن على فعلا كما كانت صلاة على صلاة
فان كانت كذلك لقلت غزواء ولا تقول غزوايه لأنك تقول غزوت كما لم تقل في فوعلة غزوة
لأن التثنية من جاءت كال الحرف المزيدي بمنزلة واو مغزوا والمزيد وأدعوه وركنت انما

تأخذ الاسماء التي ذكرت لك من الافعال التي تكون عليها القلت غزواً وغزوةً ولكنك انما
 تجيء بهذه الاشياء التي ليست على الافعال المزيدي على الاصل لاعلى الافعال التي تكون فيها
 الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكن على الاصل كما كان مغزواً ونحوه على الاصل وتقول في مثل
 كَوَّأَل من رَمَيْتُ رَمِيّاً ومن غَزَوْتُ غَزَوْراً وتقولها من قَوِيْتُ قَوِياً ومن حَبَيْتُ حَبِياً ومن
 شَوَيْتُ شَوِياً واحداً شَوِياً ولكنك قلبت الواو اذ كانت ساكنة وتقول في فعول من غَزَوْتُ
 غَزَوْلاً ولا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة الا تراهم لم يقولوا في فعل غَزَيْ للفتح كما قالوا غَنِي ولو
 قالوا فعل من صُمْتُ لم يقولوا صِيم كما قالوا صِيم وكعَمَل من قَوِيْتُ قِيَوْاً وكان الاصل قِيَوُ ولكنك
 قلبت الواو ياء كما قلبت في سَيَدُوهُ من شَوَيْتُ شَيًْ والاصل شِيَوُ ولكن قلبت الواو وتقول
 في مثل خَلَقْنِي من رَمَيْتُ وَعَزَوْتُ رَمِيَةً وَعَزَوْتُ لَاتَعْبِرَ لَان اصلها السكون فصارت بمنزلة عَزَوْتُ
 وَرَمَيْتُ وتقول في مثل صَحَّحْ من رَمَيْتُ رَمِيّاً وفي مثل حَلَبَلِ من عَزَوْتُ وَرَمَيْتُ رَمِيّاً
 وغزيراء كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتهما ياء وتقول في قَوَعَلْتُ من اَعْطَيْتُ عَوْطُوهُ على
 الاصل لانهم من عَطَوْتُ هَاجَرُ اَوَّلُ وَعَيْتُ على اَوَّلٍ وَعَدْتُ وَاخَرُهُ على اَخَرِ رَمَيْتُ وَاَوَّلُ وَجِئْتُ
 على اَوَّلٍ وَجِئْتُ وَاخَرُهُ على اَخَرِ خَشِيتُ في جميع الاشياء وَاَيْتُ بمنزلة وَعَيْتُ كما أن اَوَيْتُ
 كَعَوَيْتُ وشَوَيْتُ وتقول في فعليّة من غَزَوْتُ غَزَوِيَةً ومن رَمَيْتُ رَمِيَّةً تخفى وتحقق
 وتجرى ذلك مجرى فعليّة من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير تذ كبير كما حَبِيَّة ولكن
 كَعُدُّ وتقول في فعل من غَزَوْتُ غَزَوْتُمُ الْبَدَل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا
 بمنزلة مخففة وتقول في فعلاوة من غَزَوْتُ غَزَوِيَةً ولا تقول غَزَوُوهُ لانك اذا قلت عَرَفُوهُ فانما
 تجعلها كانوا في مَرَوْ وَلَعَزَوْ فَادَا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فعَلْتُ مضاعفاً
 من الواو في الفعل فحَقَرَوْتُ وَاَمَّا غَزَوْتُ فلما انفتحت الزاي صارت الواو الاولي بمنزلة غير المعتل
 فصارت الزاي مفتوحة فلم يغير واما بعدها لانهم اقترحة كما أنه لا يكون في فعل تغيير البتة لا يغير
 مثل الواو المشددة لم يركب قبل الزاي المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوْ
 واما فعُول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة مخففة اذ كانوا يغيرون التثنية كما
 انزموا مخففة البدل اذ كانوا يغيرون الاقوى وتقول في مثل قِيَعَلِي من غَزَوْتُ غَزَوِيً لَانك لم
 تلحق الالف فيعلاً ولكنك بنيت الاسم على هذا الا تراهم قالوا مَذَرُوا اذ كانوا لا يفردون
 لواحد فهو في قِيَعَلِي اجدران يكون لَان هذا يجيء كأنه لحق شيئاً قد تكلم به بغير علامة التثنية

كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يثنى لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل في فاذا
 جعلت فعل نحو رمي وهي قلت هبائي ورمائي لانهم اعتزلة غير المعتل نحو مفعلة وجبت ولا تغير
 الالف في الجمع الذي يليها لان بعدهما حرفا لازما ويجرى الآخر على الأصل لان ما قبلها ساكن
 وليس بألف وكذلك عزأو وأما قتل من رميت فرميا ومن عزوت وعزوي والجمع عزأو ورمائي
 لايمزلا لان الذي يلي الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لان ما قبلها مكسور وأما
 فعاليل من رميت فرمائي والأصل رماي ولكمك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائي
 وآي فأجريت به مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الالف كما أجريت فعليه مجرى فعليه
 ومن قال راوي جعلها واوا قال رماوي ومن قال أمي وقال آي قال رماي فلم يغير وكذلك
 فعاليل من حيث ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الالف حتى حذفوا احدهما
 فقالوا آف ومعطاء ومعطاه فهم لهذا كرهوا واشد استنقالا اذ كن ثلثا بعد ألف قد تكره بعدها
 الياءات ولو قال انسان أحذف في جميع هذا اذ كانوا يحذفون في نحو آف وآف ومعطاه
 ومعطاه حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا الا انه يلزم الحذف هذا لانه انقل للياءات بعد
 الالف والكسرة التي في الياء الاولى كما ألزم التغيير مطايا ومن قال أعير لانه قد يستقلون
 فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راوي في راية لم يحذفوا فحجروا عليها كما أجروا فعليه
 مجرى فعليه وما يغير للاستتقال ولم يحذف أكثر من أن يخصي فمن ذلك في الجمع مع ياء ومداري
 ومكاتي وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا النحو أكثر من أن يخصي وأما فعاليل من عزوت فعلى
 الأصل لايمزلا ولا يحذف وذلك قولك عزأوي لان الواو يعتزلة الحاء في أضيح ولم يكونوا
 ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل عزأوي فاليا آت قد يكرهن ان اضوعفن واجتمعن
 كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو وتطيت فلذلك أدخلت الواو عليها وان كانت أخف منها ولم
 تعر الواو من أن تدخل على الياء اذ كانت أخفها كما دخلت الياء عليها ألزاهم قالوا موقن
 وعرطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وهي من جبيت وأتوة أدخلوها عليها الكثرة دخول الياء
 على الواو فلم يريدوا أن يعروها من أن تدخل عليها ولها أيضا خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة
 ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف ينقل على السننهم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لم يجيؤا بشئ من السلاطة على مثال الخمسة
نحو ضَرَبَ ولم يجيؤا فَعَلَّ ولا فَعِلَّ ولا فَعُلَّ الا قليلا ولم يثبوتوا على فُعَالٍ كراهية التضعيف
وذلك لأنه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تبعاً عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا التكون رفعة واحدة وكان أخف
على السنتهم مما ذكرت لك أما ما كانت عينه ولامه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو
فَعِلَّ الزموا الادغام وأسكنوا العين وهذا مثبت في لغة تميم وأهل الحجاز فان أسكنت اللام فان
أهل الحجاز يحرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو عجم فيسكنون الاوّل ويحركون
الاخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصارت تحريك الاخر على الأصل لثلاث يسكن حرفان بمنزلة
اخراج الاخرين على الأصل لثلاث يسكنوا وقد بينا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنو تميم في ذلك
واتفاقهم واختلاف بني تميم في تحريك الاخر ومن قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه
وأنما أكتب لك ههنا ما أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بالهم قالوا في فعل ردّ فاجروا على
الأصل فلا تنهمر لأسكنوا وصاروا الى مثل ذلك اذ قالوا ردّ فلما كان يلزمهم لك التضعيف كان
البرك على الأصل أولى ومع هذا ان العين الاوّل تكون أبداً ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا
تحريكها وليست بمنزلة أفعَل واستَفْعَلَ ونحو ذلك لأن الفاء تحركت وبعدها العين ولا تحرك
لعين وبعدها امين أبداً . واعلم أن كل شئ من الأسماء جاوَز ثلاثة أحرف فانه يجري مجرى
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلاً أو كان على مثال الفعل
ولا يكون فعلاً أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستئصال مثل ما في الفعل فان كان
الذي قبل ما سكن ساكناً حركته واقعت عليه حركة المسكن وذلك قولك مُسْتَرِدٌّ وَمُسْتَعِدٌّ وَمُعَدُّ
وَمُعَدَّةٌ وَمُسْتَعِدَّةٌ وَأَنْعَمَ الْأَصْلُ مُسْتَعِدُّ وَمُسْتَعِدَّةٌ وكذلك مُدَقِّقٌ وَالْأَصْلُ مُدَقِّقٌ وَمُرَدُّ
وَصَلَدٌ مُرَدٌُّ وَإِنْ كَانَ الْإِنْسِي قَبْلَ الْمُسْكَنِ حُرِّكَتْ تَرْكُتُهُ عَلَى حَرْكِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُرْتَدٌُّ وَأَصْلُهُ
مُرْتَدُّكَاتٌ حَرْفُهُ وَلِي فَتَرْكُتُهُ عَلَى حَرْكِهِ ثُمَّ ضُطُّرَّ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَ الْمُسْكَنِ أَلِفٌ
لَمْ تَغْيَرْ لَافٍ وَحَدَّثَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا حُرِّفَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَى وَمَادُّوا بِالْجَاهِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
مَنْحَرَكٍ وَأَمَّا مَا يَكُونُ أَفْعَلُ خَعْرًا . وَأَنْعَدَ . وَأَعْلَى أَلَدُّ وَأَسَدُّ وَكَهَنُ الْقَوَاعِلِ بِحَرْكَةِ
الْمُسْكَنِ وَجَرِيَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِجَرِيِّ الْأَفْعَالِ فِي تَحْرِيكِ السَّاكِنِ وَالْإِزَامِ الْإِدْغَامِ وَتَوَكُّرِ الْمَنْحَرَكِ
نَتَى قَبْلَ أَرْسِهِ وَتَرَى الْإِنْسِي قَبْلَ الْغَمِّ وَلَا يُجْرِي مَا بَعْدَ الْإِنْسِي مَا بَعْدَ الْغَمِّ

فِي يُضَرِّبَانِي إِذَا تَبَيَّنَ لِأَنَّ هَذِهِ الْفِعْلَ الْإِلَاقِيَّ قَدْ تَفَارَقَ هَا هُنَا الْآخِرُ وَهِيَ الْمَعَالِ الْإِلَاقِيَّةُ الَّتِي
 فِي رَادِّ لَا تَفَارَقُهَا الْآخِرُ ثُمَّ لَا يَسْتَقْبَلُونَ لَا تَفَارَقُهَا الْإِلَاقِيَّةُ وَلَا يَكُونُ اعْتِدَالُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
 وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَمْدَادِ وَالْمَقْدَادِ وَأَشْيَاهُمَا فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِإِزَادَةِ فِيهِ فَإِنْ كَانَ يَكُونُ
 فَعَلًا فَهُوَ بِمِثْلِهِ وَهُوَ فَعِلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعِلٍ صَبَّ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا فَعِلٌ لَا تَنْكَرُ تَقُولُ صَبَّ
 صَبَابَةٌ كَمَا تَقُولُ فَنَعَثَ فَنَاعَةٌ وَقَنَعَ وَمِنْهُ رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيْبٌ كَمَا تَقُولُ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ وَمِثْلُ
 وَمِثْلُ وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّ فَعِلًا مُدْغَمٌ أَنْكَرْتُ تَجِدُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ طَبِّ عَلَى أَصْلِهِ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
 خَافَ وَكَذَلِكَ فَعِلٌ أُجْرَى هَذَا يَجْرِي الثَّلَاثَةُ مِنْ بَابِ قُلْتُ عَلَى الْفِعْلِ حَيْثُ قَالُوا فِي فَعِلٍ
 وَفَعِلٍ قَالُوا خَافَ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ هَذَا وَالْفِعْلِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ مَا فِي أَفْعَلٍ لِأَنَّهُمَا عَلَى الْأَصْلِ جَعَلُوا
 أَمْرَهُمَا وَاحِدًا حَيْثُ لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَصْلَ وَاعْتَمَادًا لِمَا تَفَرَّقَ فِيهِ حَيْثُ جَاوَزُوا عِدَدَ الْأَصْلِ فَكُلُّهُمَا
 يَحْدُثُ عِدَّةٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْدُثْ خِلَافٌ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ أَجْرُوا فَعَلًا أَسْمَاءً مِنَ التَّضْعِيفِ عَلَى
 الْأَصْلِ وَالزَّمْوِ ذَلِكَ إِذَا كَانُوا يُجْرُونَ عَلَى الْأَصْلِ فِيمَا لَا يَصِحُّ فَعَلُهُ فِي فَعَلْتُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَلَا
 فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَمَا لَا يَصِحُّ الْمُضَاعَفُ وَذَلِكَ نَحْوُ الْخَوْنَةِ وَالْحَوَكَةِ وَالْعَوْدِ وَذَلِكَ نَحْوُ سُرَّرٍ وَمَتَدٍ
 وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعِلٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ فِي بَابِ قُلْتُ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْمَعْتَلِ أَنْقَلَّ عَلَيْهِمْ
 إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَكَادُ تَحْذِفُ فَعَلًا فِي الضَّعِيفِ وَلَا فَعِلًا لِأَنَّهَا لَا يَسْتَكْتَرُ كَثَرَةُ فَعِلٍ فِي بَابِ
 قُلْتُ وَلَا أَنَّ الْكُسْرَةَ أَنْقَلَّ مِنَ الْفَتْحَةِ فَكَرِهُوا فِي الْمَعْتَلِ إِلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ نَقْدَسَا كَنَةً وَعَصَدُ
 وَلَا يَقُولُونَ جَعَلُ فَهَمَّ لَهَا فِي التَّضْعِيفِ أَكْرَهَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فَعِلٍ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ إِذَا كَانَ قَدْ
 يَصِحُّ فِي بَابِ قُلْتُ وَكَانَتْ الْكُسْرَةُ نَحْوَ الْإِنْفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَعِيفٌ وَقَوْمٌ ضَعِيفٌ وَالْحَالُ
 فَأَمَّا الْوَجْهَ فَرَجُلٌ ضَعُفٌ وَقَوْمٌ ضَعُفُوا الْحَالُ وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ يَكُونُ فَعِلًا
 فَعَلَى الْأَصْلِ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَابِ قُلْتُ لِيَفْرُقَ بَيْنَهُمَا كَمَا فَرَّقَ بَيْنَ أَفْعَلٍ أَسْمَاءً وَفَعِلٍ مِنْ بَابِ
 قُلْتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعِلٍ دَرَرٌ وَقَدَدٌ وَكَالٌ وَشَدَدٌ وَفِي فَعِلٍ سُرَّرٌ وَخَزَزٌ وَقُدَدُ السَّهْمِ وَسُدَدٌ
 وَظَلَلٌ وَقُلُلٌ وَفِي فَعِلٍ سُورٌ وَحَضَضٌ وَمُدَدٌ وَبُلَّةٌ وَشَدَدٌ وَسُرٌّ وَقَدْ تَأَوَّلُوا عَجْمَةً وَعُمٌّ
 فَأَلْزَمُوا الضَّعِيفَ إِذَا كَانُوا يَخْفَفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِ كَمَا قَالُوا بُونٌ فِي جَمْعِ بُونٍ وَمِنْ ذَلِكَ تُثْنِي وَالزَّمْوُهَا
 التَّخْفِيفُ وَمَنْ قَالَ فِي صَيْدٍ صَيْدٌ قَالَ فِي سُورٍ سُورٌ خَفَفَ وَلَا يَسْتَكْتَرُ فِي عَجْمَةٍ عُمٌّ قُلْتُ
 الثُّنْيَى وَنَحْوَهُ فَانْتَهَى لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي كَلَامِهِمُ الْبَاءَ وَالرَّاءَ وَلَا مَا فِي بَابِ فَعِلٍ وَاحْتَسَلْ عِذَا فِي
 الثَّلَاثَةِ أَيْضًا خَفَفَهَا وَأَنَّهَا أَوَّلُ الْأَصُولِ عِدَّةَا

وهذا باب ما نثبت من المضاعف فُسببه بباب أَقَتَّ وليس بِمُتَلَبِّتٍ ۖ وذلك قولهم أَحَسَّتْ
 يريدون أَحَسَّتْ وأَحَسَّنَ يريدون أَحَسَّسْنَ وكذلك تفعل به في كل بناء تبنى اللام من الفعل
 فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة شَبَّهَ وَهَابَ أَقَتَّ لأنهم أَسَكَنُوا الأَوَّلِيَّ فلم تكن لتثبت
 والأخيرة ساكنة ۖ فإذا قلت لم أَحَسَّ لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يثبت على
 سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أن الذين يقولون لا تُرَدُّ يقولون رَدَدْتُ
 كراهية للتحريك في فعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه اللام من رددت أثبتوا الأَوَّلِيَّ لأنه
 صار بمنزلة تحريك الأعراب إذا أدرك نحو يَقُولُ وَيَبْسُغُ وإذا كان في موضع يحتملون فيه
 التضعيف كراهية التحريك حذفوا لأنه لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظَلَّتْ وَمَسَّتْ
 حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا اخفَّتْ وليس هذا النحو إلا شاذًّا والأصل في هذا عربي
 كثير وذلك قولك أَحَسَّتْ وَمَسَّتْ وَظَلَّتْ وأما الذين قالوا ظَلَّتْ وَمَسَّتْ فشبهوها بِلَسَّتْ
 فأجروها في فعلت مجراها في فعل وكرهوا تحريك اللام في حذفوا ولم يقولوا في فعلت لِسَّتْ البتة
 لأنه لم يتمكن من الفعل فكما خالف الأفعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في
 فعلت ولا نعلم شيئا من المضاعف شذَّ عما وصفت لك إلا هذه الأحرَفُ وقالوا وإذا الأَرْضُ
 مَدَّتْ وَحَقَّتْ * وأعلم أن لغة للعرب مطردة تجري فيها فِعْلٌ من رَدَدْتُ مجرى فِعْلٍ من قلت
 وذلك قولهم قد رَدَدُوهُدْ وَرَحَّبْتُ بِالدُّكْ وَظَلَّتْ لما أسكنوا العين ألقوا حركتها على الفاء كما فعل
 ذلك في جِئْتُ وَيَعْتُ ولم يفعلوا ذلك في فِعْلٍ نحو عَصَّ وَصَبَّ كراهية الالتباس كما كره الالتباس
 في فِعْلٍ وفِعْلٍ من باب يَعْتُ وقد قال قوم قد رَدَدُوا ما لَوَّا الفاء ليعلموا أن بعد الراء كسرة فذهبت
 كما قالوا المرأَةُ أُغْزِي فَأَسْمُوا لَزَايَ لِيَعْلَمُوا أن هذه الزَايَ أصلها الضم وكذلك لم تدعى ولم يضموا
 فَتَقَلَّبَ الياء وأو فليتبس بجمع القوم ولم يكن ليضم والياء بعدها كراهية الضمة وبعدها الياء
 إذ قدر وأعلى أن يُشْمُوا الضم فالياء تقاب الضمة كسرة كما تقبَلُ الواو في لِيَّةٍ ونحوها فانما قالوا
 قِيلَ من قِيلَ أن الفاء ليس قبلها كلام فيشتموا * وأعلم أن رَدَدُوا لا جودًا لا كثيرًا لا يغير الادغام
 المتحرِّك كما لا يغيره في فِعْلٍ وفِعْلٍ ونحوهما وقِيلَ وَيَسْعُ وَخَيْفَ أَقْيَسُ وأكثر وأعرف لأنك
 لا تفعل بالفاء ما تفعل به في فَعِلْتُ وفَعَلْتُ وأما تعزير ونحوها فالشمام لارم لها ونحوها لأنه
 ليس من كلامهم أن تُقَلَّبَ الواو في يَدٍ - عِلٌّ من عَزَفْتُ يَدٍ في تَفَعَّلَ وأخواتها وانما صيرت فيها
 الكسرة لالياء وليس يلزمها لأنه في كلامهم كَارَمَ رَدَدْتُ قِيلَ فكروا ترك الشمام مع الضمة

والواو اذ ذهبوا عنها يثبتان في الكلام فكل هو هذا الابهاف وأصل كلامهم تغيير فعل من
رَدَدْتُ وَقُلْتُ

هذا باب ما شذفأ بدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس بطرد في ذلك قولك
تَسَرَّيْتُ وَتَطَنَيْتُ وَنَقَصَيْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَأَمَلَيْتُ كَأَنَّ النَّهْأَ فِي أَسْتَوٍّ وَأَمْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ أَرَادُوا حَرْفًا
أَخَفَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجْلَدَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَنْتَجَّ وَبَدَّلُوا شَذَفًا بِمَنْزِلَتِهَا فِي سِتِّ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفِ
فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ فَأَمَّا كُلُّ وَكَلَّا فَكُلُّ وَاحِدَةٌ مِنْ لَفْظِ الْأَتَرَاءِ يَقُولُ رَأَيْتُ كَلَّا أَخَوَيْكَ
فَيَكُونُ مِثْلَ مَعَى وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَنَانًا يَرِيدُونَ هَتَيْنِ
فَهَذَا تَطْيِيرُهُ

قوله يقولون هنانان الخ
قال في المحكم وحكي سيبويه
هنانان ذكره مستشهدا
على أن كالا ليس من لفظ كل
وشرح ذلك أن هنانان ليس
تثنية هـ من وهو في معناه
كـ بطر ليس من لفظ سبط
وهو في معناه هـ

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عيسه ولا منه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء
الأربعة لم تُسَكَّنْ الْأَوَّلَى فَتَدْعُمُ ۞ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرَدٌ لَا تَدُكُ أَنْ تُلْحَقَهُ بِجَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ
وَلَيْسَ عِنْدَ بِنَاءِ مَعْدَلًا مَعْدَانِي عَلَى السَّكُونِ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَلَيْسَ هَذَا بِعِنْدَ مَرَدٍّ وَلَوْ كَانَ
هَذَا بِعِنْدَ مَرَدٍّ لَمَا جَازَ قَرَدٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ مَا يُدْعَمُ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ لَا يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَمَّا كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ وَأَمَّا مَعْدَبٌ بِعِنْدَ تَقْوِيلِ فَعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَعْنِي فِيمَا
اللام فِيهِ مَضَاعِفَةٌ كَقَرَدٍ وَكَذَلِكَ مَعْدَلٌ لَيْسَ مِنْ فَعَلٍ فِي شَيْءٍ وَقَالُوا قَعْدٌ وَسَرْدٌ أَرَادُوا أَنَّ
يُلْحَقُ وَهَذَا الْبَاءُ بِالتَّضْعِيفِ بِجَعْفَرٍ وَمِنْهُ جَعْنٌ مِنْهُ أَمْرٌ لُفْعٌ مِنْ فَعَلٍ وَقَالُوا وَمِنْهُ دُخْلٌ
بِالتَّضْعِيفِ بِزُهْلَقٍ وَطِمْرٌ مِنْهُ بِعِنْدَ فَعَلٍ مِنْ فَعَلٍ وَقَالُوا قَعْدٌ فَالْحَقْوَةُ بِجَعْدٍ وَعُضَلٌ
بِالتَّضْعِيفِ كَمَا لُحِقُوا مَا ذَكَرْتُ لَكِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَدُرَجَةٌ مِنْهُ بِعِنْدَ فَعَلٍ مِنْ فَعَلٍ وَقَالُوا
عَقَبٌ وَلَمْ يَغْيِرْ عَنْ زَنْةٍ جَعْفَلٌ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِبَغْيِرٍ عَقَبٌ عَنْ زَنْةٍ جَعْفَلٌ وَلَا لُحِقَ هَذِهِ النُّونُ فَعَلًا
لَأَنَّهَا لَمْ تُلْحَقْ مَا تُلْحَقُهُ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَإِذَا ضَاعَفْتَ اللَّامَ وَكَانَ فَعَلًا مُلْحَقًا بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ
تُدْعَمْ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَضَاعِفَ لُحْقَهُ بِمَا زِدْتَ بِدَخْرَجَتْ وَجَعْدَلَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَلْبَيْتُهُ
فَهُوَ مُجْلَبَّبٌ وَقَدْ جُلِبَّبَ وَيَجْلَبَّبُ أَجْرِيَّتُهُ مَجْرَى تَدَخَّرَ وَتَدَخَّرَ فِي لَرْنَةٍ كَمَا أَجْرَبَتْ
فَعَلَاتٌ عَلَى زَنْةٍ دَخْرَجَتْ وَأَمَّا قَعْدَسٌ فَأَجْرُهُ عَلَى شَالِ أَحْرَجْتُمْ فَكُلُّ زِيَادَةٍ دَخَلَتْ عَلَى
مَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِالتَّضْعِيفِ فَإِنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ إِنْ كَانَتْ تُلْحَقُ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنَّ
هَذَا مُلْحَقٌ بِتِلْكَ الزَّيَادَةِ مِنَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا كَانَ مُلْحَقًا بِهَا وَإِذَا زِيدَتْ سِوَى مَا لُحِقَ بِهَا بِالْأَرْبَعَةِ
وَأَمَّا أَحْرَرْتُ وَأَشْهَابَيْتُ فَلَيْسَ لِهَذَا تَطْيِيرٌ فِي بَابِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَحْرَجْتُ

ولا أخرجت فيكون ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانت كذلك أخرج يتا مجرى ما لم يلحق ببناء يشاء غيره
 مما عيّنهُ ولا به من موضع واحد لأنه تضعيف وفيه من الاستئصال مثل ما في ذلك ولم يكن له
 نظير في الأربعة على ما ذكرت لك فيحتمل التضعيف ليس لموازنة ما ألحقوه به فان قلت فهذا
 قالوا استعدهد على زنة استخرج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقاً ببناء وانما لحقت شيئاً
 يعتل وهو على أصله كما أن أخرجهت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به
 ولما أدغم وا في أعدهدت كما لم يدغم وا في جلبت وأما سبيل وقفدهد فلحق بالتضعيف
 بهم رجل كما ألحقوا قردداً بجعفر وإذا ضوعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال
 افعلت وأجرى في الادغام مجرى أجررت وكذلك اطمأنت واطمأن واقشعرت واقشعر
 لأنه ليس في بنات الخمسة مثل اسقر رجل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقاً بتلك الزنة كما كان
 اقشعس ملحقاً باخرنجم وتجبب ملحقاً بدخرج فكالم يكن لأجر واشهاب نظير في الأربعة
 فأدغم كذلك أدغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة

وهذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا به من موضع واحد ولم يجيء في الكلام إلا
 نظيره من غيره تقول في فعل من رددت ردد كما أخرجت فعلاً على الأصل لأنه لا يكون
 فعلاً وتقول في فعلاً رددان وفعلاً رددان يجري المصدر في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة
 ألزاهم قالوا أخشأ وتقول في فعلاً رددان وفعلاً رددان أجر بهما على مجراهما وهما
 على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء كما فعلت ذلك بفعل وفعل وتقول في فعلاً رددت
 رددود وفعل ردديد كما فعلت ذلك بفعلاً وأما فعلاً من قلت وقولان كما فعلت ذلك بفعلاً
 لأنها من عروث لا تسكن ولكنها ان شئت همزت فيمن همز فعلاً من قلت وأدورا وكذلك
 فعلاً تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنها تجري به مجرى فعلاً من بابه يعني
 بولان ونقيان لأنه يوافق وهو على ثلاثة أحرف ثم يصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا
 وانما جعلوا هذا بفتح مع تحرك واو غروث وتقول في افعلت من رددت اردددت وتجرى
 الدالين الآخر مجرى رعى أجررت وتكون الأولى منزلة الميم والمصدر اردداداً ومن قال
 في الاقتتال قتلاً وأدغم أدغم هذا فقال الرداد وتقول في أفعالات اردادت وتجرى به مجرى
 اشهابت وتكون الأولى منزلة الهاء وتقول في مثل عنوتل رددود لأنه ملحق بسقر رجل
 واذا قلت افعولت وافعول كما قلت اعدودن قلت اردود مثل يسبطر وارددودت

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستعملون فما قلَّ فعلٌ وفعلٌ وهم يقولون وقد يرد
الرجل وقد يطرَحونه وذلك نحو فَعَالٍ وفَعِيلٍ وفَعِلٍ كراهية كثرة ما يستعملون وقد يقل ما هو
أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلَسَ وقَلَقَ ولم يكثر كثرة رَدَدْتُ في الثلاثة
كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكان هذه الأشياء تعاقب وقد يطرَحون الشيء وغیره
أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَعَوْتُ وَحَيَوْتُ وتقول حَبِيبٌ وَحِيٌّ قبل فتضاعف
وتقول أَحْوَى فهذا أنقل وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهم ما حرف والمعتلين وإن اختلفا ومما
قلَّ مما ذكر لك دَدَنٌ وَيَدَيْتٌ وقد يدعون البناء من الشيء قديس كما دون يمشله ما ذكر لك
وذلك نحو رشاء لا يكسر على فُعْلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجي الاسم
على ما قد اطرَحَ من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير أصله وما يجي على أصله
بعده فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ ذاباب الادغام * هـ ذاباب عدد الحروف العربية وتخرجها وهم وسها ووجه ورها
وأحوال وجه ورها وهم وسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا
الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والسين والكاف والقاف والضاد والجيم
والشين والياء واللام والنون والطاء والذال والراء والصاد والزاي والسين والظاء
والذال والياء والهاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع
وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي
النون الحفيفة والهمزة التي بين يين والألف التي تمالأ ماله شديدة والسين التي كالجيم
والصاد التي تكون كالزاي وألف التفعيم بمعنى بلغته أهل الجاز في قولهم الصلاة والزكاة
والحجة وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غيرة تسعة ولا كثيرة في لغة من ترضى عريته
ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي
كالكاف واجبة التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء
التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تسمى اثنين وأربعين جديدها ورديتها أصلها
التسعة والعشرون لا تنبئ إلا بالمشاقفة إلا أن الضاد الضعيفة تستكلف من الجانب الأيمن وإن
شئت تسكتهم من الجانب الأيسر وهو أخف لأنهما من حافة اللسان مطبقة لأنك جعلت في
الضاد تكلف الاطباق مع زائده عن موضعه وإنما جازها ذافيا لأنك تحولها من اليسار إلى

الموضع الذي في اللسان وهي الحافة التي من حافة اللسان وأنها تحاط بخروج غيرتها بعد خروجها
تستطيع حين تحاط بحروف اللسان فسهل تحويها إلى الأيسر لأنها تصير في حافة اللسان
في الأيسر إلى مثل ما كانت في اليمين ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما
كانت كذلك في اليمين وبحروف العربية ستة عشر مخرجاً فلخلق منها ثلاثة فأفصاها
مخرجاً الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الخلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجاً من القم
الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل
من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف ومن وسط
اللسان يئنه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان
وما يليه من الأضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما
بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوقه الضاحك والناجب والرابعة والثانية مخرج
اللام ومن طرف اللسان يئنه وبين ما فوقه الثاني مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه
أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول
الثنايا مخرج الطاء والذال والياء ومما بين طرف اللسان وفوقه الثاني مخرج الزاي والسين
والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والياء ومن باطن الشفة
السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن
الخياشيم مخرج النون الخفيفة * فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف
والجيم والياء والصاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والباء
والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفاً * وأما المهموسة فالهاء والحاء والحاء والكاف والشين
والسين والياء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشيع الاعتماد في
موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه
حال المجهورة في الخلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد عليهما في الهمز والخياشيم فتصير فيهما
غنة والدليل على ذلك أن لو أمسكت بأفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أدخل بهما وأما
المهموس فخرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا
اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت
إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها وإن شئت

أخفيت * ومن الحروف الشديده وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهاء - مزه والهمزة والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألتج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والتاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطس وأنقض وأشد بماه ذلك أجريت فيه الصوت ان شئت وأما العين فيبين الرخوة والشديده تصل الى التريدي فيها الشبه بالحاء ومنها المخريف وهو حرف شديده جرى فيه الصوت لا تحرف اللسان مع الصوت ولم يسترض على الصوت كاعترض الحروف الشديده وهو اللام وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجأى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف شديده يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غمه من الأنف فاعما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديده يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتجأى للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللبنة وهي الواو والياء لأن تخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأى والواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاوى وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت تخرجه أشد من اتساع تخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع تخرجها وأخفاهن وأسعهن تخرجا الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمفتحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والداء والمفتحة كل ما سرى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك رفعه الى الحنك الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف وأما الذال والراء ونحوهما فاعما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بتخصيص الصوت ولا الاطباق ما رت الطاء والاد والصاد سيما والظاء والاولى خرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعهما غيرها وانما وصفت لك حروف المتجهم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدل استقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بركة المتحرك .

وهذا باب الادغام في الحرفين الذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه . وقد بينا امرهما اذا كانا من كلمة لا يفتقران وانما يتبينهما في الانفصال فاحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا متفصلين ان تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعداً الا ترى ان بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استقالا للمتركات مع هذه العدة ولا يذم ساكن وقد تتوالى الاربعة متحركة في مثل عبط ولا يكون ذلك في غير المحذوف . ومما يدل على أن الادغام فيما ذكرته لك احسن أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل ليبدأ والبيان في كل هذا عربي جيد جازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجه ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يدأود لأنه قصد ان يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه . وكلما توالى الحركات أكثر كان الادغام احسن وان شئت بينت . واذا التقي الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الاول حرف متفان الادغام حسن لأن حرف المتبذلة متحرك في الادغام ألا تراهم في غير الانفصال قالوا راد وعدود الثوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وانت تظلمني والبيان ههنا يزداد حسنا السكون ما قبله . ومما يدل على أن حرف المتبذلة متحرك أنهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجوز أن يكون قبل المحذوف اذا حذف الا حرف متولين كأنه يعوض ذلك لأنه حرف ممتوول . واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجوز أن يسكن ولكن ان شئت أخفيت . وكان برزته متحركاً من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل الا ترى أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقع عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن فوج واسم موسى لا تدغم هذا فلو أنهم كانوا يحركون الحذفوا الالف لانهم قد استمعوا عنها كما قالوا قتلوا وخطف فلم يقع هذا على تغيير البناء كما لم يقع على أن لا يجوز البناء فيما ذكرته لك . ومما يدل على أنه يخفى ويكون بركة المتحرك قول الشاعر

(طويل)

إني بما قد كلفتنني عيشي رقي * من الذب عن أعراضها الحقيقي
وقال غيلان بن حرب * وامتناع من حبات الهاجم * سأؤمدل سابق اللهاجم
وقال أيضا * وغير سفع مثل يحام *

فلو أسكن في هذه الأشياء لا تكسر الشعر ولكن اسمعناهم يخفون ولو قال إني ما قد كلفتنني
وأسكن الباء وأدغمها في الميم في الكلام لجاز لحرف المد فأما اللهاجم فانه لا يجوز فيها الاسكان
ولا في القرايد لأن قرر تدأ فعل ولهم ما فعل ولا يدغم فيكره أن يجي جمع ما هو مدغم
واحد وليس ذلك في إني بما ولكنك ان شئت قلت قراد فأخفيت كما قالوا متعفف فيجتي
ولا يكون في هذا إدغام وقد ذكرنا العلة وأما قول بعضهم في القراءة إن الله نيمًا يعظكم به فترك
العين فليس على لغة من قال نيم فأسكن العين ولكنه على لغة من قال نيم فترك العين وحدثنا
أبو الخطاب أنهم ألغوه هذيل وكسروا كما قالوا لعب وقال طرفة (رمل)

ما أقلت قد دم ناعلها * نيم الساعون في الحى الشطر

وأما قوله عز وجل فلا تدناجوا فان شئت أسكنت الأول للذ * ان شئت أخفيت وكان يرتنه
متحركا وزعوا أن أهل مكة لا يبينون التامين وتقول هذا ثوب بذكر البيان في هذا أحسن
منه في الالف لأن حركة ما قبله ليس منه فيكون بمنزلة الالف وكذلك هذا جيب بذكر الأتري
أنك تقول اخشوا واقد افتدغم واخشي بأسرا فتدغم وتجريه بحرى غير الواو والياء ولا يجوز

* وأنشد في باب الادغام

إني بما قد كلفتنني عيشي رقي * من الذب عن أعراضها الحقيقي

الشاهد فيه اخفاء الباء عند الميم من قوله بما لا شتر اكهما في المخرج اذ لم يكن الادغام فيه ما لا تكسر البيت
فجعل الاخفاء بدلًا من الادغام يقول قد جعلتنني عيشي رقي * وبنو بين من تعرض لما خربها ومهاجتها فاحتبق
بالذب عن أعراضها والمدافعة عنها * وأنشد في باب لغيلان بن حرب

وامتناع من حبات الهاجم * سأؤمدل سابق اللهاجم

* وأنشد أيضا * وغير سفع مثل يحام *

الشاهد فيه إخماد الميم الأولى في اللهاجم واليهاجم اذ لم يمكنه ادغام والهاجم جمع لهموم وهو السريع من
الجميل وقال الواسع الصدر وحذف الياء من اللهاجم ضرورة وينبور ان يكون جمع لهموم وهو السريع
الكثير لا تخفى من الأرض في عدوه كما به يلتمهم الأرض أي يبتاعها وأطهر التضعيف في الجميع ضرورة ومعنى
الهاجم الحباب يقاتلهم المائة إذا حلت أي يحمل على أي شأري قرسي بالبن أوه وإدلاله في حريه وسقته
لغيره وأراد بالجمع لأن في وسقته أسوداها والمثل المنتصبه للقائه واليهاجم جمع يهيموم وهو الأسود وحذف
الياء ضرورة كذا دم في اللهاجم

إِنِّي عَمَّا قَدْ كَلَفْتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ
 وَقَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ * وَأَمَّا مَنِي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْنٌ مُدِلٌ سَابِقُ اللَّهَامِ
 وَقَالَ أَيْضًا * وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِي بِحَامِ *

فَلَوْ أَسْكَنْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَكْسِرُ الشَّعْرُ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا هُمْ يُخْفُونَ وَلَوْ قَالَ إِنِّي مَا قَدْ كَلَفْتَنِي
 وَأَسْكَنْ الْبَاءَ وَأَدْعِيهَا فِي الْمِيمِ فِي الْكَلَامِ لِجَازِ لَحَرْفِ الْمَدِّ فَأَمَّا اللَّهُ هَامٍ فَانْه لَا يَجُوزُ فِيهَا إِلَّا سَكَانُ
 وَلَا فِي الْقَرَايِدِ لِأَنَّ قَرَدًا فَعَلَّ وَلَهُمْ مَا فَعَلَّ وَلَا يُدْغَمُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مُدْغَمٌ
 وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِنِّي بَعَا وَلَكِنَّكَ إِنْ شَدَّتْ قَلْتَ قَرَادُ فَاخْفَيْتَ كَمَا قَالُوا مُتَعَفِّفٌ فَيُخَفِّئُ
 وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الدِّغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ فَخَرَكُ
 الْعَيْنُ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نِعْمَ فَاسْكَنْ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نِعْمَ خَرَكُ الْعَيْنَ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ لُغَةٌ هُذَيْلٌ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَبُّ وَقَالَ طَرَفَةُ
 (رمل)

مَا قُلْتُ قَسَدَمَ نَاعِلَهَا * نِيمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَدْنُ نَاجُوا فَإِنْ شَدَّتْ أَسْكَنْتَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ شَدَّتْ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بَزْتُهُ
 مُتَحَرِّكًا وَزَعَوْا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَبِينُونَ النَّادِينَ وَتَقُولُ هَذَا قَوْلُ بَكْرِ الْيَمَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ
 مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبُّ بَكْرِ الْأَتْرَى
 أَنَّكَ قَوْلُ الْخَسَوِ وَأَقْدَامُ الدِّغَامِ وَخَفَّيْتُ بِأَمْرِ أَفْتَدِغَمُ وَتَجْرِيهِ مَجْرَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

* وَأَشْدُّ فِي نَابِ الْأَدَامِ

وَعَمَّا قَدْ كَلَفْتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ

وَالْهَدَفُ فِيهِ أَخَذَ الدَّاءُ عَمِلَ الْمِيمِ مِنْ قُوَّةِ عَمَّا شَدَّتْ كَمَا فِي الْخُرُوحِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَغَامٌ مِمَّا لَا كَدَّ أَرَالِيْبُ
 فَيَجْعَلُ الدَّاءُ مِنْ الْأَدَامِ يَقُولُ مَدَّ بَعْدَ عَشِيرَتِي سَمَاوَيْنِ مِنْ عَرْضِهَا حَرَمِ أَوْ مَهَا جَاتِهَا فَاحْتَبِقُ
 بِسَبْعِ أَعْرَاسِهَا وَنَسَبُ فِي لَبَّاءِ غِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ

وَأَمَّا مَنِي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْنٌ مُدِلٌ سَابِقُ اللَّهَامِ

* وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِي بِحَامِ *

* وَتَشْدِيدُ يَاءِ

أَشْهَدُ بِهِ إِخْوَانِي الْأَوَّلَى فِي مَاهِمِ الْبَحَامِ أَدْلَمِي كَمَا اسْمُ الْهَامِ جَمْعُ لِهَمْ وَمِنْهُ السَّرِيعُ مِنْ
 الْخَيْلِ وَيُقَالُ سَمِعْتُ الْعَمْدَ وَحَدَّثَ الْيَمَانَ لِلْهَامِ صُرُورٌ وَيُسَوَّرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لِهَمْ وَمِنْهُ السَّرِيعُ
 الْكَثِيرُ لَا تُخَفِّضُ الْأَرْضُ فِي عَدْوِكَ تَهَامُ الْأَرْضُ أَيُّ بَنَاتِهَا وَأُظْهِرُ التَّضَمِيمَ فِي الْجَمْعِ صُرُورٌ وَمَعِيَ
 الْهَاجِمِ لِحَابِ يَتَأَمَّرُ بِتَامَا إِذَا حَلَسَ تَجِيءُ عَلَى أَثَارِي مَرِي سَأَوْهُ إِذْ لَالَهُ فِي حَرِيهِ وَسَدَّتْهُ
 لَعِيرُهُ وَإِنَّمَا سَمِعْتُ لَوْ وَسَنَعْتُهَا رَادَهَا وَالْهَامُ صَمَةُ الْفَاءِ وَالْهَامِ جَمْعُ يَمُومٍ هُوَ الْأَسْوَدُ وَحَدَّثَ
 فِي صُرُورَةٍ

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير خذفت من أتم بنائهم حرف متحرك أو زنة حرف متحرك فلا بد
فيه من حرف لين للردف نحو

(طويل)

وما كل ذي لب بمؤتيك نعمته * وما كل مؤتٍ نعمته بليبي

والياء التي بين الياءين ردف وان شئت أخفيت في ثوب بكي وكان برزته متحركاً وان أسكنت جاز
لأن فيه مامداً ولينا وان لم يبلغ الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أَسْمِمْ فَيَاءَ
التحقير لا تحرك لأنهما نظيره الألف في مفاعل ومفاعيل لأن التحقير عليهما ما يجري اذا جاوز
الثلاثة فلما كفا يصلون الى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما أحتمل هذا في الكلام لما
فيه مما ذكرته لك وتقول هذا دللوا وقد وطئ يأسير فتجري الواوين والياءين ههنا تجرى الميمين
في قولك اسمهم موسى فلا تدغم واذا قلت مررت بولي يزيد وعدو وليد فان شئت أخفيت وان
شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة
ذهب المد وصارتا بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دللوا والياء
الأولى في ولي بمنزلة الباء في طئ والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك ظليبا ودوامع
قولك غزوا واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان
مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقدا وظلي بآسرا ويغزو واقدا وهذا قاضي يأسير لا تدغم واعما
تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة
فاول فلكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا واقدا وقضى
يأسرا ولم تقو هذه الواو عليها كالم يقو المنفصلان على أن تحرك السين في اسم موسى واذا قلت
وانت تأمر اخنشي بأسرا واخشوا واقدا أدغمت لأنهما ليسا بحرفي مد كالألف وانما هما بمنزلة
قولك اتجد داود واذهب بنا فهذا اتصل فيه الا الى الادغام لأنك انما ترفع لسانك من موضع
هما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس بينهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوت وأقرى
أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك انما أدغمت ما يجوز فيه البيان
لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً لا يجريان مجرى ذلك وكذلك قاله العرب وهو قول

* وأنشد في الباب * وما كل مؤتٍ نعمته بليبي *
الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقتهما كسرة لما بينهما من المد موع الحرف المتحرك في آتمة وزروليك لموت
هذه الياء حرف الروي وكانت ردفاله لا يجوز في موضعها لا الواو كما في المدعراته المعبران - انسان
قد يصح من يسعته قديمي لا ما قل اللبيب أن يراد موضوعه - - تتحق للصيغة

الخليل ويونس وزعوا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي وما يجري مجرى المنفصلين قولك
 اقْتَتَلُوا وَيَقْتَتِلُونَ ان شئت أظهرت وبينت وان شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مالك لا تدغم وليس هذا بمنزلة الجررت واقعا لك لأن
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد
 ويستعد والتاء الأولى التي في يقتل لا يلزمها ذلك لأنها قد تقع بعد تاء يقتل العين وجميع
 حروف المجسم وقد ادغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا
 منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقيا فشبها بقولهم يرد
 يافى وقد قال آخرون قتلوا القوا حركة المنحرك على الساكن وجاز في قاف اقْتَتَلُوا
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار
 والاختفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيان يعرضان في التقاء
 الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف في رد حيث حركت
 الراء والألف في قل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الألف كما حذفت
 في رد لأنه قد ادغم كما ادغم وتصديق ذلك قول الحسن إلامن خطف الخطفة ومن قال يقتل
 قال مقتل ومن قال يقتل قال مقتل وحدثني الخليل وهرون أن ناسا يقولون مردفين فن
 قال هذا فانه يريد مردفين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة أهل مكة
 كما قالوا ردفاً فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات
 ومن قال قتل قال ردف في ارتدف يجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا
 ذهابها في قولك سئل حيث حركت السين فان قيل فما بالهم قالوا التحريف من حذف همزة
 آجر فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا ن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة
 نحو آجر ألا ترى أن إذا ابتدأت فتحت وإذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويث كما
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي وأما الله لتفعلن فتعوى أيضاً في مواضع
 سوى الاستفهام ومنها أي ها الله ذا وحسن الادغام في اقْتَتَلُوا كحسنه في جعل لك الا أنه
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين الجررت وأما أردد فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين
 كما لا يخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذ كان بين ساكنين وأما

رَدَّ دَاوُدَ قَبِيلَهُ اسْمُ مُوسَى لَا أَنَّهُمَا مُفَصَّلَانِ وَأَنَّ التَّقْيِيفَ فِي الْأَسْكَانِ وَأَنَّ مَا يُدْغِمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

فهذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من تَخْرُجُ واحدوا الحروف المتقاربة تَحَارُجُهَا
فَإِذَا أَدْغِمْتَ فَانْ حَالَهَا حَالِ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ هُمَا سَوَاءٌ فِي حُسْنِ الْأَدْغَامِ وَفِيمَا يَزِيدُ الْبَيَانَ فِيهِ
حُسْنًا وَفِيمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْفَاءُ وَالْأَسْكَانُ كَانَ فَلَا ظَهَرَ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ تَخْرُجُ وَاحِدًا وَلَيْسَتْ
بِأَمْثَالِ سِوَاهُ أَحْسَنُ لَا أَنَّهُمَا قَدْ اخْتَلَفَتْ وَهِيَ الْخِطْفَةُ الْخَارِجُ أَحْسَنُ لَا أَنَّهُمَا أَشَدُّ تَبَاعُدًا
وَكَذَلِكَ الْإِظْهَارُ كُلُّمَا تَبَاعَدَتْ الْخَارِجُ أَزِيدَ أَحْسَنًا وَمِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَدْغِمُ فِي مُقَابِرِهِ وَلَا يَدْغِمُ
فِيهِ مُقَابِرُهُ كَمَا يَدْغِمُ فِي مُثْلِهِ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْهَمْزَةُ لَا نَهَا نَهَا أَمْرًا فِي الْأَسْتِقْطَالِ التَّغْيِيرِ
وَالْحَذْفِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا وَاحِدَةٌ كَمَا يُلْزِمُهَا التَّحْقِيقُ لَا أَنَّهُمَا أَثْقَلُ وَحَدَّهَا فَذَا جَاءَتْ مَعِ مِثْلُهَا
أَوْ مَعَ مَا قُرْبَ مِنْهَا أُجْرِبَتْ عَلَى مَا أُجْرِبَتْ عَلَيْهِ وَحَدَّهَا لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ كَمَا أَنَّ هَذَا
مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ وَكَذَلِكَ الْآلِفُ لَا تَدْغِمُ فِي الْهَاءِ وَلَا فِيمَا تُقَابِرُهُ لِأَنَّ الْآلِفَ لَا تَدْغِمُ فِي الْآلِفِ
لَا أَنَّهُمَا لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا أَجْرِبَتْ بِمَا جَرَى الدَّالِّينِ وَالتَّاءِ مِنْ تَغْيِيرِنَا فَكَانَتْ غَيْرَ الْفَيْنِ فَلِأَنَّهُمَا يَكُنْ ذَلِكَ فِي
الْآلِفَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَعَ الْمُتَقَابِرَةِ فَهِيَ تَحْوِي مِنَ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا الْأَدْغَامُ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ وَلَا تَدْغِمُ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَّةٌ وَلَا الْوَاوُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَّةٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْمُتَقَابِرَةِ
لَا أَنَّهُمَا يَلِينَا وَمَدَّاهُمَا تَقَوَّعُ عَلَيْهِمَا الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَلَا مَا لَا يَكُونُ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لِيْنٌ مِنَ الْحُرُوفِ أَنْ
تَجْعَلَهُمَا مَدًّا تَحْتَيْنِ لَا أَنَّهُمَا يُخْرِجَانِ مَا فِيهِ لِيْنٌ وَمَدٌّ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لِيْنٌ وَسَاوَا الْحُرُوفَ لَا تَزِيدُ
فِيهَا عَلَى أَنْ تَذْهَبَ الْحَرَكَةُ فَلَمْ يَقُوا الْأَدْغَامَ فِي هَذَا كَمَا لَمْ يَقُوا عَلَى أَنْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ فِي قَرْمٍ مُوسَى
وَلَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ الَّتِي مَا قَبْلُهَا مُفْتَوِّحٌ وَالْوَاوِ الَّتِي مَا قَبْلُهَا مُفْتَوِّحٌ مَا هُوَ مِثْلُهُمَا سَوَاءٌ
لَا دَغَمَتْهُمَا وَلَمْ تَسْتَطِعْ الْأَذْكَاءُ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ اسْتَوَا فِي الْمَوْضِعِ وَفِي اللَّيْنِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
مَعَ الْمِيمِ وَالْجِيمِ تَحْوِي مِنَ الْآلِفِ مَعَ الْمُقَابِرَةِ لِأَنَّ فِيهِمَا لِيْنًا وَإِنْ لَمْ يَلْغَا الْآلِفُ وَلَكِنْ فِيهِمَا شَبَهٌ
مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا فِي الْقَوَائِفِ لَمْ يَجْزِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا إِذَا كَانَتْ قَبْلَ
حَرْفِ الرَّوِيِّ فَلَمْ تَقُوا الْمُقَابِرَةَ عَلَيْهِمَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتَ قَاضِيَّ جَابِرٍ وَرَأَيْتَ دَوَّامِيَّ
وَرَأَيْتَ غُلَامِيَّ جَابِرٍ وَلَا تُدْغِمُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحَرَّكَ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ الدَّالَّ فِي غَيْرِهَا
مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَخْرِجْ بِاسْرًا فَلَا تُدْخِلُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ عَلَى مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ
كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْآلِفِ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالْيَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَهُوَ أَبْعَدُ الْأَدْغَامِ لِأَنَّهَا

حيثما أشبه بالالف وهذا مما يعزى ترك الادغام فيه ما وما قبله مما مفتوح لأنهم ما يكونان كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا لي كما وظلمني جارا ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالمي لا تدغم في الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يغرب اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفي غنة وأما الادغام في الميم فنحو قولهم احمم مطرا تريد احمم مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم امن باطن الشفة السفلى وأطراف الشيا العلى وانصدت الى الفم وقد قاربت من الشيا ما يخرج الناء واما أصل الادغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف لما صارت مضارعة للناء لم تدغم في حرف من حروف الطردن كما أن الناء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم في الفاء للتقارب ولأنهم قد مضارعت الناء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذلك فقلت الباء فاء كما قلت الباء ميما في قولك احمم مطرا والراء لا تدغم في اللام ولا في المون لأنها مكررة وهي تنفسي اذا كان معها غير هاء فكريها أن يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس بتنفسي في الفم منها ولا يكرر ويعزى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع الناء ناء خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجدر أن لا تدغم اذ كانت مكررة وذلك قولك أجب بربطة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بينهما كما كنت تخل بينهما لو ادعتهما فمع ما ولتقاربهن وذلك مرأيت ومرأيت والشين لا تدغم في الحيم لأن الشين استطال فخرجه لرخاوتهم حتى اتصل بخروج الطاء فصارت مدلتها منها فخرجه من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذان هما لم يفتي مكررها أن يدعوهما في الحيم كما كرهوا أن يدعوا الراء فيما ذكرتك وذلك قولك شرس جبلة وقد تدغم الحيم فيها كما ادعت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شيئا فهذا تلخيص لحروف لا تدغم في شيء وحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام في المقاربة انما تدغم بعض في بعض ان شاء الله الهاء مع الخاء كقولك اجبة هلا البيان أحسن لاختلاف الحرفين ولأن حرفي الاء ليس بأصل الادغام لقيام الراء الادغام فيهما عربى حسن تقرب المخرجين ولأنهم ما موان وخزان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم الخاء في لهما كالم دغم اخفاء في الاء لأن ما كان أقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام ومن ساء مدح هلا لا وتدغم العيب مع الهاء كقولك اقطع هلا البيان أحسن فان

أدغمت اقرب المخرجين حوالت الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الاقرب الى الفم لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الخلق لاشتمال خالفتهما في الهمس والرخاوة فوقع الادغام اقرب المخرجين ولم تقو عليها العين اذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فان النقاء الحامين أخف في الكلام من النقاء العينين ألا ترى أن النقاء هما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يبعد العين من الادغام اذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك اجبة عتبه في الادغام والبيان واذا أردت الادغام حوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها صارتا حامين والبيان أحسن وما قالت العرب تصديقاً لهذا في الادغام قول بني عسيم تخم يريدون معهم ومحاولاً لا يريدون مع هؤلاء وما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانها بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقات كاسير

يريدون ومسحه العين مع الحاء كقولك اقطع حلاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهم ما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك امدح عرفة لأن الحاء قد يقرن اليها اذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين تأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء اذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في امدح عرفة امدح عرفة جار كما قلت اجبة عتبه تريد اجبة عتبه حيث أدغمت وحوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الخاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلها كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الحاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق الى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مَحْلٌ وَمُثْعَلٌ فيحكي النون كما يحكيها مع حروف اللسان والفم لعرب هذا المخرج من

* وأشد في باب ادغام الحروف المتعارفة

كانها بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقات كاسير

يريد أنه أحق الهاء عند الحاء قوله ومسحه وهما ادغاماً لأن الراء مع الراء من ادغام ولا يجوز الادغام في الميت لا تكسار السمر * وصف مائة فيقول كأنها مدطور السيروك في الراء لعقبات كسرت من حياحيها وقصصهما سداً قصاصها والمسخ مذارع الارض بالسير

اللسان وذلك قولك في اسلَخَ غَمَمَكَ اسلَخَ غَمَمَكَ ويدل على حسن البيان عزتها في باب رددت القاف
مع الكاف كقولك الحق كآدة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين
وانهم امن حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهم قطنا البيان
احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجيهما اقرب مخرج اللسان الى
الخلق فثبت بانها مع الغين كما شبه اقرب مخرج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا
من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابغى شبتا الادغام والبيان حسنان لانهم امن
مخرج واحد وهما امن حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رجبة لقرب المخرجين
ولان فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وجرى الصوت سواء
وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف
اللسان وهي مناهما في الشدة وذلك قولك من راسد ومن رآيت وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم
في اللام لانها اقرب منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة
فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتكون على
حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون
مع الميم لان صوتيهما واحد وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك
تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تنين فصارت بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان
متباعدين الا انهما اشتبهتا المخرجين في الخياشيم وتقلب النون مع الباء مما لا انهما من
موضع تعتل فيه النون ، رادوا ان تدغم هناك كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها فيما قرب
من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
منها في الموضع ولم يجعلوا النون باءا بعدها في المخرج وانما البست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من
مكانها اسبة الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم تممك يريدون منك وثمباء وعمبر يريدون
شباء وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما
منعها ان تقلب مع الواو مما ان الواو حرف لين يتجا في عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام
الشفير فمروا ان يكون مكانها اسبة الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
والتجافي والذ- فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البديل لما ذكرنا ذلك وتدغم النون مع
الياء بغنة وبلاغنة لان الياء اخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد ولائنه

ليس يُخَرِّجُ من طَرَفِ اللِّسَانِ أَقْرَبَ إلى مُخْرَجِ الرَّاءِ مِنَ الْيَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْاِئْتِغَالَ بِالرَّاءِ يُجْعَلُ بِأَيِّهَا
 وَكَذَلِكَ الْاِئْتِغَالَ بِاللَّامِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ ذَكَرْتُ لَكَ الْيَمَامَا وَتَكُونُ النُّونُ مَعَ
 سَائِرِ حُرُوفِ الْقَمِ حَرْفًا خَفِيًّا تُخَرِّجُهُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنْ حُرُوفِ الْقَمِ وَأَصْلُ الْاِئْتِغَامِ لِحُرُوفِ
 الْقَمِ لَا نَهَا كَثَرُ الْحُرُوفِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا مُخَرِّجٌ مِنْ غَيْرِ الْقَمِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ أَنْ
 لَا يَسْتَعْمِلُوا السَّنَنَةَ الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً وَكَانَ الْعِلْمُ بِهَا أَنَّهُمْ قَوْنٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْعِلْمِ بِهَا وَهِيَ مِنَ الْقَمِ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ يُخَرِّجُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرَهَا فَاخْتَارُوا الْخَفِيقَةَ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ بِكُنْ وَأَصْلُ الْاِئْتِغَامِ
 وَكَثَرَةُ الْحُرُوفِ لِلْقَمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وَهِيَ مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا
 أَدْعَمَتْ بِغَنَةٍ فَلَيْسَ تُخَرِّجُهَا مِنَ الْخِيَاشِيمِ وَلَكِنْ صَوْتُ الْقَمِ أَشْرَبُ غَنَةً وَلَوْ كَانَ يُخَرِّجُهَا مِنَ
 الْخِيَاشِيمِ لَمَّا جَازَ أَنْ تُدْعِمَهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ مَعَ
 الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْخَاءِ يَنْسَبُ مَوْضِعُهُمَا مِنَ الْقَمِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ
 تَبَاعَدَتْ عَنْ مُخْرَجِ النُّونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبْلِهَا فَلَمْ تُخَفَّ هُنَا كَمَا لَمْ تُدْعَمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَأَنَّ
 حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْعَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ وَإِنَّمَا أُخْفِيتِ النُّونُ فِي حُرُوفِ الْقَمِ كَمَا أَدْعَمَتْ فِي اللَّامِ
 وَأَخَوَاتِهَا وَهُوَ قَوْلُكَ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ وَمِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَائِمٍ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمُتَحَلٍّ
 يَنْسَبُ هَذَا الْجُودُ إِلَّا كَثُرَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجَرِّى الْغَيْنَ وَالْخَاءَ بِجَرِّ الْقَافِ وَقَدْ بَيَّنَّا لَكَ ذَلِكَ وَلَمْ
 نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فِي التَّهْرُكِ حِينَ سَلِمَاتٍ فَأَسْكَنُوا النُّونَ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُخَرِّجُهَا مَعَهَا مِنَ
 الْخِيَاشِيمِ لِأَنَّهُمْ لَا يُحَوِّلُونَ حَتَّى تُصِيرَ مِنْ مُخْرَجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَهَا وَإِنْ قِيلَ لَمْ يُسْتَنْكَرْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
 قَدْ يَطْلُبُونَ هُنَا مِنَ الْاِئْتِغَامِ كَمَا يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوا وَلَا تُدْعَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ الْبَتَّةَ وَلَمْ تَقَو
 هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى أَنْ تَقْلِبَهَا لِأَنَّهُمْ تَزَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمْ يَحْتَمَلْ عِنْدَهُمْ
 حَرْفٌ لَيْسَ مِنْ مُخْرَجِهِ غَيْرُهُ لِلْقَارِبَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَتَكُونُ سَاكِنَةً مَعَ الْمِيمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ يَنْسَبُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمَا مَعَ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَاعَرُ عَمَاءُ وَغَنَمٌ رُثْمٌ وَقَوَاءُ
 وَقُنْيَةٌ وَكُنْيَةٌ وَمُنْيَةٌ وَإِنَّمَا حَالُهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَةُ الْاِئْتِغَامِ فِيهِمْ كَرَاهِيَةُ مِنَ الْمَضَاعِفِ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مَضَاعِفًا أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا اتَّحَى حَيْثُ لَمْ يَخَفُوا لَا اِئْتِغَامَ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي اِنْفَعَلَ مَنْ وَجِلْتُ أَوْ جَلْتُ كَمَا قَالُوا اتَّحَى
 لِأَنَّهُمْ قَوْنٌ زِيدَتْ فِي مَثَالٍ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْوَاوُ وَفَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَنْفَصِلِ فِي قَرْلِكَ مَنْ مِثْلُكَ وَمَنْ
 مَاتَ فَهَذَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ أَنَّهُمْ قَوْنٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالِ وَكَذَلِكَ اِنْفَعَلَ مَنْ يَنْسَبُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تبسین وذلك قولك شهاب والعسير لأنك لا تدغم النون وإنما تحوّلها ميمًا والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباسٌ بغيره ولأنهم لم النون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لأنهم ان يتوانقُل عليهم لقرب المخرجين كما نقلت السامع الدال في ودّ وعدان وإن أدغموا التباس بالمضاعف ولم يحز فيه ما جاز في ودّ فبدغم لأن هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهم مامن الغم والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتلتبس بـالميم في الغنة إذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنرو عنبل وإنما أحتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد الخارج وليس حرفٌ من الحروف التي تكون النون معها من انخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهن من الضم وثقل حرفا بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرف بائنٌ يخرجهن من انخياشيم فلا يدغم فيهما كما لا تدغم فيهن وقيل ذلك بهام معهن بعدهن منها وقلة شبههن به فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هتري فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكانتم هم يستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تفاوتت مخرجيه عنها ولم توافقها الا في الغنة ولأن المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرفها اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفا منها حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرت في الكلام لم يحز الا الادغام كما لم يحز في يري إذ كثرت في الكلام وكانت الهمزة تستقل الا الحذف ولو كانت يتأى وينال لكانت بالخيار والا حد عشر حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والطاء والتاء والذال والذيان خالطها الضاد والسين لأن الضاد استطالت رخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والسين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الثَّجَمَان والرجُل وكذلك سائر هذه الحروف فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل وبلى فإن الادغام في بعضها أحسن وذلك قولك هرايت لأنها أقرب الحروف الى اللام وأشبهها بهما فاضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد إذ كانت اللام ليس حرف أشبه بهما منها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب اليها ولا أشبه بهما من الدال وإن لم تدغم فقات هل رأيت فهي لغة لاهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء راء الدال

والتاء والصاد والراء والسین جائزة وليس ككثرتهامع الراء لانهم قد تراخین عنها وهن من الثنایا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر يخرج اللام قريب من تخريجها وهي حروف طرف اللسان وهي مع الطاء والتاء والذال جائزة وليس كعسنه مع هؤلاء لأن هؤلاء من أطراف الثنایا وقد قاربن تخريج الفاء ويجوز الادغام لانهم من الثنایا كما أن الطاء وأخواتها من الثنایا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف اللسان كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها وهي مع الصاد والشین أضعف لأن الصاد تخرجها من أول حافة اللسان والشین من وسطه ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما ما ذكرنا من اتصال تخريجهما ما قال طريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيف ته هني بكفك لائق

يريد هل شيء فادغم اللام في الشين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فادغم في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بتثنية الحياء الدنيا فادغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

فدع ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برقي آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغامها فيها أقبح من جميع هذه الحروف لانهم ادغموا في اللام كما ندغم في الباء والواو والراء والميم فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام النون وصارت كأحداهي ذلك

* وأنشدني الباب لطريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيف ته هني بكفك لائق

الشاهد فيه ادغام لام هل في الشين لاساع يخرج الشين وتعتيها وأخواتها وان كانت من وسط اللسان إلى طرفه واختلاطها ببارقة واللام من حروف طرف اللسان فادغمت ميبداك وأخواتها جائزة لانهم من كلمتين مع انفصالهما في المخرج ومعنى استهلكت أدلقت وأهلكت والملاقاة المستمرة المحتسبة بقت يمكن كذا أي انجست فيه وألاقي عبري أي حسى وهه قولهم لا يلبق هذا لا مركذا أي لا يصلح له ولا يلبس به * وأنشدني الباب لراحم العقيلي

ودع ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برقي آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لانهما تنانيتا في المخرج وهما من حروف طرف اللسان والواو والراء في المطلق أشد من أعمال سائر فالاحتياج في حروفه إلى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج إلى الادغام في غيرها والمتم المثل العد والنصب النصب المتعب وهو غير جار على تعدد هو على معنى النسب وقد تقدمت علته وانما جعل البرق صفة المايعة من مراعاته والتعرف بأشكال صوته يدهر هو في شق من بهواه أو في غيره ولذلك سأل أن جاء على مراعاة

وهذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والسنابح الطاء مع الدال كقولك اضيدلأ لانهما
من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا أنك قد تدع الاطباق على حاله فلا تذهب به لان الدال
ليس فيها اطباق فاعلم ان قلب على الطاء لانها من موضعها ولا تنها حصر الصوت من موضعها
كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه في شيء والمطبق اقش في السمع وراوا ابحافا ان
تقلب الدال على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه
بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال سواء أرادوا أن لا تتخالفها اذا ثروا أن
يقبلوها دالا كما أنهم أدغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء الا أن اذهب الاطباق مع
الدال أمثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك أنقذوا ما تدغم
وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك أنقظا ليا وكذلك التاء وهو قولك أنعطالبا لانك لا تضعف بهما
في الاطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لانه ليس بينهما الهمس
والجهر ليس في واحد منهما اطباق ولا استظالة ولا تكرير ومما أخلصت فيه الطاء تاء سمعاً من
العرب قولهم حتمهم يريدون حطهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبته حتى
تصير التاء دالا والدال تاء لانهم من موضع واحد وهما شديدتان ليس بينهما شيء الا الجهر
والهمس وذلك قولك أنعد دلاماً وأنقذتلك فتدغم ولو بينت فقلت اضبط دلاماً واضبط تلك
وأنقذتلك وأنعت دلاماً لجاز وهو يشقل التكلم به لشديتهن وللزوم اللسان موضعهن لا يتجافى
عنه فان قلت أقول اختلف مطراً وهما شديدتان والبيان فيهما أحسن فاعلم ذلك لاستعانة الميم
بصوت الخياشيم فصارعت النون ولو أمسكت بأنفك لرأيتها بمنزلة ما قبلها وقصة الصادم مع الزاي
والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانها مهموسة مثلها
وليس يفرق بينهما ما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك
قولك الحسالم فتصير سينا وتدع الاطباق على حاله وان شئت أذهبته وتقول الخردة وان شئت
أذهبته الاطباق وأذهبته مع السين أمثل قليلا لانها مهموسة مثلها وكله عربي ويصيران مع
الصاد صادا كما صارت الدال والتاء مع الضاء طاء يدلك التفسير والبيان فيها أحسن لرخاوتهم
وتجافى اللسان عنهن وذلك قولك احيصايراً وأوحصايراً والزاي والسين بمنزلة التاء والدال
تقول احبرردة ورسمه فتدغم وقصة انطاء والدال واناء كذلك أيضاً وهي مع الدال كالطاء
مع الدال لانها مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما ما الا الاطباق وهي من التاء بمنزلة الطاء من

الناء وذلك قولك احق ذلك فتدغم وتَدْعُ الاطباق وان شئت اذهبته وتقول احقنايتا
وان شئت اذهبته الاطباق واذهابه مع الناء كاذبابه من الطامع الناء وان ادغمت الدال
والشاه في ما نزلت مامتزلة الدال والناء اذا ادغمت ما في الطاء وذلك قولك خطما وابعظاما
والذال والشاه امتزلة كل واحدة منهما من صاحب امتزلة الدال والناء وذلك قولك خنايتا وابعذلك
والبيان فيهن امثل منه في الصاد والسين والزاي لان رخاوتهم اشد من رخاوتهم لانحراف
طرف اللسان الى طرف الثنايا وليكن له رد والادغام فيهن أكثر وأجود لان أصل الادغام
لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يحاط طرف اللسان وهي أكثر
من حروف الثنايا والطاء والدال والناء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين لقرب المخرجين
لانهم من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهما في الموضع الا أن الطاء وأختها من أصل الثنايا
وهن من أسفل قليلا ما بين الثنايا وذلك قولك ذهب سبي وقسمعت فتدغم واضير زدة فتدغم
وانعصا راف تدغم وسمعناهم ينشدون هذا البيت (لبن مقبل)

فكأنما اغتبق قصير غمامة * بعرا نصفقه الرياح زلا

فادغم الناء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسمعون يريد لا يسمعون والبيان عربي حسن لاختلاف
المخرجين وكذلك الظاء والناء والدال لانهم من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهن أخوات
وهن من حيز واحد والذي بينهما من التفتين يسير وذلك قولك ابعسله واحمسله وخصارا
واحقر زدة وسمعناهم يقولون من مان فيدغمون الدال في الزاي ومساءه فيدغمونها في السين
والبيان فيها امثل لانها ابعد من الصاد وأختها وهي رخوة فهو فيهن امثل منه في الطاء وأختها
والظاء والناء والدال أخوات الطاء والدال والناء لا يتنوع بعضهن من بعض في الادغام لانهم
من حيز واحد وليس بينهم من الاماين طرف الثنايا وأصولها وذلك قولك ابعظاما وابعذلك
وانعنايتا واحقنايتا واخذوا وابعذلك وجئت قولهم ثلاث دراهم تدغم الناء من ثلاثة في

* وأنشدني باب الادغام في حروف طرف اللسان والناء اتمس أي من قبل

وكأنما اغتبق قصير غمامة * بعرا نصفقه الرياح زلا

الشاهد فيه ادغام الناء من اغتبق في الصاد من صير لان الناء والصاد من حروف اللسان فلا تدغم
أكثر لما تقدم من العلة * وصف امرأ بطيب ماء الفم ويرده ورقته في جاني كاحبة تملأ به في أرض زرة
للرياح والاختباء شرب العشي وخصه لان الأقواء تتغير بالليل لعلته ووجع قوف نريق واصبر
ماتراكب من الصحاب كأن بعضه يصبر بعضا أي يحبسه وأراد به نهما ضربة بمد ياتيه وأصه في الغمامة
لذلك والعرا بالاص الفناء والمسك المكان العاري من الشجر ويعتدل ان يريد ربه ضرورة وهو أحسن في
المعنى لان الفناء يخاطبه الدمن وكثير شائسته ويكدره حتى تصفقه نخلة ليه وتضره ولرب العذب

الهاء اذا صارت تاء وثلاث اقلس فادغموها وقالوا حذثهم يريدون حذثتهم فجعلوها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن من حروف الصغى وهن أندى في السمع وهو لا الحروف انما هي شديدة ورخولسن في السمع كهذه الحروف لثقلها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون للتركيز وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الصاد لأنها اتصلت بخروج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من الثانية موضع الطاء لانخفافها لأنك تضع للطاء لسانك بين الثانية والسين وهي مع دأ مطبقة فلما قربت الطاء فيما ذكرتك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت بتلك المنزلة أدغمها فيها والتاء والدال كما أدغموها في اءاد لانهم امن موضعها وذلك قولك اضبطرمة وابعضرمة وسمعنا من يوثق بعريته قال

* نَارَ فَضَّحْجَةً رَكَائِيَّةَ *

فأدغم التاء في الصاد وكذلك الطاء والدال والتاء لأنهن من حروف طرّف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن من حروف واحدة وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالفاء فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك اخفضرمة وخضرممة وابعضرمة ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني الصاد كما امتنعت السين ولا تدغم الصاد واختاها في الماذ كرت لك فكل واحدة منهم ما لها حاجز ويكرهون أن يدغموها يعني الصاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا السين والبيان عن بى جة دل بعد الموضوعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والدال والتاء في السين لاستطالها حين اتصلت بخارجها وذلك قولك اضضبنا وانضبنا وأنقضبنا والادغام في الصاد أقوى لأنهم فدخلت باستطالها الثانية وهي مع دأ مطبقة ولم تجاف عن الموضوع الذي قربت فيه من الطاء نجافها وما يحتج به في هذا قولهم عاوشبء فأدغموها وتدغم الطاء والذال والشافها لأنهم قد أنزلها من نزلة الصاد وذلك قولك احقشباء وابعشباء وخشباء والبيان عربي جيد وهو أجد منه في الصاد بعد الخرجين وأنه ليس فيها طباق ولا

* رصصجة ركانه *

* ونشوق لعل *

الهاء صارت تاء وثلاث اقلس فادغموها وقالوا حذثهم يريدون حذثتهم فجعلوها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن من حروف الصغى وهن أندى في السمع وهو لا الحروف انما هي شديدة ورخولسن في السمع كهذه الحروف لثقلها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون للتركيز وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الصاد لأنها اتصلت بخروج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من الثانية موضع الطاء لانخفافها لأنك تضع للطاء لسانك بين الثانية والسين وهي مع دأ مطبقة فلما قربت الطاء فيما ذكرتك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت بتلك المنزلة أدغمها فيها والتاء والدال كما أدغموها في اءاد لانهم امن موضعها وذلك قولك اضبطرمة وابعضرمة وسمعنا من يوثق بعريته قال

* نَارَ فَضَّحْجَةً رَكَائِيَّةَ *

ما ذكرته في الصاد * واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز ذلك فيه الادغام إذا كان متحركاً كما تفعل ذلك في المثليين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الادغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خفياً وهو يرتبه متحركاً قبل أن يخفى كحال المثليين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازداداً ثقلاً واعتلالاً كما كان المثليان إذ لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستقلون فمن ذلك قولهم في مُشْتَرِدٍ مُتَرِدٍ لا تُنْهِما متقاربان مهموسان والبيان حسنٌ وبعضهم يقول مُشْتَرِدٍ وهي عربية جيدة والقياس مُتَرِدٌ لأن أصل الادغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُفْتَعِلٍ من صَبَرْتُ مُصْطَبِرٌ أرادوا التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرته لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجز إدخال الصاد فيه الماذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد إذ لم يصلوا إلى الادغام وأراد بعضهم الادغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء طلبوا الطاء صاداً فقالوا مُصْبِرٌ وحدثننا هرون أن بعضهم قرأ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَحَا يَبْتَغِيَا صُلْحًا والزاي بُدِّلَ لها مكان التاء الأول ذلك قولهم مُزْدَانٌ في مُزْنَانٍ لأنه ليس شئاً أشبهه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلهما وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُزْنَانٌ وتقول في مُسْتَمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهم مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٌ كما قلت مُصْبِرٌ حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُتَرِدٌ في مُشْتَرِدٍ إذا كانا من حَيِّزٍ واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضْطَجَرَ اضْجَجَرَ كقولهم مُصْبِرٌ وكذلك الظاء لأنهم ما إذا كانا منفصلين يعني التاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازداداً ثقلاً إذ كانا يُسْتَقْلَانِ منفصلين فالزموا ما ألزموا والصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَغَالِقٌ فلم يغيروا الألف وكان ذلك أخف عليهم وليكون الادغام في حرف مثله إذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكأنهم كرهوا أن يَجْجَعُوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مُطْطَعِنٌ وَمُطْطِلٌ وَأَنْشَتَ قَلْتُ مُطْعِنٌ وَمُطِّلٌ كما قال زهير *

* وَيُطِّلُ أَحْيَانًا قِيَطِّلُ *

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزِيرٍ

* وَيُطِّلُ أَحْيَانًا قِيَطِّلُ *

الشاهد فيه قلب الطاء من يَطِّلُ لما أرادوا ادغام الطاء في الطاء أو انشاء أصابع في الطاء من تاء

وكأفأوا يَطَنُّ وَيَطَانُ مِنَ الْيَطْنَةِ وَمَنْ قَالَ مُتَّزِدٌ وَمُصَيِّرٌ قَالَ مُطْعِنٌ وَمُطْلِمٌ وَأَقْبَسُ هَهُمَا مُطْعِنٌ وَمُطْلِمٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْغَامِ أَنْ يَتَّبَعَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي الْمُنْفَصِلِينَ بِالْأَدْغَامِ نَحْوُ ذِهِبَ بِهِ وَبَيْنَ لَهُ فَأَسْكَمْتَ الْآخَرَ لَمْ يَكُنْ أَدْغَامٌ حَتَّى تَسْكُنَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ جَعَلُوا الْآخَرَ يَتَّبِعُهُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَصْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْآخَرَ فَجَعَلَهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ تُبَدِّلُ لِلذَّالِ مِنْ مَكَانِ التَّاءِ أَشْبَهُ الْحُرُوفِ بِهَا لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ أَنْ لَا يَبْدَأُ إِذَا كَانَ يُدْغِمَانِ مُنْفَصِلَيْنِ فَكِرْهُوَ هَذَا الْأَجْزَافُ وَلِيَكُونَ الْأَدْغَامُ فِي حَرْفٍ مِثْلِهِ فِي الْجَهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُدَّكَرٌ كَقَوْلِكَ مُطْلِمٌ وَمَنْ قَالَ مُطْعِنٌ قَالَ مُدَّكَرٌ وَقَدْ سَمِعْنَا هُمُ يَقُولُونَ ذَلِكَ

وَالْآخَرَى فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكَرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ مُدَّكَرٌ كَمَا قَالُوا مُتَّزِدَانُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُدْغِمُ فِي صَاحِبِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ فَلَمْ يَجْزِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ إِلَّا الْأَدْغَامُ وَالزَّيْ لَا تُدْغِمُ فِيهَا عَلَى حَالٍ فَلَمْ يَشَبْهُ وَهَابِهَا وَالضَّادُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّادِ لِمَا ذَكَرْتُ أَنَّكَ مِنْ اسْتِطَاعَاتِهَا كَالشَّيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُصْطَبِّعٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُنْصَبِّحٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ مُطَّبِّعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطَبِّقَةً وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ وَقُرُبَتْ مِنْهَا وَصَارَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَكَانَ وَقُوعُهَا مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ وَقُوعِهَا مَعَهَا فِي الْإِنْفِصَالِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ وَأَدْغَمُوا وَصَارَتْ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ أُلْزِمُوا الْأَدْغَامَ فِيمَا لَا تُدْغِمُ فِيهِ فِي الْإِنْفِصَالِ الْأَضْعِيفُ وَلَا يُدْغِمُونَهَا فِي الطَّاءِ فِي الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَكثْرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا يَعْنِي مَعَ التَّاءِ فَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَلِّبَ التَّاءَ طَاءً وَلَا تُدْغِمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ فَتُخْلَلُ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُمْ فِي الْإِنْفِصَالِ اتَّفَقُوا مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَمْ يَدْعُوا فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا إِلَّا أَنْ يَبْقِيَ الْأَطْبَاقُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَكِرْهُوَ أَنْ يُلْزِمُوهُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْأَطْبَاقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطَّعَّنُوا وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَذْأَوْا مِنَ الَّذِينَ لِأَنَّهُ قَدْ يُجْزَوِيهِ الْبَيَاضُ فِي الْإِفْصَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الثَّقَلِ وَهُوَ يَدْخُلُ فِي حَرْفٍ مَجْهُورٍ فَلَمَّا صَارَ هُنَالِكَ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى أَنْ يُفْرَدَ مِنَ التَّاءِ كَمَا يُفْرَدُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَيَكُونُ بَعْدَ إِدْخَالِ غَيْرِهَا كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الطَّاءِ

مَعْتَمِدٌ عَلَى رَوَايَةِ قَوْمٍ الْأَسْفَلِ أَيْ مَوْضِعِ إِبْرَاهِيمَ وَارِثِهِ إِلَى مَوْضِعِ الْأَصْلِ لِيُدْغِمَ فِيهِ الرَّائِدُ وَفِيهِ نَسَبٌ إِلَى رَجُلٍ مَشْهُورٍ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ فِي الْأَمْرِ وَلَا يَرَاغِي فِيهِ أَصْلٌ وَلَا زِيَادَةٌ وَسَمِعْنَا بَيِّنَاتٍ

هَوَاجُوهُ الْبَدِيْعِيَّةُ تَلْهِ بِهَوَاوِ يَصْلُمُ حَيَاوَا وَيُظَلَمُ

يَتَلَمَّزُ الْبَدِيْعِيَّةَ رِيًّا تَلَمَّزُ سِتْرَانِ حَالِ عَسْرِيَّةٍ وَكَلَامُهُ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ يَطْلُمُ أَيُّ جَمْعٍ دَالٍ وَتَمَكَّدُ

غير الطاء من الحروف فكرهوا أن يذهب جهرا الدال كما كرهوا ذلك في الذال وقد شبه بعض العرب من ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بين في افتعل لأنه ينقي الفعل على التاء ويغير الفعل فتنسكن اللام كما أسكن القاء في افتعل ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم افتعل وذلك قولهم فخصط برجلي وخصط عنه وخبطه وحقطه يريدون حصت عنه وخبطته وحقطته وسمعتهم ينشدون هذا البيت لعقمة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة * حق أشأس من نذاك ذنوب

وأعرب اللغتين وأجودهم ما أن لا تقلبها طاء لأن هذه التاء علامة الاضممار وانما تجي المعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل ألا ترى أنك إذا اضممرت غائب قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرفي فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود لا آخر ولكنه بناء دخلت فيه زيادة لا تفارقه وتاء الاضممار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدو يريد عدته شبهها بما في أدان كاشبه الصاد وأخواتها بما في افتعل وقالوا نعدو يريدون نعدته * واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما ينقي مع الكلمة في نحو افتعل فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعت تلك فتيين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وإن كان هذا حسنا عربيا وحدته امن لأنهم أهملوا بهم يقولون أخذت فيبتنون فإذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لأن أصل

* وأشد في الباب لعقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط نعمة * يقول أشأس من نذاك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبط طاء لمجاورتها للطاء ومساها لها في الجهر والاطلاق وإن يكون عمل من وجه واحد وإن يكون الحرفان في الطبع وجماعة الصوت كحرف واحد وهذا المديري في تاء فتعل اذا وقعت بعد الطاء كقواك سطل في مفتعل من الصلب ولا يطر في مثل حطت لأنها لم تكن يكون غير المحاطب والمساكة فلا تقع التاء في حرف لم يرم له من الداء طاء في مفتعل * يقول عبد بن عمرو العسائي وكان قد أوقع نبي غيم وأسرهم تسير رجلا فيهم من بني سبيد نحو علة هرواية علامة مادحاله ورابعيا أخيه فلما نشد القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له أخيه وأبى به وقوب الدول ملائى ماء صرته إلى القسم والخط ومعنى حطت أسديت وقامت وتصل الخط صر شجر بالعصا ليتحات وردها تعلقه الأليل مل ذلك من لاقى العاص وحمل كل طاب عروى تحتها وكل معص حاص وبعد البيت

فلا تخرمي نائلا عن حمة * وفي امرئ وسطا قبال عرب

والحماء العرب في غير الحرب من الحما الحرب وطلاق أسرى تميم له تاء عرسا في تميمه في حربهم

الادغام أن يكون الا ول سا كنالما ذكرنا من المنفصلين نحو **يَبْنِي لَهُمْ** وذهب به فان قلت
 الا فالوايئتهم فجعلوا الا آخر فاعلموا ذلك صار الا آخر هو الساكن فلما كان الا ول هو
 الساكن على كل حال كان الا آخر اقوى عليه وذلك قولك **أَسْتَظِمُّ وَأَسْتَضَعِفُ** واستدرك
 واستثبت ولا ينبغي أن يكون الا كذا اذا كان المثلان لادغام فيهما في فعلت وقعلن نحو وردت
 وردت لان اللام لا يصل اليها التحريك هنا فهذا لا يتحرك في فعل ويقعل ونحوه وهو تضعيف
 لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحدهما ما فيه في فعل ولا اسم
 ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم سكوت الا آخر في المثلين أن بين أهـ ل الجازي في الجزم فقالوا أردد
 ولا تردد وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بنى عيم أدغموا ولم يشبهوها برددت لانه يدركها
 التثنية والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام والالف الوصل فتحرك لهن فاذا كان هذا في
 المثلين لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو **تَدُ** ولا تتد اذ انهم يت فلهم الذي ذكرنا لم يجز في
 استعمل الادغام ولا يدغمونها في استدار واستطار واستضاء كراهية لتحريك هذه السين التي
 لا تقع الا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله السكون فتحرك
 لعله أدركته فكانوا خلفاء أن لو لم يكن الا هذا لا يحتملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقد
 اجتمع فيه الامران فاما اختصموا واقتتلوا فليس بنا كذلك لانهم ما حرفان وقعا متحركين

حتى أنصرف في امرى ثم ألهم في السج فعرهم تغيير الحرف له فقالوا ويل أنت سير وتبركا قال فان الملك
 سيكـوكم ويحملكم ويرودكم فادالعلم الخ على الكسوة والجلان وبقية الرادان اخترت اطلاقكم قالوا
 نعم فدخل من قدس على الحرف وصرقه أنه قد اختار اطلاقهم على الجلاء فطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى
 الخ ومواياه ائمة حاجه لواله

هذا آخر حمله ما شتم عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يحمل عن
 المنزلة له لغاه نية فيه قول الفرزدق

في سبق التيسير من سوء سيرة * ولكن طعت علماء عرلة خالد

رب على ذلك فتمت فاما ما ولا آخر منهم ما سكت فلم يكن الادغام لان المحرك لا يدغم في الساكن فعدفت
 اذ لا ريب فيه حديث كحذت إحدى السمين والاذمين في مست وطلت والاصل مست وطلت
 وراية تيسير من هرة اعرار لا يرس من قيس وككة دمر على العراق وولي خالد بن عديان القسري
 في ركة مدح الفرزدق عمر من هيرة وهج حيا ومعنى طعت ارتفعت وعات والعلة جلد الدكر واعاد كـ
 هـ من تيسير اثم علمهم كذبت نصرية ففعله الى ما هو اوجده في رومته عليه بالولاية وان كان فصل منه
 كبحية تمة ونساء ودمو به كمل كنجب تحم لعين لذهب من مدح جوهر الادب في علم محازاب
 من مدح الاشبح حليل داسة في النج يوسف سيميل لصوى الشاهري وكان تأليفه في
 سعة وجه ورمما توحى رالة تيف في سعة سبع وجهين وأربع مائة تم

والمرئي أسهلها كان الصريح الأسفل في عهد السالكين الذي عليه قد تفرقت في هذا المقطع كما
تصورنا غائبات هو مبدئ لا أنك قد تقول تبدؤا قل ونحو ذلك وقالوا ويشتد وطءه على
يدعون كراهية أن التباساً يبدئ لأن هذه التاء والطاء قد يكون في موضعهما الحرف الذي
هو مثل ما بعده وذلك ضرورة ذلك وقلت ومع هذا أنك لو قلت ذلك كان ينبغي أن تقول يبدئ تبدؤ
فمحقق به فيسمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكرهوا التطوير والواو قد يكون فيها كسرة
وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها من ثم عرفت الكلام أن يجي مثل يبدئ وموضع القاء
واو وأما أصبر وأوطأ وأو يتخصمون ويضجع وأشباه هذا فقد علموا أن هذا البناء لا تضاعف
فيه الصاد والصاد والطاء والدال فهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا لا يبدئ فم يبدئ فم لا يبدئ
يكون في موضع التاء دال وأما المصدر فأنهم يقولون فيه التدة والتدة وكرهوا ووطأ ووتد المافية
من الاستتقال فان قيل بين كراهية الالتباس وإن شئت أقيمت في الطاء الاطباق وأدغمت لانه
إذا بقي الاطباق لم يكن التباس من الأول ومما يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد وإذا
تقارب المخرجان قولهم بطوعون في تطوعون ويذكرون في يذكرون ويسمعون في يسمعون
الادغام في هذا أقوى إذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لأنهم ما متحركان كما
حسن ذلك في يتخصمون ويبتدون وتصديق الادغام قوله تعالى يطيروا عوسى ويذكرون
فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألقوا الالف الخفيفة
لأنهم لا يستطيعون أن يبتدوا وبساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع أطوع ومن يذكرون
أدكروا هم إلى ادغامه أنهم في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال وديعاهم إلى الحاق
الالف في أدكروا وأطوعوا مدعاهم إلى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقباق في قتلا
فالالف هنا يعني في الخطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل نمة إذا اعتل الحرف وتصديق
ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فندارأتم وأزيت انما هي تزيت وتقول في المصدر أزيتنا
وإدارأ ومن ذلك قوله عز وجل أطيرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترس أترس فان بينت
فحسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التاء في تتكلمون وتترسون فأت بالخيار أن
شئت أثبتت ما وإن شئت حذفته إحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل عليهم الملائكة
وتجاء في جنوبهم وإن شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة
والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية أولى بالحذف لأنها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم وأزيتت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما اعتدت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعقل في تذال إذا حذف التاء فقلت تذال ولا في تدع لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذف واحدة منهم ما ولا يسكنون هذه التاء في تكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لأن الألف انما لحقت فاخص بها ما كان في معنى فعل واقعل في الأمر فأما الأفعال المضارعة لا أسماء الفاعلين فانها لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن يخلصوه من فعل واقعل وان شئت قلت في تتذكرون ونحوها تذكرون كانت تكلمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعني من التاء والذال في تذكرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كره الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخل به ولم يروا ذلك محتملا إذا كان البيان عربيا وكذلك أنزات التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الدكر فانهم كانوا يعلبونها في مدكروا وشبهه فقلبوها هنا وقلبوها شاذ شبهة بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من محرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدروا وصدروا والتصدير لانهم ما فصدروا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطربر وهي من نفس الحرف فاما كانتا من نفس الحرف أجزية ما جرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب ممدد فجعلوا الأول تابعا للآخر فصار عوايه أشبه بالحروف بالدال من موضعه وهي انزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوا زايًا خاصة كراهية الابهاف بها لا طباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعتنا العرب الفصحاء يجمعونها زايًا خاصة كما جعلاوا الاطباق ذابعا في الادغام ذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفقه التزدد وفي اصددت ارددت ونحوها عاينهم في أن يقرروها ويبدلوا أن يكون عملهم من وجه واحد وسمعتهم في زابوا اذ لم يولدوا الى الادغام ولم يجسروا على إبدال الدال صدادا لانهم ليسوا بزيادة كما نعى نعتين وليبان عربى فان تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيء ومنع من إبدالها كان يترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن ورعا يضارعوا بها وهي بعيدة نحو
مصادر والصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وإن بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق
ومصاليق فأبدلوا السين صاد كما أبدلوا حين لم يكن بينهما شيء في صفت ونحوه ولم تكن
المضارعة هنا الوجه لأنك تخل بالصاد لأنهم مطبقة وأنت في صفت تضع في موضع السين
حرفا أفشى في الفهم منها لا طباق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فإن كانت سين في
موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب وذلك قولك في التسيير
التزيير وفي يبدل توبه يبدل توبه لأنهم من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها لا طباق
والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيهما
أكثر أيضا وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى
الثنتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين وإذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين
طرف لسانك وانفراج أعلى الثنتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاي والبيان
أكثر وأعرف وهذا عربي كثير والجسيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة السين من ذلك
قولهم في الأجدرا أشدرا وانما جعلهم على ذلك أنهم من موضع حرف قد قرب من الزاي كما
قلبوا النون ميماع الباء إذ كانت الباء في موضع حرف تقبب النون معهما وبذلك الحرف
الميم يعني إذا ادغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتتعا وأوجين قالوا الجدمعوا أي اجتمعوا
واجدروا ويريد اجتمعوا والمأقربهم منها في الدال وكان حرفا مجعورا قربها منها في اقتتل لتبدل
الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة ولا السين
لأنهما ليسا من مخرجها

٥- هذا باب ما تقلب فيه السين صاد في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة
واحدة وذلك نحو صفت وصبت والعملق وذلك أنهم من أقصى اللسان فلم تتحدرا لتحذر
الكاف إلى الفم وتصدت لي ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت
بين حنكيت فبالغت ثم قلت قق قق ثم تزدك حجاب القاف ولو فعلته بالكاف وما بعدهما من
حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهذا يدرك على أن معتمداه على الحنك الأعلى فلما كانت
كذلك أبدنوا من موضع السين أسببه الحرف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي
الصاد لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى لا طباق فتشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في مصطير

والدال في مُرَدِّير ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحس والجواز وذلك لأنهم اقلية على بعد
 المخرجين فكالم يبالوا بتعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها
 والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حَبْلٌ لَابٌ فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة
 عالم وانما فعلوا هذا لأن الالف قد عمل في غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشبه ذلك
 فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحجاز والخاء والفين بمنزلة القاف وهما من
 حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الخلق وذلك
 نحو صالغ في سَالِغٍ وصلح في سَلَحٍ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا
 تنصعد كما تنصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوها هذا اذ كان الالف عرب
 الا كثيرا جود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا
 صاطع في ساطع لأنها في التصعد مثل القاف وهي أولى بدان الصاف لقرب المخرجين
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذ قلت تنق ولا في التاء اذ قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لأنها
 ليست كالطاء في الجهر والغشوة في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فاعما
 يخرج الصوت الى مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقطها أن تجعل الدال طاء
 لانها مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تعرب من القاف وأخواتها قُرب الصاد
 ولان القلب أيضا في السين ليس بالالف كثيرا لان السين قد صار عواجا حرفا من مخرجها وهو غير
 مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج
 ما ينصعد الى القاف وأما التاء والتاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا
 ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسيدي اذ قلت التريدي الا ترى أنك لو قلت التسيدي
 لم تجعل التاء ذال الا لان الطاء لا تقع هنا

وهذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد في ذلك سبب وانما
 أصله مدس رعاة هم الى ذلك حيث كانت مما كثيرا تتعامل في كلامهم أن السين
 مضاعفة وليس بينهما ما حرقوى والحاجز أيضا مخرجها أقرب الخارج الى مخرج السين
 فكارها ادغم لدل فيزداد الحرف سيما قلنتي السين ولم يكن السين لتدغم في الدال لما
 ذكرت لك فأبوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيروا الى أنقل مما
 هو وامنه اذا ادغموا وذلك لحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصادق لا تليمن بينهم إلا الاطباق ومثل يحيمهم بالناء قولهم يحيل كسروا ليقبلوا الواو
 ياء وقولهم أدل لانهم لم يكسروا لم تصرياء كما أنهم لم يحيموا بالناء لم يكن ادغام ومن ذلك
 قولهم ود وانما أصله وتدوهي الجازية الجيدة ولكن بني عيم أسكنوا الناء كما قالوا في تحذ
 نقتد فادغموا ولم يكن هذا مطرد الماذ كرت لك من الاتباس حتى تحشموا وطدا وتدا
 وكان الاجود عندهم ندة وطدة اذ كانوا يتجشمون البيان وما بينوا فيه قولهم عندان
 وقال بعضهم عندان مرارا من هذا وقد قالوا عندان شبهوه بوي وقلمنا تقع في كلامهم
 سا كنة يعني الناء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فاعما يقر ون بها الى موضع تترك
 فيه فهذا اذا مشبه ما ليس مثله نحو يم تدي ويقتدي ومن الشاذ قولهم أحنت ومشت
 وظلث لما كثرت في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذي لا تصل اليه
 الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا الناء من قولهم يستطيع
 فقالوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استغفروا
 في يستطيع الناء مع الطاء وكرهوا أن يدغموا الناء في الطاء فحذفوا السين وهي لا تحرك أبدا
 فحذفوا الناء ومن قال يستطيع فاعما زاد السين على أطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتقى ويتسع لما كانتا كثيرا في كلامهم وكانتا
 ناءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحنت ومشت وكانوا على هذا أجرا
 لانه موضع حذف وبديل والحذوفة التي هي مكان الفاء ألا ترى أن التي تبقى متحركة وقال
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد استخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان الناء في استخذ كما
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا ناءين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت الناء مكانها في ست
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطلع
 أبدل اللام مكان الضاد كراهية التفاء المطبقة بين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجدد حرفا أقرب الى الناء في المخرج والهمس حيث
 أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل في كلامهم وفيها قول آخر
 أن يكون استفعل حذف الناء للتضعيف من استخذ كما حذفوا اللام طلث وقان بعضهم
 في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لأم طلث وتركوا الزيادة كما
 تركوها في تقيت وان شئت قلت أبدلوا الناء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا

مثلاً كما قالوا اُزْدَانٌ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَجْهُوراً فأبدلوا من موضعها أشبه الحروف بالسین فأبدلوا مكانها كما تبدل هي مكانها في الاطباق ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث يلعنن وبليحارث يحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها اللام المعرفة فاما اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت عما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتين اخرج حذفوها وشبهوها بمسئت لانهم ما حرفان متقاربان ولم يسلوا الى الادغام كالم يصلوا في يمسئت لسكون اللام وهذا أبعد لانه اجتمع فيه أنه منفصل وأنه

لم يكن لا يتصرف تصرف الفعل حين تدرك الحركة

١ ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان

خَذَفَ اللام يريد على الماء

بنو فلان وهي

عريضة

يقول المتوسل بجاء المصطفى خادم التصحيح الفقير الى الله تعالى محمود مصطفي

الحمد لله الفاعل المختار لكل منفعول من الكائنات المتفضل على من لم يحفوه بمجزيل العطايا وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بماضى العزم كلمة الايمان وخفض بحجته الدامغة كلمة الزيف والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من مساوى الافعال الساقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المشتغلين بسنته من غير تمازع في العمل القائمين بنشر دعوته بلا وقف ولا بديل (أما بعد) فقد تم طبع الكتاب المتوشح بغرر الفرائد المتحلى بدرر الفوائد الذي يروق بأنيق صنعته الانتظار وتنبهج برقيق صياغته نفائس الافكار الراوى لنا من فن اللغة العربية ما تهتزله الالباء طربا ويتأخذ بعقول الاذكياء عجبا للعلامة الاديب النابغة الارب الذي لا يبارى في حسن صناعته ولا يجارى في فصيح عبارته من سارت بفضله الركبان في سائر الاطوار وشهادت بعلمه مكاشته فخر العلماء في جميع الاعصار ادم الانعة وسند الزمة ولا عجب في لغة العرب مربى كل نبيل نبيه الامام شهير بسبويه سم الله نراج صيب الاحسان وبؤاه بفضله وكرمه أعلى فراديس الخنان وقد وضع في ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الآخذ

لنفاسته بالالباب النبي يراعى عبارته وحسن بيانه واشارته عن كمال رسوخ
 قدم مؤلفه ومحرر مبانيسه ومرصفه في الفنون الاديبه والصناعة العربية
 كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوحد فضلاء زمانه وتاج علمه
 أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنقري الشهير بالاعلم
 أسكنه الله الجنه وأجزل له المنه وقد طرز هامشه بنفائس غرر هي ولا غرو
 كالآلئ والدرر مقتطفة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرافي تتم منه بعض
 المفاد وتبين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق
 بدار الطباعة العامره ببولاق مصر القاهرة على ذمة الكامل الامثل العمدة
 المفضل فرع الشجرة النبويه وسلالة السادة العلويه حضرة السيد فريج الله
 كيشاني الايراني بلغنى الله راياه والمسلمين جميع الاماني في ظل صاحب الدولة الميمونه
 والطلعة التي لم تزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا لا عظم
 عباس حلمي باشا الثاني متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبدالمنعم)
 رسهما الله بعين عنايته التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الليالي والايام
 وكان تمام هذا الطبع وكمال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد

المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مساعاه

يشهد له بالفضل وعليه يثني حضرة وكيل المطبعة

محمد بك حسني في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل ناسج على منواله

ما يبدأ بدر تمام

وقاح قنديل

ختم

بسم

5134
~~51A~~